

# اليوميات الفلسطينية

شهر نيسان / إبريل 2024

رئيس التحرير

د. منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

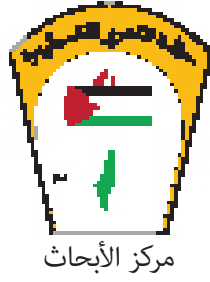
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2024



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2024

أبرز تطورات اليوم الـ178 من الحرب الإسرائيلية على غزة

في اليوم الـ178 من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. انسحب جيش الاحتلال بشكل كامل من داخل مجمع الشفاء الطبي ومحيطه بعد عملية استمرت نحو أسبوعين. مخلفا وراءه دمارا كبيرا وما يقرب من 300 شهيد.

كما دارت معارك ضارية بين المقاومة وجيش الاحتلال بمدينة غزة وخان يونس. وأعلنت كتائب القسام استهدافها لناقلة جنود إسرائيلية.

من جهة أخرى، صوّت البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) -اليوم الاثنين- لصالح قانون يسمح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحظر وسائل إعلام أجنبية تضر بالأمن في إسرائيل. على رأسها قناة الجزيرة.

في سياق آخر، استهدف الاحتلال الإسرائيلي الفصليّة الإيرانية في دمشق بضربات صاروخية. أدت لمقتل قياديين وضباط بفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. ودبلوماسيين إيرانيين آخرين.

مجزرة بمجمع الشفاء

أعلنت مصادر فلسطينية، اليوم الاثنين، أن الجيش الإسرائيلي انسحب من مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة مخلفا مئات الشهداء ودمارا واسعا بعد أسبوعين من اقتحام للمجمع وحصاره.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية لوكالة الأنباء الألمانية إن طواقم الدفاع المدني انتشلت ما يقارب 300 جثة.

واتهم المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة جيش الاحتلال الإسرائيلي بقتل 400 مدني وإخفاء جثثهم في أرضية مجمع الشفاء الطبي ومحيطه. واعتقال 300 آخرين. فيما ظل أكثر من 100 في عداد المفقودين.

اشتباكات

قالت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- إن عناصرها تمكنوا من إيقاع قوة إسرائيلية في كمين مركب. بعد استهداف ناقلة جنود بقذيفة «الياسين 105». واستهداف مجموعة مكونة من 7 جنود في

## الاثنين 2024/4/1

إدارة بايدن تقترب من الموافقة على بيع طائرات وذخائر لإسرائيل بقيمة 18 مليار دولار

واشنطن- "القدس العربي": تقترب إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من الموافقة النهائية على تزويد إسرائيل بما يصل إلى 50 طائرة مقاتلة أمريكية الصنع من طراز F-15. في صفقة من المتوقع أن تبلغ قيمتها أكثر من 18 مليار دولار.

وستكون هذه الصفقة بمثابة أكبر مبيعات عسكرية أجنبية أمريكية لإسرائيل منذ أن بدأت الحرب الدموية على غزة في الحرب. وتأتي في الوقت الذي من المتوقع أن تخطر فيه الإدارة الكونغرس قريباً بصفقة جديدة كبيرة من مجموعات الذخائر الموجهة بدقة لإسرائيل. وفقاً لشبكة "سي إن إن".

وتؤكد المبيعات الجديدة لبعض الأسلحة الأمريكية الأكثر تطوراً مدى استمرار الولايات المتحدة في دعم الاحتلال الإسرائيلي عسكرياً. حتى في الوقت الذي يتظاهر فيه العديد من مسؤولي الحكومة الأمريكية بمن فيهم بايدن نفسه بانتقاد الحرب الدموية، التي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 32 ألف فلسطيني. غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وبحسب ما ورد، من المرجح أن تكون عملية البيع محل نقاش ساخن في الكونغرس، خاصة من قبل أعضاء حزب الرئيس نفسه. وتعرضت مبيعات الأسلحة الأمريكية لإسرائيل لتدقيق مكثف في الأشهر الأخيرة، ودعا المشرعون الديمقراطيون إلى تقييد المساعدات العسكرية لإسرائيل حتى تسمح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة وتفعل المزيد لحماية المدنيين هناك ولكن بايدن وإدارته رفضوا هذه المطالب.

قامت الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بالكثير من الأسلحة بدون إخطار الكونغرس. لكن صفقة بيع طائرات F-15 بقيمة 18 مليار دولار تعتبر كبيرة بما يكفي لتتطلب إخطار الكونغرس. وقد أخطرت الإدارة بشكل غير رسمي لجنتي الشؤون الخارجية والعلاقات الخارجية بمجلس النواب ببيع طائرات F-15 في أواخر يناير<sup>1</sup>

وفي فبراير/شباط الماضي، تعرض مستشفى ناصر لهجوم من الجيش الإسرائيلي، مما أدى إلى خروجه عن الخدمة وتكبُّد العديد من الخسائر والشهداء والجرحى والمعتقلين.

عرقلة التوصل لاتفاق

قال قيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للجزيرة إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحاول كسب الوقت وامتصاص غضب أهالي الأسرى لكنه يضع العراقيل أمام التوصل لاتفاق.

وأضاف أن الوفد الإسرائيلي ليست لديه صلاحية التوصل لاتفاق، مؤكداً موقف الحركة بضرورة وقف العدوان وانسحاب قوات الاحتلال وعودة النازحين وتكثيف الإغاثة والإعمار.

وكانت مصادر قالت للجزيرة إن اجتماع القاهرة بين الوسطاء والوفد الإسرائيلي لم يسفر عن جديد في مسار التوصل لوقف لإطلاق النار.

حظر الجزيرة بإسرائيل

صوّت البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) لصالح قانون يسمح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحظر وسائل إعلام أجنبية تضر بالأمن في إسرائيل، على رأسها قناة الجزيرة.

ويمنح هذا القانون -الذي اصطلح على تسميته «قانون الجزيرة» وأقر بأغلبية 70 صوتاً مقابل 10- نتنياهو إمكان حظر بث القناة المستهدفة، وصولاً إلى إغلاق مكاتبها في إسرائيل.

ودعا نتنياهو -اليوم الاثنين- إلى إقرار هذا القانون خلال الجلسة العامة للكنيست، حسب بيان صادر عن حزبه الليكود.

وعقب مصادقة الكنيست على القانون، قال نتنياهو إن قناة الجزيرة لن تبث من إسرائيل بعد اليوم وحن الوقت لطردها.

اقتحام الضفة

اقتحم الجيش الإسرائيلي، فجر اليوم الاثنين، مدناً وبلدات في الضفة الغربية المحتلة واعتقل عدداً من الفلسطينيين بينهم سيدة وأسير محرر، وفق شهود عيان ومصادر محلية.

كما أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن قوات

المكان نفسه بقذيفة أخرى، في منطقة وسط البلد بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأكدت القسام أن قواتها اشتبكت بالأسلحة الثقيلة مع قوة النجدة التي وصلت لإنقاذ الجنود، وأوقعت جميع عناصرها بين قتيل وجريح.

وكانت كتائب القسام بثت مشاهد لقصفاً بقذائف الهاون قوات إسرائيلية كانت متوغلة في محيط مجمع الشفاء الطبي بغزة، كما أعلنت قنص جندي واستهداف دبابة في حي تل الهوى.

من جهتها، بثت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- مشاهد لاستهداف مقاتليها آلية عسكرية وقصف جنود إسرائيليين في محيط مجمع الشفاء، غربي مدينة غزة.

حصيلة جديدة لقتلى الجيش الإسرائيلي

أعلن الجيش الإسرائيلي فجر اليوم الاثنين عن حصيلة جديدة لجنوده وضباطه الذين قتلتهم المقاومة الفلسطينية منذ بدء عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال الجيش الإسرائيلي إن جندياً من الكتيبة 77 قتل في معارك قطاع غزة خلال الساعات الأخيرة، وبذلك يرتفع عدد قتلى جيش الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول إلى 600 جندي وضابط.

ومن بين هؤلاء 264 قتلوا منذ بدء العملية البرية في قطاع غزة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

مناشدات لإعادة تشغيل مستشفى ناصر

أطلقت وزارة الصحة في قطاع غزة مناشدة لإعادة تشغيل مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوب القطاع، بعدما أخرجته جيش الاحتلال الإسرائيلي عن الخدمة.

وأفادت الوزارة، في بيان، بأنها تناشد جميع المؤسسات الدولية والأممية والمجتمع الدولي ببذل الجهود لإعادة تشغيل مستشفى ناصر، وتوفير الحماية للمؤسسات الصحية.

وأكدت الوزارة أن خروج مستشفى ناصر من الخدمة هو بمثابة ضربة قاسية للخدمة الصحية، حيث انحسرت الخدمات الطبية إلى أدنى مستوياتها، مما يحرم المرضى من العلاج، خاصة بعد فقدان الجزء الأكبر من الخدمات الطبية في شمال القطاع.

في إسرائيل من الخدمة الإلزامية العسكرية.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن أمسالمة - وهو قيادي في حزب الليكود الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو - قوله «قررت التوجه إلى العليا باستئناف كهذا لأن المواطنين العرب في إسرائيل يحصلون على كل الحقوق التي يحصل عليها كل مواطن في إسرائيل غير أنهم لا يشاركون في حمل العبء الخاص بالخدمة الإلزامية في الجيش».

ويشكل المواطنون العرب نحو 20% من سكان إسرائيل، ولكن الغالبية الساحقة منهم ترفض الخدمة العسكرية.

مقتل قادة بفيلق القدس في دمشق

قال الحرس الثوري الإيراني إن «الاحتلال الإسرائيلي نفذ جريمة في دمشق. أدت لاستشهاد العميد محمد رضا زاهدي والعميد محمد هادي حاجي رحيمي، و5 من الضباط الذين رافقوهم».

وأضاف الحرس الثوري -في بيان- أن جريمة الكيان الصهيوني تأتي بعد إخفاقه أمام المقاومة الفلسطينية ومقاتلي جبهة المقاومة الإسلامية في المنطقة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفير الإيراني في دمشق حسين أكبري أن الهجوم على القنصلية الإيرانية تم ب6 صواريخ أطلقتها مقاتلات «إف-35»، مشيراً إلى أن الهجوم أوقع 7 قتلى، من بينهم 3 عسكريين.

هجوم المقاومة بالعراق على إيلات

أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» مسؤوليتها عن هجوم استهدف في وقت سابق مدينة إيلات الإسرائيلية.

وكان الجيش الإسرائيلي ذكر أن هجوما جويًا استهدف -اليوم الاثنين- مدينة إيلات المطلية على البحر الأحمر دون أن يتسبب في وقوع إصابات.

وقال بيان للجيش إن جسما طائرا أُطلق من الاتجاه الشرقي لإسرائيل وأصاب مبنى في إيلات.

لكن المقاومة الإسلامية في العراق، قالت في بيان إنها هاجمت «هدفا حيويا» في إسرائيل باستخدام «الأسلحة المناسبة»، دون مزيد من التفاصيل.

الاحتلال اقتحمت مدينة جنين. وقال المركز الفلسطيني للإعلام إن صفارات الإنذار انطلقت في المدينة ومخيمها بعد الاقتحام.

وذكر شهود العيان أن الجيش نفذ أيضا اقتحامات في مدينة طولكرم (شمال)، وبلدات بمحافظة رام الله (وسط)، وبلدات بمحافظة الخليل (جنوب)، وبلدات محافظتي سلفيت وقلقيلية (شمال).

غارات على جنوب لبنان

شن الجيش الإسرائيلي -صباح اليوم الاثنين- غارات جديدة على بلدة في جنوب لبنان، فيما قصفت مدفعية حزب الله موقع المظلة العسكري الإسرائيلي.

وقال مراسل الجزيرة إن إسرائيل شنت 3 غارات على محيط بلدة راشيا الفخارفي جنوب لبنان.

وفي وقت سابق، قال حزب الله إنه قصف قوة إسرائيلية داخل موقع المظلة بالمدفعية، مشيراً إلى تحقيقه «إصابات مؤكدة».

مطالب إسرائيلية برحيل نتنياهو

نصب متظاهرون إسرائيليون أكثر من 100 خيمة أمام مبنى الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) في القدس المحتلة، في إطار الاحتجاجات المطالبة برحيل الحكومة الإسرائيلية وإبرام صفقة تفضي لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الخيام تعد جزءاً من احتجاجات تستمر 4 أيام في المدينة.

وأمس الأحد، تظاهر آلاف الإسرائيليين أمام الكنيست للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة، إذ يتهمونه بالإخفاق في التعامل مع هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وإدارة الحرب على غزة.

وطالب المتظاهرون بضرورة إبرام صفقة تبادل، وإعادة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وتوسيع صلاحيات الوفد المفاوض في القاهرة.

إلغاء إعفاء العرب من التجنيد

قدم وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي دافيد أمسالمة التماسا إلى المحكمة العليا ضد قرار وزير الدفاع يوآف غالانت الذي يستثني المواطنين العرب

غارة أميركية بريطانية على الحديدية

أعلنت **جماعة الحوثي** اليمنية أن الولايات المتحدة شنت مع بريطانيا غارة على محافظة **الحديدة** الساحلية غربي البلاد.

وقالت قناة المسيرة، الناطقة باسم الحوثيين، إن «العدوان الأميركي البريطاني يشن غارة على منطقة الطائف في مديرية الدريهمي التابعة للحديدة».

ولم تذكر القناة تفاصيل بشأن نتائج الغارة، فيما لم يصدر تعقيب فوري من الجانب الأميركي أو البريطاني حتى الساعة.

وتعد الحديدية واحدة من أهم المحافظات اليمنية، كونها تحوي مطاراً دولياً و3 موانئ حيوية، إضافة إلى امتلاكها شريطاً ساحلياً طويلاً.

### اقتحام ومواجهات مسلحة في مخيم بلاطة مستوطنون يشنون اعتداءات بمناطق عدة

اقتحمت قوات الاحتلال مخيم بلاطة شرق نابلس، فجر أمس، وسط اشتباكات مسلحة مع المقاومين ممن هاجموا قوات وآليات الاحتلال بصليبات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة.

وأكدت مصادر محلية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، معززة بالآليات العسكرية ترافقها جرافة عسكرية، اقتحمت مخيم بلاطة، من عدة محاور وسط إطلاق نار كثيف وانتشار واسع، وأعمال تجريف في شوارع السوق، ودهمت خلالها تلك القوات عدداً من منازل المواطنين.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال نشرت وحدات «القناصة» من جنودها فوق أسطح المنازل، فيما اقتحمت قوات أخرى محيط البلدة القديمة في مدينة نابلس، وانسحبت لاحقاً دون تسجيل أي اعتقال.

كما أصيب عشرات المواطنين بحالات الاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، بعد اقتحام قوات الاحتلال قرية مراح رباح جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه منازل المواطنين، ما تسبب بإصابة العشرات بالاختناق.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، هاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الواصلة بين حوارة وقلقيلية.

وأكد شهود عيان أن عدداً من المستوطنين هاجموا المركبات المارة بالحجارة، قرب بلدة مادما جنوب نابلس، وذلك عقب فتح الطريق الواصل بين حوارة وقلقيلية أمام المواطنين، بعد إغلاقه منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

ومساء أمس، أصيب 4 مواطنين باعتداء مستوطنين على تجمع عرب الرشايدة المحاذي لنبع العوجا شمال أريحا.

وقال المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات: إن مستوطنين هاجموا تجمع عرب الرشايدة المحاذي لمنطقة نبع العوجا، واعتدوا على المواطنين بالضرب بالعصي والحجارة، ما أدى لإصابة 4 مواطنين برضوض وجروح.

وأضاف: إن هؤلاء المستوطنين حاولوا سرقة أغنام الأهالي، وإن هذه الهجمات جاءت بعد زيارة الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسلييل سموتريتش، ورئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية للمنطقة، وإعلانهما السيطرة على نبع مياه العوجا وإجراء أعمال توسعة هناك.

كما استولى مستوطنون، أمس، تحت حماية قوات الاحتلال، على جرار زراعي في بلدة بتير غرب بيت لحم.

وأفاد الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان في بتير عمر القيسي، بأن مستوطنين استولوا على جرار زراعي يعود للمواطن حسين خليل أبو نعمة (55 عاماً) أثناء حراسته أرضه في منطقة بردمو، قرب الخمار التي أقام عليها المستوطنون بؤرة استيطانية.

وأضاف القيسي: إن قوات الاحتلال قامت بعد ذلك باحتجاز المواطن أبو نعمة، والتحقيق معه واعتدى مستوطنون، أمس، على أحد رعاة الأغنام في قرية إفقيقيس غرب بلدة دورا جنوب الخليل، وهددوه بإطلاق النار وقتله.

وقالت مصادر محلية: إن مستوطني «جّهوت» المقامة عنوة على أراضي المواطنين في بلدة دورا، اعتدوا بالضرب على مواطن أثناء رعيه أغنامه في أراضي القرية، وتم نقله إلى أحد المستشفيات جراء إصابته برضوض وكدمات.

وأشار إلى أن المستوطنين هددوه بإطلاق النار عليه

ويشكل المواطنون العرب نحو 20% من سكان إسرائيل، ولكن الغالبية الساحقة منهم ترفض الخدمة العسكرية.

ويلزم كل إسرائيلي وإسرائيلية يبلغ من العمر 18 عاما الخدمة العسكرية، ولكن لا يوجد في القانون ما يلزم المواطنين العرب بالخدمة العسكرية.

تجنيد الحريديم

وكانت المحكمة العليا أكدت في قرارات لها وجوب تجنيد المتدينين اليهود ([الحريديم](#)) بالجيش الإسرائيلي.

وتهدد الأحزاب الدينية بالانسحاب من الحكومة إذا ما تم إلزام المتدينين اليهود بالخدمة العسكرية.

ومن شأن انسحاب الأحزاب الدينية -وهي شاس ويهدوت هتورا- سقوط حكومة نتنياهو.

وفي هذا الصدد، قالت هيئة البث «قال زعيم حزب شاس أرييه درعي في جلسة مغلقة مع رئيس الوزراء ورؤساء حزب يهدوت هتورا، إنه سيجري محادثات مع نواب الكنيست العرب وإنه يرجح بأنهم سيوافقون على التغيب عن التصويت على قانون التجنيد الجديد».

وكان درعي يشير بذلك إلى تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والقائمة العربية للتغيير برئاسة أيمن عودة وأحمد طيبي الذي لديه 5 من مقاعد الكنيست الـ120.

وقالت هيئة البث إن نتنياهو كان قد تعهد بأن نواب الليكود الـ32 سيبدون تأييدهم للقانون.

ويسود اعتقاد لدى أعضاء الائتلاف بأنهم سيفلحون في إقناع نواب الكنيست من الجبهة والعربية للتغيير بالتغيب عن التصويت على قانون التجنيد الجديد.

ولكن النائب عودة كتب، في منشور على منصة إكس، «أقترح على كل المحللين أن يهدأوا.. من يظن أننا سننقذ حكومة القتل والتجويع سيجد نفسه أمام انتخابات».

وأضاف عودة «من غير الممكن أن يصوت أحدنا لمنح نتنياهو يوما آخر في السلطة. يدها ملطختان بدماء الفلسطينيين والإسرائيليين. سنفعل كل شيء من أجل سقوطه وفي أسرع وقت ممكن».

أما النائب أحمد الطيبي فكتب -في منشور

وقتلته في حال استمر بالرعي في هذه الأراضي»<sup>٣</sup>.

## ثلاثة أسرى من محافظة جنين يدخلون أعواما جديدة في سجون الاحتلال

جنين 1-4-2024 وفا- دخل ثلاثة أسرى من مخيم جنين وبلدة السيلة الحارثية وقريه الطيبة في محافظة جنين اليوم الاثنين، أعواما جديدة في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور لـ«وفا»، إن الأسير علاء الدين توفيق محمد فرحات من مخيم جنين دخل عامه الـ23 وهو محكوم بالسجن مدى الحياة.

ودخل الأسير عامر محمد عبد النبي من الطيبة عامه الـ22 وهو محكوم بالسجن 26 عاما، والأسير عصام محمد سليم زيود من بلدة السيلة الحارثية دخل عامه الـ19 وهو محكوم بالسجن 25 عاما، علما أن شقيقه مؤيد معتقل منذ عام 2002 ومحكوم 25 عاما<sup>٤</sup>.

وزير إسرائيلي يطالب بإلغاء إعفاء العرب من التجنيد

قدم وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي دافيد أمسال -اليوم الاثنين- التماسا إلى المحكمة العليا ضد قرار وزير الدفاع [يوآف غالانت](#) الذي يستثني المواطنين العرب في إسرائيل من الخدمة الإلزامية العسكرية.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن أمسال -وهو قيادي في [حزب الليكود](#) الذي يقوده رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#)- قوله «قررت التوجه إلى العليا باستئناف كهذا لأن المواطنين العرب في إسرائيل يحصلون على كل الحقوق التي يحصل عليها كل مواطن في إسرائيل غير أنهم لا يشاركون في تحمل العبء الخاص بالخدمة الإلزامية في الجيش».

وأضاف -في إشارة إلى المحكمة العليا- «أنا لا أعلق الأمل على هذه المؤسسة التي أسميها هيئة المنافقين، ولكن ما يهمني هو أن أرى كيف سيتصلون هذه المرة من اتخاذ قرار بهذا الشأن، بعد أن اتخذوا قرارهم بشأن تجنيد الحريديم».

غير واقعي.

وفي حرب يونيو/حزيران 1967، احتلت إسرائيل قطاع غزة، ثم انسحبت منه وفككت مستوطناتها فيه عام 2005.

وتعتبر [الأمم المتحدة](#) الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة غير قانوني، وتدعو إسرائيل إلى إنهائه دون جدوى، محذرة من أنه يقوّض فرص معالجة الصراع وفقاً لمبدأ حل الدولتين، الفلسطينية والإسرائيلية<sup>1</sup>.

صحيفة عبرية.. حدوده عائقاً فظهر مشوشاً متلعثمًا في "مؤتمر الفتاق": نتنياهو "في الزاوية"

موجة المظاهرات التي بدأت في أرجاء البلاد أيام السبت تعكس تقدماً متأخراً في نضال عائلات المخطوفين. في هذه الأثناء، حتى نشاطات منظمات الاحتجاج لإسقاط الحكومة وإحباط قانون إعفاء الحريديم من التجنيد، تحقق زخماً متجدداً. بعد أشهر من الركود في المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس، يبدو أن جزءاً كبيراً من عائلات المخطوفين أدركوا أنه إذا كان هناك احتمالية لتحقيق تقدم في هذه المفاوضات فهي بأيديهم بزيادة الضغط على رئيس الحكومة نتنياهو.

ستجري المراحل القادمة من المحادثات الآن تحت غطاء المظاهرات الداخلية، التي ستتحدى نتنياهو للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب. بقي أن نرى ما الذي ستستخلصه حماس منها، التي تتابع بعناية ما يحدث في الطرف الإسرائيلي.

بعد تسخين أجواء المظاهرات، التي ووجهت أول أمس مرة أخرى بسلوك متشدد من جانب شرطة لواء تل أبيب، بدأت الهجمات المتوقعة للأبواق. عائلات المخطوفين التي تختار التظاهر، كما تم الادعاء، تساعد العدو بشكل عام. لو سمحوا لنتنياهو بالتقدم كما يريد، فسيدخل الجيش الإسرائيلي إلى بوابات رفح وسيقودنا إلى النصر المطلق.

ولكن يبدو أنها ادعاءات لم تعد تقنع جزءاً واسعاً من الجمهور، الذي لم يدمن غسل الأدمغة الذي يجري في البث الذي يتم في القناة 14، وما زال يتساءل عن عدم حمل نتنياهو ولو لجزء قليل من المسؤولية عن الإخفاقات التي مكنت من حدوث 7 أكتوبر.

على منصة إكس- «يجب إسقاط هذه الحكومة الكارثية.. لن ننتزها من الأزمة بأصواتنا. وإذا قلبت أصواتنا الموازين في اتجاه إسقاطها، فسوف يتم إسقاطها».

ولم يتحدد موعد التصويت بعد على قانون تجنيد المتدينين.

ويرفض المتدينون اليهود الخدمة بالجيش ويعتبرون أن مهمتهم هي دراسة التوراة<sup>2</sup>.

## وزير إسرائيلي: النصر الكامل يعني إعادة الاستيطان لغزة

نقلت صحيفة معاريف عن وزير تطوير النقب الإسرائيلي تسحاق فاسرلاوف قوله إنه «يجب دخول رفح وحل كتائب حركة المقاومة الإسلامية (حماس)»، مشيراً إلى أن النصر الكامل هو عودة [الاستيطان](#) لقطاع غزة.

وأضاف فاسرلاوف -من حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف الذي يقوده وزير الأمن القومي [إيتمار بن غفير](#)- أن الاستيطان في غزة هو العقاب الذي يجب أن ينالوه على ما فعلوه في 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

وأردف قائلاً «بدون الاستيطان اليهودي في غزة سيكون جنودنا قد سقطوا سدى».

وتتشابه تصريحات فاسرلاوف المثيرة للجدل مع تصريحات وزير المالية الإسرائيلي المتطرف [بتسلئيل سموتريتش](#)، إذ دعا في وقت سابق إلى عودة المستوطنين اليهود إلى قطاع غزة بعد نهاية الحرب، معتبراً أن فلسطيني القطاع يجب «تشجيعهم» على الهجرة إلى دول أخرى.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، نظم حزب «القوة اليهودية» مؤتمراً بعنوان «مؤتمر النصر»، للترويج لإعادة الاستيطان في قطاع غزة، وشمال الضفة الغربية، رداً على أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول، وذلك بمشاركة وزراء ونواب كنيست (البرلمان)، ونحو 20 وزيراً إسرائيلياً، بعضهم من حزب الليكود الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي [بينيامين نتنياهو](#)، وفق صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية.

وفي أكثر من مناسبة، صرح نتنياهو بأن إعادة الاستيطان في قطاع غزة في الوقت الحالي أمر



حدث في الأسابيع الأخيرة تغيير في موقف رؤساء أجهزة الأمن، بينهم أعضاء في كابنت الحرب والكابنت السياسي الأمني، بما في ذلك بعض وزراء الليكود. يسمع ادعاء أن الكرة انتقلت بشكل كبير إلى ملعب إسرائيل، وأن رفض نتنياهو (الذي يصفه كقدرة على إجراء مفاوضات بشكل متصلب) هو السبب الرئيسي لتأخير التوصل إلى اتفاق.

تحت الضغط المتزايد الذي يستخدم عليه، اضطر رئيس الحكومة إلى المصادقة على إبقاء طاقم مقلص من بعثة المفاوضات في قطر، والسماح بإرسال بعثة أخرى إلى مصر. جزء كبير من النقاش في الطرف الإسرائيلي يدور حول طلب حماس السماح بعودة غير مشروطة للفلسطينيين إلى شمال القطاع، دون مراقبة متشددة من الجيش الإسرائيلي. وهذه القضية تقف في مركز المفاوضات في هذه الفترة، أكثر من موضوع عدد الأسرى الذين سيطلق سراحهم في النبضة الأولى.

بينما تطغى مظاهرات متصاعدة وخلاف في مجلس الحرب والكابنت السياسي - الأمني، يتركز الانتباه مرة أخرى في موقف وخطوات وزيرى قائمة "المعسكر الرسمي" غانتس وأيزنكوت. قبل شهرين تقريباً في مقابلة مع أيلانا ديان في "أخبار 12" فهمنا من أيزنكوت أن أي تأخير لا ضرورة له يقف أمام تحقيق صفقة التبادل، سيدفعه إلى الانسحاب من الحكومة، إزاء الخوف المتزايد على حياة المخطوفين، لم يبق لديه المزيد من الوقت لحسم هذا الأمر. موقفه العلني هذا ربما يدفع نتنياهو إلى الزاوية أو إشعال النار في صفوف الاحتجاج.

على هامش هذه الأقوال، عقد رئيس الحكومة أمس مؤتمراً صحافياً استثنائياً وغريباً. قبل بضع ساعات من ذلك، أعلن مكتب نتنياهو بأنه في نهاية "فحص طبي عادي" جرى بشكل غريب في منتهى السبب، طلب منه إجراء عملية جراحية للفتاق. ربما بسبب عدم الهدوء الذي أثاره البيان أو بسبب رغبته في التعطيم على المظاهرات ضده، أعلن نتنياهو قبل فترة قصيرة عن عقد المؤتمر الصحافي.

كان ظهوره مؤثراً ومشوشاً بدرجة ما، وليس كعادته أيضاً؛ مليئاً بالتلعثم وهو يقرأ عن الورقة. يصعب الاستغراب من ذلك: رئيس الحكومة

يتعزز الشك بأن "النصر المطلق" الذي ينادي به نتنياهو، لا يلوح في الأفق. بل يتوجه نحو حرب أبدية، تطول كثيراً دون إجراء انتقاد ذاتي وطني في مسألة لماذا وصلنا إليها.

وتيرة المفاوضات البطيئة والتأخيرات المتواترة التي يتبعها نتنياهو، وفوق كل شيء عدم قدرته المتواصل على إظهار الرحمة ولو بالحد الأدنى مع معاناة المخطوفين، رجحت الكفة أخيراً في أوساط كثير من عائلات المخطوفين. عيناف غنغاوكر، والدة متان المخطوف، عبرت جيداً عن ذلك في المظاهرة التي جرت نهاية الأسبوع الماضي عندما قالت "بعد 176 يوماً أدركننا أنك أنت العائق"، وتوجهت إلى رئيس الحكومة وتعهدت بالعمل على إزاحته.

يجب عدم تجاهل أن حماس أيضاً، في محاولة للحصول على تنازلات أكثر من إسرائيل، تتسبب بتأخير التوصل إلى اتفاق. ولأن المفاوضات لا تجري في فضاء فارغ، فمن الواضح أن رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، قد يعتبر المظاهرات المتزايدة في إسرائيل حقنة تشجيع لحربه.

لكن موضوع مصير المخطوفين حاضر على الكفة الأخرى للميزان، الذين يُحتضرون، كما أشارت مصادر سياسية وأمنية الأسبوع الماضي، العدد الرسمي للموتى بين المخطوفين حسب الجيش الإسرائيلي، هو 36 من بين الـ 134، لكن واضح للجميع أن العدد الحقيقي أعلى بكثير، وببساطة لم تتم مطابقته حتى الآن مع كمية كافية من الأدلة القاطعة.

ليس للمخطوفين وعائلاتهم وقت. صحيح أنها صفقة تحتاج إلى إطلاق سراح حوالي ألف سجين فلسطيني تقريباً في المرحلة الأولى مقابل 40 مخطوفاً في النبضة الأولى، ولكن رغم نجاح نتنياهو بإزالة ذلك من الذاكرة الجماعية، فقد عقد صفقة من قبل في قضية شاليط، حيث أطلق سراح 1027 مخرّباً، نصفهم من ثقلي الوزن، مقابل جندي واحد.

بعض المحررين في تلك الصفقة قتلوا في الأسبوع الماضي في عملية الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء في غزة بعد أن عملوا خلال هذه السنين وبشكل حثيث من بعيد على تشجيع وتمويل الإرهاب في الضفة الغربية (العملية في مستشفى الشفاء، بالمناسبة، تعطي نتائج تثير الانطباع؛ فكل يوم يتم قتل أو أسر نشطاء كبار في حماس هناك).

غزة - «القدس العربي»: كشف انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من مجمع الشفاء الطبي في غزة، والمناطق المحيطة به، بعد مرور أسبوعين على عملية بيرة واسعة، دمرت خلالها المجمع وأخرجته عن الخدمة، عن فضاء وحشية. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن طواقم الدفاع المدني انتشلت ما يقارب 300 جثة. وأوضحت أن جثث الشهداء كانت ملقاة في كل مكان من المستشفى، في حين ظهرت على بعضها علامات التحلل. وقال الناطق باسم الدفاع المدني في غزة، الرائد محمود بصل، إن القوات الإسرائيلية أحرقت أقساما ودمرت كل الأجهزة والمستلزمات الطبية فيه. وأظهرت مشاهد انتشار جثث متفحمة لشهداء في الشوارع والطرق المحيطة بالمجمع. وعمل السكان وطواقم المسعفين، رغم الإمكانات البسيطة، على إخراج جثث الضحايا من تحت الركام. وغيّرت عملية الاقتحام الأكبر والأوسع ضد مدينة غزة، منذ بدء الحرب الإسرائيلية ضد غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، معالم المجمع، الذي كان يعد أكبر مركز صحي في غزة، حيث زادت من حجم الدمار الذي تعرض له في الاجتياح السابق. وكسا اللون الأسود بسبب القصف والتدمير المنهج وعمليات الحرق، خلال الاجتياح واجهات المجمع. وأوضحت مصادر طبية أن جيش الاحتلال دمر طوابق بشكل كامل في مبنى الجراحات التخصصية، فيما أحرق مبنى الاستقبال والطوارئ الرئيسي، ودمر العشرات من غرفه وجميع الأجهزة الطبية فيه. كما أحرق مباني الكلى والولادة وثلاجات دفن الموتى والسرطان والحروق، ودمر مبنى العيادات الخارجية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة إن المجمع خرج بشكل كلي عن الخدمة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، قتله 200 فلسطيني واعتقال أكثر من 500 آخرين من منطقة المجمع. ووفق أحد السكان فقد تحولت المنطقة التي يقطنها وتقع إلى الغرب على بعد عشرات الأمتار من المجمع إلى «مدينة أشباح». وقال لـ «القدس العربي»، «لم يعد هناك شيء على حاله». لافتا إلى أن حجم الدمار الأخير فاق كل عمليات القصف والاجتياح السابق للمنطقة. وأكد هذا الشاهد وفضل عدم ذكر اسمه، أنه لم يعد هناك مبنى في المنطقة إلا ودمر أو تعرض لقصف أو حرق من قبل قوات الاحتلال. وأشار إلى أن ركام وحطام المباني يتناثر في الطرقات،

يخضع لضغط كبير، والآن أضيف إلى ذلك القلق الصحي أيضاً. إذا كان يقصد أن يبث للجمهور أو حماس تصميماً وثقة بالنفس، فهي حادثة لم تحقق الهدف. ولكن برزت أكثر من أي شيء آخر، مرة أخرى، الصعوبة التي يواجهها في التعبير عن مشاعره تجاه المخطوفين وأبناء عائلاتهم، حتى عندما حاول بث ذلك في أقواله.

عاموس هرتيل

هآرتس 2024<sup>٧</sup>/4/1

## جيش الاحتلال يعلن مقتل 600 جندي منذ 7 أكتوبر

القدس: أعلن جيش الاحتلال الإثنين، أن 600 من جنوده قتلوا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، تاريخ الهجوم الذي شنته حركة حماس على جنوب الدولة العبرية.

وأكد الجيش على موقعه الإلكتروني أن "نداف كوهين، 20 عاماً، المتحدر من حيفا، قتل خلال المعارك في جنوب قطاع غزة". ما يرفع إلى 600 عدد الجنود الذين قتلوا داخل إسرائيل والأراضي الفلسطينية منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

(أ ف ب)<sup>٨</sup>

## اليونيسف: الجوع وسوء التغذية يلازمان أطفال غزة في رحلة النزوح

عمان: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، الإثنين، إن الجوع وسوء التغذية يرافق أطفال قطاع غزة بعد النزوح، وكل ذلك يؤثر سلباً على صحتهم ورفاههم. وكتبت أدبل حُضُر المديرية الإقليمية لليونيسف، في منشور على حسابها عبر منصة إكس، إن "أطفال غزة يواجهون الجوع وسوء التغذية والحزن والنزوح وكل ذلك يؤثر سلباً على صحتهم ورفاههم". وحذرت المسؤولة الأممية من عواقب مستقبلية في حال عدم مساعدة أطفال غزة الآن<sup>٩</sup>.

فضائح الاحتلال تتكشف بعد انسحابه من «مجمع الشفاء»: جثامين متفحمة ومقطعة الرؤوس وحرائق ودمار

٧ القدس العربي

٨ القدس العربي

٩ القدس العربي

لمعاملة لا إنسانية ومهينة» وفق التقرير. وقالت المقررة إن «العدد المروع من الوفيات، والضرر الذي يتعذر جبره اللاحق بالناجين، والتدمير المنهجي لكل جانب ضروري لاستمرار الحياة في غزة، من المستشفيات إلى المدارس، ومن المنازل إلى الأراضي الصالحة للزراعة، والضرر الخاص الذي يلحق بمئات الآلاف من الأطفال والأمهات الحوامل والفتيات، لا يمكن تفسيره إلا على أنه يشكل دليلاً ظاهرياً على نية التدمير المنهجي للفلسطينيين كمجموعة». وخلص التقرير إلى أن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة. ودعت الدول إلى ضمان امتثال إسرائيل والدول الأخرى بالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. ودعت المقررة في تقريرها إلى حظر بيع الأسلحة لإسرائيل وفرض عقوبات عليها. وتعرضت ألبانيز لهجمات متواصلة من إسرائيل وحلفائها واتهمتها بأنها معادية للسامية، وهو الموقف ذاته التي اتخذته الولايات المتحدة. وفي شباط/ فبراير 2023، دعت مجموعة من 18 عضواً في الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الأمريكيين، إلى عزل ألبانيز من منصبها قائلاً إنها أظهرت تحيزاً ثابتاً ضد إسرائيل. فيما تجاهل الاتحاد الأوروبي التقرير ولم يعلق عليه. المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، رداً على سؤال «القدس العربي» حول موقف الأمين العام من التقرير، قال إن المقررين الخاصين يعملون بصفتهم الشخصية مع مجلس حقوق الإنسان ولا يعتبرون موظفين تابعين للأمم المتحدة. ورداً على سؤال في مؤتمرها الصحفي لإطلاق التقرير حول ما إذا تلقت تهديدات قالت ألبانيز: «نعم تلقيت تهديدات، وطالما تعرضت للتهديدات منذ بدء ولايتي عام 2022». وأكدت أنها لن تخضع للتهديدات».

### اتهمت دولة الاحتلال بالإبادة الجماعية... وتعرضت لتهديدات

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها ألبانيز للتهديدات والمضايقات والمطالبة بطردها من موقعها علماً أن العديدين من خبراء حقوق الإنسان قد تضامنوا معها سابقاً ولاحقاً. في كانون الأول/ ديسمبر 2022، تعرضت ألبانيز لحملة بسبب تقرير يدين إسرائيل. آنذاك، صرح خمسة وستون باحثاً في معاداة السامية والمحرقه والدراسات اليهودية: «من الواضح

حيث تصعب الحركة في تلك المنطقة حتى المشي. فيما حدثت حركة حماس عن آثار عمليات الإعدام المروعة التي تم اكتشافها، وجمامين الشهداء مقبدي الأيدي المدفونين أحياء، أو الذين خُللت أجسادهم وتعفنت، أو الذين داستهم جنازير الدبابات، وغيرها من الفظائع. كذلك لفت «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، إلى أن هنالك مئات من الجمامين داخل الجمع وفي المنطقة المحيطة به، منها جمامين محترقة وأخرى مقطعة الرؤوس والأوصال.<sup>1</sup>

### المقررة الأممية فرانثيسكا ألبانيز: موقف صلب في وجه إسرائيل

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»: باتت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المستقلة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض المحتلة، فرانثيسكا ألبانيز، رمزاً لشجاعة الموقف، عقب إصدارها تقريراً، اتهمت فيه دولة الاحتلال بارتكاب أعمال إبادة في غزة، ما استدعى تعرضها لتهديدات، حسب ما أعلنت. ألبانيز، أطلقت يوم 25 آذار/ مارس تقريراً لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، قالت فيه إن إسرائيل ارتكبت ثلاثة أعمال إبادة جماعية وهي: التسبب في أذى جسدي أو نفسي خطير لأعضاء مجموعة من البشر، وتعهد فرض ظروف معيشية على المجموعة بهدف تدميرها الجسدي كلياً أو جزئياً، وفرض تدابير تهدف إلى منع الإجاب داخل المجموعة.

مضمون التقرير

وحسب التقرير: «بعد خمسة أشهر من العمليات العسكرية، دمرت إسرائيل غزة». وبيّن أن «أكثر من 30000 قتلوا من الفلسطينيين، من بينهم أكثر من 13 ألف طفل، وأكثر من 12000 دفنوا ويُفترض أنهم لقوا حتفهم، كما جرح 71000 شخص، العديد منهم تعرضوا لتشوهات غيرت حياتهم. 70٪ من المناطق السكنية تم تدميره، كما أجبر 80٪ من مجموع السكان على التهجير القسري». وأوضح التقرير أن «آلاف العائلات فقدت أحياءها أو تم القضاء عليهم. كثير منهم لم يتمكنوا من دفن أقاربهم والحداد عليهم، وأجبروا بدلاً من ذلك على ترك جثثهم تتحلل في المنازل أو في الشوارع أو تحت الأنقاض». كما تم اعتقال الآلاف وتعرضوا بشكل منهجي

وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ، بشأن تطبيق معايير حقوق الإنسان، وخاصة بالنسبة للفئات الضعيفة، بمن في ذلك اللاجئون والمهاجرون. وعينت مقرررة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بتاريخ 1 أيار/ مايو 2022، خلفاً للكندي مايكل لينك، الذي وصف إسرائيل بأنها تتبع نظام «الأبرتهايد». وقد دأبت السلطات الإسرائيلية على رفض السماح لها بدخول الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما رفض ممثلو إسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف مقابلتها أثناء إعداد التقارير ما يعني عدم تعاون إسرائيل مع الأمم المتحدة في مسائل حقوق الإنسان كي تتهم الذين يعدون التقارير بأنهم لم يتشاوروا مع الطرف الإسرائيلي. وبحكم موقعها الحالي كمقرررة للأمم المتحدة، انتقدت ألبانيز الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وأوصت في تقريرها الأول بأن تضع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة لإنهاء «الاحتلال الاستعماري الاستيطاني الإسرائيلي ونظام الفصل العنصري». وبعد الغزو الإسرائيلي لقطاع غزة عام 2023، دعت إلى وقف فوري لإطلاق النار، وحذرت من أن الفلسطينيين في غزة معرضون لخطر «تطهير عرقي جماعي». وجاء تقريرها الذي صدر في تشرين الأول/ أكتوبر 2022 أن «نظام الفصل العنصري الإسرائيلي قد تشجّع في السنوات الخمس والخمسين الماضية بسبب إذعان المجتمع الدولي والفضائل في محاسبة إسرائيل» على أفعالها. وتشدد على أن «تفكيك الاحتلال الاستيطاني الاستعماري الإسرائيلي وممارسات الفصل العنصري بات أمراً ملحاً وضرورياً من أجل تحقيق الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير للشعب الفلسطيني، خاصة وأن الإجراءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ترقى إلى مستوى «الاضطهاد» و «العقاب الجماعي» مع محاولة واضحة لمحو الهوية الفلسطينية. وتقول في تقريرها الأول إن «أكبر معاناة في مجال حقوق الإنسان هي معاناة ما يقرب من 40% من الفلسطينيين من اللاجئين وأولادهم وأحفادهم، الذين أجبروا على الفرار من ديارهم أثناء قيام دولة إسرائيل عام 1948، ولعشرات السنين بعد عام 1967 ما زالوا مجبرين على معاناة احتلال استعماري استيطاني بشكل يومي دون أي احتمالات بالعودة إلى ديار أجداده» رغم القرارات الدولية التي أكدت على تلك الحقوق. وتبين أنه «منذ عام 1967، تدهورت حالة حقوق

أن الحملة ضد تقرير ألبانيز لا تتعلق بمكافحة معاداة السامية، إنها في الأساس تتعلق بالجهود المبذولة لإسكاتها وتقويض ولايتها، لأنها، كمسؤولة رفيع المستوى في الأمم المتحدة، تقوم بإعداد تقارير عن انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي». وفي كانون الثاني/ يناير 2023، صدر بيان دفاعاً عن ألبانيز من قبل عدد من المنظمات الحقوقية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. واختتم البيان بالقول: «إننا نشيد بالجهود الدؤوبة التي تبذلها ألبانيز من أجل حماية حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي رفع مستوى الوعي بالانتهاكات اليومية المثيرة للقلق لحقوق الفلسطينيين. وندعو الدول إلى إدانة هذا العمل السياسي بشدة، إن هذا الهجوم يتم بدوافع تقويض ولاية المقرر الخاص بدل إجبار إسرائيل على الامتثال لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة».

من هي ألبانيز؟

ولدت فرانثيسكا في بلدة إريناو إلبينو في إيطاليا عام 1977 (47 سنة) وحصلت على شهادة البكالوريوس في القانون مع درجة الشرف من جامعة بيزا الإيطالية، وعلى درجة الماجستير في دراسات حقوق الإنسان من «جامعة الدراسات الشرقية والأفريقية» - «ساوس» لندن، وتعمل الآن على الانتهاء من أطروحة الدكتوراه في القانون الدولي للاجئين من جامعة أمستردام في هولندا.

هي باحثة منتسبة في معهد دراسة الهجرة الدولية في جامعة جورجيتاون في واشنطن العاصمة، ومستشارة أولى بشأن الهجرة والتنجير القسري لمركز أبحاث النهضة العربية للديمقراطية والتنمية، حيث شاركت في تأسيس «الشبكة العالمية بشأن القضية الفلسطينية»، وهو خالف من المهنيين والعلماء المشهورين المنخرطين في مجال البحث في «فلسطين وإسرائيل». وفي عام 2020 أصدرت كتاباً تحت عنوان «اللاجئون الفلسطينيون في القانون الدولي» (مطبوعة أوكسفورد 2020) والكتاب يقدم تحليلاً قانونياً شاملاً لوضع اللاجئين الفلسطينيين من أصولهم إلى واقع العصر الحديث. كما عملت ألبانيز خبيرة حقوق الإنسان لمدة عشر سنوات مع مجلس حقوق الإنسان، بما في ذلك «مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ووكالة إغاثة وعمل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)». وبهذه الصفة، قدمت المشورة للأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني في جميع أنحاء الشرق الأوسط

بدونها.

جاء ذلك في كلمة أدلى بها خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب "الصهيونية الدينية" برئاسته في الكنيست (البرلمان).

وفي مستهل كلمته، تطرق سموتريتش إلى التظاهرات التي تصاعدت وتيرتها خلال الأيام الأخيرة للمطالبة بإسقاط الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو والذهاب لانتخابات مبكرة.

وقال في هذا الصدد: "في الحرب، يجب التصرف كما في الحرب، والشئ الأول والأهم هو الحفاظ على وحدتنا".

وتابع: "سيكون هناك وقت للتحقيقات ومحاسبة النفس وتحديد المذنبين (بشأن الفشل في توقع هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023)، سيكون هناك وقت للاحتجاجات والانتقادات، سيأتي الوقت للعودة إلى الجمهور في الانتخابات".

واستدرك سموتريتش: "الآن هو الوقت المناسب للقتال من أجل مستقبلنا والانتصار في الحرب والعمل بكل ما أوتينا من قوة لإعادة مختطفينا".

وزعم أن واشنطن خففت من عقوبات فرضتها مطلع الشهر الماضي على عدد من المستوطنين الإسرائيليين لارتكابهم جرائم عنف ضد الفلسطينيين بالضفة الغربية.

وقال: "يسعدني أن أبلغكم أنه بفضل إصراري ومطربي القاطع مع رئيس الوزراء والوزير (الشؤون الاستراتيجية رون) ديرمر، نقلت الإدارة الأمريكية رسالة لنا تخفف بشكل كبير من العقوبات التي تم اتخاذها وتسمح للبنوك بالإفراج عن الحسابات المصرفية للمستوطنين التي تم تجميدها بالكامل".

واعتبر أنه "لا يزال هذا غير كاف، لكنه خطوة في الاتجاه الصحيح، ولن نتوقف حتى يتم رفع جميع العقوبات".

وأضاف سموتريتش: "قلتُ وحذرتُ أنه سيكون من الخطأ إرسال وفدنا إلى قطر ومصر للمشاركة في مفاوضات للتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى) بينما تريد حماس مواصلة الحرب"، على حد زعمه.

وأكمل: "للأسف، نحن نتراجع باستمرار عن خطوطنا الحمراء وهذا يجعل رئيس حركة حماس بقطاع غزة يحيى السنوار يتسلق أعلى الشجرة أكثر"، وفق قوله.

الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل مطرد، وذلك في المقام الأول نتيجة للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك الفصل العنصري والقهر من قبل قوة الاحتلال، إسرائيل، وأن الإجراءات الإسرائيلية ترقى إلى مستوى الانتهاكات الجسيمة لقوانين حقوق الإنسان الدولية». وتعتبر تقارير ألبانيز علامة بارزة على طريق فتح آفاق جديدة بناء على تقارير المقررين الشجعان قبلها مثل مايكل لينك وريتشارد فولك، وجون دوغار. وتقاريرها تختلف قليلا حيث تتعمق في جذور المشكلة التي تواجه الشعب الفلسطيني، وتعود إلى الخلفيات المؤسسية للمأساة الفلسطينية وخاصة نكبة عام 1948. فكثير من محاولات الأمم المتحدة السابقة تعتمد توثيق الانتهاكات الإسرائيلية، إلا أن ألبانيز تمكنت من فهم شامل لجذور القضية، وشددت على ضرورة إجراء تغيير جذري في النهج الدولي تجاه الوصول إلى حل ينهي الاحتلال والاستعمار الاستيطاني. كما تظهر تركيزا بشكل واضح في تقاريرها على أن الأساليب السياسية والإنسانية والاقتصادية للمجتمع الدولي لحل «النزاع» بين الفلسطينيين وإسرائيل قد فشلت تماما ومن دون استثناء ويجب اعتماد مقاربات جديدة تربط جذور الصراع بالممارسات وبضرورة اتخاذ خطوات عملية تتضمن المسائلة وعدم التطبيع مع الاحتلال». وتصر ألبانيز على ضرورة استخدام إطار الفصل العنصري (الأبرتهيد) من ناحية وضرورة التركيز على عدم شرعية الاحتلال، كون ذلك أمرا مفصليا لفهم وإنهاء الهيمنة الإسرائيلية على فلسطين، كما أنه يؤكد على «أهمية الحق في تقرير المصير مقابل الاستعمار باعتباره نقيضه كإطار عمل يوفر فهما أكثر شمولية ودقة للصراع». وتشير إلى فشل اتفاقات أوسلو على مدى العقود الثلاثة الماضية، وتدعو إلى تجاوز هذه الحقبة نحو نهج قائم على الحق: «لدينا استعمار استيطاني واحتلال غير قانوني وممارسات فصل عنصري، ويجب ألا ينتهي الجميع بالمفاوضات، فحسب بل بإجراءات دولية إيجابية نحو نهايته»<sup>11</sup>.

### سموتريتش: علينا اجتياح رفح بموافقة أمريكية أو بدونها

القدس المحتلة: قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الاثنين، إن على بلاده اجتياح مدينة رفح جنوبي قطاع غزة بموافقة الولايات المتحدة أو

## الثلاثاء 2024/4/2

## مرصد حقوقي: مستشفى الشفاء يسجل إحدى أكبر المذابح في التاريخ الفلسطيني

ذكر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أمس، أن مجزرة الاحتلال الإسرائيلي في مجمع الشفاء الطبي ومحيطه في مدينة غزة خلّفت فعلياً أكثر من 1500 فلسطيني ما بين قتيلاً وجريحاً ومفقوداً، نصفهم من النساء والأطفال. مؤكداً وجود مئات من الجثامين داخل المجمع وفي المنطقة المحيطة به، منها جثامين محترقة وأخرى مقطعة الرؤوس والأوصال.

في بيان له بالمناسبة، بناء على الإفادات الواردة إليه ومشاهداته، أعرب المرصد عن صدمته البالغة من «هول المذبحة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في وضح المجمع الشفاء الطبي ومحيطه على مدار أسبوعين من تنفيذة لعملية عسكرية واسعة النطاق تخللها ارتكاب مجازر وجرائم مروعة ضد كل من وجد فيه، بصرف النظر عن صفته المدنية والمهنية وجنسه وعمره وحالته الصحية»، كما أكد أن مستشفى الشفاء سجل إحدى أكبر المذابح في التاريخ الفلسطيني.

كما أوضح الأورومتوسطي أن من بين ضحايا المذبحة أكثر من 22 مريضاً على الأقل قتلوا على أسرة المستشفيات بفعل الحصار الإسرائيلي للمجمع وتعمد حرمانهم من الرعاية الطبية والغذاء والطعام، لافتاً إلى أن الجيش تعمد طوال فترة عملياته العسكرية عرقلة وصول الفرق الإغاثية ومثالي المنظمات الدولية إلى المجمع للقيام بمهام إنسانية أو عمليات إجلاء، بالإضافة إلى تعمد جيش الاحتلال تفريغ المجمع من كوادره العاملة، وبخاصة الطبية، سواء بالإعدام أو بالاعتقال أو بالإجبار على النزوح، فيما يبقى مصير بعضهم مجهولاً حتى الآن.

وقال الأورومتوسطي إن مجمع الشفاء أصبح الآن خارجاً عن الخدمة بشكل كامل، بعد أن دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي جميع مبانيه بالتفجير والحرق، بما في ذلك ثلاجة الموتى، وساحاته ومراته الداخلية والخارجية.

وشدد على أن هذه الجريمة التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد مجمع الشفاء الطبي،

وانتقد سموتريتش مطلب حماس بانسحاب الجيش الإسرائيلي من الممر الذي شقه على أنقاض المنازل جنوبي مدينة غزة وبات يقسم القطاع إلى جزئين، وإعادة جميع سكان شمال القطاع إلى منازلهم.

واعتبر أنه "يشكل خطراً رهيباً على سكان سديروت الذين عادوا إلى منازلهم التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات، وعلى جميع مواطني إسرائيل، ويضر بالقدرة على نزع سلاح قطاع غزة كشرط للتوصل إلى اتفاق لإعادة الإعمار".

ورأى أن "من يوافق على هذه الخطوة الرهيبة فهو يتخلى عن أمن إسرائيل، ومن يطالب بها فهو غير مسؤول".

وآدى سموتريتش أن "الطريق لإعادة المختطفين هي زيادة الضغط العسكري بشكل كبير ودخول رفح بموافقة أمريكية أو بدونها، حتى استسلام حماس والقضاء على السنوار وإعادة جميع المختطفين"، على حد قوله.

وكانت العديد من الدول بما فيها الولايات المتحدة، طلبت من إسرائيل عدم القيام بأي عمل عسكري في رفح دون ضمان إخلاء آمن لأكثر من مليون مدني فلسطيني.

وأكدت الولايات المتحدة مرارا في الأسابيع الأخيرة، أن إسرائيل لم تقدم أي خطة موثوقة بشأن إخلاء المدنيين من رفح.

وأجبرت إسرائيل، التي قتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين في حربها المدمرة على قطاع غزة، معظم الفلسطينيين في شمال القطاع ووسطه على النزوح إلى مدينة رفح المحاذية لمصر.

ويشن الجيش الإسرائيلي، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، وفق مصادر فلسطينية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى ارتكابها "إبادة جماعية".

<sup>1</sup>(الأناضول)

إلى جانب ذلك، وجه الأورومتوسطي دعوة إلى الجهات والمؤسسات الدولية كافة الموجودة والعاملة في قطاع غزة إلى التوجه إلى مسرح الجريمة لتوثيق الأدلة الجنائية كافة المرتبطة بهذه الجريمة وسماع شهادات الضحايا والشهود. بما في ذلك مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان<sup>١٣</sup>.

## فلسطين تدعو مجلس الأمن لقبول عضويتها

قال المبعوث الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور أمس إن السلطة الفلسطينية تريد أن يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هذا الشهر على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، وهي خطوة يمكن أن تمنعها الولايات المتحدة حليفة إسرائيل. وأعلن منصور الخط الفلسطينية مع اقتراب الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة من إتمام شهرها الـ 6 وتوسع نشاط إسرائيل الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة. وقال منصور إن الهدف هو أن يتخذ مجلس الأمن قراراً في اجتماع وزاري من المقرر انعقاده يوم الـ 18 إبريل/ نيسان الجاري بشأن الشرق الأوسط. لكن لم يحدد موعد للتصويت عليه بعد.

وذكر أن الطلب الفلسطيني المقدم من عام 2011 للحصول على العضوية الكاملة لا يزال معلقاً. لأن المجلس المكون من 15 عضواً لم يتخذ قراراً رسمياً.

وأضاف أن الهدف هو طرح الطلب للتصويت في مجلس الأمن هذا الشهر.

وإلى جانب المساعي لإنهاء الحرب، تتزايد الضغوط العالمية من أجل استئناف جهود الوساطة للوصول إلى حل الدولتين لقيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل.

وتشن إسرائيل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا، معظمهم أطفال ونساء، وكارثة إنسانية ودماراً هائلاً في البنى التحتية والممتلكات، وهو ما أدى إلى مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية.<sup>١٤</sup>

تأتي في مقدمة الخطة المنهجية والمنظمة والواسعة النطاق التي تنفذها إسرائيل ضد القطاع الصحي في قطاع غزة لإخراجه عن الخدمة بالتدمير والحصار، وإيصاله إلى نقطة اللاعودة، وحرمان الفلسطينيين من في القطاع من فرص النجاة والحياة والاستشفاء.

وذكر المرصد أن قوات الاحتلال أجبرت أكثر من 25 ألف مدني فلسطيني على النزوح بالقوة من مناطق سكنهم في محيط مجمع الشفاء الطبي، بعد أن مارست بحق العائلات في المنطقة العديد من الجرائم، بما في ذلك القتل والاستهداف والحصار والاعتقالات التعسفية والتجويع، فضلاً عن الإضرار الشامل بالمنازل والأعيان المدنية بالتدمير والحرق، وأضاف إن التقديرات الأولية تظهر أن الجيش الإسرائيلي دمر وحرق أكثر من 1200 وحدة سكنية في محيط مجمع الشفاء الطبي.

دليل آخر على الإبادة الجماعية في غزة كذلك، شدد الأورومتوسطي على أن «المجزرة التي وقعت في مجمع الشفاء الطبي واستهداف المدنيين المحميين والأعيان المدنية المحمية، على هذا النحو الخطير والمنهجي والشامل، واستهداف ما تبقى عاملاً من المنظومة الصحية في قطاع غزة، وتعريض حياة آلاف المدنيين من المرضى والجرحى وعائلات النازحين والطواقم الطبية والصحافيين لخطر الاستهداف المباشر، ونزع الصفة المدنية عنه، وتشتيت العائلات عن بعضها البعض، ما هو إلا دليل آخر على جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة منذ ستة أشهر».

كما اعتبر الأورومتوسطي أن «جيش الاحتلال الإسرائيلي نفذ جرمته في مجمع الشفاء دون أدنى احترام لقواعد القانون الدولي الإنساني، وبخاصة مبادئ التمييز والتناسبية والضرورة العسكرية، أو احترام الحماية الخاصة التي تتمتع بها المستشفيات المدنية والطواقم الطبية، أو الحماية التي يتمتع بها المدنيون سواء بصفتهم هذه أو كونهم غير مشاركين مباشرة بالأعمال الحربية، أو الحماية التي يتمتع بها الجرحى والمرضى، وحظر استهدافهم حتى لو كانوا من العسكريين، وأنه لم يقدم حتى الآن دليلاً يثبت أو يبرر تنفيذ هذه الجريمة وعلى هذا النطاق الواسع والخطير والذي ينتهك على نحو جسيم القانون الدولي الإنساني، وأن جرائمه هذه تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية قائمة بحد ذاتها».

١٣ جريدة الأيام

١٤ جريدة القدس

وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، مساء الإثنين، مع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، المقترحات البديلة للإدارة الأمريكية للعمل العسكري الإسرائيلي في رفح، ضمن مكالمة فيديو.

سوليفان للإسرائيليين: "خطة الإخلاء التي قدمتموها حتى الآن ليست مثيرة للإعجاب ولا قابلة للتطبيق"

وأضافت أن المكالمة استمرت نحو ساعتين، وحضرها ممثلون إسرائيليون آخرون، بينهم السفير الإسرائيلي في واشنطن مايك هرتسوغ، كما شارك من الجانب الأمريكي ممثلون عن البنتاغون. وتابعت: "في نهاية الاجتماع صدر بيان مقتضب مشترك باسم البيت الأبيض، ستأخذ بموجبه إسرائيل في الاعتبار الخاوف الأمريكية بشأن العملية في رفح، ولكن في الاجتماع نفسه قيلت أشياء صعبة من قبل كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية". وخلال الاجتماع، قال سوليفان للإسرائيليين: "أنتم على وشك أن تكونوا مسؤولين عن أزمة مجاعة في القرن الحادي والعشرين، وهذا ليس مقبولاً"، وفق المصدر ذاته. وأضاف أن "خطة الإخلاء التي قدمتموها حتى الآن ليست مثيرة للإعجاب ولا قابلة للتطبيق". من جانبه، قال بلينكن ساخراً للإسرائيليين خلال الاجتماع: "وفقاً لوتيرة عملكم في إدخال المساعدات الإنسانية، سيستغرق الأمر 4 أشهر لإخلاء رفح".

بلينكن للإسرائيليين: "وفقاً لوتيرة عملكم في إدخال المساعدات الإنسانية، سيستغرق الأمر 4 أشهر لإخلاء رفح"

أما الوزير الإسرائيلي ديرمر، قال: "لا يمكن تفكيك حماس دون الدخول إلى رفح، وهذا شرط لا يمكن تجاوزه لتحقيق أهداف الحرب". ورد مستشار الأمن القومي الأمريكي سوليفان: "إذا لم تكن هناك خطة منظمة لليوم التالي (للحرب)، فلن يساعدهم شيء على الدفع نحو تفكيك حماس، لا رفح ولا شيء آخر". والاثنين، قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، إن على بلاده اجتياح مدينة رفح بموافقة الولايات المتحدة أو بدونها، وكانت العديد من الدول بما فيها الولايات

## اليابان تعلن استئناف تمويلها للأونروا

أعلنت اليابان استئناف تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة، مؤكدة أنه لا يمكن الاستغناء عن دور الوكالة لمواجهة الأزمة الإنسانية في قطاع غزة جراء الحرب.

وقالت وزيرة الخارجية اليابانية يوكو كاميكافا في تصريحات صحفية بالبرلمان إن بلادها ستنتهي جميد مساهماتها المالية للأونروا، مشيرة إلى أن قرابة 35 مليون دولار -من التمويل المقرر أصلاً- جاهزة للصرف.

وأكدت كاميكافا -التي التقى المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني في طوكيو الأسبوع الماضي- أن دور الوكالة في معالجة الأزمة الإنسانية في غزة لا غنى عنه، حتى أثناء عملها على تحسين الحوكمة وإدارة المخاطر وفق تعبيرها.

وتعرض الأونروا لضغوط غربية منذ أن اتهمت إسرائيل 12 من موظفي الوكالة البالغ عددهم 30 ألفاً بالمشاركة في عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وفي ضوء تلك الاتهامات الإسرائيلية، أعلنت حوالي 15 دولة في مقدمتها الولايات المتحدة، المانح الرئيسي للأونروا، تعليق تمويلها للوكالة رغم تحذيرات الأمم المتحدة من أنه لا بديل يقوم بعمل الوكالة، ولا سيما مع التحذيرات المتصاعدة من المجاعة في غزة.

وأدى ذلك إلى جميد تمويل بقيمة 450 مليون دولار للعام الجاري، وهو ما عرقل عمليات الوكالة في غزة. لكن بعض الدول تراجعت عن هذا القرار لاحقاً، ومن بينها أستراليا وكندا وفنلندا والسويد.

وتشير بيانات الأونروا لعام 2022 إلى أن اليابان هي سادس أكبر جهة مانحة للوكالة<sup>10</sup>.

## قناة عبرية: واشنطن رفضت خطة إسرائيلية لإخلاء رفح

واشنطن: قالت القناة (12) العبرية الخاصة، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت خطة إسرائيلية لإخلاء الفلسطينيين من رفح جنوب قطاع غزة تمهيداً لاجتياحها، وبحسب القناة، ناقش مسؤولون أمريكيون بينهم



من بيوتهم. الحلفاء منحوه نصف سنة. ونشر قوات غفيرة للدفاع من إمكانية فتح جبهة ثانية وللسماح لنتنياهو بحشد جهد عسكري في غزة. وحماية ضد الصواريخ. والحلول محل إسرائيل في مهمة القتال في باب المنذب. وعشرات آلاف القذائف. والموافقة على إخلاء 1,5 مليون غزي من بيوتهم. و14 مليون دولار. وشبكة أمان دولية. لكن نتنياهو يحرق المقدرات. الشرعية والزمن. ويوجه إسرائيل إلى نقطة لا يمكن الانتصار منها. مواجهة المساعدات الإنسانية والاستخفاف بالقانون الدولي تسحق القدرات الوطنية. لم يتبق لنتنياهو وقت وخطوات مهمة أخرى. والأخطر من هذا، أمام عيون أعداء إسرائيل المندھشة، يتبرع نتنياهو بتفكيك إسرائيل من نخائرها. الشرخ المقصود مع الولايات المتحدة والغرب والمس بالشرعية يقوضان بث عظمة وقدرات إسرائيل العسكرية والسياسية والاقتصادية. ليس لإسرائيل قدرة على الوقوف وحدها أمام جملة تحدياتها. ومن يعتقد خلاف ذلك لا يفهم العالم. إن تفوق إسرائيل النسبي. العسكري الاقتصادي والبحثي. متعلق بالاندماج الدولي. وأي مس بها قد يخلق ضرراً نحتاج لسنوات لإصلاحه. حتى عندما تستبدل الحكومة. فسترافقنا الأضرار. هذا إذا كان ممكناً إصلاحها أصلاً. يعرض نتنياهو إسرائيل لخطر العزلة والفقر والضعف والهشاشة. وعلى مدى سنوات بعد رحيله. بالتوازي. يواصل نتنياهو تقويض إسرائيل من الداخل لتسييس الشرطة والمنظومة العامة؛ في حرب الميزانيات عن النمو. إلى تشجيع عدم عمل الحريديم. وتقويض الأكاديميا والبحوث. تستثمر دول أخرى في الذكاء الصناعي. أما نتنياهو فيستثمر في الحكم الذاتي الحريدي. لأول مرة في تاريخ إسرائيل انخفضت تصنيفات الائتمان والديمقراطية. فقد خفضت إلى "ديمقراطية انتخابية" في مقياس V-Dem. أي توجد انتخابات. لكن مع ضعف في الكوابح والتوازنات وحكم القانون. "اليوم التالي" لم يعد يعنى بمسألة من يحكم في غزة. بل بضعف إسرائيل. وإيران لا يمكنها أن تصلي لأكثر من هذا. يبدو وكأن ائتلاف نتنياهو يعاني من "أمنية موت" استراتيجية. ويسعى لـ "لحظة متسادا" خاصته. الموضوع الملح تغير من الحرب إلى مسألة كيف تنجو إسرائيل من ائتلاف نتنياهو.

رون

معاريف 2024<sup>17</sup>/4/1

المتحدة. طلبت من إسرائيل عدم القيام بأي عمل عسكري في رفح دون ضمان إخلاء آمن لأكثر من مليون مدني فلسطيني. وأكدت الولايات المتحدة مرارا في الأسابيع الأخيرة. أن إسرائيل لم تقدم أي خطة موثوقة بشأن إخلاء المدنيين من رفح. وأجبرت إسرائيل. التي قتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين في حربها المدمرة على قطاع غزة. معظم الفلسطينيين في شمال القطاع ووسطه على النزوح إلى مدينة رفح الحاذية لمصر. ويشن الجيش الإسرائيلي. منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. حربا مدمرة على غزة خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى. معظمهم أطفال ونساء. وفق مصادر فلسطينية. ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى ارتكابها "إبادة جماعية".

(الأناضول)<sup>11</sup>

### معاريف.. "اليوم التالي" إسرائيلياً: من ينقذنا من ائتلاف نتنياهو؟

انتهت الحرب في غزة تقريبا دون تحقيق أهدافها وتحقيق الموضوع الأساس الذي تغير لبقاء المشروع الصهيوني في ضوء مس متعمق من جانب نتنياهو لذخائر الدولة الجوهرية. اختياره لمصلحته الشخصية يدفعه للسير على الخط مع متطرفي الائتلاف وسيتراكم الثمن إلى ضرر استراتيجي يمس بالوحدة والشرعية والعلاقات الخارجية والتوجه الدولي والاقتصاد والتصدير والاستثمارات الأجنبية. ويمس أيضاً بميزان الهجرة والهجرة المضادة من وإلى البلاد. هذا ضرر للأجيال يصعب الانتعاش منه. بينما يلعب أعداء إسرائيل الشطرنج. بمعنى لعبة استراتيجية لتصميم السنوات والعقود التالية. نجد أن نتنياهو. لاعتباراته. والمردوع من بن غفير وسموتريتش. يلعب لعبة "سنتجه"؛ أي يتدحرج من حي إلى آخر في غزة دون أي اتجاه استراتيجي. فهل تبقى الحقيقة التي كانت قبل الحرب (بحاجة نتنياهو لحماس كي يحافظ على الائتلاف الذي يعتمد على سموتريتش) موجودة في الحرب أيضاً؟ فقد مرت نصف سنة ولم يقترح نتنياهو بعد حكماً بديلاً لحكم حماس. لقد منح مواطنو إسرائيل لنتنياهو إسناداً كبيراً. 320 ألف رجل احتياط امثلوا للخدمة بينما هم مفعمون بالدفاعية. والجماهور مستعد للتضحية اقتصادياً لتمويل الحرب. و150 ألف مواطن أخلوا

عندما يستشهد المشفى الشفاء فعن أي إنسانية نتحدث؟ وعندما يقتل المشفى فعن أي بشرية نتحدث؟ بهذا السؤال البسيط عبّر أحد الناجين من مذبحة مشفى الشفاء الأخيرة في قطاع غزة عن ما يشعر به كل من عاش وواكب وراقب تفاصيل الأسبوعين الماضيين وما جرى في المشفى المذكور، الذي بدا وكأن إسرائيل أرادت أن تنتقم منه، كونه لم يوفر لها في غزوتها الأولى له تلك الحجة التي ساققتها بوجود مركز للتحكم والسيطرة فيه. استشهاد مشفى الشفاء كلياً صباح الأول من نيسان/أبريل في عيد الكذب، لأن كل ما يجري ما كان ليكون إلا أكذوبة غير قابلة للتصديق، أن تهدم منطقة جغرافية بحجم سنغافورة وتقتل وتجرح ويتشرد أهلها وناسها في زمن الحريات وثورة المعلوماتية والاتصالات، لا يمكن إلا أن يكون ضرباً من ضروب الخيال. استشهاد مشفى الشفاء في حرب المشافي، التي اغتيل معه فيها عدة مشافي أخرى، وماتت معه من جديد اتفاقيات جنيف لاتباعها في النهار ذاته موت اتفاقيات روما وفيينا، مع استمرار القصف والقتل والدمار ولينقضي النهار ذاته مع قتل إسرائيل لسبعة من موظفي المطبخ المركزي العالمي من الأجناب والفلسطينيين.

لقد اغتيلت المشافي في حرب يهدف فيها نتيها هو لاغتيال الهوية الفلسطينية برمتها عبر التهجير والإزاحة والإفناء، فهل يستمر مسلسل الإجرام والذبح؟

الموت إذن في محرقة الشعب الفلسطيني لعام 2023/2024، لم يطل البشر والشجر والحجر فحسب وإنما طال أيضاً مجمل الاتفاقيات الدولية، والقيم والأخلاق الإنسانية، بل ماتت البشرية برمتها. فعدد الشهداء الفلسطينيين من البحر إلى النهر تقريباً، إنما يعادل مليوناً وستمئة ألف أمريكي، وثلاثمئة وخمسة عشر ألف بريطاني، وثلاثمئة وعشرين ألف فرنسي. هذا الكم الهائل من الشهداء وستة أشهر من الحرب إنما هي دليل واضح على سقوط مدوٍ لكل من مهد ودعم وساند وراوغ وتواطأ وتأمّر لصالح استمرار المحرقة التي فاقت نكبة عام 1948، إن قتل إنسان واحداً أيضاً كانت مشاركته السياسية والدينية وانتماءاته العرقية والاجتماعية، هو خسارة كبيرة لا محالة، فما بالكم بقتل عشرات الآلاف؟ ما بالكم لو قررت إسرائيل قتل مئات الآلاف من

الأمريكيين والإنكليز والفرنسيين؟ طبعاً هذا لن يكون ليس فقط لاعتبارات سياسية وإنسانية وعسكرية فحسب وإنما أيضاً لأن التفرقة العرقية باتت واضحة بصورة فاقعة وهو ما أسس له تجريد الفلسطينيين وغيرهم من الشعوب من إنسانيتهم ووصفهم بـ«الحيوانات البشرية»، وهو ما ينطبق وفق الفرز العرقي المقيت على الشعوب، التي طحنت بفعل قنابل وقذائف وصواريخ العالم «الحرة». نحن لن نقبل طبعاً بقتل أحد أياً كانت جنسيته ودينه وعرقه، لكننا نسوق المقارنات النظرية لنثبت أن العالم الذي اختزل مفاهيم الحرية والديمقراطية والإنسانية على ذاته، هو من سمحت بعض زعاماته وبرلمانه وشرعنت اغتيال الهوية الفلسطينية عن سبق إصرار وترصد. لقد بلغ الإسفاف في التصريحات خطوطاً غير مسبوقة، فبعد أشهر على تصريحات ما يسمى بوزير التراث الصهيوني عميحي إيلياهو، التي دعا فيها لإلقاء قنبلة نووية على قطاع غزة، طل قبل أيام عضو الكونغرس الجمهوري تيم والبيرغ من مشيغان داعياً من جديد لإلقاء قنبلة نووية على غزة، وهو ما يؤكد أن التصنيف الأدمي إنما يعيش أزمة أخلاقية كبيرة سيكون لغزة وفلسطين هزاتها الارتدادية في كل أرجاء الأرض، بفعل المحرقة المتواصلة. لقد وصف البعض الحرب على غزة كونها حرباً على المستشفيات، ولعل الأنسب أن توصف بالحرب على البشرية قاطبة، خاصة أننا وفي ظل القرية الكونية التي فرضتها ثورة المعلومات، بتنا نترابط وجدانياً وقيماً كبشر وشعوب ومجتمعات، ما يعني أن مليارات المتألمين من الناس حول العالم لما يجري في فلسطين تكاد لا تخصي، لكن المطلوب هو الأثر والتأثير وليس التضامن فقط. لقد اغتيلت المشافي في حرب يهدف فيها نتيها هو لاغتيال الهوية الفلسطينية برمتها عبر التهجير والإزاحة والإفناء، فهل يستمر مسلسل الإجرام والذبح؟ أم ستشهد البشرية صحوة غير مسبوقة؟ لن أقول هذه المرة كما اعتدت أن اختتم مقالي بالقول ننتظر ونرى! بل أقول لن ننتظر أكثر.. ونريد حتماً أن نرى.. قولاً وفعلاً. كاتب فلسطيني<sup>18</sup>

**هآرتس: مقتل عمال الإغاثة جاء بسبب عدم التزام الجنود بالتعليمات**

"القدس العربي": ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية،

ينجح في تربية أتباعه على النحو الكافي. وتمنى لو استطاع أن يهجر العالم مع مائة شاب يربيه في المسجد فلا يخرج بهم؛ فكيف بالذين لم يراجعوا أفكار البنا كلها. ولم يُقروا له بالتغيير الأهم الأخير فضلاً عن مجرد التفكير في تطوير ما وضعه الرجل وتحديثه ليواكب أجيالاً أتت بعده ومستحدثات حياة لم يعيشها وبالتالي لم تكن لتخطر له على بال؛ ولكن هل كان البنا يتخيل وهو يضع لبننة أسس لجماعة تحارب الاحتلال وتسعى لإضاءة عقول الشعوب العربية الإسلامية أن يصطدم أعضاؤها في بلد المنشأ مصر بثلاثة أنظمة حاكمة بداية من الملك فاروق ومروراً بعبد الناصر نهاية بالجنرال الذي يحكم اليوم؟ وقد حاول البنا جاهداً نزع فتيل الصدام الأول وأقر أن عدم تربية أتباعه قاده إليه. كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر موضع سر الجماعة قبل أن يصعد للحكم. وفي الأمر تفاصيل كثيرة أدق وأكثر مرارة. واستطاع في النهاية أن ينقلب عليها ويضع الآلاف في السجون ويُعدم بعضاً من أبرز مَنْ كان يعدهم بالوفاء. وبعد نيف وستين عاماً يأتي مُشابه له وإحسان الجماعة الشديد إليه ليضعها في المأزق والركن من جديد فضلاً عن أنه يكاد يفنيها هذه المرة بل يعرض مصر كلها للخطر الشديد.

#### المصلحون في الأرض

إن المصلحين يمثلون ملح الأرض ونكهتها وأفضل ما فيها. فماذا حينما يتخلى بعض النافذين فيهم - على الأقل - عن دورهم ويتفرغون للمزيد من المصالح الخاصة وإراحة الأبناء والأحفاد بكنز الأموال والإقامة في أفخم الديار في الغربة؟ تاركين أصحاباً ورفاق درب خلف الأسوار وآخرين يعانون مرارة الإصابة والفاقة وأهل لا يجدون ما يسد الرمق؛ وإن العقل ليحار وإلا فكيف استطاع الجنرال وأتباعه التفرد بحكم بلد كمصر واستنزاف خيراتها على نحو نادر تاريخياً؟ وكيف في المقابل تولت المعارضة خاصة في المنافى فئات اختلفت واتفقت في قدرتها على تفضيل الذات وإنكار أنها تملك تغييراً أو مجرد حل؟ وإلا فلماذا يبقون في أماكنهم إذن؟ ومنذ متى اجتمعت على مصر الآفات جميعها بين طرفين نافذين لا يراعيان ضميراً ولا ربا؟ إن الجماعة طالما اعترفت أن نظام الجنرال طلب مصالحتها - أو أيًا ما كان المسمى - في الفترة من 2014 حتى 2016م ولطالما رفضت الأمر. كان هذا

اليوم الثلاثاء. نقلاً عن مصادر في جيش الاحتلال. أن **مقتل عمال الإغاثة السبعة** في دير البلح في غارة إسرائيلية. أمس الإثنين. جاء بسبب عدم التزام جنود الاحتلال بالتعليمات. وليس بسبب غياب التنسيق.

وأوضحت الصحيفة أن طائفة مسيرة إسرائيلية أطلقت 3 صواريخ واحداً تلو الآخر. وقضت على جميع من كان في قافلة "المطبخ المركزي العالمي" بغزة.

وقالت إن سيارات "المطبخ المركزي العالمي" حُركت على طريق وافق عليه الجيش الإسرائيلي مسبقاً. وكانت الرحلة بتنسيق معه.

وأكدت أن جيش الاحتلال يدرك أن حادث استهداف القافلة خطير. وقد تكون له تبعات على استمرار الحرب في غزة بعد تآكل الشرعية الدولية.<sup>19</sup>

ماذا عن رمضان الذي تغاث الأمة فيه؟!

قبل أول أيام شهر رمضان المعظم منذ ثماني سنوات كانت الأمانى حاضرة بقوة تملأ القلب أكثر بمراحل مما هي عليه الآن. كتب صاحب هذه الكلمات مقالاً في موقع إلكتروني - تم حجبها منذ فترة قليلة - متمنياً على الجماعة أن تكون الأحرص والأكثر تضحية وتفهمًا للمخاطر التي تحيط الأمة وقلبها - الذي نأمل أن يظل نابضاً - مصر. وبيّنا فيه أن النائم في حراسة اليقظان. والجنون في ذمة العاقل. والغافل في صحبة الواعي. وتأملنا وتمنينا أن تبادر الجماعة بمد يد الصلح والسلم مع النظام وتفويت فرصة مشروعيتها التي طالما تغنى أنه يستمدّها من حربها. هالنا وقتها حجم التعقيبات والتعليقات على المقال في إحدى وسائل التواصل إذ تعدت المائة والأربعين. كاد الجميع يتفقون على أنه لا مفر ولا وسيلة من المواصلة والاستمرار على نهج مقاطعة النظام المصري والضغط عليه وإجراجه ومحاولة إيلاسه أكثر أمام العالم كله. وأذكر أن تعليقاً ذكرني بما أملاه الأكاديمي محمد سليم العوا فور أحداث يوليو/تموز 2013م من أنه لا تفاوض ولا تفاهم حتى عودة الشرعية والرئيس المنتخب وما شابه. اضطررتُ لابتلاع المعاني "الأضخم" من الكلمات بمرارة فائقة. فإذا كان مؤسس الجماعة نفسها الراحل حسن البنا جاء بها للوجود وحاول تقنين توجهاتها وحلم بتغيير العالم بها. إذا كان البنا نفسه راجع نفسه في أيامه الأخيرة وأقر أنه لم

في قطاع غزة. وتحقيق الاستقرار المالي. وتنفيذ برنامج إصلاح وتطوير أداء المؤسسات. وقال في كلمته بمستههل جلسة الحكومة الأولى أمس الثلاثاء في رام الله، إن «الحكومة بدأت بالضغط مع الوسطاء والشركاء الدوليين لدفع إسرائيل للإفراج عن أموالنا المحتجزة لديها. وهي حق لأبناء شعبنا. واستعدادتها تمثل أولوية قصوى». مشيراً إلى أننا «نعي تماماً أن كافة مجهوداتنا والمخططات للإغاثة وتطوير عمل المؤسسات لن تنجح دون تحقيق الاستقرار المالي». وأضاف «الحكومة تبذل منذ اللحظة الأولى لتشكيلها جهوداً واتصالات دولية على مدار الساعة لتخفيف معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة. بدءاً بالاحتياجات الطارئة للإغاثة الإنسانية. وانتهاءً بإعادة الإعمار أمام الحرب الإجرامية والإبادة المتواصلة. كذلك في الضفة التي يتواصل فيها العدوان والقتل والاستيلاء والاعتقالات وإرهاب المستوطنين. وتعيش أوضاعاً أمنية واقتصادية صعبة». وأشار إلى أن الأولوية الثالثة للحكومة تتمثل في تنفيذ برنامج عمل طموح لإصلاح وتطوير أداء المؤسسات العامة من أجل تحقيق المزيد من الإنتاجية، والشفافية والمساءلة من خلال مراجعة وتصويب الكثير من الإجراءات لتحقيق هذا الهدف. وشدد على «ضرورة عمل مؤسساتنا بكفاءة. وأن تقدم الخدمات للمواطنين بكرامة. وأن تكون شفافة وخالية من الفساد. ودون مبررات لعدم العمل. وضمان تقديم الخدمات والحقوق بمستوى يليق بشعبنا». وأكد أن كل من ينجح سيكافأ. ومن يخطئ سيحاسب.<sup>1</sup>

### هآرتس.. إسرائيل تضع هدفاً ثالثاً للحرب: احتلال شمال قطاع غزة

حدد رئيس الوزراء نتنياهو هو هدفين للحرب: إسقاط حماس وإعادة الخطفين. وبينما لم يتحقق أي من هذين الهدفين بعد. يبدو أن إسرائيل تمضي لهدف ثالث: احتلال دائم لشمال القطاع.

مثلما حصل في احتلال الضفة. تخلق إسرائيل هذا الواقع بواسطة الجيش الإسرائيلي. ظاهراً لاعتبارات أمنية أمنية. وبالتوازي تستخدم مشروع الاستيطان ومبعوثيه في الكنيسة والحكومة. الذين يستغلون كل فرصة لتحقيق تطلعاتهم الأيديولوجية.

ربما لعدم اكتمال النظام لأدوات تملكه من الحكم خاصة أن المؤشرات تدل على أنه كان أقل إفساداً لمقدرات مصر. وكان النظام يطلب المصالحة أو ما شابه ربما لإشهاد العالم أن العيب ليس فيه في المقام الأول وبالتالي اتخاذه رفض الجماعة «شماعة» لاستمراره على المنوال الباطش نفسه بالحريات والحياة السياسية. ولكن النظام نفسه يغلق الباب الآن تماماً أمام أي محاولة لمجرد التقارب مع مخالفه. وقد كان يطلب قريهم رغم قولهم السابق أن المعركة «صفرية» معه.

غياهب السجون

إننا نادينا وبحت أصواتنا وجفت أحبار كلماتنا بضرورة مراجعة النفس. فقبل لنا إن الجماعة ستنشق بهذا. فدفعه الشحن للصف كانت كافية لإقناعه أن النظام هو الذي سيتراجع لا الجماعة. فلما أفاق بعض الجمع في نهاية 2021م تبين أن الأمر كان مغالطة في سلسلة طويلة مشابه متواصلة أدت لهذا المصير المذهل لكل ذي عينين وروح وبينهما ضمير. والأكثر إذهالاً ألا أحد يتوقف ليسأل نفسه: أين الخلل؟ وكيف وصلنا لهذا الحال؟ إننا لن نتقدم قيد أنملة إذا ظننا أننا نصوم وأهلنا في غزة لن يجدوا ما يفطرون عليه في رمضان - أيضاً - والمصريون الأسرى يقبعون في غياهب السجون بعشرات الآلاف. وتدهور الأحوال جميعها في مصر فيما أهل الخير محجوبون عنها - إلا اليسير-. وإن الحال لن يتقدم في الأمة إذا صمنا عن الطعام وبقينا على عهدنا من الصيام عن التفكير الجيد فيما يفك أسر مصر ومن ثم الأمة خاصة غزة. ولكم تمنينا من قبل أن تقوم الجماعة في المنافي بمجرد عصف فكري للصف بحثاً عن حلول مخالفة للحل الذي يتبناه قادتها وأوصلنا لهذا المنزلق. وإن الحلول لموجوده ولكن أين المرحب بها المتيح لها فرصة الانبعاث من صدور الرجال لا معاقبة مَنْ تسول له نفسه مجرد الاعتراض؟! كاتب مصري<sup>2</sup>

### مصطفى: نضغط مع الشركاء لتفرج إسرائيل عن أموال السلطة

رام الله - «القدس العربي» - وكالات: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى أن حكومته ستركز في المرحلة الحالية على ثلاث أولويات. وهي: تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني

هارتس 4/2/2024<sup>٢٢</sup>

ما هي منظمة "المطبخ المركزي الدولي" التي قُتل موظفون بها في غزة؟

واشنطن: قالت منظمة "المطبخ المركزي الدولي" غير الحكومية إن مواطنين من أستراليا وبريطانيا وبولندا كانوا من بين سبعة من موظفيها قتلوا في غارة جوية إسرائيلية في وسط غزة الاثنين.

وفيما يلي تفاصيل عن المنظمة:

- أسس منظمة "المطبخ المركزي الدولي" غير الحكومية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً الطاهي خوسيه أندريس وزوجته باتريشيا في عام 2010 في أعقاب زلزال كبير في هايتي. لتبدأ في الأصل بتقديم مساعدات غذائية طارئة للناجين.

- توسعت المنظمة بعد ذلك لتوفر التدريب على الصمود في مواجهة الحن وتوفر وجبات ودعم للناجين من كوارث طبيعية أخرى. وكذلك اللاجئين والمتضررين من الصراعات.

- قدمت وورلد سنترال كيتشن عشرات الملايين من الوجبات في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي عام 2022.

- شاركت في أول شحنة من المساعدات إلى غزة يتم إرسالها عبر بحر من قبرص في شهر مارس/ آذار. ومن المنتظر أن تصل شحنة ثانية منها تحمل 332 طناً من الأغذية إلى غزة هذا الأسبوع.

- مؤسس المنظمة الطاهي أندريس هو صاحب مطعم ومؤلف كتب طهي إسباني أمريكي. وحصل مطعمه القائم على أساليب جديدة ومبتكرة في فنون الطهي ويقع في واشنطن العاصمة على جُمَتين ضمن تصنيف ميشلان للتميز في مجال الطهي والمؤلف من ثلاثة نجوم.

ونال أندريس ميدالية العلوم الإنسانية الوطنية التي سلمها له الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما في عام 2015.

(رويترز)<sup>٢٣</sup>

وبالفعل. على جدول أعمال جلسة الحكومة هذا الأسبوع. طرح اقتراح قرار عنونه: "تحويل صلاحيات الحكومة في مجال الاستيطان". هدفه: نقل المسؤولية عن دائرة الاستيطان من وزارة الزراعة إلى وزارة الاستيطان والمهمات القومية أوربت ستروك من "الصهيونية الدينية". في ظل القول وبموجبه الرقابة المالية عن أعمال الدائرة. يتم من الآن فصاعداً من قبل محاسبة في الدائرة وليس محاسبة خارجية.

بكلمات أخرى. الهدف هو إزالة القيود عن دائرة الاستيطان. التي تشكل ذراع الحكومة و"الهستدروت الصهيونية" لغرض استثمارات حساسة خلف الخط الأخضر (أفي بارئيلي 2024/3/21). سطحياً. لا يدور الحديث "إلا" عن الاستيطان في الضفة. ظاهراً. تنفذ الحكومة "فقط" هذا التوافق المتحقق في الاتفاق الائتلافي مع "الصهيونية الدينية". غير أنه على خلفية الدعوات لمنع عودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع وتوطينه باليهود. فإن نقل دائرة الاستيطان إلى أيدي ستروك قد يشكل بنية ختية لإقامة سريعة لمستوطنات في شمال غزة.

ليس وحده مشروع الاستيطان ومبعوثوه في الحكومة الذين يستعدون لوجود يهودي في قطاع غزة على مدى الزمن. فالجيش الإسرائيلي يعمل على مشروعين يشيران إلى استعداد لبقاء طويل في القطاع: خلق حزام أمني بجانب الجدار الحدودي بعرض نحو كيلومتر يصل إلى 16 في المئة من مساحة القطاع. وخلق مر سيطرة يتر القطاع بين الشمال والجنوب ويسمح للجيش الإسرائيلي بإدارة الحركة في الطرق الاستراتيجية المتعلقة بقلب المفاوضات مع حماس.

هذا التداخل بين مصالح أمنية وتطلعات استيطانية يعدّ كارثة وجودية. ورطت إسرائيل مع احتلال أفسد فيها كل جانب طيب. محذور السماح لليمين باستغلال المذبحة الرهيبة والحرب التي نشبت في أعقابها لإلغاء فك الارتباط. للعمل على نكبة ثانية ولإبقاء الجيش الإسرائيلي في غزة. وكل هذا بالطبع في ظل ترك الخطوفين لمصيرهم. ثمّة حاجة عاجلة لإسقاط هذه الحكومة ورئيسها. ففي كل يوم يعمقون الحفرة التي أوقعوا إسرائيل فيها.

أسرة التحرير

## إسرائيل رفضت مطالب «حماس»... وبلورت رداً جديداً

غادر الوفد الإسرائيلي المفاوض القاهرة أمس، بعد اجتماعات مع مسؤولين أمنيين مصريين وقطريين، حسبما أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. أسفرت عن صياغة مقترح جديد للتهديئة وتبادل الأسرى، سيجري طرحه على حركة حماس، وفقاً لموقع «تايمز أوف إسرائيل». ومثلت مطالب حماس بعودة النازحين الكاملة إلى شمالي القطاع، وانسحاب الجيش الإسرائيلي الكامل منه، نقطة الخلاف الرئيسية في مباحثات القاهرة، حسبما نقل الصحفي الإسرائيلي، باراك رافيد، أمس، من مسؤول إسرائيلي.

ورفضت إسرائيل انسحاب جيشها من قطاع غزة، ولا سيما من الحاجز العسكري الذي نصبته في وسط القطاع، ويفصل جنوبه عن شماله، فيما أبدت استعداداً لعودة النازحين تدريجياً عبر الحاجز، للتأكد من عدم وجود أعضاء من حماس ضمن العائدين، بحسب ما نقل رافيد، عبر منصة إكس.

واقترح الوفد الإسرائيلي عودة عد محدد من النازحين بالتدرج من جنوب القطاع إلى شماله بما لا يزيد على 60 ألف نازح، بمعدل ألفين يومياً، وذلك بعد اسبوعين من بدء الاتفاق، فيما تشدد إسرائيل على عدم عودة النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم، وإنما إلى خيام يتم إنشاؤها لإيوائهم، حسبما نقلت قناة «الجزيرة» أمس، عن مصادر لم تكشف عن هويتها.

ونقلت قناة «العربية» اليوم، عن مصادر لم تكشف هويتها، أن المقترح الجديد ينص على إنشاء ثلاثة ممرات آمنة لعودة النازحين إلى شمال غزة على مراحل، فيما طالبت إسرائيل بوسيلة تسمح للوسطاء بمعرفة وضع الرهائن الإسرائيليين لدى حركة حماس.

كانت العاصمة المصرية استضافت، منذ الأحد الماضي، وفداً يضم مسؤولين في الجيش الإسرائيلي وجهاز الاستخبارات «الموساد»، وجهاز الأمن العام «الشاباك» بعد جمود شهادته المفاوضات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل، عقب سحب نتنياهو، الأسبوع الماضي، وفد التفاوض من مباحثات استضافتها العاصمة القطرية الدوحة.

ولم ترسل «حماس» وفداً للمشاركة في الجولة الأخيرة انتظاراً لنتيجة مباحثات الوفد الإسرائيلي مع الوسيط المصري، وذلك بعدما اشترطت وقفاً شاملاً لإطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، وعودة النازحين، وتبادل «حقيقي» للأسرى، حسبما نقله موقع «اكسبوس» عن مصادر إسرائيلية.

وكانت إسرائيل وافقت على مقترح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية، يتضمن الإفراج عن نحو 800 سجين فلسطيني، منهم نحو 100 من كبار قادة المقاومة الذين يقضون عقوبة السجن مدى الحياة في إسرائيل، مقابل إفراج حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى عن 40 أسيراً إسرائيلياً لديها، لكن المقترح لم يتطرق إلى عودة سكان شمالي غزة والوقف النهائي لإطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع.<sup>٢٤</sup>

## شاهد في قباطية متأثراً بإصابته وإصابة مواطنين خلال اقتحامات

استشهد شاب من بلدة قباطية جنوب جنين، أمس، متأثراً بإصابته البالغة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر السبت الماضي، في وقت أصيب فيه عدد من المواطنين واعتقل آخرون، خلال اقتحام قوات الاحتلال نابلس ومخيم قلنديا وحي كفر عقب شمال القدس، بينما هدمت جرافات الاحتلال منزلين قيد الإنشاء في قرية السيميا شمال بلدة السموع جنوب الخليل.

وأعلن الدكتور فواز حماد مدير مستشفى «الرازي» في جنين، استشهد الشاب ربيع فيصل زكارنة (20 عاماً)، من بلدة قباطية متأثراً بإصابته البالغة برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام تلك القوات للبلدة، وذكر حماد، أن الشهيد زكارنة أدخل إلى المستشفى وهو في وضع صحي حرج للغاية جراء إصابته بالرصاص في رأسه، فجر السبت الماضي، ومنذ ذلك اليوم، بذل الأطباء جهوداً كبيرة في محاولة منهم لإنقاذ حياته، حتى أعلنوا استشهاده متأثراً بإصابته.

وكان زكارنة، أصيب بجروح خطيرة خلال اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال، بلدة قباطية، حيث استشهد الطفل معتصم نبيل أبو عابد (13 عاماً) وأصيب آخرون في ذلك اليوم.

وأصيب عدد من المواطنين واعتقل آخرون، خلال عملية اقتحام واسعة النطاق

وعرابة. وشنت حملة تمشيط وتفتيش فيهما. دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وهدمت قوات الاحتلال. منزلين قيد الإنشاء في قرية السيميا شمال بلدة السموع جنوب الخليل. وفقا لما أكده شهود عيان من القرية.

وأكد الشهود. أن قوات الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية ترافقها جرافات اقتحمت منطقة خلة المفاتيح في القرية. وهدمت منزلين قيد الإنشاء تقدر مساحة كل واحد منهما بـ 150 مترا مربعا. وتعود ملكيتهما للمواطنين ماهر أحمد عبد الحاريق وخلف عبد العزيز عبد الحاريق. وذلك بذريعة البناء بدون الحصول على التراخيص من قبل الجهات الإسرائيلية المختصة.

#### اعتداءات المستوطنين

واعتدى مستوطنون بحماية قوات الاحتلال. على مواطنة ومزارعين ورعاة ماشية في مسافر يطا جنوب الخليل. وفقا لما أكده رئيس مجلس قروي سوسيا جهاد النواجعة والذي أفاد بأن مستوطني «جفعات يائير» و«سوسيا» المقامتين على أراضي المواطنين وممتلكاتهم بمسافر وشفا يطا. اعتدوا على المواطنة سميحة إسماعيل سلامة النواجعة (50 عاما). ما تسبب بإصابتها برضوض وكدمات عولجت على إثرها ميدانيا. فيما هاجم المستوطنون المدججون بالسلاح المواطنين وشتموهم بألفاظ نابية. وطاردوا رعاة الماشية والمزارعين.

كما هاجم مستوطنون. مركبات المواطنين على شارع «يتسهار» جنوب نابلس. وفقا لما أفادت به مصادر محلية أكدت أن عددا من المستوطنين مارسوا أعمال عنيفة وهاجموا المركبات على الطريق القريب من مستعمرة «يتسهار». وسط تواجد مكثف لجنود الاحتلال في عدة مواقع على امتداد الشارع الذي بات شبه مغلق أمام المركبات التي تحمل لوحات التسجيل الفلسطينية.<sup>٥</sup>

#### فلسطين تعيد تقديم طلب نيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

أرسل السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور. رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس يطلب فيها رسمياً النظر مجدداً بطلب قدمته السلطة الفلسطينية قبل أكثر من عقد لمنح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة الدولية.

شنتها قوات الاحتلال في مخيم قلنديا وبلدة كفر عقب شمال القدس.

وقال مصدر في مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر. إنه تم نقل إصابة برصاص الاحتلال إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله. فيما أكدت مصادر محلية في الخيم وجود إصابات أخرى بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والاختناق عولجت في مراكز طبية داخل الخيم والبلدة.

وأكدت مصادر محلية وشهود عيان. أن قوات الاحتلال دهمت عددا كبيرا من المنازل بينها منازل عائلات شهداء وأسرى. وعبثت بمحتوياتها واعتدت على ساكنيها. واعتقلت قوات الاحتلال قبل انسحابها 7 مواطنين.

وفي نابلس. أصيب شاب بالرصاص الحي في القدم خلال مواجهات اندلعت في حارة الياسمين داخل البلدة القديمة مع قوات الاحتلال في أعقاب اكتشاف عملية تسلل لقوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين» إلى الحارة. وسط إطلاق كثيف للرصاص.

وأفادت مصادر محلية. بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن منتصر عكوب. بعد أن أصابته بالرصاص الحي في القدم ونقلته إلى جهة مجهولة. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت حي رأس العين. والشوارع المحيطة في البلدة القديمة.

واقترحت قوات الاحتلال. مدرسة ذكور سعيد العاص الأساسية في بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وفقا لما أكده مدير التربية والتعليم في محافظة بيت لحم بسام جبر. الذي أفاد بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت ساحة المدرسة أثناء سير العملية التعليمية. ما أثار حالة من الهلع والخوف في صفوف الطلبة.

وأضاف جبر. إن مجمع مدارس الخضر الواقعة بحاذة جدار الفصل العنصري يتعرض لاعتداءات متكررة من قبل قوات الاحتلال. في محاولة لتعكير سير العملية التعليمية.

#### هدم وتجريف

من جهة أخرى. جرفت قوات الاحتلال أراضي في موقع مشروع المنطقة الصناعية شمال شرقي جنين. واقترحت بلدي يعبد وعرابة.

وذكرت مصادر أمنية. أن جرافات الاحتلال قامت بأعمال تجريف في أراضي المنطقة الصناعية الحدودية. فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدي يعبد

في الأمم المتحدة روبرت وود إن اعتراف المنظمة الدولية ككل بالدولة الفلسطينية سيعني "قطع التمويل عن نظام الأمم المتحدة. نحن ملتزمون بالقانون الأميركي".

وأضاف وود عن الطلب الفلسطيني "أملنا هو ألا يواصلوا ذلك. لكن الأمر متروك لهم".

وجاء في رسالة للسفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور أطلعت عليها وكالة فرانس برس وأحيلت وفقاً للإجراءات المتبعة على مجلس الأمن الدولي "بناء على تعليمات القيادة الفلسطينية. يشترّفي أن أطلب منكم أن ينظر مجلس الأمن الدولي مجدداً خلال نيسان/أبريل 2024" في طلب نيل العضوية الكاملة الذي قدّمته السلطة في 2011 ولم يبتّه المجلس مذكاً.

وتتمتع فلسطين منذ نهاية 2012 بصفة "دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة".

(أ ف ب) ١٧

جثامين قتلى المطبخ العالي تصل مصر

وصلت جثث 6 عمال إغاثة أجنب من [منظمة المطبخ المركزي العالي](#) (وورلد سنترال كيتشن) قتلوا في قصف إسرائيلي في [غزة](#) إلى مصر اليوم لإعادتها إلى بلدانهم.

وأفادت مصادر مصرية بأن جثث الغربيين الست (أسترالية، وبولندية، وأميركي- كندي، و3 بريطانيين) الذين قتلوا مع العامل الإنساني الفلسطيني سيف أبو طه. وصلت إلى مصر مساء اليوم الأربعاء، وتم تسليمها إلى ممثلي بلدانهم لإعادتهم إلى أوطانهم.

وفي وقت سابق أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن سلطات القطاع سلّمت جثامين عمال الإغاثة الأجنب الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي مساء الاثنين، إلى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وجدد المكتب الإعلامي إدانته «لهذه الجريمة النكراء، التي تأتي في إطار جريمة [الإبادة الجماعية](#) التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة».

وطالب دول العالم بـ«إدانة هذه المجزرة الفظيعة، والضغط على الاحتلال لوقف حرب الإبادة

وفي الرسالة التي أطلعت عليها وكالة فرانس برس وأحيلت وفقاً للإجراءات المتبعة إلى مجلس الأمن الدولي، كتب منصور أنه «بناء على تعليمات القيادة الفلسطينية، يشترّفي أن أطلب منكم أن ينظر مجلس الأمن الدولي مجدداً خلال نيسان 2024» في طلب نيل العضوية الكاملة الذي قدّمته السلطة في 2011 ولم يبت فيه المجلس مذكاً.<sup>١٦</sup>

## واشنطن: الأمم المتحدة ليست المكان للاعتراف بدولة فلسطينية

واشنطن: ترى الولايات المتحدة أن دولة فلسطينية يجب أن تبصر النور في مفاوضات مباشرة وليس في إطار الأمم المتحدة. على ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر للصحافيين "هذا أمر يجب أن يتم من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين، وهذا ما نعمل من أجله في الوقت الراهن، وليس في الأمم المتحدة". من غير أن يوضح ما إذا كانت الولايات المتحدة تعتزم استخدام حق النقض (فيتو) ضد اقتراح كهذا.

وأدى ميلر بتصريحاته رداً على أسئلة عن تجديد الفلسطينيين الثلاثاء طلبهم لنيل [العضوية الكاملة في الأمم المتحدة](#)، وهي عملية غير مؤكدة النتائج غير أنهم يعتبرونها ضرورية في مواجهة الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وشدد ميلر على أن واشنطن "ملتزمة بشكل نشط" رغم الحرب في قطاع غزة، من أجل قيام دولة فلسطينية يتوافق إنشاؤها مع "ضمانات أمنية" لإسرائيل.

بموجب تشريع أصدره الكونغرس الأميركي قبل فترة طويلة، يتعين على الولايات المتحدة قطع التمويل عن وكالات الأمم المتحدة التي تمنح العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية.

وقد تم تطبيق القانون بشكل انتقائي. فقد قطعت الولايات المتحدة تمويلها لليونيسكو في عام 2011، ثم انسحبت لاحقاً من المنظمة التابعة للأمم المتحدة، لكن إدارة الرئيس جو بايدن عادت قائمة إن من الأفضل أن تكون حاضرة.

في هذا الصدد، قال نائب سفير الولايات المتحدة



كارثية. ومنذ بداية الحرب، أكدت منظمات غير حكومية عديدة تعمل في غزة أن موظفيها ومواقعها تعرضوا لقصف إسرائيلي.

وخلفت الحرب التي نشنها إسرائيل على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا: ما أدى إلى مثلول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية<sup>18</sup> بتهمة ارتكاب إبادة جماعية.

ضغوط متصاعدة في بريطانيا لتعليق تصدير الأسلحة لإسرائيل

تصاعدت الضغوط على الحكومة البريطانية لتعليق صادرات الأسلحة لإسرائيل. وذلك بعد يومين من غارة إسرائيلية في دير البلح بقطاع غزة. أسفرت عن مقتل 7 موظفين بينهم 3 بريطانيين في منظمة «المطبخ المركزي العالي» الخيرية الأميركية.

وجدد حزبان معارضان وعدد من المشرعين بينهم مستشار الأمن القومي البريطاني السابق بيتر ريكييتس -الذي يشغل الآن مقعدا في مجلس اللوردات البريطاني غير المنتخب- والحزب الوطني الأسكتلندي المطالب بتعليق تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل.

وقال ريكييتس لهيئة الإذاعة البريطانية «أعتقد أن الوقت حان لإرسال هذه الإشارة». وأضاف أن هناك «أدلة وفيرة الآن على أن إسرائيل لم تول الاهتمام الكافي للوفاء بالتزاماتها بشأن سلامة المدنيين».

من جانبه، حثّ الحزب الوطني الأسكتلندي -الذي يمثله 43 نائبا في مجلس العموم- على استدعاء النواب أثناء عطلة عيد الفصح لمناقشة هذه القضية والتصويت عليها.

وتنص معايير الترخيص الإستراتيجي في بريطانيا على أنه لا ينبغي تصدير الأسلحة عندما يكون هناك «خطر واضح» بإمكان استخدامها في انتهاك القانون الإنساني الدولي.

ووافقت لندن على مبيعات أسلحة تزيد قيمتها على 614 مليون دولار لإسرائيل منذ عام 2015، في إطار ما يُسمى بتراخيص الإصدار الواحد، بينما تصدر الشركات المزيد من الأسلحة بموجب تراخيص مفتوحة، وفقا لمجموعات مراقبة الأسلحة.

الجماعية بحق المدنيين، وإنقاذ قرابة 2,2 مليون إنسان من الكارثة الإنسانية التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي.

كما حمل المكتب «الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي والاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، حيث ما زال الاحتلال يُمنح الضوء الأخضر للاستمرار في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية».

وأعلنت منظمة المطبخ المركزي العالمي أمس تعليق عملياتها لنقل المساعدات الإنسانية في غزة، معربة عن شعورها بالصدمة لمقتل 7 من أعضاء فريقها في غارة للجيش الإسرائيلي على غزة.

وأوضحت المنظمة أنه رغم التنسيق مع الجيش الإسرائيلي فقد تعرضت القافلة للقصف أثناء مغادرتها مستودع دير البلح.

وأعرب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز لنظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم عن غضبه بعد أن أعلنت بولندا استدعاء السفير الإسرائيلي لبحث «مسؤولية إسرائيل الأخلاقية والسياسية والمالية».

كما استدعت بريطانيا أمس السفير الإسرائيلي لديها للتعبير عن «تنديدها الحازم» بالضربة الإسرائيلية.

وزعم نتنياهو، في بيان له، أن القصف «لم يكن مقصودا»، مدعيا أن «هذا يحدث في أوقات الحرب، ونحن نفحص ذلك بشكل كامل ونجري اتصالات مع الحكومات المعنية وسنعمل كل شيء كي لا يتكرر».

من جهته، قال رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي إن الضربة «خطأ جسيم ما كان يجب أن يحدث»، متحدثا عن «خطأ في تحديد الأشخاص» في «ظروف معقدة للغاية».

ومساء أمس، أعرب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ عن «حزنه الكبير واعتذاره الصادق».

وتقيد إسرائيل وصول المساعدات الإنسانية، ما تسبب في شح إمدادات الغذاء والدواء والوقود وأوجد مجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين في القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ 17 عاما، ويسكنه نحو 2,2 مليون فلسطيني في أوضاع

موكب سيارات الفريق الإغاثي لم يكن متعمدا. مشيرا إلى أن آلية التحقيق في هيئة الأركان العامة ستكمل التحقيق بدقة خلال الأيام المقبلة.

لكن صحيفة هآرتس نقلت عن مصادر في الاستخبارات العسكرية قولها إن القيادة الإسرائيلية تعرف بالضبط سبب الهجوم على موكب الفريق الإغاثي. وإن القيادة الجنوبية تسعى للتملص من مسؤوليتها عن الهجوم.

وحذر مصدر استخباراتي تحدث للصحيفة من أن هجمات مماثلة ستتكرر إذا لم يوضع حد لسلوك بعض القوات الإسرائيلية العاملة في غزة.

تشكيك أميركي

من ناحية أخرى، نقلت صحيفة بوليتيكو عن مسؤول أميركي قوله إن الهجوم على الفريق الإغاثي في غزة بدأ متعمدا لأنه تم بواسطة 3 صواريخ.

وأضاف المسؤول أنه لا يعتقد أن تحقيق إسرائيل في هذه الغارة سيكون شفافا أو نزيها.

وتابع قائلا «نشك في أية مساءلة ومحبطون من تحقيقات إسرائيل السابقة كما حصل بمقتل [شبيرين أبو عاقلة](#)».

واغتيلت مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة برصاص الجيش الإسرائيلي رغم أنها كانت ترتدي سترة كتب عليها «صحافة». وذلك صباح 11 مايو/أيار 2022 أثناء تغطيتها لهجوم إسرائيليا على [جنين](#).

هآرتس: قادة الجيش الإسرائيلي يتصرفون كما يشاؤون على الأرض في غزة

نقلت صحيفة هآرتس عن مصادر في الجيش الإسرائيلي أن قتل فريق الإغاثية الأجنبي التابع لمنظمة [المطبخ المركزي العالمي](#) في قطاع غزة مساء الاثنين يرجع إلى سلوك القادة الميدانيين في الجيش، وليس بسبب مشكلة في التنسيق بين القوات والمنظمات الإنسانية كما زعم الجيش ووزارة الدفاع.

وأوضحت الصحيفة في تقرير نشر مساء الثلاثاء أن عدم انضباط هؤلاء القادة الميدانيين ومخالفتهم للقواعد هو ما أدى إلى مقتل الفريق المكون من 7 أفراد. جراء استهداف الجيش لموكب سياراتهم في دير البلح وسط قطاع غزة.

ويقول المصدر نفسه إن ذلك يشمل المساهمة بمعدات رئيسية تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الجنيهات الإسترلينية لطائرات مقاتلة من طراز «إف-35» الأميركية الصنع والتي تم بيعها لإسرائيل.

سوناك لا يكثر

في المقابل، يبدو أن رئيس الوزراء ريشي سوناك غير مكترث لهذه المطالب، فقد صرح لصحيفة «ذا صن»، اليوم الأربعاء، بأن لندن لديها «نظام دقيق لتراخيص التصدير».

وقال «هناك مجموعة من القواعد واللوائح والإجراءات التي سنتبناها دائما». من دون تقديم مزيد من التفاصيل حول كيفية تطبيقها أمام ما فعلته إسرائيل.

ودُعي وزير الخارجية [ديفيد كاميرون](#) مرارا لنشر رأي استشاري قانوني داخلي من وزارته بشأن صادرات الأسلحة، لكن وزارة الخارجية رفضت حتى الآن القيام بذلك.

وفي حال قررت الوزارة أن هناك خطرا واضحا الآن من أن إسرائيل قد تستخدم الأسلحة في «انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي»، فإن كاميرون سيوصي وزارة الأعمال والتجارة بتعليق التراخيص.

وفي الـ 27 من الشهر الماضي، دعا أكثر من 130 عضوا في البرلمان البريطاني في رسالة إلى وزير الخارجية، ووزير الأعمال والتجارة كيمي بادينوك إلى فرض حظر على مبيعات الأسلحة لإسرائيل، وفق صحيفة «غارديان» البريطانية.<sup>19</sup>

إسرائيل تنهي تحقيقا أوليا بمقتل فريق الإغاثية وتذكير أميركي بقضية شيرين أبو عاقلة

أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن الجيش استكمل التحقيق الأولي في مقتل الموظفين السبعة التابعين لمنظمة المطبخ المركزي العالمي في قطاع غزة، وقال إن الأمر يرجع إلى خطأ فادح، وفق تعبيره.

وأوضح هاليفي في بيان متلفز أن مقتل الفريق الإغاثي -في غارة إسرائيلية على دير البلح وسط قطاع غزة مساء الاثنين- هو حادث خطير وقع نتيجة خطأ في التعرف على الأشخاص في ظروف معقدة في الليل وأثناء الحرب، حسب قوله.

وأكد رئيس الأركان الإسرائيلي أن الهجوم على

مسألة الأطفال والصراعات المسلحة. تحدثت خلالها فرجينيا غامبا ممثلة الأمين العام للأطفال والنزاعات المسلحة. وقد خلت كلمتها تماما من ذكر ما يجري في غزة إلا ما جاء بشكل عام حول معاناة الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة واليمن والسودان. وقد ركزت غامبا في كلمتها على موضوع واحد وهو منع الأطفال من الوصول إلى المساعدات الإنسانية في جميع النزاعات. ودعت إلى مشاركة الأمم المتحدة مع أطراف النزاع لإنهاء ومنع هذا الانتهاك وغيره من الانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال. وقالت: "يجب توفير معلومات موثوقة عن طبيعة ونطاق هذه الانتهاكات ومن الضروري تحديد هوية مرتكبي العنف ضد الأطفال في النزاعات المسلحة".

وقد أثار "القدس العربي" هذا التجاهل مع المتحدث الرسمي للأمين العام. ستيفان دوجريك، الذي دافع عن كلمتها. مؤكداً أن معاناة أطفال غزة حاضرة في الكلمة. لكن هذا التقرير ليس نهائياً وسيليه تقرير مفصل عن معاناة الأطفال في مناطق الصراع خلال عام 2023. وعند سؤال دوجريك "كيف يتحدث كل المندوبين عن معاناة أطفال غزة بمن فيهم السفارة الأمريكية وممثل اليونيسف وبقية المندوبين إلا غامبا. فهل هذا صدفة؟ قال دوجريك أفترح أن توجه هذا السؤال لمكتب السيدة غامبا.

وجاء في كلمة المسؤولة الأمية أن الأمم المتحدة حققت من 3941 حالة منع وصول المساعدات الإنسانية خلال عام 2022. مما يجعلها واحدة من أعلى حالات الانتهاكات التي تم التحقق منها. ومنذ عام 2019، أظهرت الأرقام الواردة في التقرير أرقامًا هائلة زيادة في حوادث منع وصول المساعدات الإنسانية التي تم التحقق منها. وقالت: "يظهر تقرير عام 2024 القادم أننا سنرى زيادة مروعة في الحوادث بسبب منع وصول المساعدات الإنسانية على مستوى العالم بسبب التجاهل الصارخ للقانون الدولي الإنساني وأن هذا التجاهل مستمر في التزايد".

وأضافت غامبا "خلال عام 2022 تم التحقق من أعلى الأرقام في الأراضي الفلسطينية المحتلة واليمن وأفغانستان ومالي. على الصعيد العالمي، من المتوقع أن يتفاقم الوضع بمرور الوقت بسبب اعتماد القوانين المقيدة والمراسيم واللوائح الإدارية وزيادة الرقابة عليها العمل الإنساني والعاملين. تتضمن بعض المواقف مستويات عالية من العوائق

ونقلت الصحيفة عن مصادر في شعبة الاستخبارات العسكرية قولها إن القيادة الإسرائيلية تعرف بالضبط سبب الهجوم على موكب الفريق الإغاثي، وإن القيادة الجنوبية تسعى للتملص من مسؤوليتها عن الهجوم.

وحذر مصدر استخباراتي تحدث لهآرتس من أن هجمات مماثلة ستتكرر إذا لم يوضع حد لسلوك بعض القوات الإسرائيلية العاملة في غزة.

وفي وقت سابق، قالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي «يدرك أن هذا حادث خطير قد تكون له آثار بعيدة المدى على استمرار القتال في غزة. نظرا لتآكل شرعيته الدولية في الأسابيع الأخيرة".

وأضافت أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد لإرسال ممثلين إلى البلدان التي يحمل أفراد الفريق الإغاثي جنسياتها. ليقدّموا شخصيا نتائج التحقيق الذي يجريه الجيش الإسرائيلي إلى كبار مثلي تلك الحكومات.

وأشار التقرير إلى أن طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت 3 صواريخ على الموكب الإغاثي، رغم أنه كان يسير في طريق وافق عليه الجيش الإسرائيلي مسبقا.

وفي هذا السياق، قال مصدر استخباراتي للصحيفة «في غزة، كل واحد يضع القواعد لنفسه".

وأكدت هآرتس أن هجوم الاثنين ليس الحالة الأولى التي يستهدف فيها الجيش الإسرائيلي أعضاء منظمة المطبخ المركزي العالمي.

وأوضحت أن قنصا إسرائيليا أطلق النار نهاية الأسبوع الماضي على سيارة كانت في طريقها إلى مستودع للمواد الغذائية في خان يونس جنوبي قطاع غزة. فأصاب الرصاصة الزجاج الأمامي للسيارة لكن موظف الإغاثة الذي كان في السيارة لم يصب بأذى<sup>3</sup>.

## المسؤولة الأمية حول الأطفال والصراعات المسلحة تتجاهل أطفال غزة أمام مجلس الأمن

الأمم المتحدة- "القدس العربي": عقد مجلس الأمن الدولي، اليوم الأربعاء، جلسة مخصصة لبحث

15 ألفاً في السنوات الخمس الماضية وحدها. وقال: "إن عدم الوصول إلى الخدمات الإنسانية يخلق المزيد من نقاط الضعف ويزيد من انتهاكات حقوق الطفل الأخرى. الأطفال هم أول من يعاني وهم الذين سيتحملون العواقب الإنسانية الأطول أمداً".

وقال إنه زار غزة في شهر كانون الثاني/يناير الماضي للمرة الثانية ليجد أن هناك أوضاعاً مأساوية تتعلق بالأطفال. "هناك تدمير واسع للبنى التحتية شبه حصار مطبق على شمال غزة. منع متكرر أو تعطيل لوصول قوافل المساعدات الإنسانية. نقص في المحروقات والكهرباء والاتصالات ما ترك نتائج كارثية على الأطفال. كما أن عدد عمال الإغاثة الذي قتلوا هو الأعلى في تاريخ المنظمة وخاصة الزملاء في الأونروا". وذكر أن هذا الأسبوع شهد مقتل عمال إغاثة من "المطبخ المركزي العالمي" الذين كانوا يحاولون تقديم الطعام للمحتاجين من الأطفال والناس المدنيين". وأضاف أن نتائج حالات نقص الغذاء تظهر جلية حيث يوجد طفل من بين كل ثلاثة من أعمارهم دون سنتين يعانون من نقص غذاء حاد وقد تضاعفت هذه النسبة في الشهرين الأخيرين. وتقول التقارير إن نحو 25 قد قضاوا بسبب الجوع في شمال غزة.

وتطرق نائب مديرة اليونيسف إلى المعاناة التي يعيشها أطفال السودان، والتي تفاقمت بشكل كبير بسبب العنف والتجاهل الصارخ للإذن بإيصال المساعدات الإنسانية الضرورية لحمايتهم. وقال إن البلاد تواجه أسوأ أزمة نزوح للأطفال في العالم ومستويات قياسية من حالات سوء التغذية الحاد. ومع ذلك فإن انعدام الأمن يمنع المرضى والعمالء الصحيين من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى.

وأكد شيبان على أن الأطراف تتحمل مسؤولية قانونية وأخلاقية لضمان حصول الأطفال على الخدمات الإنسانية. ودعا مجلس الأمن إلى تعزيز الصلاحيات المصممة لحماية وصول العاملين في المجال الإنساني وقدرتهم على التعامل مع جميع الجماعات المسلحة دون خوف من العواقب. كما طلب من المجلس استخدام نفوذه للضغط على الجهات الفاعلة المسلحة الحكومية منها وغير الحكومية "لكبح وإنهاء منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال. وحماية الجهات الفاعلة الإنسانية. والسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول بأمان وفي الوقت المناسب إلى من هم في أمس

التعسفية أو الحرمان التام من وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال. بما في ذلك في حالات مثل تلك التي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي هابتي على سبيل المثال لا الحصر". وقالت يجب أن تكون جميع الأطراف مسؤولة وخاضعة للمساءلة عند منع الأطفال من تلقي المساعدة المنقذة للحياة. بما يهدد وجودهم ويؤثر سلباً على نموهم وتطورهم.

وقالت غامبا: "اسمحوا لي أن أكون واضحة للغاية: اتفاقيات جنيف والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تحتوي على أحكام أساسية تتطلب تسهيل الإغاثة الإنسانية للأطفال. إن منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال. والهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني لمساعدة الأطفال. محظورة أيضاً بموجب القانون الدولي الإنساني". ودعت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة جميع الأطراف إلى السماح وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وفي الوقت المناسب ودون عوائق. وكذلك وصول الأطفال إلى الخدمات والمساعدة والحماية. وضمان سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني. وقالت إنه يجب حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. بما في ذلك المستشفيات والمدارس والعاملين فيها. وفقاً للقانون الدولي الإنساني. وأضافت غامبا: "أحث الأطراف على الامتناع عن الاستخدام العسكري للمدارس والمستشفيات".

وختتمت المسؤولية الأهمية إحاطتها بالقول: "إنه بدون امتثال أطراف النزاع للسماح بالوصول الآمن والكامل ودون عوائق لتقديم المساعدة الإنسانية في الوقت المناسب. فإن بقاء الأطفال ورفاههم ونموهم معرض للخطر. وستكون دعواتنا مجرد أصداء في هذه القاعة". وأضافت: "لا يمكننا أن نوقف حرمان وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال ما لم نفهم خطورة ذلك. ونعزز قدرتنا على رصد ومنع حدوثه. يجب أن نواصل العمل".

مثل اليونيسف

ركز تيد شيبان. نائب المدير التنفيذية لليونسيف، في كلمته على معاناة أطفال غزة والسودان بالتحديد. وقال إن منع وصول المساعدات الإنسانية هو انتهاك خطير ومنتشر ومتعدد الأوجه ومعقد بشكل خاص. مشيراً إلى أنه ومنذ إنشاء آلية المراقبة بهذا الشأن تم التحقق من قبل الأمم المتحدة من نحو 23 ألف انتهاك من هذا القبيل. ومنها

وعقدت الجلسة لبحث استمرار "جريمة الإبادة الجماعية وسياسة التجويع" التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ أكثر من 6 أشهر. وحذر المطيري، من "استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاتهما الجسيمة ومخالفة القانون الدولي الإنساني ضد الشعب الفلسطيني". واعتبر ذلك "تهديدا للأمن والسلام الدوليين". وقال المطيري: "مُتجمع اليوم في ظل استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي وسياساتها الوحشية ضد الإخوة الأشقاء في فلسطين دون رادع أخلاقي أو قانوني". وأضاف: "على الرغم مما يشهده شهر رمضان الفضيل من سكينه روحانية، تلك البعيدة عن الفلسطينيين في قطاع غزة، لم تحترم سلطات الاحتلال الإسرائيلي هذا الشهر الفضيل وقيمه لدى الأمة الإسلامية ولم تعر أي اهتمام للدعوات الأمية لوقف إطلاق النار". وأشار المطيري، إلى أن آخر هذه الدعوات **قرار مجلس الأمن** رقم 2728 الذي يطالب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان ما يؤدي إلى الوقف الكامل لإطلاق النار. وتابع "بالإضافة إلى إصدار محكمة العدل الدولية للتدابير المؤقتة الإضافية والتي طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلي بفتح المجال بشكل كامل ودون أي تأخير لوصول المساعدات الأساسية والإنسانية إلى قطاع غزة". وأوضح المطيري، أنه "من غير المقبول استمرار الجمود الدولي تجاه إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والسكوت على الانتهاكات اليومية والتصريحات الرسمية للمسؤولين في سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي تؤكد قيامهم بانتهاكات صارخة للقوانين والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة كافة". وشدد المطيري، على "ضرورة ممارسة المجتمع الدولي كل أشكال الضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ قرارات ومطالبات الأمم المتحدة وأجهزتها التنفيذية من أجل منع حدوث كارثة إنسانية". وأكد أن "جَاهل سلطات الاحتلال لإصدار محكمة العدل الدولية تدابيرها المؤقتة، التي طالبت بفتح المجال ومن دون تأخير لوصول المساعدة الإنسانية، يعتبر جريمة ضد الإنسانية، وامتهانا لكرامة الأفراد في حقهم في الحصول على الغذاء". وفي مارس/ آذار الماضي، أصدر مجلس الأمن الدولي، قرارا بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان، "في خطوة باتجاه وقف دائم ومستدام لإطلاق النار"، دون أن تستجيب تل أبيب.

الحاجة إليها، عبر الخطوط الأمامية وعبر الحدود".<sup>٢٢</sup>

البنك الدولي: إسرائيل أحدثت أضراراً في منازل غزة وبنها التحتية بقيمة 18,5 مليار دولار في أول 4 أشهر من الحرب

نيويورك - وكالات: قدر البنك الدولي تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية الحيوية في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة بنحو 18,5 مليار دولار بحلول نهاية يناير/كانون الثاني الماضي. جاء ذلك في تقرير مشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة صدر يوم الثلاثاء، وتم إعداده بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. ولفت البنك الدولي في تقييمه غير النهائي للأضرار إلى أن الرقم يمثل 97 في المئة من الناتج الاقتصادي المشترك للضفة الغربية وغزة لعام 2022. وذكر أن أضراراً هيكلية لحقت بـ«كل قطاعات الاقتصاد»، وأن أكثر من 70 في المئة من التكاليف المقدرة ناجمة عن دمار المنازل. وخُص التقرير إلى أن حصة تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للخدمات العامة مثل المياه والصحة والتعليم تقدر بـ 19 في المئة، وحصة المباني التجارية والصناعية 9 في المئة، وأوضح أن ما يقدر بنحو 26 مليون طن من الأنقاض والركام في غزة ناجمة عن الدمار، ومن المتوقع أن يستغرق الأمر سنوات لإزالة هذه الكمية. كما خُص التقرير إلى أن أكثر من نصف سكان غزة على شفير مجاعة، ومجمل سكان القطاع «يعانون انعدام أمن غذائي وسوء تغذية حادّين». وقدر التقرير أن 84 في المئة من المرافق الصحية في غزة إما لحقت بها أضرار وإما دمرت تماماً، وأن 75 في المئة من السكان نزحوا، فأصبح أكثر من مليون شخص بلا منازل.<sup>٢٣</sup>

### الكويت تدين سياسة "التجويع والإبادة" الإسرائيلية بغزة

القاهرة: أدانت الكويت، الأربعاء، "سياسة التجويع وجرائم الإبادة الجماعية" التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفق وكالة أنبائها الرسمية. جاء ذلك في كلمة مندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية طلال المطيري، أمام الدورة غير العادية في **مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين**.

تدفع إسرائيل بها قدماً منذ بضعة أشهر. وهي تقليص نشاطات وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين "الأونروا" المخضمة، إلى درجة إخفاءها. وذلك عندما تفشت أبعاد الجوع وسوء التغذية في القطاع، لا سيما في الشمال، ووصلت إلى أبعاد غير مسبوقة. وفي الوقت الذي تتوقع فيه محكمة العدل الدولية من إسرائيل ضمان وصول المساعدات الإنسانية للسكان المطبخ المركزي العالمي هو اللاعب الرئيسي الذي يعمل في المسار البحري لنقل الغذاء إلى شمال القطاع. هذا مسار تبنته الولايات المتحدة ودفعتته قدماً وسوقته بعد أن رفضت إسرائيل طلبات منظمات الإغاثة المخضمة السماح بالمسار البري القصير. السريع والرخيص؛ أي إدخال شاحنات الغذاء وتزويد القطاع بشكل مباشر. وهكذا تجنب السفر الخطير في معبر رفح ومعبر كرم أبو سالم. الإرسالية البحرية الأولى التي نظمها "المطبخ" بتمويل من الإمارات وصلت إلى القطاع بداية آذار. الإرسالية الثانية بتمويل الإمارات أيضاً، وصلت الإثنين أمام شاطئ مدينة غزة. ولكن من بين الـ 400 طن من المواد الغذائية والمعدات، التي تقدر بمليون وجبة، أنزل العمال 100 طن فقط. والآن، بسبب الهجوم وقرار المنظمة تجميد نشاطاتها في القطاع، ستعود السفن مع حمولتها إلى قبرص. في هذه الأثناء، حجم المساعدات الإنسانية لا يتعدى الحد الأدنى من المطلوب.

الذي يساوي 500 شاحنة يومياً. المتوسط اليومي في شهر آذار كان 159 شاحنة فقط. حسب ما نشرت الأمم المتحدة. العدد الأعلى كان في 28 آذار، 264 شاحنة. أصبحت الفحوصات الأمنية طويلة، في حين أن الشاحنات الدور لبضعة أيام. جزء صغير من الحمولة يصل إلى شمال القطاع بسبب تعقد التنسيق مع الجيش الإسرائيلي والتأخير في الحواجز داخل القطاع وإطلاق النار من قبل الجيش والخطر من عصابات منظمة. وما دام المسار البحري لـ "المطبخ" آمناً، كان يمكن طمس الصعوبات التي تواجهها منظمات الإغاثة المخضمة في الوصول إلى شمال القطاع. قتل المتطوعين الشجعان في منظمة "المطبخ" يمس بجهود إسرائيل بإظهار أنها تلتزم بتعليمات محكمة العدل الدولية. حتى قبل التجربة البحرية، فإن المطبخ المركزي العالمي، الذي لم يكن معروفاً للفلسطينيين حتى هذه الحرب، بدأت تظهر في القطاع. منذ تشرين الأول 2023 وفر أكثر من 35 مليون وجبة ساخنة وأقام أكثر من 60 مطبخاً مجتمعياً.

كما أصدرت محكمة العدل الدولية، الأسبوع الماضي، رداً على طلب من جنوب إفريقيا، تدابير مؤقتة جديدة تطالب إسرائيل بـ"اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية والفعالة دون تأخير لضمان توفير المساعدات الإنسانية اللازمة إلى غزة". وطالبت المحكمة، في قرارها الجديد، جيش الاحتلال الإسرائيلي بـ"عدم انتهاك حقوق الفلسطينيين المحمية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، بما في ذلك عدم إعاقة تسليم المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها في غزة". وتشن قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا معظمهم أطفال ونساء، وكارثة إنسانية ودماراً هائلاً في البنى التحتية والممتلكات، وهو ما أدى إلى ماثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(وكالات)<sup>٣٤</sup>

### "المطبخ العالمي" لمجلس الأمن: ألم تقتل إسرائيل أكثر من 14 ألف طفل على هذا النحو؟

قرر أحد المستويات في الجيش أن يهاجم قافلة للمساعدات الدولية بالصواريخ، للاشتباه بأن شخصاً مسلحاً في سافر فيها في مرحلة ما. هذا ما نشره المراسل العسكري في "هآرتس" نيف كوفوفيتش. بعد بضع ساعات على معرفة أن صواريخ مسيرة إسرائيلية قتلت سبعة من عملي منظمة الإغاثة "المطبخ المركزي العالمي". تصعب المبالغة في خطورة قرار إطلاق النار عليهم وحجم وجع الرأي الذي تسبب فيه مشغلو المسيرة سواء للجيش الإسرائيلي أو للدعاية الإسرائيلية. وجع الرأس هذا الذي لم يكن ليصيبهم لو أن القتلى السبعة كانوا من الفلسطينيين وليسوا مواطني دول غريبة. ادعت إسرائيل في السابق عدة مرات بأن حماس تختبئ وراء المدنيين، لذلك فمسؤولية قتلهم ملقاة عليها. في مثل هذه الحالة، حتى رئيس الحكومة ننتياهو لم يكن ليسارع عن التعبير عن الأسف والقول بأن قواتنا "قتلت بدون قصد" أشخاصاً أبرياء. لن يستطيع الإعلام الإسرائيلي تبرير الهجوم أو طمس خطورته بسبب هوية القتلى، وأيضاً بسبب أهمية المطبخ المركزي العالمي في عملية

كانوا يحمون الشاحنات اعتبروا من حماس أو بسبب خوف الجنود الموجودين في الدبابة. وهذا ما جرى في الحادثة التي أطلق فيها طاقم دبابة النار على تجمع من الأشخاص الذين انقضوا على قافلة غذاء في 29 شباط الماضي، الحادثة التي قتل فيها 100 شخص تقريباً. وعندما لا يفضي إطلاق النار على قافلة غذاء إلى موت، فإنه يردع سائقي قيادة الشاحنات، مثلما حدث بعد إطلاق سفينة حربية لقذيفة في 6 شباط على قافلة إغاثة تابعة للأمم المتحدة أثناء سفرها إلى شمال القطاع. إن قتل عاملي المطبخ المركزي في هجوم لا يعتبر الأول من نوعه، يظهر ثلاثة أسس حول طبيعة نشاطات الجيش الإسرائيلي في غزة: الأول، عدم التنسيق بين القوات المختلفة رغم التصريح عكس ذلك. الثاني، المستوى المتدني نسبياً الذي أعطي صلاحية فورية للقتل من الجو. والثالث، المرونة الكبيرة في تقدير الضرر الجانبي الذي يسمح الجيش الإسرائيلي لنفسه به، أي العدد المرتفع جداً من غير المقاتلين ومن غير المسلحين، من بينهم أطفال، المسموح قتلهم من أجل المس بـ "هدف شرعي واحد". يتبين في حادثة أمس، أن الاشتباه بـ "شخص مسلح" (حتى الآن لا نعرف هويته) كان يكفي للسماح لمشغل المسيرة العسكرية بقتل سبعة أشخاص غير مشبوهين وغير مسلحين. هذا الإطلاق السهل هو أحد التفسيرات بأن نحو 14 ألف طفل في غزة قتلوا حتى الآن، حسب معطيات "اليونيسف".

عميره

هآرتس 2024<sup>٥</sup>/4/3

## الأونروا: إسرائيل تواصل منعنا من تقديم مساعدات لشمال غزة

غزة: قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إن إسرائيل تواصل منع فرقها من الوصول إلى شمال قطاع غزة لتقديم مساعدات إنسانية لمواجهة المجاعة الناجمة عن الحرب والحصار المتواصلين منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

وقالت الوكالة الأممية في منشور عبر منصة "إكس" الأربعاء: "إسرائيل تواصل منعنا من الوصول إلى الشمال (بقطاع غزة) لتقديم مساعدات غذائية وإمدادات أساسية أخرى".

وبينت أنها "قدمت أكثر من نصف المساعدات

لاحظ الناس وجود غاز للطهي في مطبخه، الذي لم يكن متوفراً لمنظمتهم أخرى، وأنه يقدم الخضراوات الطازجة في وقت لم تتوفر في الأسواق أو أن سعرها كان مرتفعاً جداً. قال مصدر في جهاز الإغاثة غير الحكومي بأن هذه المنظمة بدأت بين عشية وضحاها في تشغيل جهاز يساوي حجم الأونروا المخزومة، وتشير سرعة نشاطاته إلى خطوات بيروقراطية إسرائيلية سهلت العملية، أي أن من شغلوا المسيرة تسببوا بضرر لمنظمة كانت نشاطاتها مهمة لإسرائيل، ليس لأسباب إنسانية فقط بل أيضاً من ناحية سياسية، في إطار هدف محو الأونروا من الخارطة. كأي منظمة إغاثة أخرى تعمل في القطاع في فترة الحرب، نسق المطبخ المركزي نشاطاته مسبقاً مع الجيش. ومثلما في منظمات أخرى، فإن موقع أي منشأة له معروف للجيش، وتعلو سياراته أعلام وإشارات، ويرتدي العاملون فيه الستر الواقية مع إشارات خاصة، هويتهم معروفة لقوات الجيش التي صادقت على كل واحد منهم. وسفر أي سيارة أو قافلة بحاجة إلى مصادقة إسرائيل. باللغة العسكرية وباللغة التنظيمية الإنسانية، هذا يسمى عملية "منع الاحتكاك". أعلنت إسرائيل في بداية كانون الأول عن إقامة آلية لـ "منع الاحتكاك" تهدف إلى حماية عاملي الإغاثة والمدنيين عقب طلب صريح لأمريكا طرحه ديفيد ساترفيلد، المبعوث الأمريكي الخاص للشؤون الإنسانية. مثلت منظمات الإغاثة ببلغون رجال الاتصال عن تحركاتهم، الذين هم في مكتب منسق أعمال الحكومة في "المناطق"، الذين بدورهم ينسقون مع قوات الجيش الموجودة في المنطقة. ليست هذه الحالة الأولى منذ بداية الحرب التي يهاجم فيها الجيش سيارات ومنشآت تعود لمنظمات إغاثة، محلية ودولية. وحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإنه ليس أقل من 196 عاملاً إنسانياً قتلوا منذ بداية الحرب. ستة من الفلسطينيين المرتبطين بـ "أطباء بلا حدود"، وعاملون وأبناء عائلاتهم، من بينهم طبيبان وطفلة، قتلوا بنار الجيش الإسرائيلي. وثمة سيارة للمنظمة أصيبت بنار الجيش، وقد أصيب عدد من الفلسطينيين الذين كانوا في مبنى المنظمة البريطانية "إم. إي. بي" (مساعدة طبية لفلسطين)، و15 من العاملين في طواقم الإنقاذ التابعين للهلال الأحمر قتلوا بنار إسرائيلية وهم في طريقهم لإنقاذ مصابين. أطلق الجيش الإسرائيلي النار 16 مرة على الأقل على الشاحنات التي نقلت الغذاء والأشخاص الذين تجمعوا حولها، سواء لأن من

وتقيد إسرائيل إدخال المساعدات برا إلى غزة. ما أدى إلى شح في إمدادات الغذاء والدواء والوقود وأوجد مجاعة بدأت تحصد أرواح أطفال ومسنين في القطاع الذي يقطنه نحو 2.3 مليون فلسطيني. بينهم حوالي مليوني نازح جراء الحرب. وتحاصره إسرائيل منذ 17 عاما.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة بدعم أمريكي. خلفت [عشرات الآف الضحايا المدنيين](#). معظمهم أطفال ونساء. ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب المدمرة رغم صدور قرار من مجلس الأمن يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان. وكذلك رغم مثل تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول)<sup>٣٦</sup>

## الخميس 2024/4/4

**إسرائيل تتأهب والوضع في "الشمال" برمبل بارود يكاد ينفجر**

رفع الجيش الإسرائيلي حالة التأهب مساء أمس. ودخل بحالة يقظة مشددة تحسبا من رد إيران المحتمل على الهجوم على قنصليها في دمشق، وقال بيان للجيش الإسرائيلي أنه في إطار تقييم الوضع في الجيش، تقرر تعزيز وتجنيد جنود احتياط إلى أنظمة الدفاع الجوية». وقالت القناة 12 الإسرائيلية: «يقظة مشددة في إسرائيل تحسبا من رد إيراني على عملية الاغتيال في دمشق». وشهد سلاح جو الإسرائيلي حالة تأهب قصوى بكل أذرعه من الطائرات الحربية واستعدادها للتصدي عبر منظومات الدفاع الجوي.

بدورها. أبلغت الولايات المتحدة، إيران. بأن واشنطن «ليس لها أي علاقة» أو معرفة متقدمة» بالضربة الإسرائيلية على مجمع دبلوماسي في سوريا. وفق ما أورده موقع «اكسيوس» الأميركي.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي للموقع. إن الولايات المتحدة «لم يكن لها أي دور في الضربة الإسرائيلية. ولم تكن على علم بها في وقت مبكر. أبلغنا طهران بهذا مباشرة».

الأممية التي سلّمت في غزة عبر معبري رفح وكرم أبو سالم في شهر مارس (آذار الماضي)».

وذكرت الوكالة أن 176 من موظفيها "قتلوا بشكل مأساوي" منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وترفض إسرائيل منذ شهور السماح للمؤسسات الأممية والدولية وخاصة الأونروا والصليب الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي. بالعمل في محافظتي غزة والشمال.

والثلاثاء، انتقد المفوض العام للأونروا، [فيليب لازاريني](#). سياسات إسرائيل المتشددة ومنعها فرق الوكالة من الوصول إلى شمال القطاع. محذرا بما يترتب على ذلك من "مجاعة من صنع الإنسان".

وقال المفوض العام إن "التغلب على المجاعة التي صنعها الإنسان في غزة في ظل غياب الإرادة السياسية يشكل تحديًا كبيرًا".

واستنكر مقتل موظفي إغاثة أجنب من ["المطبخ المركزي العالمي"](#) بقصف إسرائيلي استهدف قافلتهم في مدينة دير البلح وسط القطاع. الاثنين.

وقال لازاريني: "مقتل العاملين في المجال الإنساني، ومنع الأونروا من الانضمام إلى القوافل المتجهة إلى الشمال، بما في ذلك إلى مستشفى الشفاء (غرب مدينة غزة) يتطلب من الحكومة الإسرائيلية مراجعة كاملة لسياساتها".

والثلاثاء، أعلنت منظمة ["المطبخ العالمي" تعليق عملياتها لنقل المساعدات الإنسانية](#) في غزة، معربة عن شعورها "بالصدمة" لمقتل 7 من فريقها بغارة على قافلتهم "رغم التنسيق مع الجيش الإسرائيلي". ماقوبل بإدانات عربية ودولية.

وأكد المسؤول الأممي أن تغيير السياسات الإسرائيلية "سيساعد ذلك في إنقاذ الأرواح وتجنب المجاعة". من خلال "وقف فوري لإطلاق النار. وفتح مزيد من المعابر البرية".

وإضافة إلى ذلك، طالب ب"السماح للأونروا- التي تعد المزود الرئيسي للخدمات المنقذة للحياة- بالوصول إلى الشمال دون مزيد من التأخير".

ودق لازاريني ناقوس الخطر قائلا: "الوقت ليس في صالحنا. ولا يمكن للمدنيين الفلسطينيين في غزة الانتظار أكثر من ذلك".



القدس. ومساعدته العميد محمد هادي حاج رحيمي». كما قتل في الهجوم 5 مستشارين عشكرين آخرين في الحرس الثوري، وهم حسين أمان اللهي ومهدي جلاتي وشهيد صدقات وعلي بابائي وعلي روزبهاني.<sup>٣٧</sup>

### 8030 أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال منذ «طوفان الأقصى»

أفادت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني -في بيان مشترك- بارتفاع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 8030 حالة اعتقال. وذلك بعد أن اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 40 فلسطينيا، بينهم 3 نساء وأسرى سابقون، الليلة الماضية وصباح اليوم في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية.

وذكر البيان أن الاعتقالات تركزت في محافظات القدس، ورام الله، والخليل، وبيت لحم، وجنين، وقلقيلية وطوباس ونابلس. مضيفا أن قوات الاحتلال تعتدي بالضرب المبرح على المعتقلين وعائلاتهم وتحقق ميدانيا مع العشرات من المواطنين.

وأوضح نادي الأسير الفلسطيني، اليوم الخميس، أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 270 سيدة فلسطينية منذ بدء عدوانه على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وذكر نادي الأسير، في بيان له، أن الإحصائية تضمنت النساء اللواتي تعرضن للاعتقال في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، وكذلك النساء من الأراضي المحتلة، ونساء من غزة مقيمات في الضفة، مؤكدا أنه لا معلومات حول حالات الاعتقال الكاملة للنساء من غزة.

في غضون ذلك، أفرج جيش الاحتلال عن 101 فلسطيني سبق أن اعتقلهم من قطاع غزة، وذلك عبر معبر كرم أبو سالم في مدينة رفح، وذكر مصدر طبي أن عددا كبيرا من المفرج عنهم وصلوا إلى مستشفيات رفح مصابين بكسور وجروح نتيجة الضرب الذي تعرضوا له في سجون الاحتلال.

وقالت هيئة المعابر والحدود الفلسطينية في قطاع غزة، في بيان لها، «وصل 101 فلسطيني إلى

قلق أميركي يظهر في الرسالة الأميركية النادرة إلى طهران، أن إدارة بايدن تشعر «بقلق عميق» من أن الضربة الإسرائيلية قد تؤدي إلى تصعيد إقليمي واستئناف هجمات الميليشيات الموالية لإيران ضد القوات الأميركية.

وقال مسؤول أميركي لـ «أكسيوس»، إن «التحذيرات الإسرائيلية لم تكن مفصلة، ووصلت عندما كانت الطائرات العسكرية في الجو بالفعل».

وأفاد الموقع الأميركي، بأنه في الساعات التي تلت القصف الجوي في دمشق، شنت عدة هجمات بطائرات مسيرة من سوريا على إسرائيل، التي اعترضتها أنظمة الدفاع الجوي التابعة للجيش الإسرائيلي.

وقال مسؤول دفاعي أميركي، إن القوات الأميركية «رصدت مسيرة هجومية أحادية الاتجاه، ودمرتها في قاعدة التنف بسوريا، بعد عدة ساعات من الضربة في دمشق، في حين لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار في البنية التحتية».

وقالت وسائل إعلام عبرية، الأربعاء، أنه «تقرر تعزيز الحراسة في السفارات والممثلات الإسرائيلية في أنحاء العالم تحسبا لهجوم إيراني محتمل»، وذلك في أعقاب تصفية المسؤولين الإيرانيين الكبار في دمشق أول أمس في عملية منسوبة لـ «إسرائيل».

وقالت مصادر أمنية لـ /هيئة الأمن العامة الإسرائيلية/، إن «هناك دولا مع مستوى خطر عال وأخرى مع مستوى خطر أقل، ولكن دولة تم تحديد حزمة حماية تناسبها».

كما حذرت هيئة «الساير» الوطنية التابعة للاحتلال، من مغبة التعرض لهجمات سايبيرية إيرانية قبيل ما يسمى بـ «يوم القدس» الجمعة.

وأعلنت الهيئة، أن «الهجمات قد تشمل تشويه مواقع الكترونية وتشويش عمل أجهزة كهربائية منزلية ونشر معلومات كاذبة».

يأتي ذلك، على خلفية مخاوف من قيام عناصر إيرانية، بتنفيذ هجمات، ردا على مقتل قائدين من الحرس الثوري و5 مستشارين عسكريين آخرين، في الهجوم «الإسرائيلي» على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، الاثنين.

وقال الحرس الثوري الإيراني، إن «الهجوم أدى إلى مقتل العميد محمد رضا زاهدي أحد قادة فيلق

المقبلة».

ولم يصدر مزيد من التحديثات بشأن التقييم، لكن أعضاء بارزين في العمل القانوني في بريطانيا قالوا إن على الحكومة وقف المبيعات الآن لتجنب «المساعدة والمعاونة في عمل غير قانوني دولياً».

وقال قضاة ومحامون وأكاديميون في مجال القانون في رسالة مؤلفة من 17 صفحة لرئيس الوزراء البريطاني **ريشي سوناك**، «تقديم المساعدة العسكرية والمواد لإسرائيل قد يجعل المملكة المتحدة متواطئة في إبادة جماعية، وكذلك الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي».

وقال جوناثان سامبشن، وهو أحد القضاة السابقين، لراديو هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إنه يشعر بالقلق من أن الحكومة البريطانية فقدت بوصلتها فيما يتعلق بضرورة منع الإبادة الجماعية.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي **بينيامين نتنياهو** ما قيل عن ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة بأنه «فظيع»، وقال إن إسرائيل لديها «التزام راسخ بالقانون الدولي».

#### مقاومة الضغط

وفي السياق، قاوم سوناك الدعوات لوقف فوري لمبيعات الأسلحة، قائلاً إن البلاد لديها «نظام ترخيص دقيق للغاية» وستواصل الالتزام به، لكن مقتل 7 من موظفي الإغاثة، من بينهم 3 بريطانيين، في ضربة جوية إسرائيلية على غزة زاد الضغط عليه.

وتبيع بريطانيا عبوات ناسفة وبنادق هجومية وطائرات عسكرية لإسرائيل، لكنها مورد صغير نسبياً حيث شكلت صادراتها لإسرائيل حوالي 0,4٪ من إجمالي مبيعات الدفاع العالمية لبريطانيا في 2022، وهو أحدث عام أتيحت فيه تلك البيانات كاملة.

وقال اثنان من كبار الشخصيات في مجتمع المخابرات البريطاني، وهما مستشار الأمن القومي السابق بيتر ريكتيس والرئيس السابق لجهاز المخابرات البريطانية (إم آي 69 أليكس يونغر) إنه يجب استخدام هذه المبيعات وسيلة ضغط.

وقال ريكتيس إن هناك «أدلة كثيرة الآن» على أن

قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم في مدينة رفح جنوب غزة، كان الجيش الإسرائيلي اعتقالهم خلال عملياته البرية على القطاع.

وهذه ليست المرة الأولى التي يفرج فيها الجيش الإسرائيلي عن فلسطينيين، فخلال الشهور الماضية أطلق سراح العشرات في دفعات متباعدة، ووفقاً لشهادات المفرج عنهم سابقاً، فقد تعرضوا لضرب وتعذيب وإهانات واستجواب من الجيش الإسرائيلي طوال فترة الاعتقال.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة بدعم أميركي، بموازة تصعيد خطير في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967.

وتُصر إسرائيل على مواصلة الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار، ورغم مثل تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين<sup>28</sup>.

#### اتساع دائرة البريطانيين الراضين لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل

انضم ثلاثة قضاة سابقين بالمحكمة العليا البريطانية إلى أكثر من 600 من رجال القانون ببريطانيا في مطالبة الحكومة بوقف بيع الأسلحة لإسرائيل، قائلين إن ذلك قد يجعل بلادهم متواطئة في **إبادة جماعية في قطاع غزة**.

وحظيت مطالبتهم بدعم اثنين من كبار خبراء المخابرات في البلاد، قالا إن «على بريطانيا استخدام أي نفوذ ممكن لإقناع إسرائيل ولإقناع أكبر داعميها وهي الولايات المتحدة بتغيير المسار في الصراع».

وتعد بريطانيا حليفاً قوياً لإسرائيل منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لكن وزير الخارجية البريطاني **ديفيد كاميرون** شدد لهجته في الأشهر الأخيرة بشأن الوضع الإنساني في غزة.

وطالب كاميرون في الثامن من مارس/آذار الماضي إسرائيل بأن تمتثل **للقانون الإنساني الدولي** حتى يتسنى لبريطانيا منح تراخيص تصدير تسمح ببيع الأسلحة لها، قائلاً إن تقييماً يجري بهذا الشأن، ومن المقرر التوصل لقرار في «الأيام

المستشفى المقام بسجن «سدي تيمان» معصوبو الأعين ومكبون من أطرافهم الأربعة كل الوقت. بغض النظر عن مدى تصنيفهم كـ«خطيرين» من قبل الجيش الإسرائيلي. على حد تعبيره.

وأشار إلى أن المرضى المعتقلين يفقدون الوزن بعد أسبوع أو أسبوعين من العلاج في مستشفى السجن، حتى ولو كانوا أصحاء.

وبحسب الطبيب، فإن أكثر من نصف المرضى في مستشفى السجن ينقلون إليه بسبب إصابات نتيجة تكبيل أيديهم باستمرار بأصفا معدنية أثناء احتجازهم في «سدي تيمان».

وذكر الطبيب أن السجناء الذين يخضعون لعمليات جراحية في مستشفى السجن، سرعان ما يُنقلون إلى السجن مرة أخرى دون أن يحظوا بفترة للتعافي. مضيفاً أن طبيب السجن غالباً ما يكون غير متدرب، أو غير متخصص. مؤكداً أن ذلك يسبب مضاعفات قد تؤدي لوفاة المرضى السجناء.

وإضافة إلى رسالة الطبيب، نقلت الصحيفة عن مصادر طبية أخرى قولها إنه في بداية الحرب، بُترت يد أحد المعتقلين الذين أصيبوا بجروح بسبب تقييد أيديهم لفترة طويلة من الزمن.

خرق القانون

وحذر الطبيب -في رسالته- الأجهزة الإسرائيلية العسكرية والصحية من أنها تخرق القانون بالسماح باستمرار الانتهاكات في السجن السري بالنقب، قائلاً إن السجن لا يعمل ضمن قانون «اعتقال المقاتلين غير الشرعيين» الذي عدلته إسرائيل في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

كما قال الطبيب إن المؤسسات الصحية لا ترسل الأدوية لمن يعانون من أمراض مزمنة، أو المعدات الطبية اللازمة إلى مستشفى السجن بالنقب.

وردت وزارة الصحة الإسرائيلية على رسالة الطبيب قائلة إن «العلاج الطبي المقدم في سجن سدي تيمان يتوافق مع القواعد والمعاهدات الدولية التي تلتزم بها إسرائيل».

في حين قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي رداً على الرسالة «إن الجيش يعمل وفقاً للقانون عندما يتعلق الأمر بمعاملة المعتقلين، ويتم توثيق كل إجراء ومراقبته، من أجل الكرامة الإنسانية

إسرائيلية لا تمثل للقانون الإنساني الدولي. وإن الحظر سيبعث رسالة يمكن أن تثير جدلاً في واشنطن.

وقال يونغر لهيئة الإذاعة البريطانية إن «بريطانيا بحاجة إلى كسب نفوذ وخلق حوافز لمزيد من التركيز على قضية ما يطلق عليها تقنيا الأضرار الجانبية، لكننا نسمة قتلا لمدنيين أبرياء».

وفي وقت سابق، قالت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية **بمجلس العموم** أليسيا كيرنز إن محامي وزراء أبلغوهم أن إسرائيل انتهكت القانون الدولي في حربها في قطاع غزة. ولم ترد وزارة الخارجية على طلب التعليق.

وحظرت الحكومة في الماضي مبيعات لإسرائيل مثلما حدث في عام 2009 عندما ألغيت بعض التراخيص. وفي عام 1982 عندما كانت هناك قيود رسمية على مبيعات الأسلحة بعد غزو لبنان.<sup>٣٩</sup> طبيب إسرائيلي: أقدم المعتقلين من غزة بُتر بسبب الأصفاد

كشف طبيب إسرائيلي يعمل في السجن السري الذي أنشأه جيش الاحتلال الإسرائيلي في النقب عقب هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، عن بتر أقدم سجناء من غزة بسبب آثار الأصفاد، مشدداً على أن المؤسسات العسكرية والطبية الإسرائيلية تخرق القانون.

ونقلت صحيفة هآرتس -في تقرير نشرته اليوم الخميس- عن رسالة أرسلها الطبيب الإسرائيلي إلى وزير الدفاع الإسرائيلي **يوآف غالانت** ووزير الصحة والمدعي العام يصف فيها المستشفى الميداني الذي تم إنشاؤه في سجن «سدي تيمان» لاحتجاز المعتقلين من غزة.

وقال الطبيب الإسرائيلي في الرسالة إن هذا الأسبوع بُترت ساقا سجينين بسبب إصابات نتجت عن الأصفاد، مشيراً إلى أن هذا الأمر «صار روتينياً».

وأضاف أنه يتم إطعام السجناء من خلال الماصة فحسب، وتبرزون في الحفاضات، ويتم تقييدهم بشكل مستمر، مشدداً على أن ذلك ينتهك أخلاقيات الطب والقانون.

كما أكد أن جميع المرضى المعتقلين في

للمعتقلين".

مئات المعتقلين

وذكرت الصحيفة أن عدد المعتقلين في سجن «سدي تيمان» يتراوح ما بين 600 و800 سجين من غزة.

كما نقلت هارتس عن مصلحة السجون الإسرائيلية قولها إن هناك نحو 849 معتقلا من غزة محتجزين في سجون إسرائيلية أخرى<sup>٤</sup>.

إسرائيل وظفت الذكاء الاصطناعي لتحديد 37 ألف هدف بغزة

نقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن مصادر استخباراتية مطلعة أن إسرائيل اعتمدت في قصفها لغزة على قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي حددت 37 ألف هدف محتمل.

وأشارت الصحيفة إلى استخدام إسرائيل لنظام الذكاء الاصطناعي المسمى «لافندر» الذي سمح للمسؤولين العسكريين الإسرائيليين بقتل أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، لا سيما خلال الأسابيع والأشهر الأولى من الحرب.

ورصدت الصحيفة شهادات استخباراتية عن التجارب المباشرة لمسؤولي المخابرات الإسرائيلية في استخدام أنظمة التعلم الآلي للمساعدة في تحديد الأهداف خلال العدوان على غزة المستمر منذ السابع أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأكدت الشهادات أن «لافندر» لعب دورا مركزيا في الحرب، حيث قام بمعالجة كميات كبيرة من البيانات لتحديد أهداف محتملة من «صغار المقاتلين» لاستهدافهم بسرعة، وأوضح 4 من أدلوا بشهاداتهم أنه في مرحلة مبكرة من الحرب، وضع «لافندر» قائمة تضم 37 ألف رجل فلسطيني زعم انتماءهم لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو حركة الجهاد الإسلامي

وأوضحت الصحيفة أن نظام «لافندر» تم تطويره من طرف قسم استخبارات النخبة في جيش الدفاع الإسرائيلي الوحيدة 8200.

وذكرت أن المعلومات التي وردت في الشهادات تشير إلى تضارب في حجم «الخسائر الجانبية» المسموح بها عند مهاجمة أي هدف، وتحدثت عن «هامش سماح» قد يصل إلى قتل 20 مدنيا مقابل

الإطاحة بالهدف.

وأوضحت أن الهجمات التي نفذت بعد تحديد الأهداف من طرف «لافندر» استخدمت فيها ذخائر غير موجهة تعرف باسم «القنابل الغبية»، مما أدى إلى تدمير منازل بأكملها وقتل جميع ساكنيها.

وقال أحد ضباط المخابرات «لا تريد أن تضيع قنابل باهظة الثمن على أشخاص غير مهمين، فهي مكلفة للغاية بالنسبة للبلاد، وهناك نقص في (تلك القنابل)».

وأكدت الغارديان أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يثير مجموعة من الأسئلة القانونية والأخلاقية، ويحدث تحولا في العلاقة بين الأفراد العسكريين والآلات.

وأوضحت أن خبراء القانون الإنساني الدولي الذين تحدثوا للصحيفة عبروا عن قلقهم إزاء الحديث عن قبول الجيش الإسرائيلي بنسب أضرار جانبية تصل إلى 20 مدنيا، بالنسبة للمسلحين ذوي الرتب الأدنى. وقالوا إن الجيوش يجب أن تقيم التناسب في كل ضربة على حدة.

في المقابل، ذكر بيان للجيش الإسرائيلي أنه لا يتم استخدام نظام ذكاء اصطناعي لتحديد هوية «الإرهابيين»، وأكد أن تلك الأنظمة «مجرد أدوات للمحللين في عملية تحديد الأهداف». وقال الجيش الإسرائيلي إن عملياته نفذت وفقا لقواعد التناسب بموجب القانون الدولي<sup>٥</sup>.

### تقرير: الجيش الإسرائيلي استخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد 37 ألف هدف بشري في غزة

كشفت تقرير صحافي عن سياسة إطلاق النار التي اتبعتها الجيش الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة والتي اعتمدت بالأساس على نظام ذكاء اصطناعي حدد في بداية الحرب نحو 37 ألف فلسطيني على أنهم «أهداف بشرية» بناء على معلومات غير موثوقة تشير إلى أنهم ناشطون في حركة حماس، وسمح بقتل ما بين 15 و20 مدنياً كـ«خسائر جانبية» لعمليات استهداف الأهداف المزعومة.

جاء ذلك بحسب ما أكد ستة ضباط مخابرات، جميعهم شاركوا في الحرب الإسرائيلية

استخدموا نظام الذكاء الاصطناعي قوله: «على حد علمي، هذا أمر غير مسبوق». مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي يثق بنظام «لافندر». أكثر من ثقتهم بـ«الجنود الذين كانوا يندبون على شخص يعرفونه قتل في السابع من تشرين الأول -أكتوبر خلال مشاركتهم في الحرب». معتبراً أن «النظام يعمل وفق حسابات باردة (من دون تأثير العواطف) ويجعل الأمر أسهل».

وكشفت التقرير أن الجيش سمح بقتل 15 أو 20 مدنياً كـ«خسائر بشرية» خلال الغارات الجوية على مسلحين ذوي رتب منخفضة.

وقالت المصادر إن الهجمات على مثل هذه الأهداف تُنفذ عادة باستخدام ذخائر غير دقيقة (قنابل غبية -غير موجهة)، تؤدي عادة إلى تدمير منازل بأكملها وقتل جميع ساكنيها. وقال أحد ضباط الخبائر: «لا نريد أن تضيق قنابل باهظة الثمن على أشخاص غير مهمين. فهي مكلفة للغاية بالنسبة لنا وهناك نقص في الذخيرة»<sup>٤١</sup>.

### تجريف شوارع وبنى تحتية في مخيم الفارعة مواجهات واشتباكات مسلحة خلال عمليات اقتحام

اندلعت مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة خلال عمليات اقتحام في محافظات عدة. أقدمت قوات الاحتلال في سيقاها على تجريف شوارع وبنى تحتية وخطيم واجهات محال تجارية في مخيم الفارعة، جنوب طوباس، وهدم تسوية في قرية أم الریحان، جنوب جنين، وإغلاق طرق فرعية وتدمير شبكات مياه في قرية دير شرف، غرب نابلس. في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم، وأقدموا في سيقاها على خطيم زجاج مركبات وسرقة أغنام في محافظة بيت لحم.

ففي محافظة طوباس والأغوار الشمالية، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافتان مخيم الفارعة.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات الاحتلال تعمدت إطلاق النار بكثافة في بداية عملية الاقتحام، فيما عمدت الجرافات إلى تجريف شوارع وتخريب بنى تحتية وواجهات محال تجارية في منطقة السوق الرئيس، وسط اشتباكات مسلحة وصفت بالعنيفة.

المتواصلة منذ 180 يوماً على غزة. في تقرير نشره موقع «سيحا مكوميت» أمس. وكشفت التقرير أن الجيش الإسرائيلي اعتمد في بداية الحرب على استخدام نظام الذكاء الاصطناعي المسمى «لافندر»، لتحديد ناشطين في حماس دون معلومات أو تدخل بشري في صنع عملية صنع القرار.

وبحسب التقرير، فإن نظام «لافندر» يعمل على تحديد «الأهداف» المحتملة لمهاجمتها وذلك عبر معالجة كميات كبيرة من البيانات، في عملية قللت من المشاركة البشرية في صنع القرار، بهدف «تسريع إنتاج الأهداف»، بوساطة أدوات «أوتوماتيكية وغير دقيقة، أدت إلى مقتل غير متورطين»، وأدرج النظام، في مرحلة ما، أسماء ما يصل إلى 37 ألف فلسطيني ضمن بنك الأهداف.

وكشفت ضباط الخبائر أن المسؤولين في الجيش سمحوا بقتل أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، خصوصاً خلال الأسابيع الأولى من الحرب، عبر اعتبارهم «خسائر جانبية» لعمليات الاستهداف التي حددها نظام «لافندر». بحيث سمح بقتل من 15-20 مدنياً فلسطينياً خلال كل هجمة تستهدف «ناشطاً صغيراً في حماس»، في إشارة إلى فلسطينيين غير معروفين اعتبر نظام الذكاء الاصطناعي أنه عنصر في فصائل المقاومة.

«قنابل غبية» لتدمير المنازل بالكامل وقتل سكانها ونقل التقرير عن أحد ضباط الخبائر قوله: «لم نكن مهتمين بقتل الناشطين العسكريين (الحماس) فقط عندما يكونون في منشأة عسكرية، أو أثناء قيامهم بنشاط عسكري. على العكس من ذلك تماماً، قصف الجيش منازلهم دون حساب، كخيار أول، من الأسهل بكثير قصف منزل العائلة، النظام مبني على تعقبهم ورصدهم في هذه المواقف».

وكشفت المصادر أن الجيش الإسرائيلي اتخذ قراراً بالاعتماد المباشر على «لافندر» في تحديد الأهداف بعد نحو أسبوعين على اندلاع الحرب، بعد أن كان النظام يستخدم كأداة لتقديم توصيات بهذا الشأن بعد أن «تحقق معدل دقة بنسبة 90% في التعرف على ناشطي حماس»، وأنشأ النظام قاعدة بيانات تضم عشرات الآلاف من الأفراد الذين صُنّفوا على أنهم أعضاء من ذوي الرتب المنخفضة في الجناح العسكري لحماس .

ونقل التقرير عن أحد ضباط الخبائر الذين

للقرية، والقريبة من مستوطنة «بيتار عيليت» الجائمة عنوة على أراضي المواطنين.

وأشار إلى أن المستوطنين صعّدوا من اعتداءاتهم المتكررة بحق المواطنين وممتلكاتهم في قرية حوسان.<sup>٤٣</sup>

### غزة والمثقفون العرب

بعد الذي جرى ويجري للفلسطينيين في غزة من قتل منهج وتدمير شامل لكل ما فيها من صور الحياة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي. فإن هذه الكارثة تشير وقائعها الدموية، التي تتزاحم أخبارها يومياً على شاشات القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي. بأنه سيكون من نتائجها تبعات غير مطمئنة أبداً. ليس لأهل غزة وحدهم، إنما للدول المحيطة بفلسطين، وبقية دول المنطقة العربية، وربما ستكون مآلتها أشد كارثية مما يمكن توقعه. وسيطرح سؤال من وحي هذه الهواجس من الصعب تجاهل أهميته: هل ما يزال هنالك إجماع بيننا على أن المثقفين العرب يعبرون عن ضمير أمتهم؟ ظاهر المشهد الثقافي لا يوحي بأي علامة إيجابية تنفي حالة التشاؤم التي ترمي بظلمها الثقيل على مجمل تفاصيله. فقد تراجع حضور فلسطين في ذاكرة النتاج الثقافي والفني، سواء في السينما أو المسرح أو الرواية أو النتاج الدرامي. فمن الواضح أن عملية طوفان الأقصى التي جرت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 كانت نقطة تحول في منظومة أولويات حياتنا العربية بشكل غير متوقع. فقد انفرط ما كان يشد بعضنا إلى بعض في النائبات على الأقل من الناحية الوجدانية. بعد الحالة السلبية التي ظهر عليها العرب، حكاماً وأنظمة وشعباً. وفي المقدمة منهم شريحة المثقفين. حتى الأغاني الوطنية التي رددتها أجيال بعد أجيال. مثل «الوطن الأكبر» أصبح عندي الآن بندقية. راجعين بقوة السلاح» لم تعد تبعث فينا الحماسة. ولا الأشعار التي تتغنى بالمفاخر ما عادت تلمس مشاعرنا. وكأن قضية غزة بفصولها الموجهة، تجري في قارة بعيدة عن بلاد العرب. فلا حاجة تفرض عليهم الاهتمام بها. أقصى ما أقدم عليه العديد من مثقفينا، أن اكتفوا بتسجيل أسمائهم في قوائم إلكترونية. تم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي. تضامناً مع شعب غزة. وكأن لسان حالهم، يقول: «لقد فعلنا ما نستطيع القيام به». فهل هذا الموقف،

وسمع في الخيم دوي انفجارات نجم عن تفجير عبوات ناسفة في طريق آليات الاحتلال. إضافة إلى ما ألقاه المقاومون على آليات الاحتلال. في عملية اقتحام استمرت أربع ساعات نشرت خلالها قوات الاحتلال وحدات «القناصة» على أسطح بنايات مظلة عليه.

وفي سياق متصل. أغلقت قوات الاحتلال، طرقاً فرعية وجرفتها ودمرت شبكات مياه في قرية دير شرف غرب نابلس. وفقاً لما أكده عضو المجلس القروي عمر نوفل. والذي قال، إن قوات الاحتلال دمرت طرقاً فرعية وأغلقتها. ما أدى إلى انقطاع المياه عن الأحياء الغربية في القرية.

وأشار نوفل، إلى أن الطرق المدمرة كان يسلكها المواطنون كطرق بديلة للدوار الرئيس في القرية والذي يقيم الاحتلال عليه حاجزاً. مؤكداً أن تدميرها أحدث أزمة خانقة على الحاجز. فيما أدى تدمير شبكات المياه إلى حرمان مئات العائلات من المياه.

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال قرية زوبيا غرب جنين وشنت حملة تفتيش واسعة. وذلك بعد إطلاق مقاومين النار على معسكر «سالم» غرباً. وانسحبت في وقت لاحق دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال تسوية منزل قيد الإنشاء في قرية أم الریحان المعزولة خلف جدار الفصل العنصري قرب يعبد جنوب غربي جنين.

وذكر رئيس المجلس القروي مجدي زيد، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية برفقة جرافة. وهدمت تسوية منزل يعود للمواطن نضال أحمد علي زيد.

وأفاد صاحب المنزل نضال زيد. بأن قوات الاحتلال هدمت أساسات منزله الذي تبلغ مساحته 300 متر مربع بارتفاع 70 متراً. رغم أنه لم يتسلم سابقاً أي إخطار بالهدم.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، استولى مستوطنون على عشرات الأغنام في بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم.

وأكد الناشط حسن بريجية، أن مستوطنين استولوا على 53 رأساً من الأغنام تعود للمواطن خليل عبد سلمان. أثناء رعيها في بركة تقوع.

وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، حطم مستوطنون فجراً زجاج عدد من المركبات. عقب اقتحام منطقة المشاهد، على المدخل الغربي

الضابط دريفوس بعد أن وجهت له تهمة الخيانة. هل من أدلة أخرى يحتاجها المثقفون (بعد احتلال وتدمير العراق عام 2003 من قبل الأمريكيين. وما تلا ذلك من أحداث شهدتها المنطقة العربية. أفضت نتائجها إلى تمزيق عدد من الدول العربية مثل سوريا واليمن وليبيا السودان) حتى يقتنعوا بأن سياسة أمريكا والغرب شركاء أصليون في تنفيذ أجنحة المشروع الصهيوني؟ وأن المراهنة على وهم انفراط الشراكة بين هذه الأطراف. والتي مصدرها الأخبار والتقارير التي تتحدث عن خلافات بينهم. لا قيمة ولا مصداقية لها؟ وما جدوى نتاجنا الثقافي إذا ما خذلنا غزّة في لحظة حرجة من تاريخها؟

كاتب عراقي

### شهادة مروعة لطبيب من قلب غوانتانامو إسرائيلي: معاناة وبتّر أطراف لأسرى فلسطينيين من غزّة

الناصره- "القدس العربي": كشفت صحيفة "هآرتس". اليوم. عن جرائم جديدة تقترفها السلطات الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزّة داخل "غوانتانامو" إسرائيلي. وتنقل عن طبيب في مركز اعتقال غزيين في جنوب البلاد قوله. في شهادة مروعة. إنه أنذر الوزراء في حكومة الاحتلال. ومستشارتها القضائية. في مذكرة مكتوبة. من التورط في انتهاك القانون.

وفي مذكرته المنشورة في هآرتس. اليوم. يصف الطبيب الإسرائيلي ما يجري داخل [مركز الاعتقال الإسرائيلي](#) في النقب ساديه تيمان. ويقول إن وضع السلاسل الحديدية في أرجل الأسرى الفلسطينيين من غزّة قد تسبّب ببتّرها بعد إصابتها بجراح التهبّت وبقيت دون علاج.

تُثار السجون ليل نهار. ويحرم الأسرى الفلسطينيون من الدواء. ويمتحنون القليل من الغذاء. ويتعرّضون للضرب. ويجبر الواحد منهم على شتم الآخر تحت الضرب وغيره

ويتابع: "هذا الأسبوع فقط اضطررنا لبتّر أرجل أسيرين اثنين. وللأسف يجري الحديث عن أحداث عادية تنتهك القانون".

وكانت السلطات الإسرائيلية قد أقامت معتقل ساديه تيمان فوراً مع شنّ الحرب على غزّة بغية

هو ما يمثل أضعف الإيمان لدى النخب المثقفة؟ لا أستطيع أن أصف فعل المثقفين الذين يخذلون العدالة بذريعة الظروف التي تكبل إرادتهم. سوى أنهم يضلّون شعوبهم بعملية مزورة. ليشتروا بها تعاطفا واحتراما. لكن بأسلوب قائم على الخديعة. وما أكثرهم. وفي ما لو وضعت أمامهم هذه الحقيقة. ستكون حجتهم بأن كل أبواب المواجهة لاستعادة الأرض والحقوق المغتصبة غدت مغلقة أمامهم. وبذلك سيكون عذرهم أشنع من هشاشة موقفهم. فهل أصبح واردا أن نرى مثقفينا ينتظرون موافقة رسمية من السلطات حتى يكشفوا الحقيقة ويدافعوا عنها؟ متى كان مطلوباً منهم أن يستجدوا بشكل ذليل حرية التعبير دفاعاً عن قضية فلسطين؟ هل باتوا يجدون في المبررات تلو المبررات. وسيلة للتوصل من مسؤوليتهم الأخلاقية؟ متى كانوا يسدّون آذانهم حتى لا يسمعو صراخ الضحايا المدنيين المحشورين تحت أنقاض بيوتهم؟ ألا يعد ذلك انخراطهم في مستنقع الفساد الذي شاع واستشرى طويلاً وعرضاً في أمة العرب؟ هل قيم الشرف والكرامة الوطنية لم تعد ضمن فضائل الثقافة العربية؟ ما المعايير التي أمسى المثقفون يحتكمون إليها عندما يدور الحديث في ما بينهم عن القضية الفلسطينية؟ لا أظن أننا قرأنا عن زمن أسوأ مما نشهده اليوم. إذا ما تحدثنا عن قيم الأخوة والوطنية والإنسانية في عالمنا العربي. أنا هنا لا أستطيع أن أبرر الصمت المرعب الذي سقط فيه خيرة مثقفينا. بل أشير إليه بإصبع الإدانة. فمثل هذا المناخ المحتقن بصور القمع والموت العبيث والاستهتار بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني. يفرض عليهم أن يمارسوا عبر نتاجهم الثقافي والفني والأنشطة المنظماتية كل أساليب المواجهة لتعربة المشروع الصهيوني. وحتى الشعوب العربية التي تأخرت ستة أشهر عن حدث 7 أكتوبر قبل أن تخرج للشارع دعماً لأهل غزّة. كما هي حال التظاهرات التي شهدتها عمّان والقاهرة في نهاية شهر مارس/آذار. يقع عليها أيضاً ما يقع على المثقفين من إدانة لتراخيها في التعبير عن موقفها. طبيعة المثقف تتجلى عندما لا يكون أنانياً ومنكفئاً على ذاته وغير مهتم بمصائب البشرية. بل يتخذ خطوة جريئة وواضحة إزاء قضية عامة. حتى لو كانت حركته بالضد ما تذهب إليه السلطة. مثلما كان عليه موقف عدد من المثقفين الفرنسيين في خمسينيات القرن الماضي عندما عارضوا استمرار احتلال فرنسا للجزائر. وموقف أميل زولا في كتابه «إني أتهم» الذي دافع فيه عن

ويحذر الطبيب المذكور من تبعات [استمرار الانتهاكات](#): "في ظل هذه الحالة نحن كاقْتْنَا، سياسيين وطواقم طبية، شركاء لانتهاك القانون، وأنا كطبيب شريك في انتهاك حقوق المتعالمين".

ونقلت "هآرتس" عن جهات رسمية إسرائيلية بَلَّغَتْهَا مذكورةً الطبيب قولها إنها تتعامل بجدية مع مضمونها، كما تكشف أن الطبيب نفسه سبق وأطلع مدير عام وزارة الصحة على الانتهاكات داخل المعتقل وداخل المستشفى التابع له، لكن شيئاً لم يتغير.

طبيب إسرائيلي: وضع السلاسل الحديدية في أرجل أسرى فلسطينيين من غزة تسبب ببتها بعد إصابتها بجراح التهب وبقيت دون علاج

وكشفت القناة 12 العبرية، ليلة أمس، أن [رئيس حكومة بريطانيا](#) هدّد نتيهاهو، في مكالمة هاتفية، بإعلان لندن عن إسرائيل كدولة تنتهك القانون الإنساني، بحال استمرت عمليات التجويع في القطاع والمساس بطواقم الإغاثة، وطالبه مجدداً بالسماح لمراقبين بريطانيين بزيارة الأسرى الغزيين.

وقالت القناة إن نتيهاهو أكد لرئيس حكومة بريطانيا عزمه بزيادة المساعدات الإنسانية لغزة فوراً، وقال إن السماح بزيارة الأسرى الفلسطينيين في الوقت الذي يمنع الصليب الأحمر من زيارة المخطوفين في القطاع أمر صعب، لكنني أعد ببحث الموضوع".

أطباء من أجل حقوق الإنسان

وكانت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" قد كشفت، قبل شهر ونيف، عن جرائم قتل وتعذيب وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين من غزة داخل معتقلات سرية إسرائيلية. وحسب هذه المنظمة الحقوقية الإسرائيلية، يتم إنارة السجون ليل نهار، ويحرم الأسرى الفلسطينيون من الدواء، وينحون القليل من الغذاء، ويتعرضون للضرب، ويجبر الواحد منهم على شتم الآخر تحت الضرب وغيره.<sup>٤٥</sup>

دراسة: سكان غزة سيُفشلون مخطط إسرائيل لجعل القطاع غير صالح للسكن

أكدت دراسة علمية، أن سكان قطاع غزة، سيتعاملون مع [عمليات التدمير الإسرائيلية](#)، بإرادة الحياة وبامتلاك القدرة لمواصلة تأمين عوامل بقائهم

استيعاب أسرى من القطاع. وفي مذكرته يقول الطبيب الإسرائيلي مجهول الهوية: "للأسف، منذ بناء هذا المعتقل أقف كطبيب أمام معضلات أخلاقية قاسية، وكتبت رسالتي هذه للتحذير من أننا لا نحترم أي بند من القوانين الخاصة باعتقال مقاتلين غير شرعيين".

ويكشف الطبيب الإسرائيلي عن قلة الدواء داخل المعتقل، ويقول إنه يصل بشكل غير منتظم، وأن كل المتعالمين الجرحى والمرضى موثقون بأقدامهم وأيديهم بصرف النظر عن درجة الخطر التي يشكلونها، وأعينهم معصوبة، ويتم إطعامهم بـ "قشة". وفي ظل هذه الظروف فإن الأسرى الشباب الأصحاء يفقدون أوزانهم بسرعة، ويمنعون من الذهاب للمرحاض.

ويكشف أيضاً عن أن نصف الأسرى داخل مستشفى المعتقل يكثر فيه بسبب جراح ناجمة عن سلاسل الحديد في الأرجل والأيدي، وبخلاف مزاعم الجيش، يؤكد الطبيب أن السلاسل البلاستيكية المستخدمة لتقييد الأسرى الجرحى قد استبدلت بسلاسل معدنية.

وتنقل الصحيفة عن ثلاثة مصادر أخرى أكدت أن أسيراً فلسطينياً قد قَدَّ يده بسبب وضع سلاسل معدنية بيده داخل مستشفى هذا المعتقل، في مطلع الحرب، ويؤكد واحد من هذه المصادر أن الأسرى الغزيين يكابدون حالة جسمانية سيئة، بعضهم أصيب خلال الحرب، وجراحهم تلتهب بسبب شروط الاعتقال وانعدام النظافة، كما يشير لوجود أسرى يكابدون أمراضاً مزمنة كالصرع، لكنهم يحرمون من الدواء ومن العلاج داخل مستشفى المعتقل، ويعالجون على يد مضمدين.

وحسب مصادر "هآرتس"، هناك 600 إلى 800 أسير من غزة [داخل هذا المعتقل](#)، قليل جداً منهم يكثر داخل المستشفى بسبب الحالة الصحية الخطيرة، ولاحقاً يتم نقلهم لسجون أخرى، أو يتم الإفراج عنهم بحال ثبت عدم وجود صلة لهم بـ "الإرهاب".

وعود كاذبة

كما يكشف المصدر أن بعض الأسرى مكث في المستشفى ساعات قليلة فقط رغم خضوعهم لعمليات جراحية صعبة، حيث تتم إعادتهم للمعتقل دون متابعة العلاج كما يجب.



لتسويق التدمير تدحضها الحقائق. والعديد من الدعوات الإسرائيلية الصريحة التي تجعل التدمير في خدمة التهجير.

وتطرح الدراسة مسألة تدمير المباني خلال الحرب في المنظور القانوني. وموقف مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في السكن اللائق بالاكريشنان راجاجوبال. وأخيراً المسألة والحاسبة القانونية الدولية الواجبة لإسرائيل.

كذلك تهتم الدراسة بتوظيف تقارير لمصادر صحافية دولية وازنة. ومواد مترجمة عن صحفٍ إسرائيلية، تقتضيها الحالة، مع ملاحظة أن هذه المواد تشمل مفاهيم ومصطلحات صهيونية تضليلية مكشوفة.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه خلافاً لكل المراهات الإسرائيلية، بشأن تحويل قطاع غزة إلى مكان غير صالح للعيش فيه، تبرز حقيقة راسخة هي أن حسابات المدى الاستراتيجي، لا تتطابق بالضرورة مع حسابات الحالة الجارية.

وتؤكد أن مواطني القطاع سيتعاملون مع تدمير المكان بإرادة الحياة وبامتلاك القدرة لمواصلة تأمين عوامل بقائهم فيه. واستمرارهم في مواجهة العدوان وهزيمته، والحفاظ على الوجود. ورفض التهجير. وإعادة البناء. ومواصلة النهج المقاوم، والدفاع عن عدالة القضية في المحافل الدولية.

وأشارت إلى أن هذا الأمر يستوجب توظيف جميع الطاقات الذاتية والتحالفية والارتقاء بها. لمراكمة عوامل الصمود والانتصار الواعدة على مدى "زمن الأفراد" و"زمن المجتمعات".<sup>٤١</sup>

### نادي الأسير: نحو 270 حالة اعتقال بين النساء منذ بدء العدوان على شعبنا

رام الله 4-4-2024 وفا- قال نادي الأسير إن قوات الاحتلال الإسرائيلي صعّدت من عمليات الاعتقال المنهجية بحق النساء الفلسطينيات بعد بدء العدوان على شعبنا في السابع من تشرين الأول/أكتوبر. وكان آخرها اعتقال شقيقتي الشهيد أحمد غيطان من رام الله، وهما أمهات وكلاهما حامل في شهرها الخامس.

وأضاف في بيان، اليوم الخميس، أن حملات الاعتقال بين صفوف النساء، تصاعدت مؤخراً ويمكن مقارنة هذه الفترة بالفترة الأولى من العدوان. والتي

فيه، على خلاف مخطط سلطات الاحتلال الرامي لجعل القطاع مكاناً غير صالح للسكن.

جاء ذلك في دراسة أصدرها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بعنوان: "التدمير الإسرائيلي في قطاع غزة.. دراسة حالة في إبادة المكان". من إعداد إبراهيم عبد الكريم.

وعرضت الدراسة الرغبة الجامحة لإسرائيل، في نزع الشرعية عن وجود الشعب الفلسطيني في البلاد، وبناء الكيان الإسرائيلي على أنقاضه في جميع أنحاء المناطق الفلسطينية باستخدام استراتيجية "الإبادة السياسية".

يأتي ذلك وفق الدراسة عبر تدمير التجمعات السكنية الفلسطينية، على تنوع مكوناتها واستخداماتها، ومحو كل ما يتصل بالشعب الفلسطيني، وسحق هويته الوطنية، وإلغاء إرادته، وواد ظموحاته وتطلعاته، وتصفية قضيته، واجتثاث جذور تطوره المستقل، والقضاء على المقاومة والتحكم بمصير القطاع.

ويؤكد المركز أن أهمية هذه الدراسة تكمن في تحريّ مكوثات السياق العام لهذا التدمير، وأنه يأتي وفق ترابط نمطين من التوجهات الإسرائيلية الناظمة للتعامل مع فلسطين، الجغرافيا والشعب والقضية، وهما مصطلحان متداولان، باللاتينية: "الإبادة الجماعية"، (Genocide: Genos = الناس، Cide = قتل)، و"إبادة المناطق الحضرية" (Urbicide = Urbs = حضرية + Cide = قتل).

وعلى أرضية هذا الترابط، تطلب الدراسة من الجهات والفعاليات الفلسطينية، تناول موضوع التدمير الإسرائيلي الجاري في قطاع غزة، لتغذية القنوات القانونية الدولية المتعددة، التي فتحت إحداها بالدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وطلبت فيها محاكمة إسرائيل بارتكاب جرائم "إبادة جماعية" في غزة.

وتوضح الدراسة هذه المسألة، حيث تقدم تأصيلاً نظرياً لقضية "إبادة المكان"، وتعرض معطيات مفصلة حول التدمير الإسرائيلي المنهج في قطاع غزة، وإزالة المباني لإنشاء "منطقة عازلة"، ونتائج التدمير المفتوحة على المزيد، وتدمير البيئة في القطاع كجزء من "إبادة المكان".

كما تسوق الدراسة ادّعاءات إسرائيلية واهية

عديدة، إلى وجود برنامج لدى الجيش الإسرائيلي اسمه «لافندر». يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أهداف في غزة بهامش من الخطأ. وهو ما أدى إلى قتل أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين. لا سيما خلال الأسابيع والأشهر الأولى من الحرب.

وقال غوتيريش «حذرت لسنوات عديدة من مخاطر تحويل الذكاء الاصطناعي إلى سلاح والحد من الدور الأساسي الذي تؤديه الإدارة الإنسانية».

وتابع «يجب استخدام الذكاء الاصطناعي كقوة من قوى الخير التي تعود بالنفع على العالم، بدلا من المساهمة في شن حرب على نطاق هائل وطمس معالم المساءلة».

وتشن إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة منذ نحو 6 أشهر. خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى. أغلبهم أطفال ونساء.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي، يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان. وذلك رغم مثلها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية<sup>٤٨</sup> بتهمته ارتكاب جرائم إبادة جماعية.

واشنطن تراجع تقريرا عن استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي في قصف غزة

قال جون كيربي المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض الأميركي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الخميس إن الولايات المتحدة تراجع تقريرا إعلاميا يفيد بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحديد الأهداف التي يقصفها في غزة.

وأوضح كيربي أن الولايات المتحدة لم تتحقق من محتوى التقرير الذي نشرته مواقع إلكترونية أول أمس الأربعاء والذي أفاد بأن مسؤولي مخبرات إسرائيليين يستخدمون برنامجا يعرف باسم «لافندر» في قصف الأهداف داخل القطاع.

وجاء في التقرير الإعلامي أن الجيش الإسرائيلي صنّف عشرات الآلاف من سكان غزة كمشتبه بهم باستخدام نظام الذكاء الاصطناعي ودون مراجعة بشرية، بينما نفى جيش الاحتلال في تصريحات لوسائل إعلام استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف ومواقع المشتبه بهم

شملت قاصرات، وطالبات، وزوجات معتقلين وشهداء، وأمّهات منهن مسنات، إضافة إلى أمّهات مرضعات.

وأوضح أن عدد حالات الاعتقال بين صفوف النساء بعد 7 أكتوبر، بلغ نحو (270)، ويتضمن هذا المعطى النساء اللواتي تعرضن للاعتقال في الضفة بما فيها القدس المحتلة. وكذلك النساء من الأراضي المحتلة عام 1948، ونساء من غزة مقيمات في الضفة، مؤكداً أن لا معلومات حول حالات الاعتقال الكاملة للنساء من غزة.

يُشار إلى أن الأسيرات والغالبية منهن وجهت لهن «تهدم» تتعلق بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي شكلت بعد السابغ من أكتوبر، أبرز الذرائع التي استخدمها الاحتلال لاعتقال المواطنين. ومن لم يتمكن الاحتلال من تشكيل لائحة «اتهام» بحقها على خلفية التحريض جرى تحويلها إلى الاعتقال الإداري<sup>٤٧</sup>.

## الجمعة 2024/4/5

غوتيريش يستنكر ربط إسرائيل أوامر القتل بغزة بالذكاء الاصطناعي

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «قلق بالغ» بشأن معلومات تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أهداف في حربه على غزة. مستنكرا ربط أوامر القتل بحسابات «تجربها الخوارزميات بدم بارد».

وقال غوتيريش للصحفيين اليوم الجمعة «يساورني قلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن حملة القصف التي يشنها الجيش الإسرائيلي تشمل الذكاء الاصطناعي كأداة لتحديد الأهداف، ولا سيما في المناطق السكنية المكتظة بالسكان. مما أدى إلى ارتفاع مستوى الخسائر في صفوف المدنيين».

وأضاف «لا ينبغي تفويض أي جزء من القرارات المصيرية المتعلقة بالحياة أو الموت والتي تؤثر على عائلات بأكملها إلى حسابات تجربها الخوارزميات بدم بارد».

وأشار تحقيق نشرته الوسيطتان الإعلاميتان الإسرائيليتان «972+ ماغازين» و«لوكال كول» أول أمس الأربعاء، وأعدت نشره وسائل إعلام غربية

أثناء محاولتهم الحصول على مساعدات أنزلت من طائرات قرب السياج الحدودي شمالي القطاع. وأظهرت مشاهد حصرية للجزيرة تعرض مدنيين فلسطينيين لإطلاق نار مباشر بعد إنزال المساعدات. رغم أنهم لم يشكلوا خطراً على جنود وآليات الاحتلال.

وتضمنت اللقطات أيضاً تعمد جنود الجيش الإسرائيلي قتل مدني فلسطيني يحمل مساعدات بإطلاق النار عليه عدة مرات، وتركه ملقى على الأرض، ومنع إسعافه حتى استشهاده على مرأى الجنود، ثم اقتربت الكلاب منه.

#### عمليات متواصلة للمقاومة

ميدانياً، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استهداف مقاتليها دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين 105» شرق دير البلح وسط قطاع غزة.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي عن تمكن مقاتليها من إسقاط طائرة إسرائيلية مسيرة والسيطرة عليها. كما استهدف مقاتلوها قوة إسرائيلية متحصنة بمبنى في خان يونس، وفجروا دبابة إسرائيلية بعبوة من طراز «برق».

وقال الناطق العسكري باسم سرايا القدس إن المقاومة تواصل معركة طوفان الأقصى بثبات وإقدام وتسجل كل يوم عمليات جديدة ضد الاحتلال. وفي كلمة بمناسبة يوم القدس العالمي، دعا أبو حمزة إلى الوحدة والنفير والتظاهر بأعداد كبيرة دعماً لفلسطين في آخر جمعة من رمضان.

#### تداعيات قصف «المطبخ العالمي»

ومع تواصل التنديد الدولي بالهجوم الذي أودى بحياة 7 من موظفي "منظمة المطبخ المركزي العالمي" قبل أيام، أعرب وزير الدفاع الأميركي لويدي أوستن عن غضبه إزاء الغارة، وشدد خلال اتصال بنظيره الإسرائيلي يوأف غالانت على ضرورة اتخاذ خطوات فورية لحماية عمال الإغاثة والمدنيين في غزة بعد فشل التنسيق المتكرر مع منظمات إغاثة أجنبية.

وقال البنتاغون في بيان إن أوستن حث غالانت على إجراء تحقيق سريع وشفاف ونشر النتائج علناً ومحاسبة المسؤولين. كما أشار إلى أن هذه

قبل قصفهم.

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية نقلت من جانبها عن مصادر استخباراتية مطلعة أن إسرائيل اعتمدت في قصفها لغزة على قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي حددت 37 ألف هدف محتمل.

وأشارت الصحيفة إلى استخدام إسرائيل لنظام الذكاء الاصطناعي المسمى «لافندر» الذي سمح للمسؤولين العسكريين الإسرائيليين بقتل أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، لا سيما خلال الأسابيع والأشهر الأولى من الحرب.

ورصدت الصحيفة شهادات استخباراتية عن التجارب المباشرة لمسؤولي الخابرات الإسرائيلية في استخدام أنظمة التعلم الآلي للمساعدة في تحديد الأهداف خلال العدوان على غزة المستمر منذ السابغ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأكدت الشهادات أن «لافندر» لعب دوراً مركزياً في الحرب، حيث قام بمعالجة كميات كبيرة من البيانات لتحديد أهداف محتملة من «صغار المقاتلين» لاستهدافهم بسرعة، وأوضح 4 من أدلوا بشهاداتهم أنه في مرحلة مبكرة من الحرب وضع «لافندر» قائمة تضم 37 ألف رجل فلسطيني زعم انتماءهم لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو حركة الجهاد الإسلامي<sup>49</sup>.

### أبرز تطورات اليوم 181 من الحرب الإسرائيلية على غزة

في اليوم الـ181 من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واصلت إسرائيل ارتكاب المزيد من الجازر بحق المدنيين، في حين أعلن جيش الاحتلال تعزيز إجراءاته الدفاعية خوفاً من ضربات إيرانية عقب الضربة التي طالت القنصلية الإيرانية في دمشق، والتي توعدت طهران على إثرها بالرد.

وأحصت وزارة الصحة ارتكاب قوات الاحتلال 6 مجازر في القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية، راح ضحيتها 62 شهيدا و91 مصابا، ليرتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 33 ألفا و37 شهيدا، و75 ألفا و668 مصابا، وفق الوزارة.

وبآخر مجازرها بحق منتظري المساعدات، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على فلسطينيين

ستتحدد على أساس تقييم التغييرات التي تقوم بها إسرائيل تأهب إسرائيلي

أفادت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إسرائيل بصدد إغلاق سفاراتها حول العالم وسط تهديدات من إيران بالرد على غارة وقعت في وقت سابق من هذا الأسبوع على مبنى ملحق بسفارتها في دمشق. تحمل إسرائيل مسؤولية وقوعها.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن إسرائيل أخلت 7 من سفاراتها وممثلياتها خشية رد إيراني. بينها الممثليات في مصر والبحرين والأردن والمغرب وأنقرة وإسطنبول وتركمانستان.

وذكرت الصحيفة الإسرائيلية أنه تم إعلان حالة التأهب القصوى في جميع سفارات إسرائيل حول العالم في أعقاب تصاعد الحرب واستهداف إسرائيلي لمسؤولين بارزين في الحرس الثوري الإيراني في دمشق قبل أيام<sup>٥</sup>.

### إسرائيلي: اعتقال خلية من رهط والضفة خططت لقتل بن غفير واختطاف جنود

أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي («الشاباك»)، اعتقال خلية أعضاؤها من مدينة رهط في النقب، والضفة الغربية المحتلة. قال إنها خططت لتنفيذ عمليات في الضفة وإسرائيل. من بينها قتل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير بصاروخ «آر بي جي»، واستهداف مطار بن غوريون، واختطاف جنود من جيش الاحتلال.

وقال الشاباك في بيان إنه «في إطار نشاط مشترك لجهاز الأمن العام، واللواء الجنوبي للشرطة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي، تم الكشف عن بنية ختية إرهابية تتكون من عرب إسرائيليين (فلسطينيين مناطق 48) وفلسطينيين من سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) تأمروا لتنفيذ عمليات إرهابية في أنحاء إسرائيل».

وأضاف إنه خلال «الأشهر القليلة الماضية، قام الشاباك والجيش الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية باعتقال عدد كبير من المشتبه بهم من إسرائيل ويهودا والسامرة، بينهم سبعة من سكان النقب والمركز».

وذكر البيان أن خمسة من المعتقلين هم من رهط، مشيراً إلى معتقل سادس من اللد، وسابع

المأساة عززت القلق المعلن بشأن عملية عسكرية إسرائيلية محتملة في رفح. وشدد على الحاجة إلى رؤية زيادة سريعة في المساعدات عبر جميع المعابر في الأيام المقبلة. لا سيما للمجتمعات المعرضة لخطر المجاعة في شمال غزة.

ملف صفقة التبادل

وعلى الصعيد السياسي، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن المجلس الوزاري الأمني المصغر منح وفد التفاوض صلاحيات إضافية بعد اجتماع رئيس الوزراء **بنيامين نتنياهو** بعائلات المجنودات المحتجزات في غزة.

من جهتها أفادت القناة 12 الإسرائيلية بأن المجلس الوزاري المصغر سيلتئم مساء اليوم لمناقشة إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية، والعملية في رفح. في حين قالت القناة 13 الإسرائيلية إن أعضاء المجلس سيجتمعون مساء اليوم لمناقشة التهديد الإيراني.

في المقابل، قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان إن الحركة قدمت مقترحاً إيجابياً بشأن التوصل إلى اتفاق، لكن حكومة الاحتلال تواصل المراوغة بعد جولة القاهرة الأخيرة، ونتنياهو يضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق. وأكد حمدان تمسك الحركة بمطالبها من وقف الحرب وانسحاب الاحتلال وعودة النازحين.

غضب في واشنطن

وفي واشنطن، قال البيت الأبيض إن سياسة الإدارة الأميركية ستتغير إذا لم تقم إسرائيل بتغييرات إزاء الوضع في غزة. وكشفت مصادر أميركية للجزيرة أن التغييرات التي طلبها الرئيس **جو بايدن** من نتنياهو تتضمن زيادة دخول المساعدات وتوسيع صلاحيات فريق التفاوض ووقف أي ترتيبات تشمل وجوداً إسرائيلياً مستقبلياً في القطاع.

وخلال اتصال هاتفي بين بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفي مضمون وصفه بالقاسي للغاية، قال البيت الأبيض إن بايدن شدد خلال المكالمات على أن الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة ضروري لتحقيق الاستقرار وتحسين الوضع الإنساني وحماية المدنيين الأبرياء.

من جهته، قال مستشار الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيري إن السياسة الأميركية تجاه ما يحصل في غزة

(أمس). لوائح اتهام خطيرة ضد عشرة من المعتقلين إلى المحكمة المركزية في بئر السبع". وذكر الشاباك في بيانه أن ما جرى: «نشاط خطير قام في إطاره مواطنون إسرائيليون مع سكان من (الضفة) بإعداد خطة واسعة النطاق. لتنفيذ نشاط إرهابي خطير في أراضي دولة إسرائيل. وقد أحبط جهاز الأمن العام أنشطة عناصر (الخلية)... قبل أن يتاح لهم الوقت لتنفيذ خطتهم التي كانت في مراحلها الأولى»<sup>٥١</sup>.

## 65 شهيداً، جيش الاحتلال يواصل غاراته والعديد من الجرحى والشهداء تحت الركاب

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي هجماته وعدوانه على أنحاء قطاع غزة أمس. خاصة محافظات وسط القطاع وجنوبه، ما أدى إلى سقوط أكثر من 65 شهيداً، ونحو 100 مصاب، في سلسلة غارات، وعمليات قصف مدفعي متواصل، في اليوم الـ 181 من العدوان.

ووفق الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 6 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 62 شهيداً و91 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، «حتى ساعات ظهر أمس».

وبحسب القدرة فلا يزال عدد من الضحايا تحت الركاب، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وبحسب وزارة الصحة في غزة فقد ارتفعت حصيلة العدوان على قطاع غزة إلى 33037 شهيداً و75668 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

فقد هاجمت طائرة إسرائيلية منزلاً مأهولاً لعائلة «أبو دراز»، في حي تل السلطان غرب محافظة رفح، ما تسبب بسقوط 4 شهداء، وعدد من الجرحى.

والشهداء هم: نسمة أكرم الرخاوي، والطفلة أيسل أشرف دراز، ورأسيل أشرف دراز، والأسير المحرر أكرم عبد الرحمن سلامة، وهو من محرري صفقة «شاليط»، وشقيق الأسير حسن سلامة، القيادي في حركة «حماس».

وقصفت طائرات الاحتلال منزل مالك أكبر محال الصرافة في محافظة رفح، «ابن خلدون»، ما تسبب باستشهاد زوجته وابنه، وإصابته بجروح بالغة، والشهيدان هما: أمال محمد نصر، والطفل مؤمن ناصر نصر.

من وادي عارة.

وبحسب ما زعم الجيش الإسرائيلي، فإن «بلال نصاصرة، من سكان رهط، هو رئيس الخلية المسؤولة عن تجنيد نشطاء من إسرائيل»، والأربعة الآخرون من رهط هم: وسام سويطي وحمزة غيث، وسعود أبو لبن، وسامح العبرة». وبالإضافة إليهم، اعتقل كل من «يوسف أبو هولي من سكان اللد، وفهمي كتاني من سكان وادي عارة».

أما المعتقلون الأربعة من الضفة الغربية، فهم: «أكرم عامر، وهو من سكان مدينة طولكرم، والذي كان مسؤولاً عن تجنيد الناشطين» في الضفة، بحسب ادعاء الاحتلال، بالإضافة إلى محمد صبحه من سكان طولكرم، وأحمد عتيق، وأحمد صالح، (وكلاهما من سكان جنين».

وذكر البيان أنه «في إطار التحقيق الذي أجراه الشاباك والوحدة المركزية لمنطقة النقب في المنطقة الجنوبية، تبين أن أعضاء (الخلية) كانوا يخططون لعمليات إرهابية في أراضي إسرائيل»، ولفت إلى أنهم «كانوا يعتزمون تنفيذ عملية ضد قواعد الجيش الإسرائيلي ومنشآت تخضع للحراسة، بما في ذلك مطار بن غوريون، ومجمع الوزارات في القدس».

وزعم الشاباك أن المعتقلين «خططوا لتنفيذ هجوم في كريات أربع، وفي هذا الإطار كانت هناك نية لاغتيال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، من خلال الحصول على صاروخ 'آر بي جي' من أجل تنفيذ العملية».

ووفق الشاباك، فقد «كانت هناك أيضاً خطط لاختطاف جنود من الجيش الإسرائيلي».

وذكر البيان أنه «للمعرض المذكور، قاموا بتجنيد عناصر إرهابية، ووضع مخطط لاستئجار قطعة أرض في رهط، أو في (الضفة)، بغرض إقامة مصنع، بهدف تمويه وجود مجمع تحت الأرض، للتدريب فيه وصنع أسلحة».

وحاول أعضاء «الخلية»، «التواصل مع حركة حماس في قطاع غزة للحصول على الرعاية والتمويل المالي، والتوجيه لأنشطتهم، وفي هذه الأثناء، كان أحد المتورطين على اتصال مع ناشط في حماس في قطاع غزة، والذي عرض عليه التمويل لتنفيذ عمليات إرهابية في إسرائيل».

وأوضح البيان أن «النيابة العامة، قدمت اليوم

اقتلوا الأطفال الفلسطينيين!

حادثة مروعة لكنها أيضاً رمزية. هذا شاب أمريكي متعاطف مع إسرائيل يقوم بطعن طفل فلسطيني (6 سنوات) اسمه وديع. طعنه بحقد 20 مرة. وجرح أمه حين حاولت الدفاع عن طفلها. هذه الحادثة رمزية، تجسد الحقد الذي يمكنه بعض المتعاطفين مع إسرائيل. حقد شرير قبيح. ولم نسمع بفلسطيني طعن طفلاً من أولاد جنود الاحتلال. وليس من الأخلاق العربية الانتقام على هذا النحو. لعل الشباب (الطاعن) قرر ضمناً أن هذا الطفل الفلسطيني سيصير عدواً لإسرائيل حين يكبر وقرر قتله قبل أن يكبر! هذا هو الشر. والشر الحقيقي هو احتلال فلسطين وطرد سكانها الأصليين. وهو أيضاً ما تحاول قوى الاحتلال القيام به في غزة ولبنان وسوريا أيضاً (واسألوا هضبة الجولان السورية المحتلة).. واسألوا أهل غزة...

جميلة بوخيرد.. لك الشفاء

قرأت أن جميلة بوخيرد (الملقبة بأيقونة الثورة الجزائرية) مريضة جداً وفي المستشفى (شفافها الله). تذكرت أنها جاءت تزور دمشق بعدما تحررت الجزائر. وأقيم لها حفل استقبال نسائي كبير في فندق دمشقي وحضرته نساء دمشق المتعلمات والمتعاطفات مع جميلة المناضلة. ولم أتلق دعوة لحضور حفل الاستقبال. فقد كنت بنتاً صغيرة وطالبة في مدرسة ابتدائية. وذهبت ووقفت وحيدة أمام باب الفندق فقط لألحها! ولذا، حين تلقيت قبل عامين دعوة أدبية لزيارة الجزائر حيث تباع كتبتي هناك ولي الكثير من القراء. سألت الشخص (الكبير) الذي وجه لي الدعوة: هل سيكون في وسعي الالتقاء مع جميلة بوخيرد؟ وأجابني: هي أيضاً تقرأ لك وترغب في لقائك! وقلت لنفسني: يا للزمن! تتحقق أحلامنا ولكن بعد فوات الأوان. فقد اعتذرت يومها عن قبول الدعوة. لأنني كنت غارقة في كتابة كتاب جديد هو روايتي (يا دمشق.. وداعاً) والتي صدرت ترجمتها إلى الإنكليزية فيما بعد. وفاتتني فرصة لقاء جميلة بوخيرد. واليوم أقول لها: ستظلين تلك البطلة الجميلة في ذاكرتنا يا جميلة بوخيرد. ولك دعاء محبيك بالشفاء العاجل.

أضحك مع إزعاج الجار!

يتفنن بعض الناس في طريقة إزعاج الجار

وفي ساعات الليل شننت طائرات الاحتلال غارة جوية عنيفة. استهدفت منطقة خالية قرب بوابة «صلاح الدين» على الحدود مع مصر جنوب رفح.

وتمكن مواطنون من انتشارال جثمانى شهيدى من منطقة القرارة شمال محافظة خان يونس. وجرى نقلهما لمستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح المجاورة.

ونسف جيش الاحتلال منازل ومربعات سكنية في حي الأمل. ومناطق عبسان وبني سهيلا. غرب وشرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة.

واستشهد مواطنان اثنان جراء قصف إسرائيلي استهدف جمعا للمواطنين في منطقة المطاحن. جنوب مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وتعرضت المناطق الشرقية لمدينة دير البلح. وسط القطاع. لقصف مدفعي وجوي إسرائيلي مكثف ومتواصل.

كما تعرضت المناطق الشمالية لمخيم النصيرات وسط القطاع. لغارة إسرائيلية عنيفة. واستشهد مُسعف وأصيب 3 آخرون بجروح.

بعد تعرضهم لإطلاق صاروخ من طائرة مسيرة إسرائيلية. أثناء محاولتهم إسعاف مواطنين في منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة.

في الإطار. شهد يوم أمس اشتباكات ومواجهات مسلحة متفرقة. خاصة في مناطق شمال مخيم النصيرات وشرق مدينة دير البلح وسط القطاع. سُمع خلالها دوي انفجارات وشوهدت طائرات مروحية تطلق في الهواء وتطلق النار تجاه بعض الأهداف.

كما شهدت الأحياء الشرقية والغربية لمحافظة خان يونس. اشتباكات مستمرة. سُمع خلالها انفجارات ودوي إطلاق نار. تخللها قصف مدفعي وغارات جوية مكثفة.

بينما شهدت مناطق محيط وادي غزة. ومنطقة الزهراء. مواجهات مسلحة متفرقة. تخللها قصف مدفعي عنيف.

من جهة أخرى. أفرجت سلطات الاحتلال أمس. عن 101 أسير من خلال معبر كرم أبو سالم. بعد فترات اعتقال متفاوتة. وجميعهم كانوا اعتقلوا من داخل القطاع. وجرى نقل بعضهم للمستشفى جراء تدهور أوضاعهم الصحية.<sup>٥</sup>

دور الفن في النضال من أجل العدالة والحريّة. العرض الذي يحتضنه مسرح «بطحاء الحلفاوين»، يتضمن مونولوجات كتبها أطفال بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة. ضمّنوا خلالها تجاربهم الشخصية التي عاشوها في حرب 2010، وقدّمت بأسلوب مسرحي في مدن عربية وأوروبية. ثمّ أضيفت إليها كتابات جديدة بعد العدوان الصهيوني على القطاع سنة 2014، وقدّم ويقدم في عشرين لغة على مساح العالم بمشاركة ما يزيد على 3000 فنان حول العالم، وسيصدر قريباً في كتب بجميع هذه اللغات. كما تضمنت شهادات كتبت تعبيراً عن العدوان الذي شنته الاحتلال الإسرائيلي غزّة، الذي استمر اثني عشر يوماً خلال كانون الأول/يناير 2008، وأدى إلى استشهاد حوالي ألف وأربعمئة فلسطيني، ثلثهم من الأطفال، الذي يتكرّر اليوم في حرب إبادة تتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. يشارك في العرض بسمة العشي ورجس بن عمار وسنية روق عيونيه وصالحه النصراوي وشاكرة رمّاح وسيرين قنون ورحيم البحريني، بالإضافة إلى وجد دربال وفرح دربال وأيمن مبخوت، ومرافقة الموسيقيّين ياسر الجرادي وروضة بن عبد الله من تونس، وأحمد قريناوي من غزّة.<sup>٥٤</sup>

### جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم برنامج ذكاء اصطناعي لضرب أهداف بشرية بغزّة وبدون تدقيق

لندن- "القدس العربي":

نشرت مجلة (+972) الإسرائيلية تحقيقاً مطولاً مع "لوكل كول" العبرية حول استخدام إسرائيل قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لاختيار المشتبه بهم من حماس والجماعات المسلحة الأخرى كأهداف في قطاع غزّة المحاصر.

وبحسب التقرير، فقد تم تدريب الأداة على يد الباحثين العلميين في الجيش الإسرائيلي، وقاموا بغرلة كم من قاعدة بيانات جمعت عبر الرقابة ومعلومات أخرى من أجل توليد أهداف اغتيال. وربما لعبت التقنية دوراً في المراحل الأولى للحرب الحالية حيث شنت إسرائيل موجة لم تتوقف من الغارات الجوية غبى القطاع وهدمت البيو وأحياء بكاملها.

وفي الوقت الحالي زاد عدد الشهداء عن

دون أن تطالهم القوانين الأوروبية ضد ذلك. قام أحدهم بتسجيل بكاء طفل على شريط، وصار يذيعه بصوت عال لإزعاج جاره، وحرمانه من النوم هو وزوجته. وليس بوسع ذلك الجار الذهاب إلى المحفر وتقديم الشكوى ضد الجار.. فبكاء الأطفال لا يخضع لقانون النوم ليلاً.. وأظن أن مصادفة الجيران أو الحياض الإيجابي أفضل من إعلان (الحرب) عليهم.. ولا أنكر أنني ضحكت وأنا أقرأ عن هذه الطريقة المبتكرة لإزعاج الجار والتي لا يطالها القانون.. من يستطيع أن يمنع طفلاً من البكاء؟

حذار من دعم فلسطين!

مهما حاولت الترويح عن قلب قارئ، تغلبنى الأخبار التي لا تشرح القلب؛ فهذا نائب أمريكي يرتدي زي الجيش الإسرائيلي! وأقترح عليه الذهاب إلى غزّة ليعايش جنود الاحتلال ويعايش تجويعهم للناس وحرمانهم من الطعام والكهرباء والماء والعلاج، ومشاركتهم في قصف مستشفى الشفاء ليصير «مستشفى الشقاء»! أما الاتحاد الدولي للسباحة فإنه يكافئ من يسبح نحو القاع! فقد حذف صور مصري فائز بميدالية ذهبية.. لماذا حذفوا صورته؟ لأنه يدعم فلسطين! إنه العقاب!<sup>٥٥</sup>

### مونولوجات غزّة: شهادات فتیان فلسطينيين ضمن التظاهرة الثانية لـ"جليات الحلفاوين" في تونس

تونس - «القدس العربي»: في إطار فعاليات الدورة الثانية من تظاهرة «جليات الحلفاوين» التي بدأت في تونس العاصمة، يتم تقديم عرض «مونولوجات غزّة»، الذي يعتبر إنتاجاً مشتركاً بين «مسرح عشتار» في رام الله و«مسرح الحمراء» في تونس. العرض يسلط الضوء على شهادات أطفال فلسطينيين تعبّر عن تجاربهم وآمالهم خلال الحروب والحصار الذي شنته إسرائيل على قطاع غزّة. تأتي هذه القصص المؤثرة كجزء من برنامج متنوع لتظاهرة «جليات الحلفاوين»، التي تشمل فنون السيرك والمسرح والموسيقى والسينما. يُبرز البرنامج دور الفن في تسليط الضوء على واقع غزّة والتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والعدالة. يُعدّ هذا العرض مساهمة فنية وثقافية تعكس تضامن الفنانين التونسيين مع القضية الفلسطينية وتأكيداً على

حددوا لنا المزيد من الأهداف. وصرخوا علينا".

ويقول ثارور إن الكثير من القنابل والذخيرة التي استخدمتها إسرائيل في ضرب الأهداف التي اختارها برنامج لافندر كانت "قنابل غبية".

ويقول أبراهام إن المسؤولين الإسرائيليين لم يكونوا راغبين بـ "تضييع" القنابل الأكثر دقة على الكثير من القادة الصغار أو من مستوى الوسط في حماس الذين اختارهم برنامج الذكاء الإصطناعي. كما لم يظهروا أي حساسية بشأن إسقاط القنابل على المباني التي تنام فيها عائلات المستهدفين. وقال خبير في استخبارات الذكاء الإصطناعي لأبراهام: "نحن لسنا مهتمين في قتل ناشطي [حماس] عندما لا يكونوا في مبان عسكرية أو مشاركين في نشاطات عسكرية". و "في الحقيقة قصفهم الجيش الإسرائيلي وهم في بيوتهم بدون تردد. كخيار أول. ومن السهل ضرب بيت العائلة. وبني النظام من أجلهم وفي هذه الأوضاع".

وعبرت منظمات حقوق الإنسان ومحللين عن قلقهم من طريقة إدارة إسرائيل للحرب وحصيلتها على المدنيين. وفي تصريحات لواشنطن بوست. قال بريان كاستنر. المستشار البارز للأزمة ومحقق الأسلحة في أمنستي أنترناشونال "من الصعب في أحسن الأحوال التفريق بين الأهداف العسكرية والمدنية" و "كذلك ففي ظل قواعد الحرب الأساسية على الجيش الإسرائيلي استخدام أصغر الأسلحة وادقها ضد الهدف".

وفي رد على تقرير أبراهام رفض الجيش الإسرائيلي ما ورد في تحقيقه وقال إن بعض معلوماته لا أساس لها وأن الهدف من البرنامج. وهو ليس نظاما كما ورد في تقرير المجلة هو توفير طبقة من المعلومات وقاعدة بيانات لجمع المعلومات عن الناشطين في حركة إرهابية كما قال.

ويرى ثارور أن حادث [قتل سبعة من عمال الإغاثة في المطبخ المركزي العالمي](#) بمسيرة زاد من التركيز على طريقة إدارة إسرائيل للحرب. وفي مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. طلب الرئيس بايدن كما قيل من إسرائيل تغيير مساره واتخاذ خطوات واضحة لحماية أرواح المدنيين والسماح بوصول المساعدات الغذائية.

من جهتهم وقع محامون وقضاة بريطانيون رسالة تطلب من حكومة بلدهم تعليق مبيعات

[33,000](#) فلسطينيا معظمهم من الأطفال والنساء حسب وزارة الصحة في غزة.

وبحسب تقرير المجلة الإسرائيلية فإن أداة الذكاء الإصطناعي اسمها "لافندر" أو الخزامى. ونشر المخرج السينمائي والصحافي يوفال أبراهام هذا الأسبوع التقرير المطول وكشف فيه وجود برنامج لافندر وطريقة استخدامه في الحملة الإسرائيلية على غزة.

وبحسب أبراهام الذي نشر تقريره في المجلة اليسارية +972 و"لوكل كول" العبرية. فقد كشف ستة مسؤولين عسكريين. لم يكشفوا عن هويتهم. وكلهم خدموا في الحرب الحالية وقدموا رؤية من الداخل عن استخدامهم برنامج استهداف الأهداف ومحوها من خلال الذكاء الإصطناعي.

وبحسب أبراهام فقد حدد برنامج لافندر حوالي 37,000 فلسطينيا وبيوتهم كأهداف اغتيال. ونفى الجيش الإسرائيلي وجود "قائمة اغتيال" كهذه. ووصف البرنامج بأنه قاعدة بيانات لدعم فحص المصادر الأمنية. وأخبر المتحدث باسم مجلس الأمن القومي. جون كيربي في يوم الخميس شبكة سي أن أن بأن الولايات المتحدة تحاول التحقق من التقارير الصحافية الإسرائيلية واستخدام الذكاء الإصطناعي في قائمة لقتل الفلسطينيين.

وكتب أبراهام: "في المراحل الأولى من الحرب. منح الجيش الإسرائيلي موافقة واسعة للضباط لتبني حزمة قتل "لافندر" وبدون أي حاجة للتحقق من طريقة اختيار هذه الأهداف أو فحص المعلومات الموجودة على بيانات الاستخبارات وما قامت عليه". و "قال مصدر إن المصادر البشرية عادة ما تستخدم مجرد البصم على قرارات الآلة. مضيفين أنهم كرسوا حوالي 20 ثانية لكل هدف قبل إصدار الأوامر للقصف. فقط التأكد من لافندر حدد الهدف بأنه ذكر". و "كل هذا رغم معرفة أن النظام يعمل أخطاء بنسبة 10% من الحالات. وكان الجنرالات يعرفون أنه يختار أفرادا لديهم علاقة عامة مع الجماعات المسلحة أو لا علاقة لهم بتاتا بها".

وبحسب إيشان ثارور في صحيفة "واشنطن بوست" فإن لافندر منح قادة إسرائيل بعد هجمات حماس الفرصة للقيام بعملية انتقامية سريعة وواسعة. وقال مسؤول أمني إسرائيلي في تصريحات لصحيفة "الغارديان": "تعرض لضغوط:



برلين لوقف الموافقة على صادرات الأسلحة الحربية الألمانية إلى إسرائيل.

ويطالب المحامون بوقف فوري لعمليات التسليم من ألمانيا. كما ذكروا في بيان صادر اليوم الجمعة.

وبدوره، أكد متحدث باسم المحكمة استلام الطلب وأن هدفه هو منع الحكومة الفيدرالية من تصدير الأسلحة في المستقبل بالإضافة إلى سحب الموافقات التي تم منحها بالفعل.

وقال المتحدث إنه لا يزال من غير المحدد بعد متى ستبت المحكمة في برلين بشأن الطلب.

يذكر أن المحكمة الإدارية في برلين هي المختصة بهذا الإجراء لأن مقر الحكومة الاتحادية يقع في برلين.

وبرر مقدمو الطلب هذا الإجراء من جانبهم ضد الحكومة الاتحادية بالقول إن هناك سببا للاعتقاد بأن هذه الأسلحة ستستخدم في انتهاكات للقانون الدولي مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب.

كانت الحكومة الألمانية أصدرت في العام الماضي أذن تصدير أسلحة لإسرائيل بقيمة 326,5 مليون يورو. كان غالبيتها بعد هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. منها 3000 سلاح محمول مضاد للدبابات بالإضافة إلى 500 ألف طلقة ذخيرة للرشاشات الآلية والبنادق الآلية أو غيرها من الأسلحة النارية الآلية بالكامل أو نصف آلية.

وطالب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اليوم بوقف توريد الأسلحة إلى إسرائيل. وقال في قرار تبناه المجلس في جنيف إن هذه الخطوة ضرورية "من أجل منع ارتكاب المزيد من انتهاكات القانون الإنساني الدولي وانتهاكات حقوق الإنسان".

وصوتت ألمانيا ضد القرار. وبرتت السفارة الألمانية لدى المجلس كاتارينا شتاش هذه الخطوة بأن نص القرار "لم يذكر حركة حماس وينكر حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ويتضمن أحكاما متحيزة ضد إسرائيل".

وعارضت القرار ست دول مقابل 28 دولة أيدته فيما امتنعت 13 دولة عن التصويت.<sup>٥٧</sup>

معاريف: حين تبحث دول عن فرص استثمارية في بطون الغزاويين الخاوية

السلاح إلى إسرائيل وإلا ستكون متواطئة في خرق القانون الدولي.

ويرى ثارور أن استخدام الذكاء الإصطناعي في حرب غزة هي جزء مما أقلق منظمات حقوق الإنسان والناشطين. ولكنها تؤشر إلى مستقبل مظلّم. وقال عادل حق، الخبير في القانون الدولي بجامعة "رتغرز" إن اللجوء إلى الذكاء الإصطناعي هو "الكابوس الذي يعيشه كل محام دولي على قيد الحياة".<sup>٥٥</sup>

## المعتقل جوابرة: الاحتلال يعن سياسة العقاب بحق الأسرى

جنين 5-4-2024 وفا- قال المعتقل المحرر محمد جمال حافظ جوابرة من بلدة كفر راعي جنوب جنين، والذي أفرج عنه بعد 10 سنوات وستة شهور في سجون الاحتلال، إن سلطات الاحتلال تواصل سياسة عزل وحرمان المعتقلين وفرض الغرامات المالية الباهظة عليهم وانتهاج سياسة التنقلات، وسياسة الاقتحامات وتفتيش الأقسام وتوجيه الشتائم والكلمات النابية والعقاب التعسفي والعزل والتنصل مما كانت اتفقت عليه بتحسين ظروف الاعتقال.

وأضاف أن إدارة سجون الاحتلال وبناء على تعليمات من الوزير المتطرف بن غفر أصبحت تمعن في معاقبة الحركة الأسيرة من كافة الجوانب النفسية والصحية والجسدية.

وتطرق جوابرة إلى سياسة الإهمال الطبي المتعمد للأسرى وخاصة المرضى، من خلال اقتصار العلاج المقدم على أقراب المسكن، إضافة إلى معاناتهم اليومية جراء عدم تقديم احتياجاتهم الإنسانية ومطالبهم الحياتية، وسوء الطعام المقدم كما ونوعا وحرمانهم من استخدام المياه للشرب والاستحمام بشكل دائم.<sup>٥١</sup>

## وتابع أن رسالة الأسرى بذل مزيد من الحراك نصرة لقضيتهم من أجل حريتهم.

فلسطينيون يقدمون طلبا مستعجلا للقضاء الألماني لوقف صادرات الأسلحة لإسرائيل

برلين: قدم محامون ألمان بتوكيل من فلسطينيين في غزة طلبا مستعجلا للمحكمة الإدارية في

من أجهالها. لكن ليس لديهم أدنى فكرة عن موعد انتهائها وما هو هدف إسرائيل النهائي. في الشهرين الأخيرين، بدأت تنشأ في القطاع جيوب جوع. ليس لأغراض الدعاية بل جوع حقيقي. حكومات غربية وعربية بدأت تتصدى للمسألة، أين كنتم عندما جوع الإسرائيليون مواطني غزة. الصبر أخذ بالنفاد.

### الرصيد والمال

تقبع بين السطور مسألة اقتصادية كبرى. ليس صدفة أن غضب الأمريكيون، وقبلهم الإماراتيون، على قتل السبعة. غزة التي تكف عن قدرة السداد، بقدر ما يبدو هذا مفاجئاً، تبدو فرصة تجارية هائلة للمستثمرين من العالم كله. إذا ما سمحت إسرائيل بإعمارها. هذان الطرفان يتعاونان في بناء المرفأ الإنساني في غزة. سيقوم الأمريكيون في الأسابيع القادمة رصيفاً مؤقتاً وسيفعلون خط سفن من لارنكا في قبرص. ودور الإمارات تمويل الإرساليات نفسها. سفينة أمريكية تشق طريقها إلى هنا هذه الأيام كي تعالج الجانب اللوجستي. هذا الأسبوع. مع نبأ الكارثة في دير البلح، أعلنت أبو ظبي عن جميد المشروع. التجميد مؤقت. ويستهدف رفع علم، بمعنى توجيه التهمة لإسرائيل، وهكذا ممارسة ضغط إضافي عليها لإنهاء الحرب.

تأتي إقامة الرصيد البحري الإنساني للسماح للإماراتيين والأمريكيين بدق وتد جاري في قطاع غزة. فهم يراهنون على إعمار غزة في السنوات القادمة، وباتوا يضعون في باب الخروج المركزي لها - الميناء المستقبلي. والمصريون أيضاً يعولون على امتيازات مستقبلية، وكذا الفرنسيون. الكل سيرغب في جلب شركاته الحكومية للاستثمار في القطاع. 90 مليار دولار. قال الرئيس المصري السيسي، المطلوب لإعمار القطاع. وأقواله سببت قلقاً، لكنها أخفت الطاقة الكامنة.

أما إسرائيل فتري أن هذه الكارثة جاءت في الوقت الأكثر حساسية. بعد بضعة أيام من التدمير الهائل الذي خلفه الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء (العالم قلق من الصور) وبقدر أقل من الحقيقة الصادمة بأن المؤسسة الطبية كانت قاعدة عسكرية لحماس، وبعد بضعة أسابيع من قتل جنود الجيش بالخطأ. مدنيين معدمين انقضوا على قافلة قمح في ظلمة الليل في غزة. وقبل الحملة في رفح التي

وجد الرئيس الأمريكي بايدن صعوبة في كبح جماح غضبه. ففي فجر الأربعاء انضم هو أيضاً إلى قائمة الزعماء الذين شددوا على أسنانهم في ضوء الكارثة في دير البلح. طائفة من الجيش الإسرائيلي أطلقت النار بالخطأ نحو قافلة إغاثة دولية فقتلت سبعة عاملين. "أشعر بالغضب". قال بايدن. وليس صعباً أن نفهم إلى أي اتجاه تسير أقواله. فقد قال إن إسرائيل لم تفعل ما يكفي لحماية العاملين.

المأساة في هذه القصة أكبر مما يمكن وصفها. عاملو منظمة المطبخ المركزي العالمي ساعدوا إسرائيليين دمرت بيوتهم بعد 7 أكتوبر. قدموا لهم الغذاء المجاني وغيره من الاحتياجات، وحظوا بعطف الكثير من سكان الغلاف. في منتصف ليل الإثنين، سافرت القافلة نحو ميناء غزة. حيث كان يفترض أن تصل في الغداة سفينة إغاثة محملة بالأغذية والأدوية. أمسك بهم ملاك الموت وهم في طريقهم.

قضيتهم على المهنة. قال لنا أصدقاؤنا بعد قتل عاملي المطبخ. لقد تطور الحدث إلى هجوم عملية مضادة دولية وسرع المطالبة من إسرائيل بوقف الحرب. كشف إحدى المشاكل المركزية لجهاز الأمن في إدارة المعركة - الجانب الإنساني. لقد تعلمت إسرائيل في هذه الأيام بأن بطن الغزيين ليس مشكلتهم وحدهم. كما أن هجوم الخراب في القطاع لن تكون مشكلة سكانه فقط. والحصار الذي فرضناه عليهم حتى 7 أكتوبر لم يضر بهم فقط. بل أصبح سيفاً مرتداً. في القطاع هذه الأيام، مشاكله هي أيضاً مشاكلنا. من سيهرب منها سيكتشف أنها تلاحقه.

تسعى الأسيرة الدولية لتعليق إسرائيل على الشجرة الإنسانية هذه الأيام. أصدقاؤنا يتساءلون كيف مرت نصف سنة والجيش الإسرائيلي، بصفته القوة المسيطرة في قطاع غزة، لم يجد بعد الطريق المناسب للسماح بإدخال منتظم للغذاء لسكان القطاع. اليوم يدخل بين 60 إلى 180 شاحنة غذاء في اليوم. الطلب لـ 500 شاحنة، مثلما كان يدخل قبل الحرب. لا تريد إسرائيل أن تسوي المشكلة وتورد الاحتياجات الغذائية للسكان. فهي ترى في هذا وسيلة ضغط لتجويج حماس. وترفض أي تسوية مع السنوار تكشف اتصالاً به. حتى لو وقعت بشكل غير مباشر.

كل اللاعبين في المنطقة ملوا هذه الحرب، ويخشون

سافر وزير الدفاع يوآف غالانت أول أمس إلى حيفا، ليشاهد عرضاً عن أعمال قيادة الجبهة الداخلية حيال هجوم صاروخي من لبنان أو سوريا أو من إيران. استغل غالانت الفرصة ليساهم بنصيبه في جملة التهديدات المتبادلة. "سنعمل في أماكن عملنا فيها". وعد. "سنعمل في أماكن يعرفها العدو وفي أماكن لا يعرفها".

منذ 7 أكتوبر وغالانت يكثر من التهديد؛ يهدد حماس وحزب الله وسوريا وإيران. وعندما أسمعه، أتساءل ما الذي في أقواله جزء من روتين عمل وزير الدفاع، أنت تهدد إذن أنت موجود. ما الذي يشكل جزءاً من حوار واع ومحسوب هدفه ردع العدو، وما الذي يقال كدفع للحجة قبيل الكارثة التالية، وما الذي يسعى ليعزف على مخاوف الإسرائيليين من حرب تنالهم في بيوتهم، عميقاً في الجبهة الداخلية، بإيجاز لست واثقاً من يهدد، الإيرانيين أم نحن. يجدر به الركض إلى السوبرماركت ليشتري ماء.

نتياهو يضيف إلى تهديدات غالانت سلسلة تهديدات خاصة به: يهدد الأمريكيين، والأوروبيين، والمنظمات الدولية، وقطر، ومؤخراً الأردن ومصر.

حسن مهداوي، قائد "فيلق القدس" في سوريا، كان إصابة سيئة. إسرائيل فتشت عن رأسه لزمّن طويل. أمل أن من قرر إطلاق الصاروخ نحو السفارة الإيرانية في دمشق أجرى الحساب حتى النهاية، فما منفعة هذه الخطوة، وما ضررها. لست واثقاً أن هكذا كان. بخلاف الانطباع الناشئ لدى الجمهور منذ 7 أكتوبر، تخوض إسرائيل حرباً متدحرجة. ثمّة أمني ولكن دون استراتيجية. الانتصار المطلق ليس موجوداً إلا في خطابية نتياهو الكاذبة. عندما كتبت هذه الأمور هنا في الأسابيع الأولى من الحرب اتهمني قراء بالانهزامية والخيانة وباختيار حماس. مرت ستة أشهر، ولا بشائر طيبة. الصفقة لإعادة الخطوفين عالقة بين القاهرة والدوحة؛ والسنوار ناج ومسيطر. ومحوظ برهائن: 100 ألف نازح منقطعون عن بيوتهم وحياتهم؛ الدولة انكشفت في الشمال والجنوب، تنتظر بقلق الضربة التالية. حتى لو تغلبنا على كل هذه الضربات فالخطر الأكبر في المدى البعيد هو فقدان أمريكا. ثمّة سياقات تاريخية ليست قابلة للإصلاح: حلف بني على مدى 100 سنة، وتعمق في الرأي العام وانتشر على كل الساحة السياسية، قد ينهار ويتفكك أمام عيوننا. بمفاهيم عديدة يحصل هذا الآن.

يسعى الجيش الإسرائيلي لخوضها في مدينة مزروعة بالخيام، التي أغلبية سكانها نازحون... من سيصدق الآن بأننا سنعمل بشكل جراحي في رفح.

"لا يمكن حشر 50 في المئة من سكان قطاع غزة في 10 في المئة من المساحة، والتوجه إلى هناك ومهاجمتهم". قال أول أمس رئيس حكومة قطر محمد بن جاسم آل ثاني. "هذا غير ممكن دون ارتكاب إبادة جماعية واسعة، إلى جانب الإبادة الجماعية التي سبق أن ارتكبت قبل ذلك في غزة". هذه هي اللغة.

نصف سنة منذ نشوب الحرب، ووضع إسرائيل، على أقل تقدير، ليس لامعاً، في هذا الأسبوع، فقدنا المزيد من الائتمان السياسي. ثمّة حكومات في المنطقة تتحدث عن إبادة جماعية في القطاع، والشوارع تدعو لإحضارنا إلى لاهاي. الجيش الإسرائيلي، الذي فقد 600 مقاتل حتى الآن، يبدو مستنزفاً ومحرجاً حرجاً لا مثيل له بعد إصابة المنظمة الإنسانية. "إسرائيل لا تقاوم، إسرائيل تقتل". قال هذا الأسبوع دبلوماسي أوروبي لأصدقائه في أحاديث مغلقة. وإذا لم يكن هذا بكاف، فقد تسلسل توتر حاد إلى علاقات إسرائيل وقطر بالذات في ذروة المفاوضات لتحرير الخطوفين. حزب الليكود أجاز في الكنيست "قانون الجزيرة" بتأييد وعلم نتياهو، رداً على ذلك، هاجم رئيس وزراء قطر نتياهو بلغة غير مسبوقة، دون ذكر اسمه. "لا يمكننا ترك مصير المنطقة في أيدي بضعة سياسيين مغامرين، يحاولون تعريض مصيرها للخطر باسم مصالحهم فقط". قال محمد بن جاسم. "لهؤلاء السياسيين آلية الاتهام الذاتي. بدلاً من التعاون بشكل بناء، اقتراح الحلول وعدم وضع العراقيل، يلعبون بالاتهامات".

بعد كل هذا، لا غرو أن المفاوضات حول وقف النار قد انهارت للمرة الثالثة هذا الأسبوع. "المحادثات عالقة حيثما كانت في قمة باريس في شباط". قال رئيس وزراء قطر.

جاكي خوجي

معاريف 2024<sup>هـ</sup>/4/5

بعد "المطبخ": العالم نهد صبره.. وبايدن لنتياهو: الشيف أهم منك.. وإسرائيل: أكلنا السمك فاسداً

هو المسؤول عن الفراغ الذي خلقتة إسرائيل في غزة. فراغ يسمح لحماس بالعودة للسيطرة على المناطق التي أخليناها ويشتد فيها الجوع ويقتل الأبرياء. هو المسؤول ومعه كل أعضاء كابينة الحرب. سواء حذروا أم لم يحذروا.

لقد أجبر موت سبعة عاملي منظمة الإغاثة المطبخ المركزي العالمي حكومات العالم للقول: حتى هنا. فقد دفن. مؤقتاً او نهائياً. خيار رفح. خوسيه اندراوس. الشيف الذي يترأس المنظمة هو أحد الشخصيات المحبوبة للغاية لدى الشبان الليبراليين في الولايات المتحدة. لا يمكن لبايدن أن يخسره. الخطأ في هذه الحالة كله من نصيب الجيش الإسرائيلي. لكن الغرب يريحه إلقاء الذنب على نتنياهو. في القدس يتظاهرون ضد نتنياهو الرجل: في العالم يمقتون نتنياهو الرمز.

"كفى". في عنوان ضخيم. يقول مقال افتتاحي في الصفحة الأولى لصحيفة "الإنديبنندنت البريطانية". "السبعة الذين قتلوا أصبحوا رمزاً لكل انعدام القانونية والتسبب الذي يدير فيه نتنياهو الحرب. حان الوقت لعمل كل ما يلزم لإجبار إسرائيل على وقف الحرب".

لا أعتقد أنه ينبغي لحكومة إسرائيل أن تأخذ الأوامر من صحيفة بريطانية. ولا من حكومات العالم. لكن ربما حان الوقت لإجراء حساب المنفعة/الكلفة. ما الذي تبقى لنا لنريحه من استمرار القتال في غزة وما الذي نخسره؟ فقد تلقينا الضربات: أكلنا السمك الفاسد؛ فما الذي يجعلنا نواصل إلى أن نطرده من المدينة؟

ناحوم برنياع

يديعوت أحرنونوت 2024<sup>9</sup>/4/5

إسرائيل تقر بأنه كان بالإمكان منع قتل عمال الإغاثة في غزة..وبولندا: "حادثة غير مسبوق في تاريخ العالم المتحضر"

وارسو - القدس: طالبت [منظمة "وورلد سنترال كيتشن"](#) (المطبخ المركزي العالمي) الخيرية الجمعة بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في مقتل عاملها السبعة بقصف إسرائيلي في قطاع غزة.

وأفادت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً في بيان "نطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة مكلفة بالتحقيق في قتل

أي من أصحاب القرار. سواء في الجيش أو المستوى السياسي. لم يتخيل حصول هذا. الترددات حول ما العمل في أعقاب كارثة 7 أكتوبر تركزت في الخطوات العسكرية. غالنت وقيادة الجيش دفعوا نحو عملية دراماتيكية في لبنان؛ وغانتس وأيزنكوت عارضا؛ ورئيس الأركان دفع نحو عملية برية في غزة؛ ونتنياهو خاف من ثمن ضحايا الجيش الإسرائيلي. أما اليوم. في نظرة إلى الورا. فثمة ألوية وفرقاء متقاعدون يسألون لماذا بدأوا العملية البرية في شمال غزة وليس في جنوبها. في منطقة رفح. في الأسابيع الأولى من الحرب. كان يمكن تحقيق تعاون مع المصريين في منطقة الحدود والصعود شمالاً.

كانت هناك أمنية بانهيار حماس تحت الضغط العسكري. وعبرة لنصر الله أيضاً. لم يحصل هذا. ما حصل شيء آخر تماماً: تحت الضغط العسكري نزح قرابة مليون ونصف غزي جنوباً. آلاف الأطفال والنساء والشيوخ قتلوا في القصف. الضائقة في غزة حقيقية. الصور القادمة من هناك احتلت الشبكة وشطبت التأييد الذي حظيت به إسرائيل في العالم في أعقاب المذبحة. الميل المناهض لإسرائيل لم يعد مشكلة إسرائيل وحدها: أصبح مشكلة سياسية تهدد كل حكومة صديقة. إسرائيل بمثابة جنوب إفريقيا الأبرتهايد. روسيا بوتين.

سواء أحببنا أم لم نحب. هذا هو العالم اليوم. قد نصدم من انعدام النزاهة في الحوار عبر الشبكة. ومن الأكاذيب. ومن المظاهر اللاسامية. لكن لا عالم آخر لنا.

ولد إخفاق 7 أكتوبر من إغماض عيون في ضوء قدرات حماس المكشوفة. إخفاق ما بعد 7 أكتوبر نبع من إغماض العيون في ضوء قيودنا. مسؤولية نتنياهو لما حصل في 7 أكتوبر جزئية؛ ومسؤوليته عما حصل من اليوم إياه وما بعده كاملة. هو المسؤول للرفض في كل ما يتعلق بالمساعدة الإنسانية؛ هو الذي تنكر حقيقة أن التأخير في المساعدة يخلق لإسرائيل مشكلة استراتيجية. هو المسؤول عن التوقف قبل الأوان لجولات تحرير الخطفوفين؛ هو المسؤول عن تحويل احتلال رفح - بيضة لأسباب عسكرية طاهرة لم تفقس بعد - إلى خصام وضع إسرائيل أمام الغرب والدول السنية كلها؛ هو المسؤول عن المواجهة الحادة مع إدارة البيت الأبيض.

كافية. وأبلغه السفير أن المحكمة العليا في إسرائيل ستجري تحقيقاً جنائياً.

وأضاف الوزير أن وارسو طالبت بمشاركة الادعاء البولندي في التحقيق في إسرائيل.

وأردف قائلاً "يجب أن يكون هناك تحقيق تحت إشراف دول الضحايا بموجب القانون الجنائي في هذه الواقعة التي تبدو جريمة قتل"، مضيفاً أنه يجب أيضاً تقديم تعويض لعائلة سووبول.

وتابع "المعلومات المقدمة حتى الآن ليست مرضية ولكننا نعتبر هذا الاجتماع بمثابة تغير في اللهجة".

وأثار ليفني غضباً في بولندا بعد أن كتب في منشور على منصة التواصل الاجتماعي إكس يوم الثلاثاء أن "اليمن المتطرف واليسار" في بولندا يتهمان إسرائيل بالقتل المتعمد. مضيفاً أن "المعادين للسامية سيبقون دائماً معادين للسامية".

وقال سيجنا إن بولندا لن تطرد السفير الإسرائيلي ياكوف ليفني.

### تحقيق إسرائيل

وخلص تحقيق جيش الاحتلال الإسرائيلي في مقتل موظفي الإغاثة إلى ارتكاب أخطاء جسيمة وانتهاكات للإجراءات مما أدى إلى إقالة ضابطين وتوبيخ قادة كبار رسمياً.

وزعم التحقيق أن القوات الإسرائيلية اعتقدت خطأ أنها تقصف مركبات نقل مسلحين من "حماس" عندما قصفت الطائفة المسيحية المسيرة السيارات الثلاث التابعة لمنظمة وولد سنترال كيتشن الخيرية، لكنها انتهكت الإجراءات المتبعة في العمليات.

وقال جيش الاحتلال في بيان صدر اليوم "قصف مركبات الإغاثة خطأ فادح نتج عن فشل كبير بسبب خطأ في تحديد الهوية وأخطاء في اتخاذ القرار وشن هجوم يتعارض مع الإجراءات المتبعة في العمليات".

وأثار مقتل سبعة من موظفي الإغاثة، ومن بينهم مواطنون من بريطانيا وأستراليا وبولندا ومواطن يحمل الجنسيات الأمريكية والكندية وفلسطينية، غضباً على مستوى العالم هذا الأسبوع.

ووفي اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

زملاننا"، مؤكدة أن الجيش الإسرائيلي "لا يمكنه التحقيق بمصادقية في إخفاقه هو نفسه في غزة". وذلك بعدما أقرّ جيش الاحتلال بأنه كان بالإمكان منع وقوع الهجوم على موظفي "المطبخ المركزي العالي"، وارتكاب سلسلة "أخطاء فادحة" وانتهاكات لقوانينه الخاصة. وقد أقر

من جهتها أعلنت بولندا الجمعة أنها طلبت من إسرائيل فتح "تحقيق جنائي" في "قتل" سبعة عاملين إنسانيين بينهم بولندي، جراء قصف إسرائيلي في قطاع غزة الإثنين.

وقال نائب وزير الخارجية البولندي أندريه زيجنا بعد استدعاء السفير الإسرائيلي وتسليمه مذكرة احتجاج رسمي "نريد أن يتم السماح للنيابة العامة (البولندية) بالمشاركة في التوضيح وفي عموم الإجراءات الجنائي والتأديبي بحق الجنود المسؤولين عن هذا... القتل".

وندد بـ"هذا الحادث غير المسبوق في تاريخ العالم المتحضر. قصف قافلة إنسانية حمل مساعدات إنسانية متوجهة إلى قطاع غزة الذي يعاني من المجاعة".

وكان الرئيس البولندي أندريه دودا ندد الخميس بالتصريحات "المعيبة" الصادرة عن ليفني بشأن مقتل عاملي الإغاثة، إذ امتنع في مقابلة أجريت معه في وقت متأخر الأربعاء عن الاعتذار عن الحادث بعدما طلب منه ذلك مراراً.

### السفير الإسرائيلي في وارسو يعتذر

لكن وارسو، قالت اليوم الجمعة إن سفير إسرائيل لديها اعتذر بعد الضربة الجوية الإسرائيلية أدت إلى مقتل موظفي الإغاثة السبعة، بينهم، بولندي في غزة يوم الإثنين الماضي.

وكان داميان سووبول، وهو متطوع من جنوب شرق بولندا، من بين سبعة أشخاص يعملون لدى مؤسسة وولد سنترال كيتشن الخيرية التابعة للطاهي الشهير خوسيه أندريس قتلوا في هجوم جوي على وسط غزة يوم الإثنين.

وذكرت إسرائيل أن تحقيقاً في الواقعة خلص إلى حدوث أخطاء جسيمة وانتهاكات للإجراءات من جانب الجيش مما أدى إلى قرار بإقالة ضابطين وتوبيخ قادة كبار رسمياً.

وذكر سيجنا أن الإجراءات التأديبية لن تكون

وقتل العاملون السبعة في ثلاث غارات خلال أربع دقائق بمسيّرة إسرائيلية، بينما كانوا يفرّون من سيارة إلى أخرى، وفق ما قال الجيش الذي أشار إلى «خطأ عملياتي في تقييم الوضع» بعد رصد مسلح يشتبه بأنه من حركة «حماس».

وأثار القصف الإسرائيلي إدانة دولية. وقام الجيش بتحقيق داخلي تحدّث عن نتائجه، أمس.

وقال الجنرال المتقاعد، يوآف هار إيڤين، الذي يقود التحقيق: إنه تمّ طرد الضابطين وهما برتبة كولونيل وميجر اللذان أمرا بالقصف.

وبثّ ضباط إسرائيليون أمام صحافيين مقاطع فيديو التقطتها مسيّرة لشخص قدمّوه على أنه «عنصر من حماس» انضمّ إلى موكب منظمة «وورلد سنترال كيتشن» (المطبخ المركزي العالمي) التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً.

وكان الموكب ينقل مساعدات إلى شمال قطاع غزة، وتعرّض للقصف في دير البلح وسط القطاع. وكانت السيارات الثلاث تحمل شعار المنظمة على سطحها، إلا أن هار إيڤين قال: إن كاميرا المسيّرة لم تتمكن من رؤية الشعار بسبب الظلمة.

وأضاف: «كان هذا عنصراً أساسياً في تسلسل الأحداث».

وفريق العاملين في المنظمة هم أسترالية وبولندي وأميركي-كندي وثلاثة بريطانيين وفلسطيني.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، أمس، أن رئيس أركان الجيش، هرتسي هاليفي، قرر فرض «عقاب شديد» بتوبيخ قائد القيادة الجنوبية وقائد فرقة غزة العسكرية وقائد لواء «الناحال» الذي ينتمي إليه الجنود الذين نفذوا قصف سيارات المتطوعين، وإقالة قائد أركان هذا اللواء وقائد مساندة اللواء من الخدمة العسكرية.

وحسب البيان، فإن تحقيق الجيش الإسرائيلي في مقتل متطوعي الإغاثة أظهر أن لواء «الناحال» نفذ الهجوم «من خلال اتخاذ قرارات خاطئة، خلافاً لتعليمات إطلاق النار ومن دون أي معلومات موثوقة بأنهم مخربون».

يذكر أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي زعم بعد هذه الجريمة أنه تم رصد مسلح على شاحنة، وفي سيارات المتطوعين، وأن هذا كان سبب استهداف السيارات بثلاثة صواريخ أطلقتها طائرة دون طيار. وفي ظل الغضب العالمي على مقتل المتطوعين الأجانب، اضطر الجيش الإسرائيلي إلى الاعتراف بأن قواته ارتكبت «أخطاء خطيرة». فسفر عاملي الإغاثة في قافلة جرى تنسيقه مع الجيش

بنيامين نتنياهو أمس الخميس، هدد الرئيس الأمريكي جو بايدن بتغيير السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل ما لم تقلل من الضرر الواقع على المدنيين وعمال الإغاثة في غزة، التي كانت تعتمد بالفعل على المساعدات قبل الحرب ومنتشر بها الجوع على نطاق واسع منذ بدء القتال قبل ستة أشهر.

وأقال رئيس أركان كتيبة برتبة كولونيل وضابطا بكتيبة الدعم الناري برتبة ميجر، ووجه توبيخاً رسمياً لضباط كبار من بينهم قائد القيادة الجنوبية.

وقال خوسيه أندريس، الطاهي الذي أسس وورلد سنترال كيتشن، هذا الأسبوع إن الموظفين السبعة استُهدفوا "بشكل منهج، سيارة تلو الأخرى" وهم يبحثون عن مأوى عندما توالى القصف على مركباتهم.

### بن غفير يرفض معاقبة القتلة

وقد عارض وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، محاسبة الضباط المسؤولين عن قتل طاقم "المطبخ المركزي العالمي"، وطالب بدعمهم. جاء ذلك في منشور زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف عبر منصة "إكس". بعد قرار رئيس الأركان هرتسي هاليفي بإقالة ضباط كبار وتوبيخ آخرين على خلفية مقتل عمل الإغاثة الأجانب في غزة. ووصف بن غفير القرار بأنه "تخل عن الجنود في خضم الحرب، وخطأ فادح يدل على الضعف". وأضاف: "حتى لو كان هناك أخطاء في تحديد الهوية، فإنه في الحرب يتم دعم الجنود، ولا يتم منحهم محكمة ميدانية" (وكالات)<sup>1</sup>

## السبت 2024/4/6

**إسرائيل تحاول تبرير قتلها عمال الإغاثة: الجيش كان يستهدف "مسلحاً من حماس"!!**

ادعى الجيش الإسرائيلي، أمس، أنه كان يستهدف «مسلحاً من حماس» عندما قتل سبعة عاملين إنسانيين في قطاع غزة، وأقرّ بأنه اقتترف سلسلة «أخطاء فادحة» وانتهاكات لقوانينه الخاصة.

في المادة الصحافية «متواطئ بشكل حقير، فهو كما يقول إن الآلة هي التي تحدد وتقتل ببرود وليس الاحتلال الإسرائيلي، وليس جنوده هذا الاحتلال المتخلفين والمتعطشين للدماء». وتعلق صوفان أن الكثير من وسائل الإعلام الفلسطينية نشرت الخبر بذات الطريقة، أي أنها تبنت ذات الخطاب حيث نشرت الترجمة: «الذكاء الاصطناعي حدد 37 ألف فلسطيني لاغتيالهم في غزة». وتتابع: «لدي تساؤل ومفاده لماذا نشترى رواية الاحتلال... لماذا نروج فعلا للعالم ان الاحتلال يستخدم الذكاء الاصطناعي؟ أنا لست مقتنعة أصلاً أن ما يفعلونه هو ذكاء اصطناعي، ولو افترضنا جدلاً أنهم يستخدمون تكنولوجيا باهرة فإن صياغة العناوين وترجمة ما نشر لا يجب ان يكون على هذا النحو في ظل أن مقال الغارديان مليء بالصياغات غير المهنية». وتعقب على المقال بالتأكيد على أنه ذكر أن «عملية القصف في غزة استخدمت قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لم يتم الكشف عنها سابقاً، وفقاً لمصادر استخباراتية مشاركة في الحرب». وهو أمر يدعو للغضب في ظل أن الصحيفة لم تتحدث عما الذي احتوته قاعدة البيانات، ولا كيف دعمت بالذكاء الاصطناعي بالضبط. في ظل أن ليس كل من يقول إنه استخدم الذكاء الاصطناعي يعني ذكاء اصطناعياً، ومن يعمل في هذا المجال يدرك أن المطورين يقومون بتحويل «البحر إلى طحينة».

ذكاء اصطناعي على أي بينات تم تفعيله؟

وتتساءل: حقيقة أريد أن أفهم، ذكاء اصطناعي على أي بينات تم تفعيله؟ على ماذا تعلم هذا الذكاء؟ فالذكاء الاصطناعي لا يمكن ان يتعلم ويبرمج من الفراغ، لقد تم محو نصف غزة ومن ثم يقال لك تم محوها من خلال الذكاء الاصطناعي، الآلة هي التي قصفت وليس الإنسان». وتضيف «من نص المقال المنشور في الصحيفة البريطانية قال أحد ضباط المخابرات الذين استخدموا (الافندر) - تطبيق الذكاء الاصطناعي الذي يدعون انه عندهم والذي صمم من أجل قتل الناس يحمل اسم وردة الالفندر! الضابط قال: (هذا أمر لا مثيل له في ذاكرتي) مضيفاً أن لديهم ثقة أكبر في (الآلة الإحصائية) مقارنة بالجندي الحزين (حرفياً تحدث المقال أن الجندي يا حرام حزين). (الجميع هناك، بمن فيهم أنا، فقدوا

الإسرائيلي». لكنه زعم أن «هذا التنسيق لم يُنقل إلى المستويات العليا، أي القيادة الجنوبية وقيادة الفرقة، وإلى المستويات الميدانية، أي اللواء».

وتابع البيان: إن «السيارات هوجمت رغم أنه لم يكن هناك يقين بأن الحديث يدور عن مخربين، وإنما تقدير فقط من جانب جنود قيادة اللواء».

وكرر البيان مزاعم الجيش الأولية، بأن «الهجوم نُفذ بعد رصد مسلح يطلق النار من إحدى الشاحنات على القافلة (سيارات المتطوعين التي رافقت شاحنات المساعِدات)، رغم أن قائد الفرقة العسكرية أصدر أمراً بعدم مهاجمة القافلة الإنسانية».

وتابع البيان: إن «اللواء هاجم سيارات القافلة الثلاث بعد رصد مسلح يدخل إلى السيارة الأولى. ورغم أنه لم تكن هناك أي معلومات عن تواجد مسلحين في السيارتين الثانية والثالثة فقد هوجمتا أيضاً، بفارق دقائق ودون سبب حقيقي».

وجاء في البيان أن «رئيس أركان الجيش قرر في نهاية التحقيق أن الحديث يدور عن خطأ خطير ارتكب من خلال اتخاذ قرارات خاطئة، وأنه كان بالإمكان منع هذا الحدث»<sup>11</sup>.

## غزة والقتل باسم «الذكاء الاصطناعي» ومطالبات بعدم نشر رواية الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»: أبدى الأمين العام للأمم المتحدة «قلقاً بالغاً» حيال معلومات مفادها أن الجيش الإسرائيلي يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أهداف في حربه على قطاع غزة، رافضاً ربط «قرارات الحياة أو الموت بحسابات تجريها الخوارزميات». وما قاله أنطونيو غوتيريش «يساورني قلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن حملة القصف التي يشنها الجيش الإسرائيلي تشمل الذكاء الاصطناعي كأداة لتحديد الأهداف، ولاسيما في المناطق السكنية المكتظة بالسكان، ما أدى إلى ارتفاع مستوى الخسائر في صفوف المدنيين». وكانت صحيفة «الغارديان» قد نشرت تحقيقاً ترجمته عنوانه «الآلة فعلت ذلك ببرود: استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعي لتحديد 37 ألف هدف لحماس».

تعلق الخبير في الذكاء الاصطناعي الدكتورة آية صوفان أنه وبمجرد قراءة الخبر فإن دمها صار يغلي، والسبب في ذلك يعود إلى أن العنوان

مقال الغارديان أنه وبصرف النظر عن مدى موثوقية الادعاءات الصهيونية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في حرب الإبادة على غزة، فإن ما تقوم به إسرائيل هو ثورة في حروب الحداثة الاستعمارية، أي إيصال الثورة الرقمية في الشؤون العسكرية في بداية التسعينات إلى مداها الأقصى بإزاحة العنصر البشري من دائرة اتخاذ القرار بموت الخصم. ويضيف: «هذا جانب آخر لكونية الحرب على غزة». ويكمل: «في الخطاب الاستعماري الغربي حول مجزرة غزة، تتكرر مقولتان الأولى: هذه معركة العالم المتحضر ضد البربرية والثانية: تتعلق بتفهم حالة الغضب والجنون للمستعمر الاسرائيلي، ينبئنا تاريخ الجازز الاستعمارية الطويل: بأنّ مقولة غضب المستعمر وجنونه كانت تأتي دائماً في سياق تبرير هجميته غير الأصلية فيه وإنما هي طائفة عليه، أفقدته بربرية المستعمر صوابه فتخلى عن أخلاقياته الحضارية.. باختصار، مقولة الغضب والجنون استراتيجية لحل التناقض ما بين ادعاء الحضارة والسلوك البربري عند المستعمر بهدف شرعنة مجازره». وحسب صوفان فإن الهدف من هذا التركيز على الذكاء الاصطناعي شرعنة وتبرير الجرائم أيضاً، فماذا نفهم عندما ينشر أن «الذكاء الاصطناعي اختار 37 ألف هدف بشري للقضاء عليها في غزة دون تدخل بشري! فيما الجيش فضل قصف المنازل الخاصة للأفراد لأن ذلك أسهل وأرخص. وما أشار إليه التحقيق إلى أن الاهتمام لم يكن مركزاً فقط على قتل مقاومي حماس أثناء تواجدهم في المنشآت العسكرية أو أثناء أنشطتهم العسكرية، بل قصف الجيش الإسرائيلي منازلهم بدون مراعاة، كخيار أول. وأوضح التحقيق أنه من الأسهل بكثير قصف منازل العائلات المرتبطة بالمقاومين، وأن المنظومة العسكرية تم تصميمها للبحث عنهم في تلك الظروف. وحسب «أ» وهو ضابط خدم في الاستخبارات العسكرية خلال العدوان الحالي على قطاع غزة، قال إنه، جنباً إلى جنب مع خمسة ضباط آخرين في الاستخبارات، الذين قاتلوا في غزة منذ 7 أكتوبر، كشفوا عن سياسة القصف التي اعتمدت على الذكاء الاصطناعي في الجيش. هذه السياسة قللت من المشاركة البشرية في صنع القرار لتسريع إنتاج الأهداف والأدوات، وأسفرت عن استشهاد العديد من المدنيين. ووفقاً لـ «سي» وهو أحد ضباط الاستخبارات العسكرية الذي تمت مقابلتهم أثناء إعداد

أشخاصاً في 7 الشهر. لقد فعلت الآلة ذلك ببرود. وهذا جعل الأمر أسهل) تخيل هذه الصياغة». وتضيف أن جندياً ثانياً قال: «(سأستثمر 20 ثانية لكل هدف في هذه المرحلة، وأقوم بالعشرات منها كل يوم، لم يكن لدي أي قيمة مضافة كإنسان، باستثناء كوني وقعت بختم الموافقة. لقد وفر الكثير من الوقت) إنها صياغة مرعبة للمقال وتعكس حقارة لا مثيل لها من الكاتب والجريدة أيضاً حيث يتم الحديث عن الفلسطينيين وكأنهم ليسوا بشراً! إنها شيء مقرف ومقزز تماماً». وتطالب الباحثة صوفان وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية عندما تقوم بنشر خبر من هذه الشاكلة أن تقوم بنشره بطريقة توضح قمة القذارة والحقارة التي كتب التقرير عبرها، من دون تكرار كلام فاقع مثل استخدام ذكاء اصطناعي في عمليات القتل وتحديد الأهداف. وتكمل: «للعلم أن العاملين في مجال التقنية واللي عندهم ذرة ضمير يوجهون نقداً كبيراً للمقال لكونه يقوم على تطبيع عملية القتل الجماعي وفي المنتصف يقوم بسرد الأعذار، فالآلة عندما ترى شخصاً من حماس تخبر الجندي بإلقاء قنبلة كبيرة وليس مهماً أن تموت العائلات في ظل أن قيمته أكبر، وكما يقول جندي أنه في بعض الحالات تقوم بتوفير القنبلة الثقيلة عندما تخبرنا الآلة أن الهدف صغير». وتطالب الباحثة صوفان بضرورة أن نتوقف عن الهوس بالكلمات اللماعة مثل: الذكاء الاصطناعي، وبضرورة التركيز على كيف لصحيفة الغارديان تنشر مقالاً غير إنساني، وكيف يقوم الاحتلال بنشر، بكل صفاقة، انه ممكن يقصف بيت عائلة لو الآلة قالت له إنه في عنصر من حماس فيه، في ظل أن الاحتلال نفسه يقول إنه يقتل ويقصف الأطفال والمدنيين ويقر بذلك. وتوجه دعوة لكل المتخصصين بالذكاء الاصطناعي من فلسطينيين وعرب بضرورة إصدار بيان يهاجم مقال الغارديان وليس سرد ونقل ما تضمنه المقال، لقد نفذوا جريمة كبيرة، وفوق هذا الإجراء يريدون دعاية مجانية للأدوات التقنية التي طوروها. لقد قصفوا غزة بما يوازي قنبلتين نوويتين كون الآلة قالت لهم أنه يوجد 37 ألف هدف من حماس، وهم نفذوا ذلك القتل بسرعة فالآلة تقرر أما البشري فدوره الموافقة بكبسة زر.

شرعنة المجزرة

وعلق الباحث المقدسي خالد عودة الله على



في غزة وحماية العاملين في المجالين الصحي والإنساني".

وطالب المدير العام للمنظمة بـ«وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى قطاع غزة ووقف إطلاق النار».

يشار إلى أن 10 مستشفيات فقط -من أصل 36 مستشفى رئيسياً بغزة- ما زالت تعمل جزئياً، وفق منظمة الصحة العالمية<sup>12</sup>.

إندبننت: الفوضى تقوض حرب إسرائيل وتحوّل غزة لمقديشو أخرى

نقلت صحيفة إندبننت البريطانية -عن مصادر مطلعة- أن الفوضى وانعدام الثقة وعدم الانضباط تقوض حرب إسرائيل، مشيرة إلى أن غزة ستصبح «مقديشو أخرى»، حيث تملأ العصابات الفراغ الأمني الناجم عن غياب حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وتضيف الصحيفة أنه مع رضوخ حكومة بنيامين نتنياهو للضغوط لفتح نقطة دخول أخرى للمساعدات إلى غزة، حذر بعض المسؤولين الإسرائيليين من احتمال تكرار الخطأ الفادح في الغارة الجوية القاتلة على فريق الإغاثة التابع للمطبخ المركزي العالمي بسبب عيوب جوهرية في أهداف الحرب وسيرها.

وفي مواجهة حملة تنديد سببها أن قتلى قافلة الإغاثة يحملون جنسيات دول غربية، سارع جيش الاحتلال إلى نشر نتائج التحقيق الخاص به، وقال -في بيان- إن قصف سيارات المنظمة الإغاثية قرب دير البلح (وسط قطاع غزة) في وقت متأخر مساء الاثنين الماضي كان ناجماً عن خلل وخطأ خطيرين في عملية تحديد الهدف، وأن اتخاذ القرار تم بشكل خالف الأوامر وتعليمات إطلاق النار.

كما زعم الجيش الإسرائيلي أن قواته اعتقدت أن مسلحين من حماس كانوا في سيارات مرافقة لشاحنات المساعدات التي لم يحددها الجنود على أنها مرتبطة بالمطبخ العالمي.

وقال الجيش الإسرائيلي إن رئيس الأركان **هرتسي هاليفي** قرر بعد التحقيق تنحية ضابطين، أحدهما برتبة رائد والأخر برتبة عقيد احتياط، كما قرر توبيخ قائد أحد الألوية وقائد الفرقة «162»، وكذلك قائد القيادة الجنوبية يارون فينكلمان

التحقيق الصحافي، قال: «أنت لا تريد أن تضيع قنابل ذات تكلفة عالية على أهداف غير مهمة. إنها مكلفة للغاية بالنسبة لإسرائيل، وهناك نقص في القنابل»<sup>11</sup>.

## الصحة العالمية: أكبر مستشفيات غزة فارغ سوى من المقابر البشرية

وتمكنت بعثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية من دخول المستشفى، أمس الجمعة، بعد مجموعة محاولات باءت بالفشل منذ 25 مارس/آذار الماضي، وفق الهيئة التابعة للأمم المتحدة.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس -في منشور له على منصة إكس اليوم السبت- «تمكنت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها من الوصول إلى مجمع الشفاء الذي كان ذات يوم العمود الفقري للنظام الصحي في غزة، والذي أصبح الآن هيكلاً فارغاً إلا من المقابر البشرية بعد الحصار الأخير».

وقال غيبريسوس إن الفريق رأى «5 جثث على الأقل خلال المهمة»، مضيفاً أن أعضاء الفريق لمسوا أيضاً أن «غالبية مباني المجمع الاستشفائي لحق بها دمار هائل وأن الأصول تضررت بغالبيتها أو تحوّلت إلى رماد».

وأوضح «حتى استعادة الحد الأدنى التشغيلي على المدى القصير تبدو غير ممكنة، وهناك حاجة إلى تقييم معمق من جانب فريق من المهندسين لتحديد هل المباني المتبقية آمنة للاستخدام في المستقبل»

إجراءات عاجلة

وأعرب غيبريسوس عن أسفه لأن الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية ومنظمات إغاثية أخرى لاستئناف الخدمات الأساسية في مستشفى الشفاء بعد أول غارة مدمرة شنتها إسرائيل على المستشفى العام الماضي «ذهبت سدى، وحُرم الناس مرة أخرى من الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المنقذة للحياة».

وأكد أن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة في غزة مع «الجماعة التي تلوح في الأفق وتفشي الأمراض وتزايد الإصابات المسببة لصدّات».

كما دعا إلى «حماية المرافق الصحية المتبقية

بسبب مسؤوليته الشاملة عن الحادث.

لكن عددا من المسؤولين، بعضهم في المجال الأمني، قالوا لصحيفة إندبننت إن الظروف التي أدت إلى ما حدث تم خلقها من خلال عدد من العوامل، بما في ذلك قواعد الاشتباك غير الواضحة في غزة، وعدم الانضباط والشعور بالإفلات من العقاب بين الجنود، والخطاب التحريضي من السياسيين اليمينيين المتطرفين.

وتشير الصحيفة إلى أن الاعتقاد بأن مسلحين من حماس كانوا داخل القافلة، وأطلقوا النار، هو أحد الأسباب وراء قرار الجيش الإسرائيلي تنفيذ ضربات متكررة بالمسيرات. ويشير المسؤولون الإسرائيليون إلى أن هناك ارتباكا وذعرا أوسع نطاقا بشأن الفصائل المسلحة العاملة داخل غزة، مع اختطاف المساعدات، مما يزيد من انعدام الأمن.

وتشجع إسرائيل وجهاء وعشائر غزة على تولي الفراغ الأمني الذي نشأ في المناطق التي طردت منها حماس. وتشكلت عصابات إجرامية مسلحة عرفت نفسها على أنها مليشيات. وقال دبلوماسي غربي: «هذه وصفة لتحويل المكان إلى مقديشو أخرى».

هناك تقارير تفيد بأن الحكومة الإسرائيلية تخطط لمنح عقود لشركات أمنية أجنبية خاصة -بمولها المجتمع الدولي- لحماية الشاحنات الإنسانية من النهب والاختطاف على أيدي العصابات المنتشرة في غزة التي ينعدم فيها القانون.

ويشير المسؤولون أيضا إلى تقارير عن مقاتلين مرتبطين بالسلطة الفلسطينية، المنافس لحركة حماس، كانوا يحرسون إمدادات الدقيق من النهب في مخيم جباليا للاجئين شمال مدينة غزة الشهر الماضي. ويفترض أن أحد الأسباب التي جعلت إسرائيل تقلل من شأن الوجود المفترض لمقاتلي السلطة الفلسطينية هو إعلان بنيامين نتنياهو المتكرر بأن السلطة الفلسطينية لن يُسمح لها بالوجود في «غزة ما بعد حماس».

ويقال إن كبار قادة الجيش الإسرائيلي يشعرون بالإحباط الشديد إزاء الخطاب التحريضي الصادر عن السياسيين، بما في ذلك أعضاء الحكومة. وأشاد وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بالجنود بعد إطلاق نار أدى إلى مقتل 100 مدني في حشد من الناس كانوا ينتظرون المساعدة، ووصف الضحايا بأنهم «غوغاء من

غزة».

وقال الجنود العائدون من غزة لصحيفة هآرتس إن القادة المحليين ينشئون بشكل عشوائي «مناطق قتل» يقتل فيها أي شخص يدخلها دون سؤال. وقال مسؤول أمني لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إن الجنود «يطلقون النار أولا، ثم يطرحون الأسئلة لاحقا».

وتقول وكالات الإغاثة إن الأوراق التي قدمها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لتقديمها عند نقاط التفتيش قد تم تجاهلها في بعض الأحيان. ووصف جندي احتياط عاد لتوه من غزة كيف أن صغار الضباط يتجاهلون رغبات الوكالات.

مع انتشار المجاعة، وارتفاع عدد الشهداء إلى نحو 33 ألفا، فإن ما سيحدث بعد ذلك في غزة سيعتمد على وفاء إسرائيل بوعددها بالسماح بدخول الإمدادات الإنسانية بأمان. ولكي يحدث ذلك بشكل فعال، حسبما يقول المسؤولون، يجب على الحكومة معالجة بعض المشاكل الرئيسية<sup>14</sup>.

جهاز الإحصاء الفلسطيني: إسرائيل تقتل 4 أطفال بغزة كل ساعة

قال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء إن القوات الإسرائيلية تقتل 4 أطفال كل ساعة في **قطاع غزة**. في حين قالت منظمة اليونيسيف إن أكثر من 600 ألف طفل في رفح يعانون الجوع والخوف.

وأضاف الجهاز -في بيان- أن من بين 33 ألفا استشهدوا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي هناك 14 ألفا و350 طفلا، يشكلون 44% من إجمالي عدد الشهداء.

وأشار إلى أن أكثر من 43 ألف طفل فلسطيني في القطاع يعيشون حاليا من دون والديهم أو أحدهما.

وحسب البيان، فإن النساء والأطفال يشكلون 70% من المفقودين جراء العدوان على غزة، والذين قدر جهاز الإحصاء عددهم بنحو 7 آلاف مفقود.

من جهته، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) جيمس إدر -اليوم السبت- إن أكثر من 600 ألف طفل في رفح جنوبي قطاع غزة يعانون الجوع والخوف ويواجهون خطر هجوم

الإنسانية ومنسقا للإغاثة الطارئة في المنظمة «لدواع صحية». لكنه سيبقى في منصبه حتى يونيو/حزيران المقبل.

ووجه غريفيث في الأشهر الأخيرة نداءات متكررة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة. منددا بممارسات السلطات الإسرائيلية للحيلولة دون ذلك.

#### تحذيرات

من جهتها، حذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) -اليوم السبت- من أن التدهور السريع لحالة الأمن الغذائي في قطاع غزة وصل إلى مرحلة حادة، وسط ظهور مؤشرات على حدوث مجاعة في الشمال.

وأضافت المنظمة الأممية، في منشور عبر حسابها على منصة إكس، «لأول مرة منذ تصاعد الأعمال العدائية، تنجح فرقنا في إدخال الأعلاف الحيوانية التي تشتد الحاجة إليها في غزة».

وشددت الفاو على أن انهيار السلاسل الغذائية الزراعية أدى إلى التدهور السريع لحالة الأمن الغذائي ليصل إلى مرحلة حادة، وسط ظهور مؤشرات على حدوث مجاعة في شمال القطاع. مشيرة إلى أن إدخال الأعلاف الحيوانية إلى غزة جاء بهدف «توفير سبل التغذية».

وبدورها، قالت منظمة أوكسفام -وهي اتحاد دولي للمنظمات الخيرية التي تركز على تخفيف حدة الفقر في العالم- إن إسرائيل تتعمد اتخاذ إجراءات لتجويع المدنيين في غزة.

وأفادت وكالة الأناضول -اليوم السبت- بدخول شاحنة وقود وشاحنتي مساعدات طبية إلى شمالي قطاع غزة من معبر بيت حانون (إيريز)، لأول مرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ويأتي ذلك، بينما يواصل جيش الاحتلال حربه على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مخلّفا عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين، وسط وضع إنساني يوصف بالكارثي ومجاعة متفاقمة تخيم على هذا القطاع المحاصر<sup>11</sup>.

مراسل إسرائيلي: ما لم يقله الجيش عن مقتل مستوطنة بهجوم 7 أكتوبر

إسرائيلي على المدينة التي تضم نحو 1,5 مليون نازح.

وأضاف إدر أن الأطفال والأسر النازحة من مناطق أخرى تعرضوا لهجمات وحشية في رفح. رغم أنه طلب منهم التوجه إلى المنطقة زاعما أنها ستكون آمنة.

ونشرت المنظمة -عبر حسابها على منصة إكس- مقطع فيديو حول معاناة الأطفال الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة في رفح، ودعا المتحدث باسم المنظمة إلى وقف هذه المعاناة.

وكانت اليونيسيف وصفت ما يحدث في غزة بأنه حرب على الأطفال، في حين حذر برنامج الغذاء العالمي قبل أيام من أن آلاف الأطفال سيموتون إذا لم تدخل المساعدات شمالي القطاع<sup>10</sup>.

مسؤول أممي: الحرب في غزة خيانة للإنسانية

وصف مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية -اليوم السبت- الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة بأنها «خيانة للإنسانية». في حين دخلت اليوم شاحنة وقود وشاحنتا مساعدات طبية إلى شمالي قطاع غزة من معبر بيت حانون (إيريز) لأول مرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ودعا غريفيث في بيان -صدر في نيويورك عشية مرور 6 أشهر على الحرب- إلى «تصميم جماعي على المحاسبة على هذه الخيانة للإنسانية»، مشيراً إلى أن أشهر الحرب الستة لم تحمل لسكان غزة سوى الموت والدمار وإمكان تفشي مجاعة وشيكة».

ورأى المسؤول الأممي أن «أشهر الحرب الستة ينبغي ألا تكون لحظة ذكرى وحداد فحسب، فهذا الأمر يجب أن يؤدي أيضاً إلى رد فعل جماعي بهدف المحاسبة على هذه الخيانة للإنسانية».

وأكد غريفيث أن «لا أحد في مأمن على الأرض في غزة، ولا مكان للتوجه إليه طلباً للحماية»، لافتاً إلى أنه رغم «الاستياء العالمي»، «لم يتم إنجاز سوى القليل لوضع حد للحرب، لصالح إفلات كبير من العقاب».

وقبل أسبوعين، أعلن غريفيث استقالته من منصبه مساعداً للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون

ولاحظ المراسل أن إشارة بيان الجيش إلى العبارة التالية «أنظمة المراقبة العسكرية لم تتمكن من التمييز بين الرهائن الإسرائيليين ومقاتلي حماس» تركت الباب مفتوحاً بأن هناك مواطنين إسرائيليين آخرين قتلوا بنيران الجيش.

وحسب الصحفي، لم يحدد الجيش تاريخ انتشار جثة كاتس والتعرف عليها، حيث قال البيان إنه «تم انتشار جثة كاتس في وقت لاحق». أي بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول بأيام، ولكن دون تحديد تاريخ محدد لانتشارها والتعرف على هويتها.

لكن البيان حدد تاريخ دفنها بالقول «ودُفنت في 25 أكتوبر في كيبوتس ريفاديم». وبالتالي يثار التساؤل هنا «لماذا لم يكشف بيان الجيش تاريخ انتشار الجثة والتعرف عليها؟».

وذكر المراسل بتحقيق صحيفة «هآرتس» المنشور في 18 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، والذي كشف مقتطفات من تحقيقات للشرطة الإسرائيلية تحدثت عن إطلاق مروحية عسكرية إسرائيلية النار على عدد من المشاركين في حفل نظم قرب كيبوتس رعيم في غلاف قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لكن الشرطة عادت لتنفي هذا التقرير في حينه<sup>17</sup>.

### القسام تعلن إجهازها على 5 جنود إسرائيليين في خان يونس

غزة: القسام: أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، السبت، إجهاز مقاتليها على 5 جنود إسرائيليين وإصابة آخرين في مواجهات بحري الأمل، في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

و في منشور عبر تلغرام، قالت القسام، إن مقاتليها بعد عودتهم من خطوط القتال، أكدوا "الإجهاز على 5 جنود إسرائيليين من المسافة صفر، وإصابة عدد آخر".

إضافة إلى "تدمير ناقلة جنود إسرائيلية بقذيفة تاندوم، في حي الأمل، غربي مدينة خان يونس"، وفق المنشور.

وفي بيان آخر، قالت القسام، إن مقاتليها استهدفوا دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا بقذيفة "الياسين 105"، في ذات المنطقة.

قال إيمانيل فابيان مراسل صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» تعليقا على بيان للجيش الإسرائيلي اعترف فيه بمقتل إسرائيلية بنيان صديقة في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي على مستوطنات في غلاف قطاع غزة إن الكثير من الحقائق ستكشف لاحقا وستكون عكس الرواية الإسرائيلية لأحداث الهجوم.

وخلص تحقيق للجيش الإسرائيلي إلى أن المواطنة الإسرائيلية إفرات كاتس (68 عاما) قتلت على الأرجح بنيران مروحية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي أثناء احتجاز مسلحي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أحد سكان كيبوتس نير عوز في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال فابيان إن «هناك مجموعة من الملاحظات والفجوات في بيان الجيش تؤكد أن هناك الكثير مما لم يقله بيان الجيش الإسرائيلي بعد، وستكون الكثير من الحقائق لاحقا عكس الرواية الإسرائيلية لأحداث 7 أكتوبر، وإن هذا البيان مجرد البداية».

ودعا المراسل العسكري إلى التأكد إن كان هذا أول اعتراف رسمي إسرائيلي لمقتل مواطنين إسرائيليين بنيران صديقة خلال أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول. مشيرا إلى أن بيان الجيش نفى علمه المسبق بوجود مختطفين إسرائيليين داخل سيارة حماس، لكنه بعد تحقيق دام نحو 6 أشهر تبين اليوم للجيش من خلال الكاميرات وشهود العيان أن هذه المواطنة كانت داخل هذه السيارة التي تم قصفها وقتلت هي ومعظم مقاتلي حماس داخلها.

وأكد المراسل أن تقرير الجيش الإسرائيلي عزز الشكوك بوجود أكثر من رهينة إسرائيلية وليس رهينة واحدة داخل سيارة حماس، حيث يقول البيان إن التحقيق وجد أن أنظمة المراقبة العسكرية لم تتمكن من التمييز بين الرهائن الإسرائيليين ومقاتلي حماس.

شكوك متزايدة

وقال فابيان إن الشكوك تزيد لدى حديث بيان الجيش عن استهداف أكثر من مركبة بالظروف ذاتها مع احتمالية وجود رهائن إسرائيليين داخلها، إذ جاء في البيان أن «أنظمة المراقبة العسكرية لم تتمكن من التمييز بين الرهائن الإسرائيليين ومقاتلي حماس أثناء تحرك المركبات»، مما يعني الحديث عن أكثر من مركبة وليس مركبة واحدة.

في مدينة القدس بعد خروج المصلين من المسجد الأقصى المبارك، وإحيائهم ليلة القدر، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات الخليل (جنوب) وجنين ونابلس وطوباس وطولكرم (شمال) ورام الله وأريحا (وسط).

وتحدثت المؤسسات عن "اعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، وتخريب وتدمير منازل المواطنين" خلال عمليات الاعتقال.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر، صعد الجيش عملياته بالضفة خلفا لـ 459 شهيدا ونحو 4 آلاف و750 جرحا، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

وتشن إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن كارثة إنسانية غير مسبوقة وتدهور ملحوظ في البنى التحتية والممتلكات، وفق بيانات فلسطينية وأممية، وهو الأمر الذي أدى إلى مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهم ارتكاب إبادة جماعية.

<sup>18</sup>(الأناضول)

تهافت السياسة في لحظة الإبادة

منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة، تراجعت السياسة إلى أدنى مستوياتها، فمن ناحية، تحوّل القتل اليومي والتعذيب والتدمير الشامل إلى هدف إسرائيلي وحيد، تُسخر الموارد المالية والعسكرية والتكنولوجية والدعائية والدبلوماسية لتحقيقه والدفاع عنه ونفي تفاصيله ومفاعيله تارة أو تبريرها تارة أخرى. ومن الناحية المقابلة، صار الخلاص من الإعدام الفردي أو الجماعي الأمل الذي يتمسك به المدنيون الفلسطينيون، والنفاز من الاستئصال والدفاع عن الوجود ما يصبو إليه المقاتلون. وفي الحالتين، حالة القتل أو حالة السعي للإفلات منه، لا حيز واسعاً للسياسة أو للخيارات السياسية وللبحث في تفاصيلها واحتمالاتها. بموازاة ذلك، انتفت السياسة أيضاً على الصعيدين الرسميين الإقليمي والدولي، واستبدلت بمساع لتبادل أسرى ومعتقلين ورهائن وتفاوض لوقف مؤقت للنيران وإدخال مأكّل ومشرب مجوعين لا تصل العالم بهم سوى صور نكبتهم وأخبار موتهم وتغريبتهم الجديدة.

وأوضحت أن مقاتليها استهدفوا أيضا قوة إسرائيلية راجلة بعبوة مضادة للأفراد، وأوقعوا أفرادها بين "قتيل وجريح"، حيث نفذ الجيش الإسرائيلي هبوطا مروحيا لإخلائهم في حي الأمل، وفق البيان.

وفي بيان ثالث، قالت القسام إن مقاتليها دمروا دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا، بعبوة "العمل الفدائي" في حي الأمل.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا المدنيين، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وفق بيانات فلسطينية وأممية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي، الاثنين، يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم "إبادة جماعية".

<sup>19</sup>(الأناضول)

## ارتفاع عدد المعتقلين في الضفة الغربية إلى 8080 منذ 7 أكتوبر

رام الله: ارتفع، السبت، عدد الفلسطينيين الذين اعتقلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية إلى 8080 منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023، وذلك بعد اعتقال 45 فلسطينيا يومي الجمعة والسبت.

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين (حكومية) ونادي الأسير الفلسطيني (أهلي).

وقال البيان إن "قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت يوم أمس (الجمعة)، واليوم السبت 45 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم ثلاث نساء، بالإضافة إلى أسرى سابقين".

وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر، إلى نحو 8080 "تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن" وفق البيان.

وقالت الهيئة والنادي إن عمليات الاعتقال تركزت

غزة بكافة شرائحهم وأعمارهم وخلفياتهم. إضافة إلى ذلك، ثمة في هذا النقد، رغم محدودية أثره السياسي كما أسلفنا، ما بات يعكس أيضاً محدودية خياله السياسي وقدرة أصحابه على الخروج من اصطفايات متقدمة، في لحظة استثنائية الخطورة، ك لحظة الإبادة، يسري الأمر في منطقتنا تحديداً، وهي ما يعيننا هنا، على ما اصطُح على تسميتهم بالمانعين وعلى معظم خصومهم. فالأوائل لم يغادروا خطاب التبسيط بلغة انتصارية تبدو وكأنها تختفي بالحرب والصراع، يتجاهلون مآسي الأفراد والجماعات ويضعون كل من لا يوافق على ذرائعهم في سلة واحدة. لا حضور لغير بديهيات وحتميات في ما يقولون ولا اعتبار واحداً للنتائج المترتبة عن الإبادة وعن تحويل مناطق واسعة في غزة لمناطق غير قابلة للحياة أو لعودة السكان قبل فترة طويلة. وهو واحد من مرامي إسرائيل في هذه الحرب، وقد بات شبه متحقق. والثانيون، في أكثريتهم، ما زالوا أيضاً يكررون نقدهم إياه لإيران وحزب الله وحماس والحوثيين، مراوحين بين هجاء مألوف ومجتزّ ومقارنات لا طائل منها. وحتى حين يكون نقدهم محقاً، فجدواه في السياسة غير قائمة. فماذا ينفع القول برداءة تدبير حماس وسوء خالفها الإيراني، حين تقتل إسرائيل ما معدّله 200 فلسطيني كل يوم منذ 180 يوماً؟ وما الفعل السياسي الممكن بعد هذا القول في مرحلة استمرار الإبادة؟ وما الفائدة من المزايدة على حزب الله والتساؤل عن صوابه، في وقت يخشى أكثرية اللبنانيين أن تجتاح الحرب بلدهم المنهك نتيجة النهب والإفلاس وتصدّع الدولة ومؤسساتها (وهيمنة حزب الله ذاته)؟

#### غياب السياسة وبؤس المتداول

يؤسس غياب السياسة وبؤس المتداول وتكراره بذريعتها اليوم إذن، ومثله تهافت النقد والنقد المضاد المسقطين من حساباتهما إمكانية تبدل الأولويات وفق الأحداث وخصائص الحقب الزمنية، لمرحلة شديدة الصعوبة في المنطقة العربية بأكملها. فلا في فلسطين ولا في لبنان وسوريا والعراق والأردن واليمن، وهي جميعها بلاد مأزومة أو مرمّقة أو محتلة، يوجد أفق تحرر وطني أو فرص استقرار وتحوّل سياسي تلي الحرب وتتعامل مع واقع غزة وواقع البلدان المحيطة من بعدها. ولا في الدول التي طبّعت مؤخراً مع إسرائيل أو المقبلة رغم الإبادة على تطبيع مشروط معها، توجد ثقافة بديلة وممارسات يمكن التحوّل عليها

ولا يتخطى ما يُنقل من معلومات عن مباحثات حول مستقبل غزة بعد الحرب، واقتراحات شكل إدارتها وهويات المسؤولين عن الإدارة المحتملة، حدود الأفكار المكتتبية والمقترحات البيروقراطية التقليدية البعيدة عن السياسة الميدانية ودينامياتها وحقائقها وموازين قواها، وعن القوانين والمؤسسات الدولية وما يفترض أن تضمنه قبل وخلال كل بحث سياسي للخروج من الأزمات والحروب والمذابح. حتى إيران وحزب الله، الفاعلان المؤثران عادةً في مواضع تراجع السياسة أو فوضاها، يبدوان في حالة مراوحة لا سياسية بين حدّ من «واجب التضامن» العسكري والإعلامي مع حركة حماس أراداه منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر، وحدّ من الاستنزاف فُرض عليهما نتيجة الاستهدافات العسكرية الإسرائيلية لهما في لبنان وسوريا، في وقت لا يحمل المفاوضات والوسطاء إليهما سوى عروض وقف إطلاق نار معزول عن شؤون المنطقة، أو تهديدات بمواجهة شاملة «يصعب منعها، أو وقفها إن اندلعت». ولولا جنوب أفريقيا التي أعادت للقانون وللسياسات الدولية وللعلاقات بين الحكومات في العالم وفق المعاهدات والاتفاقيات بعض اعتبارها من خلال الدعوى التي تقدّمت بها أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، وجلسات المحكمة وما حملته من مداخلات ومحاججات، لأمكن القول إن العالم بأسره بات يخلو من أي فكر أو فعل سياسي في مواجهة الحرب الدائرة في غزة منذ ستة أشهر.

#### الميدان الوحيد اليوم هو ميدان الحرب

على هذا الأساس، أساس غياب السياسة أو انتفائها في مواجهة الإبادة المتواصلة، صار النقد السياسي، أي نقدٍ، لوقائع ما يجري ولثقافة القائمين به - على مشروعيته والحق بممارسته - محدوداً ومعدوم الأثر أو التأثير على المعنيتين بقرائته أو التداول فيه، وعلى الجمهور الواسع المتابع له، فنقد الدول الغربية الداعمة لإسرائيل في جرائمها مثلاً، رغم أهميته في المواجهة الإعلامية والثقافية (في الدول الغربية تحديداً)، لا طائل في السياسة المباشرة والآنية منه إن لم يتبع بالحكي عن العقاب وعن الإجراءات القانونية الزاجرة القادرة وحدها على وقف هذا الدعم أو تقليصه. ونقد حماس في ثقافتها ومسلكها وخالفاتها وحساباتها لا مؤدّى له طالما أن الميدان الوحيد اليوم هو ميدان الحرب حيث يُقتل أهل

في هذه القضية".

وقال المركز: "لن نبقي صامتين أمام الجرائم البشعة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي. ويجب على العالم أن يرد على هذه الوحشية".<sup>٧١</sup>

## الأحد 2024/4/7

### القسام" تعلن قتل 14 جندياً إسرائيلياً واستهداف دبابات

اندلعت يوم أمس، اشتباكات مسلحة وعنيفة في محافظة خان يونس، خاصة في منطقة غرب خان يونس، وحي الأمل، المعسكر، وعبسان الجديدة في المحافظة، حيث تبع الاشتباكات قصف مدفعي، وغارات جوية عنيفة.

وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن مواجهات مسلحة عنيفة اندلعت في منطقة «الزينة» قرب بلدة خزاعة الحدودية شرق خان يونس، تخللها سماع دوي انفجارات كبيرة، كما تدخلت مروحيات هجومية اسرائيلية وأطلقت النار تجاه بعض الأهداف على الأرض.

وقال شهود عيان إن طائرات إخلاء شوهدت تهبط قرب موقع الاشتباك، وتقوم بإجلاء جنود مصابين وربما قتلى.

وأعلنت «كتائب القسام» أمس، أنها كبدت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 قتيلاً وعدة إصابات في عمليات نوعية نفذتها امس في محور خان يونس بقطاع غزة.

وقالت «كتائب القسام» في بيان إن مقاتليها قتلوا 9 جنود إسرائيليين، وأصابوا آخرين، في منطقة الزينة شرقي خان يونس. موضحة أنها استهدفت 4 دبابات ميركافاه بقذائف «الياسين 105»، مشيرة إلى أنه فور تقدم قوات الإنقاذ إلى المكان ووصولها إلى وسط حقل ألغام أعد مسبقاً، استهدفت بتفجير 3 عبوات مضادة للأفراد.

وأوضح بيان «القسام» أن المواجهات تواصلت في منطقة الزينة، شرقي خان يونس.

كما أعلنت «القسام» قتل 5 جنود إسرائيليين من مسافة صفر وإصابة آخرين وتدمير ناقلة جند بمنطقة حي الأمل غرب خان يونس، فضلاً عن استهداف دبابة اسرائيلية أخرى بقذيفة الياسين 105 وقوة راجلة بعبوة وإيقاعها بين قتيل وجريح في خان يونس.

وأفاد شهود عيان بهبوط 3 طائرات مروحية للجيش الإسرائيلي لنقل جرحى

لتغيير مسالك العنف والاحتلال والعدمية. وهذا كله يعني أن شروط استدامة الانقسامات العنيفة وأنظمة القمع وتياراته قائمة، وأن حرب الإبادة في غزة بقدر ما سيست أجيالاً من الناس (حول العالم) رفضاً للاحتلال والإجرام والعنصرية وازدواجية المعايير. بقدر ما ساهمت أيضاً في تراجع السياسة أو ربما ظهرت تردّي الكثير من جوانبها ومفرداتها، مؤقتاً على الأقل، في مناطق عديدة وعلى مستويات حكومية وإعلامية مختلفة... \*كاتب وأكاديمي لبناني<sup>٧٠</sup>

### "وقح للغاية".."مركز التصرفات العنصرية" في بولندا يرفع شكوى ضد السفير الإسرائيلي

وارسو: رفع مركز مراقبة التصرفات العنصرية في بولندا شكوى للنائب العام البولندي في مدينة وارسو، أمس، ضد [السفير الإسرائيلي لدى بولندا ياكوف ليفني](#)، حول الاشتباه في ارتكاب الأخير جريمة نشر محتوى عنصري.

وقال المركز، عبر موقعه على منصة إكس إنه قام بتحليل المحتوى الذي نشره السفير الإسرائيلي في الأيام الأخيرة، ولديه "أساس للاعتقاد أن الرجل ارتكب جرائم خطيرة للغاية ينبغي التحقيق فيها من قبل مكتب المدعي العام البولندي". حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وأشار إلى التصريحات الأخيرة التي أطلقها السفير الإسرائيلي في لقاء متلفز أجراه الأربعاء الماضي، اتهم فيها سياسيين بولنديين بالاسامية، كما أطلق تصريحات عنصرية بحق الفلسطينيين، بوصفهم بـ"البرابرة"، إذ أثارت تلك التصريحات موجة استنكار غير مسبوق في بولندا، وقد استدعي السفير على إثرها إلى وزارة الخارجية.

وأضاف " في رأينا، فإن السفير ارتكب فعلاً محظوراً حسب المادة 255 من قانون العقوبات، أي الإشادة بالأفعال المحظورة، وخرق المادة 256 من قانون العقوبات بالتحريض على الكراهية على قاعدة الاختلافات الوطنية ضد الأشخاص من أصل بولندي، ونرى أن تصرف السفير الإسرائيلي مستهجن ووقح للغاية!

وتابع " لقد قتل الجيش الإسرائيلي مؤخراً مواطناً بولندياً والعديد من الأبرياء الآخرين! هذه جريمة حرب وقد أبلغ مركزنا عن شبهة ارتكاب جريمة

لوجه»<sup>٧٢</sup>.

## إسرائيل: إصابة 8 أشخاص تعرضوا للدهس من مركبة خلال تظاهر عشرات الآلاف ضد حكومة نتنياه

تظاهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين مساء أمس، في تل أبيب وأكثر من 50 موقعاً وبلدة أخرى ضد الحكومة الإسرائيلية وللمطالبة بإجراء انتخابات بشكل فوري. وعقد صفقة فورية لتبادل الأسرى. ففي تل أبيب، حيث قدرت المشاركة بأكثر من 100 ألف متظاهر، نُظمت التظاهرة المركزية المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة في مفرق «عزرائيلي» وليس في شارع «كابلان» كما كان في احتجاجات سابقة. وأصيب 8 متظاهرين بجراح وصفت حالة أحدهم بالخطيرة جراء تعرضهم للدهس من مركبة بعد مناوشات وقعت في المكان، فيما أصيبت شرطية بجراح في وجهها جراء تعرضها لاعتداء من قبل أحد المتظاهرين.

وشهدت الاحتجاجات مساء أمس، عودة منظمي الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو للتظاهر للمرة الأولى منذ بدء الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وذكر مراسلو وكالة فرانس برس أن المتظاهرين هتفوا «الانتخابات الآن»، ودعوا إلى استقالة نتنياهو مع دخول الحرب في غزة شهرها السابع الأحد.

وجاء عن منظمي الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو، أن «الدعوة لتحديد موعد متفق عليه لإجراءات انتخابات إلى جانب المطالبة بإعادة المحتطفين الآن تعكس ما نعرفه جميعاً». وأضافوا إن «إسرائيل تواجه عقبتين من أجل إعادة تأهيلها، وهما تتمثلان في بقاء الحكومة والمصير الشخصي لمن يترأسها».

كما نُظمت تظاهرة أخرى لعائلات وأقارب الأسرى خارج مقر وزارة الدفاع في تل أبيب.

ودعت عائلات الأسرى «كابينيت الحرب» بإيعاز رئيس الشاباك، رونين بار، ورئيس الموساد، ديفيد برنياع، بعدم العودة من محادثات القاهرة من دون صفقة.

من جنود الاحتلال شرقي خان يونس. من جهتها، أفادت «سرايا القدس» بتفجير دبابة من نوع «ميركافاه 4» بعبوة برميلية من طراز «ثاقب» شرق دير البلح وسط قطاع غزة. وكانت «سرايا القدس» أعلنت في وقت سابق أنها قصفت بقذائف الهاون جمعات الاحتلال في محاور التقدم وسط مدينة خان يونس جنوبي القطاع. كما قالت إن مقاتليها أسندوا مجموعة مقاتلة من «كتائب القسام» خلال اشتباكات ضارية مع قوة لجيش الاحتلال، وأوقعوا في القوة إصابات محققة، قبل انسحابهم جميعاً بسلام.

وبثت «سرايا القدس» مشاهد لمقاتليها من داخل العُقد القتالية شمال القطاع في يوم القدس العالمي.

وفي تطور آخر، أعلنت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» أنها استهدفت قوات إسرائيلية متوغلة في منطقة المطاحن، شرقي مدينة خان يونس، بقذائف الهاون، وقالت إن ذلك يأتي رداً على جرائم الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني. كما قالت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» إنها استهدفت مستوطنة كيسوفيم برشقة صاروخية.

## بيان جيش الاحتلال

وفي المقابل، أقر الجيش الإسرائيلي بإصابة 4 جنود باشتعال قذيفة داخل دبابتهم جنوب مدينة غزة، كما أقر بإصابة جنديين من اللواء 401 بجروح خطيرة في معارك وسط قطاع غزة صباح أمس.

كما أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن لواء «غفعاتي» يواصل عملياته العسكرية في حي الأمل، بخان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأضاف إن قوات اللواء تقوم بعمليات دهم وتفتيش لمبان إرهابية، حسب تعبيره، وأنها عثرت خلال ذلك على 40 عبوة ناسفة، ونحو طن من المواد المتفجرة.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن جنود لواء «غفعاتي» يخوضون قتالاً وجهاً لوجه مع مسلحين فلسطينيين، وأنهم قضوا على 4 منهم.

وأكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، مساء أمس، أن الجيش يخوض معارك قاسية في خان يونس، وقال الناطق: «نخوض معارك قاسية وجهاً



فلسطينيين في الشوارع والطرق وبين المنازل. ومع إعلان الانسحاب، عاد الفلسطينيون الذين نزحوا من المدينة أثناء اجتياحها إلى مناطق الوسط ومدينة رفح أقصى الجنوب، ليصدمهم حجم الدمار الهائل الذي تركته آلة الحرب الإسرائيلية.

وتقول مها نائر، أم لـ4 أطفال، لدى عودتها إلى خان يونس، إن «الدمار في كل مكان ورائحة الموت أيضاً».

وأضافت المرأة، البالغة 38 عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية «المدينة أصبحت مدينة أشباح، دمروا المباني والأشجار، جميع الشوارع تم تجريفها ولم يبق شيء أبداً، لم أتمالك دموعي وأنا أمر في شوارع المدينة».

وأضافت «لم يعد هناك مدينة، فقط ركام... شاهدت الناس وهم يكبّرون ويخرجون جثث شهداء من غارات سابقة».

وتعرضت غالبية بيوت المنطقة لتدمير شامل، فيما بعضها أصيب بتصدعات خطيرة تهدد بانهارها في أي لحظة، نتيجة الصواريخ والقذائف التي سقطت عليها، ودمّرت أجزاء منها.

وتضررت بعض الشوارع بشكل كبير، حتى إنها مُسحت بالكامل، وأظهرت مقاطع فيديو أن بعض المناطق اختفت تماماً من الخريطة بسبب الدمار الهائل.

ويبدو بوضوح تداخل الطرقات مع بعضها البعض، مما يجعل من الصعب على السكان تمييز أماكن سكنهم وطرقاتهم بسهولة، فكل الدمار يتشابه في كل مكان.

01:21

وفي وقت سابق اليوم الأحد، أكد الجيش الإسرائيلي سحب قواته من خان يونس، بعد 4 أشهر على إطلاق عملية برية فيها، بالتزامن مع مضي نصف سنة على بدء الحرب الأطول مدة حتى الآن على غزة.

وقال مصدر بالجيش، فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الأناضول، اليوم، استكملت الفرقة 98 مهمتها في منطقة خان يونس، وغادرت قطاع غزة لغرض الانتعاش والاستعداد للمهام المستقبلية.

وفي قيسارية، حيث منزل ننتياهو، تظاهر نحو ألفي شخص فيما اعتُقل 3 متظاهرين، كما تظاهر الآلاف في مدينة حيفا وأغلقوا مفرق «حوريف».

وبهذا الصدد، قال الوزير الإسرائيلي المستقيل جلعون ساعر إن «حادثة الدهس في تل أبيب جريمة كراهية واضحة وخطيرة».

وأضاف ساعر «حادثة الدهس علامة أخرى على تدهور المجتمع الإسرائيلي، في وقت نتعرض فيه لهجمات أعدائنا من كل حذب وصوب».

وكان وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين قال «علينا ألا نعود لحالة الكراهية والانقسام التي كانت موجودة قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول».

من جهته، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد إن حادثة الدهس نتيجة مباشرة للتحريض القادم من الحكومة وآلة السم.

وأضاف لابيد «لن يردعونا، ولن يدفعونا لوقف الاحتجاج حتى عودة كل المختطفين، وسقوط هذه الحكومة المريعة»<sup>٧٣</sup>.

## بعد انسحاب جيش الاحتلال من خان يونس.. الدمار ورائحة الموت في كل مكان

أفاد مراسل الجزيرة بانتشال جثامين 12 شهيدا من مناطق متفرقة بمدينة خان يونس، اليوم الأحد، إثر انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدينة التي أصابها الخراب والدمار عقب اجتياحها برا في 3 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وقد تكشف حجم الدمار الذي تسبب فيه القصف الإسرائيلي والعمليات البرية لقوات الاحتلال في أجزاء واسعة من مدينة خان يونس جنوبي **قطاع غزة**، بعد سحب الاحتلال معظم قواته من هناك.

وخرجت المستشفيات الرئيسية عن الخدمة، فيما عاد بعض السكان لتفقد منازلهم المدمرة، وانتشال جثامين الشهداء من المناطق، التي انسحبت منها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد مراسل الأناضول بأن الخراب والدمار يمكن رؤيته في كل مكان بالمدينة، مع وجود جثث

ردود فعل

ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الشهيد دقة وقالت في بيان إن سياسة الإهمال والتسويف والمماطلة التي مارستها سلطات الاحتلال بحق الأسير دقة بالرغم من تدهور وضعه الصحي: تعد جريمة مكتملة الأركان.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس): «نرّف الأسير الشهيد القائد وليد دقة ونجدد عهدنا مع الأسرى حتى نيلهم الحرية». وأضافت: «جرائم (وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار) بن غفير في حق الأسير محاولة لإفشال جهود الوسطاء ووضع العراقيل أمامهم».

وختجز إسرائيل في سجونها ما لا يقل عن 9 آلاف و100 أسير فلسطيني، وزادت أوضاعهم سوءاً منذ أن بدأت حرباً مدمرة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق هذه المنظمات.

وخلفت الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة منذ 6 أشهر أكثر من 100 ألف قتيل وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثلها لأول مرة أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب «إبادة جماعية»<sup>٧٥</sup>.

بريطانيا تتحدث عن «أخطاء كبيرة» لإسرائيل لكن التسليح مستمر

قال أوليفر داودن نائب رئيس الوزراء البريطاني إن إسرائيل ارتكبت «أخطاء كبيرة» في حربها على قطاع غزة، نافياً أن تكون بلاده قد أعطتها «شيكاً على بياض»، لكنه أكد في الوقت نفسه أن الموقف بشأن تزويد تل أبيب بالأسلحة لم يتغير.

وذكر داودن -خلال مقابلة مع قناة «سكاي نيوز» اليوم الأحد- أن لندن تتعامل مع إسرائيل على أساس معايير عالية للغاية وتجري معها نقاشات «حازمة»، ولا سيما في أعقاب الغارة الإسرائيلية التي قتلت 7 من العاملين بالجمال الإنساني في غزة الأسبوع الماضي، بينهم 3 يحملون الجنسية البريطانية.

واستدرك أنه في قطاع غزة يستمر نشاط قوة كبيرة تابعة للفرقة 162 ولواء ناحال، الذي سيحافظ على حرية تصرف قوات الجيش في القطاع لشن عمليات دقيقة تستند إلى المعلومات الاستخباراتية، بحسب تصريحاته.

وبدأ اجتياح الجيش الإسرائيلي لجنان يونس في 3 ديسمبر 2023، بهدف استعادة المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إلا أنه ووفق مزاعمه بالانسحاب، يكون قد خرج من المدينة دون تحقيق أهدافه<sup>٧٤</sup>.

استشهد الأسير الفلسطيني وليد دقة بعد 38 سنة في سجون إسرائيل

استشهد الأسير الفلسطيني وليد دقة (62 عاماً)، اليوم الأحد، بعد 38 سنة في سجون إسرائيل، متأثراً بإصابته بالسرطان.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، في بيان مقتضب، عن استشهاده دقة (62 عاماً) داخل مستشفى «أساف هروفيه» جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد و«القتل البطيء التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى المرضى».

وتدهور الوضع الصحي للأسير دقة منذ مارس/آذار من العام الماضي، أي قبل 3 أشهر من موعد تحرره السابق، نتيجة إصابته بالتهاب رئوي حاد، وقصور كلوي حاد، إلى جانب إصابته بسرطان التليف النقوي في 18 ديسمبر/كانون الأول عام 2022، وهو سرطان نادر يصيب نخاع العظم.

وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا قد رفضت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي الإفراج عن دقة رغم تدهور حالته الصحية.

وقالت صحيفة إسرائيل اليوم إن دقة مسجون منذ 1986، بتهمة اختطاف وقتل جندي إسرائيلي في 1984، وهو أحد أقدم الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وينحدر دقة من مدينة باقة الغربية (شمال) داخل أراضي 1948 (الداخل الفلسطيني).

وسبق أن اتهمت منظمات حقوقية فلسطينية، بينها هيئة الأسرى والمحررين (رسمية)، ونادي الأسير الفلسطيني (أهلي)، إسرائيل بإهمال علاج دقة، ما أدى إلى تفاقم وضعه الصحي.

بأن إسرائيل انتهكت القانون الإنساني الدولي في حربها على قطاع غزة. لكن المسؤولون يتكتمون على فحوى هذه المشورة<sup>٧١</sup>.

**جون كيري: سحب القوات الإسرائيلية من جنوبي غزة لا يشير إلى إستراتيجية جديدة.. إنهم يشعرون بالتعب**

واشنطن: قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيري، اليوم الأحد، إن قرار إسرائيل سحب بعض القوات من جنوبي غزة لا يبدو أنه يشير إلى تحوّل في الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

ونقلت شبكة "سي إن بي سي" الأمريكية عن كيري قوله لبرنامج "هذا الأسبوع" الذي تذيّعه شبكة أيه بي سي: "حسب ما فهمنا من خلال بيانات الإسرائيليين العامة، فإن الأمر يتعلق فقط بالراحة وإعادة التجهيز لهذه القوات، التي كانت منتشرة على الأرض على مدى أربعة أشهر، وليس بالضرورة- كما يمكننا أن نقول- إنه مؤشرٌ على بعض العمليات الجديدة القادمة، والتقرير التي تصلنا هي أنهم متعبون، ويحتاجون إلى إعادة تجهيز".

ونقلت شبكة "سي إن بي سي" عن كيري قوله اليوم الأحد: "إننا نشعر بالإحباط بشكل متزايد".

ومع ذلك، أضاف كيري، في مقابلة منفصلة، أنه بعد أن تنهي قوات الجيش الإسرائيلي التي انسحبت من خان يونس، فترة "الراحة وإعادة التجهيز"، فإن البيت الأبيض لا يعرف ما هي الخطوة العسكرية التالية<sup>٧٢</sup>.

بوريل: السبيل الوحيد لتحقيق السلام بين فلسطين وإسرائيل حل الدولتين

بروكسل: قال ممثل الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، إن السبيل الوحيد لتحقيق السلام بين فلسطين وإسرائيل هو "حل الدولتين". جاء ذلك في منشور على منصة إكس، الأحد، تناول فيه الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة والتي دخلت شهرها السادس. وشدد بوريل، على ضرورة تنفيذ عملية الانتقال السياسي على الفور، بمجرد إطلاق سراح

لكن المسؤول البريطاني أضاف أن «المجتمع اليهودي يعيش في حالة تهديد وجودي منذ هجمات حماس (في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي)»، وأن على الجميع أن يتفهم الصدمة التي ما زالوا يعيشونها، وفق تعبيره.

ورفض داودن الإفصاح عن فحوى مشورة قانونية تلقتها الحكومة البريطانية بشأن إمداداتها من الأسلحة إلى إسرائيل، وقال إن هذا الرأي القانوني سيظل سرياً.

وفي مقابلة أخرى مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قال داودن إن الرأي القانوني بشأن تصدير الأسلحة إلى إسرائيل لم يتغير، مؤكداً أن تل أبيب تخوض حرباً مشروعة، وفق تعبيره.

لكنه أشار إلى أن بريطانيا قد تعلق إمدادات الأسلحة إذا تم التوصل إلى أن إسرائيل انتهكت القانون الدولي، حسب قوله.

"حمام الدم"

وفي وقت سابق من اليوم الأحد، قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن المملكة المتحدة «مصدومة من حمام الدم» في غزة، وأكد أن «هذه الحرب الرهيبة يجب أن تنتهي»، وذلك في بيان بالتزام مع مرور نصف عام على بدء الحرب.

لكن سوناك لم يطالب إسرائيل بوقف إطلاق النار، وقال إنه لا يزال يدافع عن «حق إسرائيل في هزيمة تهديد إرهابي حماس والدفاع عن أمنها».

من جهته، كتب وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في مقال لصحيفة «صندي تايمز»، أن «دعم بريطانيا لإسرائيل ليس بلا شروط»، واعتبر أن «وفاة عمال الإغاثة التابعين للمطبخ المركزي مأساوية وكان من الممكن تجنبها».

وتتعرض الحكومة البريطانية لضغوط برلمانية وشعبية لوقف دعمها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ تعد لندن من أكبر موردي السلاح لإسرائيل بعد الولايات المتحدة.

وطالب عدد من أعضاء البرلمان البريطاني بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، ولا سيما بعد الغارة التي استهدفت موكب منظمة المطبخ المركزي العالمي في غزة، والتي قتل فيها 3 بريطانيين.

ونشر الصحافون البريطانية تسريبات عن تلقي الحكومة البريطانية مشورة قانونية من محاميها

٧١ الجزيرة نت

٧٢ القدس العربي

وقال الجيش في بيان: «أنهت الفرقة 98 في الجيش مهمتها في خان يونس وغادرت قطاع غزة للراحة والاستعداد لعمليات مستقبلية». وأشار إلى أن قوة كبيرة لا تزال تعمل في القطاع. حسب الحاجة الاستراتيجية. وبينت إذاعة جيش الاحتلال أنه لم يبق في غزة سوى لواء ناحال العامل في مرتساريم الفاصل بين شمال القطاع وجنوبه. ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن مسؤول عسكري زعمه أن الانسحاب يعود إلى أن الجيش حقق أهدافه في خان يونس. وقال «لم تعد هناك حاجة للبقاء في المنطقة». وأدعى: «فككت الفرقة 98 كتائب حماس في خان يونس وقتلت الآلاف من عناصرها. قمنا بكل ما كان علينا القيام به». وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلاً عن مصادر في الجيش الإسرائيلي أن أحد أسباب الانسحاب هو ترك أماكن للنازحين الذين سيطلب منهم مغادرة رفح. في إشارة إلى إصرار الاحتلال على تنفيذ عدوانه على رفح. إلا أن محللين ربطوا بين الانسحاب والضغط الأمريكية على إسرائيل. خصوصاً بعد أن نقلت شبكة «سي أن أن» الإخبارية عن مصدر مطلع لم تسمه قوله إن الرئيس الأمريكي جو بايدن هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مكالمتهما الأخيرة الخميس الماضي بعواقب وخيمة إذا لم تغير إسرائيل طريقة حربها في قطاع غزة. وذكرت الشبكة الأمريكية أن بايدن حذر نتنياهو من إعادة أمريكا النظر في طريقة دعمها لتل أبيب إذا لم تحسن ظروف المدنيين في غزة على وجه السرعة. وكان موقع أكسيوس الإخباري قد نقل عن مسؤول إسرائيلي رفيع لم يسمه قوله إن نتنياهو ومساعديه فوجئوا بطلب بايدن وقف القتال في غزة خارج سياق صفقة تبادل الأسرى. وذلك في المكالمة الأخيرة بينهما التي وُصفت بأنها الأصعب منذ بداية الحرب. وقالت وسائل إعلام عبرية إن تقديرات الجيش الإسرائيلي كانت تشير إلى أن معركة خان يونس ستنتهي خلال شهرين فقط لكنها استغرقت 4 أشهر. وأوضحت أن سبب سوء تقدير جيش الاحتلال لمعركة خان يونس يعود إلى التعقيدات والصعوبات الكبيرة التي واجهها هناك. واعتبر جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في «البيت الأبيض» في مقابلة مع قناة «إيه.بي.سي

الرهائن والتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بأكمله، على استعداد لتقديم الدعم الفعال من أجل إحلال مبدأ حل الدولتين. وخلفت الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة منذ ستة أشهر أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. حسب بيانات فلسطينية وأممية. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً. وكذلك رغم مثولها لأول مرة أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب «إبادة جماعية». (وكالات)<sup>٧٨</sup>

## وزير خارجية إيرلندا: ما نشهده في غزة انتهاك صارخ للقانون الدولي

دبلن 7-4-2024 وفا- قال وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين، إن «ما نشهده في قطاع غزة الآن يرقى لمستوى انتهاكات صارخة للقانون الدولي».

وشدد مارتين، على ضرورة أن ينتهي العنف في غزة. وقال: إن «بلاده تطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وإدخال أمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية».

وبات سكان غزة ولا سيما محافظتي غزة والشمال على شفا مجاعة. في ظل شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود.<sup>٧٩</sup>

غزة: انسحاب مذلّ لجيش الاحتلال من خان يونس

غزة - «القدس العربي»: بدأ انسحاب جيش الاحتلال، أمس الأحد، من خان يونس. في غزة. خطوة مذلّة، خصوصاً وأنه جاء بعد مقتل ضابط و3 جنود إسرائيليين عقب عمليات كتائب «القسّام»، التي اعتبرت أن تل أبيب اضطرت لإنهاء العمليات في المنطقة قبل تحقيق الأهداف. وعبر فلسطينيون من مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة عن صدمتهم إزاء مشاهد الموت والدمار التي خلفها الجيش الإسرائيلي عقب انسحابه. وقد جرى انتشار 12 جثماناً من مناطق متفرقة. وتحدثت إذاعة جيش الاحتلال عن سحب جميع الوحدات التابعة للفرقة 98 بألويتها الثلاثة من خان يونس.

أبناء هناء ثلاثة ولدان و بنت، تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و15 عامًا رسمتهم وهم يلعبون كرة القدم في فناء مدرسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا). فهي تأمل في عودة أطفالها إلى مدرستهم بعدما ضاع عليهم العام الدراسي 2023 - 2024. وتقول لـ«القدس العربي» خلال حديثها: «نفسى نرجع إلى حياتنا الطبيعية. يوميًا أموت من الخوف على مستقبل أولادي. لكن هذه الرسومات تُفرج همى الكبير». ليست لوحة المدرسة المجاورة للتلال من ناحيتها الشمالية هي ما رسمتها ربة المنزل الفلسطينية فقط بل عبرت في لوحة أخرى عن جرائم الاحتلال بحق أطفال قطاع غزة. عن طريق استخدام ألوان المياه أظهرت طبييًا يحاول إنقاذ أحد الأطفال الذين قتلتهم الحرب. بينما لم توضح ما إذا كان الطبيب قد نجح في مهمته أم لا. تبقى النهاية مفتوحة تشير إلى عدم الاستقرار النفسي الذي تعانيه. أمل أبو عمرة. ابنة هناء. رسمت سماءً زرقاءً وسحبًا وطيورًا وشمسًا وأشجارًا. لوحة توحى بالأمل في غزة بلا حروب أو دمار. تجسد الطفلة البالغة من العمر 15 عامًا. من خلالها. حال القطاع المحاصر قبل عدوان السابع من أكتوبر الماضي. في مشهد اعتادت رؤيته أثناء الذهاب إلى مدرستها في بيت حانون. تلمسك به ذاكرتها ولن تتراجع عنه أبدًا. أما زياد وعلي. إخوة أمل. فقد صنعوا أشكالاً مبهجة باستخدام الصلصال. فهم ما زالوا يتذكرون كرتون المفضل «بطوط» ويحاكونه وأصدقائه على شكل مجسمات صغيرة رغم أن الاحتلال أجبرهم على الجلوس في خيمة. وحرمتهم من مشاهدة التلفاز. يحلم زياد. 7 سنوات. أن يدخل كلية الفنون. ويتخصص في مجال النحت. فهو يحب تجسيد الأشخاص والحيوانات على هيئة تماثيل. وقدوته في ذلك النحات الفلسطيني الذي يعيش في الجزائر. زكي سلام. ويريد علي. 9 سنوات أن يصبح طبيبًا يداوي أوجاع سكان غزة الذين أنهكتهم الحروب. وخطت جراحها على أجسادهم. يقول لـ«القدس العربي» ببراءة: «رأيت أطفالًا أكثر يموتون برصاص الاحتلال. أتمنى أن أنقذهم عندما أكبر. فإن أصاب الاحتلال أجسادنا فإنه لن يستطيع اغتيال أحلامنا في مستقبل أفضل».

#### العلاج بالفن

وعن فكرة مبادرة العلاج بالفن. يوضح عز

نيوز». أن تقليص القوات العسكرية الإسرائيلية في جنوب قطاع غزة «راحة وتجديد» على ما يبدو ولا يشير بالضرورة إلى أي عمليات جديدة. وعقب ساعات من إعلان الانسحاب. أكدت إذاعة جيش الاحتلال أن 5 صواريخ أطلقت من القطاع باتجاه غلاف غزة. مضيفة أن القبة الحديدية اعترضت عددا منها. وأفادت بأن الصواريخ أطلقت من خان يونس جنوبي قطاع غزة. التي انسحبت منها القوات الإسرائيلية. وبالتزامن مع الانسحاب. أعلن الاحتلال مقتل 4 من جنوده. بينهم ضابط. في خان يونس. ونشر أسماء القتلى. ليرتفع عدد قتلاه إلى 604 منذ بدء الهجوم البري في غزة. والسبت. أعلنت كتائب عز الدين القسام. الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس». تنفيذ عدة عمليات نوعية كبدت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 قتيلاً وعدة إصابات في محور خان يونس. وعلقت «القسام» على انسحاب الاحتلال من خان يونس بالقول «الاحتلال يضطر لإنهاء عملياته حتى قبل إنجاز أهدافها. ومن أمثلة ذلك ما حدث في الجوازات ومستشفى الشفاء وخان يونس»<sup>٨</sup>.

العلاج بالفن: مبادرة تطوعية لتفريغ كربة النازحين في غزة

غزة-«القدس العربي»: «نخرج الخوف والقلق الذي نعيشه بسبب الحرب على شكل رسومات وأشعار ونصوص مكتوبة وأيضا نقوم بالتمثيل... تلخص النازحة هناء أبو عمرة. 41 عاما. فكرة مبادرة العلاج بالفن «Art therapy» التي أطلقها التونسي عز الدين شلح في مراكز الإيواء في مدينة رفح. لعلاج الصدمات النفسية القوية التي أحدثتها الحرب الإسرائيلية في نفوس أطفال ونساء قطاع غزة.

#### رسومات لتبديد الخوف

هناء التي نزحت مرتين داخل قطاع غزة. الأولى من بيت حانون إلى جامعة الأقصى في مدينة خان يونس ومنها إلى خيمة في مخيم تل السلطان في رفح. حُلم بانتهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع والتي باتت على مشارف الشهر السابع. كي يتمكن أطفالها من العودة إلى منزلهم الذي دمره الاحتلال في بيت حانون. من أجل أن يعيشوا طفولتهم المسروقة.

الحرب الإسرائيلية على غزة تستنزف النظام الصحي وترفع معدلات المرض وسوء التغذية غزة- "القدس العربي":

أكد الجهاز المركزي للإحصاء، أن الحرب وسياسة الحصار الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وأن انعدام الإمدادات الطبية والأغذية والمياه والوقود والدواء، واستهداف المشافي، أدى إلى استنزاف النظام الصحي في القطاع.

وذكر الجهاز في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للصحة، أنه منذ السابع من أكتوبر الماضي، وثقت منظمة الصحة العالمية أكثر من 600 اعتداء على المرافق الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأدت هذه الهجمات لتوقف العديد من المستشفيات والمراكز الصحية عن العمل. فمن أصل 36 مستشفى في قطاع غزة، بقيت 10 مستشفيات فقط تعمل بشكل جزئي (4 في شمال القطاع، و6 في الجنوب والوسط)، وتوقف 76% من مراكز الرعاية الصحية الأولية. وفي الضفة الغربية، أدى 286 هجومًا على الرعاية الصحية، إلى منع تقديم الرعاية، بما في ذلك توفير الأدوية والمعدات الأساسية، وإغلاق المستشفيات، ومنع وصول مركبات الإسعاف.

وأكد أن المستشفيات في قطاع غزة، تعمل بما يتجاوز طاقتها بكثير، ما يعوق جودة وسلامة الخدمات الصحية المقدمة، بسبب ارتفاع أعداد الجرحى.

وأشار التقرير إلى أن الحرب المستمرة ضد غزة، أدت إلى استشهاد 489 من الطواقم الطبية وأصحاب الاختصاص، وإصابة 600 آخرين. إضافة إلى اعتقال أكثر من 310 كوادر صحيين، وتدمير أكثر من 126 مركبة إسعاف وخروجها عن الخدمة.

وأوضح أن هناك ما يقارب 350,000 مريض بأمراض مزمنة في قطاع غزة حُرِّموا من تلقي الرعاية الصحية اللازمة، منهم حوالي 71,000 مصاب بالسكري، و225,000 شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، و45,000 مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية، إضافة إلى المصابين بأمراض السرطان والكلى وأمراض أخرى.

وفي ذات الوقت، يعيق نقص الأدوية الأساسية والمستلزمات والإمدادات الطبية وإغلاق مرافق الرعاية الصحية بشكل مباشر، من إمكانية

الدين شلح، الحاصل على درجة الدكتوراه في السينما، وأستاذ دولي للعلاج بالفن من الأكاديمية الدولية للتنمية في تونس والمعرف بها دولياً: «إننا نعمل بين الخيم في مراكز النزوح ضمن منهج علمي ونستخدم في العلاج بالفن طرق عديدة منها: الكتابة، الحكاية، الرسم، المسرح، السينما، الطين، الصلصال». يشير شلح إلى أنه يؤدي مهامه في قطاع غزة باستشارة ومتابعة الطبيب التونسي المحاضر الدولي في العلاج بالفن محمد الماجري، والحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة هارفرد ورئيس الأكاديمية الدولية للتنمية، والأستاذة التونسية نرجس عياد، الخبيرة الدولية في العلاج بالفن ومهندسة الديكور المقيمة في فرنسا، والتي تعمل على درجة الدكتوراه في العلاج بالفن. ويرجع الأستاذ الدولي للعلاج بالفن السبب وراء عملهم في قطاع غزة إلى أعمال الإبادة الجماعية في القطاع، والتي طالت الغالبية العظمى من الأسر الفلسطينية، سواء بفقد أحد أفراد الأسرة أو عدد منهم، مشيراً إلى أن ذلك خلق لدى المواطنين بشكل عام صدمات قوية وحالة من عدم الاستقرار والأمان في الحياة. ويضيف: «كما أن هناك عددا كبيرا من المواطنين ممن بقي تحت الركام، وهناك ممن دمرت بيوتهم ونزحوا إلى خيام لا تصلح للحياة الإنسانية». ويواصل «ناهيك عن الموت جوعاً، وتوقف النظام الصحي، ولا زال المواطنون يعيشون حالة الخطر المنتظر سواء بالفقد أو الدمار أو النزوح تستلزم إعادة تأهيلهم نفسياً لمواجهة الحياة من جديد من خلال ممارسة الفنون المختلفة». ويؤكد أن هذه المبادرة التطوعية تستهدف المرأة والطفل؛ لأنهما الأكثر تأثراً بالصدمات نتيجة الأحداث التي تعيشها غزة «بدأنا من مدينة رفح التي يقدر عدد السكان فيها مع النازحين الذين لجأوا إليها بمليون ونصف المليون، منهم مليون ومئتين ألف يعيشون في خيم النزوح»، منوهاً إلى أن هذه المبادرة تحتاج إلى دعم الجميع لتستمر في إنجاز أهدافها. ويوضح أن المبادرة التي تقوم على جهود المتطوعين تهدف إلى العمل على العلاج بالفن للمرأة والطفل، وإعادة التوازن النفسي للمرأة والطفل، بالإضافة إلى الحفاظ على البناء الأسري من خلال عقد لقاءات فنية ترفيهية لمراكز النزوح.<sup>81</sup>

إسطنبول: أتمت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. الأحد. شهرها السادس. كانت نتيجهتها البشرية حتى اليوم أكثر من 33 ألف شهيد وأزيد من 80 ألف جريح، وقرابة مليوني نازح، يشكلون قرابة 92 بالمئة من سكان قطاع غزة.

بينما الجانب الاقتصادي للحرب، ما زال مظلما سواء على الفلسطينيين، وبدرجة أكبر على الإسرائيليين الذين وجدوا أنفسهم أمام تكاليف وخسائر تقترب من 70 مليار دولار، وفق بيانات بنك إسرائيل.

خسائر مليارية

يظهر أحدث تقارير بنك إسرائيل الصادر في مارس/ آذار الماضي، أن كلفة الحرب الإسرائيلية على غزة، ستبلغ قرابة 245 مليار شيكل (67 مليار دولار)، مما يجعل الحرب القائمة هي الأعلى كلفة في تاريخ حروب إسرائيل.

ولا تشمل الأرقام، الأضرار الناجمة عن التوترات في شمال إسرائيل مع حزب الله اللبناني، والتي يتوقع أن يؤدي أي تصعيد فيها إلى مضاعفة الأرقام، بحسب تقرير صدر الأحد الماضي، عن وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.

ومن بين الخسائر التي تعاني منها إسرائيل، تلك المرتبطة باستمرار استدعاء جنود احتياطي، وهي خسائر فعلية تتحملها الحكومة، وأخرى يتحملها الاقتصاد، الفاقد لجزء من قواه العاملة.

في ذروة استدعاء جنود الاحتياط للفترة بين نوفمبر/ تشرين ثاني - يناير/ كانون ثاني، بلغت كلفة استدعائهم حوالي 600 مليون شيكل يوميا وفق صحيفة يدعوت أحرونوت، مع وعد كل جندي احتياطي يتم تجنيده حتى نهاية 2024 بمبلغ 300 شيكل (80 دولارا) يوميا.

والأسبوع الماضي، أورد موقع i24 الإسرائيلي، تقريرا قال فيه إن الأضرار التي لحقت بالملكات في المجتمعات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، تبلغ 15 - 20 مليار شيكل (4,1 - 5,5 مليارات دولار).

وفي الوقت نفسه، "فإن المبلغ أخذ في الارتفاع في مجتمعات شمال إسرائيل الواقعة وسط التوترات مع حزب الله اللبناني، ولكن يعتقد أنه وصل إلى 5-7 مليارات شيكل (1,5 - 1,9 مليار دولار)، وفق i24.

الحصول على أدنى الخدمات الصحية للبقاء على قيد الحياة، إضافة لإغلاق مستشفى السرطان الوحيد، ومستشفى الأمراض النفسية في القطاع.

وأشار إلى تسارع انتشار "سوء التغذية" بصورة مخيفة، ووصل إلى مستويات مدمرة نظرا للمستويات الشديدة من انعدام "الأمن الغذائي" وتفشي الأمراض الناجمة عن العدوان الإسرائيلي.

واستند إلى دراسة أجرتها "اليونيسيف" مع مجموعة من الشركاء في شهر شباط الماضي تبين أن حوالي 31% من الأطفال دون عمر السنتين في شمال غزة، يعانون من سوء التغذية الحاد، وقد تضاعفت هذه النسبة خلال شهر واحد فقط، حيث كانت في شهر كانون الثاني حوالي 16%. بينما ارتفعت النسبة بين الأطفال دون الخامسة من 13% إلى 25% خلال الفترة كانون الثاني حتى شباط في شمال قطاع غزة، كما أظهرت الدراسة أن حوالي 5% من الأطفال دون السنتين يعانون من الهزال الحاد في شمال قطاع غزة، وهو يعد أخطر أشكال سوء التغذية حيث يضع الأطفال في أعلى مخاطر العواقب الطبية والوفاة ما لم يتلقوا تغذية علاجية عاجلة. وقبل العدوان على قطاع غزة بلغت نسبة الهزال بين الأطفال دون السنتين 0,6% وفقا للمسح الفلسطيني العنقودي متعدد المؤشرات 2019-2020.

أما في محافظتي رفح وخان يونس اللتين تخيطان بفرض أكبر لوصول المساعدات، فقد بلغت نسب سوء التغذية فيهما إلى حوالي 10% و28% على التوالي بين الأطفال دون السنتين.

كما أشار التقرير إلى أنه من المتوقع وفقا للتقديرات، أن يعاني 1,1 مليون شخص في قطاع غزة أي حوالي نصف سكان القطاع من انعدام الأمن الغذائي الكارثي، وأن المجاعة وشيكة في شمال قطاع غزة والمحافظات التابعة، ومن المتوقع أن تحدث في الفترة بين الوقت الراهن وشهر أيار.

وأوضح أن أكثر من 90% من الأطفال دون الخامسة أصيبوا بمرض معدٍ واحد على الأقل، علاوة عن ارتفاع حالات الإجهاض والولادات المبكرة، ما قد يؤدي إلى ارتفاع في وفيات الأمهات.<sup>٨٢</sup>

نصف عام على حرب غزة.. عداد الخسائر الاقتصادية في إسرائيل يتصاعد

المدى القريب في نسبة الدين من الناتج المحلي الإجمالي. واستمرار ارتفاع الإنفاق العسكري".

وتتوقع فيتش ارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي لـ 65,7 بالمئة في 2024، و67 بالمئة في 2025.

وفي تقرير لها صدر خلال فبراير الماضي، قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، إنها خفضت تصنيف خمسة بنوك إسرائيلية، وذلك بعد أيام من إعلانها خفض تصنيف الدولة مع نظرة مستقبلية سلبية.

وذكرت الوكالة في بيان، أنها خفضت تصنيف بنوك هبوعليم، لئومي، مزراحي تفاحوت، ديسكونت، والدولية، بدرجة واحدة من A2 إلى A3.

فيما قال موقع "كالكايس" المتخصص بالاقتصاد الإسرائيلي، إنه وفي "حال تصاعد الحرب، فإن الضرر الذي سيلحق بالبنوك سيكون أشد مما يبدو اليوم".

#### الناتج المحلي

والشهر الماضي، أظهرت بيانات صادرة عن مكتب الإحصاء، [انكماش الاقتصاد المحلي](#) 20 بالمئة في الربع الأخير من 2023، وسط حرب تشنها تل أبيب على قطاع غزة.

وذكر المكتب في بياناته أن الانكماش المسجل في الربع الأخير على أساس سنوي، جاء مدفوعاً بتدهور كافة القطاعات، "في وقت تراجع مستوى الاستثمار 70 بالمئة".

بينما انكمش الاستهلاك الخاص في الربع الرابع 27 بالمئة، رافقه انكماش في الاستهلاك العام 90 بالمئة تقريبا خلال الفترة نفسها، وذلك على أساس سنوي.

وقال مكتب الإحصاء: "انكماش الاقتصاد في الربع الرابع من 2023، تأثر بشكل مباشر باندلاع الحرب مع غزة.. تغيرت تركيبة الناتج المحلي الإجمالي بعد التعبئة الواسعة لجنود الاحتياطي، ودفق تكاليف الإسكان البديل، ونقص العمالة في البناء".

#### العقارات

وأظهر مسح صادر عن وزارة المالية، في فبراير/ شباط الماضي، أن مبيعات العقارات المسجلة في 2023، تعتبر الأسوأ منذ 30 عاماً، مدفوعة بتبعات

وفي سوق العمل، تسببت الحرب في فقد [الاقتصاد الإسرائيلي](#) أكثر من 178 ألف عامل فلسطيني، معظمهم يعملون في قطاعات حيوية كالبناء والسياحة والزراعة والخدمات.

وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، قالت جمعية المقاولين والبنائين في إسرائيل، إن قطاع البناء يعاني من نقص 140 ألف عامل، وسط بطء في عمليات جلب عمالة أجنبية غير فلسطينية، وهو واقع لم يتغير حتى اليوم.

وزادت: "في الوقت الحاضر، هناك 50 بالمئة من مواقع البناء في البلاد مغلقة، بسبب النقص الحاد في القوى العاملة، والنشطة تعمل بنسبة 30 بالمئة من قدرتها".

ووجد استطلاع حديث صادر عن مكتب الإحصاء [المركزي الإسرائيلي](#)، أن 41 بالمئة من مواقع البناء في تل أبيب والمناطق الوسطى، و58 بالمئة من المواقع في منطقة القدس أغلقت منذ اندلاع الحرب.

#### خفض التصنيف

في فبراير/ شباط الماضي، قالت وكالة موديز [للتصنيف الائتماني](#) إنها خفضت تصنيف مصدري العملات الأجنبية والعملة المحلية لحكومة إسرائيل إلى A2 من A1؛ كما خفضت تصنيفات إسرائيل غير المضمونة بالعملة الأجنبية والعملة المحلية إلى A2 من A1، وسط توقعات سلبية.

ويعني خفض التصنيف أن المستثمرين قد يصبحون أكثر حذراً في التوجه نحو أدوات الدين الإسرائيلية، وقد يضعون أسعاراً فائدة أعلى، لمواجهة المخاطر التي رسمتها الوكالة تجاه الاقتصاد الإسرائيلي.

وأثار إعلان موديز خفض تصنيف إسرائيل، توبيخاً قوياً بشكل غير عادي من المسؤولين الإسرائيليين تجاه الوكالة، بما في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي شكك في الهدف من وراء القرار.

أما وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، فقد ذكرت، الأحد أن المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بالحرب لا تزال مرتفعة، و"نعتقد أن المخاطر التي تهدد الملف الائتماني اتسعت".

وقالت الوكالة في تقرير: "ما زالت التوقعات السلبية حاضرة ما دامت الحرب مستمرة، بما في ذلك خطر التصعيد الإقليمي.. نتوقع قفزة على



تديرها حركة "حماس".

وقال سوناك: "نحن نواصل الدفاع عن حقّ إسرائيل في هزيمة تهديد إرهابيي حماس والدفاع عن أمنها".

وأضاف: "لكنّ المملكة المتّحدة بأكملها مصدومة من حثام الدم. وقد روّعنا مقتل الأبطال البريطانيين الشجعان الذين نقلوا الطعام للمحتاجين" في غزة.

وقتل [سبعة عمال إغاثة](#)، من بينهم ثلاثة بريطانيين، في القطاع الفلسطيني، الإثنين، بغارات مسيّرة إسرائيلية بعد أن أشرفوا على تفرغ شحنة مساعدات نقلتها سفينة من قبرص. ولفت سوناك إلى أنّ "هذه الحرب الرهيبة يجب أن تنتهي. يجب إطلاق سراح الرهائن. المساعدات... يجب أن تتدفق".

وشدّد رئيس الوزراء البريطاني على أنّ "أطفال غزة بحاجة إلى هدنة إنسانية فورية. تؤدّي إلى وقف إطلاق نار مستدام طويل الأمد". معتبراً أنّ هذه هي "أسرع طريقة لإخراج الرهائن وتوصيل المساعدات".

وأضاف: "من أجل مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين، الذين يستحقون جميعاً العيش في سلام وكرامة وأمن. فإنّ هذا هو ما سنواصل العمل لتحقيقه".

ودعت الحكومة البريطانية، الجمعة، إلى "أقصى قدر من الشفافية"، و"مراجعة مستقلة تماماً" لمقتل عمال الإغاثة السبعة في قطاع غزة.

وزاد مقتلهم الضغوط على حكومة المملكة المتحدة لتعليق تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل.

ووفقاً لمجموعات الحدّ من الأسلحة، وافقت لندن على مبيعات أسلحة تزيد قيمتها عن 487 مليون جنيه إسترليني (614 مليون دولار) لإسرائيل منذ عام 2015.

وفي الوقت نفسه، أعلنت الحكومة البريطانية أنه سيتم نشر سفينة تابعة للبحرية الملكية للمساعدة في إدخال المزيد من المساعدات إلى غزة.

وإلى جانب ذلك، أعلنت بريطانيا أيضاً عن حزمة

الحرب على قطاع غزة.

وذكر المسح الذي أعده مكتب كبير الاقتصاديين في وزارة المالية شموئيل أبرامسون، أنّ العام الماضي سجلت بيع قرابة 70 ألف شقة في إسرائيل، وهو أدنى مستوى منذ عام 30 عاماً.

وكان الربع الأخير 2023 هو الأسوأ بالنسبة لمبيعات المساكن خلال الـ 22 عاماً الماضية، وفق مسح أبرامسون.

وديسمبر 2023، تم بيع 6088 منزلاً بانخفاض 15 بالمئة عن ديسمبر 2022 ولكن بزيادة 47 بالمئة عن نوفمبر 2023.

وتدهورت صناعة العقارات في الأراضي المحتلة، بالتزامن مع استمرار الحرب على غزة، وتراجع عمليات البناء لعدم توفر الأيدي العاملة الفلسطينية، التي كانت تشكل عصب الصناعة (90 ألف عامل)، وارتفاع أسعار الفائدة على الشيكل عند 4,75 بالمئة، قبل خفضها في يناير الماضي إلى 4,5 بالمئة.

(الأناضول)<sup>٨٢</sup>

## بريطانيا "مصدومة من حمام الدم" في غزة وتدعو "لوقف الحرب"

لندن: قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، السبت، إنّ [المملكة المتّحدة](#) "مصدومة من حمام الدم" في غزة، و"هذه الحرب الرهيبة يجب أن تنتهي".

وفي بيان نشره بعد نصف عام على بدء الحرب، قال سوناك: "مرّت ستة أشهر على الهجوم الإرهابي الذي وقع في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وهو الهجوم الأكثر فظاعة في تاريخ إسرائيل".

وفي ذلك اليوم، نقّذت "حماس" هجوماً من غزة على إسرائيل أدى إلى مقتل 1170 شخصاً، غالبيتهم من المدنيين، وفقاً لإحصاء أجرته وكالة فرانس برس استناداً إلى أرقام إسرائيلية رسمية.

وتم اختطاف أكثر من 250 شخصاً ونقلهم إلى غزة، حيث لا يزال 129 منهم محتجزين. بينهم أكثر من 30 لقوا مصرعهم، وفقاً للجيش.

وخلف الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة أكثر من 33 ألف شهيد، وفقاً لوزارة الصحة التي

الثاني الداعم للحقوق الفلسطينية المشروعة، والدعوة إلى الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة. والانتقال إلى أفق سياسي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق حل الدولتين.

وشدد الخصاصنة على أهمية الدور الذي ينهض به الملك عبد الله الثاني، بكل شرف ومسؤولية واقتدار، بموجب الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم، حين إيجاد الحل العادل والشامل الذي يفضي إلى تجسيد الحقوق الفلسطينية المشروعة.

ووضع الخصاصنة نظيره الفلسطيني بصورة الجهود التي يقودها الملك، لوقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، وضمن إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام وإلى جميع المناطق في غزة، والجهود المتواصلة لدعم أبناء شعبنا في غزة والضفة الغربية، والمساعدات الإنسانية المستمرة جوا وبراً، حيث شارك الملك شخصياً في جهود الإنزال الجوي للمساعدات الإنسانية والطبية، مثلما شارك الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد في جهود تجهيز وإرسال مستشفى ميداني أردني إلى مدينة خان يونس.

واتفق رئيس الوزراء على عقد اجتماع اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية المشتركة خلال وقت قريب في عمان، لبحث آفاق تعزيز التعاون الثنائي.

وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني: وزير العدل شرحبيل الزعيم، ووزير الاقتصاد محمد العامور، ووزير الدولة لشؤون الإغاثة باسل ناصر، وسفير دولة فلسطين لدى الأردن عطاالله خيرى، وعن الجانب الأردني نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وتحديث القطاع العام وزير الدولة ناصر الشريدة، ووزير العدل أحمد الزبادات، ووزير الداخلية مازن الفراية، ووزير الصناعة والتجارة يوسف الشمالي.<sup>٨٥</sup>

## الاثنين 2024/4/8

بقيمة 9,7 مليون جنيه إسترليني (12,25 مليون دولار) لتوصيل المساعدات والخبرة اللوجستية لدعم الممر الإنساني في شرق البحر الأبيض المتوسط بين قبرص وغزة.

وقال وزير الخارجية ديفيد كامرون إن بريطانيا وحلفاءها بحاجة إلى "بحث كل الخيارات"، بما في ذلك توصيل المساعدات بحراً وجواً، "لتخفيف الحنة" في القطاع.<sup>٨٤</sup>

## مصطفى يبحث مع نظيره الأردني تكثيف الجهود الإغاثية لأهلنا في قطاع غزة

اتفقاً على عقد اجتماع اللجنة العليا الأردنية- الفلسطينية المشتركة قريباً في عمان

عمان 7-4-2024 وفا- التقى رئيس الوزراء، وزير الخارجية محمد مصطفى، نظيره الأردني بشر الخصاصنة، اليوم الأحد، في مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة الأردنية عمان، حيث بحثا تعزيز التعاون المشترك، وتكثيف وتنسيق الجهود الإغاثية لتلبية الاحتياجات الإنسانية لأهلنا في قطاع غزة.

وقال مصطفى: «نقدر عالياً جهود الملك عبد الله الثاني والحكومة الأردنية والدور الدبلوماسي الأردني النشط، من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على أبناء شعبنا خاصة في قطاع غزة».

وقدم رئيس الوزراء الشكر والتقدير والتحيات من الرئيس محمود عباس والحكومة والشعب الفلسطيني، للملك عبد الله الثاني والحكومة والشعب الأردني على ما قدموه من دعم لفلسطين على كافة الأصعدة خاصة الجهود الإغاثية مؤخرًا.

وأكد مصطفى أهمية تكاتف الجهود لتسهيل جهود الإغاثة، لتخفيف من معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الحكومة قد قامت باستحداث منصب وزارة لشؤون الإغاثة لهذا الهدف.

وشدد رئيس الوزراء على أن إنهاء الاحتلال والوصول للدولة المستقلة وتجسيدها على الأرض هو الضمان الحقيقي لكافة حقوقنا المشروعة وأساس الاستقرار في المنطقة.

من جانبه، أكد رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاصنة موقف الأردن الثابت والراسخ بقيادة الملك عبد الله

للاستيلاء على كتاباته وكتبه الخاصة. كما واجه العزل الانفرادي والنقل التعسفي. واعتقل الأسير دقة، في 25 آذار 1986 إلى جانب مجموعة من رفاقه وهم: إبراهيم أبو مخ، ورشدي أبو مخ، وإبراهيم بيادسة.

يذكر أن الاحتلال أصدر بحقه حكماً بالسجن المؤبد، جرى تخديده لاحقاً بـ 37 عاماً، وأضاف الاحتلال في العام 2018 على حكمه عامين ليصبح (39) عاماً.

يُشار إلى أن دقة أحد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو، وعددهم 24 أسيراً، حيث اعتقل في 25 آذار 1986، وارتبط العام 1999 بزوجته سناء سلامة، وفي شباط 2020، رزق وزوجته بطفلهما «ميلاد» عبر النطف المحررة.

وخلال مسيرته الطويلة في الاعتقال أنتج العديد من الكتب والدراسات والمقالات، وساهم معرفياً في فهم تجربة السجن ومقاومتها. ومن أبرز ما أصدره الأسير دقة: «الزمن الموازي»، «ويوميات المقاومة في مخيم جنين»، «وصهر الوعي»، و«حكاية سرّ الزيت».

وارتفع عدد الشهداء في سجون الاحتلال إلى 14، منذ بدء العدوان على شعبنا في السابع من تشرين الأول الماضي، وباستشهاده ترتفع حصيلة شهداء الحركة الأسيرة منذ العام 1967 إلى 251 شهيداً.<sup>٨١</sup>

### إصابة مستوطن ومجندة في عملية إطلاق نار على حافلة قرب قلقيلية

أصيب مستوطن، ومجندة في جيش الاحتلال، أمس، بجروح متفاوتة جراء عملية إطلاق نار استهدفت حافلة إسرائيلية لدى مرورها على شارع «55» الاستيطاني، قرب قرية النبي إلياس شرق قلقيلية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان مقتضب، أن المصابة بجروح خطيرة في عملية إطلاق النار مجندة تبلغ من العمر 19 عاماً، إلى جانب مستوطن آخر.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال: إن الجيش استنفر قواته إلى مكان العملية، وشرع بعمليات تمشيط بحثاً عن المنفذين.

وعقب عملية إطلاق النار، أغلقت قوات الاحتلال الشارع الاستيطاني «55» بالاتجاهين أمام حركة السير، وطالبت السائقين بعدم السفر باتجاه الشارع

### استشهاد الأسير وليد دقة نتيجة الإهمال الطبي بعد اعتقال دام 39 عاماً

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، مساء أمس، في بيان مقتضب، عن استشهاد الأسير القائد الوطني المفكر وليد دقة (62 عاماً)، داخل مستشفى «أساف هروفيه»، من مدينة باقة الغربية بأراضي الـ 48، الذي أمضى بمعتقلات الاحتلال 39 عاماً؛ جزاء سياسة الإهمال الطبي المتعمد «القتل البطيء» التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى المرضى.

وكانت محكمة الاحتلال رفضت، في شهر آب من العام الماضي، الإفراج المبكر عن الأسير المريض وليد دقة، ووقتها أكدت عائلته وحملة الإفراج عنه أنها ستستأنف على قرار عدم الإفراج المبكر للمحكمة المركزية. كما طالب الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، في آذار العام 2023، بضرورة الإفراج الفوري عن الأسير المفكر والمبدع وليد دقة، الذي يعاني من مرض السرطان.

وتدهور الوضع الصحي للأسير وليد دقة منذ آذار من العام الماضي، أي قبل ثلاثة أشهر من موعد تحرره السابق؛ نتيجة إصابته بالتهاب رئوي حاد، وقصور كلوي حاد، إلى جانب إصابته بسرطان التليف النقوي في 18 كانون الأول من العام 2022، وهو سرطان نادر يصيب نخاع العظم، والذي تطور عن سرطان الدم الذي سُخِّص قبل نحو عشر سنوات، وتُرك دون علاج جدي.

في نيسان من العام الماضي، خضع الأسير دقة لعملية جراحية جرى خلالها استئصال جزء من رئته اليمنى، ثم جرى نقله إلى «عيادة سجن الرملة»، وفي 22 أيار تعرض لتدهور إضافي، ونقل إلى مستشفى «أساف هروفيه»؛ جراء معاناته من مضاعفات عملية الاستئصال، بسبب الاختناق التنفسي الشديد جداً، والتلوث، وبعد نقله إلى المستشفى خضع لعملية قسطرة، بسبب قصور ملحوظ في عضلة القلب، وبعد ثلاثة أيام أعادت سلطة السجون الأسير دقة إلى «عيادة سجن الرملة»، ما تسبب له بتدهور جديد، ونقل مجدداً إلى مستشفى «أساف هروفيه»، ثم أعيد إلى الرملة.

تعرض الأسير دقة لجملة من السياسات التنكيلية على خلفية إنتاجاته المعرفية بشكلٍ خاص، وسعت إدارة سجون الاحتلال

غزة - «القدس العربي»: انْتُشلت، أمس الإثنين، حوالي 70 جثة في مناطق متفرقة من خان يونس، التي انسحبت قوات الاحتلال منها، فيما عبر سكان عن صدمتهم من حجم الدمار في المدينة الواقعة جنوب القطاع. وكانت قيادة جيش الاحتلال قد سحبت بشكل كامل «الفرقة 98»، من خان يونس ليل السبت الأحد، بعد انتهاء عملياتها هناك، عقب أربعة أشهر من القتال. وبذلك ستبقى قوات «لواء ناحال» في ذلك المحور الجديد الذي أقامه جيش الاحتلال بعد بدء العمليات البرية ضد قطاع غزة، والذي يقسم القطاع إلى قسمين شمالي وجنوبي. وقالت مصادر طبية وشهود عيان، إن عددا من جثث الفلسطينيين الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي، تم انتشالها ونقلها من مدينة خان يونس إلى المستشفيات في مدينتي رفح (جنوب) ودير البلح (وسط). في السياق، ذكر شهود عيان أنه عقب انسحاب الجيش الإسرائيلي تم العثور في الطرقات الرئيسية والأزقة وتحت أنقاض المنازل المدمرة على جثث فلسطينيين، عدد كبير منها متحللة أو تظهر عليها آثار نهشها من الكلاب والقطط أو تم دهسها بجنازير الدبابات الإسرائيلية. لم تختلف مشاهد الدمار التي خلفتها قوات جيش الاحتلال في مدينة خان يونس، بعد أربعة أشهر ونصف على شنّها العملية العسكرية البرية، عن تلك التي تركتها خلفها في مناطق غزة والشمال، بل إن حجم الدمار زاد قليلا في بعض المناطق، التي تغيرت ملامحها بالكامل، بعد أن طحنتها آلة الحرب الإسرائيلية. وفي هذه المدينة التي عانت ويلات أطول اجتياح بري متواصل شهدته مناطق القطاع منذ بدء الحرب، تغير الكثير من الملامح الأساسية للأحياء السكنية. ففي بعض المناطق مسحت قوات جيش الاحتلال عبر الغارات الجوية وعمليات النسف المتعمد والهدم باستخدام الجرافات الضخمة، عشرات المنازل المتجاورة، وسوّتها جميعا بالأرض. ولم يجد الكثير من الأهالي أي شواهد تدل على منازلهم، سوى معرفتهم تقريبا بالمكان الذي كانت قائمة عليه قبل الحرب. وفي مناطق تقع في منطقة «المشروع» و«بطن السمين»، ومحيط مشفي «الأمل» و«ناصر»، سوي الكثير من المنازل المجاورة بالأرض، وتشابك حطامها الذي غطى تلك المناطق، بشكل صعب على السكان معرفة مكان سكنهم قبل التدمير.

والبحث عن طرق بديلة، ونصبت حواجز عسكرية ودفعت بقوات معززة إلى المنطقة. وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فإن قوات راجلة وطائرات دون طيار بدأت في مهمة البحث عن منفذ العملية والذي انسحب من المكان سيرا على الأقدام، وخلال مطاردة المنفذ تجدد إطلاق النار في موقع العملية.

ووصفت إصابة أحد المستوطنين في عملية إطلاق النار بالخطيرة، حيث وصل أحد المصابين إلى معبر «إياهو» وإصابة أخرى كانت في حافلة للمستوطنين، على ما أفاد الموقع الإلكتروني التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت».

وذكرت القناة «12» الإسرائيلية أن المصاب بحالة خطيرة مجندة بجيش الاحتلال، وتجري محاولات لإنقاذ حياتها.

وبحسب طواقم نجمة «داود» الحمراء الإسرائيلية، نقلت المستوطنة المصابة في عملية إطلاق النار إلى مستشفى «بيلنسون» في تل أبيب، ووصفت جروحها بالخطيرة جدا، وهناك خطر على حياتها.

وقالت مصادر صحافية إسرائيلية: إن الحديث يدور عن منفذ واحد أطلق النار على حافلة لمستوطنين، فأصاب اثنين من ركابها، أحدهما جروحه خطيرة، ونجح في الانسحاب من المنطقة.

وأكد مصدر أمني إسرائيلي أن منفذ العملية نصب كميناً للسيارات قرب القرية، ما أدى إلى إصابة مستوطنة بجروح خطيرة داخل الحافلة وآخر بجروح طفيفة في سيارة قريبة.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن هذه هي العملية الثانية في منطقة قلقيلية خلال أيام، حيث أصيب الأربعة الماضي أربعة أفراد من الشرطة الإسرائيلية في عملية دهس عند مدخل بلدة «كوخاف يائير» قرب بلدة الطيرة داخل الخط الأخضر، في حين أعلنت الشرطة أنها قتلت منفذ العملية، والذي حاول طعن عناصر أمن عند حاجز عسكري في المنطقة التي تقع غرب مدينة قلقيلية.

وأشارت إلى أن طائفة مروحية عسكرية تابعة لجيش الاحتلال حلقت في أجواء المنطقة المحيطة بموقع العملية شرق قلقيلية.<sup>٨٧</sup>

**خان يونس: انتشال عشرات الجثث وأحياء طحنت بالكامل**

السياسية.

ودخل العدوان الإسرائيلي على غزة شهره السابع. وأسفر عن استشهاد أكثر من 33 ألف فلسطيني ودمار واسع في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة<sup>٨٩</sup>.

استطلاع: 58% من الأميركيين يؤيدون السماح بالتعبير عن معارضة حق إسرائيل في الوجود

نشر معهد بيو الأميركي للأبحاث نتائج استطلاع أظهر أن 58% من الأميركيين يرون أنه يجب السماح بالتعبير عن معارضة حق إسرائيل في الوجود. فيما يؤيد 66% السماح بالخطاب الذي يدعم الفلسطينيين ودولتهم الخاصة.

وأجري الاستطلاع في الفترة من 13 إلى 25 فبراير/ شباط الماضي وشمل عينة تضم 12 ألفاً و693 بالغاً أميركياً. وأوضح أن أغلبية كبيرة من اليهود الأميركيين تؤيد السماح بالتعبير عن دعم حق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية (92%). وتنخفض النسبة إلى 55% حين يتعلق الأمر بالسماح بالخطاب المعارض لحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية.

وعبر أغلبية اليهود المشاركين في الاستطلاع عن تأييدهم السماح بالتعبير إما عن دعم (77%) أو معارضة (74%) أن يكون للفلسطينيين دولتهم الخاصة.

في المقابل، تقول أغلبية كبيرة من المسلمين الأميركيين المشاركين في الاستطلاع إنه يجب السماح بالخطاب الداعم لقيام دولة فلسطينية (70%). كما يقول حوالي نصف المسلمين إنه يجب السماح للناس بالتعبير عن تأييد (47%) أو معارضة (50%) وجود إسرائيل كدولة يهودية. ويقول 43% من المسلمين إنه ينبغي السماح بالخطاب المعارض لقيام دولة فلسطينية.

وأظهر الاستطلاع تضاعف نسبة البالغين الأميركيين الذين يقولون إن هناك الكثير من التمييز ضد اليهود في الولايات المتحدة في السنوات الثلاث الماضية، حيث قفزت النسبة من 20% في عام 2021 إلى 40% حالياً.

وقال 44% من المشاركين إن المسلمين يواجهون الكثير من التمييز. بزيادة 5 نقاط مئوية مقارنة بعام 2021.

«القدس العربي» تواصلت مع عدد من المواطنين في المدينة، بعد عودتهم الجزئية الى مناطق سكنهم، فقال رامز صالح، الذي كان برفقة عدد من أشقائه، إنهم لم يستطيعوا تحديد مكان منزلهم بدقة، بعد أن تشابك ركامه مع ركام المنازل المجاورة. وبحسرة تحدث رامز عن ذكريات الأسرة الممتدة في المنزل الكبير. ويقول إنه قبل الحرب كان يقيم هو وخمسة من أشقائه وأبنائهم في شقق داخل المنزل. وزاد بحسرة «وين بدنا نروح»، ويجواره كان أحد أشقائه يصرخ بعد مشاهدة حجم الدمار. وبين أن الأمر أصاب معظم سكان الحي، لافتاً إلى أنهم شاهدوا منذ أن دخلوا حدود المدينة التي كانت تشهد توغلاً برياً، كما كبيرا من الدمار، الذي طال البنى التحتية والمنازل والمصانع والمنشآت العامة والكثير من المنازل. وسيضطر رامز وأشقائه للبقاء في خيام النزوح التي أقاموها غرب مدينة رفح، بعد أن فروا بما عليهم من ملابس وأطفالهم، بعد دخول جيش الاحتلال الى منطقة سكنهم بشكل مفاجئ<sup>٨٨</sup>.

### غالبية الإسرائيليين يرون أن نتنياهو «لا يدير الحرب بنحو جيد»

أظهر استطلاع للرأي، أمس الأحد، أن غالبية الإسرائيليين يرون أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «لا يدير الحرب على قطاع غزة بنحو جيد».

وأشار الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه هيئة البث العبرية الرسمية إلى أن 68% من الإسرائيليين يعتقدون أن نتنياهو، لا يدير الحرب على غزة، بنحو جيد، فيما قال 29% بأنه يديرها بشكل جيد.

وذكر الاستطلاع أن 45% من الإسرائيليين يُحمّلون نتنياهو مسؤولية أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بينما يُحمّل 35% منهم قيادة الجيش المسؤولية، و3% وزير الدفاع يوآف غالانت.

وبحسب الاستطلاع، طالب 42% من الإسرائيليين نتنياهو بالاستقالة فوراً، ويتزامن ذلك مع خروج آلاف الإسرائيليين في مظاهرات بشكل يومي في أنحاء البلاد، للمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة، واستقالة حكومة بنيامين نتنياهو، وإبرام صفقة تبادل أسرى.

ويتهم أهالي الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، نتنياهو بعرقلة جهود التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى صفقة تبادل، مقدماً مصالحه

إلى الشهيد وليد دقة والجريح المعتقل محمد أبو سنيعة الذي استشهد بعد إصابته واعتقاله بيوم واحد.

إهمال صحي متعمّد

وذكرت مؤسسات الأسرى أن إعلام الاحتلال كان قد كشف عن استشهاد معتقلين من غزة في معسكرات الاحتلال. وحتى اليوم يرفض الاحتلال الإفصاح عن هوياتهم. وذلك في ضوء استمراره بتنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق معتقلي غزة بعد السابغ من أكتوبر. وعلق الختص بشؤون الأسرى حسن عبد ربه حول ملف استشهاد دقة. فقال لـ «القدس العربي» إن الاحتلال يماطل منذ أكثر من 10 سنوات ويتخلى عن القيام بمسؤولياته القانونية والإنسانية تجاه تشخيص وضع الأسير وليد دقة الصحي داخل السجن ما أدى إلى مضاعفات أدت إلى ارتفاعه شهيدا بعد اعتقال دام 38 عاما متواصلة. وأوضح أن الأسير دقة كان قد أنهى حكوميته بالسجن لمدة 37 عاما. إلا أن سلطات الاحتلال وبدافع من عنصريتها وإجرامها أضافت له سنتين لتصبح 39 عاما. وذكر أن الاحتلال كان يتحدث في البداية عن إصابة دقة بمرض «لوكيميا الدم»، ومن ثم عن التهاب رئوي. ومن ثم سرطان في النخاع العظمي. ومع ذلك رفضت سلطات الاحتلال الإفراج عنه بقرار سياسي رغم خطورة حالته الصحية. وأشار إلى أن «الأسير الشهيد دقة بإجازاته داخل الأسر يشكل نموذجا يؤكد تمسك الأسرى في السجن بالحرية والنصر والخلاص من الاحتلال بفكرهم وكتاباتهم وإجازاتهم». وقال إن الاحتلال «أمعن في سياسته بالتنكيل في الأسير وليد دقة في العزل. وعدم الافراج عنه رغم كافة التدخلات التي تمت بهذا الخصوص. وهو لا يزال يستمر في جرمته بحق دقة باحتجاز جثمانه ومضاعفة الألم لعائلته كما يحتجز جثامين 251 شهيدا منها 14 جثمانا لأسرى بعد 7 أكتوبر». ولفت الانتباه إلى أن الاحتلال بعد 7 تشرين الأول / أكتوبر «زاد من وتيرة حقه وساديته في التعامل مع الأسرى. فاليوم كل أسير يتم اعتقاله يتعرض لأشكال مختلفة من التعذيب النفسي والجسدي. ومن يفرج عنه يتعرض للضرب المبرح الذي يسبب له أذى مباشرا في أعضائه الجسدية فهناك من تبرت له أطراف وتهدمت له أضلاع نتيجة التعذيب المباشر».

ووفقا لنتائج الاستطلاع. يشعر العديد من الأميركيين بأن التمييز ضد المسلمين واليهود قد ارتفع منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة. إذ قال 7 من كل 10 مسلمين و9 من كل 10 يهود إنهم شعروا بزيادة في التمييز ضد مجموعاتهم منذ بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ويخلص التقرير إلى أن الأميركيين متقبلون على نطاق واسع للخطاب المؤيد والمعارض لقيام دولة إسرائيلية أو فلسطينية. لكن معظمهم لا يوافقون على الدعوات للعنف ضد اليهود أو المسلمين<sup>9</sup>.

## استنكار واسع لاستشهاد وليد دقة وحميل الاحتلال المسؤولية

رام الله - «القدس العربي»: تحتجز قوات الاحتلال الإسرائيلي جثامين 15 شهيدا أسيرا منذ السابغ من تشرين الأول / أكتوبر 2023. ارتقوا داخل سجونها جراء تعرضهم للتعذيب والإهمال الطبي والتجويع والتنكيل. آخرهم الأسير وليد دقة الذي استشهد يوم أمس الأول الأحد في مستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي. واقتحمت شرطة الاحتلال مساء أمس الإثنين. خيمة عزاء الشهيد دقة ومنزل عائلته في مدينة باقة الغربية داخل أراضي ال-1948. واعتقلت شخصين من أقاربه. بعد مدهمة منزل العائلة. حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). وأفادت عائلة الأسير دقة أن الاحتلال يحتجز جثمانه ويمنع العائلة من فتح بيت عزاء ويحاول التضيق على كل القادمين لتقديم العزاء للعائلة. واعتبرت أن القرار بعدم تحرير جثمان الشهيد وليد دقة قرار سياسي وأمر خاص من الوزير المتطرف إيتمار بن غفير. وارتفع عدد شهداء الحركة الوطنية الأسيرة بعد ارتقاء دقة إلى 251 شهيدا منذ عام 1967. وشهداء الحركة الأسيرة بعد السابغ من تشرين الأول أكتوبر هم: الشهيد عمر دراغمة من طوباس. الشهيد عرفات حمدان من رام الله. الشهيد ماجد زقول من غزة. شهيد رابع لم تعرف هويته. الشهيد عبد الرحمن مرعي من سلفيت. الشهيد نائر أبو عصب من قلقيلية. الشهيد عبد الرحمن البحش من نابلس. الشهيد محمد الصبار من الخليل. الشهيد خالد الشاويش من طوباس. الشهيد عز الدين البنا من غزة. الشهيد عاصف الرفاعي من رام الله. الشهيد أحمد قديح من غزة. الشهيد جمعة أبو غنيمه من النقب. بالإضافة

وتواصلت أمس المواقف المنددة بمسؤولية الاحتلال عن استشهاد دقة، ونعت حركة «فتح» «الشهيد الأسير القائد الوطني (وليد دقة)». وذلك «بعد تعرّضه لجرمة الإهمال الطبيّ المتعمد من قبل ما تعرف بإدارة «مصلحة السجون» التابعة لحكومة للاحتلال الإسرائيليّ». وأكّدت في بيان أنّ «سياسة الإهمال والتسويق والمماطلة التي مارستها سلطات الاحتلال بحقّ الأسير الشهيد (دقة)، بالرغم من تدهور وضعه الصحيّ؛ تعدّ جريمةً مكتملة الأركان، وتدّلل على مدى استفحال النزعة الفاشيّة لدى منظومة الاحتلال الاستعماريّة». مشيرة إلى أنّ هذه «الجرائم تُمارس بشكل منهج حيال الأسرى في معتقلات الاحتلال، يُضاف إلى ذلك الاعتداءات ذات الدوافع التصفويّة مثلما جرى مع عضو اللجنة المركزيّة لحركة (فتح) المناضل القائد مروان البرغوثي مؤخراً». كما نعى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، الشهيد دقة، الذي استشهد في معتقلات الاحتلال، أمس الأول الأحد، بعد تعرّضه لجرمة الإهمال الطبي وسياسة الموت البطيء المتعمد التي تمارسها إدارة «مصلحة السجون» التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيليّ بحقّ الأسرى الفلسطينيين». واستنكرت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية» في أراضي 48، ما وصفته بإعدام الأسير، وقالت في بيان «إن ما واجهه الأسير دقة في الأشهر الأخيرة، هو نموذج لما يواجهه الأسرى في السجون الإسرائيلية على مدى عشرات السنين، وبشكل خاص في الأشهر الستة الأخيرة التي تزايد فيها استشهاد الكثير من الأسرى داخل السجون».

وقفه في بيت لحم

وفي السياق نفسه، شارك عشرات المواطنين، أمس الإثنين، في وقفة دعم وإسناد للأسرى و«رفضاً لسياسة القتل البطيء التي ينتهجها الاحتلال بحقهم»، وسط بيت لحم، بدعوة من فصائل العمل الوطني وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، وجمعية الأسرى المحررين، والفعاليات الوطنية في المحافظة. وقال محافظ بيت لحم محمد طه إن ما جرى مع الشهيد الأسير دقة «مثال حي على سياسة الاحتلال الهمجية والانتقامية»، مؤكداً أن «على العالم أن يقف أمام مسؤولياته لحماية أبناء شعبنا في كل مكان من عدوان الاحتلال الغاشم».

بدوره، قال رئيس نادي الأسير عبد الله زغاري إن الحركة الأسيرة «تفقد اليوم أحد أعمدتها الأبطال، وليد دقة المبدع والمفكر الذي أمضى 38 عاماً في سجون الاحتلال». وكانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قد نعت في بيان دقة، وتقدمت «من الرفيق القائد الأمين العام أحمد سعادت والرفاق في فرع السجون والحركة الأسيرة وزوجته المناضلة سناء وابنته ميلاد وعموم عائلته وجميع رفاقه بأحر التعازي». ووزعت نبذة عن وليد نمر دقة، وهو «من مواليد عام 1961 في باقة الغربية داخل فلسطين المحتلة عام 48، اعتقل على خلفية العمل المقاوم والفدائي في عام 1986، وحكمه الاحتلال بالسجن المؤبد، وقضى 38 عاماً متواصلة في سجون الاحتلال، وحصل أثناء فترة اعتقاله على درجة الماجستير في العلوم السياسية، وأُنجز العديد من الدراسات والمقالات». كما ألّف نصوصاً سياسية وثقافية وروايات «ويعد من نخبة المثقفين في الحركة الأسيرة الفلسطينية». وأشارت إلى أن دقة «نُحج في تهريب نطفة منه لزوجته، وأُجبا طفلتهما «ميلاد»، وتابعت «أصيب بالسرطان وتعرض للإهمال الطبي من إدارة سجون الاحتلال، ورفضت محاكم الاحتلال طلبات متكررة للإفراج عنه»<sup>١</sup>.

### تقرير: الحرب على غزة أعادت التكنولوجيا العليا في إسرائيل سنوات إلى الوراء

انخفاض بمعدل 30 في المئة في الاستثمارات وفي عدد المستثمرين الأجانب في التكنولوجيا العليا الإسرائيلية، مع تحول في موقف العاملين في التكنولوجيا في العالم تجاه إسرائيل - هذا هو أهم ما ورد في تقرير معهد Rise Israel عن آثار حرب «السيوف الحديدية» [طوفان الأقصى] على التكنولوجيا العليا الإسرائيلية بعد نصف سنة. ومعهد Rise Israel معهد للبحوث والسياسة يرأسه يوجين كندل، الذي كان رئيس المجلس القومي للاقتصاد، ومديره العام أوري غباي، نائب مدير عام سابق للاستراتيجية في سلطة الحداثة.

حسب التقرير المقلق، فإنه إلى جانب الاستثمارات في شركات تكنولوجيا إسرائيلية، التي انخفضت دراماتيكياً بالنسبة لنصف السنة ما قبل الحرب، سجل أيضاً انخفاض بمعدل 23 في المئة في عدد المستثمرين الأجانب، وسجل إلى جانب هذا الانخفاض انخفاض أكبر بمعدل 30 في المئة في

عدد المستثمرين الإسرائيليين.

بلغ إجمالي الاستثمارات في التكنولوجيا العليا في الربع الأخير 1.6 مليار دولار - الوتيرة الأدنى منذ 2015. نصف الاستثمارات كانت في 6 شركات فقط. جندت 100 مليون دولار فأكثر. دون هذه الشركات، كان إجمالي الاستثمارات يبلغ 864 مليون دولار فقط.

ويشير التقرير إلى أن الموقف الإيجابي للعاملين والمستثمرين في التكنولوجيا العليا العالمية، الذي ارتفع في صالح إسرائيل بعد 7 أكتوبر، انخفض جداً، وبعد شهرين من ذلك بات واضحاً انعكاس حاد للميل.

سعى واضعو التقرير لفحص تأثير الحرب على الشركات التكنولوجية في "كريات شمونا" التي أخلاها سكانها. حيث شركات في مجالات علوم الحياة، والزراعة، والأغذية والتنظيف، والتي لبعضها مختبرات بل ومنشآت إنتاج. كلها تبلغ عن نفقات عالية، خصوصاً بسبب الحاجة للانتقال إلى بلدات أخرى في فترة الحرب.

قبل أكثر من أسبوع نشرت منظمة "ستارت أب نيشن" تقريراً خاصاً عن الفترة إياها، كانت استنتاجاته أكثر تفاؤلاً؛ حين قالت إنه على الرغم من عدم نمو فروع التكنولوجيا ولكنها تؤدي مهامها: وتيرة الاستثمارات استقرت عند نصف مليار دولار في الشهر منذ بدأت الحرب. وبلغت التجنيدات المالية 3,1 مليار دولار في 220 جولة، ومنذ بداية الحرب بيعت 9 شركات بـ 100 مليون دولار فأكثر.

وحسب مدير عام معهد Rise Israel اوري غباي، فاقمت الحرب أزمة التكنولوجيا العليا الإسرائيلية التي بدأت مع الإبطاء العالمي، وتعمقت مع الإصلاح القضائي. وعلى حد قوله، هذه ميول تعيد التكنولوجيا العليا الإسرائيلية سنوات إلى الوراء في ظل تعلق متزايد بشركات قليلة تجند مالا ذا مغزى. ويشير غباي إلى الضرر الذي لحق بصورة الدولة: علينا أن نتذكر بأن التكنولوجيا الإسرائيلية تعتمد في معظمها على الاستثمارات الأجنبية، وبقدر ما يخشى المستثمرون الأجانب الاستثمار في إسرائيل، فمن شأننا أن نندهور إلى درك يصعب علينا الانتعاش منه.

إسرائيل فيلمان<sup>٩٢</sup>

المكتب الإعلامي بغزة: مليون إصابة بالأمراض المعدية جراء النزوح

أعلن المكتب الإعلامي بغزة، الاثنين، وجود أكثر من مليون إصابة بالأمراض المعدية جراء النزوح في قطاع غزة، الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي مدمر منذ أكثر من نصف سنة.

وقال المكتب في تحديث لأهم إحصائيات العدوان الإسرائيلي على القطاع: "مليون و89 ألف إصابة بالأمراض المعدية بسبب النزوح، و8 آلاف حالة التهاب الكبد البؤالي".

وأجبرت قوات الاحتلال خلال الحرب معظم الفلسطينيين في شمال القطاع ووسطه على النزوح إلى مدينة رفح المحاذية لمصر.

وأشار إلى وجود "10 آلاف مريض سرطان يواجهون الموت وبحاجة إلى علاج، و11 ألف جريح جراحهم خطيرة بحاجة للسفر للعلاج لإنقاذ حياتهم".

وأوضح أن قوات الاحتلال الإسرائيلي "ارتكبت 2941 مجزرة داخل القطاع" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأكد أن الحرب خلفت "140 شهيدا من الصحفيين، و65 من الدفاع المدني، و485 شهيدا من الطواقم الطبية، و7 آلاف مفقود"، موضحاً أن 17 ألف طفل يعيشون بدون والديهم أو بدون أحدهما".

وعن ضحايا المجاعة التي عصفت بمناطق في القطاع، قال المكتب إن "30 طفلاً استشهدوا بسبب المجاعة"، بالإضافة إلى "60 ألف سيدة حامل معرضة للخطر لعدم توفر الرعاية الصحية".

وفي وقت سابق الاثنين، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 33 ألفاً و207 من شهداء، و75 ألفاً و933 جريحاً منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، وفق مصادر فلسطينية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى "إبادة جماعية".

(وكالات)<sup>٩٣</sup>



الدولية، قوله إن موقف ننتياهو "قوّض أهم الأرصدة له ضد ترامب". وقال إن "بايدن، اتفقت معه أم لم تتفق، رجل محترم ورجل متعاطف ورجل صادق، لكن هذه السياسة كانت قاسية".

وهذه ليست المرة الأولى التي يتأثر فيها بايدن بسبب السياسة في الشرق الأوسط. فقد كان قراره الانسحاب من أفغانستان عام 2021 محل تساؤلات حول التخطيط، وإن كان يفى بوعد قطعه أمام الناخبين بالانسحاب من حرب طويلة في أفغانستان بشكل تصبح فيه أمريكا قوة للاستقرار العالمي، مما أدى لتراجع شعبيته التي تتعافى منذ ذلك الحين.

وربما لم تكن الموازنة بين الوضعين تامة، نظرا لعدم انخراط القوات الأمريكية في حرب غزة، إلا أنه وبعد ثلاثة أعوام، هناك قلق بين الديمقراطيين من أن الرئيس يواجه عقبة بسبب تعامله مع نزاع فيما وراء البحار. وقال كين، السيناتور الديمقراطي البارز في الشؤون الخارجية: "لقد ثمن دعوة بايدن وإلحاحه على ننتياهو لفتح معبر آخر من إسرائيل والسماح بدخول دعم إنساني قوي" ولكن "كان هذا حل يجب أن يحدث قبل عدة أشهر". وأضاف أن "النهج الحالي" لبايدن "غير ناجح".

ورغم التحفظات من بايدن تجاه حكومة بنيامين ننتياهو المتطرفة، إلا أنه وقف معه بعد هجمات 7 أكتوبر، حيث قامت حساباته وإدارته على أن هذا الانحياز سيعطيهم فرصة للتأثير على الطريقة التي ستنفذ فيها إسرائيل هجومها المضاد، ولمنع اندلاع حرب إقليمية. ومع مرور الوقت، بدأ البيت الأبيض بتوجيه النقد لنتياهو مع مواصلة الدعم العسكري لإسرائيل، وأنه النهج الصحيح.

وأكد البيت الأبيض أن نهج إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة هو الطريق الأسلم لحماية المصالح الأمريكية بالمنطقة، إلى جانب التوصل لوقف إطلاق النار وتأمين عودة بقية الأسرى الإسرائيليين لدى حماس. ويقول المساعدون للرئيس، إن بايدن أثار على ننتياهو أكثر من مرة خلال أشهر الحرب، كالسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وتأمين وقف مؤقت للنار، تم فيه [إجراء صفقة تبادل](#).

وبعد ساعات من التحذير القاسي من بايدن لنتياهو، والتزام الأخير بفتح المزيد من المعابر البرية لمرور المساعدات الإنسانية إلى غزة، وفي أعقاب الغارة على عمال الإغاثة في المطبخ

بوليتيكو: مخاوف بين الديمقراطيين من تقويض ننتياهو صورة بايدن بين الناخبين الأمريكيين لندن - "القدس العربي":

نشرت مجلة "بوليتيكو" تقريراً حول مخاوف الديمقراطيين من تقويض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، صورة الرئيس جو بايدن بين الناخبين الأمريكيين.

وفي التقرير الذي أعده آدم كانسرين وجوناثان ليمير وجينفر هاركون، قالوا فيه إن [اندلاع الحرب في غزة](#) قبل ستة أشهر، كان نوعاً من الأزمات الدولية التي أخبر بايدن الناخبين الأمريكيين بأنه مهياً بشكل جيد للتعامل معها.

ومع مضي الحرب ومحاولة الولايات المتحدة لمنع النزاع من الخروج عن السيطرة إلى كارثة إنسانية، بدأ عدد من مساعدي وحلفاء الرئيس بالقلق من طريقة تعامل بايدن مع الحرب، فبدلاً من تقوية صورته كزعيم عالمي مجرب، إلا أن دعمه الثابت لإسرائيل، يخاطر بجعل حجته أن الانتخابات المقبلة هي اختيار بين كفاءته ووضوحه الأخلاقي، والفضوى التي يتميز بها الرئيس السابق دونالد ترامب.

وتردد صدى هذه المخاوف من خلال مقابلات مع مسؤولين بارزين في الحزب الديمقراطي، وأعضاء يمثلونه في مجلس الشيوخ، بمن فيهم تيم كين وبيرنى ساندرز، وكانوا بمثابة التيار الخفي لقرار البيت الأبيض في الأسبوع الماضي [إصدار تحذير واضح لنتياهو](#) بأن الدعم الأمريكي قد يتبخر لو لم يروا تدفقاً مهماً للمساعدات الإنسانية إلى غزة، خاصة بعد الغارة الإسرائيلية التي قتلت سبعة من العاملين في المطبخ المركزي العالمي.

وكان التحذير تحوفاً مفاجئاً في الموقف، وجاء نتيجة حالة إحباط خلال الأشهر الماضية من تحدي ننتياهو لنصيحة الإدارة الأمريكية، إلى جانب الغضب الشخصي المتزايد لبايدن من زيادة أعداد القتلى بين المدنيين الفلسطينيين.

وكان الغضب هو إشارة لرؤية فريق الرئيس مشاكل سياسية محلية نابعة من النزاع الذي يهدد بالانتشار خارج قاعدة الحزب الديمقراطي.

ونقلت المجلة عن مات داس، المستشار السابق في الشؤون الخارجية للمرشح الرئاسي سابقاً بيروني ساندرز، والذي يعمل حالياً في المركز للسياسة

وقد تسرب القلق من تأثير غزة على حظوظ الرئيس إلى الدوائر المقربة من بايدن. وقال مسؤول بارز إنه وفي الأيام التي قادت لمواجهته مع نتنياهو. كان هناك قلق من عدم قدرة بايدن على السيطرة على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بطريقة تقوّض زعم الرئيس بأنه القادر على حل الأزمات الصعبة. ما سيعطي ترامب فرصة للترويج لنفسه كزعيم جريء وإن كان متقلبا على المسرح العالمي.

وقال إيفو دالدر، المدير التنفيذي لمجلس شيكاغو للشؤون الدولية: "أعتقد أن هناك وعيا كبيرا من أن موقف الولايات المتحدة من الحرب، قد أضر بموقفها الدولي".

وبالمقارنة، ناضل ترامب لتقديم رؤية عن إسرائيل، ولم يعط رؤية تفصيلية حول كيفية إنهاء الحرب. وكان سابقا من الداعمين الكبار لنتنياهو. وقال قبل فترة إن إسرائيل "تخسر حرب العلاقات العامة" ويجب عليها إنهاء المهمة سرعيا، ولكن بدون أن يتحدث عن الكيفية، وماذا يعني هذا للمحتجزين الإسرائيليين في غزة.

ويعتقد الديمقراطيون وخبراء السياسة، أن ترامب سيكون داعما لنتنياهو في غزة، مما سيزيد من تدهور الوضع الإنساني.

وناقش جاريد كوشنر، صهر ترامب ومستشاره، تشريد سكان غزة وتحويل القطاع إلى مبان سكنية جذابة على الشاطئ.

وخفف بعض الديمقراطيون من إحباطهم تجاه الرئيس على أمل إعادة انتخابه، وسيكون في موقع جيد لتحقيق الاستقرار بالمنطقة. وقال ساندرز: "ما يحدث في غزة لا يمكن وصفه".

ولدى الولايات المتحدة الكثير من الخيارات للتحرك، من السماح بتمرير قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في مجلس الأمن، إلى اشتراط الدعم الأمريكي لإسرائيل. ويقول داس: "أنا متشجع لأن الرئيس على ما يبدو اعترف بالحاجة لتغيير نهجه" مضيفا أن التغيير "بطيء، ولكنه يتحرك"<sup>٩٤</sup>.

أستراليا: تصريحات إسرائيل بشأن مقتل موظفي المطبخ العالمي "غير مطمئنة"

أنقرة: قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، إن التصريحات الإسرائيلية بشأن مقتل

المركزي العالمي، شعر العديد من الديمقراطيين بالجرأة، وقالوا إنه كان على البيت الأبيض تبني نهج صارم، وأن مواصلة تقبل مواقف نتنياهو الداعية للحرب، ستضر بأهداف بايدن في الداخل والخارج.

وقال السيناتور الديمقراطي عن ميريلاند، كريس فان هولين: "ما يكشفه هذا التبادل، هو أنه عندما يستخدم الرئيس النفوذ الأمريكي لتعزيز مطالبه، فإنه يحصل على نتائج" و"ستظهر الولايات المتحدة ضعيفة لو لم نرفق كلماتنا بأفعال".

وفي بيان، قال المتحدث باسم البيت الأبيض أندرو بيتس، إن "جربة بايدن المهمة، والضغط المتواصل والعلاقات والقيم، كانت مهمة في إدارة التحديات الصعبة للسياسة الخارجية في الشرق الأوسط وحول العالم". وأضاف أن "قيادة الرئيس بايدن حققت تغييرات مهمة خلال النزاع، وقللت من التوتر، وهو على تناقض مع الطرق التي كان يمكن لنقاده من معسكر اليمين تحقيقها".

وتقول المجلة إن أنصار بايدن يعرفون ما يمكن لترامب فعله، فقد قدم لهم نظرة عما سيفعله. فبعد هجمات 7 أكتوبر، انتقد نتنياهو ووصف حزب الله بـ"الذكي"، وكانت هذه التصريحات إلى جانب سجل متقلب في السياسة الخارجية، بمثابة الدليل الواضح حول المرشح القادر على التعامل مع أزمات مقعدة.

ومع ذلك، فهناك من يقلق في دوائر بايدن من الصور المروعة التي تخرج من غزة كل يوم، وربما تشوّه الدعم للرئيس بين الناخبين. والمثال الأوضح، هو الكارثة الإنسانية المتكشفة في غزة، والتي أغضبت قطاعا من قاعدة بايدن: الناخبون الشباب، العرب والمسلمون الأمريكيون، والتقدميون الغاضبون من عدم قدرة الولايات المتحدة على وقف الرعب المتكشّف، ويواجهه بايدن احتجاجات في أي مكان يذهب إليه، ومخاوف من تحول المؤتمر العام للديمقراطيين هذا الصيف إلى مناسبة للتعبير عن الغضب من الحرب في غزة.

وهناك إشارات عن تحول الناخب الأمريكي عن بايدن، ففي استطلاع أجري الشهر الماضي، بلغت نسبة الرضى عن أداء الرئيس 47%، وأقل من نسبة 60% المسجلة في تشرين الثاني/نوفمبر. ولم تتجاوز نسبة الرضى بين المستقلين 21%.

إسرائيل ومواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة.

وشدد الموظفون على وجوب قيام ألمانيا بكل ما في وسعها لإقناع إسرائيل بالسماح بإيصال مساعدات عاجلة إلى قطاع غزة.

وجاء أيضاً في الرسالة: "يجب فرض عقوبات على إسرائيل. وعلى ألمانيا أن تبادر على الفور إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة في الإطار. وهذا يشمل تجميد العلاقات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل".

وأشارت الرسالة إلى أن الأصوات التي تنتقد تصرفات الحكومة الإسرائيلية غير الإنسانية التي تنتهك القانون الدولي، يتم إسكاتها بشكل منهجي من قبل الحكومة الألمانية، وأن المنتقدين يتم تهميشهم وتجريمهم.

وأضاف الموظفون: "نخشى أيضاً أن نتعرض للاتهام والعقاب بسبب التعبير عن رأينا، لذلك نحن لا نكشف عن أسماء الموقعين على الرسالة عمداً. والحقيقة أن حرية التعبير التي يحميها الدستور في ألمانيا، مقيدة للغاية في عام 2023".

وكانت ألمانيا وافقت على تصدير أسلحة بقيمة 326.5 مليون يورو إلى إسرائيل في عام 2023.

(الأناضول)<sup>٩١</sup>

### إعلام عبري: إسرائيل لم تقرر التحقيق بمقتل عمال إغاثة في غزة

القدس: قالت هيئة البث الإسرائيلية، الإثنين، إن تل أبيب "لم تتخذ قراراً بعد" بشأن التحقيق في مقتل 7 من طاقم منظمة "المطبخ المركزي العالمي" الإغاثية، بقصف إسرائيلي على سياراتهم في غزة، الأسبوع الماضي. وقالت الهيئة: "رغم ما ورد من معلومات خطيرة بشأن إطلاق النار الخالف للأوامر والإجراءات، ورغم التنسيق الكامل للقافلة الإنسانية، إلا أن النيابة العسكرية لم تقرر بعد ما إذا كانت ستفتح تحقيقاً جنائياً ضد المتورطين". وأوضحت أن "المؤسسة الأمنية تميل نحو السماح بإشراك جهات خارجية مستقلة من قبل منظمات دولية مستقلة في التحقيق بقصف مركبات عمال الإغاثة الـ 7 من منظمة "المطبخ المركزي العالمي" في دير البلح".

موظفي منظمة "المطبخ المركزي العالمي". غير مطمئنة وغير كافية.

وأوضح ألبانيز في مقابلة مع قناة "ABC News" الأمريكية، أنه يتعين على إسرائيل تقديم مزيد من المعلومات حول الخطوات التي ستتخذها لمنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

وأضاف قائلاً: "لا نجد التفسيرات المقدمة حتى الآن مرضية. هذه مأساة، ونحن بحاجة إلى المساءلة والشفافية الكاملة بشأن مقتل موظفي المطبخ العالمي".

ومطلع أبريل/نيسان الجاري، استهدف الجيش الإسرائيلي قافلة "المطبخ العالمي" بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص يحملون جنسيات أستراليا وبولندا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وفلسطين.

بعد ذلك أعلنت المنظمة تعليق عملياتها لنقل المساعدات الإنسانية في غزة، معربة عن شعورها "بالصدمة" لمقتل 7 من أعضاء فريقها في غارة للجيش الإسرائيلي على غزة.

وأوضحت المنظمة أنه "رغم التنسيق مع الجيش الإسرائيلي فقد تعرضت القافلة للقصف أثناء مغادرتها مستودع دير البلح".

ويشن الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، وفق مصادر فلسطينية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى "إبادة جماعية".

(الأناضول)<sup>٩٥</sup>

ألمانيا.. كبار موظفي الدولة يطالبون بوقف تزويد إسرائيل بالأسلحة

برلين: دعا نحو 600 من كبار موظفي القطاع العام في ألمانيا، المستشار أولاف شولتس، إلى الوقف الفوري لتوريد الأسلحة إلى إسرائيل.

وبحسب موقع "Freiheitsliebe" الإخباري، فإن كبار موظفي القطاع العام بعثوا برسالة إلى شولتس بهذا الخصوص.

وطالبت الرسالة بوقف توريد الأسلحة إلى

2016 مذكرة تفاهم ثالثة مدتها عشر سنوات تغطي الفترة من أول أكتوبر/تشرين الأول 2018 إلى 30 سبتمبر/أيلول 2028.

وتوفر مذكرة التفاهم مساعدات عسكرية بإجمالي 38 مليار دولار على مدى العشر سنوات تشمل 33 مليار دولار في شكل منح لشراء معدات عسكرية وخمسة مليارات دولار لأنظمة الدفاع الصاروخي.

ما هي أنظمة الأسلحة المتقدمة التي تحصل عليها إسرائيل؟

إسرائيل هي أول دولة في العالم تشغل المقاتلة إف-35، التي تعتبر أكثر الطائرات المقاتلة تقدماً من الناحية التكنولوجية على الإطلاق. وتمضي إسرائيل في شراء 75 طائرة من هذا الطراز، وقد تسلمت 36 منها العام الماضي ودفعت ثمنها بمساعدة أمريكية.

كما ساعدت الولايات المتحدة إسرائيل على تطوير وتسليح نظام القبة الحديدية للدفاع الصاروخي قصير المدى، الذي تم تطويره بعد حرب عام 2006 بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية. وأرسلت الولايات المتحدة مرارا مئات الملايين من الدولارات إلى إسرائيل للمساعدة في إعادة التزود بالصواريخ الاعترافية.

وتساعد واشنطن أيضا في تمويل تطوير نظام "مقلع داود" الإسرائيلي المصمم لإسقاط الصواريخ التي تطلق من مسافة 100 إلى 200 كيلومتر.

هل ستحصل إسرائيل على المزيد بسبب حملتها على حماس؟

طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن من الكونغرس العام الماضي الموافقة على مشروع قانون إنفاق إضافي بقيمة 95 مليار دولار يتضمن 14 مليار دولار لإسرائيل بالإضافة إلى 60 مليار دولار لدعم أوكرانيا وتايوان ومليارات الدولارات للمساعدات الإنسانية.

وأقر مجلس الشيوخ هذه الحزمة بنسبة تأييد بلغت 70 بالمئة في شهر فبراير/شباط. لكنها تعثرت في مجلس النواب الذي رفض زعمائه الجمهوريون الدعوة للتصويت عليها لأسباب من أبرزها اعتراضهم على تقديم المزيد من التمويل لأوكرانيا. كما أن الحزمة تواجه مقاومة من عدد من الديمقراطيين أصحاب الميول اليسارية الذين يعترضون على إرسال المزيد من الأموال إلى

وأضافت أن "الطلب طرح بشكل صريح من قبل المطبخ المركزي العالمي وأطراف أخرى". والجمعة. اعتبر الجيش الإسرائيلي أن القصف "نتج عن خطأ في التشخيص، وكان من الممكن تجنب الحادث". معربا عن أسفه لوقوعه. وأشارت هيئة البث أن "الوضع الآن قد تغير بسبب تضرر ثقة وكالات الإغاثة بالجيش الإسرائيلي والقضية الإنسانية على الساحة الدولية". رغم معارضة إسرائيل في الماضي على مشاركة منظمات دولية في الفحص والتحقيق في الأحداث الأمنية. وتابعت: "إذا لزم الأمر، سيتم تقديمه (التحقيق) بشفافية كاملة إلى المنظمات الخارجية أيضا. من منطلق استرداد الثقة الكاملة في التحقيق الذي يجريه الجيش الإسرائيلي". ومطلع أبريل/نيسان الجاري، استهدف الجيش الإسرائيلي قافلة "المطبخ العالمي" بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص يحملون جنسيات أستراليا وبولندا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وفلسطين. بعد ذلك أعلنت المنظمة تعليق عملياتها لنقل المساعدات الإنسانية في غزة، معربة عن شعورها "بالصدمة" لمقتل 7 من أعضاء فريقها في غارة للجيش الإسرائيلي على غزة. وأوضحت المنظمة أنه "رغم التنسيق مع الجيش الإسرائيلي فقد تعرضت القافلة للقصف أثناء مغادرتها مستودع دير البلح".

(الأناضول) ٩٧

## ما هو الدعم العسكري المقدم من أمريكا لإسرائيل؟

واشنطن: أثار الكارثة الإنسانية في غزة مطالبات بأن تضع الولايات المتحدة شروطا على التمويل العسكري والمساعدات الأخرى التي تقدمها لإسرائيل وتقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

وتلقى إسرائيل مساعدات أمريكية منذ الحرب العالمية الثانية أكثر من أي دولة أخرى.

وفيما يلي تفاصيل الدعم الأمريكي لإسرائيل بينما تواصل حربها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

ما هي المساعدات المسموح بها بموجب القانون؟

وقعت الحكومتان الأمريكية والإسرائيلية في عام

## ملك الأردن والرئيسان المصري والفرنسي: يجب وقف إطلاق النار في غزة الآن

ضرورة التنفيذ الفوري وغير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم 2728

حل الدولتين هو الطريق الوحيد لضمان السلام والأمن للجميع

عمان 8-4-2024 وفا- أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ضرورة التوصل لوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مشددين على أن الحرب والمعاناة الإنسانية الكارثية التي تتسبب فيها يجب أن تنتهي الآن.

وأشار القادة، في مقالة مشتركة، نشرتها صحف الرأي الأردنية والأهرام المصرية ولوموند الفرنسية والواشنطن بوست الأميركية، مساء اليوم الإثنين، إلى أن السبيل الوحيد لتحقيق سلام حقيقي وضمن الأمن للجميع، هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على أساس حل الدولتين، وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مؤكداً وجوب اضطلاع مجلس الأمن بدور في إعادة فتح أفق السلام بشكل حاسم.

ودعوا إلى التنفيذ الفوري وغير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم 2728، محذرين من العواقب الخطيرة للهجوم الإسرائيلي على رفح، وقالوا «إن مثل هذا الهجوم لن يؤدي إلا لمزيد من الموت والمعاناة، وزيادة مخاطر وعواقب التهجير القسري الجماعي لسكان غزة، ويهدد بالتصعيد الإقليمي».

وأكدوا ضرورة حماية العاملين في المنظمات الأمية والإنسانية في غزة، وقالوا إن وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك «الأونروا»، والجهات الفاعلة الإنسانية تؤدي دوراً حاسماً في العمليات الإنسانية في غزة، ويجب حمايتها ومنحها إمكانية النفاذ الكامل، مشددين على أن إسرائيل ملزمة بضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

كما أكدوا تصميمهم على مواصلة تكثيف جهودهم لتلبية الاحتياجات الإنسانية والطبية والصحية للسكان المدنيين في غزة، بالتنسيق الوثيق مع منظومة الأمم المتحدة والشركاء الإقليميين.

ودعوا جميع الأطراف الفاعلة إلى وضع حد للإجراءات التصعيدية والأحادية، بما في ذلك

إسرائيل بينما تواصل حملتها العسكرية التي أسفرت عن استشهاد أكثر من 30 ألف مدني في غزة، وفقاً لمسؤولي الصحة الفلسطينيين.

ما هي صور الدعم الأمريكي الأخرى لإسرائيل؟

تستخدم الولايات المتحدة منذ فترة طويلة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمنع صدور قرارات ينظر إليها على أنها تنتقد إسرائيل. وفي وقت سابق من الحرب المستمرة منذ ستة أشهر في غزة، استخدمت واشنطن حق النقض ضد إجراءات تضمنت دعوات لوقف فوري لإطلاق النار.

ولتمرير القرار في مجلس الأمن، يحتاج القرار إلى تسعة أصوات مؤيدة على الأقل وعدم استخدام الولايات المتحدة أو فرنسا أو بريطانيا أو روسيا أو الصين حق النقض.

وفي أواخر الشهر الماضي تخلت واشنطن عن دورها التقليدي لحماية إسرائيل، وذلك من خلال امتناعها عن التصويت على قرار يطالب بوقف إطلاق النار، بدلاً من استخدام حق النقض. على الرغم من أنها وصفت النص المقترح بأنه "غير ملزم".

ولطالما انحازت واشنطن لإسرائيل على عدة أصعدة أخرى. وقد قرر الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أهم هيئة لحقوق الإنسان في العالم، احتجاجاً على انتقاداتها لمعاملة إسرائيل للفلسطينيين.

وفي عهد ترامب أيضاً، انسحبت الولايات المتحدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، لأسباب من بينها ما وصفته إدارته بتحييز المنظمة ضد إسرائيل.

وتخلى ترامب عن سياسة تمسكت بها الولايات المتحدة لعقود عندما اعترف في عام 2017 بالقدس عاصمة لإسرائيل، ويمثل وضع القدس أحد أكبر العقبات أمام التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

(رويترز)<sup>٩٨</sup>

وكانت محكمة الاحتلال العليا قد رفضت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، الإفراج عن دقة، رغم تدهور حالته الصحية جراء إصابته بمرض السرطان.<sup>١٠١</sup>

نادي الأسير: 14 شهيدا من الحركة الأسيرة بعد السابع من تشرين الأول الماضي

رام الله 8-4-2024 وفا- ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 14 شهيدا، جزاء التعذيب، والتنكيل، والتجويع، بالإضافة إلى الجرائم الطبية، وآخرهم الأسير القائد الوطني وليد دقة، الذي استشهد أمس الأحد.

وذكر نادي الأسير، في بيان له، اليوم الاثنين، أن الشهداء الأسرى بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر هم: عمر دراغمة من طوباس، وعرفات حمدان من رام الله، وماجد زقول من غزة، و«شهيد لم تُعرف هويته»، وعبد الرحمن مرعي من سلفيت، وثائر أبو عصب من قلقيلية، وعبد الرحمن البحش من نابلس، ومحمد الصبار من الخليل، وخالد الشاويش من طوباس، وعز الدين البنا من غزة، وعاصف الرفاعي من رام الله، وأحمد قديح من غزة، وجمعة أبو غنيمه من النقب، ووليد دقة من باقة الغربية، بالإضافة إلى الجريح المعتقل محمد أبو سنينة من القدس الذي استشهد بتاريخ 2024/2/18 في مستشفى «هداسا» بعد إصابته واعتقاله بيوم.

وأضاف نادي الأسير أن إعلام الاحتلال كان قد كشف عن استشهاد معتقلين من غزة في معسكرات الاحتلال، وحتى اليوم ترفض سلطات الاحتلال الإفصاح عن هوياتهم، في ضوء استمرارها في تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق معتقلي غزة بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.<sup>١٠٢</sup>

### «وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 8-4-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 31-3 وحتى 6-4-2024.

النشاط الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي، وحثوا إسرائيل على منع عنف المستوطنين، مشددين على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ودور الوقف الأردني تحت الوصاية الهاشمية.<sup>٩٩</sup>

### مجلس الأمن يقر بالإجماع إحالة إعادة النظر في طلب فلسطين للعضوية الكاملة إلى لجنة العضوية

نيويورك 8-4-2024 وفا- أقر مجلس الأمن الدولي بالإجماع، اليوم الإثنين، إحالة إعادة النظر في طلب فلسطين للعضوية الكاملة إلى لجنة العضوية في المجلس.

وشكر المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، سفيرة مالطا، رئيسة المجلس لهذا الشهر، على هذه الخطوة التاريخية «التي بدأها سيادة الرئيس محمود عباس عام 2011، ونستأنفها عام 2024».<sup>١٠٠</sup>

الشرطة الإسرائيلية تُزيل خيمة عزاء الشهيد وليد دقة وتعتقل خمسة أشخاص

باقة الغربية 8-4-2024 وفا- أزالَت الشرطة الإسرائيلية، مساء اليوم الاثنين، خيمة عزاء الشهيد الأسير وليد دقة في مدينة باقة الغربية داخل أراضي الـ1948، واعتقلت خمسة أشخاص.

وأفاد شهود عيان بأن الشرطة الإسرائيلية اقتحمت خيمة العزاء، قبل أن تزيلها، واعتقلت خمسة أشخاص من أقارب الشهيد دقة، بعد مدهمة منزل العائلة، كما اعتدت على آخرين وأطلقت صوبهم الغاز السام المسيل للدموع.

وأكدت عائلة الشهيد دقة أن السلطات الإسرائيلية احتجزت جثمان جُلها، ومنعت العائلة من فتح بيت عزاء في ساحة منزلها الخاص.

واستشهد القائد الوطني، الأسير وليد دقة (62 عاما) الذي أمضى بمعتقلات الاحتلال 38 عاما، أمس الأحد، داخل مستشفى «آساف هروفيه»، جزاء سياسة الإهمال الطبي المتعمد (القتل البطيء) التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى المرضى.

١٠١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٠٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٩٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٠٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الإرهابية الفلسطينية في الآونة الأخيرة في أنحاء الضفة الغربية، بسبب شهر رمضان، من تعريف «وحدة الساحات»، يبدو أن الحدث التالي هو هنا بالفعل، وثمانه المكلف هو الدم.

واعترض السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان في تصريحات له، عبر منصة «إكس»، على منح الفلسطينيين دولة، حيث وصفها بأنها غير مطابقة لمعايير دولة، وبأن الدولة الفلسطينية ستكون إرهابية، وستأتي بالمزيد من سفك الدماء ضد إسرائيل، وتنفيذ المزيد من المذابح الفظيعة ضد اليهود!

وكتب بتسلييل سموتريتش، عبر منصة «إكس»، ردًا على خبر مفاده حول إعلان الإدارة المدنية الإسرائيلية على موقع «هورديون» في غوش عتسيون أنها أراضي دولة «هذه بشرى مهمة للاستيطان، في غوش عتسيون وللعادلة التاريخية، وعلى مدار سنة تقريبا عملنا على تعزيز إجراءات الإعلان عن الأراضي في الضفة الغربية»<sup>١٢</sup>.

«العدل الدولية» تبدأ جلسات الاستماع بشأن طلب التدابير المؤقتة الذي قدمته نيكاراغوا بحق ألمانيا

### -ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية بتهمة تسهيل ارتكاب "الإبادة" في غزة

رام الله 8-4-2024 وفا- بدأت محكمة العدل الدولية اليوم الإثنين، جلسات استماع علنية بشأن طلب التدابير المؤقتة الذي قدمته نيكاراغوا بحق ألمانيا، حيث تتهمها بـ«تسهيل ارتكاب إبادة» بحق المواطنين في قطاع غزة، من خلال دعمها العسكري والسياسي لإسرائيل.

وستعرض نيكاراغوا الدعوى المقدمة في الأول من آذار/ مارس الماضي، والواقعة في 43 صفحة، بينما سترد ألمانيا غدا وتترافع أمام المحكمة؛ وهي أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة.

وقالت نيكاراغوا في الدعوى: إن ألمانيا تنتهك اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية الموقعة عام 1948، بعد «المحرقة النازية»، وتسهل ارتكاب إبادة بإرسالها معدات عسكرية إلى إسرائيل، وإيقافها تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وطالبت نيكاراغوا قضاة المحكمة بفرض تدابير

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (354) رسدا وتوثيقا للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، وفي ظل مواصلة كتاب الرأي والساسسة الإسرائيليين بث أفكارهم التحريضية ضد كل ما هو فلسطيني.

في الصحيفة الأكثر تحريضا، «مكور ريشون» جاء أهم المقالات التحريضية، وهو مقال كتبه الصحفية «هوديا كريش حزوني»، التي تحرض على السلطة الفلسطينية، وعلى التطلعات إلى إعادة لحمة الشعب الفلسطيني.

وتواصل هذه الصحفية في المقال الذي حمل عنوان: «مساعدة إنسانية وإدخال السلطة الف لسطينية إلى غزة يوماً ما بعد الحرب؟ الواق ع يتعارض مع التطلعات الأميركية». التحريض على السلطة الفلسطينية، وتألبي الرأي العام الإسرائيلي ضدها، في محاولة لفرض احتلال مجدد على قطاع غزة، إذ تنتمي بمواقفها إلى اليمين الاستعماري.

وفي مقال آخر نُشر على الصحيفة ذاتها، يقوم بالتحريض على وزراء الحكومة الفلسطينية الجدد الذين تسلموا مناصبهم مؤخراً، بهدف نزع الشرعية عنهم، وتألبي الرأي العام الإسرائيلي ضدهم، وتقويض أي إمكانية للتوصل إلى تسوية سياسية، بحجة أنهم يتبنون مواقف إرهابية معادية لإسرائيل ومعادية للسامية بوضوح ويحرمون إسرائيل كدولة واليهود كبشر!!

وفي مقال نُشر على موقع «واينت» العبري، كتب إلتشيع بن كيمون، مقالا بعنوان: «من آليات الأمن - إلى العمليات الإرهابية: اللعبة المزدوجة للسلطة الفلسطينية»، يحرض على السلطة الفلسطينية، وعلى قوات الأمن الفلسطينية، وترهيب المجتمع الإسرائيلي منهم، وبالتالي تقويض أي إمكانية للتوصل إلى تسوية سياسية.

ونُشر في صحيفة «معاريف» مقال للقائد المتقاعد موشيه ألعاد، وهو محاضر في أكاديمية الجليل الغربي، وباحث في المجتمع الفلسطيني، بعنوان: «بشبهة السابع من أكتوبر: نظرية جديدة تنفجر في وجوهنا».

ويحرض في مقاله على السلطة الفلسطينية، بالقول: حتى الآن وإن لم تقترب الزيادة في الأحداث

ونوه إلى أنه لا توجد حماية للمدنيين في غزة، والوضع يتدهور في بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والدفاع عن نفسه في وجه الاحتلال.

وطالب الفريق القانوني لنيكاراغوا من المحكمة أن تأمر ألمانيا بوقف دعم إسرائيل في تدمير فلسطين والشعب الفلسطيني، وإصدار قرار ملزم لدعم تدابير المؤقتة بشأن الحرب على غزة.

كما طالب الفريق المحكمة بفرض تدابير جبر المانيا على التراجع عن قرارات تعليق تمويل الأونروا.

بدوره، أكد المتحدث باسم الخارجية الألمانية سيباستيان فيشر، قبيل جلسات الاستماع رفض بلاده اتهامات نيكاراغوا، معتبراً أن ألمانيا لم تنتهك اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية ولا القانون الإنساني الدولي.

ولعبت محكمة العدل الدولية دوراً لافتاً في الحرب على غزة، إذ اتهمت جنوب إفريقيا في قضية منفصلة أمام المحكمة، إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية.

وأمرت المحكمة إسرائيل باتخاذ التدابير اللازمة لمنع أعمال الإبادة، وشددت على موقفها مؤخراً بالمطالبة بإجراءات إضافية تلزم تل أبيب بتعزيز إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر منذ 17 عاماً.

ومنذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 ألف بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنيين، حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور التدابير المؤقتة من محكمة العدل الدولية، رغم إصدار مجلس الأمن الدولي لاحقاً قرار بوقف إطلاق النار فوراً.<sup>١٠٤</sup>

**معتقلان من مخيم جنين وكفر راعي يدخلان عاميهما الـ 23 في سجون الاحتلال**

جنين 8-4-2024 وفا- دخل معتقلان من محافظة جنين، اليوم الإثنين، عاميهما الـ 23 في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور

مؤقتة، لدفع ألمانيا إلى التوقف عن تقديم أشكال الدعم كافة لإسرائيل، وبينها الأسلحة، وشددت على أن صدور هذه التدابير يعد أمراً ضرورياً وملحاً لحماية حياة مئات آلاف الأشخاص في غزة.

وفي مداخلة الفريق القانوني لنيكاراغوا أمام العدل الدولية قال: إن ألمانيا انتهكت اتفاقية منع الإبادة بدعمها إسرائيل، كما واصلت دعمها بالأسلحة رغم علمها باحتمال ارتكاب إبادة جماعية في غزة.

وقال الفريق القانوني: كل الأدلة التي قدمناها بشأن تورط ألمانيا في دعم إسرائيل بجرائم الإبادة تتسم بالصحة والمعقولية.

وأضاف: أن ألمانيا مسؤولة عن الإبادة الجماعية في غزة بدعمها إسرائيل، وقد انتهكت اتفاقية منع الإبادة.

وأشار الفريق إلى أن ألمانيا واصلت دعم إسرائيل بالأسلحة رغم علمها باحتمال ارتكاب إبادة جماعية في غزة، وارتفعت مبيعات الأسلحة الألمانية لإسرائيل خلال فترة الحرب بدلاً من أن تتوقف ويقدر أن الدعم العسكري الألماني لإسرائيل زاد 10 أضعاف خلال الأشهر الماضية، وصدرت الحكومة الألمانية لإسرائيل معدات عسكرية بقيمة 326 مليون يورو في عام 2023.

وأوضح أن ألمانيا لم توقف دعمها العسكري لإسرائيل حتى بعد قرار محكمة العدل الدولية، داعياً ألمانيا إلى وقف الدعم العسكري لإسرائيل وعدم الاكتفاء بالتصريحات.

ولفت إلى أن ألمانيا علقت تمويل الأونروا ما حرمها من 450 مليون دولار دون مراعاة للحرب على غزة، وسهلت الانتهاكات الإسرائيلية بدلاً من زيادة المساعدات الإنسانية للسكان.

ورفض الفريق محاولات ألمانيا تبرير أن أسلحتها لا تستخدم في الإبادة الجماعية بغزة، مؤكداً أن ألمانيا مسؤولة عن انتهاك القوانين الدولية وواجباتها الدولية المرتبطة بالوضع في غزة.

وشدد الفريق القانوني على أن الشعب الفلسطيني يتعرض لأكثر الأنشطة العسكرية تدميراً في التاريخ الحديث، وأنه لا يمكن استخدام حجة الدفاع عن النفس في تبرير ارتكاب جرائم إبادة.



صوب الأهالي والمعزّين، واعتدت عليهم. وفي وقت سابق من أمس، قالت عائلة الشهيد الأسير دقة من مدينة باقة الغربية، صباح أمس، إن السلطات الإسرائيلية تختجز جثمان الشهيد وتمنعها من فتح بيت عزاء في ساحة منزلها الخاص. وأكد شقيق الشهيد الأسير دقة، أن «سلطة السجون لم تعلمنا لغاية الآن باستشهاد وليد، ونحن علمنا بالخبر المفجع من مصادر أخرى».

وأضاف إنهم «يحاولون معاقبتنا حتى في حزننا ومنعنا من فتح بيت عزاء».

كما أوضح دقة أن «القرار بعدم خرابر الجثمان هو أمر خاص من وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، وحتى قيادة الشرطة في المنطقة لا تعلم بالقرار، القرار هو سياسي».

وختم شقيق الشهيد الأسير حديثه بالقول إنه «يضيقون علينا داخل بيتنا، ومنعونا من فتح بيت عزاء، ويحاولون التضييق على كل القادمين لتقديم العزاء للعائلة».

وفي وقت لاحق من أمس، نصب الأهل خيمة عزاء أمام منزل العائلة لاستقبال المعزّين باستشهاد الأسير دقة.

واستشهد الأسير الذي كان مصاباً بالسرطان، وليد دقة، في السجون الإسرائيلية، مساء الأحد، بحسب ما أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، في بيان مشترك صدر عنهما، وذلك بعد أن قضى في الأسر أكثر من 38 عاماً، في ظلّ إهمال طبي متواصل بحقّه من قبل السلطات الإسرائيلية، التي حرمت عائلته مراراً من زيارته، كما منعت محامين من ذلك أيضاً.<sup>١٠٧</sup>

### استشهاد فتاة شرق طوباس وإصابة في بلاطة الاحتلال يخلّف دماراً كبيراً في طولكرم والخيم

استشهدت فتاة من قرية تياسير شرق طوباس، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء محاولتها عبور حاجز «تياسير» العسكري، في وقت أصيب فيه شابان برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة شرق نابلس، بينما خلفت آلة الاحتلال دماراً كبيراً بالشوارع ومرافق البنية التحتية في طولكرم. وأكدت مصادر محلية، استشهاد الفتاة سناء عماد أبو محسن «18 عاماً» وهي طالبة ثانوية عامة، جراء

لـ«وفا»، أن المعتقلين: حسان راتب يونس عويس من مخيم جنين، ومهند خالد ابراهيم شيخ إبراهيم من بلدة كفر راعي، دخلا عاميهما الـ23 في الأسر.

الأسير حسان، شقيق الأسير عبد الكريم عويس والمحكوم مدى الحياة، واستشهد شقيقهما سامر برصاص الاحتلال، كما هدمت قوات الاحتلال منزل عائلته في الخيم.<sup>١٠٥</sup>

«الأغذية العالمي» يجدد التحذير من مجاعة شمال غزة

رام الله 8-4-2024 وفا- جدد برنامج الأغذية العالمي، التحذير من «اقترب المجاعة أكثر من أي وقت مضى» شمالي قطاع غزة.

جاء ذلك في منشور على حساب البرنامج التابع للأمم المتحدة عبر منصة إكس بمناسبة مرور 6 أشهر على اندلاع العدوان على قطاع غزة.

وقال برنامج الأغذية العالمي: «بعد 6 أشهر على النزاع، الجميع بقطاع غزة يواجهون الجوع».

وشدد على أن «المجاعة أصبحت أقرب من أي وقت مضى في الشمال»، وإن «الخيار في غزة واضح، إما زيادة دخول المساعدات أو المجاعة».

وأضاف: «نحتاج إلى عاملين بالجمال الإنساني، وإمدادات إنسانية لنتمكن من التحرك بحرية وأمان في أنحاء غزة».<sup>١٠٦</sup>

## الثلاثاء 2024/4/9

### باقة الغربية: شرطة الاحتلال تقتحم بيت عزاء الشهيد وليد دقة وتعتقل 5 أشخاص

اقتحمت قوات من الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس، خيمة عزاء الشهيد وليد دقة ومنزل عائلته في مدينة باقة الغربية، واعتقلت 5 أشخاص، كما عمدت إلى إزالة خيمة العزاء، والاعتداء على أهالٍ ومعزّين قبل أن تغادر المكان لاحقاً.

وعمدت قوات شرطة معززة إلى اقتحام خيمة العزاء، حيث اعتقلت شابين من أقارب الشهيد دقة بعد دهم منزل العائلة، وبعد وقت وجيز عمدت إلى اعتقال ثلاثة آخرين.

كما أطلق عناصر الشرطة قنابل الغاز المكمع

١٠٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٠٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

المقاومون عدة هجمات بصليات الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع على قوات وآليات الاحتلال.<sup>١٠٨</sup>

### قناة عبرية: إسرائيل تطالب بـ"فيتو" على أسماء أسرى فلسطينيين

تل أبيب: كشفت قناة عبرية رسمية، مساء الثلاثاء، أن إسرائيل تطالب بمنحها "فيتو" على أسماء الأسرى الفلسطينيين الذين ستطلب حركة حماس إطلاق سراحهم ضمن صفقة مأمولة. ومنذ أشهر، تبذل مصر وقطر جهود وساطة في مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس، للتوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى ووقف الحرب الإسرائيلية المتواصلة على غزة منذ 6 أشهر. ونقلت قناة "كان" (رسمية) عن مسؤول إسرائيلي كبير لم تسمه إن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية اقترحت إطلاق سراح 900 أسير فلسطيني، بينهم 100 من "الأسماء الثقيلة"، أي يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد. وتابعت أن "إسرائيل تطالب بأن يكون لها حق النقض (فيتو) على بعض الإرهابيين"، على حد قولها. ويعني ذلك تمكين إسرائيل من رفض إطلاق سراح بعض الأسماء التي تقترحها "حماس". كما تطالب إسرائيل بأن تتمكن من ترحيل الأسرى، الذين سيتم إطلاق سراحهم، من قطاع غزة والضفة الغربية، وفق القناة دون ذكر جهة محددة. وحتى الساعة 22:00 "تغ"، لم تعقب أي من الأطراف المعنية على ما ذكرته القناة بشأن المطالبين الإسرائيليين. وختجز تل أبيب في سجونها ما لا يقل عن 9 آلاف و400 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، وتقدر وجود حوالي 134 أسيراً إسرائيلياً بغزة، فيما أعلنت "حماس" مقتل 70 منهم في غارات عشوائية إسرائيلية. وأفادت القناة بأنه "في هذه الأثناء، يجتمع المجلس الوزاري السياسي الأمني الموسع (الكابينت) لبحث صفقة إطلاق سراح المختطفين". وأضافت أنه خلال الاجتماع "من المتوقع أن يطلب وزير المالية بتسلييل سموتريتش من الإدارة الأمريكية (صاحبة المقترح) أن تعلن أنه بنهاية أسابيع الهدنة الستة، سيُسمح لإسرائيل استئناف الحرب ضد حماس، بما في ذلك في رفح". وبزعم أنها "المعقل الأخير لحماس"، تصر إسرائيل على اجتياح رفح أقصى جنوبي قطاع غزة على الحدود

إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحي صوبها. أثناء مرورها عبر حاجز «تياسير» العسكري. وتلقى مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر في طوباس، بلاغاً يؤكد إصابة فتاة بالرصاص الحي على حاجز «تياسير»، ومنع جنود الاحتلال طاقم الإسعاف من الوصول إلى الموقع لتقديم الإسعاف للفتاة الجريحة التي تركها جنود الاحتلال تنزف حتى الموت. وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية، وزارة الصحة باستشهاد الفتاة، برصاص الاحتلال قرب طوباس، فيما أغلقت قوات الاحتلال الحاجز من كلا الاتجاهين، ما تسبب بأزمة مروية خانقة. وعلمت «الأيام»، أن الفتاة أبو محسن طالبة ثانوية عامة، وكانت مركبة عمومية تقلها لدى محاولتها عبور حاجز «تياسير»، وكانت لدى ترجلها من داخل المركبة هدفاً لإطلاق نار من قبل جنود الاحتلال، ما أدى إلى إصابتها بجروح بالغة فسقطت أرضاً، ومنع جنود الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إلى الشهيده وتركوها تنزف على الأرض حتى لفظت أنفاسها الأخيرة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان له، إن شابة فلسطينية وصلت إلى مفرق تياسير في الأغوار، وبعد أن رفضت الانصياع لتعليمات الجنود بالتعريف على نفسها، حاولت طعن جنود الجيش في الموقع، فقام الجنود بإطلاق النار عليها وإصابتها. ولم تقع أي إصابات في صفوف قوات الجيش. وادعت سلطات الاحتلال، أن الفتاة رفضت التعريف عن نفسها ثم أشهرت سكيناً كانت بحوزتها وحاولت طعن أحد الجنود ما دفع الجنود لإطلاق النار مباشرة عليها وقتلها، دون أن يصاب أحد منهم، وأغلقت قوات الاحتلال الحاجز في الاتجاهين ما أدى إلى أزمة في حركة السير.

وفي محافظة نابلس، أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس. وأفادت مصادر في مركز الإسعاف والطوارئ التابع للهلال الأحمر، بإصابة مواطنين اثنين أحدهما بالرصاص الحي في إصبع اليد، والثاني بشظايا الرصاص الحي في الظهر.

وأكد شهود عيان من المخيم، أن قوات الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية ترافقها جرافتان اقتحمت المخيم، ونشر الاحتلال فرق «القناصة» من جنوده فوق أسطح عدد من المنازل والبنيات المطلية على المخيم، وسط اشتباكات مسلحة وصفت بأنها كانت عنيفة للغاية شن خلالها

القانون الدولي، على حد قولها.

كما أعلنت أن «ألمانيا قدمت مساعدات إلى غزة، ودعمت التنمية في الأراضي الفلسطينية».

وفيما يخص تزويد إسرائيل بالسلاح، قالت الحامية التي ترافع عن ألمانيا إن برلين تقدم أسلحة لإسرائيل بناء على الوضع في الأرض، وإن هذا التزويد يخضع لمراجعات دائمة، موضحة أن تصدير أسلحة الحرب يخضع لترخيص من وزارتين على الأقل وترخيص آخر فدرالي

ألمانيا تتهم نيكاراغوا

وقال الفريق القانوني الذي يرافع لصالح ألمانيا إن معظم صادرات ألمانيا لإسرائيل هي معدات عسكرية ذات طبيعة ثانوية وليست أسلحة وذخائر، وإن أسلحة الحرب كالدبابات تتطلب ترخيص قبل السماح بتصديرها وتخضع لشروط صارمة.

وتابع الفريق أن «برلين أصدرت 4 تراخيص لتزويد إسرائيل بالسلاح، لكنها لم تكن أسلحة قتالية، وأن الطائرات المسيرة التي حدثت عنها نيكاراغوا كانت في إسرائيل وجنودنا تدريبوا عليها هناك».

في الوقت نفسه، قالت برلين إن على نيكاراغوا إثبات أن المحكمة المختصة بالنظر في الدعوى مع غياب طرف ثالث وهو إسرائيل، متهمه إياها بانتهاك المبادئ الأساسية المتعلقة باختصاص المحكمة بالنظر في الدعوى.

وأضاف الفريق القانوني لألمانيا أن على نيكاراغوا تحديد ما إذا كانت إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية قبل النظر بموقف ألمانيا.

ودخلت نيكاراغوا في سجال مع ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية أمس الاثنين، ورفعت نيكاراغوا الدعوى على ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية، وطالبت القضاة بفرض إجراءات طارئة تمنع برلين من تزويد إسرائيل بالأسلحة وغير ذلك من أشكال الدعم.

وشدد محامو نيكاراغوا على أن ألمانيا تنتهك اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية الموقعة عام 1948 عبر تزويدها إسرائيل بالأسلحة.<sup>10</sup>

ألمانيا بعد دولة الاحتلال: حرب الإبادة أمام القضاء الدولي

مع مصر، رغم تحذيرات دولية متزايدة من تداعيات كارثية؛ في ظل وجود نحو 1.4 مليون نازح فيها. وحسب القناة، «من المتوقع أيضا أن يطلب سموتريتش من واشنطن إعلان أنه لن يُسمح لسكان غزة بالعبور بحرية من جنوبي القطاع إلى شماله خلال هذه الأسابيع (الهدنة)». وأعلنت «حماس» مرارا تمسكها في المفاوضات بإنهاء الحرب، وانسحاب القوات الإسرائيلية تماما من قطاع غزة، وعودة النازحين إلى مناطقهم، وحرية إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية، ضمن اتفاق لتبادل الأسرى. ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 ألف قتيل وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وفق بيانات فلسطينية وأممية. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فورا، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب «إبادة جماعية».

(الأناضول)<sup>10</sup>

## ألمانيا تدافع عن نفسها بلاهاي: أمن إسرائيل محور أساسي لسياستنا

أكدت ألمانيا اليوم الثلاثاء أمام محكمة العدل الدولية أن أمن إسرائيل هو «في صميم» سياستها الخارجية، رافضة بشكل حازم اتهامات نيكاراغوا التي ترى أن برلين تسهل «الإبادة» في قطاع غزة.

وقالت الحامية تانيا غون أوسلار-غليشين، متحدثة باسم ألمانيا أمام أعلى محكمة للأمم المتحدة، ومقرها في لاهاي بهولندا، إن «أمن إسرائيل هو في صميم السياسة الخارجية الألمانية»، مشددة على أن برلين «ترفض بحزم» اتهامات نيكاراغوا لها.

وأضافت أن «حق إسرائيل في الوجود والحفاظ على أمنها كانا محورين أساسيين في سياسة ألمانيا»، مشيرة إلى أن إسرائيل تمارس حقها في الدفاع عن نفسها أمام هجمات حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ووضحت أوسلار-غليشين أن ألمانيا دعمت حقوق الشعب الفلسطيني وحل الدولتين إلى جانب أمن إسرائيل، مضيفة أن موقف بلادها مبني على

«وجودية» ذات صلة بعقدة الذنب والهولوكوست، لأن تصدير أسلحة بمئات الملايين يخدم «البنزس» في المقام الأول. وغير خافية اتفاقيات التعاون التي أبرمتها شركات ألمانية مع الاحتلال لتطوير منظومات المدفعية الآلية والمسيرات، وهذه وسواها تتمتع تلقائياً بدعم مالي من الحكومة الألمانية. لا يخفى، في بعد ثالث، أن قسماً غير قليل من المغزى التاريخي لدعوى نيكاراغوا أمام محكمة العدل الدولية تعبر عنه مبادرة شجاعة من دولة كبرى تقع في أمريكا الوسطى وتنتمي إلى مجموعة جنوب العالم، ضد دولة كبرى في شمال العالم وأوروبا الغربية يحدث أيضاً أنها حاملة إرث أخلاقي ثقيل لا يقتصر على خوض حربين عالميتين فقط، بل يمتد أيضاً إلى إطلاق النازية واقتراف الهولوكوست.<sup>111</sup>

اليونيسف: غزة على حافة الدمار والمجاعة

إسطنبول 9-4-2024 وفا- قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) جيمس إدر، إن غزة التي يعيش فيها 2,3 مليون فلسطيني، على «حافة الدمار والمجاعة».

وأوضح إدر في تصريح للأناضول، أن «الفلسطينيين يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة في ظل ظروف قاسية للغاية».

وأضاف: «كان هناك أمل كبير بوقف إطلاق النار بعد قرار مجلس الأمن الدولي، وفي كل مكان ذهب إليه في غزة، كان وقف إطلاق النار أكثر ما يقوله الناس ويتوسلون لتحقيقه، لذلك، كان هناك أمل، لكن هذا الأمل سحقه صوت القنابل».

وقال إدر إن إسرائيل هاجمت مدينة رفح التي سبق أن أعلنت منطقة آمنة، بعد يومين فقط من قرار مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار.

وتابع: «كنت في مستشفى في رفح وكان هناك أطفال مصابون بجروح خطيرة بسبب القصف، رغم قرار وقف إطلاق النار، إلا أن القصف مستمر دون توقف طوال اليوم».

وأردف: «يجب وضع هذا القرار موضع التنفيذ، نحن بحاجة إلى ضمان وقف إطلاق النار كي يعلم الأطفال والأسر الذين حملوا هذا الألم لعدة أشهر أنهم سيتمكنون بالفعل من الاستيقاظ في الصباح».<sup>111</sup>

111 القدس العربي

112 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

باشترت محكمة العدل الدولية جلسات استماع علنية في الدعوى التي رفعتها نيكاراغوا ضد ألمانيا بتهمة «تسهيل ارتكاب إبادة» بحق الفلسطينيين في غزة، وذلك من خلال دعم سياسي ودبلوماسي غير مشروط قدمته ألمانيا للحرب الإسرائيلية، تمثل أيضاً في زيادة بمعدل 10 أضعاف في مبيعات الأسلحة الألمانية إلى الجيش الإسرائيلي، بلغت قيمتها 326 مليون يورو عام 2023 وحتى خلال أشهر الحرب على القطاع، فباتت في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة بين الدول المصدرة للأسلحة إلى دولة الاحتلال. الجانب الثاني في دعوى نيكاراغوا يخص قرار الحكومة الألمانية وقف تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ما يمس حياة مئات الآلاف من الأشخاص سواء داخل قطاع غزة أو في مواقع اللجوء والمخيمات الفلسطينية أينما تواجدت، وهذا رغم علم الحكومة الألمانية بأن وقف الدعم سوف يتسبب في مزيد من المعاناة للفلسطينيين المعرضين أصلاً لحصار إسرائيلي خانق وحرب وحشية، وخلال مرافعة مفصلة وقعت في 43 صفحة، ساجل مثل نيكاراغوا بأن ألمانيا انتهكت اتفاقية الإيادة الجماعية لعام 1948، وذلك بعد أن قضى قضاة محكمة العدل الدولية، تعقيباً على دعوى جنوب أفريقيا أواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أن من المحتمل أن تكون إسرائيل انتهكت بعض الحقوق المكفولة بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة، ومن المنطقي بالتالي أن ألمانيا «كانت تدرك جيداً على الأقل الخطر الكبير المتمثل في ارتكاب إبادة جماعية» في قطاع غزة، ولم يخطئ مراقبون كثير حين اعتبروا أن دعوى نيكاراغوا تكتسب صفة تاريخية، قانونية وحقوقية ورمزية على حد سواء، خاصة وأنها تأتي بعد دعوى مماثلة رفعتها جنوب أفريقيا ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي مباشرة، كما تتكامل معها في جانب أول يغطي نقاش جرائم الحرب الإسرائيلية وما إذا كانت تندرج بالفعل في تعريف الإبادة الجماعية، وفي جانب آخر يسلط أضواءً إضافية على استهانة دولة الاحتلال بروح القانون الدولي وبأحكامه أيضاً، ثمّة إلى هذا بعد ثانٍ شديد الأهمية يتصل بوضع صناعة السلاح وتسليح حروب الإبادة أمام محك القضاء، حيث تمتزج التجارة والأرباح بانتهاك القوانين الدولية والتفريط بأرواح الملايين، وهذه كانت فحوى مرافعة نيكاراغوا لجهة فضح المزاعم الألمانية بأن دعم دولة الاحتلال ينطلق من أسباب

على هواها. ليس استبدالاً لرأسها الهرم والفاقد لأي مشروعية من خلال انتخابات ديمقراطية. بل استبدالاً لرئيس وزرائها بأخر أقل طموحاً وبصورة لم تنطل على أحد.

أما التقدم الوحيد الذي يمكن أن ينجزه اعتراف دولي بدولة فلسطين فهو لو تضمن أول إعلان لها إثر الاعتراف بها إصراراً على وقف فوري للعدوان وها أنهم تشجعوا على المطالبة رسمياً بمنحهم كرسياً عادياً في الأمم المتحدة. بدل القرار الوحيد الذي كان يمكن أن يشفع بهم أمام التاريخ. ألا وهو إعلان عصيان «سلطتهم» التي لا سلطة لها سوى في خدمة مرامي الاحتلال والتي تتفرج عاجزة ليس على إبادة غزة وحسب. بل على الإبادة الزاحفة في الضفة الغربية ذاتها. ولو عجزوا عن إنهاء علاقاتهم بالدولة الصهيونية. فمن الأحرى بهم أن يعلنوا حل «سلطتهم» بدل مواصلتها في المشاركة في تصفية القضية. والحال أنهم أقرب إلى الحصول على الكرسي المنشود مما في أي وقت مضى. ليس بسبب نشاطهم الدبلوماسي. بل فقط لأن منح «دولة فلسطين» عضوية كاملة في الأمم المتحدة بات أبخس السبل أمام الحكومات الغربية كي تتظاهر بالتعويض بعض الشيء عن دعمها غير المشروط لحرب الإبادة الجارية والتي طال أمدها وتفاقت بشاعتها. وصولاً إلى حرب التجويع الراهنة. فحتى بريطانيا بلسان وزير خارجيتها. ورئيس وزرائها السابق. أعلنت عن استعدادها للنظر في الاعتراف بدولة «السلطة» بينما بدأت دول أوروبية أخرى. منها إسبانيا تلحقها فرنسا. في الاستعداد لاعتراف مماثل. والجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية ذاتها التي تبدي استعداداً لذلك الاعتراف. ترفض الدعوة الصادرة عن أوساط قانونية بريطانية رسمية وغير رسمية إلى وقف مدّ دولة إسرائيل بالأسلحة لما يمثله ذلك من خرق للقانون الدولي من حيث المشاركة في مسؤولية حرب تطعن بأبسط قواعد ذلك القانون بما يتعلق بخوض الحروب. لذا فإن مسعاهم إلى منح «السلطة» كرسياً عادياً في الأمم المتحدة بات من المؤكد أنه لن يصطدم بنقض فرنسي أو بريطاني. ولم يبق عالماً سوى سؤال عمّا سوف تفعله الإدارة الأمريكية. فهي أول المطالبين بقيام «دولة فلسطينية» لكنها لا تريد أن تقطع شعرة معاوية مع نتنياهو. بل مع المؤسسة الصهيونية بمعظمها الذي يعارض مثل ذلك التحرك. كما تخشى

«دولة فلسطين» بين تصفية القضية ومواصلة النضال

إزاء انحطاط الحالة الفلسطينية إلى أسوأ مما عرفت خلال ما يزيد عن 75 عاماً من الشقاء والاضطهاد. أي منذ أن استولت الحركة الصهيونية على معظم أرض فلسطين بين البحر والنهر. مستكملة الأمر باحتلالها ما تبقى بعد أقل من عشرين عاماً. إزاء الكارثة الراهنة التي تعدت نكبة 1948 بشاعة وفضاعة وفتكاً وتدميراً وتهجيراً. طلعت علينا «السلطة الفلسطينية» من رام الله بمبادرة من شأنها التعويض عن كافة ما تعرّض له شعب فلسطين من عذاب. ألا وهي المبادرة إلى مطالبة مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة بالاعتراف بها. أي بسلطة رام الله. دولة عضو في المنظمة الدولية على قدم وساق مع سائر الدول الأعضاء. هللوا. يا أهل فلسطين. فلم تذهب مشقتكم الهائلة سدىً. بل هي في طريقها إلى إجاب مكسب عظيم على درب «حل» قضيتكم. ذلك «الحل» (والحلّ هنا بمعنى التصفية) الذي أكد جو بايدن. شريك الحكومة الصهيونية في خوض حرب الإبادة الجماعية الجارية على أرض فلسطين. أكد منذ أولى أيام الحملة المسعورة التي انطلقت قبل ستة أشهر ونيف. أنه بات ملحاً من أجل إخماد بركان القضية الذي ما برح ينفجر لا محال بصورة متقطعة. لكن بوتيرة متسارعة خلال السنوات الأخيرة. والحقيقة أن بايدن. إثر عودته إلى البيت الأبيض رئيساً. بحث عن «إجازة» سهل في الملف الإقليمي بالسعي وراء إلحاق المملكة السعودية بقطار «التطبيع» الذي دشّن سلفه الرئاسي دونالد ترامب سكة حديد جديدة أمامه من خلال «اتفاقيات أبراهام» بمعونة الإمارات المتحدة. وقد أدرك بايدن أن محاولة الدفع بما يسمّى «حل الدولتين» سوف يتسبب له بمواجهة مع «صديقه العزيز» بنيامين نتنياهو. أثار تجنبها لأسباب انتهازية وبسبب ولعه بالصهيونية الذي حداه على إعلان ولائه الشخصي لها جهاراً. فتركزت جهود إدارته على ملف «التطبيع» مهملاً ملف «الحل» إلى أن انفجر البركان من جديد من خلال العملية التي شنتها «حماس» وما لحقها من حرب إبادة لا نظير لها من حيث الجنون وكثافة التدمير منذ نصف قرن على الأقل. ليس في الشرق الأوسط وحسب. بل في العالم أجمع. فعاد موضوع «الحل» (التصفية) على البساط. وطالب الرئيس الأمريكي بإعادة «إحياء» سلطة رام الله التي ما لبثت أن انصاعت. مفسرة الإحياء

فرنسية. اليوم الثلاثاء، إنه «يجب أن تكون هناك وسائل ضغط، ووسائل متعددة تصل إلى العقوبات للسماح بعبور المساعدات الإنسانية من نقاط التفتيش».

وأشار إلى أن «فرنسا من أوائل الدول التي اقترحت أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين الذين يرتكبون أعمال عنف في الضفة الغربية، وسنستمر إذا لزم الأمر حتى نتمكن من إدخال المساعدات الإنسانية».<sup>114</sup>

العثور على رفات جثة فلسطينية في محيط مجمع الشفاء الطبي في غزة

«القدس العربي»: أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش، اليوم الثلاثاء، بأنه تم العثور على رفات المسنة الفلسطينية نايفة رزق النواتي (السودة)، التي تبلغ من العمر 94 عاماً، في غزة، بعد أسبوعين من افتتاح جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلها بالقرب من مجمع الشفاء الطبي وإجبار عائلتها على الإخلاء قسراً وتركها وحيدة.

وكانت تقارير صحافية أفادت في 21 مارس/آذار الماضي بأن قوات الاحتلال أمرت عائلة المسنة، التي تعاني من مرض الزهايمر ولا تستطيع المشي أو التحدث، على تركها وحيدة، تحت تهديد السلاح.

وقالت ابنتها مها النواتي لموقع «ميدل إيست آي» حينها: «لا تستطيع أمي أن تتحرك أو تأكل أو تشرب بمفردها، وكانت إذا تنام نقلبها على يمينها ويسارها حتى لا يصاب جسدها بالقرح، لا يمكنها الذهاب إلى الحمام بمفردها، فقد اعتدنا على مساعدتها، حتى أنها لا تستطيع التحدث الآن؛ وإذا سألوها عن اسمها فلن تتمكن من الإجابة».

وأضافت «لا أعرف ماذا يريد الجيش أن يفعل بها؟ إنها امرأة مسنة لا تستطيع فعل أي شيء في الحياة، لماذا يأخذونها؟ لماذا لم يسمحوا لها بالخروج مع ابنها وزوجته للتوجه إلى الجنوب؟».

وتكشفت فظائع الاحتلال في محيط مجمع الشفاء الطبي بعد انسحابه مطلع أبريل/نيسان الجاري.

واليوم الثلاثاء، أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في غزة **انتشال جثامين 409** شهداء من مدينة خان يونس جنوبي القطاع ومجمع الشفاء ومحيطه، بعد انسحاب القوات الإسرائيلية

أن يمنح موقفها دعماً لمكانة ننتياهو بإظهاره مدافعاً عنيداً عن المصلحة الصهيونية في وجه كافة الضغوطات، بما فيها ضغط الشقيق الأكبر والشريك في الجرم، وقد تلجأ إدارة بايدن مرة أخرى بجبن عميق إلى الامتناع تحت ذريعة ما. أما المحصلة، فسوف تكون من قبيل تمخض الجبل الذي ولد فأراً، ذلك أن منح «فلسطين» (أي ما يناهز عشرة في المئة من أراضيها التاريخية) كرسياً عادياً في الأمم المتحدة إنما هو حقاً فأراً ليس إلا، بالمقارنة مع جبل المحنة العظيمة التي اجتازها وما زال يجتازها شعب فلسطين، وأي قيمة، يا ترى، لدويلة قائمة على أراض مجزأة خاضعة لسيطرة الدولة الصهيونية الكاملة بحيث يكون لديها من السيادة ما يجعلها تحسد دويلات «باننوتستان» التي أقامها في الماضي نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا؟ أما التقدم الوحيد الذي يمكن أن ينجزه اعتراف دولي بدولة فلسطين فهو لو تضمن أول إعلان لها إثر الاعتراف بها إصراراً على وقف فوري للعدوان الجاري وفرض التعويض على الدولة الصهيونية عما اقترفته من جرائم، والإفراج عن كافة المعتقلين لديها، وانسحاب كافة قواتها وجميع مستوطناتها من كافة الأراضي التي احتلت في عام 1967، بما فيها القدس العربية، وفسح المجتمع الدولي للمجال أمام عودة من يشاء من فلسطينيين الشتات وإسكانهم في المستوطنات التي أقامها الصهاينة بعد إخلائها، مثلما أقام المستوطنون الصهاينة في المدن والقرى التي استولوا عليها إثر نكبة 1948 بعد إفراغها من سكانها الأصليين. يمثل هذا الموقف فقط يمكن لاعتراف دولي بدولة فلسطين أن يشكل محطة من محطات النضال طويل الأمد ضد الصهيونية، وليس خطوة على درب تصفية القضية.

كاتب وأكاديمي من لبنان<sup>113</sup>

### فرنسا تقترح فرض عقوبات على إسرائيل لإرغامها على إدخال المساعدات إلى غزة

باريس 9-4-2024 وفا- قال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، إنه يجب ممارسة ضغوط، وربما فرض عقوبات على إسرائيل كي تفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة.

وأضاف سيجورنيه في تصريحات لوسائل إعلام

غوانتنامو إسرائيلي جديد بحق الفلسطينيين

في وقت يقف العالم على قدم واحدة مطالباً بإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة مبرراً حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة بسببهم تقوم إسرائيل بحملات اعتقال كبيرة وبالآلاف بحق المواطنين الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ووضعهم في معتقلات ومراكز اعتقال بظروف غير إنسانية حيث يمارس بحقهم كل أنواع التعذيب والتنكيل . حيث كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية في تقرير لها عن مئات الفلسطينيين الذين اعتُقلوا في غزة خلال الحرب الحالية و المحتجزين منذ أسابيع في منشأة اعتقال في القاعدة العسكرية سدي تيمان قرب مدينة بئر السبع جنوب البلاد. وتداولت وسائل إعلام عبرية بعض المقاطع المصورة مؤخراً تظهر اقتياد عشرات الفلسطينيين نحو أراضٍ فارغة في غزة للتحقيق معهم أو نقلهم إلى خارج القطاع. وهم معصوبو الأعين، مكبلو الأيدي، عراة، على أجسادهم آثار تعذيب واضحة، هذه كانت حال المعتقلين الذين ظهروا في الصور، تنقلهم الشاحنات العسكرية الإسرائيلية إلى وجهات غير معلومة، منذ بداية توغلها البري في قطاع غزة.

مؤسسات حقوقية

مؤسسات حقوقية من بينها المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان شَبَّهت قاعدة الاعتقال المذكورة بمعتقل غوانتنامو الأمريكي الشهير، الذي تأسس في يناير/كانون الثاني 2002 في منطقة خليج غوانتنامو التي استأجرتها الولايات المتحدة لقواتها البحرية عام 1903 من كوبا. ظل السجن مفتوحاً لاحتجاز «مشتبهِ بهم» اعتُقلوا في أفغانستان والعراق وأماكن أخرى واحتُجز فيه نحو 780 معتقلاً. معظمهم من دون تهمة أو محاكمة، ويُعرف أن كثيرين مرّوا فيه بأهوال لا توصف. المرصد الأورومتوسطي ذكر في بيان له في 18 ديسمبر/كانون الأول إن المعتقل الإسرائيلي سدي تيمان تحول إلى غوانتنامو جديد يجري فيه احتجاز المعتقلين في ظروف قاسية جداً، داخل أماكن أشبه بأفصاص الدجاج في العراق ومن دون طعام أو شراب لفترة طويلة من الوقت.

وتراوح الفئات العمرية للمعتقلين في المعتقل المذكور بين القَصْر وكبار السن، يُحقق معهم معصوبي الأعين، وأيديهم مكبلة معظم اليوم في مجموعات مسيجة، وخلال ساعات الليل تسلط الأضواء عليهم بقوة، بهدف إرهاقهم وتعذيبهم، وفق ما ورد في تقرير المرصد. وحسب شهادات جمعها الأورومتوسطي لمعتقلين جرى الإفراج عنهم من المعتقل الإسرائيلي فإنهم تعرضوا لأنماط متعددة من التعذيب وسوء المعاملة وجرى منعهم من استخدام الهواتف. ولم يحظوا بفرصة لقاء محامين أو بزيارات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ويقول مدير الشؤون القانونية والسياسات في منظمة سكاى لاين الدولية لحقوق الإنسان محمد عماد إن «ما أظهرته الصور والشهادات القليلة التي صدرت من أطلق سراحهم تظهر فظاعة فاقت ما يُرتكب في غوانتنامو الأمريكي». يذكر أن تقارير قالت إن ستة معتقلين فلسطينيين لقوا مصرعهم داخل معسكرات احتجاج الجيش، ووفق تقارير التشريح فأن جثتين على الأقل كانتا مصابتين بكدمات، كما توجد في حالات أخرى أدلة على العنف قبل الوفاة، والإهمال الطبي.

هيئة شؤون الأسرى

رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين قدورة فارس قال إن «الأسرى مقيدون، سواء في سدي تيمان أو عاناتوت أو النقب أو عوفر، أعداد هؤلاء المعتقلين ليست معروفة، لكنهم مكبلون طوال الوقت ولا يتناولون وجبات منتظمة، يُضربون ويُعتدى عليهم، وتسلط عليهم الإنارة ليل نهار حرمانهم من النوم»، مشبهاً المعتقلات الإسرائيلية بـ«معسكرات الاعتقال النازي وغوانتنامو». حاول الاحتلال في السنوات السابقة وتحديدًا في 2013 و2014 أن يفرض على الأسرى اللباس البرتقالي عوضاً عن البني المفروض عليهم، لكنهم رفضوا ذلك بشدة، وفق ما يقول الناشط الحقوقي الأسير المحرر فؤاد الخفش. الأسرى رفضوا محاولة الاحتلال تشبيههم بمعتقلي غوانتنامو ووصفهم بالإرهابيين ومعاملتهم بالطريقة نفسها التي عومل بها سجناء المعتقل الأمريكي، وأصروا على عدم ارتداء الزي. ويشير مدير مركز أحرار لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية إلى أن أسرى قطاع غزة يجري التعامل معهم بتصنيف آخر تحت عنوان «مقاتل غير شرعي»، لافتاً إلى أن «من

إن النظم والآليات التي بناها المجتمع الدولي على مدار السنوات الماضية أضحت بلا معنى وقيمة أمام هذا الصلف الإسرائيلي، وخضعت كلها للإرادة السياسية التي لم تصمت فقط على العدوان بحق غزة ولكن تواطأت معه إلى حد كبير. وبالتالي وجدنا وكالات دولية تتخلى عن مهامها تماهيا مع الرغبات الإسرائيلية ميدانياً ومن حيث المساءلة أيضاً. مدعي عام المحكمة الجنائية كريم خان زار إسرائيل بعد الحرب، دون قطاع غزة، ما أعطى إشارات سلبية عن إمكانية محاسبة الاحتلال على جرائمه حيث لا زال يماطل ويضيع الوقت في النظر بأي قضية رفعت للمحكمة فيما يخص إسرائيل ومنذ ما قبل الحرب على غزة في وقت ترتكب فيه الجرائم دون حسيب أو رقيب. حيث لا زالت إسرائيل تمتلك سجلاً مروعاً في الإفلات من العقاب على الانتهاكات التي ترتكبها قواتها، ما يؤكد الحاجة الملحة إلى إجراء تحقيق مستقل وفعال في جميع حالات الوفاة رهن الاحتجاز، وفي التقارير التي تفيد بتعرض فلسطينيين من غزة للإخفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

كاتب فلسطيني<sup>11</sup>

تركيا ستوقف تصدير 54 منتجاً إلى إسرائيل لعدم السماح لها بإنزال مساعدات لغزة من الجو

إسطنبول/تل أبيب - وكالات: أعلنت تركيا أنها ستفرض قيوداً تجارية على إسرائيل اعتباراً من أمس الثلاثاء تشمل 54 منتجاً، بينها الإسمنت والصلب ووقود الطائرات ومواد البناء المصنوعة من الحديد والرخام والسيراميك، فيما تعهّدت الدولة العبرية بالرد. تأتي الإجراءات الجديدة بعدما أفادت تركيا بأن إسرائيل عرقلت مسعاها لإنزال مساعدات إلى غزة من الجو. وأفادت وزارة التجارة التركية على مواقع التواصل الاجتماعي «سيبقى العمل بهذا القرار سارياً حتى تعلن إسرائيل وقفاً فورياً لإطلاق النار وتسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل مناسب ومتواصل». وتعهد وزير الخارجية هاكان فيدان تطبيق قرار وقف الصادرات «خطوة بخطوة» و«من دون تأخير». من جانبها اتهمت إسرائيل تركيا بأنها «تنتهك من جانب واحد الاتفاقيات التجارية مع إسرائيل»

اختطفهم جيش الاحتلال مؤخراً يتعرضون لظروف قاسية، إذ لا يُسمح للمحامين بمعرفة أماكن وجودهم، وبالتالي لا معلومات عنهم». ويرجح أن يكون هؤلاء المعتقلون موجودين في معتقلات سرية وفي أماكن خاصة بعيداً عن الأسرى الآخرين. مضيفاً أنهم «يُعذبون وتُنزع الاعترافات منهم بالقوة، وهو أمر معروف عن الاحتلال». وفي 16 ديسمبر/كانون الأول أعلن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تلقي عديد من التقارير المقلقة من شمال غزة «عن عمليات احتجاز جماعية ومعاملة سيئة وإخفاء قسري طالبت ربما آلاف الفلسطينيين»، بمن فيهم الأطفال والنساء. حيث أن إسرائيل تتعامل مع ملف معتقلي غزة مثل العصابات الصهيونية قديماً، فتختطفهم من بيوتهم وتضعهم في المعتقلات في البرد القارس من دون توفير أي من المتطلبات الدنيا، سواء طعام أو شراب أو خدمات علاجية، وتعرضهم للتعذيب وإطلاق النار داخل المعسكرات، ما أدى إلى فقدان بعضهم لحياته. إسرائيل لم تترك نهجها الأول في حرب العصابات تجاه الفلسطينيين منذ عام 1948 حتى اليوم، لكن الحرب الحالية جاءت إثباتاً واضحاً للمجتمع الدولي عن عنجهية الجيش تجاه الغزيين. إن اقتحام البيوت وإعدام الرجال أمام نساءهم وأطفالهم واختطافهم وتعذيبهم هو سلوك إجرامي قديم، لكن يوجد اليوم انتهاك أوسع وأكبر أمام المجتمع الدولي وبشكل علني وصريح. أن ما يجري يستوجب الحماية وأن تتحرك المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن بشكل فوري، حيث لم نشهد حتى الآن أي موقف إنساني وأخلاقي مشرف من قبل المجتمع الدولي لحماية الفلسطينيين. حيث يفترض أن يكون هناك تطبيق لقواعد اتفاقية جنيف الثالثة في ما يخص التعامل مع أسرى الحرب، مثل المعسكرات الملائمة وتبليغ الأهالي، ووجود تهمة واضحة، وتقديم الخدمات الطبية وغيرها. لكن ما تفعله إسرائيل لا يعتمد على أي أساس قانوني منذ الحرب على غزة في مخالفة لعديد من الاتفاقيات القانونية الدولية وأبرزها ميثاق روما الذي يشكل أساس المحكمة الجنائية الدولية. لقد مارست قوات الاحتلال جرائم حرب وإبادة جماعية مسجلة وموثقة أمام العالم، لكن لا يزال الحراك الدولي بطيئاً وسلبياً. لقد أظهرت الحرب على غزة انهيار النظام الدولي تماماً بعد جريمة الإبادة والتجويع الذي يمارس بحق الأبرياء، وهو في مأزق أخلاقي كبير.



ونقلت صحيفة «إسرائيل هايوم» عن جمعية المقاولين أن «تأثير قيود التصدير من المتوقع أن يؤثر على أسعار الشقق». مبينة أن العديد من المستوردين الإسرائيليين يستوردون المواد من تركيا. وقالت الجمعية إن «صناعة البناء تعتمد بشكل كبير على تركيا. حيث يتم استيراد الإسمنت من هناك بكميات كبيرة وكذلك العديد من أنواع المنتجات بجميع أنواعها. مثل الجبس والمواد الخاصة بصناعة الحمامات وغيرها». وأضافت «كل هذه تؤثر على سعر الشقق. الإسمنت هو تكلفة قليلة فقط من تكلفة الشقة. ولكن إذا قمت بتجميع كل شيء معا. فسيكون له تأثير كبير على السعر». وحذر رئيس نقابة المصنعين ورئيس هيئة رئاسة أرباب العمل والشركات، رون تومر. من تأثير القرار التركي خاصة في مجال الصلب والإسمنت. ونقلت الصحيفة عنه قوله «الأترك يستولون بالفعل على صناعة الصلب. التي لم يتبق منها سوى مصنعين في إسرائيل. وصناعة الأسمنت. التي لم يتبق منها سوى مصنع واحد». ورداً على هذه الإجراءات. قال وزير الخارجية الإسرائيلي. يسرائيل كاتس. إن تركيا «انتهكت من جانب واحد» الاتفاقيات التجارية مع إسرائيل. وأضاف أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «يضحى مرة أخرى بالمصالح الاقتصادية للشعب التركي من أجل دعم حماس. وسنرد بالمثل». وقال أيضاً «إسرائيل لن تخضع للعنف والابتزاز... ستتخذ ضد تركيا خطوات ماثلة من شأنها الإضرار باقتصادها». وأضاف «ستناشد إسرائيل الدول والمنظمات المؤيدة لها في الولايات المتحدة لوقف الاستثمارات في تركيا». وتابع القول إن إسرائيل «ستناشد أصدقاءها في الكونغرس الأمريكي دراسة الانتهاك التركي لقوانين المقاطعة ضد إسرائيل وفرض العقوبات بناء على ذلك». كما توعد بأن «حكومته ستعد قائمة منتجات ستمتنع إسرائيل عن استيرادها من تركيا». على صعيد آخر رحب وزير الاقتصاد الفلسطيني، محمد العامور. بالإجراءات التركية. وأشاد بعمق العلاقة الاقتصادية والسياسية بين فلسطين وتركيا. والجهود المستمرة في تطوير وتعزيز العلاقة الاقتصادية إلى مستويات متقدمة خاصة أن تركيا تعد الوجهة الأولى للواردات الفلسطينية. وأضاف «لدينا برنامج عمل لتطوير آفاق التعاون المشترك مع تركيا. وآليات من شأنها أن تساهم في رفع حجم التبادل التجاري المقدر حالياً بمليار دولار».

مؤكد أنها ستتخذ «الخطوات اللازمة ضدها». بما في ذلك تقديم شكوى إلى الولايات المتحدة. وتأتي الإجراءات التجارية التركية ضد إسرائيل في أعقاب تعرّض الحكومة للانتقادات لاذعة محلياً لفشلها في قطع العلاقات التجارية مع إسرائيل قبل الآن. وهي انتقادات أسهمت في فقدان الحزب الحاكم في الانتخابات المحلية رئاسة بلديات الكثير من المدن. لا سيما لصالح حزب «ينيدن رفاه (الرفاه الجديد)» الإسلامي. وكان زعيم الحزب فاتح إرباكان قد هاجم الرئيس التركي لإبقائه على العلاقات التجارية مع إسرائيل رغم حرب غزة. وقال بعد ظهور نتائج الانتخابات «سلوك أولئك الذين وصلوا التجارة بحرية مع إسرائيل والقتلة الصهاينة. حسم نتيجة هذه الانتخابات». ورحّب حزب الشعب الجمهوري المعارض أمس بالقيود التي فرضتها الحكومة على الصادرات ضد إسرائيل واصفاً إياها بأنها «صوت ضمير الشعب». لكنه قال إنه ينبغي توسيع القرار ليشمل وقفاً تاماً للتجارة. وبلغت قيمة صادرات تركيا إلى إسرائيل 5,43 مليار دولار العام الماضي. مقارنة مع 7,03 مليار دولار في 2022. وفق ما أفاد «اتحاد المصدرين الأتراك» ووكالة «توركستات» للإحصاءات. ويوم أمس عدت صحيفة «إسرائيل هايوم (إسرائيل اليوم)» «قوائم المواد التي قررت تركيا منع تصديرها والمتوقع أن تؤثر على حياة المواطن الإسرائيلي اليومية. وحث عنوان «انتقام أردوغان: تركيا تعلن فرض قيود على صادرات المنتجات إلى إسرائيل». قالت الصحيفة إن الصناعات الرئيسية التي قد تتأثر بمثل هذه الخطوة هي المنتجات الكهربائية والأزياء. حيث تستورد العديد من سلاسل الأزياء البضائع من تركيا. وأضافت «كما أن هناك العديد من المنتجات المصنعة في تركيا. منها حفاظات بامبرز للأطفال من شركة بروكتر أند غامبل. والمستوردة من قبل شركة ديبلومات». وتابعت «أما شركة يونيليفر. فيتم إنتاج بعض منتجاتها من الشامبو وصابون من دوف في تركيا. كما تستورد فيليبود بعض منتجاتها من تركيا. علاوة على ذلك. يتم تصنيع المنتجات ذات العلامات التجارية الخاصة في تركيا. والقائمة تطول». بدورها حذرت جمعية المقاولين الإسرائيليين من أن قرار تركيا سيكون له تأثير مباشر على أسعار الشقق السكنية في إسرائيل.

الأمم المتحدة: إسرائيل تعطل توزيع الغذاء أكثر من بقية المساعدات في غزة

جنيف: أكدت الأمم المتحدة الثلاثاء أن إسرائيل تعطل توزيع المواد الغذائية داخل قطاع غزة حيث تلوح **بالمخاطر** في الأفق، أكثر من المساعدات الإنسانية الأخرى. وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس ليركه في جنيف إن "عمليات توصيل المواد الغذائية التي تنسقها الأمم المتحدة هي أكثر عرضة للتعرق أو منع الوصول ... من أي مهمة إنسانية أخرى". وأضاف أن ذلك يعني، مستشهداً بإحصائيات شهر آذار/مارس، أن "القوافل الغذائية المتوقع توجيهها خصوصاً إلى الشمال، حيث يعاني 70% من السكان ظروفًا شبيهة بالمخاطر، من المرجح أن يتم رفضها ثلاث مرات أكثر من القوافل الإنسانية الأخرى". تتعرض حكومة الاحتلال الإسرائيلي لضغوط دولية متزايدة للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى قطاع غزة المدمر **والهدد بالمخاطر** بعد ستة أشهر من بدء الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر إثر هجوم شنته حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على مستوطنات غلاف غزة. وأفادت "كوغات"، وهي هيئة تابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية مسؤولة عن الشؤون المدنية الفلسطينية، الثلاثاء عبر منصة إكس عن تفتيش ودخول 741 شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة "خلال اليومين الماضيين". وأضافت أنه "تم توزيع 267 شاحنة مساعدات فقط من قبل وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة داخل غزة (منها 146 شاحنة تحمل مواد غذائية)". واعتبرت الهيئة أن "المساعدات متوفرة، والتوزيع هو المهم".

### "لا معنى لها"

لكن ليركه شدد أن هذه الإحصائيات "لا معنى لها" لعدة أسباب.

وقال المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية "أولا وقبل كل شيء، الشاحنات التي تفتشها كوغات تكون بشكل عام نصف ممتلئة فقط. وهذا مطلب وضعته"، موضحاً أنه بمجرد تفتيش هذه الشاحنات، تعيد الأمم المتحدة توزيع المساعدات داخلها للاستفادة من المساحة، ولذلك فمن الطبيعي أن "الأرقام لا تتطابق أبداً". وأضاف "ثانياً، إحصاء ومقارنة الشاحنات التي

من جهته أفاد وزير الاقتصاد الفلسطيني السابق، خالد العسيلي، بأن التجارة بين تركيا وفلسطين زادت بنسبة 15 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية. وأن الصادرات التركية إلى فلسطين في 2022 زادت نسبة 48 في المئة مقارنة مع 2020. وقال في حديثه للأناضول «وصلنا إلى حجم تجارة يقارب المليار دولار بين فلسطين وتركيا»، مشيراً إلى أن الأرقام الرسمية لا تعكس الحجم الحقيقي الذي «قد يكون ضعف ذلك تقريباً». وأوضح أن السبب في ذلك هو إصرار تل أبيب على كتابة اسم إسرائيل في الوجهة على بوليصة الشحن. وذكر أنه إذا كان اسم الضفة الغربية أو فلسطين مكتوباً على بوليصة الشحن، فيجب دفع ضريبة إضافية بنسبة 12 في المئة تقريباً. وبين أن المستوردين الفلسطينيين يكتبون الوجهة إسرائيل في بوليصة الشحن في مسعى للمنافسة من خلال خفض التكاليف. وأكد أن «هذا أحد الأسباب التي تجعل هذه الأرقام لا تعكس الحقيقة»<sup>١١٧</sup>

### انتشال جثامين 409 شهداء من "الشفاء" وخان يونس

غزة 9-4-2024 وفا- أفادت طواقم الدفاع المدني في غزة، بأنها انتشلت جثامين 409 شهداء حتى الآن من مجمع الشفاء الطبي ومحيطه بمدينة غزة، ومحافظة خان يونس منذ انسحاب قوات الاحتلال من كلا المنطقتين.

وأضافت أن العمل ما زال جارياً حتى اللحظة في انتشال جثامين الشهداء من مجمع الشفاء الطبي ومحيطه، ومحافظة خان يونس، بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وناشدت المجتمع الدولي والجهات ذات العلاقة، بالعمل على توفير وإدخال معدات وآليات مخصصة لأعمال الحفر «حفارات»، للمساعدة في استخراج جثامين الشهداء من تحت أنقاض المنازل المهدمة؛ نظراً للعدد الكبير من الإشارات التي تلقتها الطواقم من الأهالي بفقدان أبنائهم خلال فترة تواجد قوات الاحتلال، مؤكدة أن عشرات الجثامين لا تزال تحت الرمال والأنقاض.<sup>١١٨</sup>

الأزرق والأبيض، والتي تعلم حوالي 46 ألف طالب في القدس الشرقية والضفة الغربية، منذ عقد من الزمن. والآن تدهورت أوضاع الوكالة بعد أن أوقف المانحون الرئيسيون تمويلهم في كانون الثاني/يناير في أعقاب مزاعم بأن عشرة من موظفيها البالغ عددهم 13 ألف موظف في غزة شاركوا في هجمات حماس السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وتقول الصحيفة إن تأثير ما يصفه مسؤولو الأمم المتحدة على نطاق واسع بأنه أزمة وجودية للوكالة سيكون محسوسا بشكل أكثر حدة في غزة. حيث تشكل الوكالة العمود الفقري للجهود الدولية لدرء مجاعة من صنع الإنسان. لكن الاضطرابات تعطل أيضا الحياة وتثير الخوف بين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية، حيث توفر الوكالة خدمات الصحة والتعليم والصرف الصحي لهؤلاء اللاجئين.

وتتعرض الأونروا الآن لهجوم متعدد الجوانب، إذ يسعى المسؤولون الإسرائيليون إلى طردها من مقرها الرئيسي في القدس الشرقية، ومنعوا شحنات الإمدادات، وقاموا بتقصير وتأخير تأشيرات الموظفين الدوليين. وأعاقت القيود الجديدة حركة الموظفين في جميع أنحاء الضفة الغربية. ويقول مسؤولو الوكالة إن حملة إسرائيلية رفيعة المستوى جعلت الأونروا هدفا للمضايقات والاحتجاجات.

وقالت هنادي أبو طاقة، التي تقود عمل الوكالة في شمال الضفة الغربية، إن "الضغط على مكاتبنا مرتفع للغاية".

وبسبب عدم قدرتها على التخطيط، اضطرت الوكالة إلى تحويل المزيد من العمال إلى عقود قصيرة الأجل، مما أدى إلى تسريع الاتجاه الذي أدى إلى انخفاض جودة التعليم الذي تقدمه الأونروا. وفقا لفتحي صالح، مدير الخدمات في مخيم شعفاط للاجئين على أطراف القدس.

وقالت أبو طاقة إن الحملة الإسرائيلية على الضفة الغربية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر تعني أن المئات من موظفي الأونروا لا يمكنهم الوصول إلى وظائفهم على الإطلاق، مضيفة أن الجنود الإسرائيليين يضايقون ويحتجزون موظفي الأونروا عند نقاط التفتيش، وأحيانا لساعات، مما يتسبب في تأخر المعلمين عن الفصول الدراسية وتفويت الفرق الطبية مواعيدها.

تم تفتيشها والمساعدات المقدمة على أساس يومي... ليس له أي معنى لأنه لا يأخذ في الاعتبار التأخير الذي يحدث" بين هاتين المرحلتين. ويعود سبب هذه التأخيرات خصوصا إلى ساعات عمل نقاط العبور وإلى حقيقة أن إسرائيل تشترط "ألا يتواجد السائقون المصريون وشاحناتهم في نفس المنطقة في نفس الوقت الذي يتواجد فيه السائقون الفلسطينيون وشاحناتهم" الذين يتسلمون البضائع. بعد ذلك، يجب أن تحصل القوافل على ترخيص من السلطات الإسرائيلية للتحرك في غزة. وأضاف ليركه أن المشكلة الرئيسية تتمثل في الحصول على التصاريح والضمانات بأن توزيع المساعدات يمكن أن يمضي قدما دون عوائق. وأوضح أنه بينما تشتكي إسرائيل من ضعف توزيع الأمم المتحدة فإن "نصف القوافل التي حاولنا إرسالها إلى الشمال محملة بالطعام، رفضتها هذه السلطات نفسها". وشدد المتحدث باسم "أوتشا" على أن "التزام الأطراف المتحاربة - وخاصة إسرائيل باعتبارها القوة المحتلة لغزة - بتيسير وضمان وصول المساعدات الإنسانية لا يتوقف عند الحدود. يشمل الأمر أيضا التحركات داخل غزة". وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأسبوع الماضي أنها تريد السماح بإيصال المساعدات الماضي "مؤقتا" إلى غزة عبر ميناء أسدود الإسرائيلي الواقع على بعد 40 كيلومترا إلى الشمال من غزة، ومعبر إيرز بين جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة وشمال قطاع غزة. (وكالات)<sup>119</sup>

### واشنطن بوست: مضايقات إسرائيلية متزايدة للأونروا في الضفة الغربية وسط حاجة ماسة لها

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريرا لمديرة مكتبها في القاهرة، كليز باركر، من مخيم بلاطة قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية، قالت فيه إنه حتى قبل اندلاع الحرب على غزة، كانت غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) مفلسة، وكان مسؤوليها الأعلى في الضفة الغربية يقود سيارة عمرها 15 عاما ومصابحها الأمامية مكسورة. وتم إلغاء المعسكرات الصيفية التي كانت الوكالة تديرها. ولم يتم طلاء بعض مدارسها المميزة باللونين

حتى تلك المساحة الآمنة قد تختفي. إذا اضطرت مدرستها إلى الإغلاق، قالت مراحيل، التي تخرجت من هناك، إنه لا توجد مدارس بلدية قريبة ولن تتمكن معظم الأسر من تحمل تكاليف المؤسسات الخاصة. إنها تشعر بالقلق من أن طلابها سيضطرون إلى الزواج أو الدخول في سوق العمل في وقت مبكر بدلا من ذلك.

تأسست الأونروا في عام 1949 لمساعدة الفلسطينيين الذين فروا أو طردوا من منازلهم أثناء إنشاء دولة إسرائيل، وهي الوكالة الوحيدة التابعة للأمم المتحدة التي تقدم خدمات مباشرة شبيهة بخدمات حكومية لمجموعة سكانية ومنطقة معينة - مثل إدارة المدارس والرعاية الصحية. المراكز وبرامج المساعدة الغذائية والسكنية لملايين هؤلاء اللاجئين وأحفادهم في جميع أنحاء غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسوريا.

وتلقى الوكالة القليل جدا من التمويل الأساسي من الأمم المتحدة، وتعتمد بدلا من ذلك على التبرعات من الدول الأعضاء مما يجعلها عرضة بشكل خاص للرياح الجيوسياسية المعاكسة. وعندما أوقف الرئيس دونالد ترامب التمويل في عام 2018، واجهت الوكالة عجزا يزيد عن 400 مليون دولار.

تلقى الوكالة القليل جدا من التمويل الأساسي من الأمم المتحدة، وتعتمد بدلا من ذلك على التبرعات من الدول الأعضاء مما يجعلها عرضة بشكل خاص للرياح الجيوسياسية المعاكسة

وقال آدم بولوكوس، مدير أونروا في الضفة الغربية، إن ترامب "كان غريبا بعض الشيء على المستوى العالمي في ذلك الوقت"، لذلك تدخلت حكومات أخرى بتمويل إضافي. (استعاد الرئيس بايدن المساهمات الأمريكية عندما تولى منصبه في عام 2021).

وفي كانون الثاني/يناير، زعمت إسرائيل أن 12 من أصل 13 ألف عامل في الوكالة في غزة شاركوا في هجمات حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر. قام المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، بطرد الموظفين المتهمين على الفور، على الرغم من أن إسرائيل لم تعلن علنا، أو تشارك مع الوكالة، أدلة تثبت هذه الادعاءات. وبعد هذه الاتهامات، قامت 16 جهة مانحة، بما في ذلك الولايات المتحدة، بتعليق التمويل.

الجنود الإسرائيليين يضايقون ويحتجزون موظفي الأونروا عند نقاط التفتيش، وأحيانا لساعات، مما يتسبب في تأخر المعلمين عن الفصول الدراسية وتفويت الفرق الطبية مواعيدها

وفي بيان لصحيفة واشنطن بوست، قال الجيش الإسرائيلي: "هناك زيادة كبيرة في الهجمات الإرهابية" في الضفة الغربية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. "كجزء من العمليات الأمنية في المنطقة، تم وضع نقاط تفتيش ديناميكية".

وفي الوقت نفسه، ارتفعت احتياجات اللاجئين في الضفة الغربية بشكل كبير حيث ينهار الاقتصاد، وأصبح العديد من الفلسطينيين الذين كانوا يعملون سابقا في إسرائيل عاطلين عن العمل. وقال مسؤولون في الوكالة بمخيم بلاطة، وهو الأكبر في الضفة الغربية، إن المزيد من العائلات تعتمد على الصدقات والخدمات الطبية المجانية التي تقدمها أونروا.

وتؤدي الغارات الإسرائيلية على المخيمات بشكل منتظم إلى تدمير البنية التحتية، والتي كثيرا ما يتم استدعاء أونروا لإصلاحها. وفي مركز بلاطة الصحي، شهدت أخصائية العلاج الطبيعي، نجاح جبريل، ارتفاعا كبيرا في عدد المرضى - العديد منهم من الشباب الذين أصيبوا بطلق ناربية في معارك الشوارع.

وقال المعلمون ومديرو المدارس إن التوغلات العسكرية تركت الأطفال مرعوبين وجعلتهم أكثر اعتمادا على مدارس الأونروا للحصول على الدعم النفسي. ويقول مشرفو المدرسة إن الفتيات أصبحن أكثر عدوانية، مما أدى إلى إثارة مشاعر الغضب والعجز لدى زميلاتهن في الفصل. وتوفر مجموعات مدارس الأونروا ملاذا آمنا، ينظم المستشارون جلسات علاج جماعية ويحاولون تحويل قلق الفتيات إلى لعبة.

التوغلات العسكرية تركت الأطفال مرعوبين وجعلتهم أكثر اعتمادا على مدارس الأونروا للحصول على الدعم النفسي

وقالت وفاء مراحيل، مديرة المدرسة الإعدادية للبنات: "في المدرسة، نحن آمنون، أنا والمدرسون والطالبات". وأضافت: لكن في الخارج، "لا نعرف أبدا ما قد يحدث".

ويتزايد القلق من أنه إذا انهارت الأونروا، فإنه

عاما) من إحصار ابنها عمر. البالغ من العمر الآن عامين ونصف. إلى مركز بلاطة الصحي للحصول على العلاج الطبيعي اليومي الذي يحتاجه. وقالت إن الحالة العصبية للطفل الصغير تراجعت. ويمكنها أن تقول أنه يعاني من المزيد من الألم. وقالت: "إذا كانت الوكالة مغلقة أين سيذهب؟ إذا كان علي الذهاب إلى عيادة خاصة، فعلي أن أدفع تكاليف النقل والعلاج".<sup>١٠</sup>

زعيم المعارضة الألمانية يعد بمواصلة دعم إسرائيل ويطلب بإدخال المزيد من المساعدات لغزة

برلين: وعد زعيم المعارضة الألمانية فريدريش ميرتس بمواصلة دعم إسرائيل في حربها ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وطالب في الوقت نفسه بإدخال المزيد من المساعدات للسكان الذين يعانون في قطاع غزة.

يذكر أن ميرتس يت رأس الحزب الديمقراطي المسيحي (أكبر حزب معارض في ألمانيا). كما أنه يت رأس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي الذي يضم الحزب المسيحي وشقيقه الأصغر الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري.

وردا على سؤال حول ما إذا كان يؤيد تعليق شحنات الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل نظرا لتعدد الدعاوى القضائية المطالبة بذلك. قال ميرتس في برلين اليوم الثلاثاء: "لا ينبغي أن ندع الدعاوى القضائية تجعلنا نحيد عن طريق دعم إسرائيل" مشيرا إلى أن القرار المتعلق بتسليم شحنات الأسلحة إلى إسرائيل ليس قرارا برلمانيا " بل إنه بالدرجة الأولى قرار يخص الحكومة الألمانية ويجب أن تتخذه".

وذكر ميرتس أنه كان أوضح خلال محادثات مع رئيس الكنيسة الإسرائيلية أمير أوحانا " أننا نقف بقوة خلف وإلى جانب إسرائيل رغم كل الظروف الصعبة".

وأضاف ميرتس: " غير أنني نوهت إلى أن الوضع الإنساني في غزة يتطلب دعما مناسباً من الحكومة الإسرائيلية" لافتا إلى أن الدعم السياسي لإسرائيل يتضمن كلمة نقدية تتعلق بما يحدث

وبدأت هيئة رقابية تابعة للأمم المتحدة تحقيقا في هذه المزاعم. ومن المتوقع أن تقدم لجنة مراجعة مستقلة منفصلة نتائجها بشأن بروتوكولات وممارسات الوكالة هذا الشهر.

وقد استعادت معظم الجهات المانحة التمويل منذ ذلك الحين. على الرغم من أن مساهماتها أقل بكثير من مساهمات الولايات المتحدة. وقال لازاريني لرويترز الشهر الماضي إن الوكالة تلقت أيضا بعض التبرعات العامة والخاصة الجديدة. ما سمح لها بمواصلة العمل حتى نهاية أيار/ مايو. لكن الولايات المتحدة، التي مولت 30% من ميزانية الوكالة، أقرت تشريعا الشهر الماضي يمنع المساهمات حتى آذار/ مارس 2025 على الأقل. ما يترك الأونروا بعجز حجمه مئات الملايين من الدولارات وتواجه مستقبلا غامضا.

النقاش حول مستقبل الأونروا مرتبط بشكل لا ينفصم بالتساؤلات المستعصية حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين

وقال بولوكوس: "لهذا السبب يريد الإسرائيليون خروجنا: الأونروا تمثل مشكلة اللاجئين. إذا اختفت أونروا، فسيختفي اللاجئون بطريقة ما. وسيختفي الدعم الكامل لهؤلاء السكان أيضا". وتمضي إسرائيل قدما فيما وصفه مسؤولو أونروا بأنه هجوم إداري واسع النطاق ضد وكالة تقول إسرائيل إنها ذراع لحماس. (يرفض مسؤولو الأونروا هذه المزاعم).

قام بنك إسرائيلي بتجميد حساب لأونروا يحتوي على 3 ملايين دولار. وقال بولوكوس إن إسرائيل توقفت أيضا عن إصدار تصاريح إقامة لمدة عام للموظفين الدوليين، ومنحتهم تأشيرات لمدة شهرين بدلا من ذلك، وتسببت في بقاء بعض المناصب الرئيسية شاغرة لعدة أشهر. وتسعى بلدية القدس وائتلاف من المشرعين الإسرائيليين إلى طرد الوكالة من مقرها الرئيسي في القدس - وهو موقع احتجاجات متكررة في الأشهر الأخيرة من قبل الإسرائيليين اليمينيين الذين يطالبون بإلغاء أونروا.

ويتابع اللاجئون في القدس والضفة الغربية عن كثب كل تطور ومنعطف. خوفا من الآثار المباشرة لإغلاق الأونروا على حياتهم.

وعندما أُضرب موظفو الوكالة في الضفة الغربية في العام الماضي، لم تتمكن ابتسام خطاب (36)

واستشهد مواطن وأصيب آخرون في قصف من طائفة مسيرة للاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين على طريق صلاح الدين جنوب شرق مدينة غزة، وتم نقلهم إلى مستشفى المعمداني.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلا شمال القطاع بالتزامن مع قصف مدفعي للاحتلال على مناطق متفرقة.

وسط القطاع، استشهد مواطنان وأصيب آخرون إثر قصف مدفعي للاحتلال استهدف محيط مدرسة تؤوي نازحين في مدينة دير البلح. كما قصفت طائرات الاحتلال الحربية برجا سكنيا في مدينة الزهراء شمال غرب النصيرات.

جنوبا، استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء قصف استهدف منزلا في حي التنور شرق مدينة رفح.

وأطلقت زراق الاحتلال الحربية قذيفتين وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة صوب ساحل مدينة رفح.

وفي خان يونس، انتشل مواطنون ومسعفون نحو 84 جثمان شهيد، غالبيتها متحللة وتم نقل عدد من الجثث إلى مستشفى أبو يوسف النجار، وأخرى قام المواطنون بدفنها.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أدى لاستشهاد 33,207 مواطنين، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من 75,933 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال الآلاف في عداد المفقودين تحت الركام، وفي الطرقات، ويمنع الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إليهم.<sup>١٢٢</sup>

هل ستنجح دعوى نيكاراغوا في ثني ألمانيا عن إرسال الأسلحة إلى إسرائيل؟

برلين - "القدس العربي":

**الدعوى التي رفعتها نيكاراغوا ضد ألمانيا** أصابت الأخيرة بالانزعاج والغضب، ويظهر ذلك للمراقبين من خلال النقاش الدائر في أروقة السياسة ومنصات الاعلام.

بداية رفضت ألمانيا الدعوى التي رفعتها نيكاراغوا بتهمة التواطؤ في الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ووصفتها بأنها لا أساس لها من الصحة، وقالت

في غزة، ووصف الوضع الإنساني في القطاع المحاصر بأنه كارثي.

واستطرد ميرتس قائلا إن "إسرائيل تتحمل أيضا مسؤولية ضمان حصول الناس على الحد الأدنى من الغذاء والماء، فضلا عن الرعاية الصحية المناسبة".

تجدد الإشارة إلى أن نيكاراغوا رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي تتهم فيها ألمانيا بالتواطؤ في الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة وطالبت بوقف توريد شحنات الأسلحة من ألمانيا إلى إسرائيل.

في المقابل، **نفت رئيسة الوفد القانوني الألماني** تانيا فون أوسلار-جلايشن، اتهامات نيكاراغوا خلال جلسة الاستماع التي انعقدت في لاهاي اليوم وأوضحت أن أغلب ما تورده بلدها إلى إسرائيل هو معدات تسليح عامة وليس أسلحة يمكن أن يتم استخدامها بشكل مباشر في الأعمال القتالية.<sup>١٢٣</sup>

**اليوم الـ 186 من العدوان: شهداء وجرحى في غارات للاحتلال على مناطق متفرقة من قطاع غزة**

غزة 9-4-2024 وفا- استشهد مواطنون وأصيبوا آخرون، اليوم الثلاثاء، في قصف طائرات الاحتلال الحربية ومدفيعته، طال عددا من المناطق في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلين في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد مواطنين وإصابة العشرات، بالتزامن مع قصف مدفعي للاحتلال بعدد من القذائف، أحياء الشجاعية والصبرة وتل هوا والشيخ عجلين.

وتابعت: يحب النظام تصوير نفسه على أنه معذب للغرب. ذات يوم كان اليساريون الغربيون يحتفلون بدانيال أورتيجا باعتباره بطلاً. وفي عام 1979، أطاح هو وجمهته التحرير الوطني التابعة له بعائلة سوموزا الحاكمة الاستبدادية، والتي كانت مدعومة من الولايات المتحدة. وبعد الثورة، أصبح رمزاً للنضال ضد الإمبريالية في الغرب. حكم أورتيجا البلاد حتى انتخابات عام 1990، عندما هُزم أمام فيوليتا باريوس دي تشامورو.

وبحسب الصحف الألمانية فإن "نظرة فاحصة للأوضاع المدنية والسياسية في نيكاراغوا تظهر مدى سوء الديمقراطية والتعددية في نيكاراغوا. وتعرض شخصيات المعارضة للاضطهاد العنيف أو الترحيل. ويتم اعتقال الأساقفة. ولم يُسمح للصحفيين الأجانب بدخول البلاد منذ سنوات. لقد عزل النظام نيكاراغوا عن العالم الخارجي إلى درجة أصبحت تتمتع الآن بسمعة كونها كوريا الشمالية في أمريكا الوسطى". بحسب شبيغل.

## هل تنجح الدعوى بمنع ألمانيا من إرسال أسلحة؟

يرى مراقبون أن اتهام نيكاراغوا لألمانيا يعد بمثابة اتهام قوي بيد أنه يحمل فرصة ضئيلة للنجاح. وتتهم ماناغوا برلين بالتواطؤ في الإبادة الجماعية في قطاع غزة بسبب دعمها "السياسي والمالي والعسكري" لإسرائيل. فمن ناحية، تطالب ألمانيا بوقف مساعداتها العسكرية لإسرائيل على الفور. من ناحية أخرى، تستأنف الحكومة الاتحادية دفعاتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا). وأوقفت ألمانيا ذلك في يناير/كانون الثاني الماضي بسبب تورط بعض موظفي الأونروا المزعوم في أحداث السابع من أكتوبر ومن المتوقع صدور قرار من المحكمة في غضون أسبوعين تقريباً.

وزير الدولة في وزارة التنمية نيلز أنين صرح مؤخراً لوسائل إعلام ألمانية: لقد فقدنا الكثير من القوة الناعمة في العالم العربي

وبحسب القناة التلفزيونية الإخبارية الألمانية فإن احتمالات النجاح في نيكاراغوا ضعيفة. هناك عدة أسباب لذلك من منظور القانون الدولي. وتعتبر القضية معقدة للغاية: فألمانيا ليست متورطة بشكل مباشر في أعمال إسرائيل في قطاع غزة، ولكن فقط بشكل غير مباشر من

رئيسة الوفد الألماني، تانيا فون أوسلار-غليشن، أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، إن "هذه الادعاءات ليس لها أي أساس قانوني أو واقعي. لا تنتهك ألمانيا اتفاقية الإبادة الجماعية أو القانون الإنساني الدولي". وقال مفوض القانون الدولي بوزارة الخارجية الألمانية: "إن تصرفات ألمانيا في هذا الصراع متجذرة بقوة في القانون الدولي".

تتهم نيكاراغوا ألمانيا أمام أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة بالمساعدة والتحرّض على الإبادة الجماعية في قطاع غزة من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة

وتتهم نيكاراغوا ألمانيا أمام أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة بالمساعدة والتحرّض على الإبادة الجماعية في قطاع غزة من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة. من ناحية أخرى، تتهم ألمانيا نيكاراغوا بتقديم معلومات كاذبة. تزود ألمانيا الغالبية العظمى من الأسلحة العامة وليس الأسلحة التي يمكن استخدامها مباشرة في العمليات القتالية. منذ أكتوبر 2023، تم إصدار أربعة تراخيص فقط للأسلحة، بما في ذلك ذخيرة لأغراض التدريب وغواصة. كما سيتم فحص جميع صادرات الأسلحة إلى إسرائيل بعناية من قبل السلطات الألمانية. وإذا نُجحت نيكاراغوا، فإن محكمة العدل الدولية سوف تصدر أمراً قضائياً مؤقتاً يلزم ألمانيا بتنفيذ هذه القرارات الخاصة بدعم إسرائيل.

## "الدكتاتور" يقاضي ألمانيا بسبب سياستها تجاه إسرائيل

الغضب الألماني بدأ يتمحور بشخصية المشكلة في رئيس نيكاراغوا دانييل أورتيجا ووصفه بالدكتاتور الذي يقاضي الديمقراطية الغربية، حيث وصفت وسائل اعلام ألمانية مثل صحيفة بيلد الألمانية القضية بأنها قليلة الجدوى ولا تملك فرصاً كبيرة للنجاح.

من جهتها نشرت مجلة شبيغل الألمانية مقالا بعنوان: "الجمهورية الفيدرالية أمام محكمة العدل الدولية: هذا الدكتاتور يقاضي ألمانيا بسبب سياستها تجاه إسرائيل".

وقالت المجلة الألمانية: تتهم نيكاراغوا ألمانيا بالتواطؤ في الإبادة الجماعية في غزة وترفع الأمر إلى محكمة العدل الدولية. لقد تحول دانييل أورتيجا ذاته من رمز لليسار إلى طاغية.

في العالم العربي.

وقد دافعت الحكومة الاتحادية دبلوماسياً عن مصالح إسرائيل في المؤسسات الدولية وزودتها بالأسلحة، بيد أن أولويات السياسة الألمانية بدأت بالتغير. بحسب مجلة شبيغل الألمانية. وهو ما طرح عدة تساؤلات: ماذا لو أصبحت الحكومة الإسرائيلية جادة بشأن خططها لشن هجوم بري على رفح. حيث يتجمع 1,4 مليون شخص؟ هل ستظل ألمانيا إلى جانب إسرائيل؟

وتزايد الشكوك بين البعض في الحكومة الاتحادية. بسبب القلق على السكان المدنيين في غزة. ولكن أيضاً بسبب القلق على سمعة ألمانيا الدولية. تقوم السفارات حالياً بإبلاغ الحكومة الفيدرالية بقلق من تدهور سمعة ألمانيا. إسرائيل تعزل نفسها عالمياً. وألمانيا كحليف أيضاً؟

لذلك طلبت وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك من وزارتها وضع خطة مع الأردن لنقل المزيد من المساعدات إلى غزة. وتريد في منتصف أبريل/ نيسان إرسال وفد من خبراء القانون الدولي إلى الحكومة الإسرائيلية للتحدث مع ممثلي الحكومة الإسرائيلية حول سير الحرب. ومن الواضح أن بيربوك باتت لا تثق في القيادة الإسرائيلية. بحسب ما نشرت شبيغل.<sup>113</sup>

### ثورة في شركة غوغل ضد تعاونها مع إسرائيل.. حركة ضد الأبارتهايد.. طرد واستقالات

لندن- "القدس العربي": نشرت مجلة "تايم" خبراً حاصراً حول ثورة عمال غوغل بسبب اتفاقية بمبلغ 1,2 مليار دولار مع إسرائيل.

وفي التقرير، الذي أعده بيلي بيرغو، جاء أن المدير الإداري لغوغل في إسرائيل مارك ريغيف كان يلقي كلمة، في 4 آذار/مارس، بمؤتمر عُقد في وسط مناهتن من أجل الترويج للصناعة التكنولوجية الإسرائيلية. عندما وقف أحد الحاضرين وقال: "أنا مهندس برمجة لغوغل السحابية، وأرفض بناء تكنولوجيا تقوّي الإبادة الجماعية. الأبارتهايد. أو الرقابة".

وكان المحتج يرتدي قميصاً برتقالياً مزيناً بشعار غوغل الأبيض: "لا تكنولوجيا للأبارتهايد".

خلال مساعداتها للبلاد. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من جميد تمويل الأونروا. تواصل ألمانيا المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم السكان الذين يعانون. على سبيل المثال من خلال رحلات المساعدات الجوية أو عن طريق البحر.

وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أصدر قراراً يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة للمرة الأولى. حيث جاء هذا الاختراق بعد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت. كما طالب القرار بالإفراج الفوري عن "جميع الرهائن المحتجزين" في غزة. وتواصلت المناقشات والتساؤلات في الساحة السياسية الألمانية حول سياسة توريد الأسلحة إلى إسرائيل. خاصةً في ظل الأحداث الأخيرة والعمليات العسكرية الجارية في قطاع غزة. رغم تزايد الشكوك حول الاستخدام الأمثل للقوة من قبل إسرائيل في مواجهة حركة حماس، إلا أن الحكومة الألمانية تبقى ملتزمة بسياساتها بتوريد الأسلحة إلى إسرائيل.

وبالرغم من أن الحكومة الفيدرالية لديها شكوك كبيرة حول مدى تناسب الهجوم العسكري الإسرائيلي في غزة. إلا أنها لا تريد أن تستبعد الاستمرار في تزويد إسرائيل بالأسلحة الألمانية. وفي ردها على استفسارات البرلمان حول هذه القضية. أشارت الحكومة الألمانية إلى أن قرارات توريد الأسلحة إلى إسرائيل تتم وفقاً للوضع السائد وبناءً على الاعتبارات السياسية والقانونية والأمنية. ورغم التأكيد على ذلك، فإن السلطات الألمانية تحث إسرائيل على الالتزام بالقوانين الدولية الإنسانية وتوفير المزيد من المساعدة الإنسانية لسكان غزة.

### سمعة ألمانيا تتضرر في العالم العربي

"إن أمن إسرائيل هو سبب وجود ألمانيا. وهذا مبدأ أساسي في الصورة الذاتية للجمهورية الفيدرالية". قال المستشار الألماني أولاف شولتس ذلك عندما تحدث في البوندستاغ يوم 12 أكتوبر. بعد خمسة أيام من هجوم حماس على إسرائيل. وكرر التزامه قائلاً: "في هذه اللحظة لا يوجد سوى مكان واحد لألمانيا: المكان إلى جانب إسرائيل".

إلى ذلك ما زالت التحذيرات الحكومية والرسمية تتوالى إلى الحكومة الألمانية والبرلمان. وزير الدولة في وزارة التنمية نيلز أنين صرح مؤخراً لوسائل إعلام ألمانية: لقد فقدنا الكثير من القوة الناعمة



وكشفت الوثائق من غوغل، والتي نشرها أولاً موقع "ذي أنترسبيت" عام 2022، أن الخدمات المقدمة من الشركة لإسرائيل، من خلال القدرات السحابية تشمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للتعرف على الوجه، وتصنيفاً آلياً للصور، وتتبع الأشياء/الأهداف.

ولم ترشح معلومات إضافية عن البرنامج، حيث يشعر الموظفون بالإحباط من عدم وجود شفافية في تعاملات شركتهم، وعدم معرفتهم بطبيعة العلاقة بينها وإسرائيل، وخاصة ما يعنيه برنامج نيمباس. ولم تتحدث غوغل ولا أمازون أو الحكومة الإسرائيلية عن البرنامج بتفصيل.

وفي بيان من غوغل، قال المتحدث باسمها: "كنا واضحين بأن عقد نيمباس موجّه للمهام التي تقوم بها وزارات الحكومة الإسرائيلية، مثل المالية والرعاية الصحية والنقل والتعليم، وتستخدم منصتنا التجارية. ولا يوجه عملنا للأعباء الحساسة أو العسكرية، والمتعلقة بخدمات الأسلحة والاستخبارات".

وأضاف المتحدث باسم الشركة أن على كل زبائن غوغل السحابية الالتزام بشروط الخدمة والسياسة المعمول بها.

وتحظر السياسة على المستخدم استخدام خدمات غوغل لخرق حقوق الإنسان، أو المشاركة في "العنف المؤدي للموت، والضرر الخطير أو الإصابة".

وقال متحدث باسم أمازون إن الشركة "تركز على منفعة عالمنا من تكنولوجيا السحاب الريادية وجعلها متوفرة لكل الزبائن أينما كانوا"، مضيفاً أن الشركة تدعم الموظفين الذين تأثروا بالحرب، وتعمل مع المنظمات الإنسانية. ولم يصدر تعليق من الحكومة الإسرائيلية.

وتقول "تايم" إن لا أدلة عن استخدام تكنولوجيا غوغل أو أمازون في القتل، لكن موظفي غوغل يقولون إن احتجاجهم قائم على ثلاثة أمور مقلقة: تصريحات وزارة المالية الإسرائيلية، عام 2021، بأن برنامج نيمباس ستستخدمه وزارة الدفاع، طبيعة الخدمات التي ستوفر للحكومة الإسرائيلية من خلال غوغل السحابية، وعدم قدرة غوغل الواضحة على مراقبة ما ستفعله إسرائيل بالتكنولوجيا.

كشفت التقارير الأخيرة من إسرائيل أن الغارات

حركة "لا تكنولوجيا للأبارتهايد" هي عمّا لا يعرفه الرأي العام عن برنامج نيمباس. فالبرنامج يقوم على توفير خدمات ذكاء اصطناعي وخدمات سحابية حاسوبية للحكومة والجيش الإسرائيلي

وتعرّض الموظف إيدي هاتفيلد، وهذا اسمه، والبالغ من العمر 23 عاماً لصرخات الاستهجان من الحاضرين، وسحب سريعاً من قاعة المؤتمر.

وبعد وقفة قصيرة، قال ريغيف: "واحدٌ من الأمور المتميّزة التي يمنحها العمل مع شركة تُمثّل القيم الديمقراطية منح مساحة للأراء المختلفة".

وبعد ثلاثة أيام تم طرد هاتفيلد.

ويعتبر هاتفيلد جزءاً من حركة داخل غوغل تطالبها بإلغاء برنامج نيمباس مع إسرائيل، والذي تعمل عليه بشكل مشترك مع أمازون.

ولدى الحركة، التي تطلق على نفسها "لا تكنولوجيا للأبارتهايد"، 40 موظفاً في غوغل يقومون بالتنظيم وتنسيق مئات من الموظفين المتعاطفين مع هدفها، حسب عاملين في غوغل.

والتقت المجلة مع عدد من الموظفين الحاليين في الشركة وخمسة موظفين سابقين، وكلهم وصفوا الحس المتزايد بالغضب من إمكانية دعم غوغل حرب إسرائيل في غزة. وقال اثنان من الموظفين السابقين إنهما استقالا من غوغل، الشهر الماضي، احتجاجاً على برنامج نيمباس. ولم تنشر أخبار قبل ذلك عن هاتين الاستقالتين، أو طرد هاتفيلد.

وتضيف المجلة أن حركة "لا تكنولوجيا للأبارتهايد" هي عمّا لا يعرفه الرأي العام عن برنامج نيمباس. فالبرنامج يقوم على توفير غوغل وأمازون [خدمات ذكاء اصطناعي](#) وخدمات سحابية حاسوبية للحكومة والجيش الإسرائيلي، ووفقاً لوزارة المالية الإسرائيلية التي أعلنت عن الصفقة، في عام 2021.

ويقضي برنامج نيمباس من غوغل تأمين خدمة سحابية على "التراب الإسرائيلي" بشكل يسمح للحكومة الإسرائيلية القيام بعمليات تحليل بيانات، وعلى قاعدة واسعة، وكذا تدريب ذكاء اصطناعي، واستقبال البيانات، وغير ذلك من أشكال التكنولوجيا، واستخدام تكنولوجيا غوغل، وبدون إشراف أو رقابة من الشركة.

ريغيف كان تتويجاً لجهود داخل الشركة. ومحاولات لمعرفة طبيعة نيمباس بدون أن يحصل على رد. و"أخبرني المدير أنني لا أستطيع ترك مظاهر القلق هذه لكي تؤثر على عملي".

وقال لـ "تايم" إن "هذه مفارقة لأنني أراها جزءاً من عملي. وأحاول التأكد من أن المستخدم لعملي آمن. وكيف يمكنني العمل على ما طلب مني عندما أعتقد أنه غير آمن".

وبعد ثلاثة أيام من احتجاجه، دعاه مديره في غوغل، وبحضور ممثل عن المصادر البشرية، ليخبره بأن تصرفه أثار على صورة الشركة وسيوقف عن العمل حالاً.

وفي بيان من المتحدث باسم غوغل: "هذا الموظف عرقل زميل عمل له كان يقدم عرضاً، وتدخل في مناسبة رعتها الشركة". و"هذا السلوك ليس مقبولاً مهماً كان الموضوع. وأوقف الموظف عن العمل لخرقه سياساتنا".

وعندما شاهدت ما حدث لهاتفيلد، اقتنعت فيدانا عبد الخالق أن عليها الاستقالة. وفي 25 آذار/مارس، أرسلت رسالة إلكترونية إلى قادة الشركة، بمن فيهم المدير التنفيذي ساندر بيشاي، معلنةً فيها عن استقالتها. احتجاجاً على برنامج نيمباس.

وقالت الموظفة السابقة في سياسة النزاهة والسلامة: "لا أحد جاء للعمل في غوغل على تكنولوجيا عسكرية هجومية".

واطلعت "تايم" على رسالتها الإلكترونية، التي قالت فيها إن أكثر من 13,000 طفل قتلوا بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية منذ بداية الحرب على غزة. وإن إسرائيل أطلقت النار على الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون الحصول على المساعدات الإنسانية. وإنها أطلقت النار على القوافل التي كانت تحاول إجلاء اللاجئين.

وقالت فيها: "قدمت منظمتم لهذه الحكومة، وعبر نيمباس. تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وأسهمت والحالة هذه بهذا الرعب".

ويقول موظفو الشركة إن علاقتها مع إسرائيل تخرق "مبادئ الذكاء الاصطناعي"، والتي تنص على أن الشركة لن تستخدم تطبيقات ذكاء اصطناعي يمكن أن تتسبب بالضرر العام، أو تسهم بدعم إنتاج أسلحة، أو أي تكنولوجيا أخرى. وبهدف إحداث ضرر أو إصابات. وعدم المشاركة ببناء

الجوية تمت باستخدام نظام ذكاء اصطناعي للاستهداف

ويشعر عمال غوغل بالقلق من إمكانية استخدام [تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي](#) والحوسبة السحابية كأدوات للرقابة والاستهداف العسكري، أو أي شكل من التسلح.

ولا تستطيع أمازون أو غوغل إلغاء العقد بسبب الضغط العام، كما أنهما لا تستطيعان منع أجهزة الحكومة، بما فيها الجيش الإسرائيلي من استخدام الخدمات.

وكشفت التقارير الأخيرة من إسرائيل أن الغارات الجوية تمت باستخدام نظام ذكاء اصطناعي للاستهداف، لكن لا يعرف من قدم الخدمة السحابية أو البنية الحاسوبية المطلوبة لإدارة نظام كهذا.

ولاحظ موظفو غوغل أن الشركة، ولأسباب أمنية، ليس لها إلا إشراف محدد في ما يحدث في الخدمات السحابية السيادية للدول العميلة لها.

وقالت جاكبي كي، الباحثة المهندسة في مخبر "غوغل ديب مايند للذكاء الاصطناعي": "لا رقابة لدينا على ما يفعله زبائن السحاب، ولأسباب مفهومة لها علاقة بالخصوصية"، مضيفة: "ولكن ما هي ضمانات أن هؤلاء الزبائن لا ينتهكون هذه التكنولوجيا ولأغراض عسكرية".

ومع المعلومات التي ترشح بشكل متزايد عن استخدام إسرائيل [الذكاء الاصطناعي](#) في حملتها ضد غزة، ومقتل عمال الإغاثة، ومناشدة الرئيس جو بايدن لوقف إطلاق النار، يقول أعضاء حركة "لا تكنولوجيا للأبارتهايد" إن حركتهم تزداد قوة. ولجحت حركة سابقة في الشركة بإلغاء عقد مع البنتاغون، في 2018.

ومع الغضب العالمي المتصاعد على القتل الكثير جراء العملية العسكرية في غزة، يرى الموظفون وأعضاء الحركة أن عزل هاتفيلد هو محاولة لإسكاتهم.

وقال هاتفيلد: "أعتقد أن غوغل طردتني لأنهم رأوا الزخم الذي حصلت عليه الحركة داخل غوغل"، و"أعتقد أنهم يريدون إحداث نوع من الخوف بطردي، وجعلني عبرة لمن لا يعتبر".

وقال هاتفيلد إن قراره بالاحتجاج أثناء كلمة

هاتفيلد انتقاماً. وتقول ويستريك: "أعتقد أن غوغل تريد منا التفكير بأن ما فعله إيدي [هاتفيلد] كان عملاً منفرداً". والأشياء التي عبّر عنها إيدي يشترك فيها الكثيرون في الشركة. ويشعر الناس بالغضب من استخدام عملنا للأبارتهايد".

وقالت زيلدا مونتيز، مهندسة برامج في يوتيوب لحركة "لا تكنولوجيا للأبارتهايد": "لن نتوقف". و"يمكنني القول، وبشكل قاطع، إن هذا شيء سيختفي، ولكنه أمر ينمو ويقوّه".<sup>١٤</sup>

ألمانيا تنفي أمام محكمة العدل الدولية ضلوعها في الإبادة الجماعية بغزة

لاهاي: نفت ألمانيا اليوم الثلاثاء، أنها تساعد في جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة من خلال بيع أسلحة لإسرائيل في دعوى رفعتها نيكاراغوا أمام محكمة العدل الدولية، مما يسلط الضوء على الإجراءات القانونية المتزايدة لدعم الفلسطينيين.

وتعد ألمانيا أحد أقوى حلفاء إسرائيل منذ هجمات السابع من أكتوبر. وهي واحدة من أكبر موردي الأسلحة لإسرائيل. إذ أرسلت معدات عسكرية وأسلحة بقيمة 326,5 مليون يورو (353,70 مليون دولار) في عام 2023، وفقاً لبيانات وزارة الاقتصاد.

وتواجه ألمانيا ودول غربية أخرى احتجاجات في الشوارع. وقضايا قانونية مختلفة، واتهامات بالانفاق من جانب جماعات الحملات التي تقول إن إسرائيل قتلت عدداً كبيراً جداً من المدنيين الفلسطينيين في هجومها العسكري المستمر منذ ستة أشهر.

لكن الحامية تانيا فون أوسلار-غلايشن، مفوضة القانون الدولي بوزارة الخارجية الألمانية، قالت لقضاة محكمة العدل الدولية إن قضية نيكاراغوا متسرعة واستندت إلى أدلة واهية.

وأضافت أنه يتم فحص صادرات الأسلحة لضمان الالتزام بالقانون الدولي.

وتابعت قائلة: "ألمانيا تبذل قصارى جهدها للوفاء بمسؤوليتها تجاه الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني". إذ تعد ألمانيا أكبر مانح فردي للمساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

وقالت فون أوسلار-غلايشن، إن أمن إسرائيل يمثل أولوية بالنسبة لألمانيا بسبب تاريخ الإبادة النازية

تكنولوجيا قد تخرق مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.

وتعلق عبد الخالق: "لو قدمت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي السحابية لحكومة تعرف أنها ترتكب إبادة جماعية، وتعرف أنها تسيء استخدام هذه التكنولوجيا لقتل المدنيين الأبرياء، فأنت لست محايداً". و"إذا كان هناك شيء فأنت متواطئ الآن".

وعبّر موظفان في مخبر "غوغل ديب مايند" عن تأكل قدرة القسم في الشركة على منع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للأغراض العسكرية.

وقال أعضاء حركة "لا تكنولوجيا للأبارتهايد" إن من السذاجة بمكان تخيل عدم استخدام إسرائيل برمجيات وبرامج غوغل لأغراض العنف.

عبد الخالق: لو قدمت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي السحابية لحكومة تعرف أنها ترتكب إبادة جماعية، وتعرف أنها تسيء استخدام هذه التكنولوجيا لقتل المدنيين الأبرياء، فأنت لست محايداً

وقالت راشل ويستريك، مهندسة برامج في غوغل: "إن لم يكن لديك رقابة على كيفية استخدام التكنولوجيا" ف "عندها سيستخدمها الجيش الإسرائيلي لأغراض عنف".

وقال محمد خاتمي، مهندس برامج في غوغل، إن "بناء بنية سحابية محلية ضخمة داخل حدود إسرائيل، قالت [الحكومة الإسرائيلية] إنها من أجل تأمين المعلومات في داخل إسرائيل". و"لكننا نعطيهم يداً طليقة لاستخدام التكنولوجيا التابعة لنا واستخدامها حسبما يريدون، وبعيداً عن المعايير التي وضعناها".

وقال الموظفون الحاليون والسابقون إنهم يخشون الحديث عن برنامج نيماس، أو دعم فلسطين. خوفاً مما يصفونه بالانتقام.

وقالت عبد الخالق: "أعرف مئات من الذين يعارضون ما يحدث، ولكن هناك خوفاً من خسارة وظائفهم أو الانتقام منهم".

وأضافت: "الناس خائفون". وقالت إن طرد غوغل لهاتفيلد كان "انتقاماً واضحاً ومباشراً، وكان رسالة من غوغل بأنه يجب علينا ألا نتحدث عن هذا".

ونفى المتحدث باسم الشركة أن يكون طرد

"حماس"، فيما تطالب أصوات داخل السلطة التنفيذية بإجراء انتخابات مبكرة.

ففي يوم الثالث أبريل/نيسان الجاري، دعا بيني غانتس، وزير الدفاع السابق وعضو مجلس الوزراء الحربي الذي تم تشكيكه بعد هجوم "حماس"، إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة. ويأتي هذا التصريح في أعقاب انتقادات عديدة وجهت إلى **رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو**. وفي الأيام الأخيرة، تظاهر آلاف الأشخاص، خاصة في تل أبيب والقدس، للمطالبة باستقالته، بمن فيهم عائلات الرهائن الذين تحتجزهم حركة "حماس"، والذين انتقدوه لفشله في تحرير ذويهم.

الموقع: آيزنكوت منع الحكومة من ارتكاب "خطأ إستراتيجي خطير". لقد قررت إسرائيل مهاجمة "حزب الله" اللبناني بعد 5 أيام من هجوم "حماس"، لكنه أقنع زملاءه بالانتظار

وفقاً لاستطلاع رأي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، في شهر يناير/كانون الثاني الماضي - يُشير موقع "فرانس أنفو" - فإن 15% فقط من الإسرائيليين يريدون بقاء بنيامين نتنياهو في منصبه بعد الحرب في غزة. حسبما نقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل". وحتى داخل حكومته، هناك أصوات تدين إستراتيجيته العسكرية، في حين لقي أكثر من 33 ألف فلسطيني حتفهم، وفقاً لوزارة الصحة التابعة لـ "حماس". كما تسببت غارة إسرائيلية بمقتل سبعة من العاملين في المجال الإنساني، في الثالث من الشهر الجاري، الأمر الذي أدى إلى موجة من السخط في مختلف أنحاء العالم.

استياء أهالي الرهائن

بحسب السلطات الإسرائيلية، فإن من بين 250 شخصاً تم اختطافهم في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، **ما يزال 130 يُعتبرون أسرى رسمياً**، ومع ذلك، يعتقد أن 34 منهم لقوا حتفهم. لكن بنيامين نتنياهو يكرر باستمرار أن إطلاق سراح الرهائن هو أحد أولوياته.

وبعد ستة أشهر من الحرب، تأسف العائلات لعدم تلقي أي معلومات عن ذويهم. وكان غضب هذه العائلات قد تصاعد في ديسمبر/كانون الأول الماضي، عندما اعترف الجيش الإسرائيلي بقتل ثلاث رهائن عن طريق الخطأ. وقال جوش دريل، رئيس حركة جيل التغيير، التي تناضل من أجل إطلاق

للإهود في المحرقة. وأضافت: "تعلمت ألمانيا من ماضيها، الماضي الذي يتضمن المسؤولية عن واحدة من أفظع الجرائم في تاريخ البشرية، المحرقة". واستخدمت الكلمة العبرية التي تترادف المحرقة.

نيكاراغوا وجنوب أفريقيا تضغطان على إسرائيل

طلب محامو نيكاراغوا أمس الإثنين من محكمة العدل الدولية، أن تأمر ألمانيا بوقف مبيعات الأسلحة لإسرائيل، واستئناف تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بوصفها إجراءات طارئة بينما تستعد المحكمة لسماع القضية.

وقالوا إن برلين انتهكت اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1948، والقانون الإنساني الدولي من خلال الاستمرار في تزويد إسرائيل بالإمدادات، حتى بعدما أدركت وجود خطر ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.

ومن المتوقع أن تصدر محكمة العدل الدولية إجراءات مؤقتة بشأن قضية نيكاراغوا في غضون أسابيع، لكن الحكم النهائي قد يستغرق سنوات. وعلى الرغم من أن الأحكام من المفترض أن تكون ملزمة قانوناً، إلا أن المحكمة ليس لديها آلية لتنفيذها.

وفي يناير/كانون الثاني قضت محكمة العدل الدولية، رداً على اتهام من جنوب أفريقيا، بأن المزاغم بانتهاك إسرائيل بعض الحقوق المكفولة بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية مقبولة، وأمرت باتخاذ إجراءات طارئة بما في ذلك دعوتها إلى وقف أي أعمال إبادة جماعية محتملة.

(رويترز)<sup>١٥</sup>

**موقع فرنسي: بعد 6 أشهر من الحرب على غزة.. الخناق يضيق على نتنياهو من كافة الجهات**

باريس - "القدس العربي": تحت عنوان: "بعد ستة أشهر من الحرب في غزة.. نتنياهو موضع انتقادات من كافة الجهات في إسرائيل"، كتب موقع إذاعة وتلفزيون "فرانس أنفو" أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يواجه غضب الرأي العام الذي يتهمه بعدم النجاح في تحرير الرهائن المحتجزين لدى

الأزمة المرتبطة بالإصلاح القضائي لعام 2023. ويتهمه بـ "المنافرة لتجنب أي مسؤولية شخصية في تحقيق الدولة المستقبلي". وفي الواقع، فإن مراجعة حسابات الجيش والحكومة مطروحة على الطاولة لتقييم أي إخفاقات محتملة قد تكون أدت إلى الهجوم في 7 أكتوبر/تشرين الأول. يوضح موقع "فرانس أنفو".

الغضب من الإعفاء العسكري المنوح للحريديم

وخارج نطاق القتال- يتابع موقع "فرانس أنفو"- عٌقدت جولات مختلفة من المحادثات بين "حماس" وإسرائيل لتحرير الرهائن وترتيب هدنة. وأسفر اجتماع واحد، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عن وقف القتال لمدة أربعة أيام. وخلال المفاوضات الأخيرة مع قطر والولايات المتحدة ومصر، اتهم رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" إسماعيل هنية إسرائيل بالمماطلة. من جانبه، يلقي بنيامين نتنياهو اللوم على الحركة الفلسطينية. "بالتشدد" في موقفها. وترفض "حماس" إطلاق سراح الرهائن حتى تنسحب إسرائيل بشكل كامل من قطاع غزة.

وداخل حكومة الحرب، يتهم البعض رئيس الحكومة بعدم التنازل عن أي ثقل لإرضاء وزرائه اليمينيين المتطرفين، الذين شكل معهم ائتلافاً، والذين يرفضون أي فكرة لوقف إطلاق النار. كما تبلور هذه المجموعات الموجودة في السلطة غضب المتظاهرين، لأنها تدافع عن الإعفاء العسكري المنوح للمتدينين. يوضح موقع "فرانس أنفو"، مُدكِّراً بأن الخدمة العسكرية إلزامية في الدولة العبرية، لكن يمكن لليهود المتشددين الهروب منها والحصول على إعانات مالية إذا درسوا النصوص المقدسة لليهودية. غير أن الحرب مستمرة والجيش يحتاج إلى تعزيزات. وفي 28 مارس/آذار، وضعت المحكمة العليا حداً لهذا الاستثناء، لكن تطبيقه ما يزال معلقاً ضمن خطة ستقدمها الحكومة.. وهذا الموضوع قد يؤدي إلى تفكك الائتلاف الحاكم، وإجراء انتخابات مبكرة.

الخدمة العسكرية إلزامية في الدولة العبرية، لكن يمكن لليهود المتشددين الهروب منها والحصول على إعانات مالية إذا درسوا النصوص المقدسة لليهودية

وبحسب استطلاع أجرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، نُشر في ديسمبر/كانون الأول 2023، فإنه في حال إجراء انتخابات تشريعية، فإن بيني

سراح الرهائن، لصحيفة "واشنطن بوست": "لقد وصلت العائلات إلى نقطة القطيعة مع نتنياهو".

ومع ذلك، في بداية الحرب- يوضح موقع "فرانس أنفو"- دعم الإسرائيليين بشكل عام أهداف الحكومة الحربية، لكنهم يرون الآن أن المفاوضات من أجل إطلاق سراح الرهائن لا تتقدم كما كانوا يأملون.

ويتعرض بنيامين نتنياهو لانتقادات متزايدة لأنه بعد هجمات "حماس"، كان قد أُتهم بالفعل بتجاهل التحذيرات من هجوم واسع النطاق من قبل الحركة الفلسطينية.

انتقاد الإستراتيجية العسكرية

ومضى موقع "فرانس أنفو" قائلاً إن نتنياهو ما يزال يواجه تحدياً غير مسبوق، مُشيراً إلى أنه تلقى، في 16 يناير/كانون الثاني، من وزير الدفاع السابق بيني غانتس، قائمة تضم 12 إجراء يجب اتخاذها في الصراع في غزة، من بينها إعادة تقييم أهدافه الحربية، حسبها أكدت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل".

وبعد ذلك بيومين، كشف غادي آيزنكوت، وهو جنرال سابق وعضو في حكومة الحرب، لأول مرة عن خلافاته مع رئيس الوزراء على القناة التلفزيونية الشهيرة "القناة 12". ويحظى هذا الجنرال، الذي فقد ابنه وابن أخيه في القتال في غزة، في ديسمبر/كانون الأول، باحترام خاص في إسرائيل. ويرى أن "الحديث عن الهزيمة المطلقة [لحماس في غزة] هو كلام كاذب. اليوم، الحقيقة هي أن أهداف الحرب لم تتحقق في قطاع غزة". وذلك رداً على إعلان بنيامين نتنياهو أنه يهدف إلى "انتصار كامل" لإسرائيل ضد "حماس". وقال غادي آيزنكوت أيضاً إنه منع الحكومة من ارتكاب "خطأ إستراتيجي خطير". ووفقاً له، قررت إسرائيل مهاجمة "حزب الله" اللبناني بعد خمسة أيام من هجوم "حماس"، لكنه أقتنع زملاءه بالانتظار.

هذه الانتقادات، التي لم يكن من الممكن تصورها في بداية الحرب، تكشف عن "عداء بين الجيش ورئيس الوزراء (...) لم يسبق له مثيل في التاريخ الإسرائيلي"، نقلاً عن الحلة الأمريكية الإسرائيلية ميراف زونسزين، عضو مجموعة الأزمات الدولية، وهي منظمة غير حكومية متخصصة في حل النزاعات. بحسبها أيضاً، فإن الجيش يحتمل بنيامين نتنياهو مسؤولية سوء الإعداد للحرب بسبب

غانتس سيتقدم بفارق كبير (49%) على بنيامين نتنياهو (32%).

الانقسامات القديمة تعود إلى الظهور

وأوضح موقع "فرانس أنفو" أن الانتقادات الموجهة إلى بنيامين نتنياهو ليست جديدة على الإطلاق.. فقد كان هذا الأخير يواجه العديد من الانتقادات قبل الحرب، ولا سيّما بسبب إصلاحه القضائي المثير للجدل. وينقل موقع "فرانس أنفو" عن دينيس شاربيت، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المفتوحة في إسرائيل، قوله: "أصابت الحرب المعارضة بالشلل. لكن هذا الغضب لم يختف، بل تبدد للتو".

واعتبر موقع "فرانس أنفو" أن بنيامين نتنياهو لم يقل كلمته الأخيرة على الرغم من ضعفه حالياً.. فخلال ثلاثين عاماً من حياته السياسية، بما في ذلك خمسة عشر عاماً على رأس الحكومة، "اعتبر في مناسبات عديدة رجلاً ميثاً سياسياً، لكنه استطاع العودة إلى حالته الطبيعية". كما يقول إيمانويل نافون، الأستاذ في جامعة تل أبيب، وبالتالي، يمكنه الاعتماد على الدعم المستمر من حزبه، الليكود، الذي تمكن من تحويله إلى "شركة عائلية، حيث لا يوجد انشقاق".

وفي مواجهة الاحتجاج- يتابع موقع "فرانس أنفو"- يظل رئيس الوزراء غير مرّن، لأنه "يريد أن يظهر باعتباره الرابع الأكبر من الحرب". فهو يعتقد أن وقف القتال الآن سيكون فشلاً له وإسرائيل.

وحتى الآن، تبدو الولايات المتحدة، الحليف العسكري الرئيسي لإسرائيل، هي الوحيدة القادرة على تغيير موقف نتنياهو، يقول موقع "فرانس أنفو"، مشيراً إلى أنه في الرابع من نيسان/أبريل الجاري، ولأول مرة، ربط البيت الأبيض دعمه للدولة العبرية بإجراء "فوري" في قطاع غزة، وبعد ساعات قليلة، أعلنت السلطة التنفيذية الإسرائيلية تكثيف نقل المساعدات الإنسانية عبر ميناء أشدود ومعبّر إيرز.<sup>117</sup>

**شيكاغو: نشطاء يتظاهرون ضد استثمار دعم الرئيس بايدن للعدوان الإسرائيلي على غزة**

شيكاغو 2024-4-9 وفا- اعتصم المئات من النشطاء في مدينة شيكاغو الأميركية أثناء

حفل انتخابي في أحد فنادق المدينة لجمع التبرعات لصالح حملة الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي كان حاضراً فيه لدعم حملة ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك لزيادة الضغط عليه لوقف الدعم العسكري والمادي لدولة الاحتلال في حربها على غزة.

وهتف النشطاء خلال الاعتصام الذي رفع فيه الرايات المنددة باستمرار الجرائم في غزة، ضد الدعم اللامحدود الذي تقدمه الإدارة الأميركية منذ بداية الحرب لدولة الاحتلال، ورفضهم استخدام «أموال ضرائبهم» لدعم الحرب على قطاع غزة.

وطالب النشطاء، الرئيس بايدن بالتحرك الفوري لوقف القتل الجماعي الذي تمارسه إسرائيل بحق الفلسطينيين أمام العالم دون تحرك.<sup>117</sup>

غوتيرش ينتقد منع الصحفيين الدوليين من دخول غزة و«رابطة الصحافة الأجنبية» تعرب عن مخاوفها

رام الله 2024-4-9 وفا- قال أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش: «إن منع الصحفيين الدوليين من دخول غزة يسمح بازدهار المعلومات المضللة والروايات الكاذبة».

أقوال غوتيرش جاءت بالتزامن مع بيان لـ«رابطة الصحافة الأجنبية» أعربت فيه عن مخاوفها من أن «منع وصول الصحافة المستقلة يثير أسئلة عما لا تريد إسرائيل أن يراه الإعلام الدولي».

وقالت الرابطة: إن الصحفيين الفلسطينيين داخل غزة واجهوا تهديدات ومخاطر غير مسبوقة أثناء تغطيتهم الشجاعة.

وأضافت أن الجيش الإسرائيلي منح فرصاً محدودة لوسائل الإعلام لدخول غزة تحت رقابة مشددة.

ودعت رابطة الصحافة الأجنبية، في بيانها «إسرائيل إلى منح وسائل الإعلام الدولية وصولاً واسعاً غير مقيد إلى غزة». واعتبرت أن «منع وصول الصحافة المستقلة يثير أسئلة عما لا تريد إسرائيل أن يراه الإعلام الدولي».

يشار إلى أن نحو 140 صحفياً استشهدوا في العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ 186 على التوالي، بينما تم توثيق اعتقال 20 صحفياً

وقالت الشرطة، إن قواتها وصلت إلى مكان الجريمة وباشرت التحقيق في ملابساتها.<sup>١٢٩</sup>

## 170 شهيداً في مجازر جديدة واستمرار انتشار عشرات الجثامين من محافظة خان يونس

واصل الاحتلال هجماته على قطاع غزة في اليوم الـ 186 من العدوان. أمس، خاصة في مناطق وسط وجنوب القطاع. إذ سقط 170 شهيداً، عدد كبير منهم جرى انتشار جثامينهم من مناطق متفرقة بمحافظة خان يونس.

وارتفع عدد الجثامين التي تم انتشارها من محيط مجمع الشفاء الطبي حتى يوم أمس، إلى 381 جثة منذ انسحاب الاحتلال من محيط المجمع قبل أكثر من أسبوع. فيما تواصل طواقم الإسعاف والإنقاذ عملها بحثاً عن مفقودين تحت الأنقاض في مجمع الشفاء الطبي بغزة.

ووصل إلى المستشفيات خلال الساعات الـ «24 الماضية»، 153 شهيداً و60 إصابة «حتى ساعات ما بعد ظهر أمس». بما يشمل الشهداء ممن تم انتشارهم من محافظة خان يونس.

فيما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 33360 شهيداً و75993 إصابة منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي.

### شهداء وقصف

ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة، ليلة أمس، باستهداف منزل لعائلة «أبو يوسف»، في المخيم الجديد، بمخيم النصيرات وسط القطاع، راح ضحيتها 15 شهيداً، وعشرات الجرحى، مع وجود مفقودين تحت الركام.

وارتفع عدد الشهداء جراء القصف الإسرائيلي لمبنى الداخلية بمخيم المغازي إلى 5 شهداء بينهم رئيس بلدية المغازي حاتم الغمري.

كما استشهد شاب برصاص قناصة الاحتلال قرب مفترق «نتسارم» على شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة.

واستشهد طبيب العيون شادي أبو حسنين جراء استهدافه من طائرة إسرائيلية مسيرة، بينما كان متواجداً على مفترق السرايا وسط مدينة غزة.

واستشهدت المواطنة بثينة محمد الفسفوس، إثر قصف دفينة زراعية بجوار مخيم النازحين في شارع جعفر الطيار في حي الزهور شمال مدينة

آخر من عرفت أسماؤهم.<sup>١٢٨</sup>

## الأربعاء 2024/4/10

### الناصرية: 4 قتلى و6 إصابات بينها 3 حرجة وخطيرة بإطلاق نار

قتل 4 أشخاص أحدهم مرتكب الجريمة وأصيب 6 آخرون بينهم 3 بجروح حرجة خطيرة جراء تعرضهم لإطلاق نار من قبل شخص قبل أن يضع حداً لحياته في حي الفاخورة بمدينة الناصرة، مساء أمس.

وبحسب الشرطة، فإن الاشتباه يدور حول إقدام شخص على إطلاق النار على أفراد عائلته وأقاربه ثم وضع حداً لحياته، وإثر ذلك قتل شخصان وأصيب آخرون بجروح حرجة وخطيرة.

وأقرت طواقم طبية من «جثة داود الحمراء» وفاة 3 أشخاص بعد فشل محاولات إنقاذ حياتهم، فيما قدمت عمليات الإنعاش لمصابين آخرين وصفت حالتها بالخرجة.

كما أسفرت الجريمة عن إصابة امرأة، في الأربيعيات من عمرها، بجروح خطيرة وأخرى في السبعينيات من عمرها بجروح وصفت بالمتوسطة حتى الطفيفة.

وأحيل المصابون، على وجه السرعة، إلى مستشفى الإنجليزي والإيطالي في الناصرة ومستشفى «هعيمك» في العفولة لاستكمال العلاج.

وقال مضمّد تواجد في المكان، إن «الحديث يدور عن جريمة معقدة أسفرت عن 7 مصابين، إذ رأينا المصابين بعديد من بعضهم البعض وبينهم ثلاثة فقدوا الوعي وعانوا إصابات اخترقت أجسادهم ولم يكن أمامنا سوى إقرار وفاتهم في المكان».

وأضاف، «كما كان رجلان (65 و40 عاماً) وهما فاقدوا الوعي وعانوا إصابات اخترقت جسديهما، وعلى الفور قدمنا لهما عمليات الإنعاش ونقلناهما بسيارتين للعلاج المكثف، بالإضافة إلى امرأة (40 عاماً) كانت بوعيها ووصفت حالتها بالخطيرة، كما قدمنا العلاجات الأولية لامرأة (70 عاماً) عانت جروحاً في أطراف جسدها ووصفت حالتها بالمتوسطة».

وواصل مواطنون وفرق إنقاذ انتشال جثامين المزيد من الشهداء من مناطق متفرقة بمحافظة خان يونس، إذ جرى، أمس، انتشال جثامين ثلاثة شهداء كانوا سقطوا جراء قصف سابق من منطقة «الزنة» شرق مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، كما جرى انتشال شهداء من مناطق وسط وغرب المحافظة.

واستشهد المواطن محمد الفاخ جاد الله العرجا، جراء استهدافه من طائرة مسيرة بمنطقة حي التنور شرق رفح جنوب قطاع غزة، بينما كان متوجهاً لأداء صلاة الفجر في المسجد.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون، جراء قصف إسرائيلي استهدف لجان العشائر المسؤولة عن تأمين المساعدات جنوب شرقي مدينة غزة.

وشنت طائرات الاحتلال غارة جوية عنيفة، استهدفت منزلاً في حي الشجاعية، ما تسبب بإصابة عدد من المواطنين، وتدمير المنزل المستهدف.

كما شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات متفرقة استهدفت مناطق في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف الحي المذكور.<sup>١٣٠</sup>

الإبادة بوصفها فعلاً مستمرًا

يُورد الشاعر خالد جمعة، ابن غزة، على صفحته في الفيسبوك، حكاية يبتكرها، تقول، إن أحد الخلفاء قتل معارضا له، وبعد أن اطمأن على إخفاء أثره تماما، في ليلة لا ضحى لها، أعلن بين الناس أن كل من سيأتي إليه بشيء يخص القتل، سيمنحه مبلغا كبيرا من المال، وهكذا، جاء بعض الناس بكتاب للقتيل، وجاء آخرون بسجل ما، وجاء أحدهم بخاتم عليه اسمه، وجاء آخر بورقة عليها توقيع، وهكذا لم يعد لذلك المغدور وجودًا، وظل الأمر كذلك سنوات وسنوات، إلى أن عثر أحدهم في أحد أديرة دمشق على وثيقة تثبت وجوده، وتثبت أن ليس كل من عاش في عهد ذلك الوالي كان منقادا له وراضيا بظلمه.

يذكرني هذا، ما دمنا نتحدث عن الثقافة والظلم والاستبداد، سواء كان احتلالا أو طغاة أو غيره، بذلك الحديث الشريف: «أعظم الجهاد كلمة حق في حضرة سلطان جائر»، وإذا كانت منزلة الكلمة

رفيعة إلى هذا الحد، فما هو حجم رفعتها حينما تقال بوضوح وشجاعة في وجه قوة فاشية عنصرية كالكيان الصهيوني؟ وإذا كانت منزلتها رفيعة هكذا، فما الذي يمكن أن يقال في وصفها ووعي تقارع في هذا الزمان سلاطين جائرين لا حصر لهم، ولا حصر لساداتهم من سلاطين هذا الكون المكبّل، لا بالقيود والسجون والحواجز وحسب، بل بالبوارج وحاملات الطائرات والطائرات الخفية والقنابل النووية والبنوك وانعدام الأكسجين حيث تطبق أيديهم بعنف على أعناق الأوطان والكواكب، وأولها هذه الأرض.

أعادني هذا إلى حجم الاستخفاف بالكلمات الذي يطل برأسه بين حين وحين في حالات العجز التي تهب على قطاعات من شعوبنا، بحيث يُستهان بالكلمة والفنون ويُسخّف دورها، في حين أن التجارب علمتنا دائما أن الطغاة لا يستهينون بها أبدا، حتى على المستوى اليومي، فقد قرأت جملة رائعة لمدوّنة على صفحتها تحث فيها الناس أن يقولوا ما لديهم، أن يصرخوا، فكتبتُ "لو لم تكن كلمتك مؤثرة وتقلقهم، لما أغلقوا صفحتك".

كل استعمار وكل قوة باغية قائمة على فكرة المحو، ومن الغريب أنه في حالات كثيرة يبدأ المحو بمحو التاريخ، تاريخ شعب ما، أو تاريخ فرد ما، كما حدث مع ذلك المعارض للخليفة، أو في تاريخنا شبه القريب مع ظاهر العمر الزيداني الذي سعى لتشكيل أول كيان فلسطيني في القرن الثامن عشر، ولذا كانت المصادر التي تناولت سيرته قليلة جدا، وقد لاقيتُ، شخصيًا، صعوبة كبيرة، كلفتني بحثا طويلا لسنوات، قبل أن أتمكن من كتابة رواية "قناديل ملك الجليل" عنه، وهو شخصية كبيرة كانت تستحق عشرات الروايات والأفلام والمسرحيات لو وُجدتُ البحوث الكافية.

القوة الغاشمة ليس لها من وسيلة لتُحقق حضورها وتوسّع نفوذها إلا بأن تتغول أكثر وأكثر، وأن تلتهم كل ما في طريقها، بمعنى أن تُبيد، البشر وتاريخهم، وكلما جعلت البشر أقلية في المكان الذي تنوي احتلاله، أصبح قتلهم أسهل لأن خفض أعدادهم هو المعنى الحقيقي لتهميشهم، وبالتالي التخفيف منهم تلقائيًا، وبصمت أكثر عماء.

الإبادة في حياة الشعب الفلسطيني، من هذا المنظور، إبادة مستمرة، منذ أول اجتماع صهيوني تقرّر فيه احتلال فلسطين، بل إن تلك الفكرة



الطبيعي الذي كان يمكن أن يعيشه مرّات ومرّات، ولكن القسيمة ما كان لها أن تعيش لو لم تحمل الشهداء الثلاثة وفكرتهم أيضاً. عن الوطن والحرية والكرامة والتضحية، لقد حملت القسيمة الفكرة الأولى المتمثلة فيهم، وحملوا القسيمة بدورهم، وما كان يمكن أن يحدث هذا لو كانت تلك القسيمة ضعيفة، وكل ضعيف سهل قتله، والتخفّف منه، بفعل المحتل أو بفعل الزمن.

وهكذا، بالفن، وبالكمالات، استمروا، وأثبتت الفن والحياة معاً، أن الفلسطيني الذي يقاتل ويستشهد لا يمكن أن يتوقف عن مواصلة قتاله حتى بعد أن يُدقّن.

تلك القسيمة باتت جزءاً من ثقافتنا، وجزءاً من تراثنا ونضالنا، أمس واليوم وغداً، اختلف الباحثون حول اسم شاعرها، واتّفق الشعب الفلسطيني على قوة حضورها فيه.

وبعد:

من هنا نفهم، ونحن نتحدث هنا عما قبل النكبة، قسيمة "الثلاثاء الحمراء" عن الشهداء أنفسهم، التي كتبها إبراهيم طوقان، وقسيمة أبو سلمى:

أنشر على لهب القصيد شكوى العبيد إلى العبيد

وقسيمة الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود:

سأحمل روحي على راحتني، وألقي بها في مهاوي الردى

فإما حياة تسر الصديق وإما مات يغيظ العدا<sup>١٣١</sup>

بايدن: سياسة ننتياهو خاطئة وأدعو إسرائيل لوقف إطلاق النار

اعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن، في مقابلة بثت أمس الثلاثاء، أن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قطاع غزة «خاطئة»، ودعا إسرائيل إلى وقف إطلاق النار.

وقال بايدن لشبكة «يونيفيجن» الأميركية الناطقة بالإسبانية عندما سئل عن طريقة تعامل نتنياهو مع الحرب «أعتقد أن ما يفعله هو خطأ. أنا لا أتفق مع مقاربتة».

وكري بايدن خلال المقابلة بأن مقتل 7 عمال إغاثة

كانت بؤرة الإبادة الأولى، التي رسخت فكرة الإبادة المتواصلة في ما بعد. وبقدر ما هي إبادة هنا للشعب، بقدر ما هي إبادة لثقافته، ولكن إذا كانت الفكرة الصهيونية الأولى هي الإبادة، فإن الفكرة الفلسطينية المضادة، إلى جانب وجود شعب فلسطيني على أرضه، هي الثقافة الفلسطينية التي تملك رموزها وحضورها اليومي، من تقاليد وعادات وموروث وطعام ولباس ومعالم تاريخية ودينية، وأسماء لها حضورها في اللغة والتاريخ والثقافة الإنسانية، لذا ليس من الصعب أن نتخيل الأهمية القصوى التي أولاهها الصهاينة لتغيير اسم فلسطين أولاً، ثم تغيير أسماء قراها ومدنها بتشكيل لجنة خاصة لذلك قبل النكبة بعشرات السنوات، وصولاً إلى محوهم الفعلي لأكثر من 450 قرية وبلدة فلسطينية عن وجه الأرض.

أول الاحتلالات احتلال الاسم، (تذكرون اسم "العالم الجديد" الذي ابتكره الغزاة الأوروبيين لوطن السكان الأصليين وحضارتهم)، تمهيدا لاحتلال المكان، ونفي البشر منه حتى قبل نفيهم، أي تصويرهم بأنهم سكان، وليس أصحاب المكان المستهدف.

الثقافة الفلسطينية كان رائية وواضحة في فهمها لبدايات الإبادة هذه، وعلى المستوى الفكري والصحافي لعب نجيب نصار، وسواه، دوراً مذهباً في هذا المجال، وقد طُورِد واعتقل وأغلقت صحيفته: الكرمل. وفي زمن كان فيه الشّعر هو الأكثر تأثيراً كانت قصائد الشعراء هي الأكثر حضورها والأسهل وصولاً وتأثيراً، وبدا أن الأدب، إلى جانب البندقية، هو الوجه الأجمَل والأقوى للوقوف في وجه فكرة الإبادة، التي قد تكون في البداية إبادة لفرد أو مجموعة أفراد، ولكن مجموعهم في النهاية هو ما يطلق عليه الإبادة الجماعية، والصهاينة لم يتوقفوا عن ممارسة هذه الإبادة، بمختلف صورها الثقافية والبشرية يوماً واحداً؛ لذا نعود ونقول إن الإبادة الجماعية لم تبدأ بغزة، بل بدأت واستمرت منذ ما قبل النكبة بزمن طويل.

حين أعدم الانجليز عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي، وليدوا الثلاثة ثانيةً، ولكن في هذه المرة ليس من أرحام أمهاتهم، بل من رحم القسيمة الشهيرة- الأغنية:

من سجن عكا وطلعت جنازة.. محمد جمجوم وفؤاد حجازي.

هذه القسيمة ضمنّت لهم عمراً يفوق العمر

## قناة إسرائيلية: خلافات حكومية بشأن عملية رفح وصفقة تبادل الأسرى

تل أبيب: قالت قناة إسرائيلية، مساء الأربعاء، إن "خلافات ونقاشا ساخنا" دار بين **رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو** وعدد من وزرائه من جهة، و**رئيس الأركان هرتسي هاليفي** من جهة أخرى، بشأن تأخر العملية العسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة.

وذكرت القناة "12" العبرية، الأربعاء، أن "نقاشا ساخنا اندلع في اجتماع المجلس الوزاري السياسي الأمني الموسع (الكابنت) الليلة الماضية (الثلاثاء) في أعقاب انسحاب الجيش الإسرائيلي من خان يونس وتأخر العملية في رفح".

واجتمع "الكابنت" مساء الثلاثاء، على خلفية المحادثات حول **صفقة لتبادل الأسرى** وانسحاب الجيش الإسرائيلي من خان يونس، وفق المصدر ذاته.

وخلال الاجتماع، تساءل وزير العدل ياريف ليفين: "كيف يمكن أن يتم انسحاب القوات من خان يونس قبل عيد الفطر؟".

ورد هاليفي: "انتهينا من المناورة هناك، وقد استنفدنا (الأهداف) في الوقت الحالي، ونريد إنعاش القوات وعلينا الاستعداد لرفح".

وحسب القناة "12"، دخل على خط النقاش وزير المالية بتسليل سموتريتش متسائلا: "لماذا ننتظر؟ يجب أن نكون هناك (في رفح) بالفعل".

أما نتنياهو الواقع تحت سيطرة اليمين المتطرف في حكومته لم يلتزم الصمت وخاطب رئيس الأركان متسائلا: "لماذا لم تعرضوا في البداية الدخول إلى الجنوب والشمال؟"، وفق القناة.

وأجاب هاليفي قائلا: "فيما يتعلق برفح، أوصي بعدم الحديث عن توقيت الدخول، بمجرد أن يفهم العدو بالضبط متى وكيف يحدث ذلك، فسوف يترجم ذلك إلى خسائر في الأرواح (للجنود الإسرائيليين)، والمزيد من العبوات الناسفة والمنازل المفخخة".

من جانبها، قالت وزيرة المواصلات ميري ريغيف: "كان يجب أن نكون في رفح قبل شهر".

وأردف الوزير بمجلس الحرب غادي آيزنكوت: "هناك

الأسبوع الماضي بغارة إسرائيلية في غزة يعملون لصالح **المطبخ المركزي العالمي**، الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له، كان «فظيعا».

وأضاف أنه لذلك يدعو الإسرائيليين فقط إلى وقف لإطلاق النار، والسماح خلال الأسابيع الستة أو الثمانية المقبلة بالوصول الكامل لجميع المواد الغذائية والأدوية إلى غزة.

وكتف بايدن من ضغوطه على إسرائيل للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة، قائلا إنه تحدث مع السعودية والأردن ومصر وهم «مستعدون لإدخال هذه الأغذية». مؤكدا أنه «لا يوجد عذر لعدم توفير الاحتياجات الطبية والغذائية لسكان غزة، ويجب أن يتم ذلك الآن».

وتعد تعليقات بايدن هذه من أقوى انتقاداته لنتنياهو حتى الآن وسط تزايد التوتر حيال عدد الشهداء المرتفعة بين المدنيين بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة والظروف الصعبة داخل القطاع.

كما تمثل تصريحاته بشأن وقف إطلاق النار تحولا عن تصريحاته السابقة التي قال فيها إن العبء يقع على عاتق حركة المقاومة الإسلامية (**حماس**) للموافقة على هدنة واتفاق لإطلاق سراح المحتجزين.

وظهر التحول الكبير في سياسة بايدن تجاه إسرائيل -الذي كشفته المقابلة- منذ مقتل عمال الإغاثة من المطبخ المركزي العالمي في غزة.

على صعيد آخر، قال بايدن مهنئا المسلمين بعيد الفطر إنه يتعاطف مع من يعانون الصراع والجوع والنزوح بمن في ذلك من هم بأماكن مثل غزة والسودان، مضيفا أنه «حان الوقت لإعادة الالتزام بالعمل من أجل بناء السلام والدفاع عن كرامة الجميع».

وتشن إسرائيل منذ **7 أكتوبر/تشرين الأول 2023**، حربا مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وذلك رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فورا، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية<sup>132</sup>.

وصحيح. نعرف كيف نرد".

وقال وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير متهمًا: "رأينا كيف تعرفون أن تردوا".

بدوره، قال دودي أمساليم وزير التعاون الإقليمي: "يجب ألا نتفق على صفقة على مراحل، نحتاج إلى صفقة واحدة للجميع".

ورد رئيس الموساد ديفيد برنيع: "في هذا الوقت من المستحيل إحضارهم (الأسرى الإسرائيليين) جميعًا. هذه صفقة إنسانية مقابل 40 مختطفًا، في إشارة للمرحلة الأولى من الصفقة المتبلورة.

وحتى الساعة 19:20 (ت.غ)، لم تعلق السلطات الإسرائيلية على ما نشرته القناة "12"، لكنها اشتركت أكثر مرارًا من "تسريبات مضرّة" تخرج من اجتماعات الحكومة.

ومنذ أشهر، تقود مصر وقطر والولايات المتحدة مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحركة حماس بهدف التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار في قطاع غزة وتبادل للأسرى والمحتجزين بين الطرفين.

وتشن إسرائيل، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حربًا مدمرة على غزة. خلفت أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وفق بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فورًا، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

<sup>١٣٣</sup>(الأناضول)

مأزق مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي

ظهر في استطلاع للرأي العام، نُشرت نتائجه مطلع الأسبوع الحالي، أن 49% من المستطلّعين الإسرائيليين يرون أن أهم استنتاج من السابع من أكتوبر وما تبعه هو تغيير مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي، وأجاب 19% منهم أن الأولوية المطلوبة، هي زيادة الاعتماد على الصناعة العسكرية الإسرائيلية، وقال 5% أن الأهم هو تعزيز الاعتناء بجيش الاحتياط، وهذه كلها مقوّمات للأمن القومي، ما يعني أن الغالبية الساحقة من الإسرائيليين يعتقدون أن المطلوب هو إعادة النظر

عضو في الكابينة ادعى، أنني أنا و (الوزير بمجلس الحرب) بيني غانتس نمنع الحملة في رفح. وهذا كذب كامل. هناك شخص آخر في الغرفة يمنع ذلك"، دون مزيد من التوضيح.

والثلاثاء، قال الجيش الإسرائيلي إن انسحاب قواته من خان يونس يهدف إلى إعدادها للقتال في مناطق أخرى بما في ذلك مدينة رفح.

وبدوره أورد نتنياهو، الثلاثاء، في كلمة متلفزة بثها الحساب الرسمي لمكتبه على منصة "إكس" أن جيش بلاده "سيستكمل القضاء على كتائب حماس بما في ذلك في رفح"، مشددًا على أنه "ليس هناك أي قوة في العالم تستطيع أن توقفنا".

وأضاف: "هناك قوى كثيرة تحاول القيام بذلك، لكن هذا لن يجدي نفعًا"، دون مزيد من التفاصيل.

ووفق القناة "12"، شهدت جلسة "الكابينة" مساء الثلاثاء أيضًا توترا بين المستويين العسكري والسياسي، حول قضية الصفقة المحتملة مع حماس لتبادل الأسرى.

وقالت الوزيرة ريغيف: "إذا لم يكن هناك خيار سوى إعادة السكان (الفلسطينيين) إلى الشمال من أجل إعادة المحتطفين أحياء، فيجب القيام بذلك، ففي النهاية، سيعودون".

لكن وزير العدل ليفين أعلن رفضه لعودة سكان شمالي غزة إلى منازلهم وقال: "أنا أعارض ذلك، فسوف يؤدي إلى تآكل إنجازات الحرب".

ولطالما كانت مسألة عودة الفلسطينيين إلى شمالي القطاع عائقًا في المفاوضات، إذ تصر تل أبيب على إعادة النساء والأطفال والمسنين، فيما تصر حماس على إعادة جميع سكان الشمال، غير أن تقارير عبرية أفادت أخيرًا بإبداء إسرائيل "مرونة" في هذه المسألة.

وعاودت ريغيف الحديث بقولها: "يا رئيس الأركان، قلت في مؤتمر صحفي بمناسبة مرور نصف عام على الحرب، إنك تملك الجواب (العسكري) على كل قرار يتخذه المستوى السياسي، لذا ستمنحنا الجواب، يجب ألا يطلقوا النار (من شمال غزة) على سديروت. لدينا طائرات بدون طيار في الجو، لتقضوا عليهم من الجو".

ورد رئيس الأركان: "عندما تختارون الحل سنعرف كيف نترجم قراراتكم إلى عمل عسكري حازم

جديد وتبديل أولوياتها. وبلزوم إضافة مبادئ جديدة جدًا وأخرى كانت مطروحة للنقاش سابقًا. لكنها لم تضاف إلى ربايعي العقيدة الأمنية الإسرائيلية.

ارتطم مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي بتحديات عديدة وتهاتت الكثير من مسلماته وركائزه. والمؤسسة الإسرائيلية باتجاه إعادة النظر فيه وإدراج تغييرات جذرية في مكوناته الأساسية

وصلت بعض النخب الإسرائيلية إلى استنتاج بأن المبدأ الأول في عقيدة الأمن القومي الإسرائيلي وهو الردع أصبح منتهى الصلاحية وغير فعال وغير مجد. حتى لو لم يكن ذلك بالمطلق. والسبب في رأيها هو «الكيانات غير الدولانية» المعادية للدولة الصهيونية لا يردعها ردع. وهي مثقلة بالأيديولوجيا وبالحماس الثوريين. ومن الصعب تفعيل الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية عليها. وهناك شبه إجماع بضعف بنيوي للردع في مثل هذه الحالات. وبضرورة منح الأولوية لمبادئ أخرى أكثر نجاعة في حماية الأمن القومي للدولة الصهيونية. لكن هذا التوجّه لم يتغلغل بعد إلى القيادة الحالية للجيش وللحكومة الإسرائيلية. وهو ما زال. ربما لانسجامه مع عناصر أخرى. عاملاً مركزياً في ارتكاب فظائع الإبادة الجماعية والدمار الشامل في الحرب على غزة. والمبغى هو «الردع بالفظائع». ومحاولة ترويع وتخويف وردع كل من قد يحاول مهاجمة إسرائيل بأن مصيره سيكون «مثل غزة» كما قال وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت. وذهبت نخب أخرى إلى أن مبدأ الإنذار المبكر لم يعد ضرورياً للأمن القومي الإسرائيلي. خاصة بعد أن أخفقت أجهزة الاستشعار والمخابرات في دورها عشية السابع من أكتوبر. والعلة. كما قال بعض المنظرين العسكريين. هي أن الإنذار بهجوم على إسرائيل لتجنيد استباقي سريع لقوات الاحتياط. لم يعد بتلك الأهمية كما في الماضي. والتهديدات العسكرية الفعلية التي تواجهها إسرائيل اليوم هي من النوع الذي تستطيع التصدي لها من خلال قوات نظامية دفاعية برية وجوية أكبر. التي يمكن صيانتها وتفعيلها بتكلفة معقولة. هذا لا يعني أن إسرائيل ستقوم بإلغاء الأجهزة والوحدات المسؤولة عن الإنذار. فالإجاء العام هو تقويتها وزيادة حجمها. ولكن الاعتماد عليها أقل. خاصة أنها متهمّة بتحتمل عبء مسؤولية العمى الاستراتيجي للعسكر والساسة في إسرائيل. ويتعرض مجال الإنذار المبكر عموماً لتغييرات

فيه وفي عقيدته الأساس. وقد أجاب 19% فقط بأن الأسبقية هي المحافظة على «وحدة الشعب». يبدو أن النخب الأمنية والسياسية والأكاديمية المتخصصة تعتقد أيضاً بوجوب إجراء تغييرات جذرية وهيكلية في مفهوم الأمن القومي ومركباته ودعائمه المختلفة. فقد صرح رئيس الأركان الإسرائيلي الميجر جنرال هرتسي هليفي. بأن الدولة الصهيونية بحاجة إلى جيش «أقوى وأكبر». وسبقه بنيامين نتياهو إلى القول. بأنه يجب زيادة ميزانية الأمن بشكل كبير. وتوسيع وتطوير «الصناعة المحلية» للذخائر والأسلحة. وإدخال تغييرات في هيكل وحجم ومفاهيم الجيش الإسرائيلي. ولم يبق أحد من المتحدثين الإسرائيليين إلا ودعا لإعادة النظر بمفهوم الأمن القومي. لقد شكّل السابع من أكتوبر صدمة من الوزن الثقيل في أركان الدولة الصهيونية كافة. وبدأ الحديث عن ضرورة إدخال تغييرات وتبديلات. وحتى نسف العقيدة الأمنية القائمة. لأنها لم تعد ملائمة لتقديم أجوبة شافية تلبي متطلبات الأمن القومي الإسرائيلي. وهناك شبه إجماع أنها ليست مشكلة من الدرجة الثانية. أي النظرية صحيحة والنقيصة في التطبيق. بل هي معضلة من الدرجة الأولى والعييب في صلب المفهوم وليس في الإنفاذ وحده. لا توجد وثيقة رسمية تحدد مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي. وهو عملياً مفهوم شفوي. يشمل المبادئ التي صاغها مؤسس الدولة الصهيونية. دافيد بن غوريون. في مطلع خمسينيات القرن الماضي. ويستند أيضاً إلى مجموعة من الأوامر العسكرية والقوانين الرسمية وإلى الكراريس والكتيبات والمقالات المنهجية. التي أصدرها مسؤولون أمنيون. هذا لا يعني أنه مفهوم ضبابي وهلامي. بل هو في الحقيقة وفي أسسه المركزية معروف ومتعارف عليه وبشكل بوضحة لعمل الجيش وسائر الأجهزة الأمنية. تقوم العقيدة الأمنية الإسرائيلية على «أربع أرجل» هي: الردع المؤثر والإنذار المبكر والدفاع القوي والحسم السريع. وما حدث في السابع من أكتوبر أن الأرجل الأربع منفردة ومجتمعة أصيبت بشلل وأخفقت بامتحان الواقع في حمل عبء حماية الأمن. وتبين في الوقت ذاته أن الفشل طال نظرية الأمن القومي ومركباتها المختلفة. وتبعاً لذلك تدافعت النخب الأمنية والسياسية في الدولة الصهيونية في سباق الدعوة لإجراء تغيير جذري وشامل في مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي. وهناك إجماع في المجتمع الإسرائيلي بضرورة مراجعة المبادئ القائمة وتعريفها من

هذا التعريف بكل ما يخص الحرب على غزة، وهو يقول باستحالة تحقيق «النصر المطلق»، الذي تحدث عن نتياهو، ويدعو إلى إعطاء الأولوية لإطلاق سراح المحتجزين، وإلى ربط الحسم بتسويات سياسية وليس فقط بفعاليات قتالية. ولكن هناك تيارا قويا في المؤسسة الأمنية، وبالأخص في محيط نتياهو، يصر على أن الحسم «هو في النتيجة العسكرية النهائية، وليس في الحلبة السياسية». الجيش ملزم بالانتصار في الحرب لأن إنجازاته العسكرية هي التي ستحدد طبيعة الحالة الأمنية لدولة إسرائيل». هذا ما كتبه الجنرال المتقاعد يعقوب عميدرور الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي واحد المقربين لنتياهو، ويبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتبنى مثله الحل العسكري، ويقلل من شأن الحل السياسي. إزاء مآزق المركبات التقليدية لمفهوم الأمن القومي الإسرائيلي، طرحت مجموعات من المنظرين العسكريين الإسرائيليين رجلا خامسة، هي «المنع الاستراتيجي»، وتستند إلى ضربات استباقية متواصلة تهدف إلى القضاء على أي تهديد على الدولة الصهيونية، قبل أن يتحول إلى خطر فعلي، وهي تختلف عن «المعركة بين الحروب»، التي يعمل بها الجيش الإسرائيلي منذ سنوات، ويتضح شكلها وأسلوبها في الضربات المتلاحقة في سوريا، ووجه الاختلاف أن المنع الاستراتيجي هو التزام بالقضاء على التهديد وليس البقاء في حالة أدنى من عتبة الحرب، كما هو إطار «المعركة بين الحروب»، وفي إطار هذا الطرح يكون «المنع» هو الأولوية حتى لو أدى ذلك إلى حرب، وهذا ما كان عليه فعلا في موقف قيادة الجيش وغالانت في الدعوة لضربة استباقية في لبنان، التي لم تخرج إلى حيز التنفيذ بضغط أمريكي واستجابة من نتياهو لهذا الضغط. لقد ارتطم مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي بتحديات عديدة وتهاتت الكثير من مسلماته وركائزه، والمؤسسة الإسرائيلية بإجاء إعادة النظر فيه وإدراج تغييرات جذرية في مكوناته الأساسية. والمنحى العام في الدولة الصهيونية هي الاعتماد على الأمن أكثر وعلى السياسة أقل، ولا يعقل أن تلعب إسرائيل بلعبة الشطرنج العسكرية ويواصل العرب مقابلتها بلعبة الشيش بيش السياسية، واجهوها بالشطرنج السياسي على الأقل. كاتب وباحث فلسطيني<sup>١٣٤</sup>

حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة مستمرة في

مفاهيمية وعملياتية وأدائية كبرى، بهدف جعله أكثر نجاعة وأكثر قوة، ولكن الاعتماد عليه سيكون أقل بكثير من الماضي، حيث درجت القيادات الإسرائيلية على تديد مقولة: «لدينا أعين ساهرة، ونحن سنعلم مسبقا عن أي تحرك عسكري ضدنا وسنعرف كيف نحضر أنفسنا لمواجهة». ومن الواضح أن السابغ من أكتوبر نسفت هذا التبجح العنجهي تماما وحل مكانه تشكيك في دور أجهزة الاستشعار ونزعة قوية للبحث عن مركبات أخرى تغطي على قصورها وتقصيرها. في ظل تراجع نجاعة الردع وانكفاء أهمية الإنذار، ارتفع بشكل دراماتيكي وزن مبدأ «الردع» حتى بعد أن حظي بانكاسة غير مسبوقة في السابغ من أكتوبر. لقد نصبت إسرائيل قوات قليلة على حدودها استهتارا بنوايا وقدرات من تواجههم، والاستنتاج الأولي هو ضرورة نشر قوات نظامية كبيرة عالية التدريب على الحدود كافة. كما يتجه الجيش الإسرائيلي إلى بناء منظومات دفاعية مدمجة ميدانيا وتشمل المشاة والمدفعية والمدركات والدفاع الجوي وسلاح الطيران والبحرية. ولعل الاستنتاج المباشر الفوري المجمع عليه هو ضرورة زيادة حجم القوات النظامية، ويجري الحديث عن زيادة مدة الخدمة والسعي لتوسيع التجنيد ليشمل أعدادا كبيرة من اليهود التوراتيين، الذين لا يخدمون في الجيش حاليا، كما تتطلع النخب الأمنية الإسرائيلية إلى تزويد الجيش بمنظومات دفاعية جديدة، يجري تطويرها محليا أو استيرادها من الولايات المتحدة، وتشمل أسلحة الليزر الدفاعي والهجومية وحرس الحدود «الإلكتروني» والمزيد من أجهزة المراقبة والتشويش، والأهم من كل هذا أن إسرائيل بإجاء إجراء تغيير كيفية في مفهوم «الردع»، يشمل إنشاء حزام حماية حدودي في غزة ولبنان وسوريا للتصدي ل«منظمات معادية»، وكذلك مسعى للاحتواء بحزام أمان عربي ضد إيران، إضافة لذلك دعا نتياهو إلى تبني مفهوم «الردع الفعال»، وعدم الاكتفاء بالمرابطة على الحدود، في عودة لنظرية بن غوريون الأمنية. المبدأ الرابع في العقيدة الأمنية الإسرائيلية هو «الحسم السريع»، وقد جرى التعويل عليه في السابغ من أكتوبر، لستر عورة جيش الدولة الصهيونية بعد أن تهاتت في ذلك اليوم باقي مركبات الأمن القومي الإسرائيلي: الردع والإنذار والدفاع. وقد عرّف رئيس الأركان الإسرائيلي السابق جادي أيزنكوت، الحسم بأنه «نصر عسكري سريع وساحق»، ويشمل احتلال أراض وسحق قوة «العدو». يبدو أن أيزنكوت نفسه قد تراجع عن

العيد وعدد الشهداء والجرحى والمفقودين يفوق 100 ألف

غزة: قالت وزارة الصحة في غزة، اليوم الأربعاء، إن الهجوم العسكري الإسرائيلي على القطاع أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن 33482 فلسطينياً وإصابة 76049 آخرين، غالبيتهم أطفال ونساء منذ السابع من أكتوبر تشرين الأول. قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن "جرائم الإبادة الجماعية الإسرائيلية" مستمرة في القطاع خلال عيد الفطر المبارك الذي بدأ الأربعاء. وأضاف المكتب في بيان: "قطاع غزة يستقبل عيد الفطر السعيد بمزيد من الحزن والأسى والألم. في ظل استمرار الجرائم التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي، واستمرار حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي".

وتابع: "غزة تستقبل العيد بارتفاع أعداد الشهداء والجرحى ومواصلة الاحتلال قصف المنازل والمؤسسات المدنية، وآخرها ارتكاب الاحتلال ليلة العيد **مجزرة مروعة** وفضيحة (مخيم النصيرات- وسط) راح ضحيتها 14 شهيداً". وتابع: "ما زال الاحتلال يمارس أعماله الإجرامية والعسكرية من صباحة يوم العيد من خلال خليق طائراته الحربية في أجواء قطاع غزة وقصف دباباته للقذائف بشكل متواصل في استخفاف واضح بمشاعر المسلمين وبمشاعر شعبنا الفلسطيني". واعتبر المكتب الإعلامي الحكومي أن "الاحتلال تمكن من قتل فرحة العيد وحرَم الأطفال والنساء وأهالي قطاع غزة من الاحتفال بأجواء عيد الفطر المبارك". وحمّل المسؤولية عن "جرائم الاحتلال" للإدارة الأمريكية والرئيس جو بايدن الذين "ما زالوا يمنحون الاحتلال الضوء الأخضر والسلاح والعتاد العسكري، ويشاركون وينخرطون في جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين". وفق البيان. ودعا إلى "الضغط على الاحتلال المجرم لوقف عدوانه المستمر على كل ما هو فلسطيني ووقف حرب التطهير العرقي المتواصلة". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، ومفقود تحت الأنقاض، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة

ارتكاب "إبادة جماعية".

(وكالات) ١٣٥

## رئيس الوزراء الإسباني: الاعتراف بدولة فلسطينية "مصلحة جيوسياسية لأوروبا"

مدريد 10-4-2024 وفا- جدد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز التأكيد على أن بلاده مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية.

وقال سانشيز في كلمة أمام مجلس النواب الإسباني، اليوم الأربعاء، إن «الأسرة الدولية لا يمكنها أن تساعد الدولة الفلسطينية ما لم تعترف بوجودها».

وأضاف أن اعترافاً كهذا يندرج في إطار «المصلحة الجيوسياسية لأوروبا» وإسبانيا «مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية» من دون أن يحدد موعداً لذلك. وكان سانشيز قال في تصريحات أدلى بها لصحفيين رافقوه مؤخراً خلال جولة في الأردن والسعودية وقطر، إن إسبانيا تعتزم القيام بذلك بحلول نهاية حزيران/يونيو.

وفي سياق متصل، شدد سانشيز على أن رد إسرائيل «غير المتناسب بتاتا» في قطاع غزة، «يقوّض عقوداً من القانون الإنساني الدولي ويهدد بزعة استقرار الشرق الأوسط وبالتالي العالم بأسره».

والشهر الماضي، أبدى قادة إسبانيا وأيرلندا وسلوفاكيا ومالطا في بيان مشترك استعدادهم للاعتراف بدولة فلسطينية.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية بيلار أليغريا، الثلاثاء، إن سانشيز سيلتقي في الأيام المقبلة رؤساء حكومات عدد من الدول بينها النرويج والبرتغال، للحديث مرة أخرى عن «ضرورة المضي قدماً باتجاه الاعتراف بفلسطين».<sup>١٣٦</sup>

لبنان: العثور على صرّاف متهم بنقل أموال من إيران إلى "حماس" مقتولا

بعد 24 ساعة على الإعلان عن مقتل منسق القوات اللبنانية في منطقة جبيل، **باسكال سليمان** في سوريا، طُرحت علامات استفهام حول ظروف مقتل الصرّاف محمد إبراهيم سرور (57 عاماً) الذي عُثر عليه جثة في منزل في

١٣٥ القدس العربي

١٣٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

## وزير الخارجية الأيرلندي: نعتزم الاعتراف بدولة فلسطينية في الأسابيع المقبلة

دبلن 10-4-2024 وفا- أعلن وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتن بأن بلاده تعتزم التحرك للاعتراف بدولة فلسطينية في الأسابيع المقبلة.

وقال مارتن إنه سيقدم اقتراحا رسميا للحكومة بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية مع اختتام «مناقشات دولية أوسع».

وأضاف في كلمة أمام البرلمان الأيرلندي في العاصمة دبلن «لا يساورن الشك أحدا منكم في أن الاعتراف بدولة فلسطينية سيحدث».

ولفت إلى أن إرجاء الاعتراف «لم يعد مقنعا أو يمكن الدفاع عنه بعد الآن».

وصرّح مارتن في وقت لاحق لموقع «جورنال» المحلي الإخباري أن الاقتراح الرسمي سيتم التقدم به «في الأسبوعين المقبلين».

وقال إنه خلال الأشهر الستة الماضية أجرى مناقشات حول الأمر مع دول أخرى مشاركة في مبادرات سلام.

والشهر الماضي، أبدى قادة إسبانيا وأيرلندا وسلوفاكيا ومالطا في بيان مشترك استعدادهم للاعتراف بدولة فلسطينية.

وتقول أيرلندا منذ فترة طويلة إنه ليس لديها أي اعتراض من حيث المبدأ على الاعتراف رسميا بدولة فلسطينية إذا كان هذا يمكن أن يساعد في عملية السلام في الشرق الأوسط. لكن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أعطت هذه القضية قوة دفع جديدة.

وقال مارتن «ليس لدي أدنى شك في أن جرائم حرب قد ارتكبت، وأنا أدين بشدة القصف المستمر للمواطنين الفلسطينيين في غزة».

وأضاف أن الاعتراف بدولة للفلسطينيين «يمكن أن يكون حافزا لمساعدة سكان غزة والضفة الغربية وتعزيز مبادرة السلام العربية».<sup>128</sup>

## أكثر من 60 ألف مصلٍ يؤدون صلاة عيد الفطر في الأقصى

القدس 10-4-2024 وفا- أدى أكثر من 60 ألف

منطقة بيت مري في المتن الشمالي، بعد انقطاع الاتصال به منذ 8 أيام إثر سحبه حوالة مالية، وتوفي سرور بعد إصابته بخمس طلقات ناربية من مسدس، وبحوزته مبلغا ماليا لم يسرقه منفذو الجريمة.

وما عزز طرح علامات الاستفهام حول ظروف الجريمة، هو أن سرور كان مدرجا على لائحة العقوبات التي تصدرها وزارة الخزانة الأمريكية، مع ثلاثة آخرين، منذ آب/ أغسطس 2019 بتهمة تسهيل نقل أموال من إيران، وتقديمهم الدعم المالي أو المادي أو التكنولوجي وغيره إلى «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس.

وذكرت أنباء صحافية أن «العدو الاسرائيلي يتهم سرور بنقل أموال إلى قطاع غزة سواء لخدمات تخص مواطنين عاديين أو لجهات على علاقة بحزب الله مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي».

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت في آب/ أغسطس 2019، فرض عقوبات على أربعة أفراد بينهم سرور بتهمة تسهيل تحويل «عشرات ملايين الدولارات من فيلق القدس» الموكل العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، «إلى حماس (...) عن طريق حزب الله في لبنان (...) من أجل شنّ عمليات إرهابية مصدرها قطاع غزة».

وأشارت الخزانة الأمريكية حينها إلى أن سرور كان «مسؤولًا عن نقل عشرات ملايين الدولارات سنويًا من فيلق القدس إلى كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحماس.

ونوّهت إلى أن سرور «كان بحلول العام 2014 مسؤولًا عن كل التحويلات المالية» بين الطرفين وأن لديه «تاريخ طويل من العمل في بنك +بيت المال».

وصنّف مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية في العام 2006 «بيت المال» مؤسسة «ملوكة أو خاضعة لسيطرة أو تعمل من أجل أو لحساب حزب الله».

ومطلع آذار/مارس 2024، زار نائب مساعد وزير الخزانة الأمريكية لشؤون آسيا والشرق الأوسط في مكتب تمويل الإرهاب والجرائم المالية جيسي بيكر بيروت حيث حثّ مسؤولين سياسيين وماليين لبنانيين على منع تحويل الأموال إلى حماس انطلاقًا من لبنان حسبما أوردت تقارير صحافية.<sup>127</sup>

بدأ الغزو.

وأوضح أن إسرائيل حشرت في رفح أكثر من مليون يتيم وثلثي ومريض وجريح، وزاد بأن هذه المدينة المنكوبة أصبحت هدفاً للإشباع رغبة القتل، حيث رسخ في عقل الحكومة وأتباعها أنه «لا نصر من دون رفح»<sup>١٤٠</sup>.

### صحف عالمية: إسرائيل لن تكسب الحرب ونتنياهو سيأخذ بايدن في رحلة خطيرة

تناولت صحف عالمية ردود فعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) [إسماعيل هنية](#) على اغتيال إسرائيل عدداً من أولاده وأحفاده، ومواصلة رئيس الوزراء الإسرائيلي [بنيامين نتنياهو](#) عرقلة الصفقة التي تحاول الولايات المتحدة الأميركية التوصل إليها.

فقد أبرزت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية رد رئيس المكتب السياسي لحماس على استشهاد ثلاثة من أبنائه وعدد من أطفالهم في غارة إسرائيلية صباحة [عيد الفطر](#). حيث قال هنية لإسرائيل والمفاوضين «إذا كان الهدف (من العملية) هو الضغط على قرار حماس فلن ينجح الأمر».

أما صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فنشرت مقالا للمحلل المعروف عاموس هارنيل، قال فيه إن نفور نتنياهو من اتخاذ قرار (بالاتفاق مع حماس) «يعرقل صفقة الرهائن (الأسرى)».

ووفقاً لهارنيل، فإن نتنياهو الذي يعلم أن ثمن الاتفاق قد يكون نهاية ائتلافه (الحكومي)، «يبدو أنه يقف إلى جانب أولئك (المتطرفين) الذين يريدون رفض التسوية الأميركية، ومن الممكن أن يقود المحادثات إلى طريق مسدود».

وقال الكاتب إن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بعث برسائل متضاربة بشأن استعداداته للتوصل إلى اتفاق، وهو يناور في ظل ضغوط تمارسها أجنحة مختلفة داخل الائتلاف الحكومي».

نتنياهو سيختار الطريق الخاطئ

بدوره، قال الكاتب توماس فريدمان في مقال بصحيفة «نيويورك تايمز» إن إسرائيل تقف اليوم عند نقطة إستراتيجية في حربها على غزة، مؤكداً أن «كل المؤشرات تشير إلى أن نتنياهو سوف يختار الطريق الخاطئ».

مصل، اليوم الأربعاء، صلاة عيد الفطر، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، رغم تضييق الاحتلال. وشهدت البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة تدفقا كبيرا للمواطنين، منذ ساعات الصباح الأولى، للمشاركة في صلاة العيد. وأشارت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إلى أن عدداً من المواطنين ممن ابعدهم سلطات الاحتلال قسراً عن الأقصى، أدوا صلاة العيد، في الشوارع المحيطة بالمسجد.

يذكر أن جماعات الهيكل المزعوم تستعد لتنفيذ افتتاح واسع للمسجد الأقصى المبارك، يوم الأحد القادم<sup>١٣٩</sup>.

### الخميس 2024/4/11

### كاتب إسرائيلي: لا ينتظرنا نصر في رفح بل مزيد من الدماء

أكد الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي في مقال له بصحيفة هآرتس عدم وجود رفض واضح داخل الشارع الإسرائيلي لغزو رفح، مضيفاً أن النداء القادم من الولايات المتحدة لعدم غزو المدينة الفلسطينية «ليس قويا بما فيه الكفاية».

وتابع ليفي أنه من الصعب معرفة ما الذي يدور في ذهن رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) عندما يصرح بأنه حدد موعداً لغزو رفح، وتساءل هل يمكن أن يكون ذلك محاولة لإرضاء الحلفاء فقط، أم هو يعتقد فعلاً أن بإمكانه تحقيق نصر هناك.

وأوضح جدعون ليفي أن الجميع كان يعرف منذ البداية أنه لن يتحقق نصر في هذه الحرب، وشدد على أن شهوة غزو رفح فكرة مرعبة، متسائلاً هل هي مجرد تعطش للدماء، وتعبير عن كراهية الفلسطينيين ورغبة في الانتقام من هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول؟.

أشرار متوهمون

وقال الكاتب الإسرائيلي إن الذين يظنون أن نصراً ما سيتحقق من خلال غزو رفح هم أناس أشرار ومتوهمون.

وتابع بأن نتنياهو لن يكون المذنب الوحيد في حال اجتياح رفح، إذ إن هناك معسكراً يطالب بغزو المدينة، مؤكداً أنه لم يسمع أبداً أن جندياً احتياط -مثلاً- رفض الاستمرار في الخدمة إذا ما



تزال قليلة، وقالت إن إسرائيل «لم تف بتعهداتها». وإن طواقم الإغاثة والأمن المتحدة وعددا متزايدا من الحكومات يحملون [تل أبيب](#) مسؤولية تقييد وصول المساعدات.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمم المتحدة تقول إن [مراجعة](#) من صنع الإنسان تلوح في الأفق، وإن الوضع في شمال القطاع «توافر فيه فعليا معايير إعلان المجاعة».

وفي «واشنطن بوست»، نشر آدم تيلر خليلا قال فيه إن حرب إسرائيل في غزة «وصلت إلى نقطة انعطاف». معتبرا أن حركة المقاومة الإسلامية [حماس](#) «ما زالت قادرة على الفعل في غزة».

وأشار التحليل إلى أن أغلب قادة حماس ما زالوا طلقاء فيما اعترف الوزير في [المجلس الحربي الإسرائيلي بيني غانتس](#) بأن الحرب ستستغرق وقتا، وأن التلاميذ في المدارس المتوسطة حاليا سيأتيهم الدور كي يقاتلوا يوما ما في غزة.

لا نصر في الأفق

وفي إسرائيل، قالت الكاتبة جديون ليفي إنه «لا نصر ينتظر إسرائيل في عملياتها العسكرية المرتقبة بمدينة [رفح](#) جنوبي القطاع، وإنما ينتظرها فقط مزيد من الموت والدمار»، مضيفا أنه «لن يكون هناك انتصار في هذه الحرب وكنا نعلم ذلك منذ البداية».

أما «يديعوت أحرونوت» فقالت إن استطلاعات الرأي الأخيرة التي أجريت في [الولايات المتحدة](#) وأوروبا أظهرت أن دعم إسرائيل تراجع بشكل كبير، ونقلت عن مسؤولين أن إصلاح الضرر التي طال سمعة تل أبيب وصورتها في الأشهر الأخيرة قد يتطلب عقودا.

بدوره، قال الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي ([الشاباك](#)) عامي أيلون، إن إسرائيل بحاجة إلى تغيير نهجها وقياداتها الذين أخفقوا في تحقيق الأهداف السياسية للحرب.

وأكد أيلون في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية، أن على إسرائيل الآن أن تطلق مسارا دبلوماسيا جديدا يحيي الهدف الأساسي المتمثل في [حل الدولتين](#)، مشيرا إلى حاجتها لقيادة جديدة للقيام بهذه المهمة.

وأعرب فريدمان عن اعتقاده بأن نتياهو «سيأخذ إدارة [جو بايدن](#) في رحلة خطيرة ومقلقة للغاية»، مشيرا إلى أن إسرائيل «باتت سجينه حرب لا يمكن الفوز بها سياسيا، وانتهى بها الأمر إلى عزل أميركا وتعريض مصالحها الإقليمية والعالمية للخطر». وتمنى الكاتب ألا تحاول إسرائيل [غزو مدينة رفح](#) جنوبي القطاع.

كما تناول مقال بصحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية الانتقادات التي تواجهها إسرائيل من دول العالم بسبب حربها على قطاع غزة، والتي يرى المقال أنها «أدت إلى توتر التحالف مع [واشنطن](#) وأوقفت جهودها لتطبيع العلاقات بين [تل أبيب](#) ودول إسلامية وعربية».

ونقل المقال عن الباحثة في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية تمار هرمن أن رد الفعل العالمي على الحرب «عزز التصور الشائع بين اليهود الإسرائيليين بأن العالم كله ضدنا».

وفي مقال مشترك نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية، دعت مجموعة مرموقة من قادة المنظمات غير الحكومية والشخصيات الملتزمة باحترام القانون الدولي، الرئيس الفرنسي [إيمانويل ماكرون](#) والبرلمانيين الفرنسيين إلى وضع حد لاستيراد السلع والخدمات من المستوطنات الإسرائيلية في [الضفة الغربية](#) بما فيها [القدس الشرقية](#).

وقال المقال إن اعتراف [محكمة العدل الدولية](#) بخطر [الإبادة الجماعية](#) في قطاع غزة «يلزم فرنسا باتخاذ تدابير ملموسة لتقييد إسرائيل بهدف معالجة الأسباب الجذرية لدوامات العنف المتكررة»<sup>14</sup>.

**صحف عالمية: من سمحوا بوقوع إبادة جماعية في رواندا قبل 30 عاما يفعلون الشيء نفسه بغزة**

قالت صحف عالمية إن إسرائيل لم تلتزم بإدخال مزيد من المساعدات إلى [قطاع غزة](#)، مشيرة إلى أن العالم الذي سمح بوقوع [الإبادة الجماعية](#) في رواندا قبل 3 عقود يفعل الشيء نفسه اليوم في غزة.

فقد ذكرت «نيويورك تايمز» الأميركية أن مؤشرات التقدم في عملية إدخال المساعدات إلى غزة لا

معطيات حول ظروف قتل هؤلاء الأسرى والمعتقلين، كما لم تتمكن -حتى الآن- أي جهة مستقلة من التحقق والتعرف على ظروف مقتلهم، ولم يتم أيضا إخراج جثامينهم أو تحديد هوياتهم أو إعادة رفاتهم، أو حتى تبليغ عائلاتهم.

ونبه المرصد الأورومتوسطي إلى أن هذا التقدير مبني على حجم البلاغات الأولية للمفقودين، مستدركا أنه من الصعب تقدير الأعداد الحقيقية للمفقودين في هذه المرحلة، نظرا للهجمات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة، وحصار العديد من المناطق التي ينفذ فيها الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية، فضلا عن ممارسات الجيش الإسرائيلي الهادفة إلى تشتيت الأسر الفلسطينية، وبخاصة من خلال إجبار العائلات على النزوح المتكرر دون تأمين ممرات آمنة.

وشدد الأورومتوسطي على ضرورة وجود تحرك سريع لانتشال الجثامين، محذرا من أن استمرار بقائها بالشكل الحالي ينذر بنشر المزيد من الأوبئة وستكون له تداعيات خطيرة جدا على الصحة العامة والبيئة، وهي أمور بدأت تلمس منذ عدة أشهر.

وأكد أن جريمة الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول الماضي لم يسلم منها الضحايا حتى بعد قتلهم، وسط تواطؤ دولي مستهجن.

وطالب بتحريك دولي عاجل لإدخال آليات خاصة وفرق متخصصة لرفع ركام المنازل والمباني التي قصفتها قوات الاحتلال وإنقاذ الأشخاص المحاصرين تحت أنقاضها وما زالوا على قيد الحياة، وانتشال آلاف الجثامين الآخرين ممن قضوا تحتها منذ بدء الهجوم العسكري في 7 أكتوبر/ تشرين أول الماضي.

ودعا إلى تشكيل ضغط دولي حاسم على إسرائيل لتأمين عمل الأشخاص والطواقم العاملة في إزالة هذا الركام، بما في ذلك طواقم الدفاع المدني، بالإضافة إلى الكشف عن مصير آلاف المفقودين من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة ممن تحتجزهم قوات الجيش الإسرائيلي، بمن في ذلك من ارتكبت بحقهم جرائم الاختفاء القسري والقتل والإعدام غير القانونية في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية<sup>١٤٢</sup>.

وفي موقع «ذا هيل»، قال جو باتشينو في مقال إن انتقادات الرئيس الأميركي **جو بايدن** لرئيس الوزراء الإسرائيلي **بنيامين نتنياهو** لن تزعج الأخير أبدا عن موقفه، مشيرا إلى أن نتياهو يشعر بأن هذه الانتقادات تضمن له البقاء في السلطة.

وأضاف أن نتياهو يرى أن على الإسرائيليين التيقن من أنه الوحيد القادر على إبقاء إسرائيل آمنة في المستقبل.

وفي بريطانيا، قالت صحيفة «فايننشال تايمز»، إن الحرب الإسرائيلية أحالت عيد الفطر في غزة إلى مأتم بعدما سقط كثيرون من الأطفال، ونقلت عن سيدة تدعى «أم موسى» أن الصمت واليأس هنا بدلا من الضحك، وأن المجاعة حلت محل الكعك والحلويات.

وقالت السيدة الفلسطينية إن الشيء الوحيد الذي يمكن لسكان غزة الاحتفال به هو أنهم لا يزالون على قيد الحياة.

إخفاق عالمي

وختاما، قال الكاتب كريس ماكغريل في صحيفة «الغارديان»، إن العالم أخفق في منع الإبادة الجماعية في رواندا قبل 30 عاما وإنه يفعل الشيء نفسه اليوم في غزة.

وأكد الكاتب أن نفس الدول التي تعهدت بعدم السماح بتكرار ما حدث في رواندا منحت إسرائيل تصريحها مجانيا خلال 6 أشهر من الموت والدمار.

وختتم بأن الهجوم على غزة «يأتي في سياق تعطش اليمين الإسرائيلي للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتكريس التفوق اليهودي **والفصل العنصري**<sup>١٤٢</sup>».

### المرصد الأورومتوسطي: 13 ألفا في عداد المفقودين بغزة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تقديراته تشير إلى أن عدد المفقودين جراء الحرب في **قطاع غزة** تجاوز 13 ألفا، وإن بعضهم ما زال تحت الأنقاض، أو دفنوا في مقابر جماعية عشوائية، أو أخفوا قسرا في سجون ومراكز اعتقال **إسرائيلية**، وبعضهم تعرض للقتل داخلها.

وقال إن جيش الاحتلال لم ينشر -حتى الآن- أي

ولرفض الحرب والدعوة لوقف إطلاق النار؟ ألم تسكن الصحافية عاميرة هاس في رام الله وغزة. وأجزت كتابها عن الانتفاضة الأولى بعنوان «إشربوا بحر غزة». وكتابها الثاني «فلسطين». فهل اعتدى عليها أحد؟ هل ضايق فلسطيني واحد الصحافي جدهون ليفي وهو يتحرك في المدن الفلسطينية المحتلة ويكتب عن معاناة الناس. ألم يرحب الفلسطينيون بكل يهودي انتصر لحقهم وكشف باطل الصهاينة أمثال إلان بابيه ونعوم تشومسكي ونورمان فنكلستين وفيليس بينس وميكو بيليد؟ ألم يضم المجلس الوطني الفلسطيني اليهودي أوري ديفيس عضوا فاعلا في المؤتمرات المتعاقبة؟ ألم يشترك الفلسطينيون واليهود المتدينون من جماعة ناتوري كارتا في مظاهرات عديدة؟ المستوطن جلعاد إردان يريد أن يشطب الصراع على الأرض والاحتلال وطرد الفلسطينيين من ديارهم وهدم بيوتهم والاستيلاء على مزارعهم وموانئهم ومطاراتهم وملاحقتهم في كل مكان. ويختصر الصراع بأنه كراهية اليهود. هل هناك أحرق واحد خارج الدوائر الصهيونية يصدق هذا الهراء؟ \* يقول إن الفلسطينيين تتم تعبئتهم عبر وسائل الإعلام والمناهج المدرسية بأيدولوجية لا تختلف عن تلك التي مارسها النازيون ضد اليهود. والحقيقة المطلقة هي العكس تماما. فمن رقصوا وغنوا على جثث الضحايا وأطلقوا على الفلسطينيين «حيوانات بشرية» لا يحق لهم أن يتكلموا عن أيدولوجية الكراهية والعنصرية والفوقية. والذي ارتكب مذابح تزيد عن التسعين مذبحه من دير ياسين والطنطورة والدوايمة. إلى مذبحه مستشفى الشفاء ومذبحه الطحين مروراً بمذابح قبية والسموع وقانا 1 وقانا 2 وصبرا وشاتيلا وبحر البقر وحمّام الشط وجنين وغزة 2009/2008 و2012 و2014 و2021. لا يحق له أن يتكلم عن أيدولوجية الحقد. لقد أبدع محمود درويش حين وصف عقيدتهم «اقتل كي تكون». \* يقول. إن الأمم المتحدة التي وجدت لمنع الأيدولوجية النازية. وجدت نفسها تعزز عقيدة الجهاديين النازيين في العصر الحديث. هل هذا الهراء يستحق الرد أو التعليق؟ \* يقول إن الأمم المتحدة الآن. وفي انتهاك لميثاقها تجد نفسها تؤيد إنشاء دولة فلسطينية إرهابية. هذه لن تكون دولة عادية. بل دولة فلسطينية إرهابية (كما أطلق عليها). ولو كان هتلر حيا اليوم لغنى مدائح للأمم المتحدة. كيف يمكن لإنسان عاقل أن يستمتع لهذا الجنون؟ اتهم حماس وفتح والسلطة الفلسطينية بأنهم كلهم يعملون

عندما يتجاوز الخطاب الصهيوني سقف الوقاحة

تجاوز خطاب جلعاد إردان المستوطن برتبة سفير وممثل الكيان الفاشي. أمام جلسة رسمية للجمعية العامة يوم الاثنين 8 نيسان/ أبريل الماضي كل حدود المنطق والمعقول والأصول والأدب والدبلوماسية والأعراف وأصول الحديث. إن وصفه بأنه مليء بالأكاذيب مديح له. ووصفه بخطاب الغرور يعتبر شهادة حسن سلوك. حقيقة لم أجد له وصفا. حتى خطاب الوقاحة والصلف والعنجهية والزور والتزوير. وتغييب كل ما يتعلق بالحق والحقيقة. لا يكفي ولا يعطيه حقه. وسأظل مستغربا كيف لهؤلاء الدبلوماسيين الذين يحترمون أنفسهم ودولهم بقوا جالسين يستمعون لهذه الحمم البركانية المعجونة بالسباب ينفثها في كل اتجاه. تعجبت أولا لماذا لم يطلب أحد حق الرد على ذلك الخطاب الجنوني الذي أهان جميع من في القاعة. واتهمهم بالتواطؤ مع حركة حماس والإرهاب. سألت رئيس الجمعية العامة فرنسيس دينيس. الذي كان يترأس الجلسة. كيف يمكن أن يسمح لممثل حرب الإبادة أن يقف أمام ممثلي 192 دولة ويهينهم جميعا ويحتقر الجمعية والدول ومجلس الأمن. ويتهم الأمم المتحدة كلها بأنها مشاركة في عمليات الإرهاب؟ لم أسأل لأنني لا أعرف الجواب. بل لأن السؤال نفسه بيان في حد ذاته. وليسسمح لي القراء أن أقدم لهم عينة من الافتراءات الكبرى التي لا تحتمل. من دون التوقف عند خزعبلات القول التي تعودنا عليها.

من رقصوا وغنوا على جثث الضحايا وأطلقوا على الفلسطينيين «حيوانات بشرية» لا يحق لهم أن يتكلموا عن أيدولوجية الكراهية والعنصرية والفوقية

\* يقول في كلمته. ليس هناك صراع سياسي بين الفلسطينيين وإسرائيل. أو حول تقسيم الأرض بل حول تدمير اليهود. «إن هدف الفلسطينيين هو إبادة اليهود». وهل هناك أبشع من هذا الكلام. فلماذا كان يعيش مع الفلسطينيين آلاف اليهود قبل مجيء الصهيونية؟ ألم تكن في القدس حارة تسمى حارة اليهود؟ هل اعتدى الفلسطينيون الذين كانوا يشكلون 94 في المئة من السكان على الأقلية اليهودية؟ وهل قام الفلسطينيون بمهاجمة يهودي واحد خارج الأرض الفلسطينية المحتلة؟ هل اغتال الفلسطينيون يهوديا واحدا في المغرب. أو اليمن. أو سوريا لكونه يهوديا؟ وماذا عن آلاف اليهود الذي ينظمون المسيرات لنصرة الفلسطينيين.

وتقوم محكمة الجنايات الدولية بالتحقيق في جرائمها التي ارتكبتها منذ حرب عام 2014، وبينى الجدار العازل غير الشرعي، حسب محكمة العدل الدولية، ويتوسع في الاستيطان الذي يعتبر جريمة حرب، حسب اتفاقية جنيف الرابعة، ثم يقف بكل صلافة يتهم العالم كله ومنظمات الأمم وكل رؤساء المنظمات الإنسانية، من دون استثناء بالتواطؤ مع الإرهاب ثم يكرر مرارا «عار عليكم» ويعود إلى مقعده ويشكره رئيس الجمعية على بيانه. فكيف تحمل الحاضرون كل هذه الوقاحات؟ لا أعرف. كاتب فلسطيني<sup>١٤٤</sup>

### المعتقل علي السعدي من مخيم جنين يدخل عامه الـ23 في سجون الاحتلال

جنين 11-4-2024 وفا- دخل المعتقل علي السعدي من مخيم جنين، اليوم الخميس، عامه الـ23 على التوالي في سجون الاحتلال.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور لـ«وفا»، أن السعدي (أب خمسة أبناء) اعتقل عام 2002، وحكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد خمس مرات و50 عاماً.

روسيا والأمم المتحدة تدعوان لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

موسكو 11-4-2024 وفا- دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، ومنسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، اليوم الأربعاء، إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وقالت الخارجية الروسية في بيان صحفي، إن لافروف ووينسلاند أكدا بعد اجتماعهما «أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار وإتاحة الوصول الآمن ودون عوائق إلى جميع المتضررين والمحتاجين».

وأضافت أنهما «أوليا اهتماما كبيرا باحتمالات إحياء عملية السلام وتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بعد انتهاء الحرب<sup>١٤٥</sup>».

### استدعاء فرانز فانون

الحرب الظالمة التي تتعرض لها غزة حالة تقتضي استحضر المثقف والمناضل فرانز فانون (1925-1961)، لأنه الخبير بالأوضاع الصعبة التي يصنعها المستعمر الغاشم، ولأنه المطلع على

على تدمير الدولة اليهودية.. لا فرق. الحقيقة التي لا مرأ فيها أن هذا الخطاب جاء على خلفية تبرير حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، وليقول للحاضرين «نحن على حق في تدمير كل شيء فلسطيني، وقتل كل فلسطيني، واجتثاث جميع جذور الفلسطينيين». كأنه يرد على لولا دا سيلفا الرئيس البرازيلي، الذي اتهم إسرائيل بارتكاب مجازر لم ترتكب منذ أيام هتلر. جيش من القنلة والسفاحين يدمرون المدارس والمستشفيات والملاجئ والبشر والحجر. ثم يتهمون الضحايا بأنهم نازيون. هل هناك قول أوقح من هذه الترهات؟ يتلذذون بقتل الأطفال ويعتذر جندي لأنه لم يجد أطفالا، فاضطر أن يقتل ابنة 12 ربيعا. يجوعون شعبا كاملا ويمنعون عنه الغذاء والماء والدواء والمخروقات ويتهمون الضحايا بأنهم نازيون. «حلل يا دويري» كما قال أحد المناضلين. \* يقول، إن الأمم المتحدة أكثر فسادا من أي وقت مضى، لأنها لا تجتمع لإدانة حماس وتصنيفها كمنظمة إرهابية، وهناك دول (يقصد روسيا والصين) تستخدم الفيتو ضد مشروع قرار يدين حماس ويصنفها حركة إرهابية.. إرهابية.. «عليكم العار». \* ستة شهور والرهائن ما زالوا في غزة يعذبون ويغتصبون ولم تعمل الأمم المتحدة شيئا لإطلاق سراحهم. ستة أشهر والقذائف تنهال على إسرائيل وتجبر الملايين على الخروج من منازلهم. ستة أشهر لم تعمل الأمم المتحدة شيئا ولم تعقد اجتماعا واحدا بخصوص الرهائن.. «عار عليكم». مجلس الأمن يقدم هدية لهذه البربرية. لا يستحق أن يسمى مجلس الأمن. بل إلى الأبد يجب أن يطلق عليه «مجلس الإرهاب». هكذا يرى هذا المستوطن.. إما أن تعمل كل أجهزة الأمم المتحدة لخدمة الكيان الصهيوني وأن تتحول لجهاز يحرر أسراه ويتبنى السردية الإسرائيلية فقط. ممنوع على مجلس الأمن أو الجمعية العامة أن تذكر حتى الضحايا الفلسطينيين، ممنوع أن ترى التهجير لـ 90% من سكان غزة وعليها فقط أن ترى حفنة من المرحلين الإسرائيليين، الذين ادعى أنهم ملايين زورا وبهتانا، لأماكن أكثر أمنا، وإلا فالعار يلمح وجه الأمم المتحدة. تصوروا أن هذا الكيان المارق هو نفسه الذي وصفته تقارير الأمم المتحدة (تقرير الإسكوا) وتقرير منظمة العفو الدولية وتقرير هيومان رايتس ووتش وتقرير بيتسيلم الإسرائيلية، بأنه نظام فصل عنصري، (أبرثهايدا)، وناقشت مسلكيته في هذه الحرب محكمة العدل الدولية ووصفته بأنه يرتكب من الجرائم ما يرقى إلى جريمة الإبادة البشرية.

المستضعفين. وضحايا العنف الاستعماري بقدر ما أن التحليل والمعالجة يجب أن ينصب على «النظام الاستعماري الذي يعبر عن نفسه بالعنف والطيش والرعونة وحتى الإرهاب اليومي. استدعاء فرانز فانون للحالة الإسرائيلية هو للكشف عن الوضعية الاستعمارية التي وصلت إليها إسرائيل في المنطقة العربية. فالمقاومة الفلسطينية لا تزال تتطلع إلى تحقيق استقلالها السياسي والقانوني الوطني منه والدولي.. لكن النظام العبري لا يروم أبداً أن يمثّل إلى شروط الدولة السوية والعادية. بل يظهر ذلك صراحة وبوضوح بين في عدم تجاوبه مع قرارات الأمم المتحدة الصادرة عن الجمعية العامة. أو عن مجلس الأمن. كان آخرها قرار مجلس الأمن الصادر يوم 25 مارس/آذار الماضي. الذي يطالب بوقف الحرب على غزة.. لكن السلطة العبرية أعربت عن رفضها واعتبرت كل ذلك تواطؤاً من المجموعة الدولية ضدها ومحاولة لتدميرها وتعبيراً صارخاً عن معاداة العالم كله للسامية. فالخوف المرضي من قرارات سياسية ومن تشريعات قانونية. سواء كان ذلك في الداخل أو في الخارج. يكشف من جملة ما يكشف عن مرض وعصاب جماعي ألمّ بالنفسية والعقلية الإسرائيلية. حتاج إلى طبيب ومحلل نفسي ومعالج عصبي. يدرك الداء في سياقه التاريخي. خاصة لما يتعلق باستعمار تحلّف عن عصره ويقى هو وحده يعاند ويقاوم الحياة. بدل ما يعيشها كما تعيشها وحياتها الأمم والشعوب والدول كافة. في ظل علاقات دولية تحتكم إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. إن تاريخ إسرائيل هو دائماً خروج عن التاريخ. ووجود الإسرائيليين كان دائماً في الشتات. وأن هويتهم تكمن في أقليتهم. وما يظهر في حرب إسرائيل على غزة هو تواصل جنوني مع وضع في غير محله يصنعه الجنون. وليس العقل على ما كان يرى فانون «الجنون هو أحد التصرفات التي يتوفر عليها البشر من أجل فقدان حرياتهم». هكذا. فالحالة المرضية التي وصلت إليها إسرائيل حالة جنون مطلق لا يمكن الشفاء منه. إلا بانخراط الأسوياء. الذين لا يزالون يمتلكون نصيباً من العقل من أجل اقتياد القيادة الإسرائيلية كلها إلى المصحات العقلية والنفسية والعصابية. لأن معرفة داء الاستعمار هو بالكشف ليس عن المريض لأنه مريض. بل بالكشف عن المرض الذي تعرض للأثار السلبية التدميرية. واستقرت في لا وعيه وهو لا يدري ذلك إلا من توفر على نصيب من الوعي النضالي والثقافة الرائدة. فعندما تنزمت القيادة الصهيونية في تصلّفها وعنجهيتها. فهي تؤخر

الأمم المعانين المستضعفين المغدورين في حقوقهم ومقومات حياتهم العادية. فما يجري في قطاع غزة من دمار وخراب مدلهم. من نوع الأمراض الخطيرة. التي تحبس الأنفاس وتدفع إلى الخروج من المأزق والبحث عن الانفراج. تنقل فانون بين عدّة حالات نفسية وروحية وعقلية. وتمثّل وضعية المستعمر والمستعمر في آن معا. كما كافح في صفوف المقاومة الفرنسية ضد النظام النازي. بعد نداء الجنرال ديغول في يونيو/حزيران 1940. ثم ما لبث أن تحوّل إلى مناضل جزائري ضد الاستعمار الفرنسي. عندما التحق بالجزائر عام 1953 لمزاولة مهنة المعالج والمحلل النفسي في مصحة جوا نفييل بمدينة البليدة.

الاستعمار. كما يرى فانون. يجثم على صدور الشعوب المستضعفة. ولا يترك لها من سبيل. إلا البحث عن التنفيس والانفراج ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الثورة والعنف والسلاح

الحرب التي شنتها السلطة العبرية على الفلسطينيين هي حرب رئيس الوزراء ويمينه المتطرف جدّاً. كشخص شاذ واستثنائي. يعاني من عقدة تاريخية وسياسية. لم يعرف كيف ينجو منها. إلا بالحرب ومزيد من الحرب. في فكر وتحليل فرانز فانون. أن المطب الذي آل إليه ومعه نتياهو هو مرض عضال. لازم الكيان الصهيوني. لأنه منذ نشأته لم يحاول أن يعالج نفسه. أو يعرضها على القانون الدولي للشعوب السوية والسياسة الدولية الحكيمة. على ما هي الدول والأمم التي حققت استقلالها. أو تبنت وتمثلت وتواصلت مع التاريخ المعاصر في كل مجلياته ومحدّداته. ذهنية الضم والاستيلاء والاستحواذ والاستغلال والاستيطان كلها حالات مَرَضِيَّة. تترسب في جوف وجعبة النظام الاستعماري. لتحمله على مزيد من العنف والإرهاب كأفضل سبيل للفرار من الحساب والعقاب وتحمل المسؤولية. الاستعمار. كما يرى فانون. يكتنم الأنفاس. ويجثم على صدور الشعوب المستضعفة. ولا يترك لها من سبيل. إلا البحث عن التنفيس والانفراج ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الثورة والعنف والسلاح. على ما حدث في الجزائر زمن الحكم الفرنسي. فقد خبر فرانز فانون الثورة الجزائرية من بداياتها وإرهاصاتها الأولى وتجاوب مع الوضعية الاستعمارية في تعبيراتها المزدوجة من ناحية المستعمر. كما من ناحية المستعمر. فتحليل ومحاولة معالجة ظاهرة الاستعمار لا تقتصر فقط على الكشف عن حالة

المقاومة الوطنية أسطورة أخرى من الأساطير التي توكت عليها إسرائيل عند التأسيس. كاتب جزائري<sup>١٤١</sup>

### 13 ألف مفقود منذ بدء عدوان غزة... وأكثر من 120 مقبرة جماعية

غزة - «القدس العربي»: أعلن «المركز الأوروبي ومتوسطي لحقوق الإنسان» عن وجود 13 ألف فلسطيني في عداد المفقودين في قطاع غزة. بسبب العدوان المستمر منذ أكثر من ستة أشهر. وأوضح في بيان أصدره، أن تقديراته تشير إلى وجود أكثر من 13 ألف فلسطيني في عداد المفقودين تحت الأنقاض. أو قتل في مقابر جماعية عشوائية، أو أخفوا قسراً في سجون ومراكز اعتقال إسرائيلية، وبعضهم تعرض للقتل داخلها. وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي لم ينشر حتى الآن أي معطيات حول ظروف قتل هؤلاء الأسرى والمعتقلين. كما لم تتمكن حتى الآن أي جهة مستقلة من التحقق والتعرف على ظروف مقتلهم. ولم يتم حتى الآن إخراج جثامينهم أو تحديد هوياتهم أو إعادة رفاتهم. أو حتى تبليغ عائلاتهم. ونبه إلى أن هذا التقدير مبني على حجم البلاغات الأولية للمفقودين. مستدركا أنه من الصعب تقدير الأعداد الحقيقية للمفقودين في هذه المرحلة. نظراً للهجمات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة، وحصار العديد من المناطق التي ينفذ فيها الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية، وبخاصة البرية، إضافة إلى ممارسات الجيش الإسرائيلي الهادفة إلى تشتيت الأسرى الفلسطينيين، وبخاصة من خلال إجبار العائلات على النزوح المتكرر دون تأمين ممرات آمنة. وفصل أفراد العائلات وإجبارهم على النزوح إلى مناطق مختلفة، أو اعتقال بعضهم ومن ثم إخفائهم قسرياً، وانقطاع التواصل فيما بين الأسرى، وبخاصة في ظل ضعف أو تقطع الاتصالات والإنترنت. وأشار إلى أن فرق الميدانية واكبت عمل طواقم الدفاع المدني وفرق الإنقاذ التي انتشرت في إمكانات بدائية جثامين 422 فلسطينياً من مجمع الشفاء الطبي ومحيطه غرب مدينة غزة ومن خان يونس. بعد انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي منهما خلال الأيام الماضية. وأشار إلى أن أفراداً من ذوي الضحايا يشاركون في البحث عن ذويهم، وانتشالهم، فيما يجري أحياناً نقلهم إلى المشافي المحلية أو دفنهم قرب

إمكانية التسوية والشفاء والانفراج. لأنها لم تعد تدرك أن المقاومة الفلسطينية هي حركة تصفية استعمار، التي تكون دائماً. كما كتب فانون «ظاهرة شاقة وعنيفة». فعنف المقاومة دائماً شرعي ومبرر ومعقول في كل دلالته ومعانيه، وفي الوقت والسياق ذاته لا يمكن أن يعتبر عنف الاستعمار عنفاً مقبولاً. لأنه ينتج الإرهاب والظلم والأمراض بشكل يومي يحتاج إلى مقاومة جماعية قوية من أجل التخلص منه. كما تخلصت منه الجزائر عبر ثورة مسلحة عنيفة، التمسّت وتوسّلت طريق تصفية الاستعمار الشاق والمؤلم للطرفين معاً. صاحب الفعل وصاحب رد الفعل. إن استدعاء فرانز فانون للكشف عن المرض الخطير، الذي ألمّ بالسلطة العبرية هو استدعاء خبير في شؤون الاستعمار وأعراضه النفسية والعقلية ومظاهره العيانية والجانبية ومضاعفاته الآنية والمستقبلية، كما فعل في الحالة الجزائرية. وقد لا تتطلب التجربة إسقاطاً مباشراً بين ما حدث بالأمس في المستعمرة الجزائرية، وما يرتكبه الاستعمار الإسرائيلي في فلسطين، لأن الكيان الصهيوني يعاني غربة واستلاباً له ولليهود في المنطقة العربية، كما أنه يعاني من خيبة رهيبة في تمثيل الوكالة الأمريكية والغربية كاستمرار الوضع الاستعماري في سياق لاحق عليه ومنافٍ له تماماً. ومن هنا، المأزق والفخ الداهم الذي انزلق إليه ننتياهو وعصابته المعادية للفلسطينيين واليهود على السواء، ما دام الأمر قد وصل إلى حافة الانتحار. مجمل القول إن العقدة التي تقتضي التنفيس عنها وانفراجها هي أن ضحية الأمس، صار أكثر من جلال يكشف يومياً عن مخزون رهيب ومفزع من الرغبة الشديدة في القتل والتدمير وترويع البشر وتشريدهم خوفاً من الحرية، بعد ما بينت المقاومة الفلسطينية أن الصهيونية والحرية ضدّان لا يجتمعان أبداً، ولا يقوم الواحد منهما حيال الآخر.. وتلك هي لحظة الانتحار التي ولجها ننتياهو وهو يصير في تحدٍ للعالم كله، على خوض الحرب في غزة من أجل تحقيق انتصار خائب، سوف يكشف عن ظلم فادح يحتاج بدوره إلى عنف أشد وأقوى. وفي التحليل النهائي والمطاف الأخير، أن الوصفة الطبية والسياسية التي يمكن أن يقدمها فرانز فانون للحالة الإسرائيلية، أن ما ألمّ بها يعود في جزء كبير منه إلى أنها جاءت إلى دنيا الدول ليس عبر حركة مقاومة وطنية، وإنما ادّعت ذلك زيفاً وبهتاناً لتبرر شرعية ميلادها، وفق ما تفرضه هيئة الأمم المتحدة. فقد كان ادّعاء

أما الفئة الثالثة فهم أشخاص لا يعرف مصيرهم بعد فقدان التواصل بهم إما بسبب توغل القوات الإسرائيلية، وإما بعد اعتقالهم من تلك القوات. ولم يعرف مصيرهم نتيجة جريمة الاختفاء القسري التي تنتهجها إسرائيل بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة. لافتاً إلى أن هناك معلومات عن تعرض عدد كبير منهم لـ «الإعدام التعسفي» والقتل نتيجة التعذيب دون الكشف عن هوية هؤلاء الضحايا. فيما تتمثل الفئة الرابعة بقتلى انتشلهم الجيش الإسرائيلي من المقابر الجماعية في المستشفيات والمناطق التي توغل بها. وسلم العشرات منهم ويعتقد أنه لا يزال يحتجز عشرات آخرين. وذكر بأنه سبق وأن وثق إنشاء أكثر من 120 مقبرة جماعية عشوائية في محافظات قطاع غزة لدفن قتلى الهجمات العسكرية. بسبب صعوبة الوصول للمقابر الرئيسية والمنتظمة والاستهداف الإسرائيلي المستمر للمقابر ومحيطها. وشدد على أن بقاء آلاف الفلسطينيين في عداد المفقودين «يشكل جريمة إضافية بحق عائلاتهم الذين يعانون من العذاب النفسي الشديد». وجدد مطالبته للمجتمع الدولي بالاضطلاع بالتزاماته القانونية الدولية بـ «وقف جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد سكان قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وتفعيل أدوات الضغط الحقيقية لإجبار إسرائيل على التوقف عن ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وكافة جرائمها فوراً، والضغط عليها للامتثال لقواعد القانون الدولي ولقرار محكمة العدل الدولية لحماية المدنيين الفلسطينيين من خطر الإبادة الجماعية في قطاع غزة». كما طالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها، والتحقق من أوضاع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، والتأكد من ظروف احتجازهم، والبحث عن المفقودين، والمساهمة في الكشف عن مصير هؤلاء. كما شدد على ضرورة قيام الصليب الأحمر بتبني المواقف العلنية وإصدار البيانات في كل مرة ترفض فيها إسرائيل السماح لها بالقيام بهامها المنوطة بها، وعلى رأسها زيارة المعتقلين والأسرى الفلسطينيين.<sup>147</sup>

الجمعة 2024/4/12

تلك المنازل أو في مقابر عشوائية جماعية. وذكر أن غالبية الجثث المنتشلة تعرضت للتحلل نتيجة طول المدة، وبعضها كان واضحاً أنه تعرض للنهش من القطط والكلاب. بعدما أعاققت القوات الإسرائيلية طوال الأشهر الماضية انتشارها. بما ينتهك كرامة الضحايا، وحقهم وحق ذويهم في دفنهم باحترام وبشكل لائق. وطبقاً لشعائر دينهم، ودفنهم في مقابر فردية واحترام هذه المقابر وتمييزها بطريقة تمكن من الاستدلال عليها دائماً. وأشار إلى أن غالبية الجثامين المنتشلة كانت إما في الشوارع أو في بنايات بسيطة من طابق واحد. في حين هناك صعوبات كبيرة في انتشال جثامين القتلى من أسفل المباني متعددة الطوابق. وأوضح أن فرق الدفاع المدني تستخدم جرافات عادية ومطارق يدوية وأجهزة بدائية في عملية البحث عن الجثامين تحت آلاف الأطنان من الأنقاض التي دمرها القصف الإسرائيلي. لذلك تستغرق ساعات طويلة في العمل دون إنجاز فعلي، خاصة في ظل انقطاع الكهرباء وشح الوقود. مما يعرقل فعالية العمل واستمراره، مؤكداً الحاجة إلى إدخال بواقر ومعدات خاصة وكميات كافية من الوقود لإزالة الأنقاض والبحث عن الجثامين والوصول إليها ورفعها وفق إجراءات خاصة للتعرف على أصحابها ودفنهم في مقابر مخصصة. وشدد على ضرورة وجود تحرك سريع لانتشال الجثامين، محذراً من أن استمرار بقاءها بالشكل الحالي ينذر بنشر المزيد من الأوبئة وسيكون له تداعيات خطيرة جداً على الصحة العامة والبيئة. وهي أمور بدأت تلمس منذ عدة أشهر. وأكد أن «جريمة الإبادة الجماعية» التي تمارسها إسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي لم يسلم منها الضحايا حتى بعد قتلهم. وسقط تواطؤ دولي مستهجن. ووفق «الأورومتوسطي» فإن المفقودين في غزة يتوزعون بين أربع فئات، وهم، قتلى قضا تحت أنقاض المنازل أو المباني التي كانوا داخلها أو في الشوارع والأراضي الزراعية، وفي مناطق تشهد توغلات إسرائيلية، أو قتلهم القوات الإسرائيلية ودفنتهم أو قرب السياج الحدودي الفاصل شرق القطاع وشماله حيث أقامت القوات الإسرائيلية مناطق إعدام تقتل فيها كل من حاول الوصول إليها. وأوضح أن الفئة الثانية هم قتلى دفنوا في مقابر عشوائية فردية أو جماعية. وحالتهم تتنوع بين أشخاص معلومين دفنهم ذويهم أو معارفهم، وبين أشخاص غير معلومين دفنتهم الجهات الصحية، أو دفنهم مواطنون بعد العثور عليهم.

وعندما سئل عما إذا كان الرئيس لا يزال يغازل هؤلاء النشطاء، الذين يميلون عادة إلى الديمقراطيين، أجاب المتحدث باسم حملة بايدن، تشارلز لوتفاك، "لا".

كما أدان البيت الأبيض تصريحات بزّي. وفقاً لشبكة "فوكس نيوز" التي حاولت خلق ضجة كبيرة بشأن المسيرة.

وقال نائب السكرتير الصحفي أندرو بيتس إن "البيت الأبيض يدين هذه التصريحات البغيضة والمعادية للسامية بأشد العبارات". كما قال الرئيس بايدن، أمريكا هي أعظم دولة على وجه الأرض ومنارة للعالم.

وبحسب ما ورد، فإن السؤال عما إذا كان بايدن يريد أصوات المحتجين في ميشيغان في نوفمبر هو سؤال محوري. بالنظر إلى أنه من المرجح أن تلعب الولاية دوراً رئيسياً في يوم الانتخابات بين بايدن والرئيس السابق ترامب.

وقد ساعد رئيس بلدية ديربورن بولاية ميشيغان، عبد الله حمود، في دفع التصويت "غير الملتزم" في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في الولاية، بمثابة توبيخ لسياسات الرئيس بايدن بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة.

وقالت المتحدثنة باسم حملة بايدن، لورين هيت إن الحملة "أدانت" الهتافات، وكرر لوتفاك أن حملة بايدن-هاريس تدين هذه التصريحات، التي وصفها بأنها "مثيرة للاشمئزاز ومعادية للسامية".

وقال لوتفاك: "الرئيس بايدن يعرف أن أمريكا هي أعظم دولة في العالم".<sup>149</sup>

## وزير إسرائيلي سابق: الحرب في غزة انتهت بهزيمتنا استراتيجية

القدس: قال وزير العدل الإسرائيلي الأسبق حاييم رامون، إن الحرب التي تشنها حكومة بنيامين نتنياهو على قطاع غزة "انتهت بهزيمة استراتيجية" لإسرائيل. وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت الحرب قد انتهت، قال رامون: "لسوء الحظ، نعم. للأسف هناك انتصار تكتيكي ولكن هناك أيضا هزيمة استراتيجية. لم نحقق أيًا من الأهداف التي حددتها الحكومة". وفق صحيفة "معاريف" العبرية. وأضاف: "المنافرة (الهجوم) البرية

بعد قصف المطبخ المركزي.. هل استيقظ الضمير العالمي؟

تناول الحلقة الجديدة من «بانوراما الجزيرة نت» القصف الإسرائيلي الذي استهدف موظفي [منظمة المطبخ المركزي العالمي في قطاع غزة](#). وراح ضحيته سبعة أشخاص، مما أدى إلى موجة إدانات عالمية.

الحلقة تعرض لأبرز ما نشرته الجزيرة نت بهذا الشأن، بداية من متابعة الحادث وتطوراتهِ ومرورا بالتداعيات وردود الأفعال، ونهاية بتحليل ما جرى وما يتوقع من تداعيات في المستقبل.

وكان استهداف منظمة الإغاثة قد أثار ردود أفعال غاضبة من دول حليفة لإسرائيل، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، علما بأن الأخيرة ينتمي إليها ثلاثة من ضحايا القصف الإسرائيلي السبعة.

ورغم اعتراف إسرائيل بحادث أخطاء وإعلانها معاقبة بعض الضباط، فإن منظمة المطبخ المركزي العالمي رأت أن ذلك لم يكن كافيا، وطالبت بتحقيق مستقل.

وفي التحليل، خلص مقال بالجزيرة نت إلى أن الموقف الأميركي الذي بدا غاضبا من إسرائيل، لا يعني أن هناك تغييرا جوهريا حدث في موقف واشنطن من العدوان الإسرائيلي على غزة.<sup>148</sup>

البيت الأبيض يرد على هتافات "الموت لإسرائيل.. الموت لأمريكا" في ولاية ميشيغان احتجاجاً على حرب غزة

واشنطن- "القدس العربي": قالت إدارة الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي [جو بايدن](#) إنها لا تريد أصوات أولئك الذين ظهروا في مقطع فيديو وهم يهتفون "الموت لإسرائيل..الموت لأمريكا" خلال مسيرة ضد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الآونة الأخيرة في ولاية ميشيغان التي تمثل ساحة معركة انتخابية عام 2024 .

وقاد حشد من مدينة ديربورن، التي تعتبر من أكبر التجمعات السكانية العربية في الولايات المتحدة، بقيادة الناشط المقيم في الولاية طارق بزّي بإطلاق هتافات "الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل" خلال مسيرة يوم القدس العالمي يوم الجمعة الماضي.



الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. ومنذ 7 أكتوبر 2023 تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا المدنيين. معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، ما أدى إلى مثلول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية". (وكالات)<sup>١٥٠</sup>

## عقب مقاضاتها دولياً.. نيكاراغوا تغلق سفارتها في برلين

برلين: أعلنت وزارة الخارجية الألمانية، أن جمهورية نيكاراغوا أغلقت سفارتها في العاصمة برلين. وقالت وسائل الإعلام الألمانية إن قرار [إغلاق السفارة](#) جاء عقب رفع نيكاراغوا دعوى قضائية أمام [محكمة العدل الدولية](#) ضد ألمانيا. وأوضحت وسائل الإعلام أن سفارة نيكاراغوا في النمسا ستتعامل مع الإجراءات الفئوية والطلبات الأخرى الواردة من ألمانيا. ولفتت إلى وجود نحو 250 مواطناً يحملون جنسية نيكاراغوا في ألمانيا، وحوالي ألف مواطن ألماني يعيشون في نيكاراغوا. وتتهم نيكاراغوا ألمانيا بالمساهمة في الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة. وتطالب نيكاراغوا بالوقف الفوري لشحنات الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل، وتدعو لاستئناف تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وتشن قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، وكارثة إنسانية ودماراً هائلاً. ما أدى إلى مثلول تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة "الإبادة الجماعية". (الأناضول)<sup>١٥١</sup>

## نتنياهو: مستعدون لسيناريوهات في مناطق أخرى بعيداً عن غزة

القدس: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الخميس إن إسرائيل تواصل حربها في قطاع غزة لكنها مستعدة أيضاً لسيناريوهات في مناطق أخرى. وذلك وسط مخاوف من أن

بدأت بطريقة خاطئة، ولم نتجه إلا إلى الشمال (قطاع غزة) بكثافة". وتابع: "نقلنا مليوناً ونصف مليون لاجئ إلى الجنوب، والآن لن نذهب إلى رفح (جنوب) لأن هناك مليوناً ونصف مليون، إنها ليست مشكلة أمريكية، إنها مشكلتنا في كيفية تعاملنا معهم". وأردف: "قبل ستة أشهر ذهبنا إلى هذه الحرب وكان هناك شيء واحد، هو انهيار (حركة) حماس عسكرياً، لقد وجهوا (الجيش) لها ضربات قاسية لكنها لا تزال واقفة على قدميها". وقال رامون: "كان الهدف هو القضاء على حماس المدنية التي تسيطر على المساعدات الإنسانية". معتبراً أنه "من المستحيل انهيار حماس دون أن نحكم مدنياً مؤقتاً". وأردف: "لم نتمكن أيضاً من إسقاط حماس المدنية، قلنا إنه سيكون هناك ضغط عسكري، والضغط سيؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن، وهذا لم يحدث أيضاً، ولم يتم تحقيق أهداف الحرب بعد ستة أشهر، وفي هذا الوقت، نحن في ورطة كبيرة". وأشار إلى أنه "لم نبدأ حتى بإسقاط حماس". وقال: "برأيي، بعد ستة أشهر وفي ظل كل ما حدث وبالتأكيد في ظل فشل 7 أكتوبر، هذه هي اللحظة التي على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي (هرتسي هليفي) أن يتحمل المسؤولية كما أعلن هو بنفسه". وقال: "إذا حدث هذا فسيكون هناك سلسلة من ردود الفعل على مستوى الجيش، ولكن أيضاً على المستوى السياسي". وفي بداية الحرب أعلن هاليفي أنه يتحمل مسؤولية الإخفاق الأمني والعسكري إثر هجوم "حماس" على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. كما أعلن عدد من القادة العسكريين والأمنيين والسياسيين الإسرائيليين حملهم مسؤولية هجوم "حماس". وفي 7 أكتوبر، أطلقت "حماس" وفصائل فلسطينية في غزة عملية عسكرية سميتها "طوفان الأقصى"، رداً على "اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة". وتقول حكومة الاحتلال إن حماس قتلت في الهجوم 1200 إسرائيلي وأصابت 5431، كما أسرت نحو 239، بينهم عسكريون برتب رفيعة، بادلت عدداً منهم خلال [هدنة](#) استمرت أسبوعاً انتهت مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2023، بعشرات

١٥٠ القدس العربي

١٥١ القدس العربي

اندلاع الحرب. لا يزال الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبة في إعادة تأهيل الشابات القادرات على العمل مراقبات بعد صدمة 7 أكتوبر".

ولفتت إلى أن "هذه هي الدورة الثالثة على التوالي منذ اندلاع الحرب التي يتم فيها تجنيد عدد كبير من النساء في الجيش الإسرائيلي، ويرفضن ترك قواعدهن للخدمة في الوحدة المهمة (للمراقبة)".

وبشكل عام يعمل عدد من الجنود في مراقبة الحدود من شاشات تستقبل الصور المباشرة من كاميرات وطائرات بدون طيار على مدار الساعة.

وقالت الصحيفة: "من بين الجنود البالغ عددهم 346 هذا الأسبوع، رفض نصفهن في البداية الذهاب إلى قاعدة التدريب، وقال الجيش إن العدد المحدث صباح اليوم الخميس، يقدر بنحو 116، أي نحو 30 بالمئة من إجمالي عدد الجنود".

وأوضحت أنه "من غير المتوقع أن يتم سجن الجنود اللواتي يرفضن ذلك، لكن سيتم نقل بعضهن، على الأرجح غدا إلى مركز الاحتجاز في قاعدة الاستقبال والفرز في تل هاشومير (وسط)، أو سيتم تعيينهن في مواقع أخرى".

وأشارت الصحيفة إلى أن "معظم حالات الرفض تتراوح بين أسباب الخوف من العمل في دور مختلف، منذ اختطاف أو قتل عشرات المراقبات من فرقة غزة على يد عناصر النخبة (الوحدة الخاصة في حماس) في 7 أكتوبر، وصعوبة النظر إلى الشاشة لمدة أربع ساعات متتالية من العمل، وقلة المعرفة بالمهمة".

وأشارت إلى أن المسؤولين أوضحوا للمجنودات بأنه "من المتوقع أن يحصلن على أسلحة شخصية أثناء خدمتهن، على عكس الماضي".

وفي 7 أكتوبر، أطلقت حركة حماس وفصائل فلسطينية في غزة عملية عسكرية سميتها "طوفان الأقصى". ردا على اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة.

وشمل الهجوم استهداف مقر "فرقة غزة" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في غلاف القطاع حيث تتواجد فرق المراقبة.

وتقول إسرائيل إن حماس قتلت في الهجوم

تكون إيران تجهز لضرب إسرائيل ردا على الهجوم الذي أودى بحياة مسؤولين عسكريين إيرانيين كبار.

وأضاف نتياهو في تعليقات نشرها مكتبه بعد زيارة قام بها لقاعدة جوية في جنوب الأراضي الفلسطينية "مستعدون للوفاء بالمتطلبات الأمنية لدولة إسرائيل دفاعا وهجومًا".

وتتهدى قوات الاحتلال الإسرائيلي لهجوم إيراني محتمل ردا على قتل جنرال كبير وستة ضباط إيرانيين في غارة جوية على القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل نيسان. ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم لكن الزعيم الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي قال أمس الأربعاء إن إسرائيل "يجب أن تعاقب وستعاقب" على الهجوم.

وأدى نتياهو بتعليقاته في الوقت الذي بدأت فيه قوات وطائرات إسرائيلية عملية في وسط غزة الليلة الماضية قال عنها الجيش إنها تهدف إلى تدمير البنية التحتية للفصائل الفلسطينية المسلحة.

وانسحبت معظم قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة استعدادا لهجوم على مدينة رفح في جنوب قطاع غزة التي لجأ لها أكثر من مليون نازح فلسطيني لكن القتال استمر في مناطق متفرقة بالقطاع.

وقال رؤوف عابد (20 عاما) عبر تطبيق للدردشة من دير البلح جنوبي مخيم النصيرات "وكأن جيش الاحتلال يبشّن حرب جديدة" وأضاف "الانفجارات ما بتوقف، الأصوات بيتجّي من اتجاهات مختلفة".

وتابع قائلا "كل مرة نتمنى يكون فيه وقف لإطلاق النار تزيد إسرائيل من هجومها، يحاولوا يضغطوا على حماس بضرينا نحن، المدنيين"<sup>102</sup>.

أكثر من 100 مجنّدة إسرائيلية يرفضن العمل بوحدة المراقبة

القدس المحتلة: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، الخميس، إن أكثر من 100 مجنّدة إسرائيلية يرفضن العمل في وحدة المراقبة بالجيش، إثر صدمة هجوم "حماس" على قواعد عسكرية محاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

وذكرت الصحيفة أنه "بعد مرور نصف عام على

جيش الاحتلال عن بدء عملية عسكرية برية في تلك المنطقة بشكل مفاجئ.

ولم يتم جيش الاحتلال بإنذار سكان المخيم ببدء العملية البرية. لإتاحة المجال للخروج من مناطق العمليات العسكرية البرية، والنزوح القسري تجاه "مراكز الإيواء". على غرار العملية البرية السابقة التي نفذها في المنطقة الوسطى في شهر يناير الماضي.

وأعلن جيش الاحتلال أن "الفرقة 162"، هي من تقوم بتنفيذ الهجوم، الذي اشتمل على هجمات جوية وبرية مكثفة على البنى التحتية "فوق وحت الأرض" للفصائل المسلحة.

وحسب هيئة البث الإسرائيلية، فقد نقلت عن المتحدث باسم جيش الاحتلال زعمه ان النشاط العسكري تم بناء على "معلومات استخباراتية دقيقة"، وأنه شهد تعاوناً بين "قوات المناورة وسلاح الجو، وتم تنفيذه بالتعاون مع وحدات من اللواء 401 والنحال، بالإضافة إلى قوات البحرية التي شنت هجمات باتجاه المنطقة الساحلية".

وأشار إلى ان مجموعة القتال التابعة لـ "لواء 401"، ومجموعة أخرى تابعة لـ "لواء ناحال"، والوحدات الأخرى تحت قيادة "الفرقة 162"، بدأت "حملة مباغتة" ضد المسلحين، وتدمير البنى التحتية وسط قطاع غزة.

وكان الهجوم البري بدأ بشن الطيران الحربي غارات على شكل "أحزمة نارية"، على المناطق الواقعة شمال مخيم النصيرات، وقصف عنيف طال العديد من المناطق والمساجد.

واستهدفت الغارات مسجد ذو النورين في أرض أبو غولة غرب النصيرات، وكذلك مسجد معاذ بن جبل في المخيم الجديد، كما دمر جيش الاحتلال عدة أبراج سكنية في مدينة الزهراء الواقعة شمال المخيم، فيما قصف المدفعية الإسرائيلية أيضاً أبراج سكنية شمال المخيم، وقد أسفر القصف عن استشهاد خمسة مواطنين.

#### طيران حربي ورشاشات ثقيلة

وقال شهود عيان أن الطيران الحربي قام بإطلاق النار من الرشاشات الثقيلة على المناطق الشمالية الغربية من المخيم، كما قام بإطلاق قنابل دخانية عملت على حجب الرؤية.

1200 إسرائيلي وأصاب 5431، كما أسرت نحو 239، بينهم عسكريون برتب رفيعة، بادلت عددا منهم خلال هدنة استمرت أسبوعاً انتهت مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2023، بعشرات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 تشن إسرائيل حرباً مدمرة على قطاع غزة خلّفت [عشرات آلاف الضحايا المدنيين](#)، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، ما أدى إلى مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول) ١٥٣

### جيش الاحتلال يشن هجوماً برياً "بدون إنذار" على مخيم النصيرات وسط غزة ويجدد التلويح بالهجوم على رفح

غزة - "القدس العربي": غزة: استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون، الخميس ثاني أيام عيد الفطر، في سلسلة غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة في قطاع غزة إحداهما استهدفت سوقاً شعبياً، وأفادت مصادر طبية، بأن قصفاً جويّاً إسرائيلياً استهدف سوقاً شعبياً في وسط مدينة غزة ما أسفر عن استشهاد 8 فلسطينيين وإصابة آخرين بجروح مختلفة، وفي حادث آخر، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين في قصف إسرائيلي على منزل مقابل المستشفى العمداني وسط مدينة غزة، وفق ما أفاد شهود عيان، كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلين أحدهما في حي الشجاعية شرقي غزة والآخر في منطقة تل الهوى جنوب غربي المدينة، حسب الشهود، وتركز القصف الإسرائيلي في وسط قطاع غزة، حيث شنت الطائرات الإسرائيلية والمدفعية عدة غارات على مخيم النصيرات ومحيطه، بالتزامن مع عملية عسكرية ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر الخميس، في شمال غرب المخيم.

وعقب قيام الطيران الحربي الإسرائيلي بشن عشرات الغارات الجوية على [مخيم النصيرات](#) الواقع وسط قطاع غزة، وبالترافق مع قصف مدفعي عنيف، جعل رائحة البارود تصل لكافة أنحاء المخيم، أعلن

والزهراء ومنطقة جسر وادي غزة.

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تمكنها من اسقاط طائرة مسيرة من نوع "كواد كابتير" والسيطرة عليها.

### مخيم النصيرات

وبدأ هذا الهجوم العنيف على مخيم النصيرات، بعد أقل من أسبوع على إعلان جيش الاحتلال سحب قواته العسكرية من مدينة خان يونس بعد أربعة أشهر من بدء العملية البرية هناك، تاركا خرابا ودمارا كبيرا في المباني والبنى التحتية.

والمنطقة الشمالية لمخيم النصيرات التي استهدفتها العملية العسكرية الجديدة، هي أقرب مناطق وسط قطاع غزة المأهولة حاليا، للطريق الذي أقامه جيش الاحتلال، ويفصل قطاع غزة إلى جزئين شمالي وآخر جنوبي.

ومن شأن الاستمرار في هذه العملية أن يوقع أعداد كبيرة من الضحايا، خاصة وأن المخيم يعد الأكبر بين مخيمات قطاع غزة، ويأوي عدد كبير من النازحين الذين فروا إما من مناطق مدينة غزة والشمال، أو من المناطق الشرقية لوسط القطاع.

ويقيم النازحون إما في "مراكز إيواء"، هي عبارة عن مدارس لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، أو في خيام مقامة في عدة مناطق.

والمجدير ذكره أن جيش الاحتلال نفذ في بدايات شهر يناير الماضي هجوما على مناطق وسط القطاع، استهدف مخيمات النصيرات والبريج والمغازي، وخلالها توغل على أطراف المخيم، وقام بشن مئات الغارات الجوية التي أحدثت دمارا كبيرا، وأوقعت أيضا مئات الضحايا.

هذا وقد توعد مسؤولون إسرائيليون باستمرار الهجمات الدامية ضد قطاع غزة وتوسيعها، وقال وزير المالية المتطرف بتسليل سموتريش "سنستمر بتعميق عملياتنا في رفح ودير البلح والنصيرات، وجزء من هذه العمليات بدأت".

وفي ذات السياق، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، استمرار العمل لـ "تفكيك الأطر المنظمة لحماس وتدمير البنية التحتية في قطاع غزة"، وقال إنه سيستمر في العمليات "مهما طال الزمن".

هذا وقد جاء الهجوم البري الذي استهدف مخيم النصيرات في اليوم الأول لعيد الفطر، دون أن تراعي

واستهدفت غارات أخرى منازل والعديد من المناطق في المخيم، وكان من بينها غارة استهدفت مدخل أحد "مراكز إيواء" النازحين، ما أدى إلى وقوع شهداء وعدد من الاصابات.

وحالت العملية العسكرية التي بدأها جيش الاحتلال ليلا، دون تمكن السكان القاطنين في منطقة الهجوم من المغادرة، خاصة في ظل القصف الجوي والاستهداف من قبل الطيران الحربي لكل هدف متحرك.

وقال شهود عيان لـ "القدس العربي" إن القصف الجوي والهجمات تصاعدت أيضا اليوم الخميس اليوم الثاني للعملية العسكرية.

وأكدت شاهدة عيان، إنها لم تشهد منذ بداية الحرب هجمات من هذا النوع، حيث كثافة الغارات وأصوات الانفجارات الضخمة.

وقال أبو مهند والذي يقطن في منطقة وسط المخيم لـ "القدس العربي"، إنهم في العملية البرية السابقة التي استهدفت المنطقة الوسطى وأطراف المخيم، نزحوا قسرا بعد إنذارات جيش الاحتلال إلى مدينة رفح، وقال "شو بدنا نعمل اليوم القصف عنيف في كل مكان، والجيش (الإسرائيلي) بيهدد يدخل رفح".

وأكد أن كافة سكان المخيم يعيشون حالة من الخوف والهلع، حيث يخشى الجميع من غارات جوية تضرب مناطق سكنهم.

وأشار إلى أن الطائرات المسيرة من نوع "كواد كابتير"، وأخرى مسيرة من أنواع أخرى تخلق بأعداد كبيرة فوق سماء المخيم، وأن النوع الأول من الطائرات يطلق النار على العديد من الأهداف، ما أوقع عدد من الإصابات.

كما استهدفت تلك الطائرات الشارع الرئيسي بالمخيم الجديد غرب النصيرات.

هذا وقد شلت العملية العسكرية الجديدة ضد المخيم كل أشكال الحياة، فتوقفت حركة المواطنين التي كانت محدودة قبل الهجوم، كما أغلقت الأسواق والمحال التجارية.

وأعلن جيش الاحتلال أيضا، عن دخول مركبات عسكرية إلى المخيم، فيما أعلنت المقاومة الفلسطينية عن قيامها بالتصدي للهجوم البري، من خلال اشتباكات خاضتها في مناطق المغرقة

وذكرت مصادر طبية أن خمسة شهداء سقطوا جراء استهداف طائرة إسرائيلية لمجموعة من المواطنين في محيط المقبرة الشرقية، وقد جرى نقلهم إلى مستشفى أبو يوسف النجار.

كما سقط ستة شهداء، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال حي الجنينة شرق المدينة.

### تهديدات باجتياح رفح

وجاء ذلك في الوقت الذي جددت فيه دولة الاحتلال تلويجها بتنفيذ عملية اجتياح لمدينة رفح، رغم التحذيرات الدولية والأمريكية، حيث كشف النقاب أن الاجتماع الذي عقده المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر مساء الثلاثاء الماضي، ركز على نقاش هذه العملية.

وفي هذا السياق، كان إسماعيل هنية، قال إن "تهديدات الاحتلال باجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة لا تخيف شعبنا ولا مقاومتنا"، وأضاف "لن نتردد، ولن نتنازل ولن نضطر مهما بلغت تضحياتنا، ولن نعرف النكوص وماضون في طريقنا لتحرير القدس والأقصى"، مؤكداً أن "ما فشل العدو الإسرائيلي في انتزاعه بالقتل والتدمير والإبادة لن يأخذه في المفاوضات"، وأعلن أن الحركة لن ترضخ للابتزاز الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أيضاً وهو يعقب على اغتيال أبناءه وأحفاده "الاحتلال يعتقد أنه باستهداف أبناء القادة سيكسر عزيمة شعبنا، بل نقول له إن هذه الدماء لن تزيدنا إلا ثباتاً على مبادئنا وتمسكاً بأرضنا"، وأضاف "العدو واهم إذا ظن أنه بقتله أبنائي سنغير مواقفنا"، وتابع "دماء أبنائي ليست أعلى من دماء أبناء شعبنا، فالشهداء في غزة فكلهم أبنائي"، منوهاً إلى أن دماء أبنائه هي "تضحيات على طريق تحرير القدس والأقصى".

وفي السياق، وذكرت مصادر طبية تسجيل 122 شهيدا و56 جريحا، خلال الـ 24 ساعة الماضية.<sup>104</sup>

مركز "عدالة" يطالب بتحقيق فوري في خريص قيادات إسرائيلية على الإبادة الجماعية و محا سبتهم

الناصره- "القدس العربي": أرسل مركز "عدالة" الحقوقي، من مقر قامته في حيفا داخل أراضي

دولة الاحتلال أي حرمة للعيد.

كما جاء في اعقاب فشل محادثات التهدئة الأخيرة التي استضافتها مصر، بسبب رفض دولة الاحتلال، القبول بوقف تام لإطلاق النار في قطاع غزة.

وقد اعتاد سكان القطاع على قيام الاحتلال بتوسيع رقعة الهجمات، بعد فشل أي محادثات تهدئة، في إطار محاولات الاحتلال الضغط على المقاومة، للقبول بما تقدمه من حلول.

### هجمات ضد الشمال والجنوب

وفي السياق، شن الطيران الحربي عدة غارات جوية في مدينة غزة، طالت منطقة ميناء الصيادين غرباً، وكذلك مخيم الشاطئ القريب، ما أدى إلى سقوط شهيدين من الخيم.

وجاء الهجوم على مخيم الشاطئ بعد أقل من 24 ساعة على عملية الاغتيال التي نفذها [جيش الاحتلال](#)، واستهدفت أبناء وأحفاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وأسفرت عن استشهاد سبعة منهم.

وذكر شهود عيان أن قصف مدفعي آخر استهدف حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وفي مدينة خانينونس جنوب القطاع، والتي انسحب منها الجيش قبل أيام، شنت طائرات حربية غارة استهدفت منزلاً في منطقة الفخاري شرقاً.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، استشهاد أحد أفراد طواقمها متأثراً بجراحه التي لأصيب بها قبل أسبوعين، خلال الهجوم على مشفى "الأمل" التابع لها.

وقالت إنه بذلك يرتفع عدد الشهداء في صفوف طواقمها إلى 27، سقطوا منذ بداية الحرب، بينهم 17 قضاوا خلال أدائهم عملهم الإنساني.

وجاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه طواقم الإنقاذ والأسعاف انتشاراً جثامين شهداء سقطوا خلال العملية البرية.

كذلك استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال شرق مدينة رفح، جنوب قطاع غزة.

والتي تثير القلق بشكل خاص وتستدعي إجراء تحقيق فوري فيها.

ويختتم "عدالة" رسالته بالمطالبة بفتح تحقيق جنائي ضد جميع الأفراد الذين أدلوا بتصريحات محرضة، على الإبادة الجماعية، وأو الإرهاب والعنف، وأو العنصرية.

كما يطالب المركز توضحًا بشأن أي جهود جارية للتحقيق في التصريحات التي أبرزتها الرسالة ومسألة التحريض على الإبادة الجماعية بشكل عام.

#### قتل المدنيين الفلسطينيين

وعلقت الحمالية سهاد بشارة على ذلك بالقول إنه في حين كرست سلطات إنفاذ القانون الإسرائيلية جهودًا غير مسبوقه، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، للقمع غير القانوني لحرية التعبير السياسي المشروعة للمواطنين العرب في إسرائيل، فقد تجاهلت عمدًا مسائل سياسية، كالدعوات المباشرة والصريحة لشخصيات رفيعة المستوى لقتل الفلسطينيين المدنيين في غزة. على الرغم من تصريحات المدعي العام والمستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، والتي جاءت في أعقاب الإجراء الجاري أمام "محكمة العدل الدولية" في مسألة الإبادة الجماعية في غزة، ومع ذلك، منذ ذلك الحين، لم نسمع حتى عن تحقيق واحد، ناهيك عن لائحة اتهام واحدة، لتصريحات دعت على وجه التحديد إلى الإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة.

وخلصت بشارة للقول إنه من الصعب الفصل بين التجاهل المنهج لتصريحات الوزراء في الحكومة الإسرائيلية المسؤولة عن الهجوم على غزة، والحجم الهائل لمقتل المدنيين غير المتداخلين، بما في ذلك عدة آلاف من الأطفال والنساء.<sup>100</sup>

#### بايدن يؤكد دعمه "الثابت" لإسرائيل في مواجهة إيران

واشنطن: أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن مجددا الأربعاء دعمه "الثابت" لإسرائيل في مواجهة تهديدات إيران بالرد على الهجوم الدامي على قنصيتها في دمشق.

وقال بايدن خلال مؤتمر صحفي مشترك في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا،

48. رسالة إلى كل من النائب العام الإسرائيلي، عميت آيسمان، المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بارهاف-ميارا، المفوض العام للشرطة، كوبي شبتاي، ووزير القضاء، يريف ليفين، مطالبًا فيها ببدء التحقيق الفوري في شبهات التحريض على الإبادة الجماعية، في أعقاب تصريحاتهم المحرضة في هذا الصدد، منذ بداية الحرب على قطاع غزة.

وتسلط الرسالة الضوء على التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي، وتشير على وجه التحديد إلى الأمر المؤقت الصادر عن "محكمة العدل الدولية"، بتاريخ السادس والعشرين من كانون الثاني/يناير، في القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، والذي ينص على أنه "يجب على إسرائيل اتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع ومعاقبة التحريض المباشر والعلني على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة".

وفي الرسالة أكدت مديرة القسم القانوني لـ "عدالة"، سهاد بشارة، أن إسرائيل، باعتبارها دولة موقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (1948)، ملزمة بموجب القانون الدولي بالتحقيق في أي تعبيرات توحى بانتهاك محتمل لحظر التحريض على الإبادة الجماعية.

وتشير الرسالة أيضًا إلى بيان صادر عن النائب العام والمستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، أعلننا فيه أن إسرائيل "ملتزمة بالتصرف وفقًا للقانون الدولي"، وأن "أي تصريح يدعو، من بين أمور أخرى، إلى إلحاق الضرر بالمدنيين، يتعارض مع سياسة إسرائيل، وقد يرقى إلى مستوى جريمة جنائية، ويشمل ذلك جريمة التحريض".

وعلى الرغم من تعميم هذا البيان، ووجود العديد من التصريحات المحرزة على الإبادة الجماعية، والموثقة من قبل شخصيات عامة في إسرائيل، يؤكد مركز "عدالة" أنه على حد علمه، لا توجد حاليًا تحقيقات جارية في هذه المسألة.

#### القانون من أجل فلسطين

وتستشهد الرسالة أيضًا بقاعدة بيانات لتصريحات محرزة على الفلسطينيين منذ بدء الحرب جمعتها منظمة "القانون من أجل فلسطين"، ويشدد مركز "عدالة" على عدة مواقف محددة من التحريض في مختلف قطاعات الإسرائيليين

لم تزد الرأي العام العالمي، المُستنفر للغاية من الناحية الفعلية، إلا صدمةً وذهولاً وفاجعةً. لم يحن الوقت بعد لتقييم هذه الحرب تقييماً نهائياً، وإنني لأظن أن ذلك الوقت لن يأتي، فهي كعملٍ تاريخي جليل وضخم، بل مؤسس، تمثل انعطافاً خطيراً وفائقاً سنظل طويلاً نحلل تداعياته؛ إلا أننا بعد مرور قرابة الستة أشهر، وهذا الكم من الشهداء والمصابين والدمار، يتعين علينا أن نتناول، وأن نؤكد ما نراها أهم النتائج والمستجدات حتى الآن. أولاً، يأتي استشهاد أفراد أسرة هنية السبعة ليضع حداً ويدحض المحاولات الدائمة والخبثية، لتقويض الدعم للمقاومة بادعاء أن قيادتها يقدمون أبناء الناس العاديين قرباناً ووقوداً للحرب لخدمة أغراضهم السياسية، ولا يكثرثون بمصيرهم لأنهم بمعزل ومنأى هم وأبنائهم، ولا أرى أن هناك دليلاً أبلغ وأكثر حجياً من هذا لإنهاء هذا العبث السخيف والبذيع. ثانياً، لقد نسف السابع من أكتوبر من الناحية الفعلية كما هائلاً ومؤسساً من القناعات، أو ما كان يُنظر إليها على أنها ثوابت رُوجت وأُسست لكل الترتيبات والتنازلات في حقيقة الأمر التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه؛ على رأسها منعة وكفاءة الآلة العسكرية الإسرائيلية، ودراية أجهزة استخباره التامة، ما تسبب في هز صورة إسرائيل، لا أمام العرب فحسب، بل وهو الأهم ربما، أمام الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة، التي طالما راهنت واستثمرت في الكيان الصهيوني، كحصن متقدم لرأس المال الغربي.

مشكلة الشعب الفلسطيني الأساسية الآن تكمن في غياب الحاضنة الإقليمية، حيث الأنظمة مهزومة ومنكفئة وماضية في مشاريع التطبيع

لقد أثبت السابع من أكتوبر ومجرى الحرب حتى الآن للغرب، كم كانت النظرة المتعالية، العنصرية حتى النخاع، للعرب والفلسطينيين تحديداً خاطئة، فهم قادرون لا على الصمود والتضحية فحسب، بل واجتراح المعجزات، لقد كانت كل ترتيبات التطبيع في المنطقة قائمة ضمناً، ومن الناحية الفعلية، على تجاهل الحق الفلسطيني، بل ربما الوجود الفلسطيني من الأساس، كان الفلسطينيون يُنظر إليهم أو يتم التعامل معهم ككُمٍ مهملة، مفعول به، مهزومون ليس أمامهم خيارات، إلا أن هذه الحرب أثبتت أنهم لم يسلموا، ولم يقبلوا الهزيمة والأهم لم يستبطنونها، وأن خيار المقاومة والصمود هو خيارهم، لذا، وكنتيجاً ثالثة، لقد ضربوا كل

إن إيران "تهدد بثمن هجوم كبير ضد إسرائيل".

وأضاف "كما أخبرت رئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو، فإن التزامنا بأمن إسرائيل، في مواجهة هذه التهديدات من إيران وحلفائها، ثابت".

وتابع الرئيس الأمريكي "أكرن: ثابت. سنفعل كل ما في وسعنا لحماية أمن إسرائيل".

وأكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الأربعاء أن إسرائيل سوف "تنال العقاب" بعد الهجوم الدامي الذي نسب إليها في الأول من نيسان/أبريل في سوريا.

ودمر الهجوم القنصلية الإيرانية في دمشق وأدى إلى مقتل 16 شخصاً، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. ونعى الحرس الثوري الإيراني سبعة من أفرادها في الهجوم، بينهم ضابطان كبيران.

وتوعدت إيران بالرد على هذه الضربة التي أدت إلى تفاقم التوترات الإقليمية على خلفية الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية المدعومة من طهران.

وفي سياق متصل، قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الأربعاء إن [وزير الخارجية أنتوني بلينكن](#) أكد خلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل ضد أي تهديد من إيران.

وأضافت أن بلينكن وجالانت ناقشا أيضاً الجهود الجارية بهدف إطلاق سراح جميع الرهائن من خلال اتفاق لوقف فوري لإطلاق النار في غزة.

(وكالات)<sup>١٥١</sup>

## لم يعد هناك ما يخيف الفلسطينيين

امتداداً لحرب الإبادة والتطهير العرقي التي يشنها الكيان الصهيوني المحتل على أبناء شعبنا، قام باغتيال ثلاثة من أبناء القائد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس وأربعة من أحفاده، بينما كانوا في طريقهم إلى مخيم الشاطئ لتهنئة أقربائهم بمناسبة العيد، ليلحقوا، كما أخبرنا، بستين آخرين من آل هنية ارتقوا شهداء، على الرغم من كوننا نتفق معه بأن أبناءه ليسوا أعز ولا أغلى من سائر أفراد وأسر الشعب الفلسطيني، إلا أن هذه الجريمة البشعة في أول أيام عيد الفطر بطبيعة الأمور وقوة الأعراف السائدة،

وأججت الغضب في نفوس الشعوب العربية، وحفرت عميقاً معه الشعور بالإهانة. وكما أكد لنا الفلسطينيون فإن هذه المشاعر لا بد أن تنفجر في لحظة ما جارفةً أمامها كل الحواجز. لم يعد هناك ما هو قادرٌ على ردع أو إخافة الفلسطينيين فالفقدان والموت فقدوا هذه القدرة. لذا فإن نضالهم وصمودهم سيكونان «الرافعة» والمعلم لسائر الشعوب، والعربية خاصةً، التي هزمتها وأهانتهَا وباعتها هذه الأنظمة. كاتب مصري<sup>١٥٧</sup>

التنصّل من الإبادة: من رواندا إلى غزة

«وقفتُ اليوم مع قادة من العالم، بدعوة من رئيس رواندا بول كيغامبي، لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة ضد شعب التوتوسي. بعد ثلاثة عقود من وقوع هذه الفظائع، على العالم أن يعن النظر في هذه الجرائم الرهيبة. ويدرك رعب الإبادة، ومحاولة محو شعب. على العالم ألا يسمح بتسييس الإبادة وألا يسمح بتقليل وطأة جرائم كهذه وألا يهين ذكرى ضحايا الإبادة». هذا مقتطف من تغريدة نشرها أحد رؤساء الدول الذين حضروا المراسم الخاصة في الذكرى الثلاثين لإبادة رواندا، حين قام حوالي 200 ألف من الهوتو، بين أبريل ويوليو 1994 بشن هجمات ضد التوتوسي راح ضحيتها 800 ألف مدني. وكان معظمهم من التوتوسي، ولكن كان بينهم عدد من الهوتو أيضاً، كما دفع الرعب من الإبادة إلى هروب مليوني مواطن من رواندا. نالت رواندا استقلالها عام 1962 بعد أن خضعت للاستعمار الألماني من 1894 إلى 1918 وبعدها للانتداب البلجيكي. وكانت سياسات ألمانيا وبلجيكا ومقاربتهما للبلاد وشعبها قد بلورت الاختلافات العرقية وعمقتها، وجعلت الحدود بينها أقل سيولة، ما ساهم في ما بعد في جعل هذه التقسيمات وقوداً لصراعات كارثية.

يا لها من إهانة لذكرى ضحايا الإبادة في رواندا، أن يحيي ذكراهم رئيس دولة ترتكب جريمة الإبادة الآن في غزة، ورئيس دولة عظمى (أمريكا) كان بإمكانها أن توقف الإبادة

المفارقة هي أن صاحب الكلمات الرنانة في الفقرة الأولى أعلاه، الذي وضع إكليلاً من الزهور على الضريح التذكاري لضحايا إبادة رواندا، ليس إلا إسحاق هرتسوغ رئيس دولة إسرائيل، المنهمكة

ترتيبات التطبيع التي كانت ماضيةً ضربةً موجعةً كاسحة، ولست أعلم أو أتصور كم سيلزم من الوقت لترميمها واستئنافها. وإن كنت أجزم بأن الأنظمة العربية ستسعى لا محالة لإجواز ذلك متى سكت إطلاق الرصاص، انطلاقاً من مصالحها المتماهية والمراهنّة على الكيان الصهيوني. رابعاً، كأى محنةٍ وصراعٍ وجودي، تبرز السمات الأوضح والوجه الحقيقي، تسقط الأصباغ التي جملة وتميع تقاسيمه؛ هكذا هي هذه الحرب التي كشفت فضحت طبيعة الكيان الصهيوني أمام العالم والغرب في المقام الأول: كيان فصلٍ عنصري رجعي استيطاني همجي بربري متوحش، لا قيمة لديه للحياة البشرية ما لم تكن لأحد أفراد القبيلة، هو كيان بالفعل يمثل امتداداً لا للغرب، بل رأس المال الغربي بصفاته الأخط والأكثر بدائيةً، وكلما أوغلت آتته العسكرية في دمويتها لاستعادة الهيبة، وثقة الغرب لم تأت إلا بنتيجة عكسية، تتمثل في المزيد من الفضح ومن ثم الرفض والغضب والقرف والاشتمزاز الأخلاقيين من شعوب العالم، ومن جملتها، بل ربما على رأسها، الشعوب الغربية. خامساً، لقد بات واضحاً أن الأرجح كون إسرائيل لا ينتظرها أي نصرٍ نهائي حاسم في نهاية نفق الدمار هذا، قد تقتل عشرات الآلاف، قد تدمر غزة برمتها، قد تهجر أهلها، إلا أن شيئاً من هذا لن يرم صورته ولن يعيد لها القبول الذي فقدته في هذه الحرب. أزعج أيضاً أنني لست ممن يحكمون بالألماني أو الهوى، إلا أن الأكيد أن الانتصار يعني التسليم ورضوخ الإرادة وهو ما لم يبذل الفلسطينيون أي مؤشراً على الاستعداد له، بالإضافة إلى هذا، فما يثير جنون الإسرائيليين وفرعهم هو فقدان أي مقدرة على ردع الفلسطينيين، الذين لم يعد الموت أو الخوف منه يمثلان أي شيءٍ بالنسبة لهم. لقد تطور الشعب الفلسطيني وصهره النضال والمعاناة اليومية، وصقلت معدنه محنته الفريدة فصار صلباً مدهشاً؛ مضى الزمن الذي كان مجرد الترويح لمذبحةٍ في قريةٍ أخرى يثير الرعب ويحمل الناس على الهروب. مشكلة الشعب الفلسطيني الأساسية الآن تكمن في غياب الحاضنة الإقليمية، حيث الأنظمة مهزومة ومنكفئة وماضيةً في مشاريع التطبيع. في يقيني أيضاً أن الأمور لن تعود كما كانت بعدها وأن كرة النار هذه وما سياتر عليها من ترتيباتٍ جديدة، سيكون لها أثرٌ عميق في الأنظمة المحيطة، فقد أعادت القضية إلى صدارة المشهد



الخارجية الأمريكي سوزان رايس. في عهد الرئيس كلينتون بالأمر. قالت في محادثة خاصة «كل ما علينا فعله هو التفاوض والنظر في الاتجاه المعاكس». وحرصت الولايات المتحدة على حماية كيغامي من المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (التي تأسست في 1995) فضغطت من أجل تنحية كارلا ديل بونتي. حين بدأت بالتحري والتحقيق في الجرائم التي تورط بها كيغامي. والتي تخشى الولايات المتحدة أن الكشف عنها سيؤدي إلى إضعاف حكومته. ولكيغامي علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة تعود إلى التسعينيات. حيث كان قد درس في كلية القيادة العامة والأركان في فورت ليفنورث. وكان كيغامي أول رئيس أفريقي يتحدث أمام منظمة الإيباك الصهيونية في الولايات المتحدة في 2017 حين ألقى خطاباً افتخر فيه بالعلاقات الوثيقة بين بلاده وإسرائيل. التي ساعدتها رواندا على «العودة» إلى القارة الأفريقية. وكان قد زار إسرائيل في 2008 و2017. بعد أن زار نتيهاو رواندا في 2016 ووضع إكليلاً من الزهور على الضريح التذكاري لضحايا الإبادة. لا تقتصر علاقات إسرائيل الحميمة مع رواندا على التعاون في مجالات التكنولوجيا والأمن. وإيفاد عسكريين سابقين من إسرائيل لتدريب الجيش الرواندي وقوات الحرس الجمهوري. وإشراف الشركات الأمنية الإسرائيلية على تأمين مطار العاصمة كيغالي. بل تشمل أيضاً موافقة رواندا على أن تكون محطة لاستقبال اللاجئين افارقة ترحلهم إسرائيل. بين 2013 و2018 تم ترحيل 4000 لاجئ إريتري وسوداني إلى رواندا وأوغندا بموجب «برنامج الترحيل الطوعي» الذي أعربت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة آنذاك عن قلقها بشأنه لانعدام الشفافية بخصوص الترتيبات السرية. وحذت بريطانيا حذو إسرائيل في العام الماضي حين وقّعت اتفاقية مع رواندا لترحيل اللاجئين إليها مقابل محفزات مادية. ونشرت صحيفة «زمان يسرايل» مؤخراً تقارير تشير إلى أن إسرائيل تجري محادثات مع تشاد ورواندا بهدف الترتيب لصفحة يستقبل البلدان بموجبها الفلسطينيين «المهجّرين» من غزة مقابل مساعدات اقتصادية. وهكذا فإن الهدف الأهم من حضور هرتسوغ ومراسم إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الرواندية هو إجراء مفاوضات ومشاورات مع الحلفاء والأصدقاء. وكان من بين الحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون الذي ترأس وفد بلاده. والجدير بالذكر أنه كان على علم في 1994 بقرب حدوث إبادة. حسب وثائق تم الكشف عنها مؤخراً تفيد بأن

منذ أكثر من ستة أشهر بارتكاب جرائم رهيبة ووحشية في غزة. وفضائح موثقة يكاد العالم يجمع على وصفها بالإبادة. والمفارقة الأخرى هي أن إسرائيل نفسها كانت متورطة. بشكل غير مباشر. بالمذابح التي يذرف رئيسها دموع التماسيح عليها. إذ أن الأسلحة التي صدرتها إسرائيل لرواندا استُخدمت في اقتراح الجرائم الفظيعة التي يندد بها هرتسوغ اليوم. في 2014 قدم إيتاي ماك. وهو محام إسرائيلي. طلباً إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية للحصول على معلومات وتفاصيل عن الأسلحة التي أرسلتها إسرائيل إلى رواندا. وحين رفضت محكمة تل أبيب الطلب. رُفِع إلى المحكمة العليا. وبعد سنة ونصف السنة من طلب الاستئناف حكمت المحكمة العليا في أبريل 2016 بعدم جواز الكشف عن سجلات ووثائق بيع الأسلحة إلى رواندا. أثناء الإبادة وإبقائها سرية. معللة القرار بضرورة حماية الأمن القومي. وإسرائيل باع طویل في تزويد جيوش شتى بالأسلحة وهي تخوض حروب إبادة ضد شعوبها ومواطنيها. والأمثلة كثيرة. منها تسليح الجيش والشرطة في عهد الديكتاتور أوغستو بينوشيه الدامي في تشيلي. الذي قتل وعذب نظامه الآلاف. كما باعت إسرائيل الأسلحة لصربيا أثناء حرب البوسنة والإبادة التي وقعت هناك. وفي 1975 وقع شيمعون بيريز وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك مع بونتا. رئيس نظام جنوب أفريقيا العنصري. اتفاقية سرية تزود إسرائيل بموجبها جنوب أفريقيا بالأسلحة. وعرض بيريز آنذاك أن تشمل الأسلحة النووية. وقد وثق الصحافي الأمريكي سانشا بولاكاو - سارانسكي تفاصيل العلاقة الوثيقة في كتابه الذي نشره في 2010 بعنوان «التحالف المسكوت عنه: علاقة إسرائيل السرية بجنوب أفريقيا في حقبة التفرقة العنصري». يتمتع مضيف هرتسوغ. بول كيغامي الذي وصل إلى سدة الرئاسة في رواندا في عام 2000. بدعم غربي ويغدق القادة والسياسة الغربيون. الأميركي بالذات. المديح على سياساته. ويثنون على نجاحه في قيادة رواندا إلى ما يوصف بأنه بر الأمان الاجتماعي والاقتصادي. لكن للرجل تاريخاً مشبوها لأنه كان متورطاً في جرائم الإبادة في رواندا. وبجرائم حرب موثقة لدى هيئات الأمم المتحدة بين 1996 و1998 ارتكبها ضباط كبار في الجيش الرواندي كانوا يأمرون بأمره ضد المدنيين العزل والنساء والأطفال. وكان رده على هذه الاتهامات ببساطة. أن السيطرة على الجنود كانت صعبة في الفترة التي أعقبت الإبادة. وحين أبلغت وكيله وزير

وتخرج من المناطق القريبة من التوغل البري، كما قامت عوائل أخرى بحمل أمتعتها على عربات تجرها الخيول والحمير. وكان من بين العوائل النازحة من كانت تقيم في «مركز إيواء»، وهي عوائل قادمة من مناطق مدينة غزة والشمال. وأكد أحد أرباب الأسر، أن هذه المرة هي الخامسة التي يجبر فيها على النزوح القسري من منطقة تواجدته إلى منطقة أخرى. وفي مشهد حزين سار هؤلاء النازحون وهم يسكنون بأبدي أطفالهم خلف العريبات التي تقل أمتعتهم، إلى مناطق تقع جنوب الخيم، وأخرى في بلدة الزوايدة المجاورة. ومنهم من قال إنه سيذهب إلى مدينة دير البلح. وقال أحد النازحين لـ «القدس العربي» «والله ما أنا عارف شو بدو يصير (لا أعرف ماذا سيحدث)، الدبابات قربت من مكاننا، وطلعنا مع ناس كثير، ويشير إلى أنه سبق وأن نزح مع أسرته في الهجوم السابق على مخيم النصيرات في كانون الثاني/يناير الماضي إلى مدينة رفح. وأشار إلى أنه لا يملك أي خيمة يقيمها في منطقة النزوح التي يتجه إليها. وأنه سيضطر للعيش في العراء، وأضاف بلغة حزينة «حرام اللي بيصير فينا»، داعياً كغيره من السكان إلى تدخل دولي كبير لوقف الحرب بأسرع وقت. وظهر الخوف كثيرا على وجوه العوائل التي تركت مساكنها ومراكز الإيواء القريبة من وجود قوات الاحتلال، خاصة الأطفال منهم، سيما وأن خروجهم ترافق مع دوي أصوات انفجارات ضخمة ناجمة عن غارات جوية على الخيم. يشار إلى أن حركة حماس ربطت التوصل لاتفاق مع دولة الاحتلال لوقف إطلاق النار في غزة بعودة النازحين إلى منازلهم وانسحاب قوات الاحتلال بشكل كامل من قطاع غزة. وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع «مفتاح أي اتفاق ينطلق من وقف دائم لإطلاق النار». مؤكداً أن أبرز أولويات حركته في المفاوضات ترتكز على عودة النازحين بلا قيود وانسحاب كامل للقوات من قطاع غزة. وقال «دون ذلك لن يتم الاتفاق».<sup>10</sup>

**واشنطن بوست: إسرائيل رفضت دخول العكاكات إلى غزة والكرواسان بالشوكولاتة لكونها طعاما فائرا لا يتناسب مع الحرب**

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة واشنطن

التقارير التي وصلته كانت تحذر من ذلك. لكنه قرر عدم التدخل وأمر مساعديه بعدم استخدام مصطلح «إبادة» رسمياً. على الرغم من تداوله بين المسؤولين بعد 16 يوماً من بدء العنف. واعتذر كلينتون بعدها في زيارة لرواندا وكذب حين ادعى أنه لم يكن يعي حجم الخطر المحدق. فيما لها من إهانة لذكرى ضحايا الإبادة في رواندا. أن يحيي ذكراهم رئيس دولة ترتكب جريمة الإبادة الآن في غزة. ورئيس دولة عظمى كان بإمكانها أن توقف الإبادة. ولعل المشهد يقول الكثير عن انحطاط النخب الحاكمة في هذا العالم وخستها. كاتب عراقي<sup>108</sup>

### الأمم المتحدة: الأمراض المنقولة عبر المياه في غزة تنفشي مع ارتفاع درجات الحرارة

جنيف 12-4-2024 وفا- قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية جيمي ماكجولدريك يوم الجمعة، إن الأمراض المنقولة عبر المياه تنفشي في غزة بسبب نقص المياه النظيفة وارتفاع درجات الحرارة.

وأوضح للصحفيين خلال لقاء عبر الفيديو من القدس، «تزداد حرارة الجو بشدة هناك.. يحصل الناس على كمية من المياه أقل بكثير مما يحتاجون إليه، ونتيجة لذلك ظهرت أمراض تنقل عن طريق المياه بسبب نقص المياه الآمنة والنظيفة وتعطل أنظمة الصرف الصحي».

وقال بعد زيارته الأخيرة لقطاع غزة، «علينا أن نجد طريقة في الأشهر المقبلة لتوفير إمدادات أفضل من المياه في المناطق التي يتكدس فيها الناس في الوقت الحالي».

ويرتبط الماء الملوث وتردي منظومة الصرف الصحي بأمراض مثل الكوليرا والإسهال والدوسنتاريا والالتهاب الكبدي الوبائي، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.<sup>109</sup>

نزوح عبر وسائل نقل بدائية ووسط القصف والخوف

غزة - «القدس العربي»: أجبرت العملية البرية لجيش الاحتلال في مخيم النصيرات الكثير من عوائل على النزوح القسري إلى مناطق أخرى وسط غزة وشوهت عوائل وهي تحمل بعض الأمتعة

تنسيق الإغاثة في غزة. إن الادعاءات بأنها تقيّد المساعدات "كاذبة" وأنها تسمح إلى حد كبير بدخول الإمدادات الإنسانية. الخاضعة للتفتيش الأمني.

فيما يلي قائمة بالعناصر التي تقول الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الأخرى إن السلطات الإسرائيلية منعت دخولها إلى غزة مرة واحدة على الأقل منذ 7 تشرين الأول / أكتوبر:

- عقاقير التخدير
- الأعلاف الحيوانية
- القناطر القلبية
- أدوات اختبار جودة المياه الكيميائية
- كرواسون بالشوكولاتة
- العكازات
- صناديق المستشفى الميداني
- السترات الواقية من الرصاص والخوذات لعمال الإغاثة
- تجهيزات لإصلاح خطوط أنابيب المياه
- مولدات كهرباء للمستشفيات
- الخيام وأكياس النوم الخضراء
- مستلزمات الأمومة
- الخيط الطبي في مستلزمات الصحة الإيجابية
- مقص طبي في حقائب مساعدة الأطفال
- أدوات اختبار المياه الميكروبيولوجية
- وحدات خلية متنقلة بنظام الطاقة الشمسية
- مولدات كهربائية
- مقصات الأظافر ضمن مستلزمات النظافة
- مشابك التوليد
- مراكز الأكسجين
- أسطوانات الأكسجين
- معدات إمداد الطاقة
- الملاجئ الجاهزة
- مجموعات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية
- المقصات والمشارط في معدات القبالة
- أكياس النوم بالسحابات
- الألواح الشمسية
- مصابيح وكشافات تعمل بالطاقة الشمسية
- ثلاجات طبية تعمل بالطاقة الشمسية
- قطع غيار المضخات والمولدات
- الفاكهة ذات النواة الحجرية
- الأدوات الجراحية للأطباء
- أدوات نصب الصنابير لتوزيع المياه
- أعمدة الخيام
- الألعاب في الصناديق الخشبية
- أجهزة الموجات فوق الصوتية الطبية
- أجهزة تهوية

"بوست بوست" تقريراً أعدته نيهها مسيح قالت فيه إن إسرائيل تتعرض لضغوط متزايدة لزيادة دخول المساعدات لغزة. حيث أدت عملياتها العسكرية وحصارها إلى نزوح جماعي وجوع ومرض.

وتقول السلطات الإسرائيلية إنها زادت في الأيام الأخيرة عدد شاحنات الغذاء والمساعدات التي تدخل القطاع. بعد أن [حذر الرئيس بايدن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو](#) من أن الدعم الأمريكي لإسرائيل يعتمد على الإجراءات التي تتخذها لحماية المدنيين وعمال الإغاثة.

ولكن خلال الأشهر الستة التي تلت بداية الحرب، منعت السلطات الإسرائيلية أيضاً أو قيدت الوصول إلى عدد من المواد. بدءاً من الإمدادات الطبية المنقذة للحياة إلى الألعاب والكرواسان بالشوكولاتة.

وقالت شايلا لو، المتحدث باسم المجلس النرويجي للاجئين في الأراضي الفلسطينية، عن القيود الإسرائيلية: "أعتقد أن هذا غير مسبوق. إنه شيء لم يكن على وكالات الإغاثة التعامل معه على الإطلاق".

وتقول جماعات الإغاثة إن عمليات الإغلاق والتأخير، إلى جانب الهجمات على عمال الإغاثة، تؤدي بحياة الفلسطينيين. وهي اتهامات تنفيها إسرائيل.

وتواصلت صحيفة "واشنطن بوست" مع 25 منظمة إغاثة ووكالات تابعة للأمم المتحدة ودول مانحة بشأن أنواع المساعدات التي حاولوا إدخالها إلى غزة. لا يتطلب الغذاء والماء والبطانيات موافقات، لكن الوكالات تقدم طلبات للحصول على العناصر التي تعتقد أنها من المحتمل أن يتم رفضها، مثل معدات الاتصالات ومواد الصرف الصحي أو مواد الإيواء.

وقالوا إن الموافقات السابقة للإرسال وعمليات التفتيش الحدودية لم تكن متسقة، حيث تم رفض بعض العناصر في حالة واحدة ولكن تمت الموافقة عليها في حالات أخرى. وفي بعض الحالات، تمكنت المنظمات من إلغاء الرفض عند الاستئناف. وظلت الطلبات الأخرى في طي النسيان.

وقالت هيئة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق، وهي الوكالة العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن

المقطعي ومولدات الأكسجين للمستشفيات.

وبشكل عام، تقول الوكالة إنه تم السماح لـ 22,105 شاحنات بالدخول إلى غزة بين 7 تشرين الأول/أكتوبر والأربعاء. أي بمتوسط حوالي 118 شاحنة يوميا - أي حوالي خمس العدد الذي كان يدخل قبل الحرب. هذا الأسبوع. قال مكتب تنسيق أعمال الحكومة في المناطق أن إسرائيل "تزيد" المساعدات إلى القطاع. وأنه تم تفتيش أكثر من 1200 شاحنة مساعدات ونقلها إلى غزة على مدى ثلاثة أيام.

ومع ذلك، تقول الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الأخرى إن إسرائيل لا تزال تتحكم في الوقت الذي يمكنها فيه استرداد البضائع من جانب غزة من المعابر - ويجب عليها أيضا الموافقة على الطرق التي تسلكها شاحنات المساعدات داخل القطاع.

وتفرض إسرائيل حصارا برياً وجوياً وبحرياً على غزة منذ عام 2007. وقد شمل هذا الحصار تنظيم دخول المواد "ذات الاستخدام المزدوج" إلى غزة. وهي تلك التي تكون في الغالب ذات طبيعة مدنية ولكن يمكن أيضا استخدامها عسكرياً. مثل مواد البناء. معدات الاتصالات والمواد الكيميائية. وتقول إسرائيل إن هذه القيود ضرورية لخنق الجهاز العسكري لحماس.

تفرض إسرائيل حصارا برياً وجوياً وبحرياً على غزة منذ عام 2007. وقد شمل هذا الحصار تنظيم دخول المواد "ذات الاستخدام المزدوج" إلى غزة. وهي تلك التي تكون في الغالب ذات طبيعة مدنية

وتقول جماعات الإغاثة إن قائمة إسرائيل للمواد ذات الاستخدام المزدوج. عندما يتعلق الأمر بغزة. تتجاوز بكثير المعايير المعترف بها دولياً مثل هذه المواد. وقالت ميريام مرمور. مديرة المناصرة العامة في منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية (غيثشا): "إنها تتضمن فئات واسعة قد تحتوي على آلاف العناصر. مما يجعل من الصعب للغاية معرفة ما إذا كان هناك أي عنصر محدد مدرج في القائمة أم لا. لقد أثر هذا. لسنوات. على العديد من جوانب الحياة اليومية في القطاع".

ووصف أحد المسؤولين الأمريكيين الذين زاروا معبر رفح الشهر الماضي لقاء مع عمال الإغاثة الذين شعروا بإحباط شديد بسبب التعسف الواضح في رفض المواد. وقال المسؤول. الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته للحديث بصراحة عن

- قرب المياه
- فلاتر المياه وأقراص التنقية
- مضخات المياه
- الكراسي المتحركة وأجهزة قياس الغلوكوز والمحاقن وغيرها من المعدات الطبية على متن شاحنة مرفوضة لعنصر مختلف
- أجهزة الأشعة السينية

تعمل آلات المسح المحدودة وساعات العمل في مواقع التفتيش الحدودية على إبطاء عملية تسليم المساعدات. وفقاً لـ جيمي ماكغولدريك. منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف أنه إذا تم رفض عنصر واحد أثناء التفتيش. فسيتم إرجاع الشاحنة بأكملها. وقال ماكغولدريك إنه في وقت سابق من هذا العام. مُنعت أقلام الأنسولين المخصصة للأطفال من الدخول. بعد رفض شاحنة بضائع مختلطة على ما يبدو بسبب الألواح الشمسية.

قال ماكغولدريك: "قد تعتقد أنه بعد خمسة أشهر ونصف من حدوث أزمة من هذا النوع. ستكون الأنظمة القائمة أكثر قابلية للتنبؤ بها وأكثر استقراراً. في الواقع. إنها ليست كذلك. لهذا السبب نكافح".

إذا تم رفض عنصر واحد أثناء التفتيش. فسيتم إرجاع الشاحنة بأكملها. وفي وقت سابق مُنعت أقلام الأنسولين المخصصة للأطفال من الدخول

واتهم مكتب تنسيق أعمال الحكومة في المناطق بدوره وكالات الأمم المتحدة بالتأخير في تسليم المساعدات. وفي الشهر الماضي. رداً على مقطع فيديو للأمم المتحدة للأنسولين المتوقفة عند معبر رفح الحدودي. قال مكتب تنسيق أعمال الحكومة في المناطق على وسائل التواصل الاجتماعي إن الأمم المتحدة "يجب أن تزيد من الخدمات اللوجستية وتتوقف عن إلقاء اللوم على إسرائيل بسبب إخفاقاتها".

وقال منسق أعمال الحكومة في المناطق إن أقل من 1.5٪ من إجمالي الشاحنات مُنعت من الدخول عبر المعابر. مضيفاً أن 20900 طن من المعدات الطبية دخلت غزة منذ بداية الحرب. بما في ذلك أدوية مرضى السرطان وأقلام الأنسولين وأدوية التخدير وأجهزة الأشعة السينية وأجهزة التصوير

فلسطينيين وأصيب أكثر من 10 أمس الجمعة في الضفة الغربية المحتلة. خلال هجمات نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات واسعة النطاق شنتها مستوطنون. وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب محمد رسول عمر دراغمة (الملقب بالصخرة). إثر عملية اغتيال بالرصاص على مركبة كان يستقلها. فيما استشهد الشاب محمد عصام شحماوي برصاصة في الرأس إثر اقتحام جيش الاحتلال لمخيم الفارعة. وأفادت المصادر بأن دراغمة قيادي في مجموعات «كتائب القسام» في طوباس. وهو مجل الشهيد عمر دراغمة. أول شهيد للحركة الأسيرة بعد السابع من تشرين الأول / أكتوبر. أما الشهيد محمد شحماوي فهو مقاتل في «كتيبة الفارعة» التابعة لـ«سرايا القدس». وأوضح الهلال الأحمر في بيان صحافي مقتضب. أن طواقمه تلقت بلاغا عن استهداف للاحتلال لمركبة في طوباس. وتم تحريك مركبة إسعاف إلى الموقع. إلا أن قوات الاحتلال استولت على المركبة ومن بداخلها. وأعلنت طواقم الهلال أنها انتشلت شهيدا من داخل المركبة المستهدفة بعد أن تركتها قوات الاحتلال قرب مفرق طمون. جنوب طوباس. وأظهرت صور نقلها نشطاء سيارة الشهيد دراغمة فيما تبدو عليها آثار مئات الرصاصات. وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت أيضًا مع ثلاث إصابات بالرصاص الحي. وأحد المصابين حالته خطيرة جدًا. وأضافت أن جيش الاحتلال أطلق الرصاص الحي بشكل مباشر على إحدى مركباتها ما أدى لإصابة هيكل السيارة. كما أصيب مسعف متطوع برضوض نتيجة الاعتداء عليه بعد اعتقاله من داخل مركبة إسعاف تابعة لها. وفي وقت لاحق. شيعت جماهير محافظة طوباس ومخيم الفارعة جنوبها. جثمان الشهيد شحماوي. ودراغمة. إلى مثاهما الأخير. وانطلق موكب التشييع من المستشفى التركي الحكومي في طوباس. في مسيرة حاشدة. ردد خلالها المشاركون في الجنازة عبارات منددة بجرمة اغتيال الشهيد. وباستمرار جرائم الاحتلال وحرب الإبادة التي يشنها بحق قطاع غزة. وجاب موكب التشييع الشارع الرئيسي لمدينة طوباس. قبل الوصول إلى منزليهما. حيث ألقنت عائلتهما ومحبوهما نظرة الوداع عليهما. ومن ثم الصلاة عليهما. قبل أن يواريا الثرى. يذكر أن اقتحام قوات الاحتلال لمخيم الفارعة لعدة ساعات. رافقه اندلاع مواجهات واشتباكات

محاادثاته خلال الزيارة. إن من بين هذه الأشياء علبة من الكرواسان بالشوكولاتة. والتي تم حظرها على ما يبدو لأن الإسرائيليين اعتبروها أطعمة فاخرة غير مناسبة لمنطقة حرب.

من بين الأشياء التي تم حظرها علبة من الكرواسان بالشوكولاتة. لأن الإسرائيليين اعتبروها أطعمة فاخرة غير مناسبة لمنطقة حرب.

وقال السيناتور الديمقراطي عن ميرلاند كريس فان هولدين. الذي زار رفح في كانون الثاني/يناير. إن عملية مراجعة البضائع للدخول «تعسفية تماما». وقال: «عندما تقوم بإعادة أدوات الأمومة وأقراص تنقية المياه. فهذا جهد متعمد لعدم السماح بدخول السلع التي تشتد الحاجة إليها إلى غزة. ليس هناك مبرر عقلاني».

وقال العديد من عمال الإغاثة إن الصعوبات التي تواجه إدخال المساعدات إلى غزة اليوم غير مسبوقة.

وقال مسؤول إنساني. تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية العمل على الأرض: «التحديات في هذا المجال لم أرها قط خلال 15 عاما من القيام بهذا العمل». مضيفا أن المجموعات بدأت في تقييد نفسها بنفسها «قد لا يدفعون بكل ما يريدون من المواد لأنهم يعلمون أن الأمر يستغرق قدرا كبيرا من الوقت بالنسبة لهم ولن ينجحوا دائما».

وإلى جانب منظمات الإغاثة. أعربت الدول المانحة. بما في ذلك بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي. عن إحباطها أيضا.

قالت كارولين غينيز. وزيرة التعاون الإنمائي في بلجيكا. إن جزءا من حزمة الإمدادات الطبية البلجيكية تم رفضها مؤخرا دون سبب. مضيفة أن أطنانا من المساعدات الغذائية غالبا ما تكون غير مقبولة بسبب التغييرات المتكررة في قواعد المواد الغذائية المعبأة. قائلة: «يعد منع المساعدات الإنسانية انتهاكا خطيرا للقانون الإنساني الدولي. إن استخدام التجويع كسلاح يعد جريمة حرب. هذا الجنون يجب أن ينتهي»<sup>11</sup>.

**شهيد فلسطيني في اعتداءات واسعة للمستوطنين... والاحتلال يغتال مقاومين**

الضفة - «القدس العربي»: استشهد 3

وأضاف في حديث صحافي أن بعض المستوطنين المعروفين لديهم كانوا بزى عسكري، وأطلقوا النار على الشبان خلال محاولة التصدي لهم، ما أسفر عن 7 إصابات، بينها إصابات بالرصاص الحي نقلت لتلقي العلاج إلى مجمع فلسطين الطبي، وأخرى بجروح ورضوض. وكان الهلال الأحمر الفلسطيني قد أفاد في بيان مقتضب بالتعامل مع 3 إصابات بالرصاص الحي جراء اعتداء المستوطنين على قرية برقة. وفي محافظة رام الله نفسها، هاجم مستوطنون قرية المغير شرقي المحافظة، وحسب الناشط ضد الاستيطان كاظم الحاج محمد، فقد أقدم المستوطنون على حرق مركبة وخط شعارات عنصرية في منزل المواطن عاهد كايد النعسان. وأكد أن الاعتداء وقع عند الساعة 3 فجر أمس، وقد لاذ المستوطنون بالفرار بعد انتشار دعوات بين أهالي القرية للتصدي لهم. كما قام مستوطنون بمهاجمة معرض للأدوات الصحية عند مدخل بلدة ترمسعيا شمال رام الله. ونقل شهود عيان أن المستوطنين أطلقوا النار على المعرض القريب من مستشفى هوغو تشافيز للعيون في البلدة.

وفي محافظة نابلس، قالت مصادر محلية إن مستوطنين تسللوا إلى قرية اللين الشرقية جنوب نابلس، وأضرموا النار في مركبة وحاولوا إحراق منزل على أطراف القرية، قبل أن يتصدى لهم الأهالي.

وأظهر مقطع فيديو انتشار دعوات عبر سماعات مسجد القرية تدعو الأهالي إلى التصدي للمستوطنين.

كما اعتدى المستوطنون على أحد مواطني القرية ما أدى إلى إصابته بكسور في اليد.

#### مداهمات واعتقالات

وفي السياق ذاته، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة دهم واعتقالات في أرجاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، وسط مواجهات واشتباكات استشهد خلالها شابان وسجلت عدة إصابات. ففي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الفندقومية جنوب جنين، وانتشرت في عدة مناطق، ونشرت قناصة، واعتقلت أسامة جرار عقب اقتحام منزله وتفتيشه. واندلعت مواجهات أدت لإصابة شاب برصاص الاحتلال الذي أعاق وصول سيارة الإسعاف

عنفية، وسمع دوي الانفجارات في أحياء الخيم، وباستشهاد شحماوي ودراغمة تكون حصيلة الشهداء قد ارتفعت في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر إلى 462 شهيداً، بينهم 143 شهيداً ارتقوا بعد بداية عام 2024.

#### هجوم واسع للمستوطنين

وفي محافظة رام الله أيضاً، استشهد شاب فلسطيني داخل منزله خلال هجوم عنيف نفذه مستوطنون هاجموا قرية المغير شرقي المحافظة. وقالت وزارة الصحة إن شهيدا من قرية المغير وصل جثمانه إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، بينما قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع 10 إصابات بالرصاص الحي، أحدها خطيرة جدا في قرية المغير. وقال نائب رئيس مجلس قروي المغير مرزوق أبو نعيم لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن «ما لا يقل عن 1500 مستوطن بحماية جيش الاحتلال يواصلون أعمال القتل والحرق ضد المواطنين في جميع أنحاء القرية، حيث أحرقوا أكثر من 40 منزلا ومركبة». وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال المقدسي فارس سلامة خلال اقتحامها بلدة عناتا شمال القدس منتصف الليلة الماضية. وفي سلفيت، أقامت مجموعة من المستوطنين غرقا على أراضي المواطنين في منطقة الراس، في قراوة بني حسان غرب سلفيت. وأفاد رئيس بلدية قراوة بني حسان ابراهيم عاصي أن مجموعة من المستوطنين استغلوا أيام العيد وقاموا ببناء عدد من الغرف في منطقة الراس شمال البلدة. وأوضح أن الاحتلال يطارد المواطنين في منطقة الراس، ويصادر معداتهم، ويمنعهم من القيام بالعمل في أراضيهم، حيث تعرض العديد من المواطنين للاعتداءات، مضيفا أن الاحتلال الاسرائيلي يخطط للاستيلاء على أراضي تلك المنطقة وبالتالي تحويلها للمستوطنات المحيطة بها. وأسفرت اعتداءات المستوطنين الإرهابية، خلال أول يومين من عطلة عيد الفطر، عن إصابة 8 مواطنين بجروح مختلفة وحرق سيارتين ومحاولة حرق منزل، وخط شعارات عنصرية في محافظتي رام الله ونابلس. وأفاد الناشط محمد معطان من قرية برقة شرق رام الله، أن عدداً من المستوطنين هاجموا قرية برقة من ناحية بؤرة «جفعات أساف» الاستيطانية جنوب القرية.

في منطقة خلة الفول في بلدة إذنا. واقتحمت قوات الاحتلال معززة بعدد من الآليات العسكرية منطقة عصيد، وحارة بحر في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

### حظر تجوال

كما صعدت قوات الاحتلال إجراءاتها القمعية بحق الفلسطينيين وشددت حظر التجوال المفروض على حارات جابر، والسلايمة، ووادي الحصين في البلدة القديمة من الخليل، وطاردت شباناً ونكلت بهم. كما اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي مواطناً قرب أحد الحواجز القريبة من مخيم الفوار جنوب الخليل. وادعى أنه عثر على سكين بحوزة المواطن الذي كان يريد تنفيذ عملية طعن، وتم اعتقاله وتخويله للتحقيق.<sup>١١٢</sup>

**شركة هلا تحصد حوالي 185 مليون دولار من عبور 37 ألف فلسطيني لمعبر رفح منذ بدء العدوان**

القاهرة- "القدس العربي":

رغم الاتهامات والانتقادات التي تواجه السلطات المصرية بالسماح [لشركة هلا للسياحة](#) المملوكة لرجل الأعمال المصري إبراهيم العرجاني باستغلال الأزمة الإنسانية التي يواجهها أهالي قطاع غزة في ظل العدوان المستمر منذ أكثر من نصف عام، واصلت الشركة عملها في تنسيق خروج الراغبين من قطاع غزة مقابل تحصيل آلاف الدولارات.

وأعلنت الشركة على صفحتها الرسمية على الفيسبوك، أنها ستعود لاستقبال حجوزات الراغبين في الخروج من القطاع ابتداء من يوم غد السبت، بعد توقف عن استقبال الحجوزات خلال إجازة أيام عيد الفطر. جرى خلالها عبور فلسطينيين سبق وسجلوا خلال الأسابيع الماضية في تنسيق الشركة.

وخلال أيام عيد الفطر، واصل المعبر استقبال الراغبين في مغادرة القطاع من خلال تنسيق شركة هلا، وتنسيق وزارة الخارجية المصرية.

وتنشر إدارة معبر رفح يومياً كشوف عبور اليوم التالي من قطاع غزة إلى مصر، وتتمثل في 4 كشوف، هي كشف تنسيق هلا، وكشف تنسيق وزارة الخارجية المصرية، وكشف الجرحى، وكشف

للمصاب الذي نزف الكثير من الدماء، قبل أن تتمكن من نقله إلى أحد المستشفيات. وفي نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة سبسطية شمال غرب نابلس من جهة شارع البرج، وجولت في عدة مناطق في البلدة، كما نشرت فرقة راجلة، واعتلى جنود الاحتلال سطح أحد المحال التجارية. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة قصرة جنوب نابلس، وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها وحققت ميدانياً مع ساكنيها. وفي طولكرم، اقتحم عدد من آليات الاحتلال المدينة من مدخلها الجنوبي، من مستوطنة «افني حيفتس» باتجاه بوابة شوفة، واتجهت صوب منطقة العزب شرق المدينة، وتمركزت في ضاحية الصوانة، وعزبة الجراد وعزبة الطياح. كما اقتحمت قوة أخرى المدينة من محورها الغربي واتجهت شمالاً باتجاه حي الأقصى في ضاحية شويكة، وقامت بمطاردة مركبة لأحد الشبان بالقرب من دوار اليونس المؤدي للضاحية، وأطلقت النار صوبها. واقتحمت عزبة أبو بلال في ضاحية اكتابا شرق المدينة، في الوقت الذي جابت شوارع المدينة خاصة محيط ميدان الشهيد ثابت ثابت، والأحياء الشرقية والغربية والشمالية. وداهمت قوات الاحتلال عدداً من منازل الأهالي في الحي الغربي من بلدة بلعا شرق طولكرم وفتشتها، عرف من أصحابها روعي سلامة وعائلة نصوح، إضافة إلى تفتيش عدد من المنازل والأراضي والمزارع المحيطة بموقع شاليه القلعة، في الوقت الذي نشرت دورياتها في الطريق الواصل بين بلعا ودير الغصون من جهة حاووز المياه القديم، وفي قلقيلية، اقتحمت عدة آليات عسكرية إسرائيلية المدينة من مدخلها الشمالي، وجولت في عدة مناطق، فيما داهم جنود الاحتلال أحد المنازل في منطقة صوفين. وفي سلفيت، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة ديراستيا شمال غرب سلفيت ونفذت حملة دهم وفتشت عدة منازل، عرف من أصحابها: جميل كوكش، مثقال القاضي، خالد القاضي، سامر سلمان وأطلقت قنبلة صوتية داخل منزله. وفي الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من آلياتها العسكرية بلدة إذنا من الجهة الشمالية، وانتشرت وسط البلدة، وفي محيط منازل الفلسطينيين في منطقة خلة الفول. واعتقلت قوات الاحتلال الفتى مؤمن عمر النجار بعد مدهمة منزله والعبث بمحتوياته

لرجل الأعمال السيناوي، إبراهيم العرجاني، الذي تولت إحدى شركاته عمليات إعادة الإعمار في قطاع غزة، ضمن المبادرة التي أعلنها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بقيمة 500 مليون دولار في مايو/ أيار 2021.

وخلال الأسبوع الماضي، أثار اعتقال السلطات المصرية لمجموعة من النشطاء [رددوا هتافات ضد رجل الأعمال المصري إبراهيم العرجاني وشركة هلا للسياحة](#) ردود فعل واسعة، قبل أن تخلي النيابة المصرية سبيلهم.

أثار اعتقال السلطات المصرية لمجموعة من النشطاء ردودا هتافات ضد رجل الأعمال المصري إبراهيم العرجاني وشركة هلا للسياحة ردود فعل واسعة

وكان النشطاء ردودا هتافات بينها "العرجاني وهلا كمان.. دول عملاء للأمريكان"، خلال وقفة نظمها نشطاء ومتضامنون مع فلسطين، الأربعاء قبل الماضي، بعد إفطار "العيش والمياه" الذي نظمه نشطاء أسبوعيا خلال شهر رمضان الماضي، للمطالبة بفتح معبر رفح وتمرير المساعدات إلى قطاع غزة دون تنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي، ورفضاً لاستغلال شركة هلا للأزمة الإنسانية التي يعيشها أهالي قطاع غزة.

وأمام التسعيرة التي وضعتها شركة هلا لدخول الفلسطينيين مصر عبر معبر رفح البري، وفي رحلة البحث عن وسيلة للخروج من القطاع أقل تكلفة، تعرض الكثير من الفلسطينيين لعمليات نصب.

وشهدت مجموعة الجالية الفلسطينية في مصر على "الفيستبوك"، تحذيرات واسعة من تعرض كثيرين للنصب من قبل عدد من الأشخاص الذين يزعمون قدرتهم على تنسيق خروج الفلسطينيين من قطاع غزة عبر معبر رفح البري مقابل مبلغ مالي أقل من المبلغ الذي حددته شركة هلا للتنسيق.

وكان عدد من المنشورات يدعو الراغبين في الخروج من غزة للتواصل من أجل ترتيب الأمر، وتنوعت التعليقات بين السؤال عن التكلفة، والتحذير من التعرض للنصب في ظل التأكيد على أن هناك وسيلتين فقط للخروج من القطاع، إما التسجيل في كشوف وزارة الخارجية المصرية أو من خلال تنسيق شركة هلا.

أصحاب الجنسيات المزدوجة.

واستحوذت شركة هلا على نصيب الأسد في عدد الأشخاص الذين غادروا القطاع، حيث حملت كشوف العابرين، خلال أيام العيد الثلاثة، 1074 شخصا، فيما حملت كشوف الخارجية المصرية عن نفس الفترة، 234 اسما.

أكثر من 37 ألف فلسطيني من أهالي قطاع غزة دخلوا مصر عبر معبر رفح البري من خلال تنسيق شركة هلا

وبحسب كشوف التنسيقيات الخاصة بشركة هلا للمرور عبر معبر رفح البري الذي اطلعت "القدس العربي" عليها، فإن أكثر من 37 ألف فلسطيني من أهالي قطاع غزة دخلوا مصر عبر معبر رفح البري من خلال تنسيق شركة هلا.

وبحسب فلسطينيين دخلوا مصر عبر تنسيق شركة هلا، فإن تكلفة الفرد تبلغ 5000 دولار على الأقل، فيما تبلغ تكلفة الطفل أقل من 16 عاما 2500 دولار على الأقل، وفي أحيان كثيرة كانت تكلفة الشخص تتجاوز 7000 دولار وقد تصل لعشرة آلاف.

فيما وضعت الشركة تسعيرة لعبور المصريين العالقين في القطاع أو فلسطينيين من حاملي الجنسية المصرية، بلغت 650 دولارا للفرد على الأقل.

وعلى حساب تكلفة عبور الفرد الواحد 5 آلاف دولار، فإن الشركة تكون قد جمعت حوالي 185 مليون دولار على الأقل منذ بدء العدوان على قطاع غزة.

ويبلغ سعر الدولار 47.54 جنيها، بحسب آخر تحديث للبنك المركزي المصري.

وشركة "هلا للسياحة"، هي شركة مصرية لها فرعان أحدهما في القاهرة والآخر في ميدان النجمة في مدينة رفح الفلسطينية، كما لها وكيلان في قطاع غزة، هما "شركة مشتهى للحج والعمرة وشركة حمد للسياحة في القطاع"، حسب صفحة الشركة على موقع الفيسبوك.

وتولت الشركة خلال السنوات الماضية نقل المسافرين من قطاع غزة وإليه عبر معبر رفح، من خلال إجراءات ميسرة، وحافلات حديثة ومتطورة، فيما عرف ببرنامج الـ"في أي بي".

والشركة تابعة لمجموعة "أبناء سيناء" المملوكة



واستقبل معبر رفح اليوم 36 مصابا و32 مرافقا لهم، تم نقلهم إلى مستشفى العريش فيما غادر مصر متوجها إلى غزة 18 من أعضاء منظمات إغاثية وصحية دولية.<sup>١١٣</sup>

## إيكونوميست: هذه هي مظاهر الفشل الإستراتيجي والأخلاقي للجيش الإسرائيلي في غزة

لندن- "القدس العربي": نشرت مجلة "إيكونوميست" افتتاحية في عددها الأخير أشارت فيها للفشل الأخلاقي والإستراتيجي للجيش الإسرائيلي في غزة، ولما قالت إنه ضيق نظر من إسرائيل، لأن القوة وحدها ليست السبيل نحو الأمن.

وعلقت بداية أن قصة الجيش الإسرائيلي هي قصة إسرائيل نفسها، فقد خاض الجيش، ومنذ إنشائها عام 1948، الحروب وانتصر فيها، ويرى الإسرائيليون في جيشهم أنه الأفضل لهم؛ "صعب المراس، وذكي، وإبداعي".

ورغم الفشل الذريع في التكهن بأحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، إلا أن الجيش ذهب إلى غزة باعتقاد أن الحرب ستكون في صالحه.

وهذا الأسبوع، قال مستشار سابق في الأمن القومي الإسرائيلي إن عمليات الجيش في غزة "عملية السيوف الحديدية" سينظر إليها على أنها مثال عن حرب المدن.

جنرال: كل الحديث عن تدمير "حماس" هو "كلام فارغ"، فهي حركة أصولية ولا تحتاج لقيادات كي تواصل القتال حتى الموت

ولكن المجلة تعتقد العكس، فالواقع في غزة مختلف، فالحرب ضد "حماس" مبررة، لكنها تشوهت باعتماد الجيش المفرط على التكنولوجيا وغياب الإستراتيجية، والأكثر من هذا فقد عانى الجيش من التنحرات الداخلية، والتنافس الذي يخدم الذات والرؤية الضيقة للقادة السياسيين، وكالعادة فقد دفع الفلسطينيون الثمن، وبهذه المثابة فإن قصة الجيش الإسرائيلي هي قصة إسرائيل نفسها.

وقالت المجلة إن الجيش فشل بمجالين، في مسؤولياته كقوة محتلة، والتقليل من الضحايا

ويقول أحد الفلسطينيين الذين دخلوا مصر عبر شركة هلا "فضل عدم ذكر اسمه"، إنه تعرض في البداية للنصب من أحد الأشخاص الذي عرف عن نفسه باعتباره على تواصل مع الأجهزة الأمنية في مصر.

وأضاف لـ"القدس العربي": تعرفت على هذا الشخص من خلال منشور على الفيسبوك أعلن فيه أنه يمكنه تنسيق خروج الراغبين في مغادرة القطاع مقابل مبلغ مالي أقل بكثير من المبلغ الذي حددته شركة هلا وفي أقل من 72 ساعة.

وزاد: تواصلت معه بعد ذلك عن طريق الواتساب، وأخبرني أنه يمكنه وضع اسمي وأسرتي المكونة من زوجتي وثلاثة أطفال في كشوف المعبر مقابل 2000 دولار، وطالبه بأن يتم دفع المبلغ بعد أن أدخل الصالة المصرية من معبر رفح، لكنه رفض وأكد أنه لا يمكنه ذلك حتى يتمكن من دفع المال المطلوب لتسجيل اسمه في الكشوف، و"بعد نقاش دام لأيام، اتفقنا على دفع نصف المبلغ قبل السفر، والنصف الآخر بعد مغادرة القطاع".

وتابع: أرسلت له المبلغ عن طريق إحدى المحافظ المالية على الهاتف، قبل أن يختفي ولم أتمكن مرة أخرى من التواصل معه.

إلى ذلك وفيما يخص حركة المساعدات الإغاثية، دخلت 288 شاحنة مساعدات، القطاع اليوم في ثالث أيام عيد الفطر.

وقال الدكتور خالد زايد رئيس الهلال الأحمر المصري في شمال سيناء، إن 108 شاحنات مساعدات إنسانية دخلت من معبر رفح منها 8 شاحنات وقود، هي 4 شاحنات تحمل غاز الطهي الخاص بالمنازل و4 شاحنات سولار تم تسليمها إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني في غزة.

وبين أن الشاحنات التي دخلت القطاع عبر معبر رفح، بينها 60 شاحنة مساعدات إنسانية منها 8 مواد غذائية و2 محملة أغطية و9 شاحنات مياه و3 شاحنات دجاج و8 زيت طعام.

وتابع: دخل من معبر كرم أبو سالم 180 شاحنة منها 134 مساعدات إنسانية، تمثلت في 34 شاحنة مواد غذائية و60 محملة بالدقيق.

وواصل: يجري تجهيز 280 شاحنة للدخول إلى غزة خلال الساعات المقبلة.

المدنيين.

فقد تم تشريد حوالي 1,7 مليون فلسطيني في داخل القطاع. ومعظمهم بدون ماء أو طعام أو دواء. ولم تدخل القطاع. وعلى مدى الأشهر الماضية، إلا عدة شاحنات قليلة، وأقل من 500 شاحنة يحتاجها القطاع يومياً لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات.

ولجأت الدول الغاضبة إلى الإنزال الجوي للمواد الإنسانية. ورغم تأكيد إسرائيل أنها فعلت كل الواجبات التي يتطلبها القانون الدولي، إلا أن منع المساعدات الإنسانية المستمر والعشوائي يناقض هذه المزاعم.

وكذا الجهود المتأخرة من إسرائيل رداً على الضغوط الأمريكية، الخليف الرئيسي، ولنع المجاعة.

وألقى قادة الجيش المسؤولية على السياسيين، وما اعتري عملياتهم من عيوب وقصور. ويعتبر عدد القتلى بين المدنيين مصدراً للقلق الكبير. فقد مات عشرات الآلاف منهم، وتم تدمير معظم غزة بشكل لا يمكن تبريره أبداً.

ويرد المسؤولون الإسرائيليون بأن الحرب قاسية، ومعدل المدنيين إلى المقاتلين هو 2:1، وهو رقم يتناسب بشكل ما مع الدراسات المستقلة التي أجريت في العراق عندما قادت أمريكا خالفاً ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في عام 2014. إلا أن المقارنات صعبة، والأرقام غير دقيقة، وحتى لو كان هذا صحيحاً، فإن معظم الجيوش ستري في قواعد الاشتباك الإسرائيلية غير متناسبة، وبالتالي غير قانونية.

فقد وضع الجيش الإسرائيلي العتبة للموتى المدنيين في تبرير قتل القادة الصغار لـ "حماس" بمعدل 2:1، وبالنسبة للقادة الكبار 100:1، وبالنسبة لصدام حسين، الرئيس العراقي السابق، فالمعدل الذي حدده الأمريكيون هو 30:1، وربما كان الجيش الإسرائيلي في حملته عشوائياً ولا يميز في الضرب، وهو أمر غير قانوني.

وبحسب تقرير من داخل إسرائيل، زعم أن الجيش، الذي كان مصمماً في بداية الحرب، على الانتقام من هجمات تشرين الأول/أكتوبر. جمع قائمة أهداف بناء على تقنية الذكاء الاصطناعي والتحرك سريعاً في القتل، وبدون إشراف بشري على القتل، وهو ما يرفضه الإسرائيليون بشدة.

ولكن ليست هذه الحرب الأولى التي تمت بدون رؤية واضحة حول طبيعة النصر. بحيث أصبحت فيها معدلات القتل مقياساً للتقدم.

ووسط هذه التصرفات المفرطة، هناك مخاطر من فشل الجيش لتحقيق هدفه الرئيسي **بتدمير "حماس"**. وبعد ستة أشهر لا يزال قادة الحركة البارزين أحياء، وأكثر من 100 أسير رهين الأسر.

ويتحدث الجيش عن مهاجمة ما يقول إنها أربع كتائب في مدينة رفح الجنوبية، إلا أن هذه صيغة للكارثة، فهناك حوالي 1,5 مليون نسمة يعيشون حولها، ولم تقدم إسرائيل أي خطة لحمايتهم. وليس لدى إسرائيل خطة، على ما يبدو، لمنع "حماس"، أو أي مجموعة أخرى، الخروج من تحت الأنقاض. وبدون خطة فإن العملية ستظل مجالاً لحسابات التمرد المدمرة حيث تجتذب العمليات المصممة لتخفيض عدد الإرهابيين العدد الكافي ليحلوا محلهم. وترى المجلة أن الوقت لم يفت لكي تغير إسرائيل من مسارها، لكن الساسة، بمن فيهم الضباط السابقون في الجيش، يريدون القصف والرصاص كبديل عن الرؤية السياسية لنهاية الحرب. وبدون خطة للسلام، فستنتهي إسرائيل كمحتل، وتضرب بشكل مستمر غزة، وستدفع، والحالة هذه، الثمن الباهظ، اقتصادياً ودبلوماسياً.

يعتمد الجيش على الدول الخارجية، وخاصة **الولايات المتحدة** وألمانيا، لتزويده بالأسلحة المهمة. ولو رفض الناخبون فكرة دعم نزاع بلا نهاية فسينصاع لهم الساسة في النهاية.

المجلة: الحرب ضد "حماس" تشوهت باعتماد الجيش المفرط على التكنولوجيا وغياب الإستراتيجية. والأكثر من هذا فقد عانى الجيش من التناحرات الداخلية والتنافس

وتقترح المجلة خطة سلام تقوم على وقف مؤقت للنار مقابل الإفراج عن الأسرى، وهذا سيقود إلى صفقة إقليمية تشمل على المال العربي وربما الأمن. وفي الوقت الحالي، لا "حماس" ولا إسرائيل مهتمة بهذا. وترى المجلة أن هذا مفهوم لـ "حماس" التي تنتعش في النزاع، أما إسرائيل وجيشها ومواطنوها فلا منطلق في هذا.

الفشل العسكري

ورأت المجلة، في تقرير طويل آخر، أن إسرائيل، وبعد

نتيهاهو، الذي رفض التفكيك بقوة فلسطينية بديلة للسيطرة على غزة. وهذا لا يعفي الجنرالات وكيفية تقديرهم للنجاح المطلوب في الحرب.

فهناك نقد متزايد لقرار الجيش شن هجوم ساحق على غزة. وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر اندفع القادة الكبار بـ "شعور من الذنب والإهانة". كما يقول روفين غال، العقيد المتقاعد والزميل في معهد صمويل نيومان للدراسات في إسرائيل. و"بدلاً من التوقف هذه المرة والتفكير، ذهب [الجيش] سريعاً، وبقوة، لاستعادة قوته".

ويقول الجنرال المتقاعد نعوم تيبون إنه كان من المفترض غزو رفح أولاً، وليس الذهاب إلى غزة. فقد اعتقد القادة أن دخول غزة سيكون ضربة نفسية لـ "حماس"، باعتبارها مركز الحكم. وأضاف أن كل الحديث عن تدمير "حماس" هو "كلام فارغ"، فهي حركة أصولية ولا تحتاج لقيادات كي تواصل القتال حتى الموت.

وشجب العديد من القيادات العسكرية تركيز الجيش على عدد المقاتلين من "حماس" الذين قتلوا، بدلاً من تبني خطة مدروسة. وقال جنرال على علاقة بتوجيه الخطة: "لا أريد أن أكون ويستمورلاند"، في إشارة للجنرال الأمريكي في حرب فيتنام الذي أكد على عدد قتلى قوات الفيت كونغ.

أما الفشل الأكبر للجيش فقد كان الكيفية التي أدار فيها الحرب بطريقة لم تلتفت للمدنيين. ورغم رفض الجيش الدمار والقتلى، وتأكيدهم أنهم من "حماس" إلا أن عدد الضحايا المدنيين عال بدرجة كبيرة. وترى المجلة أن هذا عائدٌ إلى عاملين، التوجيهات العملياتية التي سمحت بغارات فيها احتمال كبير لسقوط أعداد كبيرة من المدنيين، والثاني هو غياب الانضباط بين جنود الجيش.

ترى المجلة أن الوقت لم يفت لكي تغير إسرائيل من مسارها، لكن السياسة يريدون القصف والرصاص كبديل عن الرؤية السياسية لنهاية الحرب

ولو بدأنا بقواعد الأهداف، فإن غرفة الحرب لديها خريطة تحدد المناطق السكنية في غزة، وترسل تحذيرات لهم من خلال الملصقات والرسائل النصية وغير ذلك للمغادرة، لكن لم يخرج كل المدنيين من المناطق المحددة. فالمنطقة التي تقوم غرفة الحرب بتحديثها تعتبر "خضراء"، وظل فيها أقل من 25%

نصف عام، خسرت معركة الرأي العام والتعاطف الدولي الذي حصلت عليه بعد الهجمات مباشرة، وحتى حلفائها الأوثق باتوا يفكرون في تحديد شحنات الأسلحة. وأشارت إلى أن الفرقة 98 في الجيش الإسرائيلي، وفي الساعات الأولى من صباح 7 نيسان/إبريل، غادرت مدينة خان يونس في جنوب غزة، وبعد ستة أشهر من الحرب، مخلفة وراءها دماراً شاملاً وقتلى زاد عددهم عن 33,000 وسكاناً مشردين، ومجاعة. وتقول إن الفشل في العملية العسكرية تركز على الجيش الإسرائيلي الذي يراه الإسرائيليون مهماً لصورتهم الأخلاقية وقدراتهم، ولكنه بات اليوم متهماً بفشلين كارثيين. الأول: هو أنه لم يحقق أهداف الحرب. أما الثاني: فلأنه تصرف خارج أخلاقيات الحرب وخرق قوانينها. وتقول المجلة إن الجيش الإسرائيلي غير عادي، فهو من أقوى وأحدث الجيوش في العالم، ولكنه يظل جيش شعب يعتمد على الجنديين والاحتياط والذين يمثلون قطاعات مختلفة من المجتمع. والكثير من جنود الاحتياط الـ 300,000 الذين تم استدعاؤهم يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، حيث قضت وحدات الجيش النظامي وقتها حراسة الاحتلال.

وفي تقييم النجاح العملياتي والفشل في حرب غزة يجب أخذ الاعتبار فرادة محور الحرب. فغزة هي منطقة ذات كثافة سكانية ومنطقة حضرية في الغالب. وقضت "حماس" 17 عاماً من أجل بناء شبكة واسعة من الأنفاق.

لكن الجيش لم ينجح في تحقيق أهداف الحرب، ربما نصف ما يريده السياسة: تدمير "حماس" وقدراتها العسكرية وإخراجها من الحكم وإنقاذ الأسرى الإسرائيليين لديها.

ويزعم الجيش أنه قتل 12,000 مقاتل من "حماس"، وجرح العشرات، حيث حد من قدراتها العسكرية، وخفض من مقاتليها الذين يقدر عددهم 40,000 مقاتل. إلا أن الحركة لم تدمر بعد. وأعلنت إسرائيل عن مقتل أحد قادتها الرئيسيين، وهو مروان عيسى، ومع ذلك لا يزال مقاتلو الحرب ينصبون الكمائن ويخوضون المواجهات ضد الجيش الإسرائيلي، وفي كل أنحاء غزة.

كما أعادت "حماس" حضورها في المناطق التي خرج منها الجيش. وتعتقد المجلة أن أهم فشل للجيش هو إستراتيجي، ويتحمل مسؤوليته السياسة، وخاصة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

الماضي، إلى مقتل ثلاثة من كبار قادة "الحرس الثوري" الإيراني وأربعة آخرين من الضباط العسكريين الإيرانيين، ومن المتوقع أن ترد إيران على ذلك، خلال الأيام، أو الأسابيع المقبلة.

وتقول ميشيل جريه، الباحثة البارزة بمؤسسة راند الأمريكية، وأستاذة تحليل السياسات بكلية باردي للدراسات العليا، إن المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي توعد بأن إسرائيل سوف "تُعاقب" و"تندم على هذه الجريمة"، بينما قال الرئيس إبراهيم رئيسي إن الهجوم "لن يمرّ دون ردّ عليه".

على الرغم من أنه تردد أن موسكو سوف تستفيد من الفوضى في الشرق الأوسط، إلا أنها ستخسر كثيراً إذا ما تصاعدت الحرب بين إسرائيل و"حماس"

وتضيف جريه، في تحليل نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأمريكية، أن المخاوف تتزايد إزاء إمكانية أن يؤدي هذا إلى **تصعيد للحرب** بين إسرائيل و"حماس"، وتحوّلها إلى صراع إقليمي أوسع نطاقاً، وربما أيضاً إلى مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران. وعلى الرغم من أنه تردد أن موسكو سوف تستفيد من الفوضى في الشرق الأوسط - حيث ستؤدي إلى تحويل الاهتمام والموارد الغربية من أوكرانيا - فإنها ستخسر كثيراً إذا ما تصاعدت الحرب بين إسرائيل و"حماس" إلى حرب أوسع نطاقاً.

فقد قضت روسيا العقد الماضي في تعزيز نفوذها في المنطقة، غالباً من خلال الاستفادة من الصراعات المحلية، وكان ذلك واضحاً للغاية في ليبيا، حيث استغلت روسيا الحرب الأهلية في ليبيا لترسيخ موضع قدم لها، وفي سوريا، حيث أنقذ التدخل الروسي نظام الأسد من زوال وشيك في عام 2015، وحينئذ وسّعت روسيا نطاق تواجدها في سوريا، حيث رسخت تواجداً دائماً في القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم.

وبعد انسحاب **الولايات المتحدة** من سوريا، عام 2019، ملأت روسيا الفراغ، وساعدت قوات النظام السوري على استعادة السيطرة على شمال شرق البلاد، وفي نفس العام، أجرت روسيا تدريبات بحرية مشتركة مع مصر، وأوضح تشييد محطة نووية قامت روسيا بنائها في مصر مطلع هذا العام النمو المتزايد للعلاقات بين الدولتين.

وعلى الرغم من أن روسيا استغلت عدم الاستقرار في ليبيا وسوريا لترسيخ نفسها كدولة ضامنة

من سكانها الأصليين. ولكن الضباط اعترفوا أن التقييمات هي "توصيات" للقادة الميدانيين. وطالما استخدم الجيش المسيرات لقتل المسلحين، حيث كان يصدر القادة الكبار الأوامر، إلا أن عدد القادة الذين أصدروا الأوامر في الحرب الحالية كان كبيراً، وبخبرات متباينة، ومن أكثر من مركز إصدار أوامر للضربات.

وقال ضابط احتياط: "لم تكن لدينا فرصة أبداً لاستدعاء قوة جوية بهذا النطاق، أي شيء من مسيرات إلى أف-35". وهناك تقارير عن استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات القتل، وهو ما نفته إسرائيل، وتظل الاتهامات بأنها خرقت القانون الدولي معقولة.

وقال جندي احتياط: "لم يكن الأمر الصادر مهماً في الميدان" و"يستطيع أي قائد كتيبة اتخاذ قرار بمن يتحرك في المنطقة، وأي بنايات تدمر لأن فيها كلاشينكوف أو أدبيات حماس". وقال آخر: "ما حد من عدد البنائيات التي سندمرها هو الوقت الذي لدينا داخل غزة".

وتحدث ضباط عن انهيار في الانضباط وحالات من النهب. وقال جندي: "أعتقد أن كل واحد من وحدتنا أخذ آلة صناعة قهوة". وصور الجنود أنفسهم وهم ينهبون الممتلكات الفلسطينية، ووضعوا أحياناً الأفلام على منصات التواصل الاجتماعي.

أما الفشل الثالث فهو سياسي، وسياسة التعويق التي مارسها نتنياهو حتى 4 نيسان/إبريل، والمكاملة الغاضبة من جو بايدن وضرورة السماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة.

وحمل القادة العسكريون الساسة فشلها في توفير المساعدات، لكن بعضهم اعترف أنه كان يجب عليهم تحمل مسؤولية انهم كقوة احتلال وفي المراحل الأولى للتخطيط. وحمل الجنرال المتقاعد تيبون نتياهو المسؤولية، وأنه "أدار هذه الحرب لحماية مصالحه السياسية، وإرضاء القوميين ومنع الأحزاب المتطرفة من ترك حكومته". وهذا نذير شؤم للمستقبل، فالحرب في غزة لم تتوقف بعد، ولا أحد يعرف الخطوة التالية لإسرائيل.<sup>14</sup>

تحليل أمريكي: لماذا لا تريد روسيا اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران؟

واشنطن: أدى هجوم جوي إسرائيلي على مبنى ملحق بالسفارة الإيرانية في سوريا، الأسبوع

العسكرية لروسيا. وقد تطلب إيران المزيد من الدعم في وقت تكون فيه قدرة روسيا على تقديمه محدودة .

وتشير جريه إلى أمر آخر مقلق بالنسبة لروسيا. وهو أن أيّ صراع أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط يمكن أن يوفر للصين فرصة للعمل كوسيط. كما فعلت في التفاوض لتحقيق تقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران في آذار/ مارس 2023.

وقد أسهمت حرب أوكرانيا بالفعل في اعتماد روسيا المتزايد على الصين. وستكون لدى روسيا حساسية بصفة خاصة إزاء محاولات الصين التعدي على نفوذها في الشرق الأوسط.

وتقول جريه. في ختام تحليلها. إن روسيا تبدو في الوقت الراهن أنها تتبع نهجاً متوقعاً. فقد أدانت إسرائيل لانتهاكها سيادة سوريا. وأرسلت المزيد من القوات للمنطقة الخاضعة لسيطرة سوريا في مرتفعات الجولان. وسوف يتضح ما إذا كنا سنرى تصعيداً كبيراً في الأيام المقبلة. وما إذا كانت روسيا ستكون قادرة على التعامل مع المخاطر المصاحبة لذلك.<sup>110</sup>

### أبو ردينة يحذر من خطورة استمرار جرائم المستعمرين ويحمل الإدارة الأميركية مسؤولية هذا التصعيد

رام الله 12-4-2024 وفا- حذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة اليوم الجمعة. من خطورة استمرار جرائم المستعمرين الإرهابيين بدعم وحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية. كما حصل هذا اليوم في قرية المغير شمال شرق رام الله. حيث استشهد مواطن وأصيب عشرة آخرون وأحرقت عشرات المنازل والمركبات.

وأضاف أن هذه الاعتداءات والجرائم من قبل ميليشيات المستعمرين الإرهابية ما هي إلا نتيجة لاستمرار حرب الإبادة التي تشنها دولة الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا ومقدساته وممتلكاته. محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.

وأضاف أبو ردينة أن حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة. واستمرار جرائم القتل والاعتقال في الضفة الغربية والقدس

للأمن الإقليمي. فإنها لن تجني مكاسب مماثلة إذا ما شهدت الحرب بين إسرائيل و"حماس" تصعيداً. ويعكس هذا من ناحية انشغال روسيا بغزوها لأوكرانيا.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ونظراً لانشغالها بالحرب. لم تتدخل روسيا إلى جانب حليفاتها السابقة أرمينيا. عندما اجتاحت قوات أذربيجان جيب ناجورنو كاراباخ الأرمني. ويشير هذا إلى أن روسيا تفتقر حالياً للقدرة على التصرف كقوة موازنة في منطقة ما بعد العهد السوفييتي. ناهيك عن الشرق الأوسط.

وتقول جريه إن هناك دلائل أخرى على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط يتضاءل. فقد ينطوي تطور العلاقات بين روسيا وإيران على مؤشرات بالنسبة لوضع روسيا في المستقبل في المنطقة. فمنذ بدء الغزو. قبل عامين. قامت روسيا بتعميق شراكتها مع إيران. حيث سعت للمزيد من التعاون العسكري والاقتصادي منذ غزو أوكرانيا. ووجدت روسيا في إيران مورداً عسكرياً مهماً لها. حيث زودت موسكو بأنظمة طائرات مسيرة. وصواريخ باليستية وطائرات مقاتلة. كما أن العلاقات الأكثر قرباً مع إيران حسنت قدرة روسيا على الصمود في مواجهة العقوبات الدولية.

وأوضحت جريه ان صداقة موسكو المتزايدة مع طهران قد تكون دليلاً على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط لا يزال قوياً. ومع ذلك. يمكن أن يكون أيضاً دليلاً على العكس. فقد تدرك روسيا أن دورها المستقبلي في المنطقة قد يكون مشروطاً برضا إيران المتمكنة بصورة متزايدة.

ولكي تحقق موسكو أهدافها الإستراتيجية طويلة المدى في الشرق الأوسط. يتعين عليها إقامة علاقة عمل وثيقة مع طهران.

نظراً لانشغالها بالحرب. لم تتدخل روسيا إلى جانب حليفاتها السابقة أرمينيا. عندما اجتاحت قوات أذربيجان جيب ناجورنو كاراباخ الأرمني. ويشير هذا إلى أن روسيا تفتقر حالياً للقدرة على التصرف كقوة موازنة

وترى جريه أن تصعيد الصراع الحالي في الشرق الأوسط يمكن أن يتسبب في ظهور توترات جديدة. وأي صراع إقليمي أوسع نطاقاً. خاصة إذا اشتمل على صراع مباشر بين [إيران وإسرائيل](#). من شأنه أن يقيد قدرة إيران على أن تواصل إمداداتها

ما قبل الحرب بين اثنتين من القوى العسكرية الكبرى في المنطقة؟ يتساءل آلان فراشون.

ففي الأول من نيسان/أبريل الجاري، تم تجاوز الخط بغارة جوية على القسم القنصلي في السفارة الإيرانية في دمشق. وبعبارة أخرى: ضربة على "الأراضي" الإيرانية. لماذا؟ يتساءل الكاتب.

ويقول آلان فراشون إن "حزب الله" لم يعد هو المستهدف، بل زعيمه الإيراني. نترك المواجهة "بالوكالة"، بواسطة طرف ثالث متدخل لتقترب من المواجهة المباشرة، في ظل توعد إيران بالرد على استهداف قنصليتها بدمشق.

وتساءل الكاتب إن كان استهداف مبنى القنصلية بمثابة إجراء للدفاع عن النفس ضد مكان كان يتم التخطيط فيه لعمليات ضد الدولة العبرية؟ أم أنها خطوة استفزازية من أجل بدء دوامة تؤدي إلى فتح جبهة شمالية لتحويل الأنظار عن الجبهة الجنوبية؟ تمهيداً لعملية إسرائيلية ضد "حزب الله"، الذي يشكل تهديداً أكبر بكثير من حركة "حماس"؟

واعتبر آلان فراشون أن الـ16 شخصاً الذين قتلوا في [استهداف القنصلية بدمشق](#) يشكلون هدفاً مهماً، لأنه كان من بينهم الجنرال الإيراني محمد رضا زاهدي وثلاثة من نوابه على الأقل. فقد كانوا رجالاً أساسيين وقادوا شبكة الميليشيات العربية التي تعتمد عليها طهران لفرض مكانتها والحفاظ عليها كقوة إقليمية عظمى: الحوثيون في اليمن، والميليشيات الشيعية من العراق، المنتشرة أيضاً في سوريا، و"حزب الله" اللبناني، وأخيراً حركة "حماس" الفلسطينية. وهم يشكلون، مع جمهورية الملالى، "محور المقاومة"، رسمياً في خدمة الحرب ضد إسرائيل، وقبل كل شيء في خدمة إيران. يقول الكاتب.

ولا شك في أن الهجوم الذي شنّه حركة "حماس" على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 (حوالي 1200 قتيل وأكثر من 250 مختطفاً) لم يكن منسقاً داخل "المحور"، يوضح آلان فراشون، ولكن، كان على "محور المقاومة"، الذي يعدّ أسير خطابه القتالي، كان عليه أن يرد على تدمير المدن وقصف سكان قطاع غزة (أكثر من 33 ألف قتيل حتى الآن، وفقاً للحركة الفلسطينية)، بحسب آلان فراشون دائماً.

وإذا كانت إيران قد ظلت في الخلفية، فإنها [تخشى](#) [شبكة](#)، حيث يعطل الحوثيون حركة الملاحة

الشرقية، واعتداءات المستعمرين المتصاعدة، والمساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، تتطلب تدخلاً دولياً عاجلاً، خاصة من الإدارة الأميركية، لإلزام سلطات الاحتلال بوقف جرائمها التي انتهكت جميع المحرمات في القانون الدولي، خاصة قرار محكمة العدل الدولية الذي طالب إسرائيل بكل وضوح بوقف حربها على شعبنا.

وحمل أبو ردينة الإدارة الأميركية المسؤولية عن هذا التصعيد، وطالبها بالعمل الفوري على إجبار إسرائيل على وقف عدوانها الشامل على شعبنا وأرضه ومقدساته، ووضع حد لكافة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستعمرين.<sup>111</sup>

## لوموند: إيران المنشغلة بتطوير مشروعها النووي لن تخاطر بإشراك "حزب الله" في الحرب من أجل "حماس"

باريس - "القدس العربي": تحت عنوان: "إسرائيل- إيران واحتمال الحرب؟"، قال آلان فراشون، كاتب الرأي بصحيفة "لوموند" الفرنسية، رغم أن إيران، وكذلك "حزب الله" والولايات المتحدة، لا يريدون التصعيد بينما تبدو إسرائيل مترددة، إلا أن احتمال أن تثير حرب غزة [حرباً أخرى](#) بات مرتفعاً، فما دامت المأساة في غزة مستمرة، فإن كل يوم يمر يزيد من خطر نشوب صراع ثانٍ في الشرق الأوسط، وهو الصراع الذي من شأنه أن يجرب لبنان إلى الاضطرابات.

الكاتب: "حزب الله" أكثر تهديداً لإسرائيل من "حماس"، لكنه أيضاً تشكل راسخ في الواقع اللبناني، مثلاً في البرلمان وفي الحكومة، هو مسؤول أمام "جمهوره" اللبناني، وهذا يتطلب منه عدم المبالغة في رده.

طيلة خمسة أشهر تقريباً، أبدت جماعة "حزب الله" تضامنها مع الفلسطينيين في غزة، ومن خلال الصواريخ والقذائف التي تطلق يومياً من جنوب البلاد، يحشد "حزب الله" الجيش الإسرائيلي على جبهته الشمالية، ويرد هذا الأخير، في رقصة مشفرة، حيث يسعى كل من الطرفين المتحاربين إلى عدم التماهي.. غير أن مخاطر "الانزلاق" تتزايد، يقول الكاتب.

خلف المبارزة بالمدفعية على طول الحدود، يلوح في الأفق ظل إيران، فمن خلال "حزب الله"، تتصادم طهران وإسرائيل، لكن إلى أي مدى ستصل مرحلة

العسكري. الذي ترى أنه يشكل ضمانة لبقائها الأبدي. لن تخاطر بإشراك "حزب الله" في الحرب من أجل "حماس". أكثر مما ترغب في الدخول في صراع مباشر مع إسرائيل، وفق الكاتب الفرنسي.

وهذا ما يعيدنا إلى الواقع على الأرض- يتابع آلان فراشون- فمن الأمور التي يجب الحفاظ عليها، أن "حزب الله" سيطلق صواريخه طالما استمرت الحرب في غزة.

واضطر نحو 100 ألف من سكان شمال إسرائيل إلى ترك منازلهم. وترد الدولة العبرية على جبهتين: توجيه الضربات ضد "حزب الله"، حتى في جنوب بيروت، و ضرب المصالح الإيرانية بشكل مباشر. كما حدث في الأول من أبريل الجاري في دمشق. ويتم التحكم في هذا النوع من المواقف، حتى اليوم الذي لم يعد فيه الأمر كذلك، يختتم آلان فراشون مقاله هذا في "لوموند"<sup>117</sup>.

## رئيس الوزراء الإسباني: مؤشرات في أوروبا على الاستعداد للاعتراف بدولة فلسطينية

- رئيس الوزراء النرويجي: مستعدون لدعم عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

مديرد 12-4-2024 وفا- أكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، وجود «مؤشرات واضحة» في أوروبا على أن دول القارة مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره النرويجي يونس غار ستوره، اليوم الجمعة، في إطار حملته الدبلوماسية لحشد الدعم للاعتراف بدولة فلسطينية.

وقال سانشيز خلال المؤتمر «مستعدون للاعتراف بدولة فلسطين، في أقرب وقت ممكن، وعضوية كاملة في الأمم المتحدة».

وشدد على ضرورة التوصل لوقف عاجل لإطلاق النار في قطاع غزة، والسماح للمؤسسات الإنسانية بالعمل دون أي تهديد، مؤكداً أنه «لا يمكن السماح بمزيد من العنف وقتل المدنيين في غزة».

من ناحيته، أكد رئيس الوزراء النرويجي، أن بلاده مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية، ودعم عضويتها في الأمم المتحدة.

البحرية في البحر الأحمر، وتطلق الميليشيات العراقية النار على القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، لكن الجزء الأكبر من المقاومة يأتي من "حزب الله"، يتابع الكاتب.

وقال آلان فراشون إنه لفهم تاريخ وأهمية الميليشيا الشيعية اللبنانية التي ظهرت فجر الثمانينات، فإنه ينصح بقراءة كتاب كريستوف عياد عن الجغرافيا السياسية لـ "حزب الله"، والذي يرى فيه أن هذا الجماعة الشيعية اللبنانية، هي إيرانية الصنع، تتألف من ثلاثين ألف رجل مسلح، وآلاف الصواريخ من كافة الفئات، وتشكل جوهرة الميليشيات التي تضمن توسع إيران في الأراضي العربية.

يصف عياد ملحمة مكونة من روابط دينية وسياسية وعائلية توحد الشيعة من جنوب لبنان إلى إيران، وهي دولة ذات أغلبية شيعية، ومن الناحية العسكرية، يشكل "حزب الله" قوة أكثر تهديداً لإسرائيل من "حماس" الفلسطينية. لكنه أيضاً تشكيل راسخ في الواقع اللبناني، مثلاً في البرلمان وفي الحكومة، فهو ليس مجرد أداة في يد القوة الإيرانية، بل هو مسؤول أمام "جمهوره" اللبناني.

وهذا يتطلب منه عدم المبالغة في رده على الحملة التي تقودها الدولة العبرية في غزة. فهو يضع حدوداً: قبل كل شيء، عدم إثارة التدخل الإسرائيلي في لبنان، وفي بلد يمزقه انحطاط الطبقة السياسية، فإن الحرب ستتحوّل إلى كارثة، وستنسب المسؤولية إلى "حزب الله"، الذي لا يتمتع بشعبية كبيرة بالفعل خارج الطائفة الشيعية، يقول آلان فراشون.

الكاتب: الترسانة الصاروخية التي يمتلكها الحزب، والتي يمكنها ضرب كل المدن الإسرائيلية الكبرى، موجودة لردع الدولة العبرية عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية

والأكثر من ذلك، أن أولوية "حزب الله" في النظام الإيراني ليست الدفاع عن "حماس"، أو حتى عن القضية الفلسطينية بشكل عام، فالترسانة الصاروخية التي يمتلكها الحزب، والتي يمكنها ضرب كل المدن الإسرائيلية الكبرى، موجودة لردع الدولة العبرية، سواء مع الولايات المتحدة أو بدونها، عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

فطهران، المنشغلة بتطوير مشروعها النووي

وأفادت مصادر طبية، بأن عدد الشهداء هو ما وصل إلى المستشفيات، حيث ما يزال عدد منهم تحت الركاب، وفي الطرقات، لعدم تمكن طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وباستشهاد 89 مواطناً، ترتفع حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 33634، والإصابات إلى 76214.

## السبت 2024 / 4 / 13

### خلال ساعات.. المدفعية الإسرائيلية تجدد قصف مدرسة للأونروا وسط غزة

غزة: قصف الجيش الإسرائيلي، السبت، مجدداً مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) تؤوي نازحين في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن المدفعية الإسرائيلية قصفت مدرسة تابعة للأونروا في منطقة الخيم الجديد بالنصيرات، ما أدى إلى إحداث أضرار بالغة في المدرسة، دون الحديث عن وقوع إصابات.

وفي السياق نفسه، أصيب عدد من الفلسطينيين في سلسلة غارات إسرائيلية جوية ومدفعية استهدفت مناطق شمال مخيم النصيرات خلال الساعات الماضية، حسب ما أفادت مصادر طبية.

وهذا القصف الإسرائيلي الثاني الذي تتعرض له المدرسة التي تحمل اسم "الخيم الجديد الابتدائية المشتركة"، خلال أقل من 24 ساعة.

ومساء الجمعة، أعلن الدفاع المدني في غزة سقوط عدد من الشهداء والجرحى عقب استهداف المدفعية الإسرائيلية المدرسة نفسها بمخيم النصيرات.

وأشار الدفاع المدني، في بيان له، إلى أن المدرسة تؤوي عددا كبيرا من النازحين أغلبهم نساء وأطفال.

(الأناضول) ١٧٠

الضفة تشتعل والاحتلال يطلق العنان لاعتداءات المستوطنين

أطلق جيش الاحتلال العنان للمستوطنين لتنفيذ اعتداءات واسعة في الضفة الغربية اليوم

وكانت إسبانيا وأيرلندا ومالطا وسلوفينيا أعلنت الشهر الماضي، أنها ستعمل بشكل مشترك من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.<sup>١١٨</sup>

جماهير شعبنا في طوباس تشيّع جثمانى الشهيد شحماوي ودرأغمة

طوباس 12-4-2024 وفا- شيعت جماهير شعبنا في محافظة طوباس ومخيم الفارعة جنوبها، اليوم الجمعة، جثمانى الشهيد محمد شحماوي، ومحمد رسول درأغمة، إلى مثاهما الأخير.

وانطلق موكب التشييع من المستشفى التركي الحكومي في طوباس، في مسيرة جماهيرية حاشدة، ردد خلالها المشاركون في الجنازة عبارات منددة بجرمة اغتيال الشهيد، وباستمرار جرائم الاحتلال وحرب الإبادة التي يشنها بحق قطاع غزة.

وجاب موكب التشييع، الشارع الرئيسي لمدينة طوباس، قبل الوصول إلى منزلها، حيث ألقّت عائلتيهما ومحبوهما نظرة الوداع عليهما، ومن ثم الصلاة عليهما، قبل مواراتهما الثرى.

وكان الاحتلال اغتال الشهيد درأغمة، بعد ملاحقة مركبته الخاصة، وإطلاق وإبل كثيف من الأعيرة النارية جأها، ما أدى إلى استشهاده على الفور، فيما استشهد الشاب شحماوي متأثراً بإصابته الحرجة خلال اقتحام مخيم الفارعة.

وكان الاحتلال اقتحم بعد منتصف الليلة الماضية مخيم الفارعة لعدة ساعات، اندلع على إثرها مواجهات واشتباكات عنيفة، وسمع دوي الانفجارات في أحياء الخيم.

وفي وقت لاحق اقتحم الاحتلال مدينة طوباس، وأدى ذلك إلى ارتقاء الشهيد، إضافة لعدة إصابات بالرصاص الحي نقلت إلى المستشفى التركي في طوباس، لتلقي العلاج.<sup>١١٩</sup>

### 8 مجازر في قطاع غزة وحصيلة الشهداء ترتفع إلى 33634

غزة 12-4-2024 وفا- ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، 8 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أدت لاستشهاد 89 مواطناً، وإصابة 120 آخرين، خلال الـ 24 ساعة الماضية.



على جثة المستوطن. في حين توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي **بنيامين نتنياهو** بالوصول إلى القتلة وأعاونهم، وفق تعبيره.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن المستوطن بنيامين أحييمير المفقود منذ أمس الجمعة قتل فيما سمّاه «عملية إرهابية». وتم العثور على جثته في منطقة مآخي هشالوم (بؤرة استيطانية مقامة على أراضي قرية المغير شمال شرق مدينة رام الله).

وأضاف الجيش أن التحقيق في الحادث مستمر وأن قوات الأمن تواصل ملاحقة المشتبه بهم. في حين أشار الإعلام الإسرائيلي إلى أن هذا المستوطن راعي أغنام لم يعد مع القطيع الذي كان يرعاه في المنطقة.

من جانبه، قال نتياهو في بيان إن مقتل المستوطن «جريمة خطيرة»، متعهدا بأن تقوم قوات الجيش بملاحقة واسعة النطاق للقتلة.

في السياق نفسه، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن على المستوطنين «إفساح المجال أمام أجهزة الأمن للبحث عمّن قتل المستوطن».

وأضاف أن أعمال الانتقام ستصعب مهمة قوات الأمن في العثور على الجرحى. وفق تعبيره.

من ناحية أخرى، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن مستوطنين اعتدوا على مصور صحيفة «يديعوت أحرונوت» العبرية في قرية دوما جنوب نابلس.

رد المقاومة

وتسارعت التطورات في أنحاء الضفة مع تصاعد اعتداءات المستوطنين، حيث أفاد مراسل الجزيرة بأن مقاومين أطلقوا النار على حاجز **حوارة** العسكري جنوب مدينة نابلس.

وفي وقت سابق، أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بوقوع مواجهات عنيفة في قرية المغير أسفرت عن إصابة 3 جنود إسرائيليين.

من جهتها، دعت فصائل المقاومة الفلسطينية جماهير الشعب إلى الانتفاض في وجه هجمات المستوطنين، كما طالبت قيادة السلطة وأجهزتها الأمنية في الضفة بالقيام بواجبها في حماية المواطنين.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية (**حماس**) في

السبت بعد العثور على جثة مستوطن قتل في هجوم وفقا لما أعلنه الجيش، في حين أصيب 16 فلسطينيا على الأقل خلال المواجهات.

وأفاد مراسل الجزيرة باستنفار مستوطنين قرب قرى وبلدات فلسطينية عقب العثور على جثة الفتى المستوطن شرق **رام الله**.

وهاجمت مجموعات من المستوطنين قرى دوما والساوية وقصرة جنوب **نابلس**، وقرى المغير وأبو فلاح ودير دبوان وترمسعيا شرق رام الله.

واندلعت مواجهات بين فلسطينيين وبين قوات الاحتلال والمستوطنين عند بلدة بيت فوريك شرق نابلس.

وأطلق المستوطنون النار على مركبات للفلسطينيين على طريق المعرجات بين مدينتي رام الله و**أريحا**. كما قطع المستوطنون الطرق بـ12 عربة في خلة النحلة شرق بيت لحم ومنعوا الأهالي من الوصول إلى أراضيهم.

وهاجم مستوطنون رعاة الأغنام الفلسطينيين بمنطقة الشومرة في البادية بمنطقة مسافر يطا جنوب الخليل، بينما اعتقل جنود الاحتلال مواطنا فلسطينيا أثناء رعيه المواشي في منطقة شعب البطم في مسافر يطا.

من ناحية أخرى، قالت وسائل إعلام فلسطينية إن شبانا حاصروا مستوطنين داخل منزل مهجور على أطراف بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت، وإن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي بكثافة.

في تلك الأثناء، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة 16 فلسطينيا في مواجهات مع الاحتلال ومستوطنين بعدد من قرى رام الله ونابلس.

شهادة سي إن إن

من جانبها، قالت شبكة «سي إن إن» الأميركية إن طاقمها تابع دخول عشرات المستوطنين إلى قرية المغير -بؤرة التطورات الأخيرة في الضفة- وشاهد إطلاق أعيرة نارية باتجاه الفلسطينيين في القرية، لكنها أضافت أن الشبكة غير متأكدة من هوية مطلق النار، على حد قولها.

وأضافت الشبكة أن المستوطنين أضرموا النار في مبنى وسيارات في قرية المغير.

وفي وقت سابق، أعلن جيش الاحتلال العثور

ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي، أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة في غزة منذ عام 2007.

وكشف بيان لوزارة الخارجية الأمريكية أن حذيفة سمير عبد الله الكحلوت هو الاسم الحقيقي للمتحدث المعروف بـ "أبو عبيدة"، وهو نفس الاسم الذي ذكرته إسرائيل في عام 2023.

ولم يتم تحديد هوية أبو عبيدة حتى الآن من طرف فلسطيني أو مستقل، ولا يوجد له صورة لدى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بما في ذلك الموساد والشاباك.

وردت تقارير أن أبو عبيدة ينحدر من بلدة نعليا، وهو يعيش في جباليا بغزة، وقد تعرض منزله مرارا للقصف الإسرائيلي على مدار السنوات الماضية.

ويعود أول ظهور للقائد القسامي "أبو عبيدة"، المعروف بكوفيته الحمراء وزي الجنود الأخضر المموه، للشاشات إلى حزيران عام 2006 بعد عملية "الوهم المتبدد"، وقد خرج "أبو عبيدة" مع كل موقف فاصل عقب عملية "طوفان الأقصى".

وقد أصدرت أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي، الجمعة، عقوبات على كوادر في حركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينية.

وأدرج الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري والقوات الخاصة لحركة حماس والجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية على قائمة عقوبات الاتحاد لما قالت إنه مزاعم "متعلقة بحقوق الإنسان لمسؤوليتهم عن أعمال واسعة النطاق من العنف الجنسي والعنف ضد النساء خلال هجومات السابع من أكتوبر تشرين الأول على إسرائيل".

وقالت دول التكتل إن كتائب القسام وقوات النخبة التابعتين لحماس وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد تخضع الآن لتجميد الأصول وحظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي.

كما أصبح توفير الأموال لهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، محظورا أيضا. ويصنف الاتحاد الأوروبي بالفعل حماس والجهاد الإسلامي منظمين إرهابيين.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية إن الولايات المتحدة

بيان إن تصاعد «الهجمات المسعورة التي تنفذها مليشيات المستوطنين» تعد جرائم حرب موصوفة يرتكبها العدو الصهيوني، وفق تعبيرها.

ودعت الحركة جماهير الشعب الفلسطيني والمقاومين في الضفة إلى «الانتفاض في وجه هذه المخططات وتصعيد الحراك الثوري والمقاوم والاشتباك مع العدو الصهيوني ومليشياته الإجرامية من المستوطنين المتطرفين».

في السياق نفسه، قالت حركة الجهاد الإسلامي إن اعتداءات المستوطنين المسلحين على الشعب الفلسطيني تعكس «سعي الكيان للزج بالضفة في أتون حرب شوارع».

وأكدت الحركة أن قوى المقاومة «ستقوم بواجبها في الدفاع عن أبناء شعبنا بكل السبل والأدوات التي تمتلكها».

وفي بيان آخر، دعت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبييرة إلى «إفشال محاولات المستوطنين الهادفة لترويع القرى والبلدات الفلسطينية»، مشددة على ضرورة الحفاظ على حالة استنفار وبقظة دائمة ومتواصلة.

كما حثت هذه القوى على «تفعيل لجان الحراسة والحماية الشعبية، وإشعال الإطارات على مداخل القرى، والبلدات المتاخمة للمستوطنات، والشوارع الالتفافية على مدار الساعة، واستخدام مكبرات المساجد».

وبالتزامن مع الحرب المتواصلة على غزة، زاد المستوطنون من اعتداءاتهم في الضفة، كما صعد الجيش الإسرائيلي عملياته، وهو ما أدى إلى استشهاد 463 فلسطينيا، حتى الجمعة، وإصابة نحو 4750، واعتقال 8145، حسب مصادر فلسطينية.

ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ المستوطنون 546 اعتداء ضد الفلسطينيين ومتلكاتهم بالضفة خلال الربع الأول من 2024، بما في ذلك الاعتداء على 156 مركبة بالتحطيم أو الحرق<sup>١٧</sup>.

**الولايات المتحدة تفرض عقوبات ضد "أبو عبيدة" وتكشف عن اسمه الحقيقي**

واشنطن: استهدفت العقوبات الأمريكية الأخيرة

كما أطلق مستعمرون النار على موكب تشييع الشهيد جهاد عفيف أبو عليا (25 عاما) الذي ارتقى أمس في هجوم للمستعمرين على القرية. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وفي سياق متصل، هاجم مستعمرون آخرون مركبات المواطنين قرب دوار عين سينيا شمال رام الله، ما أدى إلى تضرر عدد منها.<sup>١٧٣</sup>

### ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 33686 والإصابات إلى 76309 منذ بدء العدوان

غزة 13-4-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم السبت، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 33686 شهيدا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 76309 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 5 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 52 مواطنا، وإصابة 95 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأوضحت أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.<sup>١٧٤</sup>

في اليوم الـ190 للعدوان: جرحى في قصف الاحتلال المتواصل على مخيم النصيرات

غزة 13-4-2024 وفا- يواصل طيران الاحتلال الحربي، منذ صباح اليوم السبت، شن غارات مكثفة على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، لليوم الثالث على التوالي.

وأفادت مصادر محلية، بإصابة عدد من المواطنين بجروح مختلفة، جراء قصف الاحتلال المخيم الجديد شمال مخيم النصيرات.

وأضافت المصادر ذاتها، أن جيش الاحتلال جدد قصف مدرسة تابعة «للأونروا» تؤوي نازحين في هذا المخيم.

أصدرت اليوم الجمعة عقوبات على المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقادة بوحدة الطائرات المسيرة التابعة للحركة الفلسطينية.

وتستهدف العقوبات أيضا وليم أبو شنب قائد وحدة الشمالي المتمركزة في لبنان، وبراء حسن فرحات، مساعد أبو شنب، و خليل محمد عزام وهو مسؤول استخبارات.

وقال براين نيلسون، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، في إشارة إلى الطائرات المسيرة، "العمل المشترك يعزز اليوم تركيزنا الجماعي المستمر على تعطيل قدرة حماس على شن مزيد من الهجمات، بما في ذلك من خلال الحرب الرقمية وإنتاج الطائرات المسيرة".

وأضاف "ستستمر وزارة الخزانة، بالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا، في استهداف شبكات التسهيلات التابعة لحماس أينما كانت، بما في ذلك المجال الرقمي".

وتضع العقوبات حظرا على جميع العقارات والمصالح المملوكة للأشخاص المستهدفين في الولايات المتحدة أو تلك التي في حوزة أو خاضعة لسيطرة أشخاص أمريكيين ويتعين إبلاغ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة عنها.

(وكالات)<sup>١٧٢</sup>

### سبت إصابات إحداها حرجة برصاص مستعمرين في المغير شمال شرق رام الله

رام الله 13-4-2024 وفا- أُصيب ستة مواطنين، بالرصاص الحي، احداها حرجة بالرأس، ظهر اليوم السبت، في هجوم شنه مستعمرون على قرية المغير شرق رام الله .

وأفادت مصادر محلية، بإصابة مواطن بالرصاص الحي في الرأس، وصفت أصابته بالحرجة، فيما أُصيب خمسة آخرون بالرصاص الحي في الأطراف السفلية، جراء هجوم شنه مستعمرون على القرية.

وأضافت المصادر ذاتها، أن المستعمرين أضرمو النار في أحد المنازل في القرية، ما أدى إلى احراقه بالكامل، والذي يعود للمواطن خميس أبو عليا، كما أحرقوا مركبة اطفاء كانت متوجهة لاطفاء النيران.

١٧٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

مداخل عدة قرى وبلدات شرق رام الله، وهاجموا بحماية قوات الاحتلال المنازل والمركبات، وأحرقوا عددا منها، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاهها، ما أوقع إصابات.

واقترح مستوطنون وللمرة الثالثة خلال اربعة وعشرين ساعة، قرية المغير، وأحرقوا مركبات بينها مركبة إطفاء وأحرقوا عدة منازل، وسط إغلاق جيش الاحتلال والمستوطنون عدداً من قرى وبلدات رام الله الشرقية، وعرقلوا موكب تشييع الشهيد جهاد أبو عليا الذي قتل برصاص المستوطنين الجمعة، إلى أن تمكن الأهالي من تشييع جثمانه.

وهاجم مستوطنون آخرون مركبات المواطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة قرب دوار عين سينيا شمال رام الله، ما أدى إلى تضرر عدد منها، كما هاجموا ظهر أمس، قرية بيتين شرق رام الله أصيب خلالها مواطن برصاص حي بالقدم أطلقه مستوطن، كما هاجم مستوطنون أطراف بلدة المزرعة الغربية شمال غرب رام الله، كما أصيب مواطنان، الليلة، برصاص مستوطنين خلال هجومهم على بلدة سنجل شمال شرق رام الله، كما هاجموا المركبات المارة على الشارع الرئيس الحادي للبلدة ومنازل المواطنين.

واقترح مستوطنون بحماية قوات الاحتلال، قرية راس كركر غرب رام الله وحاولوا إحراق أحد المنازل، دون أن يبلغ عن مواجهات أو إصابات، بينما هاجموا منزلاً قرب مخيم الجلزون شمال رام الله، كما تجمع مستوطنون على مداخل بلدة سلفيت وهاجموا قرية حارس غرب سلفيت.

وهاجم مستوطنون، الليلة، مركبات المواطنين قرب قرى: العوجا، وفصايل، والنبي موسى، والمعرجات، بمحافظة أريحا والأغوار، وأغلقوا طريق مفترق في واد القلط، وطريق النبي موسى، وأعاقوا مرور المركبات عبر طريق سطح البحر، وتجهروا في منطقة المعرجات وهاجموا مركبات المواطنين.

وشهدت قرى وبلدات عدة من محافظة نابلس هجمات للمستوطنين، حيث تمت مهاجمة قرى وبلدات: الساوية، دوما، قصرة، وبيت فوريك، وأحرقوا منازل ومحال تجارية ومركبات في قصرة ودوما، وأصيب عدد آخر من المواطنين، إضافة لوقوع إصابات بالرصاص ونتيجة للضرب في دوما وبيت فوريك.

وتفرض قوات الاحتلال منذ الجمعة، حصاراً مشدداً

وفي حصيلة غير نهائية، بلغ عدد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، 33634 شهيداً، بالإضافة إلى إصابة 76214، وآلاف المفقودين.<sup>١٧٥</sup>

## الأحد 2024/4/14

### الضفة تشتعل ... اعتداءات وشهداء عقب العثور على جثة مستوطن

نفذت مجموعات من المستوطنين أمس، هجمات دموية على عدة قرى وبلدات في الضفة الغربية، ما أدى لاستشهاد طفل ووقوع إصابات وحرق منازل ومركبات وأضرار مادية أخرى، فيما كانوا هاجموا قرية لمغير شمال شرق رام الله أول أمس الجمعة.

وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإنه منذ فجر أول أمس الجمعة، استشهد مواطنان برصاص الاحتلال في طوباس، هما: محمد عصام شحمواوي (22 عاماً)، ومحمد رسول دراغمة (26 عاماً)، كما استشهد الشاب جهاد عفيف صدقي أبو عليا (25 عاماً)، عصر الجمعة، في قرية المغير شمال شرق رام الله، جراء اعتداء المستوطنين وقوات الاحتلال على القرية، إضافة لاستشهاد الطفل عمر أحمد عبد الغني حامد (17 عاماً) متأثراً بجروح حرجة جراء عدوان المستعمرين على قرية بيتين شرق رام الله.

ووفق مصادر محلية، فإن مستوطنين هاجموا قرية بيتين من المدخل الغربي، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاه المواطنين الذين حالوا التصدي لهم، ما أدى لإصابة الطفل حامد بالرصاص الحي.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن المستشفيات في الضفة الغربية تعاملت منذ الجمعة، وحتى مساء السبت، مع أكثر من 55 إصابة، غالبيتها برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين الحي، بينها نحو 10 إصابات بجروح خطيرة، إضافة لعشرات الإصابات التي تعاملت معها طواقم الإسعاف ميدانياً.

وبلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، 463 شهيداً، كما أصيب أكثر من 4800 مواطن، بحسب وزارة الصحة.

ومنذ صباحة أمس، تجمع المستوطنون على

المغير إن أهالي القرية فوجئوا بداية بعشترات المركبات المحملة بمئات المستوطنين تقتحم أراضي خربة «جبعيت» شمال شرقي القرية. وبعد دقائق ترجل المستوطنون المسلحون في سهل القرية الشرقي، وأخذوا يركضون صوب البيوت الواقعة على أطراف القرية، بالتزامن مع إغلاق جيش الاحتلال مداخل القرية ومنع حركة الناس والمركبات منها أو إليها.

وأضاف: «صدحت نداءات عبر مكبرات الصوت في مساجد القرية تدعو الأهالي إلى التصدي لهجوم المستوطنين فهب العشترات نحو البيوت الأقرب إلى الطريق الاستيطاني والذي شكل نقطة اقتحام القرية، وكان بينهم الشهيد أبو عليا والذي اعتلى سطح منزل أحد أقربائه، فوقع ضحية رصاصه أطلقها مستوطن أصابته في رأسه».

وقال المواطن كاظم الحاج محمد لـ «الأيام»، من الواضح أن هناك تبادلاً للأدوار بين قوات الاحتلال والمستوطنين، لكن هذه بلدنا ولن نتركها لهم.

وأضاف الحاج محمد، وهو أحد المواطنين الذين أحرقت منازلهم: فوجئنا بعشترات المستوطنين يهاجمون القرية ويطلقون الرصاص باتجاه كل هدف متحرك، ويشعلون النار في كل ما يصادفونه في طريقهم، بالتالي حاولنا التصدي لهم بكل ما طالته أيدينا، وفي الوقت ذاته، فإن جيش الاحتلال كان يقوم بإسناد المستوطنين كلما شعر بأن الأهالي لجحوا في صدهم.

وأردف: حاولنا بشتى السبل إخراج الجرحى من القرية وإيصالهم إلى المستشفى، لكن ذلك لم يكن سهلاً، وفي النهاية تمكنا من ذلك، بيد أن خطورة إصابة الشهيد لم تسعفه طويلاً.

وأشار إلى أن أهالي القرية واجهوا اعتداءات خلال محاولتهم إعادة جثمان الشهيد صباح أمس إلى مسقط رأسه، تمهيداً لتشيعه، وعن ذلك قال الحاج محمد: لم نتمكن في البداية من إدخال الجثمان إلى القرية، وقمنا بإرجاعه، لكن لم يكن هناك بد من إعادة الكرة مجدداً رغم تطويق المستوطنين غالبية مداخل قرينتنا والقرى المجاورة وإطلاقهم الرصاص نحو الموكب.

وأشار إلى أن المشيعين اضطروا إلى سلوك طريق طويلة مروراً بقرى هاجمها المستوطنون.

وتابع: عندما دفنا الشهيد، هاجم المستوطنون القرية مجدداً، فاضطر جانب من المشيعين

على قرية دوما جنوب نابلس، وعلى قرية المغير شمال شرق رام الله، وهما القريتان اللتان تمت مهاجمتهما منذ الجمعة، أكثر من مرة من قبل المستوطنين، ونفذت قوات الاحتلال فيهما عمليات اعتقال وتحقيقات ميدانية.

وهاجم مستوطنون، مركبات المواطنين بالحجارة على الحواجز العسكرية المقامة جنوب مدينة نابلس وغربها، كما أعتدى مستوطنون آخرون على مركبات المواطنين غرب سلفيت، ما تسبب بأضرار في عدة منها.<sup>١٧١</sup>

### شهيديان وإصابات وإحراق منازل ومركبات ومنشآت في اعتداءات دامية شنها المستوطنون في محافظات عدة

استشهد شاب وفتى وأصيب عشترات المواطنين بجروح ورضوض في سلسلة هجمات دامية شنها مئات المستوطنين المسلحين بحماية قوات الاحتلال على العديد من القرى والبلدات والطرق في محافظات عدة، أحرقوا خلالها عشترات المنازل والمنشآت والمركبات بحجة فقدان مستوطن منخرط في سياسة «الاستيطان الرعوي» التي تنتهجها سلطات الاحتلال للاستيلاء على أراضي المواطنين، قبل العثور عليه مقتولاً قرب قرية المغير شمال شرقي رام الله.

فقد استشهد فتى برصاص مستوطنين، الليلة الماضية، في قرية بيتين شرق رام الله. وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الفتى عمر أحمد عبد الغني حامد (17 عاماً) متأثراً بجروح حرجة جراء عدوان المستوطنين على قرية بيتين.

وقالت مصادر محلية، إن مستوطنين هاجموا القرية من المدخل الغربي، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاه المواطنين الذي حالوا التصدي لهم، ما أدى لإصابة فتى بالرصاص الحي.

وفي وقت سابق، استشهد الشاب جهاد عفيف أبو عليا (25 عاماً) وأصيب العشترات بجروح، أحدهم جروحه خطيرة خلال يومين من هجمات المستوطنين المسلحين على قرية المغير بحماية قوات الاحتلال. وأكد نائب رئيس مجلس قروي المغير مرزوق أبو نعيم، أن نحو 1500 مستوطن بحماية جيش الاحتلال، هاجموا أول من أمس القرية وأحرقوا أكثر من 40 منزلاً ومركبة، وحاصروا عشترات المواطنين داخل منازلهم، وأطلقوا الرصاص الحي صوبها.

وقال المواطن عبد اللطيف أبو عليا من قرية

مدخل بلدة عطارة شمال رام الله.<sup>١٧٧</sup>

## القائد مروان البرغوثي يدخل عامه الـ 23 في سجون الاحتلال

رام الله 15-4-2024 وفا- يدخل عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» القائد مروان البرغوثي، اليوم الاثنين 15 نيسان/ أبريل، عامه الـ 23 في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ويتعرض القائد مروان البرغوثي لاستهداف مباشر ومتعمد، وتهديد، وعزل متكرر منذ عدة أشهر في سجون الاحتلال، وفي شباط/ فبراير الماضي، نقلته إدارة سجون الاحتلال من العزل الانفرادي في سجن «رمونيم» إلى العزل الانفرادي في سجن «الرملة».

القائد مروان البرغوثي ولد عام 1959، في بلدة كوبر في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، تعرض للاعتقال لأول مرة عام 1976، ثم أعاد الاحتلال اعتقاله للمرة الثانية عام 1978، للمرة الثالثة عام 1983.

بعد الإفراج عنه عام 1983 التحق بجامعة بيرزيت، وانتخب رئيساً لمجلس الطلبة لمدة ثلاث سنوات متتالية، وعمل على تأسيس حركة الشبيبة الفتاوية، إلى أن أعاد الاحتلال اعتقاله مجدداً عام 1984 لفترة قصيرة، وتلاه اعتقال عام 1985، استمر لمدة 50 يوماً، تعرض خلالها لتحيق قاسٍ، وفُرضت عليه الإقامة الجبرية واعتقل إدارياً في العام ذاته.

في عام 1986، بدأ الاحتلال بمطاردته، اعتقل وأبعد، وعمل في هذه المرحلة مع الشهيد القائد خليل الوزير أبو جهاد، وانتخب عضواً في المجلس الثوري لحركة «فتح» في المؤتمر العام الخامس 1989، ثم عاد إلى الوطن في نيسان/ أبريل عام 1994، وانتخب نائباً للشهيد القائد فيصل الحسيني، وأمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، كما انتخب عام 1996 عضواً في المجلس التشريعي عن حركة فتح، وكان أصغرهم سناً، وفاز بعضوية اللجنة المركزية في المؤتمرين الأخيرين لحركة فتح (السادس والسابع).

في 15 نيسان/ أبريل عام 2002، وبعد مطاردة طويلة اعتقلته قوات الاحتلال من حي الإرسال في رام الله، وتم الحكم عليه عام 2004، بالسجن

إلى ترك الجنازة، والتوجه إلى حيث موقع المستوطنين في محاولة لدفع شرهم، وأكد أن المستوطنين هاجموا القرية مجدداً أمس وأحرقوا عدداً من المنازل والمركبات بينها مركبة إطفاء وأطلقوا الرصاص بكثافة ما أدى إلى إصابة ستة مواطنين، بالرصاص الحي، أحدهم جروحه حرجة، وفي قرية أبو فلاح شمال شرقي رام الله، أصيب خمسة مواطنين برضوض.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا القرية من الجهة الشرقية، قبل أن يستقل عدد منهم مركبات تحمل لوحة تسجيل فلسطينية ويعتدوا بالضرب على عدد من الشبان، ما أدى إلى إصابة خمسة منهم، أحدهم في رأسه ويطلقوا الرصاص صوب المواطنين ومنازلهم.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع 5 إصابات في أبو فلاح ونقلت إصابتين إلى المستشفى.

وفي قرية بيتين، شرق رام الله، أصيب طفل برصاص مستوطن.

وقال شهود عيان: إن مستوطنين أطلقوا الرصاص الحي صوب المنازل القريبة من مدخل القرية، ما أدى إلى إصابة طفل بالرصاص الحي.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت طفلاً (14 عاماً) من بيتين إلى المستشفى جراء إصابته بالرصاص.

وفي بلدة المزرعة الغربية، شمال غربي رام الله، هاجم مستوطنون منازل في اطراف البلدة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين بحماية قوات الاحتلال هاجمت منطقة حراشة في بلدة المزرعة الغربية، وحاول المواطنون التصدي لهم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وفي المحافظة نفسها، أغلق مستوطنون، بحماية جيش الاحتلال مداخل بلدات سلواد وترمسعيا وسنجل ودير دبان والمغير وعطارة وهاجموا المركبات المارة.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين أغلقوا مدخل سلواد الغربي، أو ما يعرف بـ «جسر بـبرود»، وهاجموا مركبات المواطنين بالحجارة، ومنعوا المواطنين من الدخول أو الخروج من سلواد.

وبالتزامن مع ذلك، أغلق مستوطنون مداخل بلدتي ترمسعيا وسنجل، وهاجموا المركبات المارة، كما أطلقوا الرصاص الحي تجاه مركبات عند

تشجيع جثمان الشهيد الطفل عمر حامد في بيتين شرق رام الله

رام الله 14-4-2024 وفا- شيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا في قرية بيتين شرق رام الله، اليوم الأحد، جثمان الشهيد الطفل عمر أحمد عبد الغني حامد (17 عاماً)، الذي استشهد برصاص مستعمرين الليلة الماضية.

وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي، وصولاً إلى منزل عائلة الشهيد في القرية، حيث أقيمت عليه نظرة الوداع، وجاب المشيعون شوارع القرية، حاملين جثمانه الملفوف بالعلم الفلسطيني على الأكتاف، ورددوا الهتافات المنددة والغاضبة من جرائم المستعمرين على شعبنا.

ووصل المشيعون إلى مسجد القرية، وأدوا صلاة الجنازة على الجثمان، وسط أجواء من الحزن والحدا، ومن ثم مواراته الثرى بمقبرة القرية.

وكان حامد استشهد الليلة الماضية، متأثراً بإصابته بجروح حرجة جراء عدوان المستعمرين على قرية بيتين.<sup>١٨١</sup>

### الخارجية تطالب بتدخل دولي عاجل وفاعل لوقف جرائم الاحتلال ومستعمره على شعبنا

- الإيعاز لسفارات وبعثات دولة فلسطين بسرعة التحرك لفضح انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستعمره

رام الله 14-4-2024 وفا- أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، انتهاكات وجرائم ميليشيات المستعمرين وعناصرها الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في القرى والبلدات والخييمات والمدن الفلسطينية في طول الضفة الغربية وعرضها، من إطلاق الرصاص تجاه المواطنين، وإحراق منازلهم ومركباتهم، وعريداتهم على الطرق الرئيسية وتقطيع أوصال الضفة الغربية.

ورأت الوزارة في بيان صدر عنها، اليوم الأحد، أن إرهاب المستعمرين المنظم وصل إلى مستويات غير مسبوقة بحماية جيش الاحتلال، كما أن ميليشيات المستعمرين الإرهابية تستمد التشجيع والدعم والإسناد في عريداتها وممارسة إرهابها

خمسة مؤبدات وأربعين عاماً، برفقة رفيق دربه الأسير القائد أحمد البرغوثي الملقب «بالفرنسي»، والمحكوم بالسجن لـ(13) مؤبداً إضافة إلى 50 عاماً<sup>١٧٨</sup>.

مستعمرون يقتلعون 30 غرسة زيتون غرب سلفيت

سلفيت 14-4-2024 وفا- اقتلع مستعمرون، اليوم الأحد، 30 غرسة زيتون في بلدة قراوة بني حسان، غرب سلفيت.

وأفادت مراسلتنا بأن حراس مستعمرة «بركان» المقامة عنوة على أراضي المواطنين، اقتلعوا ما يقارب من 30 غرسة زيتون وعدداً من أشجار اللوزيات في منطقة وادي الصابر ببلدة قراوة بني حسان، تعود ملكيتها للمواطن ذيب مرعي، كما خربوا السياج المحيط بالأرض البالغة مساحتها نحو دونميين ونصف.<sup>١٧٩</sup>

### منظمة التعاون الإسلامي تدين جرائم المستعمرين المتطرفين في الضفة الغربية

جدة 14-4-2024 وفا- أدانت منظمة التعاون الإسلامي تصاعد وتيرة الجرائم اليومية والإرهاب المنظم الذي تقوم به عصابات المستعمرين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، من خلال إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين، وإتلاف الممتلكات وإحراق المنازل والمركبات والأراضي الزراعية في عدة قرى بالضفة الغربية.

واعتبرت المنظمة في بيان صدر عنها، اليوم الأحد، أن ذلك امتداداً للعدوان الإسرائيلي المفتوح على الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

وحملت، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات استمرار هذه الجرائم والاعتداءات اليومية، مطالبة المجتمع الدولي، وخصوصاً مجلس الأمن الدولي، بتحمل مسؤولياته تجاه ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وضمان الوقف الفوري والشامل لهذا العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشريف، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جميع الجرائم التي يقترفها ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.<sup>١٨٠</sup>

١٧٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

من منطقة «معبر نتساريم» إلى وسط وجنوب القطاع جراء عدم تمكنها من العبور إلى شمال قطاع غزة.

وتوثق المشاهد نقل مصابين جراء تعرضهم لإطلاق نار من الآليات والطائرات الإسرائيلية التي اعترضت طريق النازحين.

وقال إحدى السيدات «وصلنا إلى محيط الآليات الإسرائيلية، وتعرضنا لإطلاق نار، وهناك إصابات، شعرت بالخوف على أولادي وعدت إلى وسط قطاع غزة».

وأضافت سيدة أخرى «تعرضنا لقصف بقذائف مدفعية، غامرنا بأنفسنا وأولادنا لأننا نريد العودة إلى شمال غزة، هناك أهلنا وبيتنا وكل شيء لدينا، بيتنا تعرض للقصف، وسأذهب لبيت عائلة زوجي».

وقال الشاب منتصر مسعود (نازح من مخيم جباليا) «سمعنا أخبارا عن عودة الناس إلى شمال غزة، ووجدنا الآلاف، عندما وصلنا أطلقت الطائرات نيرانها علينا، وهناك شبان ونساء أصيبوا، يوجد عدد كبير من المصابين».

وحدثت امرأة مسنة عن أن «الجيش أطلق علينا النار، في أثناء محاولتنا العودة إلى مدينة غزة، كنت أريد العودة لأولادي، لكن الجيش الإسرائيلي أطلق علينا النار وطردها».

وقالت سيدة أخرى «وصلنا بالقرب من الآليات الإسرائيلية، كنا نقترب للعبور إلى غزة، وفجأة تعرضنا لإطلاق نار وقنابل الغاز».

وخلال حديث النازحين، كانت الطائرات الإسرائيلية تخترق حاجز الصوت لمحاولة تهريب النازحين وإعادتهم إلى أماكنهم.<sup>١٨٣</sup>

ميدفيديف: اندلاع حرب بين إيران وإسرائيل سيقصص فرص بايدن بالانتخابات

قال الرئيس الروسي السابق [ديميتري ميدفيديف](#) إن اندلاع حرب بين إيران وإسرائيل سيقصص فرص [جو بايدن](#) في إعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

وأضاف ميدفيديف في منشور عبر تطبيق تليغرام: «أميركا لا تريد حربا كبيرة في الشرق الأوسط.. عمليات القتل في غزة تقلص فرص بايدن في الانتخابات، وسيؤدي اندلاع حرب بين إسرائيل

بأشكاله المختلفة من المستوى السياسي في دولة الاحتلال، وشعورهم بالحماية والحصانة التي توفرها أجهزة الاحتلال وأذرعه المختلفة ومنظوماته، لتعميق جرائم الضم التدريجي المتواصل للضفة، وتفجير الأوضاع وتخريب الجهود المبذولة لحل الصراع بالطرق السياسية، بما يؤدي لتقويض فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.

وحملت الخارجية، حكومة الاحتلال والائتلاف اليميني المتطرف المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الدعوات التحريضية، باعتبارها امتدادا لعقيدة الاحتلال الاستعمارية والعنصرية التي تنكر وجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير على أرض وطنه.

وطالبت المجتمع الدولي بضرورة التدخل العاجل لإجبار حكومة الاحتلال على وقف جميع أنشطتها الاستعمارية، وتفكيك منظمات وميليشيات المستعمرين المسلحة، وسحب سلاحها، ووقف تمويلها، ومعاقبة من يقف خلفها ويوفر لها الدعم والحماية، وكذلك فرض عقوبات دولية ملزمة على المنظومة الاستعمارية برمتها باعتبارها غير قانونية وغير شرعية.

ودعت الخارجية، المحكمة الجنائية الدولية بسرعة إصدار مذكرات توقيف بحق غلاة المستعمرين ومن يقف خلفهم الذين يرتكبون الجرائم بحق الفلسطينيين وتقديمهم للعدالة الدولية.

وفي هذا الإطار، أصدر رئيس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين محمد مصطفى، وبتوجيهات من الرئيس محمود عباس، تعليماته إلى سفارات وبعثات دولة فلسطين بسرعة التحرك تجاه وزارات خارجية الدول المضيفة، ومراكز صنع القرار والرأي العام فيها، لفضح هذه الانتهاكات والجرائم، والمطالبة بضغط دولي حقيقي على دولة الاحتلال للجم المستعمرين ووضع حد لانفلاتهم من أي قانون، وكذلك توفير الحماية الدولية لشعبنا.<sup>١٨٢</sup>

شهادات حول إطلاق الاحتلال النار على النازحين العائدين لشمال غزة

روى عدد من النازحين شهاداتهم حول تعرضهم للاستهداف من قبل الجيش الإسرائيلي، في أثناء محاولتهم العودة إلى مدينة [غزة](#) وشمال القطاع منذ صباح اليوم الأحد.

وأظهرت مشاهد مصورة عودة مئات العائلات



ومن المقرر أن تقوم وكالة الأمن العام للشؤون السياسية روز ماري ديكارلو بتقديم إحاطة شاملة لأعضاء المجلس في بداية الجلسة. ثم تعطى الكلمة لندوب إسرائيل. الطرف المتقدم بطلب عقد الجلسة، يليه السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة. ثم تعطى الكلمة لأعضاء مجلس الأمن الـ15 ليدلوا ببيانات تعبر عن مواقف بلادهم من التطورات الأخيرة.

وستطلب إسرائيل من مجلس الأمن إصدار إدانة واضحة للهجمات الإيرانية الواسعة على إسرائيل. لكن ليس من المتوقع أن يستجيب المجلس لهذا الطلب، الذي يتطلب إجماعاً لدى الدول الأعضاء إذا ما أراد أن يصدر بياناً صحفياً أو رئاسياً. فقد أعلنت روسيا رسمياً أن ما قامت به إيران ممارسة لحق الدفاع عن النفس حسب البند 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وكان مجلس الأمن قد فشل في إصدار بيان يدين العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق بتاريخ 1 نيسان/ أبريل 2024.

وكانت البعثة الإيرانية قد بعثت برسالة، بتاريخ 13 نيسان/ أبريل الحالي، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيسة مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر، سفيرة مالطا فانيسا فرايزير، تؤكد فيها على حق إيران في الدفاع عن النفس، كما ينص على ذلك البند 51 من ميثاق الأمم المتحدة، بعد العدوان السافر الذي شنته إسرائيل على القنصلية الإسرائيلية في دمشق. في الأول من نيسان/ أبريل، وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 7 أفراد، من بينهم دبلوماسيون وعسكريون.

ثم بعثت برسالة ثانية بعد العملية العسكرية التي شنتها القوات الإيرانية مؤكدة أنها مارست حق الرد على العدوان الإسرائيلي، وأنها تعتبر العملية انتهت، ولكنها سترد بشكل أكبر في حال قيام إسرائيل بعدوان جديد.

كما طالبت الرسالة الولايات المتحدة بالبقاء خارج هذه المواجهة.

وحسب "اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية" لعام 1961، فإن القنصليات والسفارات تعتبر منطقة سيادة وجزءاً من أراضي الدولة التي ترفع أعلامها فوق هذه المباني.<sup>185</sup>

وإيران إلى مزيد من الشكوك حول ذلك".

وجاء تعليق ميدفيديف بعد ساعات من هجوم إيراني غير مسبوق على إسرائيل. استخدمت فيه مئات الصواريخ والمسيرات، وقالت إسرائيل إنها نجحت في التصدي للهجوم بدون تسجيل خسائر كبيرة.

وكانت الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي ساعدت إسرائيل في التصدي للهجوم الإيراني، وذكر موقع «أكسيوس» الأميركي أن الرئيس بايدن أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أن الولايات المتحدة ستعارض أي هجوم مضاد إسرائيلي على إيران.

ونقل الموقع عن مسؤول أميركي إن بايدن وكبار مستشاريه يشعرون بقلق بالغ من أن الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني سيؤدي إلى حرب إقليمية ذات عواقب كارثية.

وفي موسكو، دعت وزارة الخارجية الروسية جميع الأطراف إلى «ضبط النفس»، وقالت في بيان: «نعتبر عن قلقنا البالغ إزاء تصعيد خطير آخر في المنطقة. نحض كل الأطراف المعنيين على إظهار ضبط النفس. نحن نعول على الدول الإقليمية لحل المشاكل الراهنة بوسائل سياسية ودبلوماسية».

وأضافت الوزارة: «لقد حذرنا مرارا من أن الأزمات العديدة التي لم يتم حلها في الشرق الأوسط وعلى رأسها الصراع بين إسرائيل وفلسطين، الذي يتم تأجيجها في كثير من الأحيان بأفعال استفزازية غير مسؤولة، ستؤدي إلى زيادة التوتر».<sup>184</sup>

### مجلس الأمن الدولي يعقد جلسة طارئة مفتوحة لمناقشة الهجمات الإيرانية على إسرائيل

الأمم المتحدة- "القدس العربي": بدعوة من البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة، أقرت رئاسة مجلس الأمن الدولي عقد جلسة طارئة مفتوحة الساعة الرابعة مساءً بتوقيت نيويورك لمناقشة ما أسمته الرسالة الإسرائيلية لرئاسة المجلس لهذا الشهر، سفيرة مالطا لدى الأمم المتحدة، فانيسا فرايزير، "العدوان الإيراني على إسرائيل".

تستمد التشجيع والدعم والإسناد (...) من المستوى السياسي في دولة الاحتلال". ومنذ مساء الجمعة وحتى فجر الأحد شن مستوطنون هجمات واسعة ضد قرى وبلدات فلسطينية تركزت وسط وشمال الضفة.

ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، نفذ المستوطنون 546 اعتداء ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم بالضفة خلال الربع الأول من 2024، بما في ذلك الاعتداء على 156 مركبة بالتحطيم أو الحرق.

ووفق حركة "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية هناك 451 ألف مستوطن في 132 مستوطنة و 147 بؤرة استيطانية بالضفة الغربية، لا تشمل 230 ألف مستوطن في القدس الشرقية.

(الأناضول)<sup>١٨١</sup>

### أوبزيرفر: بعد الرد الإيراني.. الشرق الأوسط على حدة السكّين.. ومصيره بيد ثلاثة إسرائيليين مزعجين

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "أوبزيرفر" تقريراً لمراسلها في واشنطن جولييان بورغر. قال فيه إن مصير الشرق الأوسط معلق في الهواء، في الوقت الذي تفكر فيه إسرائيل بما ستقوم به من ردّ على [الهجوم الإيراني](#). ليلة السبت.

وقال إن الرئيس الأمريكي [جو بايدن](#) دعا لضبط النفس. وإن إيران ثارت لهجوم إسرائيل على سفارتها، لكن الموقف الإسرائيلي معلق بموقف ثلاثي نزق ومتنافس في حكومة الحرب.

وقال إن منظور حرب كبيرة بالمنطقة بات على المحك عندما يعقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جلسة، يوم الأحد، لحكومة الحرب، ومناقشة الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني.

لم يتم الإبلاغ، حتى صباح الأحد، إلا عن ضحية من المجتمعات المهمشة في النقب، وإصابة قاعدة عسكرية إسرائيلية هناك بأضرار طفيفة

وسيقرر وزراء حكومة التحالف اليميني المتطرف، الذي يتزعمه نتياهو، المكونة بشكل رئيسي من وزير الدفاع يوآف غالانت، وزعيم المعارضة بيني غانتس، وهو جنرال سابق، سيقرر هؤلاء المتنافسون مصير المنطقة التي باتت في أيديهم،

فلسطين تدعو "الجناية الدولية" لإصدار مذكرات توقيف بحق المستوطنين

رام الله: دعت فلسطين، الأحد، المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار مذكرات توقيف بحق [المستوطنين الذين يرتكبون جرائم بالضفة](#)، كما طالبت بتدخل دولي لإجبار الحكومة الإسرائيلية على وقف المشاريع الاستيطانية.

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية، بعد هجمات للمستوطنين استهدفت بلدات فلسطينية وأدت إلى استشهاد اثنين وإصابة العشرات بالرصاص وإحراق عشرات المنازل والمركبات يومي الجمعة والسبت الماضيين وتواصلت حتى فجر الأحد.

ودعت الوزارة المحكمة الجنائية الدولية إلى "سرعة إصدار مذكرات توقيف بحق غلاة المستعمرين ومن يقف خلفهم الذين يرتكبون الجرائم بحق الفلسطينيين وتقديمهم للعدالة الدولية"، وفق البيان.

وطالبت "المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإجبار الحكومة الإسرائيلية على وقف جميع أنشطتها الاستيطانية وتفكيك منظمات وميليشيات المستعمرين المسلحة، وسحب سلاحها ووقف تمويلها ومعاقبة من يقف خلفها ويوفر لها الدعم والحماية".

كما طالبت بـ "فرض عقوبات دولية ملزمة على المنظومة الاستيطانية الاستعمارية برمتها واعتبارها غير قانونية وغير شرعية".

وأدانت فلسطين "بشدة انتهاكات وجرائم ميليشيات المستعمرين وعناصرها الإرهابية المسلحة (...) وإطلاق الرصاص الحي تجاه المواطنين العزل واستباحة حياتهم وإحراق منازلهم ومركباتهم".

وأشارت إلى "تصعيد ملحوظ في أوسع وأبشع عملية تجريد لغلابة المستعمرين (...) والتي أدت إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة عدد آخر من المواطنين برصاص المستعمرين وإحراق العشرات من منازل ومركبات المواطنين".

وقالت الخارجية الفلسطينية إن "إرهاب المستوطنين المنظم وصل إلى مستويات غير مسبوقة بحماية جيش الاحتلال".

وأضافت أن "ميليشيات المستعمرين الإرهابية

وفي الوقت الذي كان فيه الضرر طفيفاً سيقول المسؤولون الإسرائيليون إن هذا ليس بسبب طهران، ولكن نجاعة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وحلفائها، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا و**الأردن**.

بايدن عبّر سراً عن قلقه من محاولة نتنياهو "جرّ الولايات المتحدة، وعميقاً في صراع واسع" وخاطر الأردن بنقد من العالم العربي عند اعتراضه بعض المسيرات الإيرانية التي اخترقت مجاله الجوي.

وتم التحضير للعملية المشتركة في الأسبوع الذي سبق الهجمات الإيرانية، وكان سبباً في تقليل الضحايا ومنع اندلاع حرب واسعة. وهو تذكير باعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة من أجل حماية الإسرائيليين.

وعلى المدى القريب، فلربما شعرت الولايات المتحدة بالراحة بأن **الرد الإسرائيلي** لن يكون سريعاً. وطالبت إسرائيل بعقد جلسة في مجلس الأمن يوم الأحد، وسيكون مدهشاً لو شنت الهجوم المفاجئ قبل انعقاد الجلسة، وهناك إشارة أخرى عن عدم حدوث ردّ، حيث أخبر غالانت وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، بعد الهجمات، بأن إسرائيل جاهزة لمحاولات أخرى، ولم يذكر أن إسرائيل سترد على الهجوم الإيراني. وهناك إشارة ثالثة وإيجابية، وهي ما أوردته صحيفة "نيويورك تايمز" نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، بأن "الرد الإسرائيلي سيتم تنسيقه مع حلفائها". وستذكر الولايات المتحدة، في الأيام والأسابيع المقبلة، أنها تجت من الغضب الإيراني بدون أي ضرر، وبسبب الدعم الأمريكي.

وقد حُرف الهجوم الانتباه عن العملية العسكرية في غزة، وربما أدى الهجوم الإيراني لتوقف الثورات في داخل الكونغرس بشأن الحد من إمدادات الأسلحة لإسرائيل بسبب غزة، ونقاش كهذا سيثبت لأنصار إسرائيل أن المطالبين بالحد من الإمدادات سيترك حليفة أمريكا في الشرق الأوسط بدون شيء تدافع فيه عن نفسها أمام الهجوم الإيراني الواضح.

ودعت "أوبزيرفر"، في افتتاحيتها، لوقف التصعيد، ذلك أن الهجوم الجوي، يوم السبت، ضد إسرائيل يحمل إمكانية لتحويل الأزمة في غزة إلى حرب واسعة في الشرق الأوسط، بشكل يجرّ الولايات المتحدة ودولاً أخرى، بما فيها بريطانيا، إليها، وهذا هو السيناريو الذي تمتهته الحكومات الغربية

حسب بورغر.

وكان الرئيس بايدن قد تحدث، في الساعات العصبية، قبل الهجوم، مع نتنياهو، في مكالمات استمرت 25 دقيقة، وذلك حسب تقارير في الصحافة الإسرائيلية، دعا فيها لضبط النفس، وأصدر بياناً بعد المكالمات لم يحتو على نصيحة واضحة لنتنياهو، ويشير إلى أن كل المسيرات والصواريخ الباليستية اعترضتها الدفاعات الجوية الأمريكية في المنطقة. وقال بايدن إن هذا دليل على الدفاعات المثيرة للإعجاب، ورسالة واضحة لأعداء إسرائيل بأنهم لن يستطيعوا تهديد أمنها بطريقة فعالة.

ولم يتم الإبلاغ، حتى صباح الأحد، إلا عن ضحية من المجتمعات المهمشة في النقب، وإصابة قاعدة عسكرية إسرائيلية هناك بأضرار طفيفة.

وتوقع المسؤولون الأمريكيون نتيجة كهذه في الأيام التي قادت للهجوم، أي **سقوط الصواريخ الإيرانية** في الصحراء، وبدون التسبب بضحايا. وفي هذه الحالة فإن الولايات المتحدة ستدعو، بقوة، ضد أي ردّ إسرائيلي متسرع.

وتأمل إيران بنتيجة كهذه، ففي بيان من بعثتها في الأمم المتحدة جاء أنها، في أعقاب الرد الانتقامي، "تأمل بأن الأمر قد انتهى".

ويعترف الإيرانيون وجو بايدن أن نتنياهو يرغب بانتهاز الفرصة لتدمير المفاعلات النووية الإيرانية، التي ينظر إليها كتهديد وجودي على إسرائيل، ولن يستطيع تدميرها وتحويلها إلى أنقاض بدون مساعدة من أمريكا، ولكن هناك إمكانية من انتهازه، ومجموعة الصقور معه، الفرصة لتحقيق هذا الطموح.

وذكرت شبكة أنباء "أن بي سي"، يوم السبت، أن الولايات المتحدة قلقة من مسارعة إسرائيل لعمل شيء بدون "التفكير بتداعياته بعد ذلك".

وجاء في التقرير أن بايدن عبّر سراً عن قلقه من محاولة نتنياهو "جرّ الولايات المتحدة، وعميقاً في صراع واسع"، بحسب ما نقلت الشبكة عن ثلاثة أشخاص على معرفة بتعليقات الرئيس.

ويعي المسؤولون في الإدارة بأن نتنياهو لديه محمّز لكي يبقي الأعمال العدائية مستمرة، لأنها تمنع من انهيار تحالفه المتطرف، والدعوة إلى انتخابات جديدة.

ومن تداعيات الحرب المفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران تقسيم الديمقراطيات الغربية والإضرار بالاقتصاد العالمي ونشر عدم الاستقرار في الدول العربية المؤيدة للغرب، وزيادة التأثير الصيني وتهميش الحرب في أوكرانيا. وستكون هدية لنتيهاهو وخالفه المتطرف، الذي يريد المضي في الحرب بغزة إلى ما لا نهاية. وعلينا عدم التناسي، في وسط الاضطراب، أن الهجوم الإيراني كان سبباً للهجوم الإسرائيلي الذي لم تعترف به إسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق. وهو ما اعتبرته طهران خطأً أحمر. وبالنسبة للمرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، فهو بمثابة هجوم على السيادة الإيرانية. ويجب ألا يمرّ بدون رد.<sup>187</sup>

واشنتن ستعارض عملية هجومية إسرائيلية على إيران.. وبايدن لنتيهاهو: تلقيت نصراً فخّذه الناصرة- "القدس العربي": ماذا ربحنا وماذا خسرت إيران وإسرائيل من هذا التصعيد الجديد. وكيف سينعكس على الحرب على غزة. وعلى القضية الفلسطينية بشكل عام، غداً ومستقبلاً؟

لم تنجل الصورة بعد. فالغبار ما زال في الجو ولم يهبط بعد. والحدث لم ينته، وهو مرشح للمزيد من التفاعل. مع ذلك يمكن القول، في هذه المرحلة، إن إسرائيل لم تتوقع حجم هذه "الصفعة" - الكمية من الصواريخ والمسيّرات. لكن الهجمة الإيرانية افتقدت لعامل المفاجأة، ما خفف من وطأتها. مثلما وقّرت لها فرصة للقول إنها ثارت لكرامتها بعد اغتيال عددٍ من المسؤولين والعلماء الإيرانيين، إضافةً للجنرال مهداوي في دمشق. ولولا هذه الهجمة لبدت إيران بصورة سيئة تدفع بعض الجهات للسخرية والتندرّ حيال مواصلة التهديد بالثأر في "المكان والزمان المناسبين".

بدت إسرائيل يعيون أعدائها وأصدقائها ومواطنيها أنها محتاجة للاعتماد على "فرعة" من الخارج كي تحمي نفسها من إيران

لم تنجح إيران، وربما لم ترغب أيضاً، في إلحاق أذى بالغ في القواعد العسكرية المستهدفة في النقب والجولان وغيرها. كونها غير راغبة بحرب تهدد مشروعها النووي. بيد أنه يحسب لها جرؤها على تحدي إسرائيل والنيل من قوة ردعها، من خلال ضرب أهداف داخل مناطقها السيادية ومباشرة من الأراضي الإيرانية أيضاً. [وبصواريخ جواله وبالبيستية](#) كثيرة لا مسيرات فحسب.

والعربية منذ هجوم "حماس". في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

والآن، وقد مضى الأسوأ، فإن أحداً لا يعرف متى وكيف سينتهي. ويجب أن يتم نزع فتيل المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران، ويجب منع خروجها عن السيطرة.

وأشارت الصحيفة للتقارير الإسرائيلية عن إطلاق إيران صواريخ كروز الخطيرة، وأن الدفاعات الجوية الإسرائيلية في حالة تأهب كامل. فيما ذكرت تقارير من السعودية أن الولايات المتحدة أسقطت الصواريخ والمسيرات فوق سوريا والعراق. وأطلق الحوثيون في اليمن و"حزب الله" في لبنان صواريخ، فيما نظر إليه على أنه هجوم منسّق. وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي انطلاق المسيرات من الأراضي الإيرانية، وكذا البيت الأبيض، وتلقى بايدن تقارير من مستشاريه للأمن القومي بشأن الوضع.

إذا كان الضرر طفيفاً فإن الإسرائيليين سيقولون إن هذا ليس بسبب طهران بل لنجاعة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وحلفائها

وقالت الصحيفة إن ضرب الصواريخ والمسيرات الإيرانية أهدافاً ومدناً إسرائيلية يعني رداً من حكومة ننتيهاهو حدثت عنه الأسبوع الماضي. وأكدت إدارة بايدن أنها قد تدافع عن إسرائيل، وتنضم لأي ردّ إسرائيلي ضد إيران. وفي سيناريو كهذا سيزداد الضغط على حلفاء الولايات المتحدة وإسرائيل لدعم الجهود. ومن هنا دعت رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، إلى التفكير ملياً في ما سيفعله لاحقاً. وتقول الصحيفة إن الظرف الحالي بحاجة لعقول هادئة، وهي غير متوفرة لنتيهاهو وخالفه من المتطرفين. وهذا يعني استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا كل ما لديهما من وسائل إقناع وحيل دبلوماسية لتعديل موقف إسرائيل.

وربما كان ردّ ننتيهاهو الغريزي، لو ضربت إيران مدناً إسرائيلية وتسببت بقتلى هو ضرب المفاعل النووي الإيراني، وربما تغيير النظام، ما يعني حرباً متداخلة في المنطقة. ويجب إطفاء هذا الحريق، ومنعه من الانتشار إلى المناطق الفلسطينية المحتلة، وأبعد منها، وستؤدي المأساة هذه لإطالة معاناة أهل غزة، وستدمر محادثات الإفراج عن الأسرى لدى "حماس"، وستزيد من عدم الاستقرار في سوريا ولبنان والعراق والخليج والبحر الأحمر.

اتخاذ قرار متى وكيف ترد إسرائيل على هذه الهجمة الإيرانية التاريخية، المشابهة لضربة عراقية خلال حرب الخليج الأولى، عام 1991، يوم أطلقت عشرات صواريخ "سكود" من العراق إلى تل أبيب وحيفا. وقتها، شاركت مصر وسوريا في تحالف غربي ضد العراق من أجل تحرير الكويت، وعملت أمريكا على منع إسرائيل من الرد على الصواريخ العراقية، بينما هل تمكّن، في 2024، من منعها من الرد على الرد، بعدما شاركت في حمايتها من صواريخ إيرانية، سوية مع دول غربية أخرى، وعربية أيضاً؟

#### حسابات نتياهو

بيد أن المؤكد أن حكومة الاحتلال برئاسة نتياهو تحاول استثمار التطورات وتوظيفها لاصطياد عدة عصفير بحجر واحد. فمن المرجح أن نتياهو بدأ منذ صباح اليوم، باستثمار التصعيد الذي نقل إيران وإسرائيل لمواجهة مباشرة، بعد سنوات طويلة من الحرب السرية أو الحرب بالوكالة، من أجل صرف أنظار العالم وأنظار الإسرائيليين عن غزة، عن الوجود والمفقود فيها، بعد ستة شهور من حرب متوحشة لم تحقق أهدافها المعلنة.

كما أن نتياهو يسعى لرسم التصعيد كفشل إيراني ذريع وانتصار إسرائيلي لتعويض فشله في غزة، كما يتجلى في تغريدة نشرها صباح اليوم الأحد في تطبيق "أكس" قال فيها: "أحببنا وتصدينا.. معاً ننتصر".

كذلك يحلم نتياهو باستعادة "الفزاعة" الإيرانية ليحوّل التراشق معها لمسلسل طويل يدفع الإسرائيليين للخوف من العدو الخارجي الخطير والاصطفاف خلفه بصفته "القائد القوي"، كما كان يفعل في الماضي، علاوة على استبعاده يوم الحساب العسير الذي ينتظره داخلياً.

#### تحقّق أمريكي

وتفيد تسريبات أمريكية وإسرائيلية اليوم بأن الإدارة الأمريكية تخشى من حسابات غريبة لدى نتياهو في التعامل مع إيران، كما فعل في الحرب على غزة وتفاعلاتها.

ونقلت شبكة "إن بي سي" الأمريكية عن مصادر في البيت الأبيض قولها إن بايدن قال لنتياهو في مكالمتهما الهاتفية، ليلة أمس: "تلقيت نصراً فخّذه"، وأوضح له أن الولايات المتحدة لن تشارك

في المقابل صدّت إسرائيل، بمساعدة الولايات المتحدة ودول غربية وعربية، وحيّدت معظم الصواريخ والمسيرات، لكن الهجمة المباشرة عليها تنال من هيبتها وقوة ردعها، وبدت بعيون أعدائها وأصدقائها ومواطنيها أنها محتاجة للاعتماد على "فزعة" من الخارج كي تحمي نفسها من إيران، وحتى الأمس كان العالم يتساءل: كيف سترد إيران، واليوم بات يتساءل كيف سترد إسرائيل، علماً أن مثل هذه الهجمة هي بمثابة إعلان حرب عليها.

ومع ذلك، تستفيد إسرائيل الآن من فرصة استعادة صورة الضحية المعتدى عليها بعدما حوّلتها الحرب البربرية على غزة لدولة منبوذة في العالم، إضافة لولادة فرصة لتحريض العالم على إيران وشيطنتها واعتبارها مصدر الشرّ في المنطقة والعالم بدلاً من إسرائيل نفسها كدولة احتلال وانتهاكات.

ولذا فإن هناك من يرى أن هذه الهجمة تصبّ الماء على طاحونة إسرائيل، رغم نيلها من سيادتها وهيبتها، لأنها ترمم ما أفسدته الحرب على غزة، وتستذكر هنا مقولة الأديب الفلسطيني الراحل إميل حبيبي حول "الفرج العربي"، "الفرج الإسلامي" هذه المرة بالنسبة لإسرائيل الطامعة بصرف الأنظار عن جرائمها في غزة، على سبيل المثال.

وهل، وكيف، سينعكس هذا التصعيد على غزة وعلى الشعب الفلسطيني بشكل عام، اليوم وغداً، وهل ستقوم الولايات المتحدة بإقناع إسرائيل، على سبيل المثال، للذهاب لتحالف إستراتيجي مع دول عربية ضد محور المقاومة بقيادة إيران، سؤال مفتوح يرتبط بسؤال كيف سترد إسرائيل، وهل تكتفي برد تكتيكي يحفظ لها ماء الوجه والانتقام لكرامتها القومية، أم أنها ستصعد طمعاً بهدف إستراتيجي لإضعاف إيران، كما تفيد تسريبات إسرائيلية، في الساعات الأخيرة، بأن الرد سيكون كبيراً وجوهرياً، علماً أن بعض الوزراء، أمثال بن غفير، يدعون لرد ساحق ماحق.

حتى الأمس كان العالم يتساءل: كيف سترد إيران، واليوم بات يتساءل كيف سترد إسرائيل، علماً أن مثل هذه الهجمة هي بمثابة إعلان حرب عليها

في كل الأحوال، اتخذ مجلس الحرب الإسرائيلي قراراً بتحويل نتياهو وغالانت وغانتس صلاحية

في أي عمل هجومي ضد إيران.

كما نقلت الشبكة الأمريكية عن مصادرها في البيت الأبيض قولها إنها تخشى من ردّ إسرائيليّ متسرّع دون التفكير ملياً بالنتائج.

وتوضح هذه المصادر أن مخاوف الإدارة الأمريكية تنبع أيضاً من طريقة إدارة الحرب على غزة، ومن عملية اغتيال زاهدي في دمشق، التي أدت لهذه الهجمة الإيرانية.

ونقلت شبكة "إن بي سي" عن ثلاثة مصادر أمريكية قولها إن بايدن قلق من احتمال قيام نتنياهو بجرّ الولايات المتحدة لصراع أعمق في الشرق الأوسط.

تستفيد إسرائيل الآن من فرصة استعادة صورة الضحية المعتدى عليها بعدما حوّلتها الحرب البربرية على غزة لدولة منبوذة في العالم

في المقابل؛ نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مصدر إسرائيلي قوله إن إسرائيل ستنتسّق ردّها على هجمة إيران مع حليفاتها.

كما تُبدي أوساطاً إعلامية إسرائيلية مخاوف مشابهة من قيام نتنياهو بخلط الحسابات لتحقيق مآرب فتوية مقابل إيران. كما فعل مع غزة، بل ذهب بعض المراقبين الإسرائيليين للتساؤل: لماذا قامت إسرائيل باغتيال الجنرال الإيراني في دمشق، وهل فكّرت بتبعات ذلك؟ من هؤلاء المحلل البارز في صحيفة "يديعوت أحرونوت" شيمعون شيفر، الذي يقول، في مقال تنشره "يديعوت أحرونوت"، اليوم، متسائلاً هل أخذت القيادة الإسرائيلية بالحسبان نصيحة كونفوشيوس بالحسبان، والتي قال فيها للقيادات: عندما تخرج لمعركة انتقامية فمن المفضّل حفر قبرين، أولهما لعدوك والقبر الثاني لك، لأن الانتقام سيقود للانتقام.<sup>١٨٨</sup>

### استشهاد 7 فلسطينيين بقصف إسرائيلي لمنزل شمال مخيم النصيرات

غزة: استشهاد 7 فلسطينيين، مساء السبت، بقصف طائرات حربية إسرائيلية لمنزل شمال مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان، أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنّت غارات على منزل يعود لعائلة "أبو غولة".

شمال مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وذكر المراسل، أن القصف تسبب بدمار واسع في المنزل والمنطقة المجاورة للاستهداف.

وقالت مصادر طبية في غزة، إن القصف الإسرائيلي أسفر عن استشهاد 7 فلسطينيين.

وفي وقت سابق السبت، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، استشهاد 19 فلسطينياً وإصابة أكثر من 200 آخرين بقصف إسرائيلي على مخيم النصيرات خلال 24 ساعة.

ومنذ مساء الأربعاء، يتعرض مخيم النصيرات لعملية عسكرية إسرائيلية "مباغثة"، أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة خلّفت عشرات آلاف الضحايا المدنيين، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وفق بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم "إبادة جماعية".

(الأناضول)<sup>١٨٩</sup>

### بعد هجومها الواسع على إسرائيل.. ما هي قدرات إيران الصاروخية؟

لندن: أطلقت إيران أمس السبت، [صواريخ وطائرات مسيرة محملة بالمتفجرات على إسرائيل](#)، رداً على غارة استهدفت سفارتها في سوريا، مستخدمة مجموعة من الأسلحة التي لطالما أثارت قلق الغرب.

وتشكل الصواريخ الباليستية جزءاً مهماً من الترسانة الموجودة تحت تصرف طهران.

وقال مكتب مديرة المخابرات الوطنية الأمريكية، إن إيران مسلحة بأكثر عدد من الصواريخ الباليستية في المنطقة.

وفيما يلي بعض التفاصيل:

نشرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية

"كيه-إتش-55" التي تطلق من الجو. والقادرة على حمل رؤوس نووية ويبلغ مداها ثلاثة آلاف كيلومتر. وصواريخ حديثة مضادة للسفن مداها 300 كيلومتر. وقادرة على حمل رأس حربية تزن ألف كيلوغرام.

#### هجمات إقليمية

اعتمد الحرس الثوري الإيراني على الصواريخ في يناير/ كانون الثاني. حين قال إنه هاجم مقر مخابرات إسرائيل في إقليم كردستان العراق. وقال إنه أطلق النار على مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وأعلنت إيران أيضا إطلاق صواريخ على قاعدتين لجماعة مسلحة من البلوش في باكستان المجاورة.

وقالت السعودية والولايات المتحدة إنهما تعتقدان أن إيران كانت وراء هجوم بطائرات مسيرة وصواريخ على منشآت نفطية سعودية كبيرة في 2019. وهو ما نفته طهران.

في 2020، شنت إيران هجمات صاروخية على القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق. بما في ذلك قاعدة عين الأسد الجوية. ردا على هجوم أمريكي بطائرة مسيرة على القائد الإيراني سليمان الذي أثار قتله مخاوف من صراع أوسع في الشرق الأوسط.

#### دعم الحوثيين في اليمن

تتهم الولايات المتحدة إيران بتسليح الحوثيين في اليمن الذين استهدفوا بهجمات صاروخية سفنا في البحر الأحمر وإسرائيل نفسها خلال حرب غزة. في حملة يقولون إنها تستهدف دعم الفلسطينيين. وتنفي طهران تسليح الحوثيين.

في عام 2022، قال الحوثيون إنهم أطلقوا عددا من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على الإمارات. وأحبطت صواريخ باتريوت الاعتراضية أمريكية الصنع واحدة من هذه الهجمات الصاروخية والذي استهدف قاعدة تستضيف قوات أمريكية في البلد الخليجي.

#### دعم حزب الله

يقول حسن نصر الله زعيم حزب الله، إن الجماعة لديها القدرة داخل لبنان على تحويل آلاف الصواريخ إلى صواريخ دقيقة وإنتاج طائرات مسيرة.

في العام الماضي، قال نصر الله إن حزب الله تمكن

في الأسبوع الماضي، رسما بيانيا لتسعة صواريخ إيرانية قالت إنها قادرة على الوصول إلى إسرائيل. ومن بين هذه الصواريخ، "سجيل" الذي يستطيع التحليق بسرعة أكثر من 17 ألف كيلومتر في الساعة، ويمدى يصل إلى 2500 كيلومتر. و"خيبر" الذي يصل مداه إلى ألفي كيلومتر. و"الحاج قاسم" الذي يبلغ مداه 1400 كيلومتر. ويحمل اسم قائد فيلق القدس قاسم سليمان الذي قُتل في غارة أمريكية بطائرة مسيرة في بغداد قبل أربع سنوات.

قالت إيران، وهي منتج رئيسي للطائرات المسيرة، في أغسطس/ آب، إنها صنعت طائرة مسيرة متطورة محلية الصنع تسمى "مهاجر-10" يصل مداها إلى ألفي كيلومتر. وقادرة على الطيران لمدة تصل إلى 24 ساعة، وتحمل ما يصل إلى 300 كيلوغرام من المتفجرات.

تقول إيران إن صواريخها الباليستية قوة مهمة للردع والانتقام في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل، وأهداف إقليمية محتملة أخرى. وتنفي طهران سعيها لامتلاك أسلحة نووية.

في يونيو حزيران الماضي، ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) أن إيران أزاحت الستار عما وصفه المسؤولون بأنه أول صاروخ باليستي فرط صوتي من إنتاجها. يمكن للصواريخ فرط صوتية الانطلاق بسرعات تزيد بخمس مرات على الأقل عن سرعة الصوت وفي مسارات معقدة مما يجعل من الصعب اعتراضها.

على الرغم من معارضة الولايات المتحدة وأوروبا، تقول الجمهورية الإسلامية إنها ستواصل تطوير برنامجها الصاروخي الدفاعي.

وتقول رابطة الحد من الأسلحة، وهي منظمة غير حكومية تتخذ من واشنطن العاصمة مقرا، إن برنامج الصواريخ الإيراني يعتمد إلى حد بعيد على تصميمات كورية شمالية وروسية وإنه استفاد من مساعدة صينية. وتضيف أن الصواريخ الباليستية الإيرانية قصيرة ومتوسطة المدى تشمل شهاب-1 الذي يقدر مداه بنحو 300 كيلومتر، وذو الفقار (700 كيلومتر) وشهاب-3 (800-1000 كيلومتر) وعماد-1 الجاري تطويره (يصل مداه إلى ألفي كيلومتر) وسجيل الجاري تطويره أيضا (1500-2500 كيلومتر).

ولدى إيران كذلك صواريخ كروز مثل صواريخ

قطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. تضييقاً غير مسبوق في تاريخها على النشاطات الشعبوية والحركات السياسية والمظاهرات التي تطالب بوقف حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة. إذ تعرّض المئات من المتظاهرين للاعتقال والعديد من الناشطين للتحقيقات.<sup>١٩١</sup>

السجن خمس سنوات لناشط مغربي بسبب تدوينات وتعليقات على شبكات التواصل

لندن - «القدس العربي»: أصدرت محكمة مغربية الأسبوع الماضي حكمها بالسجن خمس سنوات ضد أحد الناشطين بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي تتعلق بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية والحرب الإسرائيلية على غزة.

وحسب التفاصيل التي نشرتها وسائل الإعلام في المغرب فقد صدر الحكم ضد المدون المغربي والعضو في جماعة العدل والإحسان عبد الرحمن زنكاض. حيث قضت المحكمة بسجنه لمدة خمس سنوات سجنًا نافذًا. وقال موقع «صوت المغرب» إن المحكمة الابتدائية في مدينة المحمدية أدانت الناشط أيضاً بتغيره 50 ألف درهم (نحو خمسة آلاف دولار) وذلك لإدانته بثلاث تهمة. هي الإساءة إلى مؤسسة دستورية. والتحريض على ارتكاب جنح بوسائل إلكترونية. وبث وتوزيع معطيات تمس بالحياة الخاصة للأفراد. وكانت جماعة «العدل والإحسان» قد أعلنت توقيف زنكاض في 22 من شهر آذار/مارس الماضي. واقتيد من بيته إلى مخفر الشرطة. حيث جرى استجوابه بشأن منشورات له عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ذكرت الجماعة إنه «يعتبر فيها عن رأيه حول الاعتداءات الإجرامية التي تطاول قطاع غزة وفلسطين الحبيبة. مندداً من خلالها بالصمت الرسمي تجاه معاناة إخواننا وما يتعرّضون له من تفتيل وتنكيل وجّويع على يد الاحتلال الصهيوني الغاشم». وانتقدت «الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة» التابعة للجماعة الحكم، ووصفته بأنه «قاسي وغير مبرّر».

وقالت في بيان: «نحن إذ نعبر عن تضامننا مع المناضل زنكاض ومع أسرته في هذه المحنة الحقوقية تضامناً غير مشروط. نعبر عن إدانتنا الشديدة لهذا الحكم الذي نعتبره وسابقه رسالة سياسية إلى كل المعارضين لسلسل التطبيع

من تحويل الصواريخ العادية إلى صواريخ دقيقة بالتعاون مع "خبراء من الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

سوريا

نقلت إيران صواريخ محلية دقيقة التوجيه إلى سوريا لدعم بشار الأسد في الحرب الأهلية. وفقاً لمسؤولي مخابرات إسرائيليين وغربيين. كما نقلت بعضاً من قدرات إنتاج الصواريخ إلى مجمعات تحت الأرض في سوريا. حيث تعلّم جيش الأسد وقوات أخرى موالية لطهران طريقة صنع الصواريخ بحسب المصادر نفسها.

(رويترز)<sup>١٩٠</sup>

### فصل مذيعة من عملها في ألمانيا بسبب دعوتها لمقاطعة البضائع الإسرائيلية

لندن - «القدس العربي»: أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب غربي ألمانيا. فصل المذيعة هيلين فارس من عملها بسبب دعوتها إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن بيان رسمي أصدرته الهيئة الأسبوع الماضي أن فصل فارس من العمل جاء بسبب مشاركتها تطبيقاً جرى إنتاجه لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية على حسابها في مواقع التواصل الاجتماعي. وزعم البيان أن فارس «انتهكت مبدأ الحياد» من خلال ترويجها للتطبيق على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي. وقال البيان: «قد يكون لدى الصحفيين بالتأكيد وجهة نظر سياسية. إلا أنه لا ينبغي المساس باستقلالية هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب غربي ألمانيا أو التشكيك فيها. من خلال أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وترى الهيئة أن هذا المبدأ قد انتهك في هذه الحالة بالذات». وقالت فارس في بيان عبر حسابها على «إنستغرام» إن «وسائل الإعلام الألمانية تحاول إسكات كل الأصوات التي تتحدث باسم فلسطين. ولهذا السبب نحن في حاجة إلى التحدث أكثر وبصوت أعلى». وتعد ألمانيا من الدولة الداعمة لإسرائيل بصورة مطلقة. رغم مثول تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي على خلفية اتهامها بارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وتشهد ألمانيا منذ بدء الحرب الإسرائيلية على



الشرق الأوسط. وتحديدًا في فلسطين المحتلة. هو مشهد مترابط ويتعلق بإعادة تشكيل التوازنات الدولية والتوازنات الإقليمية بشكل جديد. وأن هناك سقوطلا للحالة الديكتاتورية في النظام العالمي التي تقودها روسيا، والتي تقود أيضا محور إيران وكوريا الشمالية. وقد دخلنا مرحلة استئصال كل الأيديولوجيات الدينية المعسكرة والمؤدلجة.

الصائغ الذي يشغل منصب المدير التنفيذي للمنتقى التأثير المدني (ملتقى يعمل على قيام دولة المواطنة السيدة الحرة العادلة المستقلة في لبنان بحكومة سليمة وسياسات عامة مستدامة) يعتبر أن التطرف اليميني الإسرائيلي والتطرف لدى ولاية الفقيه يُصقّيان بعضهما من خلال أزرعهما.

ولكن من يدفع الثمن الكبير هي فلسطين. وكما بدأ الإشكال من القضية الفلسطينية التي هي القضية المركزية في الشرق الأوسط. سيبدأ بها الحل. وسنكون أمام دولتين لا محالة. وفي قناعته، أن سقوط كل ما يسمى «دين مُعسّكر ومؤدلج» يتحقق لأن الحالات الوطنية بدأت بعزل هذه المنصات المرتبطة بأجندات عابرة للحدود. لكنها بحاجة لوقت. وبتقديره أن ما بُني خلال أربعين عاما يحتاج إنهاؤه إلى خمس أو عشر سنوات؛ ولكن ما قد يُسرّع الأمر في المنطقة أن حالة الخليج العربي أخذت بجرأة مسار تطوّر سريع، وحسمت خياراتها بالانتهاء من الأيديولوجيات الدينية وانتهاجهم دولة المواطنة. فيما إيران ستبقى معزولة بعدما اكتشف الغرب خطاه الاستراتيجية بالتحالف معها لمواجهة العالم العربي. متوقعا إنهاء الحالة الإيرانية من داخل إيران. حيث المجتمع الإيراني مجتمع حيوي. ولفت إلى أن سرديّة العودة إلى الحرب الأهلية بعيدة عن الواقع. لأن الحرب تحتاج إلى أطراف مسلحين، فيما مصادر التمويل سواء أكان بالسلاح أم المال غير متوفرة. وما يجري رهنًا هو عملية تهويل بالحرب الأهلية من قبل فريق «محور إيران» داعيا إلى عدم استهانة أحد بحيوية المجتمع اللبناني وفهمه أنه لا يمكن أن يُعيد تجربة الحرب رغم أن هناك محاولات لوجه في حرب داخلية، ومؤكدا أن لبنان في لحظة استئصال التطرف الديني في المنطقة هو الذي يستطيع أن يعود إلى تأدية دوره الحضاري وهذا هو التحدي الأساسي. وهنا نص الحوار:

الذي دشّنه المخزن منذ مدة، والذي يصر على الاستمرار فيه. بما يشكل دعماً سياسياً ومعنوياً وأخلاقياً لجرائم الكيان الصهيوني» بحسب تعبير البيان. واعتبرت الجماعة أن توقيف عضوها يأتي في سياق ما وصفه موقعه الرسمي بـ«التضييق على الجماعة بسبب مواقفها المدافعة عن حقوق الشعب المغربي والمناصرة للقضايا الحقة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني. كما تأتي ضمن سياق يتّسم بالتابعات والاعتقالات المتواصلة ضد النشطاء والمدنيين والإعلاميين والحقوقيين الذين يعبرون عن آراء معارضة لتوجهات الدولة المغربية وعلى رأسها قرار التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني ومساره». يشار إلى أن منظمة «مراسلون بلا حدود» قالت في أحدث تقاريرها عن حريات التعبير عن الرأي والصحافية إن المغرب شهد تراجعاً ملحوظاً على مستوى مؤشر حرية الصحافة العالمي. واتهمت المنظمة رئيس الحكومة عزيز أخنوش بممارسة «الضغوط والشكاوى القانونية» ضد جميع الصحفيين الذين ينتقدون ممارساته. مستغلا بذلك مكانته الاقتصادية ومنصبه الحكومي. وأوردت المنظمة الكائن مقرها في باريس، ضمن تصنيفها السنوي لحرية الصحافة في دول العالم وفقاً لمؤشر حرية الصحافة الذي أصدرته بمناسبة اليوم العالمي بحرية الصحافة، أن المغرب تراجع في غضون السنة الأخيرة من المرتبة 135 في حرية الصحافة سنة 2022 بتسعة مراكز ليحتل المرتبة 144 في تقرير سنة 2023 علماً أنه كان يحتل المركز 136 في سنة 2021. واعتبرت منظمة مراسلون بلا حدود أن «تعددية الصحافة المغربية مجرد واجهة، ووسائل الإعلام لا تعكس تنوع الآراء السياسية في البلاد» مشيرة إلى أن «وسائل الإعلام المستقلة والصحافيون في البلاد يواجهون ضغوطاً كبيرة، ويتم سحق الحق في الحصول على المعلومات بواسطة آلة قوية من الدعاية والمعلومات المضللة التي تخدم الأجندة السياسية لمن هم في السلطة».<sup>192</sup>

**الباحث اللبناني في الشؤون الجيوسياسية زياد الصائغ: دخلنا مرحلة استئصال كل الأيديولوجيات الدينية المعسكرة في المنطقة**

يرى الباحث اللبناني في الشؤون الجيوسياسية زياد الصائغ أن المشهد الجيوسياسي من أوكرانيا إلى

مستوى «الاستابلشمنت». هناك سقوط للحالة الديكتاتورية في النظام العالمي التي تقودها روسيا. وعلينا أن نراقب الموقف الصيني. هل ستذهب بكين باتجاه أكثر براغماتية. ليس بالمعنى الاقتصادي بل بالمعنى السياسي حتى لا تخلق إشكالا مع الولايات المتحدة الأمريكية في تايوان؟ أم هي ستذهب باتجاه صدام معين قد تتناغم فيه مع كوريا الشمالية. لأنه من الملاحظ أن كوريا الشمالية تصعد باتجاه كوريا الجنوبية. أما المستوى الثاني الذي هو مرتبط بالحالة الروسية. والذي يعتقد الناس أنه مختلف. فاسمه «الأديان المعسكرة» أي أن الكنيسة الروسية تحدثت عن حرب مقدسة. وإيران تقود حرب تحرير مقدسات وحرب عقائدية. ورفعت شعار مواجهة التطرف السني وغذت حالات تطرف. حيث هناك حالة معسكرة على الصعيد الشيعي. بعد بروز تنظيم «داعش» والقضاء عليه. بدأ يتكشف الآن أن هذه الحالة كانت جزءا من تناغم مصالح بين بعض الغرب وإيران. للإطباق على الحالة السنية. فإذا قلنا إننا بدأنا حالة سقوط الديكتاتوريات ومن ثم بدأنا حالة سقوط الأديان المعسكرة. بمعنى أن «داعش» انتهى وولاية الفقيه تعاني في المنطقة بأكملها. فهذا يستدعي على المستوى الثالث أيضا أن نذهب إلى المنطقة ونقرأ ما يجري فيها. نحن دخلنا مرحلة استئصال كل الأيديولوجيات الدينية المعسكرة. بدءا من اليمين الإسرائيلي المتطرف. من ينظر إلى ما يجري اليوم من عدوان إسرائيلي يُخيل إليه أن هذا انتصار لآلة القتل الإسرائيلية. لكنه في الحقيقة انهيار كامل لمعسكر اليمين المتطرف. يليه انهيار كامل للمعسكر الإيراني المتطرف. الذي يقود أحد أذرعه في فلسطين وهي «حماس». وأيضا تخوض أوروبا الآن معركة انتخابية بمواجهة اليمين المتطرف عندها. والذي يتطلع إلى روسيا كحليف له. وإلى إيران بوصفها حالة توازن مع العالم السني. في وقت أن هذه الحالات متجهة صوب ثلاثة انهيارات.

○ بأي معنى وكيف؟

• بمعنى أن هناك قرارا لدى «الناطو» بأن لا تراخي في مواجهة روسيا. وأن الحرب ضدها يجب أن تذهب إلى آخر مدى. هذه النقطة الأولى. أما الثانية فقد بدأ الرأي العام الغربي بإسقاط الغطاء عن اليمين الإسرائيلي المتطرف بشكل كامل. والكلام يتصاعد حول «حل الدولتين». والنقطة الثالثة هي أن أوروبا التي كانت متحمسة للاتفاق النووي مع

○ حرب غزة في منطقتنا وحرب أوكرانيا في أوروبا يؤثران على الوضع كله. مع العلم أن حرب أوكرانيا تمر بمرحلة هدوء إلى حد ما وتبرز الحرب في غزة. ورغم كل المساعي عن وقف لإطلاق نار لكن من يتابع الأجواء الإسرائيلية يستبعد ذلك. فكيف سينعكس استمرار الحرب على المنطقة وعلينا في لبنان؟ • المشهد الجيوسياسي من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط. وتحديدًا في فلسطين المحتلة. هو مشهد مترابط ويتعلق بإعادة تشكيل التوازنات الدولية والإقليمية بشكل جديد. وغير منفصلين عن بعضهما. فالجرب قائمة على أوكرانيا من خلال قرار روسيا بالاعتداء على سيادة أوكرانيا الذي دفع بالغرب لأن يذهب باتجاه المواجهة. ولو أن هناك سرديّة أخرى تقول إن «الناطو» هو الذي اقترب من الحدود الروسية وهددها. ولكن دخول أوكرانيا إلى «الناطو» لا يعني حربا على روسيا بقدر ما هو تموضع استراتيجي على الحدود الروسية. وعندما ذهب النظام الروسي باتجاه استباحة سيادة أوكرانيا نحن لم نكن في هذه المرحلة. وفي الوقت نفسه. روسيا تقود محور في هذا العالم. يضم إيران وكوريا الشمالية. إذا الهجوم الروسي لم يكن فقط لمواجهة «الناطو» في أوكرانيا. إنما سبق ذلك ما أعلنه بطريك روسيا عن أن دخول روسيا إلى سوريا في 2015 «حرب مقدسة» ومن بعدها تلاه حضور متقدم للحرس الثوري. بعدما كان حزب الله كان أكثر مثولا في الحالة السورية في العام 2014.

أنا أقرأ مشهد التوازن العالمي. فروسيا تقود محور من ضمنه إيران وكوريا الشمالية. والصين ما زالت إلى حد ما براغماتية ولم تلق بثقلها العسكري. لكنها عملت أكثر على الأصدقاء الاقتصادية والمالية والسياسية. وعلى الصعيد الدبلوماسي في مجلس الأمن. ○ هل يمكن اعتبار الصين من «المحور»؟ • الصين ما زالت في مكان ما براغماتية. والقنوات ما زالت مفتوحة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وعلى أعلى المستويات وهناك زيارات رسمية بينهما. ما نعيشه جيوسياسيا هو على 3 مستويات. المستوى الأول. هو إعادة تشكيل نظام عالمي جديد وتوازنات جديدة. ولكن لن يكون هناك مكان فيه في المرحلة المقبلة لما يسمى الأنظمة الديكتاتورية الشمولية. بما فيها النظام الروسي. فالوضع الداخلي الروسي مغلق. لكن هناك تصدعات كثيرة فيه على

مَن جعل فلسطين إسلامية. هو هذا الحلف الموضوعي بين اليهود المتطرف والإسلام المتطرف. واستفادت إسرائيل من ذلك بغية تحسين شعبيتها. واستغلت أن هناك إسلاما متطرفا. في الوقت أن «حماس» التي كانت تظن في عقلها الباطني أنها تقاوم. لم تنتبه إلى أنها بالانخراط في هذا المحور الإيراني وتشكيل ما يسمى بـ«وحدة الساحات» تكون عمليا قد خرجت من العبادة الوطنية الفلسطينية. وانخرطت في مشروع لا علاقة له جوهريا بالقضية الفلسطينية بقدر ما له علاقة بإيجاد نفوذ إيراني في المنطقة على أشلاء رفع لواء القضية الفلسطينية. ببساطة نحن في مرحلة استئصال التطرف الديني المعسَّكِر. الذي ساهم الغرب في تشكيله خلال الـ40 عاما الأخيرة. الغرب يتعاون مع الإسلام السياسي في المنطقة. وأجهض بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مع باراك أوباما شرارة «الربيع العربي» هو لم يقم بتنفيذها ولكن هو مَن أجهضها. لأنه عمل بفكرة أن يُعطي مجالا للإسلام السياسي ويقوم بتوازن بين الإسلام السنِّي والإسلام الشيعي. وذهب إلى التحالف مع الإسلام الشيعي. باعتقاده في عقله الباطني أن الإسلام السنِّي متطرف والإسلام الشيعي معتدل. وبهذه الطريقة نصل إلى توازن معه. وفجأة اكتشف أن قيادات تنظيم «القاعدة» الأساسية وقيادات تنظيم «داعش» تم تدريبها بعد الـ2000 بأكثرتها في معسكرات للحرس الثوري الإيراني. وهي التي قادت كل عمليات الإرهاب في المنطقة والعالم. وبدأوا يفهمون أن ذلك كان خطأ استراتيجيا لهم عبر تعويم ما يُسمى بـ«الإسلام السياسي» وعادوا إلى الحوار مع دول الخليج التي اتهمها بأنها هي منبع الإسلام السياسي. وبدأ يفهم أن هذه الدول طوّرت تفكيرها وتعاملت ببراغمية. وعادت إلى تظهير جذور إسلامها في مواجهة نزعة تشويه هذا الإسلام.

أيضا. هناك موجة تطرف في الغرب. لكن أعتقد أن النُخب في أوروبا تحديدا وفي الولايات المتحدة الأمريكية. قادة على امتصاص هذا اليمين المتطرف. أو على الأقل الحد من خطورة إمساكه بزمام القرار. لأنهم بدأوا يشعرون عمليا بأن التطرف يجرّ التطرف. ويُدخل أوروبا والشرق الأوسط والعالم بتوترات. وهذه التوترات - بالمعنى الاقتصادي - لم يعد يستطيع الغرب أن يدفع أثمانها لأنه مستنزف اقتصاديا وماليا. وبدأ يخاف

إيران تقول اليوم إن أحد المخاطر الأساسية على النظام العالمي. وعلى العالم الديمقراطي المعتدل والحر والمستقر هي إيران. فعنوان المرحلة اليوم هو استئصال الأديان المعسَّكِرَة والمؤدجة. ربما ستقوم على حمامات دماء وانهييارات ولكن لا يمكن لليمين الإسرائيلي أن ينتصر. فإسرائيل اليوم متصدعة في الداخل. أنا لا أريد النظر إلى رؤوس الأموال والإعلام. لكن الرأي العام اليهودي السائد في العالم خلع عن إسرائيل أي أخلاقية لوجودها وعدوانها. هم لا يقولون بزوال إسرائيل. لكن لا يمكن الاستمرار بهذا الشكل. ويجب أن تكون هناك دولة إلى جوار دولة. ثانيا. العالم العربي السنِّي أخذ خياره. وتحديدا دول الخليج ومصر والأردن. أخذوا خيار الاعتدال. أنا لا أتكلم عن السياسة الداخلية. فهذه هم يقررونها. لكن اتجاههم السائد هو الاعتدال. وكلامهم ليس عن الدولة الدينية بل عن الدولة الوطنية. كلامهم اليوم يذهب باتجاه دولة المواطنة وليس عن دولة الدين. ودولة العروبة المتنورة. وهنا العرب عمليا يكونون في حالة ملاقة للحالة العلمانية الغربية. ولكن بشكل مختلف. إذا قرأنا هذا المشهد العالمي والمنعكس على المشهد الإقليمي. فإن روسيا لن تنتصر في الحرب بل هي تُستنزف وتعيش تصدعات كبيرة وستخسر قيادتها لهذا المحور. فيما إيران تذهب لتقول للغرب والولايات المتحدة: لكم ما تريدون. فقط أعطوني دورا في المنطقة. لكن الغرب يرفض إعطاءها شيئا. ويستند إلى الآلة الإسرائيلية لتصفيتها؛ هنا يكون التطرف اليميني الإسرائيلي والتطرف لدى ولاية الفقيه يُصقَّيان بعضهما من خلال أزرعهما. ولكن مَن يدفع الثمن الكبير؟ إنها فلسطين. العالم كله كان يقول منذ البداية وحتى الآن. إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الشرق الأوسط. فمنها بدأ الإشكال وبها يبدأ الحل. وسنكون أمام دولتين. لا أحد يفكر بأنه لن تكون هناك دولتان. شكل الدولة وتظهرها وإعادة بنائها يناقش فيما بعد. لكن ستقوم دولة فلسطينية. واليهود في العالم إضافة إلى الليبراليين سواء أكانوا مسيحيين أم مسلمين أم بوذيين. هم الذين سيخوضون معركة مع كل «الاستابلشمنت» الدولي في الأمم المتحدة حتى يؤكدوا حتمية قيام هذه الدولة. بهذا المعنى لا تعود فلسطين في حالة مركزية بمعنى الإشكالية. ولكن بمعنى بناء الحلول وإنهاء التطرف. وفي الأساس لم يكن في فلسطين كلام أبدا أن فلسطين إسلامية. بل هي فلسطينية.

الآن يسيران بوضوح بعد تعثر مفاوضات النووي. لأن الغرب قال في البداية إن المفاوضات تتمحور حول الحالة النووية في إيران. فقال لهم العرب إن هناك الأذرع والصواريخ الباليستية والتمدد. اليوم في الاتحاد الأوروبي. انتهى الكلام عن إمكانية اتفاق نووي لأن إيران أخذت قرار دعم روسيا بالاعتداء على أوكرانيا وزودتها بالأسلحة.

○ منظر المحور يعتبرون أنه رغم أن إيران زودت روسيا بالأسلحة إنما لم تقطع مع أمريكا. وبالتالي يراهنون على اتفاق مع جو بايدن لقطع الطريق على إمكانية عودة دونالد ترامب؟

• أنا أتابع المحللين الإيرانيين وبعض كتابهم. ويتناغم معهم الأتراك أحيانا في التنظير لهذا المحور. ولكن الدينامية الجيوسياسية الموجودة في العالم والمنطقة اليوم. والتحوّل الأساسي في البنية الفكرية لمراكز الأبحاث في الغرب وبعض مراكز الأبحاث في الخليج. وحتى في جامعاتنا اللبنانية. ولكثير من النخب في العراق والليبراليين في مصر - الحالة الليبرالية على مستوى الغرب وعلى مستوى العالم العربي- لا يمكن لها بعد الآن أن تتعايش بشكل طبيعي مع الحالة الإيرانية ومع أي تطبيع مع حالة اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولا يمكن أن تقبل الحالة العربية الليبرالية السنية الإسلامية أن تُصدر سنيّتها وإسلامها الحقيقي مجموعات متطرفة. هذا كله يسقط الآن بالمعنى الحضاري. هناك تشكّل لنظام عالمي جديد على قاعدة سلم قيم جديد وسلم مصالح مشتركة جديد. والعالم يتجه لإعادة تزخيم مفهوم الديمقراطية والليبرالية والاعتدال والحوار.

هناك أمر حدث في العام 2019. هل هي صدفه أن أحد أبرز قادة الغرب الروحيين. وهو البابا فرنسيس جاء إلى أبوظبي ووقع مع شيخ الأزهر وثيقة الأخوة الإنسانية والسلام والعيش المشترك. وبعدها بسنتين ذهب إلى العراق. أي إلى النجف. ولم يذهب إلى إيران. ووقع معهم الوثيقة نفسها. وتكلموا عن الحالة الوطنية ودولة المواطنة. حتى إن كلمة مواطنة تبرز في الوثيقة. وهذه وقعها شيخ الأزهر. وكل أدبيات الأزهر في هذا الاتجاه. ومن ثمّ يصدر شيء اسمه «إعلان مكة». هناك من لا يتطلع إلى التحوّل الحضاري الذي ينعكس بالسياسة. ينتبهون إلى الحالة السياسية التي فيها حروب وصراعات واستنزاف ودم. ولكنها لا

ليس فقط على هويته بالمعنى الوطني لأن هناك صعودا للإسلام في أوروبا. وإنما بدأ يخاف على فقدان هويته على مستوى الليبرالية الاقتصادية التي يعيشها لأن قدراته بدأت تشح. وهو لذلك يقول: أخطأنا في استراتيجيتنا وفي التكتيك. فلنذهب الآن إلى إنهاء ما يسمى الأديان المعسكرة. أو الأديان المسلحة. الآن التطرف هو الذي يُنهى التطرف في المنطقة.

هذه ليست قراءة سياسية تقليدية. هي قراءة تأخذ المعطى الحضاري للمنطقة. إسرائيل لا يمكن أن تكمل كما هي اليوم. «حماس» وحزب الله والجهاد الإسلامي والحشد الشعبي والحوثيون لا بد أن يفهموا أن عليهم أن يعودوا إلى أوطانهم. فهذه حالات خارجة عن المساحات الوطنية. ○ ربما تكون أهداف الغرب ضرب ما تُسمّيه الأديان المعسكرة. لكن السؤال يتمحور حول ما إذا كان ذلك ممكنا. إيران مدت أذرعها في المنطقة من أجل حماية نظامها. وهذه وظيفة التنظيمات المرتبطة بها. وإذا سلمنا جدلا بالقدرة على استئصال الأديان المعسكرة. فكم من الوقت يحتاج ذلك؟

• سيتحقق سقوط كل ما يسمى «دين معسكرة ومؤدلج» لأن الحالات الوطنية بدأت بعزل هذه المنصات المرتبطة بأجندات عابرة للحدود. وهي بحاجة لوقت. بتقديري أن ما بُني خلال أربعين عاما يحتاج إنهاؤه إلى خمس أو عشر سنوات. ولكن قد يُسرّع الأمر في المنطقة. لماذا؟ لأن حالة الخليج العربي أخذت بجرأة مسار تطوّر سريع. لقد حسمت خياراتها. نحن لدينا كتلة ديموغرافية ودينية واقتصادية وعربية حسمت خيارها بالانتهاء كليا مما يسمى أيديولوجيا دينية تستعمل الدين في حالات الصراع. أعادت الدين إلى الحالة الحضارية والقيمية. إيران ستبقى معزولة الآن. وهذا الخيار الذي أخذه الغرب منذ 40 سنة واستعمل فيه إيران لمواجهة العالم العربي انتهى. وإنهاء الحالة الإيرانية لن يكون من الغرب ولن يكون من الحالة العربية. إنما من داخل إيران. علينا النظر إلى الدينامية الحيوية لهذا المجتمع الإيراني المُصادر. أذرع إيران في الخارج سوف تعاني من داخل دولها. ○ أذرع إيران غير قادرة على الوصول إلى نهائيات في دولها لكنها قادرة على التعطيل وإطالة الأوضاع الشاذة في تلك الدول... • القرار الغربي والقرار العربي أقله من سنة إلى

○ من أين هذه المحاولات إذا لم يكن هناك قرار بتمويل الحرب وليس هناك أفرقاء خارجيون على استعداد لتمويلها؟

• هناك تهويل بالحرب يقوم به حزب الله بأجندة إيرانية للقول: إذا لم تخضعوا لنا سنستعمل كل الأساليب بما فيها افتعال إشكالات وتوترات متنقلة. وبإمكاني تعداد بعضها: من حادثة القرنة السوداء في ميفوق، ثمّ الإشكال في حاصبيا نتيجة نقل راجمة الصواريخ. ومع العشائر العربية في خلد، ومن ثمّ إشكال ساحة ساسين في عيد الميلاد، ثمّ المناوشات خلال مباريات فريقَي الحكمة والرياضي وما يتخللها من شعارات غير لائقة. وإشكال شكا وعرب أنفه، وحرق أشجار الميلاد في طرابلس، وتكسير الصلبان في منطقة الميناء، وأخيرا، افتعال التوترات على خلفية مقتل باسكال سليمان (المسؤول القواتي في جبيل) والتهويل بأن هناك تهديدا للشريعة في قرى جبيل، فيما أبناء المنطقة الشيعة كانوا جالسين مع القواتيين للمطالبة بمعرفة مصير باسكال، و40 في المئة من أصوات الشيعة ذهبت إلى النائب زياد حواط (كتلة القوات اللبنانية) وسليم الصايغ (كتلة الكتائب) وصولا إلى محاولة زج أزمة النازحين السوريين التي تحتاج إلى حل، وربما كنا وصلنا إلى حمام دم مسيحي - سوري، سيقال لاحقا إنه مسيحي - سني.

في اعتقادي أن الفريق الذي يتهم الآخرين بأنه يدير فتنة وحربا أهلية هو نتيجة ضعفه في الحالة الجيوسياسية في المنطقة. «المحور» يتراجع، وهو لم يعد يستطيع أن يستفيد من حالة التطرف الإسرائيلي التي تسقط أيضا، ولا أن يتغذى منها، ولا يستطيع أن يُقنع أحدا بسرديته بمقاومة إسرائيل في وقت ليس هناك فقط عدم توازن بل هو في حالة انتحار في ظل تدمير قراه وخسارة شبابه من دون أن يُقدم أي خدمة لغزة. إيران محشورة في المنطقة وهي ستسعى إلى خلق توترات ليس فقط في لبنان، بل في العراق والأردن والشمال والشرق السوريّين. التهويل بالحرب الأهلية هو تهويل مكشوف ومشبوه، ومن غير الممكن أن كون هناك حرب أهلية. من يطالب بالحقيقة والعدالة لا يصنع الفتنة، ولكن من يُحدّر منها، تكون في عقله فتنة. لبنان يستطيع أن يلعب دورا سياسيا في المنطقة في المرحلة المقبلة لأنه دولة التنوّع والعيش المشترك والنظام التشاركي الوطني والدولة المدنية ودولة المواطنة، ويستطيع أن يلعب دور الحوار وبناء السلام والاعتدال. اللبنانيون - مسلمون

تعرف أيضا أن حالة الصراعات هي حالة محدودة، ستتفوق عليها - في لحظة ما - كل هذه القيم التي وردت في هذه الوثيقة ووثائق أخرى.

○ هل حرب أوكرانيا هي التي فتحت أعين الأوروبيين والأمريكيين أم ماذا؟

• المدخل كان حرب أوكرانيا، ولكن سبقها إعادة تقييم لفشل المجتمع الدولي والعالم العربي بحل الأزمة السورية. أعادوا التقييم لما وصلوا إليه في سوريا: ميليشيات إيرانية، حرس ثوري، روسيا، تركيا، تفكيك الحالة السورية بهذه الطريقة وفشل المجتمع الدولي وانخراط روسيا وإيران فيها، جعلهم يعون أن هذه الأطراف هي محور واحد، وهم يمدون نفوذهم على كل البحر الأبيض المتوسط وهم حلفاء، وهنا بدأت أوروبا التفكير أولا بهذا الأمر. هل نستطيع أن نذهب بالاتفاق النووي إذا الدول التي على الشاطئ تحولت إلى دول لجوء وهجرة وهو المعطى الذي يُهدد أوروبا بسبب هذه الأزمات التي خلقها الإيرانيون والروس. هذه كلها أزمات مترابطة، وهذه تعمل عليها مراكز الأبحاث. قالوا لهم انتبهوا لما حدث في سوريا وفي أوكرانيا. التقييم أولا كان للوضع في سوريا ومن ثمّ تبلور، ونذهب مباشرة إلى بدء تفكيك هذه الحالات المتطرفة انطلاقا من الذي يحدث في أوكرانيا، والآن بدأ ينعكس على فلسطين المحتلة.

○ برأيك، كيف ستنعكس على لبنان التحولات الناجمة عن استئصال الأديان العسكرية، حيث «حزب الله» يمسك بقرار السلم والحرب، وحيث هناك قلق من أن أركان الحرب الأهلية في لبنان آخذة بالتشكّل؟

• أولا، إيران هي التي تقود الحرب في المنطقة وفي لبنان تحديدا وليس حزب الله. وقرار فتح جبهة الجنوب هو قرار إيراني، وكل تصعيد يتمّ يكون بقرار إيراني. حزب الله ينقذ ولكنه لا يُقرّر. القول إنه إذا قاد «حزب الله» الحرب في الجنوب، فسيذهب بلبنان إلى حرب أهلية، هي سرديّة لا علاقة لها بالواقع، لأن الحرب تحتاج إلى أفرقاء مسلحين. غير صحيح أن هناك أفرقاء مسلحين أو يستطيعون التسلح، لأنه عندما نقول ذلك فهذا معناه أن أحدا سيؤمن لهم السلاح، ويمولهم بالمال، لكن اليوم لا ليبيا ولا العراق بهذا الوارد، والخليج أصلا لم يُؤوّل حربا في لبنان، وإسرائيل منخرطة في حربها، إذا مصادر تمويل الحرب سواء أكان بالسلاح أو المال غير متوفرة، ولا يستهين أحد بحيوية المجتمع اللبناني وفهمه أنه لا يمكن أن يُعيد تجربة الحرب رغم أن هناك محاولات لزرجه في حرب داخلية.

تلعب عليه منظومة اللوبي الصهيوني داخل حكومة بنيامين نتنياهو كما بن غفير وزير الأمن الإسرائيلي، المتطرف في عدايته للفلسطينيين. ويعتبر المشهد العسكري والأمني في قطاع غزة تحديًا كبيرًا لأطراف النزاع المتمثلة في الجيش الإسرائيلي من جانب وكتائب القسام وشركائها من الفصائل المسلحة الفلسطينية الأخرى، وكل ذلك ينعكس سلبًا على الحياة اليومية للمدنيين. ومع تصاعد القصف الإسرائيلي واستمرار الحرب سبعة أشهر، فإن الكفاءة المهنية القتالية للطرفين قد تتأثر بشكل كبير لعدة أسباب، من بينها أن الجنود الإسرائيليين يواجهون ضغوطًا نفسية وجسدية هائلة نتيجة للتوتر المستمر والخطر المحدق. كما أن التحديات والقدرات القتالية قد تؤثر على تدريب الجنود وقدرتهم على القيام بمهامهم بكفاءة إذا استمر القتال وصار السقوط حتمًا جراء مواجهات الطرفين. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الفلسطينيون في قطاع غزة من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويزيد انعدام الأمان والحاجة المستمرة إلى التكميليات الأساسية من الضغط النفسي والاجتماعي على سكان القطاع. وإطالة أمد الحرب، يمكن أن تؤثر على القوات المتصارعة بشكل كبير كما يراها محمد حجازي الخبير العسكري خلال حديثه لـ «القدس العربي».

1. الإرهاق والاستنزاف: مع مرور الوقت، قد تتعرض القوات للإرهاق والاستنزاف البدني والنفسي بسبب عدم التوفيق في تحقيق الأهداف والانتصارات.
2. نقص الموارد: قد تتضاءل الموارد في المدة الطويلة للحرب، وهذا يمكن أن يؤثر على القدرة التشغيلية للقوات والقدرة على تلبية الحاجات الطارئة.
3. التعبئة الشعبية: قد تؤدي إطالة أمد الحرب إلى تقليل الدعم المحلي والدولي للجانبين المتصارعين.
4. تأثير مدني: يمكن أن تؤثر الحروب الطويلة على السكان المدنيين بشكل كبير ما قد يكون له تأثير سلبي على المجتمعات والاقتصاد.
5. التأثير النفسي والعاطفي: قد تزيد الحروب الطويلة من التأثيرات النفسية والعاطفية على القوات المشاركة فيها، ما يؤثر على الأداء العام والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة. ويضيف محدثنا «بالطبع، هناك العديد من العوامل والظروف التي يمكن أن تؤثر على المهارات العسكرية والأداء أثناء حرب طويلة».

استهداف المستشفيات الحكومية والخاصة

ومسيحيون - يشبهون بعضهم. وليس صدفة أن يكون اللبنانيون هم من ساهموا في صياغة «وثيقة الأخوة الإنسانية» و«إعلان مكة» و«إعلان مراكش» وليس صدفة أن يكون شارل مالك واحداً من ثلاثة كتبوا الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. لبنان في لحظة استئصال التطرف الديني في المنطقة هو الذي يستطيع أن يعود إلى تأدية دوره الحضاري وهذا هو التحدي الأساسي.<sup>١٩٣</sup>

## سبعة أشهر من الحرب: المشهد السياسي والعسكري في قطاع غزة

غزة - «القدس العربي»: في سرير الحرب ترقد غزة الجريحة وهي تكابد آلام وويلات المواقف والأحداث الناجمة عن آليات الحروب الإسرائيلية المدمرة، والتي لم تتوقف على مدى سبعة أشهر كاملة من الزمان. انتهك واضح لكل الحقوق الإنسانية للمواطنين في القطاع حتى صارت غزة جسداً عليلاً في حرب الجوع والنزوح وقتل الروح.

جسد المواطن منير حمدان الملقى على السرير تراه منهكا وهزيبا اليوم، بعد أن أكلت الحرب لحمه وتركته لا ماء ولا غذاء ولا دواء. منير حمدان واحد من بين كثيرين هنا تقتلهم إسرائيل بالجوع والنزوح والتشريد في هذه الحرب اللعينة التي أهدمت حياة كثيرين بقطاع غزة. بعد سبعة أشهر من القتال المتواصل في قطاع غزة والخلفية المعقدة للنزاع بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، يظهر المشهد السياسي والعسكري بشكل أكثر ارتباكاً وتعقيداً. وتأثيرات الحرب المتواصلة على السكان المدنيين والبنية التحتية في القطاع تبقى واضحة ومحل اهتمام عالمي. القتال المتواصل إلى يومنا هذا في قطاع غزة خلف الكثير من التدمير والخراب. يعاني السكان المدنيون من نقص الإمدادات الأساسية وضعف البنية التحتية، ما يجعل الوضع الإنساني أكثر تعقيداً خاصة بعد الشكوك التي أبدتها إسرائيل حول عدد من المنظمات الدولية على رأسها الأونروا متذرة بأن الإغاثة الإنسانية التي تقدمها الوكالة الأممية جزء منها يذهب لحركة حماس في ميدان المعركة. تداعيات الصراع في قطاع غزة أثرت على الساحة السياسية ودور الأطراف الدولية في التوسط والتسوية، خاصة مع إصرار حكومة الاحتلال الإسرائيلية إنهاء سلطة «حماس» في قطاع غزة وهو أحد الأجنحة التي ظلت

إنهم يعيشون الفساد في كل مكان في غزة. كما يشعل المستوطنون الذين تحولوا إلى رعاية أغنام في الضفة الغربية ويبحثون عن العجل المقدس لتحقيق حلمهم التوراتي. وما حدث يوم الجمعة في بلدة أبو فلاح والمغير قرب رام الله من إشعال السيارات وحرق البيوت واستهداف السكان صورة عن الفوضى التي يشعلها بنيامين نتنياهو ووزارؤه المتطرفون باسم حماية الأمن. إنه مجتمع يقف على حافة الهاوية. فمن أجل حماية نفسه والبقاء في السلطة يشعل نتنياهو النيران بالمنطقة ويحاول افتعال حروب وجر الولايات المتحدة ورئيسها العجوز إلى معاركه. واللافت أن جو بايدن، هو من تولى مهمة الإعلان عن موعد رد إيران على استهداف قنصليتها في دمشق الأسبوع الماضي وقتل قائد بارز في الحرس الثوري. ورغم الإحباط من تصرفات إسرائيل التي تصرفت بدون إنذار أميركا حسبما ورد في صحيفة «واشنطن بوست» (2024/4/11) إلا أن وزير الدفاع لويد أوستن أرسل قائد القيادة الوسطى الجنرال إريك كوريل من أجل تنسيق الرد الإسرائيلي على الرد الإيراني الذي قال بايدن إنه قريب جدا محذرا إيران بلهجتته المعروفة «لا تفعل» تماما كما يحاول والد تعنيف ابنته. لكن إيران ليست ابنته. والغريب أن الرئيس الأمريكي لا يزال يعيش في سنوات السبعينات. حيث انتخب لأول مرة كسنا تور وزار إسرائيل في أثناء الحرب الباردة. وعلقت في ذاكرته القديمة قصة لقائه مع غولدا مائير ولكن الزمن تغير. كما قال رشيد خالدي في مقال مطول نشرته صحيفة «الغارديان» (2024/4/11) وها هي أجيال من الأمريكيين تعيد النظر في العلاقة الإستراتيجية مع إسرائيل. فما تفعله بالمنطقة وغزة والفلسطينيين تحديدا يعرض مصالح الولايات المتحدة والجنود الأمريكيين بالمنطقة للخطر. ولم تعد والحالة هذه الرصيد الإستراتيجي الذي تحدث عنه واشنطن ومعها منظومة من الدول الغربية التي تتداعى للدفاع عن إسرائيل في كل مرة ترتكب فيه جريمة أو تزعزع استقرار المنطقة. ومع ذلك أرسلت واشنطن بوارج بحرية لكي تخيف إيران. تغير الزمن ولكن العادات القديمة من الصعب موتها. كما يقول المثل الإنكليزي.

### فشل الجيش الذي لا يقهر

وقد كشفت حرب غزة عن فشل أخلاقي واستراتيجي للجيش الإسرائيلي. ونشرت في الأيام الأخيرة تقارير في الصحافة العبرية والأمريكية

يؤكد مسؤول شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة أمجد الشوا تفاقم الأوضاع الإنسانية على مدار 7 أشهر كاملة بشكل كارثي بسبب استمرار الحرب الإسرائيلية. وتكثيف القصف والقتل. وقال لـ«القدس العربي» إن الاحتلال الإسرائيلي دمر منازل المدنيين في أغلب الأحياء والمناطق السكنية فلا تكاد تكون هناك أسرة واحدة غير متضررة جراء القصف العنيف والمنهج على مدار الحرب من دون توقف. وأشار إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت باجتثاث الفلسطينيين. ما اضطر المدنيين إلى النزوح من مناطق شمال قطاع غزة نحو مخيمات النزوح. ويواصل حديثه «لم تكتف إسرائيل بذلك. بل حاولت منع وصول المساعدات الإنسانية والغذاء إلى النازحين. وحتى ضربت أماكن توزيع المساعدات». وأكمل «بالإضافة إلى توجيه الهجمات لاستهداف المستشفيات الحكومية والخاصة. وسيارات الإسعاف. والكوادر الطبية العاملة. ما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني بشكل كبير». إذن الأوضاع الراهنة في قطاع غزة بعد أكثر من ستة أشهر من القتال تحتاج إلى بذل جهود كبيرة من أجل إيجاد حل سياسي دائم يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة ويخفف من تداعيات الصراع الدائم. كما يجب أن تعمل المجتمعات الدولية والإنسانية على دعم جهود التسوية والمصالحة وتقديم الدعم النفسي والمعيشي للمتضررين.<sup>194</sup>

### الطريق إلى الهاوية: غزة تتوج حرب المئة عام بفشل استراتيجي وأخلاقي للجيش الإسرائيلي وإصرار على مواصلة الكارثة في رفح

جاء رمضان وحل العيد ومضى على غزة. كان رمضان داميا وعيدا معفرا بلون الدم. أرسل فيه قادة إسرائيل الفاشيين رسائل تنم عن رقصة حرب فارغة. لم يتوقف قتل العزل والأطفال الأبرياء في صورة عن الانحطاط الذي وصلت إليه الطبقة السياسية ومعها قطاع كبير من الإسرائيليين الذين حملوا معهم نبي الانتقام إلى غزة. سرقوا ونهبوا ودمروا الممتلكات. وقال جندي إن كل واحد من أفراد وحدته سرق آلة صناعة القهوة من بيوت الغزيين. هذا إلى جانب تصوير الجنود أنفسهم وهم يسرقون الممتلكات. ونشر السرقة على منصات التواصل الاجتماعي.

طعام فاخر لا يتناسب مع الحرب. ولطالما تبنت إسرائيل فكرة تجويع الناس في غزة وحرمانهم من كل شيء وإطعامهم بدرجة لا يموتون فيها. وكشفت صحيفة «ديلي تلغراف» (2024/4/11) أن الضابط نوشي ماندل الذي سرح من وحدة ناحال بعد مقتل عمال الإغاثة السبعة، دعا إلى محاصرة غزة تماما. وأرسل الضابط المستوطن في الضفة الغربية رسالة وقعتها 130 من جنود الاحتياط طالبوا فيها الجيش بمنع دخول المساعدات الإنسانية ووقف عمل المستشفيات في مدينة غزة بعد إخلائها. وجاءت فكرة الحصار الشامل من أجل إجبار حماس على الإفراج عن 130 أسيرا إسرائيليا. وجاء في الرسالة: «كما نفهم، فقوانين الحرب تسمح وتبيح، فرض حصار على مناطق معينة، بشرط فتح ممرات خروج للمواطنين الذين يعيشون فيها». وقال المحامي البريطاني مايكل مانسفيلد، مدير نيكس تشامبرز إن الرسالة مهمة للمحققين الذين يحققون في حادث مقتل عمال الإغاثة، والذي قالت إسرائيل إنه بالخطأ. وهو ما رفضه مؤسس المطبخ ودول قتل أبنائها في الحادث. وأكد مانسفيلد أن الرسالة لا تستهدف حماس فقط ولكن كل غزة من خلال استخدام الإغاثة كسلاح. وما ورد في تحقيق الصحيفة، ليس جديدا. فقد بدأت الحملة لتجويع الغزيين بتصريحات وزير الدفاع يواف غالانت عن «الحيوانات البشرية» في غزة وفرض حصار عليها ومنع كل شيء من ماء وطعام ووقود وغير ذلك، وتكشف قائمة «واشنطن بوست» عن حجم المنوعات إلى جانب العمليات البيروقراطية التي تؤخر دخول الشاحنات إلى القطاع لأسابيع أن لم تكن لأشهر. ولعل الفشل في حمل إسرائيل مسؤولياتها بحماية السكان كان سببا في الكارثة الإنسانية إلى جانب استخدام القوة المفرطة. وكما كشف تحقيق لمجلة +972 ولوكال كول والغارديان، فقد استخدمت إسرائيل تقنية الذكاء الاصطناعي لتحديد قائمة قتل، وتوصلت إلى 37,000 هدف استخدمها الجيش بدون فحص أو تدقيق لطبيعة الهدف، حيث تم قتل الهدف بين ومع أفراد عائلته. ورغم نفي إسرائيل استخدام التقنية وتأكيدها على أن البشر هم من يتخذون قرارات الاستهداف، إلا أن الانضباط قد انهيار في صفوف الجيش، فكان كل قائد وحدة أو منطقة يصدر أوامر القتل والهدف بأي ذريعة، سواء العثور على كلاشينكوف في بناية أو كتاب ديني يعتقد الجنود أنه من أدبيات حماس. وكما قال أحد الضباط إن استدعاء قوة جوية تتراوح من مسيرات قتالية إلى أف-35 لم

والبريطانية وغيرها تتحدث عن هذا الفشل، وقالت مجلة «إيكونوميست» (2024/4/11) إن الحرب في غزة كشفت عن ضيق نظر إسرائيل، لأن القوة وحدها ليست السبيل نحو الأمن. فلطالما تباغت إسرائيل بجيشها الذي لا يقهر، وهي الأسطورة التي انتشرت في الغرب بعد هزيمته الكاسحة لجيوش أنظمة عربية في وقت سريع عام 1967 واحتلاله أراض عربية، وأهمها مصر زعيمة العروبة في حينه. إلا أن إسرائيل وبعد 58 عاما من احتلال الأرض الفلسطينية لم تعد تلك القوة التي لا تقهر. ولم تعد تنتصر بسرعة البرق، لا جيشها ولا أنظمتها الإستخباراتية. وقد أثبتت هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر خطأ النظرية عن الجيش المدجج بالسلاح، ومع ذلك فقد ذهب إلى غزة بفكرة أنه سينتصر وستكون حربه فيها جيدة. إلا أنه فشل حتى الآن في تحقيق أقل قدر من أهداف الحرب التي رسمها السياسة والجنرالات في حكومة الحرب، وهي «تدمير» حماس وإخراجها من معادلة الحكم في غزة وحرير الأسرى لديها. وتقول «إيكونوميست» إن الفشل الإسرائيلي هو استراتيجي وأخلاقي، ذلك أن إسرائيل تخلت عن مسؤولياتها كقوة محتلة لحماية المدنيين وتوفير الضروريات لهم كما تقتضي قواعد الحرب، بل وأدى اعتماد جيشها على القوة المفرطة إلى سقوط الآلاف وتدمير البنية التحتية في غزة وتشريد معظم السكان الذين تركوا رهنا للجوع والعطش والأمراض، بشكل خلق مجاعة كان يمكن منعها. وكالعادة وأمام رفض نيتها هو فتح المعابر البرية والسماح لآلاف الشاحنات التي تنتظر على الجانب المصري الدخول، لجأ إلى الإنزال الجوي والإعلان عن رصيف بحري قبالة شاطئ غزة، سينتهي كما يقول المراقبون تحت السيطرة الإسرائيلية، ولم يتحرك بشكل عملي ولوح بشروط على المساعدات العسكرية إلا عندما قتلت إسرائيل عمال الإغاثة التابعين للمطبخ المركزي العالمي.

حاصروهم حتى الموت

ولكن أمرا لم يتغير على المساعدات الإنسانية. ذلك أن إسرائيل تمنع تقريبا كل شيء، وحسب قائمة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» (2024/4/11) فقد منعت دخول العكازات وأكياس النوم ذات اللون الأخضر (لأنه لون غير محايد سياسيا) ومقصات الأظافر والخيوط الطبية والستر الواقية لحماية الصحفيين وعمال الإغاثة والأهم من ذلك «الكرواسان بالشوكولاتة» والسبب أنه



إسرائيل الدولية وتوترت العلاقات مع الولايات المتحدة وزادت الخسائر العسكرية والاقتصادية في بحث ننتياهو عن وهم النصر الزائف. انسوا

وكان توماس فريدمان، المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» (2024/4/10) واضحاً في موقفه حيث دعا لوقف إطلاق النار والخروج من غزة وبعدها إعادة النظر في كل شيء. بل وكان فريدمان الحريص على أمن إسرائيل منفتحاً على فكرة ترك غزة لحماس التي يرى أنها القوة الضعيفة لكنها المتماسكة بعد الحرب والقادرة على إدارة غزة بدلاً من تحول القطاع إلى صومال جديدة على البحر المتوسط. ويعترف عن فريدمان عداؤه لسياسة ننتياهو وهو مثل غيره يحمله مسؤولية الكارثة الإسرائيلية في غزة. قائلاً: «إنه خطير ومزعج لدرجة أن الخيار الأفضل أمام إسرائيل، في نهاية المطاف، قد يتلخص في ترك بقية قيادات حماس في السلطة في غزة». وأضاف: «قلت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إن إسرائيل ترتكب خطأ فادحاً بالاندفاع المتهور إلى غزو غزة. كما فعلت أمريكا في أفغانستان بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر. اعتقدت أن إسرائيل كان ينبغي عليها أن تركز أولاً على استعادة رهائنها، ونزع الشرعية عن حماس بسبب هبائها القاتل والكاسر في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وملاحقة قيادة حماس بطريقة مستهدفة، شبيهة بالرد على هجوم ميونيخ وليس مثل ما فعلت أمريكا في درسدن في الحرب العالمية الثانية». وطالب إسرائيل في البداية أن تخوض هذه الحرب «بأقل قدر من الأضرار الجانبية التي تلحق بالمدنيين الفلسطينيين. وأن ترفقها بأفق سياسي لعلاقة جديدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. مبنية على الدولتين». وأكد أن ننتياهو وأركان قيادته من العسكريين السابقين اختاروا الأسوأ وهو نهج التدمير الكامل أو «نهج درسدن» وكانت استراتيجية مجنونة تماماً. أدخلت إسرائيل في حرب لا يمكن كسبها سياسياً. وانتهى بها الأمر إلى عزل أمريكا، وتعريض مصالحها الإقليمية والعالمية للخطر. وتقويض دعم إسرائيل في الولايات المتحدة. وكسر قاعدة الحزب الديمقراطي للرئيس بايدن. ودعا والحالة هذه إلى تغيير في مسار السياسة الإسرائيلية وترك غزة لأهلها، أو كما قال ليحيى السنوار الذي سيواجه غضب الناس بعد الحرب. ورجا إسرائيل بالأ تنجرف إلى أحوال رفح واحتلال غزة بشكل دائم. لأن ذلك سيشكل كارثة. وبنفس المثابة قال المعلق ديفيد فرينتش بمقال في

يحدث أبداً في حرب خاضها الجيش الإسرائيلي ما أدى للدمار وقتل المدنيين. وتقول «إيكونوميست» إن قادة إسرائيل والضباط السابقين منهم تبناوا فكرة القوة والقصف والرصاص كبديل عن الرؤية السياسية لنهاية الحرب. وبهذا جاهلوا قاعدة مهمة في مبادئ الحرب التي رسمها منظر الحرب كارل فون كلاوزفيتز. وهي أن الحرب هي استمرار للسياسة. ومن هنا أدت تصرفات الجيش في غزة لخرق قوانين الحرب والقوانين الإنسانية. ما يعني أن الدول التي ساعدته وخاصة أمريكا باتت متواطئة في حرب الإبادة وجرائم الحرب.

الطريق إلى رفح

ورغم الفشل الإستراتيجي والأخلاقي للجيش الإسرائيلي وبالضرورة النخبة السياسية الحاكمة في إسرائيل والمجتمع بشكل عام الذي بات يدعم كل أهداف الحرب، بما فيه تهجير الفلسطينيين وعودة الاستيطان إلى غزة. أعلن ننتياهو عن موعد الدخول إلى رفح. بهدف القضاء على ما تبقى من كتائب حماس هناك وهي أربع كما يزعم. وعندها سيجد الفرصة لإعلان نهاية الحرب والادعاء بأنه انتصر على حماس. حتى لو بقي قادتها على قيد الحياة ولم يتم العثور أو الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لديها. كل هذا رغم تحذيرات الولايات المتحدة والمحللين. سواء داخل إسرائيل أو خارجها من تداعيات الحرب الكارثية. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» (2024/4/12) إن إسرائيل تواجه احتمال خسارة هذه الحرب. مع فقدان القتال زخمه وعدم وجود خطة متماسكة لما بعد الصراع. وأضافت أن عملية غزو قطاع غزة باتت متعثرة مع سحب القوات الإسرائيلية من خان يونس في 7 نيسان/أبريل أي بعد ستة أشهر من بداية الحرب. ما فتح الباب أمام حماس للعودة إلى المناطق وفشل الجيش الإسرائيلي بتحقيق أهداف الحرب. وفي فوضى القرار السياسي، حمل قادة الجيش والسياسيون ننتياهو المسؤولية لرفضه تقديم خطة اليوم التالي. ما ترك فراغاً سياسياً تستغله حماس لإعادة فرض نفوذها على القطاع. وبدون خطة سياسية تترجم ما تم تحقيقه من إنجازات عسكرية على الأرض فستخسر إسرائيل الحرب. ورغم إعلانها تحقيق نجاحات ضد حماس، إلا أنه في السر يشعر العديد من الضباط والجنود العاديين بالقلق إزاء احتمالات تبديد نجاحاتهم التكتيكية ضد حماس بسبب التردد السياسي. وكلما طال أمد الحرب زادت عزلة

حماس لمواصلة القتل والاغتصاب ويظهر السنوار لإعلان النصر وينتهي حلم السلام ويتزعزع استقرار المنطقة. وموريس ليس متأكدا إن كان غزو لرفح سيحدث وفيما إن كانت العملية العسكرية ستنتج. وأشار للمعوقات أمام أي عملية عسكرية، منها البعد البشري والضحايا الذين سيزيد عددهم أكثر من الرقم الحالي، إلى جانب عرقلة المساعدات الإنسانية من مصر إلى غزة، بشكل سيضعف من الشجب الدولي ويهدد بفرض عقوبات على إسرائيل. وهناك البعد المصري، حيث أخبرت مصر إسرائيل أكثر من مرة بعدم شن هجوم يؤدي إلى دفع الفلسطينيين إلى أراضيها. كما أن الحملة العسكرية في رفح ستكون طويلة مثل خان يونس. وهناك امكانية لتأجيل الحملة ضد رفح لأشهر إن لم تكن سنوات. فنتيها هو يواجه ضغوطا من أهالي الأسرى للتوصل إلى صفقة مع حماس إلى جانب أن استدعاء جنود الاحتياط من جديد للمشاركة في عملية أخرى سيؤدي لضغوط على حكومة التحالف المتطرف. ورغم كل هذه الأسباب القوية «يجب على إسرائيل السيطرة على رفح لو أرادت تدمير حماس كقوة عسكرية ومنظمة حكم، وبالنسبة لإسرائيل فالنتيجة المحتملة تتفوق على المخاطر». فلو خرجت حماس منتصرة في رفح فإنها ستعيد تنظيم نفسها وتمتد عبر الأنفاق شمالا وتسيطر من جديد على القطاع. وأي فشل إسرائيلي في رفح سيجعلها ضعيفة أمام أعدائها وربما أغرى حزب الله بشن حرب شاملة. وقال إن الفشل يعني اختفاء أي فكرة عن جيوش عربية، إماراتية/سعودية مع قوات السلطة الوطنية للسيطرة على القطاع بعد خروج القوات الإسرائيلية، لأنه سينظر إليها كمتعاونة مع إسرائيل وتتعرض لضربات من حماس. وتعني نجاة الأخيرة محاولتها مرة ثانية لضرب البلدات والمستوطنات الجنوبية في إسرائيل، حيث لا يزال 70,000 من سكانها في حالة منفي داخلي. ويعتقد ان هجمات حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر كانت بمثابة تحد للفكرة الصهيونية التي نشأت قبل 140 عاما لتوفير ملجأ لليهود بعد قرون من الاضطهاد على يد الأغيار. ومن شأن السماح بخروج حماس المحطمة منتصرة، التأكيد على فشل الصهيونية، وسيشعر نقاد التطبيع العربي بالجرأة ويرفضون أي علاقة مع إسرائيل. ويقول: «كشفت مئة عام من النزاع مع الشعوب العربية والإرهاب والذي وصل ذروته في هجمات حماس

صحيفة «نيويورك تايمز» (2024/4/7) إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يرتكب في غزة نفس أخطاء الولايات المتحدة في العراق. وأشار إلى فشل إسرائيل في تقديم المساعدات الإنسانية، مضيفا أن حرب المدن والعصابات تجعل من المحتوم على الجيش الغازي تقديم المساعدات الإنسانية للسكان، لأنه ضرورة عسكرية، فالخصلة الرهيبة من القتلى والمجاعة التي تلوح بالأفق في غزة مأساة إنسانية وهما نتاج الحرب. و«كما تعلمنا من حروبنا في الخارج فلن يستطيع الجيش الإسرائيلي الانتصار حتى يوفر الاحتياجات الأساسية للغزيرين». وأضاف أن أمريكا ارتكبت أخطاء في العراق بعد نصرها الحاسم على صدام ما قادهما للتورط في واحد من أطول النزاعات في تاريخها، ذلك أن الجيش الأمريكي في العراق، كما الإسرائيلي في غزة، خلق فراغا سهل على الطرف الآخر ملأه. ويعتقد أن الفشل في حمل إسرائيل واجباتها القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الذي ختله في غزة يعني مواجهة إسرائيل هزيمتها الكبرى.

وحده بيني موريس

الصوت النشاز في جوقة المحذرين والمتهمين كان المؤرخ الإسرائيلي المعروف بيني موريس والذي اشتهر مع «المؤرخين الجدد» وهي مجموعة من الباحثين الذين كشفوا عن وهم أسطورة النشوء الإسرائيلي، وكان موريس من أبرزهم في كتابه «نشوء مسألة اللاجئين الفلسطينيين» والذي اعتمد فيه على الأرشيف الصهيوني. وقد تغيرت أحوال موريس في السنين الماضية وانقلب على أفكاره الأولى وأصبح من دعاة التسفير للفلسطينيين، حيث لم يبق من هذه المدرسة سوى المؤرخين إيلان بابيه وأفي شلايم، الذي تحدث في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» (2024/4/31) عن الحصار الذي يعانيه من الجامعات بسبب مواقفه من إسرائيل والاحتلال. وجاء في مقالته بصحيفة «نيويورك تايمز» (2024/4/11) أن أمن إسرائيل يعتمد على غزو رفح. وناقش فيه «للأسف بنيامين نتنياهو على صواب، وأقول للأسف لأنه من أكثر رؤساء الوزراء الإسرائيليين عجزا وفسادا ومدعاة للانقسام وكما يعتقد الكثيرون في إسرائيل، لكنه محق في أنه من المهم غزو إسرائيل رفح وتدمير كتائب حماس الموجودة في المدينة الواقعة على الطرف الجنوبي لقطاع غزة والحماية بدرع بشري من 1,4 مليون من السكان واللاجئين من الشمال». ويزعم أنه لو لم يحدث هذا، فستخرج

على جملة من ترتيبات مسودة الخريطة؛ إلا أن استمرار التصعيد في البحر الأحمر قد تسبب. حسب الحكومة المعترف بها. في عرقلة الذهاب نحو التوقيع على الخريطة. فمن المسؤول عن عرقلة استكمال التوقيع على الخريطة؟ هل هم الحوثيون بتصعيدهم في البحر؟ أم أن واشنطن تمارس ضغطاً على الحوثيين باستخدام ورقة السلام مقابل إيقاف الهجمات في البحر الأحمر؟ يرى رئيس مركز مسارات للدراسات الإستراتيجية والإعلام بعدن. باسم الشعبي. أن المسؤول عن عرقلة استكمال التوقيع على خريطة الطريق هي «أمريكا ومن خلفها الرباعية. خصوصاً بعد أحداث غزة تم تأجيل الملف اليمني. ثم أن الشرعية ومكوناتها غير راضين عن الخريطة. ولكن سيقبلونها على مضض؛ لأنها طبخت بعيداً عنهم. ولم يتم استشارتهم أو إشراكهم في الكثير من الأمور الجوهرية». وأضاف لـ «القدس العربي»: «بالنسبة للهجمات البحرية هي مرتبطة بعملية السلام من ناحية أن أحد الأطراف المهمة فيها. وهو الحوثي منخرط في هذه المعركة وضد رعاة السلام أنفسهم أمريكا وبريطانيا الرعاة الدوليين. وبالتالي لا يمكن استئناف عملية السلام في تصوري. إلا بوقف معركة البحر ووقف حرب غزة؛ لأنهما مرتبطتان ببعض. ومن ثم يمكن بعد ذلك الحديث عن عملية سلام». بلا شك إن المبعوث الأمريكي لليمن. تيم ليندر كينغ. قد أكد في أكثر من تصريح صحافي صعوبة المضي في مسار السلام مع استمرار التصعيد الحوثي البحري. مؤكداً في ذات الوقت أن الحل في اليمن ما زال حلاً سلمياً. وفي المقابل صدر أكثر من تصريح من قيادات في حركة «أنصار الله» خلال آذار/مارس تطالب فيه الرياض بالمضي بجهود السلام في اليمن. وصولاً إلى إتهام السعودية بالمرأوغنة في هذا الأمر. فيما تتهم الحكومة اليمنية المعترف بها الحوثيين بالهروب من التزامات السلام والتسوية إلى الهجمات في البحر الأحمر؛ نافية أن تكون هناك علاقة للهجمات بغزة. ليقى السؤال: ما علاقة الهجمات البحرية بعملية السلام؟ الإجابة مرتبطة بقراءة منصفة لما يريد اليمن مثلاً في قياداته وسلطاته المتحكمة في إدارة شؤونه والمتناحرة في ذات الوقت على السلطة. إذ أن مفاوضات التسوية التي قادتها سلطنة عُمان بين الحوثيين والرياض وصولاً إلى تبادل الزيارات. وعقد أكثر من جولة مباحثات انتهت بتوافق سعودي حوثي على مختلف نقاط

الوحشية أنه يمكن اعتبار إسرائيل وبالتأكيد في هذه اللحظة أنها أكثر الأماكن أمناً لليهود في العالم. وغزو رفح هو مهم لمحو حماس وإعادة الأمن. ولا تحتاج لأن تحب نتياهاو حتى ترى هذا». في الحديث عن حرب المئة عام. شتان بين ما يقوله مؤرخ ضيق النظر وما يراه المؤرخ خالد من أن الحرب في غزة ستترك كدماتها على الجميع. إسرائيليين وفلسطينيين والعالم. فهذه أول حرب عالمية تشاهد حية على الهواء وعبر كم هائل من «ستريم» للصور والفيديوهات. ويؤكد ما قاله موريس رؤية المحامي الفلسطيني والكاتب رجا شحادة في مقاله بصحيفة «الغارديان» (2024/4/9) من أن الحرب الحالية فضحت ضعف الليبراليين العلمانيين في إسرائيل واحتشادهم شبه الكامل وراء ما يفترض أنها عظمة الجيش الإسرائيلي. وفشلهم في الوقت نفسه بالتفكير بالتداعيات طويلة المدى لجرائم جيشهم المفرطة. فهناك افتقار محزن للجاهزية بين السكان الإسرائيليين اليهود لعقد سلام مع جيرانهم. والتزامهم المطلق باستخدام القوة لتدمير الفلسطينيين مهما كان الثمن.<sup>190</sup>

## اليمن وبوصلة السلام: ماذا تغير بعد الهجمات البحرية؟

صنعاء - «القدس العربي»: كان اليمن على وشك التوقيع على خريطة طريق التسوية؛ أو على الأقل ما تم التوافق عليه منها بين أطراف النزاع في سياق الوساطتين العُمانية والسعودية. وأعلن عن ذلك التوافق المبعوث الأممي لليمن. هانس غرونديبرغ. في كانون الأول/ديسمبر. إلا أن شن قوات حركة «أنصار الله» (الحوثيون) منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي هجمات على السفن المرتبطة بإسرائيل والمتجهه إليها «تضامنا مع غزة» التي تتعرض لعدوان وحشي إسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ومن ثم السفن الأمريكية والبريطانية. وذلك «رداً على العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن» وفق ما تقول الحركة؛ قد اعتبره البعض هروباً من التزامات السلام. فيما يرى الأمريكيون. الذين يقودون خالفاً ضد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. أن إيقاف هذه الهجمات التي يقولون إنها تستهدف كل السفن. ضرورة لاستئناف المضي في عملية السلام.

كان الحوثيون قد بدأوا هجماتهم البحرية قبل تاريخ إعلان المبعوث الأممي توافق الأطراف اليمنية

الاختلاف، وخاصة فيما يتعلق بالمرحلة الأولى المرتبطة بوقف كلي لإطلاق النار وصرف المرتبات وفتح الطرقات والموانئ والمطارات وإطلاق الأسرى، وما من شأنه البناء عليه وصولاً إلى تنفيذ المرحلة الثانية، ومن ثم المرحلة الثالثة، وإن كانت معوقات كثيرة، يرى مراقبون أنه قد يتعثر معها تنفيذ الاتفاق، وخاصة في مرحلتيه الثانية والثالثة؛ وتحديدًا ما له علاقة بشكل الدولة وترتيب وضع القوات المسلحة، في ظل ما أفرزته الحرب من تكوينات مسلحة مرتبطة بمشاريع مولة خارجياً. إلا أن ثمة تفاوتاً ما زال قائماً يسندُه إصرار سعودي على طي صفحة الحرب، وإحلال السلام في اليمن، كما أن السعودية تمسك بخيوط كثيرة من خيوط الحل والملف اليمني، وبالتالي فمن الطبيعي أن تستكمل المضي في هذا الطريق في حال قررت ذلك بصرف النظر عن ما يشهده البحر الأحمر وفق بعض المتابعين. وهنا يقول الشعبي: «في حال حدثت تطورات داخلية مبنية مهمة بالإمكان أن يتوصل اليمنيون بأنفسهم إلى اتفاقات تنهي الحرب، وتضع حداً لها، وتعيد إحياء عملية السلام من جديد بمشاركة إقليمية، أو أن الأمور قد تتخذ منحى آخر نحو تحقيق السلام بالحسم العسكري». وحسب مصادر مطلعة فقد شهدت مسقط خلال رمضان عقد عدة لقاءات سعودية حوثية بشأن الترتيب لما يمكن عمله للمضي في استكمال التوقيع على خريطة الطريق، ولم تفصح المصادر عما تم التوصل إليه؛ إلا أنه كان من المتوقع - بناء على محادثات مسقط غير المعلنة - أن تستضيف صنعاء جولة جديدة من المباحثات بين الحوثيين والسعودية خلال أواخر رمضان إلا أنها لم تتم. عوداً على بدء: فما يشهده البحر الأحمر مشكلة مختلفة لا علاقة لها بمسار السلام في اليمن كما يرى أحدهم، فيما يرى آخرون أن التسوية تتطلب التزاماً يتوقف معه كل أشكال العمل العسكري سواء كان موجهاً للداخل أو الخارج؛ باعتبار أن المرحلة الثانية من التسوية لن يكون القرار فيها مرتبطاً بسلطات الحرب المتعددة بل بسلطة واحدة عوضاً أن المرحلة الأولى من الاتفاق تتضمن وقفاً كلياً لإطلاق النار في كافة الأراضي اليمنية؛ فيما يرى ثالث أن الهجمات في البحر الأحمر تنطلق من منطلق إنساني وأخلاقي وديني في نصرة غزة، وبالتالي فمن يتضرر من هذه الهجمات هم المتواطئون مع إسرائيل؛ والذين يتبنون موقف المبعوث الأمريكي. هنا نسأل: لماذا لا تستخدم الولايات المتحدة القدرات

العسكرية التي باتت تتحكم بها في البحر الأحمر في صد هذه الهجمات، وبالتالي إيقافها؟ أم أن الإدارة الأمريكية باتت تدرك جيداً بعدم جدوى الصد العسكري الذي تطور إلى شن ضربات صاروخية وغارات جوية في العمق اليمني، في مواجهة هجمات الحوثيين؛ وانطلاقاً من ذلك تستخدم ورقة السلام وسيلة من وسائل الضغط على الحوثيين؟ وكانت واشنطن أصدرت في شباط/فبراير الماضي قراراً بإدراج حركة «أنصار الله» ضمن قائمة الإرهاب الأمريكية، في تصعيد قد يسهم في تعقيد جهود التسوية، لكنه كما يقول المبعوث الأممي الخاص لليمن، هانس غرونديبرغ، لن يكون ذا تأثير على جهود الوساطة الأممية، التي هي تمضي وما زالت مستمرة؛ لكنه قال إن تأثير القرار سيمس القطاع الاقتصادي أكثر في ظل واقع معيشي يمني متدهور مع تدن في مؤشرات تمويل برامج الإغاثة الإنسانية. بالنظر إلى الواقع الراهن نؤكد أن الحرب على غزة قد ألفت بظلالها على كثير من الأحداث في المنطقة؛ بما فيها عملية السلام في اليمن، وتسوية الوضع وإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة من شأنه أن يفرغ جميع الحجج، التي يقدمها أطراف النزاع والمبعوث الأمريكي من قيمتها؛ وبالتالي سيتوقف التصعيد في البحر الأحمر، وهناك ستكون الحكومة والحوثيون وجهاً لوجه أمام التزامات المضي في عملية السلام التي قطعت خلال السنوات الماضية شوطاً طويلاً، وصارت قاب قوسين أو أدنى من التوقيع على خريطة الطريق، وخاصة الترتيبات ذات العلاقة بالجانب الإنساني، وفي حال تحقق ذلك فسيمنح اليمنيون جرعة تهاول كانوا قد فقدوا الأمل في الحصول عليها في ظل ما يجده من تجاهل أطراف النزاع لمعاناتهم التي فتكت وفتكت بالكثير منهم فقراً ومرضاً صار معها بعض من كانوا مسؤولين كباراً في الدولة قبل الحرب ينزلون للشوارع للتسول بعدما ضاقت بهم الحال، بل إن أساتذة جامعيين لجأوا للعمل في مهن لا علاقة لها بتخصصاتهم؛ كالعمل سائق باص بالأجرة أو سائق تاكسي أو العمل مدرساً في مدارس خاصة، بعائد بالكاد يغطي الاحتياجات الضرورية لأسرهم؛ فيما لجأت أعداد كبيرة من معلمي المدارس للعمل في أعمال شاقة كحمل الأحجار وأعمال البناء، هذه القصص صارت في كل مدينة وقرية ترافق نعوش الموت التي باتت تشيع يومياً الكثير من اليمنيين ممن قضوا عوزاً وقهراً. من ينتظرون السلام هم أولئك الآباء والأمهات

وأصيب مواطن برضوض واختطف آخر في هجوم للمستوطنين على قرية كفر مالك شرق رام الله. حيث اعتدوا بالضرب على عدة من العمال في أحد المحاجر. بينما أصيب مواطن بجروح حرجة في البطن بالرصاص خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية المغير شرق رام الله. كما هاجم مستوطنون رعاة الأغنام في منطقة الخليله قرب المغير. ورشقوا الرعاة بالحجارة.

في الأثناء، نقلت وكالة الأنباء الرسمية وفا، عن نائب رئيس مجلس قروي المغير مروزوق أبو نعيم قوله: «إن شهيدا ارتقى برصاص مستوطنين، وأصيب 45 آخرون بالرصاص الحي بينهم 5 في حالة الخطر. خلال عدوان المستوطنين المتواصل على القرية لليوم الثالث على التوالي».

وأشار أبو نعيم إلى أن المستوطنين أحرقوا 16 منزلا كذلك، بينها 10 بشكل كامل. كما أحرقوا أكثر من 60 مركبة، وسرقوا 120 رأس غنم لمواطن بعد أن اعتدوا عليه بالضرب، وسرقوا 25 رأس غنم أخرى، وأحرقوا 15 حظيرة أغنام، وذبحوا 31 رأس غنم.

وأصيب مواطن برضوض وجروح باعتهاء مستوطنين عليه بالضرب بحماية قوات الاحتلال في بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وذلك خلال تواجده في أرضه. بينما أصيب مواطنة برضوض باعتهاء مستوطنين عليها. عقب مهاجمتهم خيام المواطنين في عين الحلوة بالأغوار الشمالية. وأغلقت الطريق ومنعوا مركبات المواطنين من المرور.

في حين، أصيب شابان بجروح بالرأس والقدم بالرصاص الحي، خلال مهاجمة مستوطنين وجنود الاحتلال بلدة المزرعة الشرقية شرق رام الله. كما احتشد مستوطنون آخرون بحماية قوات الاحتلال على مدخل بلدة دير عمار غرب رام الله.

وهاجم مستوطنون بالحجارة مركبات المواطنين مساء أمس، شمال بلدة يعبد جنوب غرب جنين، ما أدى لتضرر مركبة. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة يعبد دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو اعتقالات.

واحتشد عشرات المستوطنين على الطريق الرئيس الرابط بين مدينتي قلقيلية ونابلس بحماية قوات الاحتلال. وسط خشية من تنفيذهم اعتداءات.<sup>197</sup>

الذين ينتظرون أبنائهم وأبائهم المغيبين والخفيين قسراً في السجون منذ سنوات طويلة. وبالتالي ينتظرون اتفاق السلام الذي يطلق جميع الأسرى من السجون والمعتقلات، ويجمعهم بعائلاتهم وأبنائهم في صورة غير مسبوقه من صور المأساة الإنسانية. من ينتظرون السلام هم أولئك الذين يتضورون جوعاً داخل منازلهم بعد انقطاع صرف مرتباتهم، ولا يسألون الناس إحقافاً، وتجذب بعضهم تحت هذا الواقع المرير بات يكتفي بوجبة واحدة مع أطفاله في اليوم. من ينتظرون السلام هم أولئك الذين فقدوا القدرة على الذهاب للمشفى، وأصبح الموت يترصدهم، وهو ما ارتفعت معه مؤشرات وفيات الأمهات أثناء الولادة ووفيات المواليد علاوة على إتساع مؤشرات التقرّم وسوء التغذية الحاد لدى الأطفال؛ وقبل ذلك وأخطره هم أولئك الذين اضطرتهم الظروف لعدم إرسال أولادهم للمدارس، وارتفاع أعداد المتسربين من فصول التعليم، حتى باتوا يتجاوزون أربعة ملايين طفل.<sup>198</sup>

## الاثنين 2024/4/15

### تواصل هجمات المستوطنين الدموية بالضفة

تواصلت الهجمات الدموية، والتي ينفذها مستوطنون بحماية قوات الإسرائيليين منذ الجمعة الماضي، في الضفة الغربية، حيث أت هجماتهم أمس، إلى إصابة عدد من المواطنين، وحرقت منشآت، بينما شيع المواطنون جثمان الشهيد الطفل عمر حامد في قرية بيتين شرق رام الله، وأصيب خمسة مواطنين مساء أمس، برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت قرب مدخل مخيم الجلزون شمال مدينة البيرة، بينهم ثلاثة وصفت إصاباتهم بالخطيرة.

واندلعت المواجهات بعد محاولة المواطنين التصدي لهجوم نفذه مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على منزل المواطن جمعة أبو حاتم، قرب جدار الفصل والتوسع العنصري المقام عند مدخل الخيم.

من جانب آخر، أغلق مستوطنون بحماية قوات الاحتلال مفترق «كرمو» قرب قرية الطيبة شمال شرق رام الله، ومنعوا المواطنين من المرور.

## المستوطنون يواصلون هجماتهم لليوم الثالث إصابات في صفوف المواطنين وخسائر بالملكات

واصل المستوطنون، لليوم الثالث على التوالي، هجماتهم على العديد من القرى والبلدات في محافظات عدة. ما أوقع إصابات في صفوف المواطنين بينها إصابتان حرجتان، وألحق خسائر فادحة بالملكات، في وقت شهدت فيه الاعتداءات خطف مواطن وإقامة بؤرة استيطانية، وذلك بدعم من قوات الاحتلال التي أمّنت الحماية للمستوطنين واقتحمت المواقع المستهدفة وسط إطلاق الرصاص، وأغلقت مداخل عدد منها ونصبت حواجز على مداخل أخرى.

ففي بلدة المزرعة الشرقية، شمال شرقي رام الله، أصيب شابان بجروح خلال التصدي لاقتحام استيطاني.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا البلدة قبل أن تقتحم قوات الاحتلال أحياءها وتشرع بعمليات دهم وتفتيش طالبت مدرسة ومنازل، أخضعت خلالها مواطنين لتحقيق ميداني، وأطلقت الرصاص الحي بكثافة خلال المواجهات واستهدفت صحافيين بشكل مباشر.

وأكدت أن شابين يبلغان من العمر (21 عاماً)، أصيبا بجروح، أحدهما بالرصاص الحي في الرأس، والآخر بالرصاص الحي في القدم وجرى نقلهما لمجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله.

وفي قرية كفر مالك، شرق رام الله، أصيب مواطن برضوض واختطف آخر في هجوم للمستوطنين. وقالت مصادر محلية: إن مستوطنين.

بحماية جيش الاحتلال، اقتحموا منطقة عين سامية، شرق القرية، واعتدوا بالضرب على عدد من العمال في أحد المحاجر، ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح ورضوض، كما اختطفوا العامل ماهر الدرياني (22 عاماً).

وفي قرية المغيّر، شمال شرقي رام الله، أصيب مواطن بجروح حرجة.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال أغلقت مجدداً، أمس، مدخلَي القرية الرئيسيين، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج منها، واقتحمت القرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها فتى بالرصاص.

وأشارت إلى أن مستوطنين واصلوا التمرکز قرب القرية وهاجموا رعاة

من جهتها، أكدت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، أن مواطناً في قرية المغيّر أصيب بجروح حرجة برصاص الاحتلال في البطن ونقل إلى مجمع فلسطين الطبي، وأدخل إلى غرف العمليات.

في السياق، أغلقت قوات الاحتلال المداخل الرئيسية لبلدتي ترمسعيا وسنجل شمال شرقي رام الله.

وأفادت مصادر محلية بأن عدداً كبيراً من آليات الاحتلال أغلقت مداخل البلدتين، فيما تستمر الإجراءات العسكرية المشددة على قرى وبلدات شرق رام الله، وسط تحذيرات من تجدد هجمات المستوطنين على الأهالي.

كما أصيب شاب بالرصاص الحي، مساء أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال قرب مدخل مخيم الجلزون.

وأفادت مصادر محلية بأن شاباً من مخيم الجلزون أصيب بالرصاص الحي بالصدر، عقب محاولة المواطنين التصدي لهجوم مستوطنين بحماية قوات الاحتلال على منزل المواطن جمعة أبو حاتم قرب جدار الضم والتوسع المقام عند مدخل الخيم، ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص تجاه المواطنين.

وفي السياق، أغلق مستوطنون بحماية قوات الاحتلال مفترق «كرملو» قرب قرية الطيبة شمال شرقي رام الله، ومنعوا المواطنين من المرور.

وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، نكل مستوطنون بمواطن.

وأفاد الناشط أحمد صلاح بأن مجموعة من المستوطنين، تحت حماية قوات الاحتلال، اعتدت على المواطن علاء عمر أبو غليون (42 عاماً)، بالضرب المبرح أثناء وجوده في أرضه بمنطقة «باطن المعصي» جنوب البلدة، ما أدى إلى إصابته برضوض وجروح نازفة، نقل على إثرها مستشفى بيت جالا الحكومي لتلقي العلاج.

وفي المحافظة نفسها، هاجم مستوطنون مركبات بالقرب من قرية دار صلاح، شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية بأن مستوطنين هاجموا مركبات مواطنين، وحطموا زجاجها في منطقة جسر حلوة قرب قرية دار صلاح.

قليلية أصيب بثلاث رصاصات في اليد والقدم، خلال وجوده قرب جدار الفصل والتوسع العنصري في قرية حبله، ونقل إلى مستشفى درويش نزال الحكومي بمدينة قليلية، حيث وصفت إصابته بالمستقرة.<sup>١٩٨</sup>

**بن غفير يشكل وحدة خاصة لملاحقة اليساريين الإسرائيليين في الضفة.. و"السلام الآن": خطوة فاشية من إرهابي مدان**

القدس: أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي **إيتمار بن غفير**، الثلاثاء، تشكيل وحدة خاصة ضمن قوات الشرطة لملاحقة ناشطي اليسار الإسرائيلي والمتضامنين الدوليين مع الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة.

وقال بن غفير في منشور على منصة إكس: "خطوة مهمة، قمنا بتشكيل وإنشاء فريق خاص في الشرطة الإسرائيلية، لتحديد وإزالة الفوضويين الذين يتدخلون في قوات الأمن والنظام العام"، وفق تعبيره.

وينشط يساريون إسرائيليون بالضفة الغربية في الدفاع عن فلسطينيين ضد اعتداءات المستوطنين والجيش الإسرائيلي، ويوثقون تلك الاعتداءات وينشرونها على المستوى الدولي.

وقال موقع "واينت الإخباري" الإسرائيلي إن قرار بن غفير جاء بعد عقوبات فرضتها دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ضد مستوطنين نتيجة تنفيذهم أعمال عنف ضد فلسطينيين بالضفة.

وأضاف: "عمل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، مؤخراً على إنشاء وحدة خاصة تحت قيادته في مركز شرطة الضفة الغربية، والتي ستعمل ضد الناشطين اليساريين في الضفة".

وأوضح الموقع أن الوحدة تضم "عددا من محققي الجيش الإسرائيلي الذين سيعملون بالتعاون مع مسؤولين من شرطة الهجرة ووزارة الداخلية".

وأشار إلى أن الهدف المعلن لعمل الوحدة الخاصة هو "تحديد مكان الناشطين الذين (حسب قول بن غفير) يتسببون في الإضرار بالاستقرار الأمني في المنطقة".

وقال الموقع إن الوحدة "تستهدف أيضا الأجانب

وأضافت المصادر: إن مجموعة من مستوطنين «بيت عاين»، في مجمع مستوطنة «غوش عصيون» الجاثمة على أراضي المواطنين، حطموا زجاج مركبة المواطن إبراهيم عبد الحافظ الطوس من قرية الجبعة جنوب غربي بيت لحم.

وفي محافظة سلفيت، أقدم مستوطنون على حرق غرفة زراعية، في بلدة كفر الديك، غرباً.

وقالت مصادر محلية: إن مستوطنين دهموا غرفة زراعية تعود ملكيتها للمواطن جهاد عبد الله الديك، في منطقة ظهر صبح شمال البلدة، وقاموا بحرقها.

وفي الأغوار الشمالية، أحرق مستوطنون مركبة ودمروا خلايا طاقة كهربائية.

وقال معتز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس: إن مستوطنين أحرقوا مركبة للمواطن أحمد حسين أبو محسن، ودمروا محطة الطاقة الكهربائية التي تغذي التجمع السكاني «عين غزال» في الفارسية.

وفي محافظة أريحا، أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة.

وقال الناشط أيمن غريب: إن مستوطنين أقاموا بؤرة استيطانية جديدة قرب نبع العوجا، شمال مدينة أريحا، ونقلوا مواد وأعلافاً وخيمة للبؤرة بالقرب من تجمع سكان رأس العوجا، حيث أحرق مستوطنون 4 من مساكن المواطنين في تلك المنطقة بداية الشهر الجاري.

وأشار إلى أن القوائم على هذه البؤرة مستوطنين يستوطنون بؤرة بجوار تجمع المعرجات، ونفذ العديد من الاعتداءات بحق المواطنين في تلك المنطقة.

وفي محافظة الخليل، اقتحم مستوطنون منطقة تل ماعين الأثرية في مسافر يطا، جنوب الخليل.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين اقتحموا تل ماعين، ومنعوا المواطنين من الوصول إلى المنطقة. وفي السياق ذاته، اقتحم مستوطنون منطقة الجوايا في المسافر، ولاحقوا رعاة أغنام، فيما استولت قوات الاحتلال، التي وفرت الحماية لهم، على مركبة المواطن أحمد النواجعة.

من جهة أخرى، أصيب شاب برصاص الاحتلال في بلدة حبله جنوب قليلية.

وقالت مصادر محلية: إن شاباً من قرية صير شرق

ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وفق بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

(الأناضول) ١٩٩

## "كواد كابتير".. حيلة إسرائيلية جديدة لقتل الفلسطينيين في غزة

خطير جداً، أرجو الحذر".. بهذه العبارات وجه نشطاء في غزة تحذيراتهم إلى باقي أهالي القطاع، خاصة أهالي مخيم النصيرات، بسبب استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرة "كواد كابتير" والتي تطلق أصواتاً لأطفال يبكون من أجل استدراج المواطنين في غزة وقتلهم.

ووثق ناشطون على منصات التواصل مقطع فيديو لمسيرات إسرائيلية تطلق أصوات بكاء أطفال غير حقيقية في سماء غزة، لتستدرج سكان مخيم النصيرات وقتلهم، وبحسب شهادة الشخص في الفيديو فإنه تم قتل شاب بعد خروجه لتفقد مصدر صوت بكاء الطفل.

كما تداول ناشطون فيديو آخر قالوا إنه إطلاق مسيرة «كواد كابتير» لأصوات اشتباكات غير حقيقية لاستدراج المقاتلين وإخراجهم من كمائنهم، وترهيب الأهالي ودفعهم لتترك منازلهم ومن ثم قتلهم.

ومع انتشار المقاطع والشهادات على منصات التواصل، سادت حالة من الغضب والصدمة من مدى «الإجرام» الذي وصل إليه الاحتلال في قتل أهالي غزة، وقال مغردون إن إسرائيل تفوقت على كل المسميات والأوصاف الدموية في حربها على القطاع منذ 7 أشهر.

واستغرب آخرون من كمية المكر والشر لدى إسرائيل، وعلقوا على المقطع بالقول: تخيلوا مدى الشر عند الاحتلال الذي يبتكر في كل مرة طرقاً جديدة لقتل الأبرياء في غزة بسبب عدم قدرته على مواجهة مقاتلي الفصائل.

ولفت مدونون الانتباه إلى أن الاحتلال يسعى من خلال مسيرات «كواد كابتير» لإيجاد حالة من

الذين يأتون من جميع أنحاء العالم مباشرة إلى الضفة الغربية، والسياح الذين يأتون تحت ستار الزيارة، ولكنهم يصلون إلى أماكن الاحتكاك في الضفة، والمواطنين الإسرائيليين الذين يواجهون جنود الجيش في أماكن مختلفة".

ونقل الموقع عن مسؤول أمني (لم يسمه) أن آلية عمل الوحدة الخاصة تعمل منذ أسبوعين، حيث تم اعتقال أشخاص، دون ذكر تفاصيل أكثر.

وتعليقاً على نبأ تشكيل الوحدة الخاصة، قالت "حركة السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية في منشور على "إكس" إن "محاولة الإرهابي المدان بن غفير إبعاد الناشطين عن الضفة الغربية هي خطوة فاشية خطيرة اتخذتها أنظمة الظلام".

وأضافت: "هذه محاولة مكشوفة للملاحقة من يكشفون عن حوادث عنف ومصادرة وسرقة يمارسها المستوطنون ضد الفلسطينيين".

وشددت الحركة على أنه "لا ينبغي السماح لمفجري الحرائق في الحكومة وفي الميدان بإشعال الضفة الغربية وتحويلها إلى جبهة قتال أخرى".

وأكدت "السلام الآن" على أنها ستواصل تقديم التقارير للجمهور بشأن مشروع المستوطنات و"سنناضل مع الناشطين ضد العنف وسلب الممتلكات".

وحسب معطيات "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية" (رسمية)، نفذ المستوطنون 546 اعتداءً ضد فلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية خلال الربع الأول من 2024، بينها اعتداءات على 156 مركبة بالتحطيم أو الحرق.

ويوجد 451 ألف مستوطن في 132 مستوطنة و147 بؤرة استيطانية بالضفة الغربية، بالإضافة إلى 230 ألف مستوطن بمدينة القدس الشرقية، وفق "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية.

وبالتزامن مع حرب يشنها على غزة، صعد الجيش الإسرائيلي ومستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، أدت إلى استشهاد وإصابة آلاف الفلسطينيين واعتقال 8 آلاف و270، حتى صباح اليوم الثلاثاء، بحسب مصادر فلسطينية.

وخلفت الحرب المدمرة على غزة، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا



وأسقطت بطارية صواريخ باتريوت صاروخ كروز في مكان ليس بعيداً عن مدينة أربيل العراقية في كردستان العراق.

ودمرت القوات الأميركية أيضاً «صاروخا باليستيا على مركبة الإطلاق. كما دمرت 7 مسيرات على الأرض قبل إطلاقها في مناطق باليمن تسيطر عليها جماعة الحوثيين المدعومة من إيران». وفق سنتكوم.

وواكب الرئيس الأميركي جو بايدن مساء السبت الأحداث مباشرة من «غرفة العمليات» الشهيرة في البيت الأبيض.

وجاء الهجوم الإيراني رداً على ضربة منسوبة إلى إسرائيل في الأول أبريل/نيسان الجاري لقرنصيلة طهران في العاصمة السورية دمشق قُتل فيها 7 أعضاء من الحرس الثوري الإيراني. بينهم جنرالان. وأكدت إيران على الفور أن الضربة لن تمر بلا رد.

واطلع مسؤولون أميركيون كبار على هجوم دمشق خلال زيارة للبيت الأبيض أجراها السفير والملحق العسكري الإسرائيلي. حسبما قال مسؤول في الإدارة الأميركية مضيفاً «نحن لم نشارك في هذه الضربة لكننا كنا نعلم أنه ستكون لها عواقب».

وفي الأيام التالية، طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من الحكومة «الدفاع عن إسرائيل قدر المستطاع». والتأكد من نشر الوسائل التي تتيح ذلك، وفقاً لتوجيه من واشنطن.

استعدادات أميركية

قبل الهجوم الإيراني. ظل المسؤولون الأميركيون، بمن فيهم وزير الدفاع لويد أوستن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. «على اتصال مستمر» مع إسرائيل ودول أخرى في المنطقة.

وزار الجنرال إريك كوريل رئيس القيادة العسكرية المسؤولة عن الشرق الأوسط. المنطقة وقدم معلومات آتية، مؤكداً التنسيق مع إسرائيل والشركاء الإقليميين الآخرين.

وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة كانت على اتصال أيضاً مع إيران عبر «سلسلة اتصالات مباشرة نقلت عبر سويسرا». كما نُشرت قوات إضافية في المنطقة «لتعزيز الردع الإقليمي وحماية القوات الأميركية». وفقاً لوزارة الدفاع.

والآن؟

الارباك والفوضى في مناطق غزة. ليسهل عليه استهداف الأهالي والمقاومين من خلال أصوات بكاء الأطفال وصوت الاشتباكات.

وقال مغردون إن استخدام الاحتلال الإسرائيلي أصوات الأطفال في المسيرات لاستدراج الأهالي جريمة حرب جديدة تضاف لجرائمه بحق أهالي القطاع.

وشبه آخرون ما فعله إسرائيل باستخدامها مسيرة «كواد كابتير» بأفلام الرعب. متسائلين: هل سبق وشاهدتم أفلام الرعب التي تصور كائنات ووحوشاً قاتلة. تجذب ضحاياها بإطلاق أصوات استنجد نساء وصراخ أطفال ثم تفتك بهم؟ هكذا تفعل إسرائيل.

و«كواد كابتير» مروحية مسيرة طورها جيش الاحتلال. واستخدمت بكثافة منذ بدء معركة «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2024 في عمليات استخبارية ولاستهداف المدنيين<sup>1</sup>.

## هكذا ساعدت الولايات المتحدة في كبح هجوم إيران على إسرائيل

شكل الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل باستخدام مئات المسيرات. والصواريخ. الليلة قبل الماضية ذروة أسبوعين من التوتر بذلت خلالهما واشنطن جهوداً كبيرة لمنع تدهور الوضع في المنطقة.

وأعلنت القيادة العسكرية الأميركية الوسطى (سنتكوم). أمس الأحد. أن الولايات المتحدة. وبدعم من مدمرات أوروبية. تمكنت من تدمير «أكثر من 80 مسيرة و6 صواريخ باليستية على الأقل مخصصة لضرب إسرائيل انطلاقاً من إيران واليمن خلال الهجوم الإيراني».

ووفقاً لمسؤول عسكري أميركي. انطلق من إيران نحو 100 صاروخ باليستي متوسط المدى. وأكثر من 30 صاروخ كروز. وما لا يقل عن 150 مسيرة هجومية استهدفت إسرائيل. كما أحصى الجيش الإسرائيلي من جهته أكثر من 350 مقذوفاً. وقال إن 99% منها دمر.

ودمرت سفينتان أميركيتان موجودتان في المنطقة. هما «يو إس إس أرلي بيرك» و«يو إس إس كارني». 6 صواريخ. قبل أن تتدخل طائرات. وتدمر بدورها أكثر من 70 مسيرة إيرانية.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن قبل أيام سحب جميع القوات البرية من قطاع غزة. بما فيها الفرقة 98 بألويتها الثلاثة. من منطقة خان يونس بعد قتال دام 4 أشهر حيث لم يتبق في غزة سوى لواء ناحال العامل في مرتسارم لفصل الشمال عن الوسط والجنوب.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية حينها إن انسحاب الفرقة 98 من خان يونس يأتي في إطار الاستعدادات لعملية في رفح.

سموتريتش يطالب باجتياح

في المقابل، طالب وزير المالية الإسرائيلي [بتسلييل سموتريتش](#) بـ«اجتياح رفح وفرض السيطرة على كامل قطاع غزة». رغم التحذيرات الدولية من تنفيذ عملية عسكرية في المدينة المكتظة بالآلاف النازحين.

وبعد إعلان إسرائيل تلقي رد سلبي من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بشأن مقترح للهدنة في قطاع غزة، قال سموتريتش في منشور عبر منصة إكس إن «التخلي عن الخطوط الحمراء الإسرائيلية وملاحقة حماس من أجل التوصل إلى اتفاق لن يؤدي إلا إلى إبعاد فرصة إعادة جميع المحتجزين».

وأضاف سموتريتش الذي يرأس حزب الصهيونية الدينية، «حان الوقت لتعلم الدروس وتغيير الاتجاه والتوجه إلى رفح الآن، واستعادة السيطرة الإسرائيلية الكاملة على كامل قطاع غزة».

وتتصاعد التحذيرات الإقليمية والدولية بشأن خطط إسرائيل لتنفيذ اجتياح بري في رفح، وخطورة ذلك على مئات آلاف النازحين الذين لجؤوا إليها كآخر ملاذ أقصى جنوب القطاع.

ويشن الجيش الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي حرباً مدمرة على قطاع غزة، خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، إضافة إلى دمار واسع في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة<sup>١٠١</sup>.

**بينها القبة الحديدية ومقلاع داود.. ما منظومات الدفاع الإسرائيلية؟**

استخدمت [إسرائيل](#) درعا دفاعية متعددة الطبقات

منذ بداية النزاع الذي بدأ في غزة عقب الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كان هدف الولايات المتحدة يتمثل في تجنب تمدد الصراع في المنطقة، كما سعت واشنطن إلى الحد من التوترات.

وعندما سئل عن ردود إسرائيلية محتملة على الهجوم الذي شنته إيران، قال مسؤول أميركي «لن نشارك في أي عمل محتمل من جانبهم، ولا نرى أنفسنا منخرطين فيه».

وأضاف المسؤول أن إسرائيل «كانت واضحة معنا لناحية أنها لا تريد التصعيد مع إيران». وتابع «السؤال الكبير ليس فقط ما إذا كانت إسرائيل تنوي التحرك، بل أيضا ما الذي ستختار القيام به؟»<sup>١٠٢</sup>.

نتنياهو يقرر إرجاء اجتياح رفح

قالت هيئة البث الإسرائيلية إن رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) قرر إرجاء موعد كان محمدا لتنفيذ عملية برية واجتياح [رفح](#) جنوبي [قطاع غزة](#).

وذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن الموعد تأجل في هذه المرحلة، وأن الرقابة العسكرية لا تسمح بنشر مزيد من التفاصيل بشأن ذلك.

وكان نتنياهو قد قال الأسبوع الماضي إنه تم تحديد موعد لتنفيذ عملية برية في رفح من أجل «استكمال القضاء على كتائب [حماس](#) المتبقية»، وتحقيق ما وصفه بالنصر المطلق في الحرب.

من جانب آخر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد استدعاء لواءين من قوات الاحتياط لتنفيذ مزيد من العمليات في قطاع غزة، بعد أيام من سحبه عددا من الألوية المقاتلة في القطاع.

وقال جيش الاحتلال إنه بناء على تقييم الوضع، سيتم خلال أيام استدعاء ما يبلغ لواءين احتياطيين لتنفيذ أنشطة عملياتية على جبهة غزة.

وأضاف أن «جنيد لواءين احتياطيين سيسمح بمواصلة الجهد والاستعداد للدفاع والحفاظ على أمن السكان».

02:52

## القبة الحديدية

تم بناء القبة الحديدية، أو «كيبات برزيل» بالعبرية، وهي منظومة دفاع جوي قصيرة المدى، لاعتراض صواريخ مثل تلك التي تطلقها كتائب القسام التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة.

وطوّرت شركة رافائيل لأنظمة الدفاع المتقدمة المملوكة للدولة منظومة القبة الحديدية بدعم من الولايات المتحدة، وصارت جاهزة للعمل في عام 2011.

وتطلق كل وحدة محمولة على شاحنة صواريخ موجهة بالرادار لنسف تهديدات قصيرة المدى مثل الصواريخ وقذائف المورتر والطائرات المسيرة في الجو.

وتقول شركة رافائيل إنها سلمت مجموعتين من منظومة القبة الحديدية للجيش الأميركي في عام 2020. وتسعى أوكرانيا للحصول على إمدادات أيضا في حربها ضد روسيا، ولم تقدم إسرائيل هذا النظام لكيف بعد، لكنها قدمت دعما إنسانيا ودفاعات مدنية لأوكرانيا.

ونشرت إسرائيل نسخة بحرية من القبة الحديدية لحماية السفن والأصول البحرية في عام 2017.

وتحدد المنظومة بسرعة ما إذا كان الصاروخ في طريقه لإصابة منطقة مأهولة بالسكان، وإذا كان الأمر غير ذلك تتجاهل الصاروخ وتسمح له بالسقوط دون ضرر.

ووصفت القبة الحديدية في بداية الأمر بأنها توفر تغطية تكفي لمدينة ضد صواريخ يتراوح مداها بين 4 كيلومترات و70 كيلومترا، لكن خبراء قالوا إن هذا المدى امتد منذ ذلك.

نظام يعتمد على الليزر

تتراوح كلفة منظومتي الاعتراض الإسرائيلييتين لإسقاط التهديدات القادمة ما بين عشرات الآلاف وملايين الدولارات. وتطور إسرائيل نظاما يعمل بالليزر لدرء مخاطر صواريخ العدو وطائراته المسيرة بكلفة تقديرية تبلغ دولارين فقط لكل عملية اعتراض<sup>١٢</sup>.

لصد هجوم إيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة على الأراضي الإسرائيلية الليلة الماضية.

وتتضمن مجموعتها الدفاعية منظومة القبة الحديدية القصيرة المدى ومنظومة الصواريخ آرو-2 وآرو-3 البعيدة المدى.

وتعزز إسرائيل دفاعاتها الجوية منذ تعرضها لنيران صواريخ سكود العراقية في حرب الخليج عام 1991.

منظومة آرو (السهم)

صممت إسرائيل منظومة الصواريخ آرو-2 وآرو-3 البعيدة المدى، وهي تأخذ في الحسبان التهديد الصاروخي الإيراني. بهدف اعتراض الصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي للأرض باستخدام رأس حربي قابل للانفصال يصطدم بالهدف.

وخلق الصواريخ على ارتفاع يسمح بالانتشار الآمن لأي رؤوس حربية غير تقليدية.

والمعهد الرئيسي لهذا المشروع هو شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية «إسرائيل إيروسبيس إنديستريز» المملوكة للدولة، في حين تشارك بوينغ في إنتاج الصواريخ الاعتراضية.

وقال الجيش الإسرائيلي يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إنه استخدم منظومة الدفاع الجوي آرو لأول مرة منذ اندلاع العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي لاعتراض صاروخ أرض أرض في البحر الأحمر أطلق باتجاه أراضيه.

ووقعت ألمانيا مع إسرائيل يوم 28 سبتمبر/أيلول الماضي خطاب التزام لشراء منظومة الدفاع الصاروخي آرو-3 مقابل ما يقرب من 4 مليارات يورو (4,2 مليارات دولار).

مقلاع داود

تم تصميم منظومة «ديفيدز سلينج» (مقلاع داود) الصاروخية المتوسطة المدى لإسقاط الصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من مسافة تتراوح بين 100 و200 كيلومتر.

وتم تطوير وتصنيع المنظومة بشكل مشترك بين مؤسسة رافائيل الدفاعية المتقدمة المحدودة المملوكة لدولة إسرائيل وشركة ريثيون الأميركية، وهي مصممة كذلك لاعتراض الطائرات والطائرات المسيرة وصواريخ كروز.

من الضحايا. كما لا تعمل سوى 10 مستشفيات من أصل 36 مستشفى في غزة. وبشكل جزئي. وهذه المستشفيات تعمل بأكثر من ثلاثة أضعاف طاقتها. رغم أنها تواجه نقصاً حاداً في الإمدادات الأساسية والوقود اللازم لتوفير الطاقة وتشغيل المعدات الأساسية. وخاصة المستشفيات في شمال القطاع.

#### تجاوز عتبة المجاعة

وحول المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في غزة حالياً. قال عمان: "بالإضافة إلى تواصل خطر الموت بسبب القنابل والهجمات. فإن غياب المواد الأساسية له تأثير كارثي على الأطفال. كما تنتشر الأمراض التي تسبب الإسهال بسرعة كبيرة. وخاصة بين الأطفال الصغار. ويعاني أكثر من 90 في المئة من الأطفال دون سن الخامسة من مرض واحد على الأقل. مثل الحمى والقىء والالتهابات الجلدية والتهابات الجهاز التنفسي الحادة".

كما أشار إلى أن "المساعدات لا تزال قليلة للغاية. ومع نقص المواد الغذائية. خاصة في الشمال. نلاحظ تزايداً في حالات سوء التغذية الحاد. ومن المحتمل جداً أن يتم تجاوز عتبة المجاعة. وفق الخبراء. حيث يعاني طفل واحد من كل ثلاثة أطفال دون السنيتين في شمال قطاع غزة من سوء التغذية الحاد. وهذه النسبة تضاعفت خلال شهر واحد فقط".

90٪ من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من الحمى والالتهابات الجلدية والتهابات الجهاز التنفسي الحادة.

وأضاف: "علاوة على ذلك. فإن تداعيات الصحة النفسية لا تقل خطراً. حيث يعاني الأطفال من الصدمات الناجمة عن التعرض المستمر للعنف. ويعانون من الكوابيس والقلق والشعور الكبير باليأس. وإذا استمر الوضع على ما هو عليه. فإن هناك خطراً ينتظر آلاف الأطفال. مع الخوف من آثار لا يمكن إصلاحها على أولئك الذين يقعون على قيد الحياة. ولذلك لا بد من وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة".

وكشف عمار عن الجهود التي تبذلها اليونيسيف حالياً لمساعدة أطفال قطاع غزة. مشيراً إلى أن "إبصال المساعدات هو مسألة حياة أو موت بالنسبة للأطفال في غزة. فهناك حاجة فورية

مسؤول في اليونيسيف لـ "القدس العربي": نعمل في بيئة خطيرة وحن الوقت لإسكات البنادق والاستماع لأطفال غزة

تونس- "القدس العربي":

أكد عمار عمار. المدير الإقليمي للمناصرة والإعلام في مكتب اليونيسيف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. أن المنظمة تعمل في بيئة خطيرة للغاية داخل قطاع غزة. معتبراً أن "النهاية الدائمة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني لا يمكن أن تأتي إلا من خلال حل الدولتين. وفق ما أكد الأمين العام للأمم المتحدة. أنطونيو غوتيريش".

وكانت اليونيسيف كشفت. قبل أيام. تعرض سيارة تابعها لها للإصابة بذخيرة حية عندما كانت تنتظر الدخول إلى شمال قطاع غزة المحاصر من قبل إسرائيل.

وأكد عمار في حوار خاص مع "القدس العربي". أن "اليونيسيف وجميع الجهات الفاعلة الإنسانية يعلمون في بيئة خطيرة للغاية. ونحن نراقب الوضع الأمني عن كثب. يواجه أطفال غزة هذا الوضع الخطير بشكل يومي. وتواصل اليونيسيف الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية لمنع قتل وإصابة الأطفال. ولحماية البنية التحتية الأساسية الحيوية لبقائهم على قيد الحياة".

الوضع في غزة كارثي. فهناك 1.7 مليون نازح - نصفهم من الأطفال - محشورون في ملاجئ مكتظة. دون مياه نظيفة وغذاء وصرف صحي.

ودعا جميع أطراف النزاع إلى "الالتزام بحماية العاملين في المجال الإنساني في جميع الظروف. وفقاً للقانون الإنساني الدولي. وتسهيل عملهم. بينما يواصلون تقديم الخدمات في ظروف مخيفة وصعبة. ويحاولون الوصول إلى الناس بالغذاء والإمدادات الطبية والمياه والصرف الصحي".

كما وصف عمار الوضع الإنساني في قطاع غزة بـ "الكارثي". مشيراً إلى أنه "يزداد سوءاً يوماً بعد يوم مع استمرار العنف. وخاصة بالنسبة للأطفال وأسرهم. حيث يعيش الأطفال في ظروف لا يمكن تصورها. فهناك أكثر من 1.7 مليون شخص -نصفهم من الأطفال- نازحون داخلياً. محشورون في ملاجئ مكتظة. دون إمكانية الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي والغذاء".

وأكد أن "المرافق الصحية تنهار تحت العدد الهائل

التغلب على هذه العقبات من خلال التنسيق مع الشركاء ونشر الحلول المبتكرة. ونعطي الأولوية لتوصيل المواد الغذائية والصحية والمياه وتجهيز مرافق الصرف الصحي ومراكز الإيواء. بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي والأنشطة الترفيهية للأطفال لمنحهم ولو أدنى إحساس بالحياة الطبيعية. بعيداً عن الواقع البعيد جداً عن أن يكون طبيعياً".

وتوجه عمار برسالة إلى حماس وإسرائيل والمجتمع الدولي. قال فيها: "لقد حان الوقت بالتأكيد لإسكات الأسلحة وسماع أصوات الأطفال. يجب على الجميع الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهم. حتى الحروب لها قواعد. وهذا ليس استثناء. يجب إعطاء الأولوية لسلامة الأطفال -جميع الأطفال- وحمايتهم".

مساحة عملياتنا الجغرافية محدودة للغاية وتستمر في التقلص مع تحرك الأعمال العدائية نحو الجنوب. كما لا يمكننا العمل بحرية مع تواصل القصف العنيف على القطاع.

وقف دائم لإطلاق النار

وأكد أن اليونيسيف "تواصل الضغط على قادة العالم في كل مناسبة من أجل وقف فوري ودائم لإطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وغير مقيد إلى قطاع غزة وعبره للوصول إلى السكان المتضررين أينما كانوا. بما في ذلك شمال القطاع. ونحن بحاجة إلى فتح جميع المعابر أمام المساعدات والإمدادات التجارية. فضلاً عن ضمانات للتنقل الآمن للعاملين في المجال الإنساني والإمدادات في جميع أنحاء غزة".

وأضاف: "يجب احترام وحماية البنية التحتية المدنية مثل الملاجئ والمدارس والمرافق الصحية والكهربائية والمياه والصرف الصحي والاتصالات لمنع فقدان أرواح المدنيين والأطفال. وتفشي الأمراض. ويجب توفير الرعاية للمرضى والجرحى. وعلى جميع أطراف النزاع احترام القانون الإنساني الدولي".

واعتبر عمار أن حل الأوضاع الراهنة في قطاع غزة "لا يتم بالعنف. بل ينبغي معالجة الأسباب الكامنة وراء ذلك. كما ينبغي توافر الإرادة السياسية لإيجاد مخرج. وكما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة. أنطونيو غوتيريش فإن النهاية الدائمة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني لا يمكن أن

وهائلة للمياه والغذاء والدواء والوقود. وتواصل اليونيسيف التركيز على احتياجات الأطفال الماسة للحماية والمساعدة الإنسانية. لكن الوصول إليها لا يزال صعباً وخطيراً".

كما تحدث عن "عقبات" تواجه منظمة الأمم المتحدة للطفولة في قطاع غزة. تتعلق بـ"صعوبة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. فهناك نقطتا دخول فقط (رفح على الحدود المصرية وكرم أبو سالم على الحدود الإسرائيلية) وكلاهما في الجنوب. حيث لا تزال نقاط العبور في الشمال مغلقة. كما أن عملية التدقيق عند نقاط العبور طويلة ومعقدة. ما يحد من عدد الشاحنات التي يمكنها العبور إلى غزة ويبطئ دخول المساعدات. ونتيجة لذلك، هناك مئات من الشاحنات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية تنتظر دخول غزة. وبمجرد عبور الإمدادات الحدود إلى غزة. يجب تفرغها وإعادة تحميلها على شاحنات مختلفة (بسبب القيود المفروضة على الشاحنات العاملة هناك) وهذه العملية تستغرق وقتاً طويلاً وتحدث في منطقة صغيرة ومزدحمة. وتعطل وصول المساعدات إلى مستحقيها".

الأعمال العدائية تعطل الإمدادات الغذائية

وأشار أيضاً إلى أن "منظمة اليونيسيف لا تستطيع حالياً الوصول إلى جميع مناطق غزة لتوصيل الإمدادات. فمساحة عملياتنا الجغرافية محدودة للغاية وتستمر في التقلص مع تحرك الأعمال العدائية نحو الجنوب. كما لا يمكننا العمل بحرية مع تواصل القصف العنيف على القطاع. ولم تتمكن الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني من استلام الإمدادات بانتظام من نقاط العبور بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة وانهيار النظام. يحتاج الناس في غزة إلى معرفة أن بإمكانهم الاعتماد على التدفق المنتظم للإمدادات الغذائية. سواء من قوافل المساعدات أو من القطاع الخاص. وبدون هذا اليقين. يسود الخوف والفوضى".

وأشار عمار أيضاً إلى عقبات أخرى تعترض عمل اليونيسيف في غزة. وتعلق بانقطاع الطرق مع تواصل القصف من قبل جيش الاحتلال. والمخاوف من انعدام الأمن وإحراق الضرر بالمركبات. فضلاً عن شح الوقود وتخصيصه أساساً للمرافق الطبية. وانقطاع الاتصالات المتكرر".

وأضاف: "لا تزال اليونيسيف موجودة في قطاع غزة وتقوم بتقديم المساعدات. ونحن نعمل على

وفي 7 أبريل الماضي، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي انسحابه من خان يونس بعد 4 أشهر على إطلاق عملية برية فيها كانت تهدف إلى استعادة المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس، إلا أنه خرج من المدينة دون تحقيق أهدافه.

وأثرت العملية العسكرية الإسرائيلية في المدينة بشكل كبير، حيث خلفت دماراً واسعاً في الطرق والمنازل والبنية التحتية.

وكان الفلسطينيون في مدينة خان يونس قد نزحوا من منازلهم خلال العملية البرية الإسرائيلية، إلى مناطق قريبة من مدينة رفح ومناطق الوسط في دير البلح، حيث لجأوا للسكن في خيام وفي أماكن للنزوح مثل مراكز ومدارس ومستشفيات.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وتواصل إسرائيل الحرب على قطاع غزة رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول) ٢٠٥

كيف ساعدت الولايات المتحدة في مواجهة هجوم إيران على إسرائيل؟

واشنطن: شكّل الهجوم الإيراني غير المسبوق على الاحتلال الإسرائيلي باستخدام مئات المسيّرات والصواريخ ليل السبت الأحد ذروة أسبوعين من التوتر بذلت خلالهما واشنطن جهوداً كبيرة لمنع تدهور الوضع في المنطقة.

وتمكنت الولايات المتحدة، بدعم من مدمرات أوروبية، من تدمير "أكثر من 80" مسيّرّة و"سنة صواريخ بالستية على الأقل مخصصة لضرب إسرائيل انطلاقاً من إيران واليمن"، وفق ما أعلنت الأحد القيادة المركزية للقوات الأميركية (سنتكوم).

- خلال الهجوم الإيراني -

نحو 100 صاروخ بالستي متوسط المدى وأكثر من 30 صاروخ كروز وما لا يقل عن 150 مسيّرّة هجومية استهدفت إسرائيل انطلاقاً من إيران.

تأتي إلا من خلال حل الدولتين<sup>٢٠٤</sup>.

خان يونس.. منازل سويت بالأرض تبدد أمل عودة أهلها إليها

غزة- محمد ماجد: عاد الفلسطينيون إلى منازلهم التي هُجروا منها بعد انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة في 7 أبريل/ نيسان الماضي، إلا أن عودتهم كشفت حجم الدمار الذي لحق بمساكنهم، فعادوا أماكن النزوح جنوب ووسط القطاع.

وخلال عودتها للمنزل، لم تكن الفلسطينية روان تتوقع أن يكون منزل أسرتها الذي بنته بعناء وجهد طوال السنوات الماضية، قد دمر تماماً وسُوي بالأرض.

فبعد أيام من انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من مدينة خان يونس، ذهبت روان لتفقد منزلها والبقاء فيه كما كانت تخطط مع أسرتها التي نزحت لمدينة رفح (جنوب) ريثما تنتهي الحرب الإسرائيلية التي خلفت دماراً واسعاً.

وبصدمة كبيرة، عاينت الفلسطينية منزلها ومنازل جيرانها، واطلعت على حجم الدمار الواسع الذي حل بالمنطقة، فأحبط آمالها وأحلامها في العودة إليه.

وقالت روان للأناضول: "تعبنا من النزوح بعيداً عن منزلنا، وعندما انسحب الجيش بعد أيام قررنا العودة لتفقدته والسكن فيه، لكنني انصدمت لما رأيته من دمار واسع".

وأضافت: "لا يوجد بيت، ولا حتى أثر له، ولم يكن هناك مكان يصلح للعيش".

وحالة روان هي نموذج واحد فقط عن حال الكثير من الفلسطينيين الذين عادوا ليسكنوا في منازلهم، فوجدوها مدمرة جراء الحرب الإسرائيلية.

بدوره، يقول سعيد عبد الرحمن: "ذهبت لتفقد منزلي لأعيش فيه، ولكنني وجدت ركاباً فقط ولم أجد منزلاً".

سنعود للنزوح

ويضيف: "هنا في مدينة خان يونس بعد انسحاب الجيش، لا يوجد شيء، لا مياه ولا مسكن، لذلك سنعود إلى مكان النزوح في مدينة رفح".

ودول أخرى في المنطقة.

وقد زار الجنرال إريك كوربلا رئيس القيادة العسكرية المسؤولة عن الشرق الأوسط. المنطقة وقدم معلومات آنية مؤكدا التنسيق مع إسرائيل والشركاء الإقليميين الآخرين.

وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة كانت على اتصال أيضا مع إيران عبر "سلسلة اتصالات مباشرة نقلت عبر سويسرا".

كما نُشرت قوات إضافية في المنطقة "لتعزيز الردع الإقليمي وحماية القوات الأميركية". وفقا لوزارة الدفاع.

- والآن؟ -

منذ بداية الحرب الإسرائيلية الدموية على غزة. كان هدف الولايات المتحدة يتمثل في تجنب تمدد الصراع في المنطقة. كما سعت واشنطن إلى الحد من التوترات.

وعندما سئل عن ردود إسرائيلية محتملة على الهجوم الذي شنته إيران نهاية الأسبوع الماضي. قال مسؤول أميركي "لن نشارك في أي عمل محتمل من جانبهم. ولا نرى أنفسنا منخرطين فيه".

وأضاف المسؤول أن إسرائيل "كانت واضحة معنا لناحية أنها لا تريد التصعيد مع إيران". وتابع "السؤال الكبير ليس فقط ما إذا كانت إسرائيل تنوي التحرك. بل أيضا ما الذي ستختار القيام به".

(وكالات)

الجزائر تحذر من اتخاذ الاحتلال الإسرائيلي الرد الإيراني ذريعة لاجتياح رفح

نيويورك: حذرت الجزائر. مساء الأحد. من احتمال أن تتخذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي [الهجوم الانتقامي الإيراني](#) عليها "ذريعة" لاجتياح مدينة رفح أقصى جنوبي غزة ضمن الحرب المتواصلة على القطاع منذ أكثر من 6 أشهر. هذا التحذير أطلقتته الجزائر. على لسان نائب مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة نسيم قاواوي. خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط. غداة شن إيران هجوما انتقاميا غير مسبوق من أراضيها على

وفقا لمسؤول عسكري أميركي.

وأحصى جيش الاحتلال من جهته أكثر من 350 مقذوفا وزعم بدون تقديم أي أدلة أن 99 في المئة منها دُمّر.

ودمرت سفينتان أميركيتان موجودتان في المنطقة. هما "يو إس إس أرلي بيرك" و"يو إس إس كارني". ستة صواريخ. قبل أن تتدخل طائرات وتُدْمّر بدورها أكثر من 70 مسيِّرة إيرانية.

وأسقطت بطارية صواريخ باتريوت صاروخ كروز في مكان ليس بعيدا عن مدينة أربيل العراقية في كردستان.

ودمرت القوات الأميركية أيضا "صاروخا بالسيتا على مركبة الإطلاق. كما دُمّرت سبع مسيِّرات على الأرض قبل إطلاقها في مناطق باليمن يسيطر عليها الحوثيون المدعومون من إيران". وفق سنتكوم.

وواكب الرئيس الأميركي جو بايدن مساء السبت الأحداث مباشرة من "غرفة العمليات" الشهيرة في البيت الأبيض.

- هجوم دمشق -

وجاء الهجوم الإيراني ردا على ضربة غسرائيلية في الأول من نيسان/أبريل ضد قنصلية طهران في دمشق قتل فيها سبعة أعضاء من الحرس الثوري. بينهم جنرالان. وأكدت إيران على الفور أن الضربة لن تمر بلا رد.

وقد أُطّلع مسؤولون أميركيون كبار على هجوم دمشق خلال زيارة للبيت الأبيض أجراها السفير والملحق العسكري الإسرائيلي. حسبما قال مسؤول في الإدارة الأميركية مضيفا "نحن لم نشارك في هذه الضربة لكننا كنا نعلم أنه ستكون لها عواقب".

وفي الأيام التالية. طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من الحكومة "الدفاع عن إسرائيل قدر المستطاع". والتأكد من نشر الوسائل التي تتيح ذلك. وفقا لتوجيه من واشنطن.

- استعدادات أميركية -

قبل الهجوم الإيراني. ظل المسؤولون الأميركيون. بمن فيهم وزير الدفاع لويد أوستن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. "على اتصال مستمر" مع إسرائيل

الهمجي والعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 100 شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية. وتواصل قوات الاحتلال الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثلها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية". (وكالات)<sup>٢٠٧</sup>

غزة وابتكار لغة جديدة لسرد الحكاية

تقف اللغة حائرة وهي تحاول، بدعائمها الثلاثية، سرد حكاية غزة بأبعادها الثلاثية، (غز ا) جذر ثلاثي جذر في عمق الذّاكرة، يتحرك بأبعاد ثلاثية، يحاول نقل الحدث (3D)؛ دون أن يعرض صورته التّهائية التي اعتادت حصرها بين بُعديّ (المقاوم والمُحتل)؛ لتنحصر في نهاية المطاف بين أضلاع المثلث وزواياه التي تحشرك بين قياسات الموت والفقد والألم، ثم تضربك أضلاعه في محيط خانق مغلق (غزة)، بسوط الشاهد والشهيد والمشهود، ذلك المثلث الذي لا يشبهه في شيء مثلث (كاريمان) الدرامي، ولا ينحصر بين الظالم والضحية والمنقذ، فلا منقذ في مثلث غزة إنما متفرجون متألّهون، متفقهون بالتنظير بد (أخلاقيات) قلبت رأس الساعة الرّمليّة وحولتها إلى ماء؛ لتتسرّبل أكاذيبهم تباعاً، فيميز نقاء الماء وجه الضّحية، ووجه الجاني، بتسارع خارج طاقة "الإنسانية"، ويكشف سراب ادّعاءاتهم، وخواء خطاباتهم الشكلائية المنفوخة، ودناسة عناوينها الرّمادية. أنت بذلك إما أن تكون شهيداً محتسباً عند الله في العليين، عندها تكون قد جُوت من زاوية الموت أو الفقد أو الألم، وحررت من قضبان المثلث التي ستخنقك حيّاً، وأنت مكبّل لا حول لك ولا قوة، وإما أن تكون شاهداً على الموت، بأحداثه المتسارعة، متخطية انسيابية الزمن، بتوقيت اللحظة القابعة تحت الرّكام، تتجرع مشاعر الألم وأنت تعيش تجربة الفقد، التي ستحشرك في كل زاوية لعينة؛ لتذكرك بعجزك المعجون من قهر المحتل، الذي غزا أرضك، واغتصب وطنك، ونكّل بجسدك.

غزة العزّة

الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل. وتحدث في هذه الجلسة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى جانب الدول الخمس عشرة الأعضاء في المجلس، ومثلي إسرائيل وإيران وسوريا، وفق الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية. وقال نائب المنذوب الجزائري، إن بلاده حذرت بعد الهجوم على البعثة الدبلوماسية الإيرانية بمدينة دمشق "من مغبة عدم وضع حد لسلوك الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته بالمنطقة". وأضاف قاواوي، أن "صدق هذه التحذيرات يتجلى اليوم".

ومطلع أبريل/ نيسان الجاري، استهدف هجوم صاروخي القسم القنصلي في السفارة الإيرانية بمدينة دمشق، واتهمت طهران تل أبيب بتنفيذه؛ ما أسفر عن مقتل 7 من عناصر الحرس الثوري الإيراني، بينهم الجنرال البارز محمد رضا زاهدي. ولم تعترف تل أبيب أو تنفي رسمياً مسؤوليتها عن هجوم دمشق، وتعتبر كل من إيران وإسرائيل الدولة الأخرى العدو الأول لها. وبين البلدين عقود من العداء واتهامات بهجمات متنوعة متبادلة. وردا على هجوم دمشق، أطلقت إيران، مساء السبت، نحو 350 صاروخاً وطائرة بدون طيار تجاه إسرائيل، زعمت تل أبيب أنها اعترضت 99 بالمئة منها، فيما قالت طهران إن نصف الصواريخ أصابت أهدافاً إسرائيلية "بنجاح". وأضاف قاواوي، أن "أزمات الشرق الأوسط مترابطة، ولا يمكن النظر في بعضها بمعزل عن الآخر، ويجب التعامل مع الأسباب الجذرية لهذه الأزمات، والمتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي". وأكد ضرورة "ألا تغطي التطورات الأخيرة (الرد الإيراني) على القضية المركزية، وهي الاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة أو أن تُتخذ ذريعة أو غطاء لشن هجوم بري على رفح". وشدد نائب المنذوب الجزائري، على أن "أي هجوم على رفح مرفوض تماماً ويجب تجنب حدوثه، وتداعياته ستكون كارثية على المنطقة". وإثر مشاورات مع المنظومة الأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قرر رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، الأحد، تأجيل العملية البرية برفح، رغم أنه أعلن قبل نحو أسبوع أنه حدد موعداً لتنفيذها (لم يكشف عنه)، حسب هيئة البث العبرية (رسمية). وقال قاواوي، إن "تهدئة الأمور بالشرق الأوسط على المدى القصير تمر من خلال وقف فوري لإطلاق النار في غزة، ووضع حد لآلة القتل



مستقرّاً آمنّاً. لا تطاله مخالب المحتل وأنيابه. بيد أن المحتل الغاصب وفي خضم سوداوية الأحداث المتتالية ودموية الحبكة المؤلمة. يحاول إعادة هندسة الضحية. ليعجن الحبكة من جديد ويعيد تشكيلها على مزاجه. وفي جغرافيا متعددة. يحاول شردمة المكان. والقبض على روح الزمن العابر. في القدس. جنين. غزة... فهو يقتل ويذبح ويسلخ ويصادر ويعتقل ويحرق ويدمر. ويطالب الفلسطيني في الوقت ذاته بالتمسك بالصمت. وتقبل الذلّ. والتعايش مع الخسارات. وإذا ما حاول فعل المقاومة. كَبَدَه أثماناً باهظة تكدّست فوق بعضها. دون أن تمنحه. في الحد الأدنى. الفرصة لالتقاط أنفاسه. ولو على سبيل الصمود في جُرْع مرارة الظلم. فقط. فتجبره على التراجع أو الوقوف مكانه. مسالماً. متقبلاً موته. دون أن تتقبل بدورها أن الفكرة المعشّشة في ذاكرة ذلك الفلسطيني لا تتقبل الموت. بل هي أكبر منه وأقوى. إنما "تسقط الأجساد. لا الفكرة". القضية لا تموت. ورغم أن الحبكة ما زالت تتعقد. والرواية ما زالت تكتب. والسرد مستمر. الفلسطيني وحده من سيقدر شكل النهاية. هل يغلقها أم يبقها مفتوحة...

كاتبة فلسطينية<sup>٢٠٨</sup>

هل قال الأردن كلمته في «التموقع الجيوسياسي» بين «محورين»؟

عمان - «القدس العربي»: عدد الأسئلة التي تراحمت فجأة في عمق المجتمع الأردني لا يقل عملياً عن عدد «الأجسام الطائرة» كما تسميها الحكومة. التي ظهرت في سماء المملكة فجر الاثنين وبعد منتصف الأحد عند التصدي لها بأنظمة الدفاع الجوي المتطورة في سياق مشهد دراماتيكي إقليمي متدحرج ارتبط بالجولة التي أُنجزت في المواجهة العسكرية بين إيران وإسرائيل. زحام تساؤلات الأردنيين خصوصاً مع غياب حالة التمهيد إعلامياً للرأي العام وشرح ما جرى ويجري. وصل إلى مستويات عميقة وحرارة إلى حد ملموس. فقد ظهرت وقائع وحقائق سياسية وتكرست بعض القناعات. فيما بدت المظاهر السيادية للدولة الأردنية قادرة على إدارة مصالح البلاد في لحظات الاشتباك المعقدة. وجنباً لنقاش وجدل وهتافات شعبية مؤكدة قادمة لا محالة. وبعد ليلة المنازلة التي شهدتها سماء المنطقة والأردن. عقد مجلس الوزراء اجتماعاً مبكراً جداً

وإما أن تكون مشهوداً. مفعولاً بك على طاولة التنفيذ بروحك ولقمة عيشك ومصيرك ومفاهيمك ومصطلحاتك وفنونك وثقافتك. تحاول ترتيب أفكارك كقطع من البازلت أعيد هندستها بشكل لا تقبله علوم الفيزياء الطبيعية. ولا تتقبل كل قطعة أختها؛ لتتحد معها في شكل هندسي يرقى لمعنى الحياة. فتفشل حينئذ من النجاة بها من تلك المعادلة التي اختزلتها عنوة بحبر الدّم. على صفيح بارد. كان يوماً يحمل مسمى (قلب) ويخفق برتابة واتزان مختزلاً لحن الحياة. قبل أن يدرك شعور تصفية الدم. وفقدان حرارة الإحساس الطّازج بالمدى المتسع على امتداد البصر والبصيرة. ليتلاشى الكون في لحظة أقصر من أن تدرج في مفهوم الزمن. ويُحال إلى العدم. وتعلن نهاية الحكاية شكلها المغلق. دون أن يخطر لها أن عنقاء ستولد من جديد وتنهض من رماد الحرب؛ لتعيد ترتيب الحكاية. وهندسة أحداثياتها المتقاطعة. وتخليد أبطالها الذين هم من صلب سلسلة من الأجداد. فتفرض نهاية مفتوحة. مستعينة بلغة حيّة لا تموت. ومصطلحات مستحدثة لمعنى الصمود والإرادة والحياة والعزة والكرامة. ثم تنتقي عنواناً للحكاية. (غزة العزّة). دون أن تلوي على أبدية أو أزلية أو أممية وجودها. تتشبث فقط بذاكرتها السمرمية التي ستفتك بجنون الموت. وتعجز قوى الشّر. وتدير الكرة الأرضية على سبابتها. وفق ما تشتهيها رباحها. تلك الحكاية التي تتمرد على زمكانها. هل يتجاوز جموح لغتها الحبكة الدّارجة على ألسنة المتشدّقين بالزّيّف؛ لتدكّ بذلك عنق الخوف. وتطعن قلب الجحيم؟ بدأت الحبكة الفلسطينية قبل 76 عاماً. قبل 712 شهراً. قبل 27360 يوماً. 656640 ساعة. قبل 39398400 دقيقة. قبل 2363904000 ثانية. هل شعر أحد. يوماً. بثقل الزمن كما شعر الفلسطينيون؟

نكبة الفلسطيني

هل خطر لأحدهم أن نكبة الفلسطيني سيعاد تدويرها مرات ومرات على مرأى العالم. هل شعر أحدهم بثقل الثانية. عندما يقول لآخر: "بس استناني ثانية". غزة الآن ما زالت تنتظر 15552000 ثانية. تحت القصف والموت وثقل الركام والجوع والعطش والفقد! الحقيبة التي يحملها المهجر منذ ذلك اليوم. ازداد ثقلها. ما زال الفلسطيني يجرجر حقيبتة. التي أنقلت كاهله. حتى الآن. على أمل أن يجد

حدث فيه عن بعض وليس كل ما جرى.

«حماية الأجواء الأردنية»

وقد يكون أهم تلميح مرتبط بالشأن المحلي ورد في البيان الوزاري الذي أعقب الاجتماع. وذلك الذي حاول تذكير الأردنيين بأن سلطات بلادهم ملتزمة تماماً بحماية الأجواء الأردنية من أي أجسام طائرة ومن أي جهة. تجنباً لسقوطها وحرصاً على أرواح ومصالح الأردنيين. قد تبدو تلك إشارة مغربة تشرح التوقيع الأردني في حرب الصواريخ والمسيرات التي شنتها إيران. لكن الأهم ولأن المواجهة الآن مفتوحة الاحتمالات، هو أن بيان مجلس الوزراء الأردني حدد عملياً سقف الإجابة على واحد من الأسئلة الشعبوية الملحة عندما طالب الشعب ضمناً بالتقاط المعلومات فقط من مصادرها الرسمية وعدم تداول الشائعات والتسريبات. في إشارة إلى أن الحكومة تريد ضبط إعدادات الأجوبة لدى الرأي العام بدلاً من الغرق في الاسترسال بطرح الأسئلة. ذلك ضبط تطلب لغة تلوح بوضوح بأن الحكومة لن تتردد في مواجهة من يروجون الشائعات والتسريبات بلغة القانون. الأمر الذي يعني ببساطة بروز واحدة من الوظائف الأساسية لقانون الجرائم الإلكترونية سيئ السمعة والصيت، بدلالة أن بيان مجلس الوزراء ألمح في إحدى العبارات إلى منصات التواصل. يعني ذلك أن الاسترسال في الأسئلة الحرجة قد تعالجه بغطاء حكومي بعد الآن تطبيقات قانون الجرائم الإلكترونية وعقوباته المغلظة. وهو عملياً ما أتاح له قبل ليلة الهجوم الإيراني على إسرائيل وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور مهند مبيضين. رداً على ملاحظة استفسارية من «القدس العربي» وهو يشير إلى أن إجراءات ستتخذ لملاحقة من يحرض أو يشوه أو يسوء إلى السلم الاجتماعي الأردني.

«الأجسام الطائرة»

تعليق المبيضين سبق بأيام ما حصل فجر أمس في سماء الأردن. حيث مواجهة الشظايا التي سقطت بعد دور نشط لأنظمة الدفاع الجوي الأردنية في التصدي لعدد من «الأجسام الطائرة» التي حاولت اختراق الأجواء الأردنية. وفقاً لنص البيان الرسمي الذي صدر متأخراً. فيما بدا أن خطط الدفاع الجوي موضوعة وجاهزة بكامل تقنياتها. وأن أحداً في الحكومة لم يقرر أن يتحدث مع الشعب والناس عملياً قبل حصول ما حصل. ولو من باب الشرح

والتوضيح أو التجهيز.

عندما تدرجت «ليلة الشظايا» الإيرانية

لا تريد السلطات الحكومية الأردنية السماح بإساءة تفسير الموقع الأردني. فالاشتباك الجوي سهر معه الأردنيون شعبياً بابتهاج؛ لأن طهران تقصف تل أبيب. ورسمياً بقلق حتى صباح اليوم. وأظهرت الصور والنشاطات في الشارع وفي العديد من المدن الأردنية ومعها تقارير وكالات الأنباء ووسائل الإعلام بأن الجغرافيا الأردنية وسط المعركة عملياً. وبأن الرواية التي سبق أن تحدث بها لـ«القدس العربي» البرلماني الأردني المخضرم والسابق سعد هائل السرور. تحظى بالمصداقية العملية وهي نتقول إن الأردني سيسهر ليلة الطويل مادام الكيان الإسرائيلي مع الأزمة السورية في الجوار. تكهيم أفواه الأردنيين في الرد والتعليق وطرح الأسئلة ليس ممكناً برأي السياسي مروان الفاعوري. خصوصاً أن العدوان الهجمي الإسرائيلي متواصل على قطاع غزة. ومخاطر تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن والأردنيين لا تزال ماثلة للعيان. بما في ذلك التهجير. عملياً. منذ يوم 7 أكتوبر. يطالب طيف واسع من السياسيين الأردنيين بمن فيهم رؤساء وزراء سابقون. بالجملة. بلادهم وحكومتها بعناصر تنويع بعد الآن في التحالفات والعلاقات والاصطفافات الدولية. ليس سراً - وهذا ما يلاحظه الفاعوري - أن الشارع الأردني وحتى الكثير من نخبه طالبوا حكومة بلادهم وعلاقات مع المقاومة الفلسطينية وتقارب أفضل مع إيران في إطار الجاهزية لمخاطر برامج اليمين الإسرائيلي على المملكة.

الأردن في «المحور الأمريكي»

وليس سراً أن عمان اتخذت موقفاً صلباً وتفاعلياً من العدوان الإسرائيلي على غزة. لكنها احتجبت تماماً عندما تعلق الأمر بعلاقات مع إيران أو حتى مع المقاومة الفلسطينية أو مع المحور برمته. تلك كانت المعادلة حتى فجر أمس. حيث أعاد الهجوم الإيراني الآن رسم الحالة التشخيصية سياسياً للتموقع الأردني في اتجاه رسالة واضحة تقول إن الأردن في الموقف السياسي والإقليمي لا يزال وقد يبقى في المحور الأمريكي. ولا ينبغي لأحد لا في الداخل ولا الخارج أصلاً. أن يطالبه بالتقارب مع المحور الإيراني. على حد تعبير السياسي مروان المعشر. والمحور الإيراني ينظر له أيضاً في عمان الرسمية وحتى في كثير من

الولايات المتحدة بهجوم مضاد بمشاركة إسرائيل. \* تحركت إسرائيل للمرة الأولى كجزء من ائتلاف. وهذا أمر فعال ومهم، ولكنه يحد من حرية التصرف رداً على ذلك.

\* التحالف الذي عمل الليلة هو جواب "اليوم التالي" للحرب في غزة - وهذا ما يجب أن نسعى جاهدين للوصول إليه: تشكيل إقليمي ضد إيران وجبهة المقاومة.

سيأتي الرد الإسرائيلي على الأراضي الإيرانية، ولكن لا ينبغي أن نخلق الوضوح بشأن هذه القضية، فلنترك الجانب الآخر يعاني من حالة عدم اليقين. الوقت في أيدينا، يمكن التفكير والتخطيط والتصرف بذكاء - النجاح في الدفاع يجعل هذا ممكناً.

منشورات/ معهد بحوث الأمن القومي 14/4/2024

3 قنابل نووية بـ"فوردو" في أسابيع: لماذا غيب نتيها هو هدفه الأعلى عن الرادار الإعلامي فجأة؟

آفي يسسخرروف

لم يعد الأمر متعلقاً فقط في مراوحة القتال في غزة، أو الإرهاب الفلسطيني في الضفة والإرهاب اليهودي هناك. ولا حتى هجوم الرد الإيراني. ولا حتى حقيقة تعذر عودة الإسرائيليين إلى بيوتهم الحاذية للحدود. درة التاج في فشل "سيد الأمن"، ننتياهو، ترتبط بما سوقه دائماً كمشروع حياته، وكاد يختفي عن الرادار الإعلامي: منع إيران من الوصول إلى قنبلة نووية.

صحيح أن طهران لم تمتلك قنبلة نووية بعد، لكن الأنباء التي نشرت الأسبوع الماضي توضح مدى فشل إسرائيل إزاء سياسة منع النووي الإيراني. كلنا نذكر خطاب ننتياهو الشهير في الأمم المتحدة قبل نحو 12 سنة، حين عرض رسمة مع قنبلة والخط الأحمر حول تخصيص اليورانيوم إلى مستوى عسكري (90 في المئة)، وها هي "الواشنطن بوست" نشرت قبل أربعة أيام تقريراً لمراسلها في فيينا بأن زيارة مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمنشأة النووية في فوردو في شباط أظهرت مؤشرات مقلقة على نحو خاص. "عتاد جديد ركب، ينتج اليورانيوم المخصب حتى بسرعة أعلى وأوسع مما هو مخطط، ما سيزيد إنتاج المشروع. والمقلق أكثر أن فوردو رفعت مستوى إنتاج نوع أخطر

الأوساط الشعبية بما فيها «الإخوانية» بالمناسبة بأنه طامع وطامح. ولا يختلف في الحسابات عن اليمين الإسرائيلي، مع فارق بسيط في ميزان المصالح. هو أن الولايات المتحدة الأمريكية، الحليف الأهم، تتكفل بالحماية من الجانبين. في كل حال، وفي الخلاصة الجيوسياسية، قال الأردن الرسمي كلمته عندما اندلعت مواجهة في التوقع الاستراتيجي. وقد ظهر ذلك في ليلة الشظايا التي سقط بعضها جراء النشاط المفرط في التصدي للمسيرات والصواريخ في بعض شوارع العاصمة عمان. وحتى في بقية المدن. مثل الكرك وإربد وحواف مدينة العقبة. لكن قول الأردن الرسمي لكلمته الحاسمة ينبغي ألا يكون حمال أوجه. والفكرة أن الدفاع الجوي النشط اجتهد في حماية الأجواء الأردنية وليس في الدفاع عن إسرائيل، كما بدأت بعض الأصوات والمنابر تروج. وهي حالة متوقعة تعني أو تعني لاحقاً ليس فقط تصنيفاً إيرانياً أكثر وضوحاً للأردن، بل توفير مساحة مناورة تسمح للمملكة بأن تقول لا مستقبلاً لاستخدام أراضيها أو أجوائها في أي عملية عسكرية إسرائيلية أو أمريكية ضد إيران، إن استطاعت طبعاً لذلك سبيلاً. بين محورين، بدا موقف الأردن العملياتي في ليلة الشظايا - كما توقعنا «القدس العربي» في تقرير سابق لها - واضحاً وصريحاً ومباشراً. وأول طرف ينبغي له أن يفهم ذلك هو إسرائيل الآن، فيما المكاسب والخسائر بمسارها الاقتصادي والسياسي والأمني بعد ليلة الشظايا المشهودة يمكن جمعها أو إعادة جمعها، ثم إحصاؤها لاحقاً.<sup>109</sup>

إسرائيل بعد الهجمة الإيرانية: لجحنا عملياتياً وأخفقنا استراتيجياً

تمير هايمين/ رئيس المعهد

من الناحية العملياتية، كل شيء سار على ما يرام: الاستخبارات الأولية لشعبة الاستخبارات "أمان"، ونظام كشف فعال، ونظام اعتراض ممتاز للقوات الجوية.

أما من الناحية الاستراتيجية، فالوضع أكثر تعقيداً:

\* فشلت إسرائيل والولايات المتحدة في ردع إيران عن الهجوم.

\* تمكنت إيران من إيذاء إسرائيل دون إلزام

وإمكانية فتح الباب للسلطة الفلسطينية إلى جانب جهات عربية ودولية تدير الشؤون المدنية في القطاع، تخلص عملياً حكم حماس هناك.

يديعوت أحرونوت 14/4/2024<sup>١١</sup>

”فتح“ في ذكرى اعتقاله الـ23: محاولات الاحتلال استهداف القائد مروان البرغوثي لن توهن إرادته رام الله 15-4-2024 وفا- قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني ”فتح“ إنّ القائد المناضل عضو اللجنة المركزيّة للحركة الأسير مروان البرغوثي (أبو القسام) مثل نموذجاً وطنياً ساطعاً بنضالاته وتضحياته ومواقفه الملهمه لجماهير شعبنا. مبينة أن محاولات الاحتلال استهدافه وعزله لن توهن إرادة قائد تشهد له ساحات العمل النضاليّ بجسارته وإقدامه.

وأضافت ”فتح“ في بيان صادر عن مفوضيّة الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، اليوم الأحد، بمناسبة الذكرى الـ23 لاعتقال القائد المناضل الأسير مروان البرغوثي، أنّ الاحتلال لم يتمكّن أنّ يعزل القائد البرغوثي عن العمل الوطنيّ والتنظيميّ. مؤكدة أنّ محاولات الاستهداف التي تعرّض لها مؤخراً تدلّ على إرادته التي استعلت على جدران معتقلات الاحتلال. مردفة أن الأسير لم يكن إلا دافعاً للقائد (البرغوثي) وكافّة أسرانا وأسيرانا في المعتقلات لمواصلة النضال والكفاح حتّى انتزاع الحرّية، وتخطيط قيود الأسير.

وبيّنت ”فتح“ أن القائد المناضل الأسير مروان البرغوثي سيطّل علامة ساطعة في مسيرة النضال الوطنيّ والتحرري الفلسطينيّ، مُستشهادةً بدوه الطليعيّ والوطنيّ والتنظيميّ منذ قيادته لحركة الشبيبة الطلابيّة. ثم دوره الميدانيّ في الانتفاضتين الأولى والثانية، مؤكدة التزامها بالمبادئ والأهداف التي أرسى قواعدها قادتتها ومؤسّسوها ومناضلوها بتضحياتها الجسام.

ووجهت ”فتح“ التحية إلى الأسير القائد مروان البرغوثي وأسيرانا وأسيرانا في معتقلات الاحتلال، مُعاهدة إياهم على التزام قيادة الحركة ومناضليها الوطنيّ بقضيّة تحريرهم.<sup>١٢</sup>

من الوقود النووي - نوع من اليورانيوم المخصب على نحو خاص يكاد يكون في مستوى سلاح نووي“.

عملياً، رغم أن إيران تدعي بأن لا نية لها لإنتاج سلاح نووي، يعتقد المراقبون الدوليون بأن تحت تصرفها الآن ما يكفي من اليورانيوم المخصب بمستوى عال قد يكفي لإنتاج ثلاث قنابل نووية على الأقل. في فترة زمنية تتراوح بين ”بضعة أيام وبضعة أسابيع“. هذا التطور المقلق وإن كان يظهر مساحة زمنية من نحو سنتين حتى إنتاج الرأس النووي المتفجر الذي يمكن تركيبه على صاروخ، فإن إسرائيل تحت نيتها هو التي جعلت إحباط التهديد النووي الإيراني هدفها الأول. تجد نفسها تتصدى لجملة تهديدات أخرى، مثل حماس وحزب الله وتهديد إيراني تكتيكي - بينما تواصل إيران بكل نشاط تخصيب اليورانيوم الذي سيوفر لها القنبلة النووية.

والمعضلة الإيرانية: هل إيران مستعدة بالفعل للمخاطرة بمشروعها النووي في حالة تصعيد شامل مع إسرائيل إذا كان ردها على تصفية الجنرال مهداوي حاداً جداً. حسب التقديرات، معقول الافتراض أن لا يمكن التقدير بأن طهران سترد بشكل يخلق رداً في الجانب الإسرائيلي، لكنه رد لا يحطم الاواني.

في هذه الأثناء، لا تحتاج إيران لبذل جهد كبير. أولاً، الإرهاب في الضفة الغربية يرفع رأسه مرة أخرى، وإيران نصيب وفير في ذلك. من المحتمل ألا يكون قتل الفتى بنيامين احييمير مرتبطاً بإيران أو وكلائها، لكن ضعضعة الوضع الأمني في الضفة تخدم الإيرانيين بلا شك. هكذا أيضاً رد أولئك المشاغبين ونشطاء الإرهاب اليهود الذين قتلوا فلسطينياً في قرية المغير أمس، وأحرقوا مركبات وبيوتاً، بل ومسوا بيهود أيضاً، مثل مصور ”يديعوت أحرونوت“ و ”واي نت“ شاؤول غولان، الذي كانت خطيئته الكبرى أنه وثق أفعالهم. هذه الأعمال من الجانب اليهودي ستخدم أعداء إسرائيل في الساحة الدولية، مثل إيران وحماس وحزب الله، وبالطبع ستضعضع الوضع الأمني المتهالك في الضفة، وهو تماماً حلم وردي للإيرانيين.

وبالتوازي، نتطرق لمسيرة السخافة في قطاع غزة. حكومة إسرائيل، التي ترفض لاعتبارات سياسية البحث في خطة لـ ”اليوم التالي“

العودة إلى منازلهم في مدينة غزة ومحافظته بها أمس الأول. جراء استهدافها وعائلتها من قبل قوات الاحتلال خلال محاولتهم العودة إلى شمال قطاع غزة. عبر شارع الرشيد.<sup>٢١٣</sup>

### ثلاثة شهداء برصاص المستوطنين وقوات الاحتلال خلال عمليات اقتحام واعتداءات عدة

استشهد أمس، ثلاثة مواطنين وأصيب العشرات بجروح برصاص المستوطنين وقوات الاحتلال خلال عمليات اقتحام واعتداءات في محافظات عدة.

فقد استشهد مساء أمس، مواطنان وأصيب آخرون، بهجوم نفذه مستوطنون، في بلدة عقربا جنوبي نابلس.

وقال رئيس بلدية عقربا صلاح بني جابر إنه تبلغ من الارتباط الفلسطيني باستشهاد المواطنين عبد الرحمن ماهر بني فضل (30 عاماً) ومحمد ابراهيم بني جامع (21 عاماً) برصاص المستوطنين، خلال الهجوم على خربة الطويل.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال منعت مركبات الإسعاف من الوصول للمصابين، وتركتها على الأرض ينزفان حتى استشهدا.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن «قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية من الوصول إلى مصابين في خربة طويل».

وكان عدد من المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، قد هاجموا المواطنين في وقت سابق من مساء أمس أثناء تواجدهم في أرضهم في خربة الطويل وأطلقوا الرصاص الحي صوبهم، ما أدى لإصابة مواطنين اثنين بالرصاص أعلن عن استشهادهما لاحقاً، وثلاثة آخرين برضوض وكسور جراء الاعتداء عليهم بالضرب.

وفي وقت سابق، استشهد طالب ثانوية عامة وأصيب ثلاثة شبان، أمس، خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في مدينة نابلس ادعت أنها جاءت على خلفية مقتل مستوطن قبل أيام في منطقة واقعة بين قريتي المغير ودوما.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان مقتضب، استشهاد الشاب يزن محمد فوزي اشنتية (17 عاماً) من قرية سالم شرق نابلس، وهو طالب ثانوية عامة في

الثلاثاء 2024/4/16

### شمال القطاع يتعرض لكارثة بيئية وصحية

ارتكب جيش الاحتلال 7 مجازر جديدة ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 68 شهيدا و94 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وبذلك ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل في يومه الـ 192، إلى 33,797 شهيدا و76,465 إصابة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، يأتي ذلك في الوقت الذي حذر فيه المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، من تداعيات صحية وبيئية خطيرة على سكان شمال القطاع على خلفية التلوث البيئي غير المسبوق الذي خلفه تكديس جبال من النفايات، ومئات المقابر الجماعية المؤقتة، وركام المنازل جراء القصف الإسرائيلي.

فقد استشهد طفلان وامرأة، في هجومين منفصلين نفذهما الاحتلال، مساء أمس، مستهدفين شمال النصيرات وغربها وسط غزة.

وأفادت مصادر صحية باستشهاد طفلين وإصابة عدد من المواطنين برصاص جيش الاحتلال وبأرب غارات شمال النصيرات، بينما استشهدت مواطنة وجرح آخرون في استهداف مسيرة إسرائيلية منزلا في منطقة السوارحة غرب مخيم النصيرات، وأضافت المصادر، أنه تم أمس انتشار جثامين 5 شهداء من مناطق متفرقة في خان يونس، بينما حدثت مصادر إعلامية عن أن هناك 400 شهيد أعدمهم جيش الاحتلال بجمع الشفاء الطبي، وأنه تم انتشار 9 جثامين من باحة الجمع لشهداء أعدمتهم قوات الاحتلال خلال اقتحامها وسيطرتها عليه.

وقالت مصادر محلية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي نسف عددا من المنازل القريبة من منطقة وادي غزة شمال مخيم النصيرات، بينما قصفت طائراته الحربية دير البلح وسط القطاع، كما استهدف قصف ماثل محيط شارع 5 في خان يونس، والأحياء الشرقية لمدينة غزة، وتل الهوا جنوب الاحتلال غرب غزة.

وأصيب عدد من النازحين برصاص الاحتلال، أمس، خلال محاولتهم العودة إلى منازلهم شمال قطاع غزة، وأفادت مصادر محلية، أن زوارق الاحتلال الحربية أطلقت النار، صوب مئات النازحين الذين حاولوا

المدرسة الصناعية الثانوية بمدينة نابلس. وإصابة ثلاثة شبان برصاص الاحتلال. وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال. اقتحمت مدينة نابلس. بعد تسلل قوات خاصة إلى حي «رفيديا» السكني.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال تركزت بالقرب من عمارة سكنية تعود لعائلة جود الله اقتحمتها القوات الخاصة. وسط إطلاق كثيف للرصاص.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال طالبت عبر مكبرات الصوت مواطناً بتسليم نفسه داخل البناية المحاصرة. وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين استهدفوا قوات الاحتلال بصليات الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وأفاد مصدر في جمعية الهلال الأحمر. بأن طواقم الجمعية تعاملت مع إصابات بالرصاص الحي. ونقلت إلى مستشفيات نابلس. إصابة بالرصاص الحي في القدم ودخول وخروج. وإصابة خطيرة بالرصاص الحي في منطقة الصدر. وثالثة بالرصاص الحي في الصدر والقدم والبطن.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب جعفر بعارة من مدينة نابلس. عقب محاصرة بناية سكنية في شارع «المريج» بحي رفيديا غربي المدينة.

وإذاعت إذاعة جيش الاحتلال. والقناة العبرية السابعة. أن العملية العسكرية في نابلس جاءت في إطار البحث عن قاتل المستوطن الراعي. الذي عثر عليه مقتولاً بعد يومين من اختفائه شرق رام الله<sup>١٤</sup>.

خبراء أميون: التدمير المنهجي في غزة هو الأعلى مقارنة بأي صراع آخر

استنكر خبراء الأمم المتحدة. أمس. استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي والتوجيهات العسكرية ذات الصلة من قبل إسرائيل في غزة المحتلة. ما أدى إلى خسائر غير مسبوقة في صفوف السكان المدنيين والإسكان والخدمات الحيوية والبنية التحتية.

وأشار خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. في بيان منشور على الموقع الرسمي للمنظمة. إلى أنّ عدد

ووفقاً للخبراء. فإنّ التدمير المنهجي واسع النطاق للمساكن والبنية التحتية المدنية. يمثّل جريمة ضد الإنسانية. فضلاً عن العديد من جرائم الحرب وأعمال الإبادة الجماعية كما وصفها تقرير المقررة الخاصة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة<sup>١٥</sup>.

### برعاية وحضور رئيس الوزراء: توقيع اتفاقية دعم فرنسي بـ 9 ملايين يورو لصالح «اليونيسف»

تهدف لاستعادة وتعزيز خدمات الرعاية لصحة الأمومة والأطفال وأولوياتها في قطاع غزة

رام الله 16-4-2024 وفا- برعاية وحضور رئيس الوزراء. وزير الخارجية محمد مصطفى. تم توقيع اتفاقية دعم بقيمة 9 ملايين يورو مقدمة من الحكومة الفرنسية لصالح منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف». لاستعادة وتعزيز خدمات الصحة الإنجابية والتغذية وصحة الأم والمولود والأطفال في قطاع غزة وال الضفة الغربية. وذلك اليوم الثلاثاء في مكتب رئيس الوزراء برام الله.

وتعد هذه الاتفاقية المرحلة الثانية من البرنامج المنفذ الذي يهدف إلى إعادة تأهيل وتعزيز خدمات الطفولة والأمومة. ويشمل ذلك إعادة تأهيل وتجديد مراكز الرعاية الصحية الأولية. وشراء الإمدادات الطبية والأدوية الأساسية والمواد الاستهلاكية والمعدات. وتعزيز مهارات المهنيين الصحيين.

وبهذا الخصوص. قال وزير الصحة ماجد أبو رمضان إن «أهمية هذه الاتفاقية أنها جاءت في مرحلة حرجة جداً يعاني فيها أبناء شعبنا من عدوان غاشم يرقى إلى حد الإبادة الجماعية. حيث تجاوز عدد الشهداء منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي 34 ألف شهيد. 72% منهم من النساء والأطفال. وتم تهجير حوالي 85% من سكان القطاع قسراً في ظروف كارثية مع انهيار كامل للمنظومة الصحية وخطر وشيك لانتشار الأوبئة وسياسة

السابع من تشرين الأول/أكتوبر. وجهت الأمم المتحدة نداء عاجلا أول لجمع 294 مليون دولار. وتم تعديل النداء بداية تشرين الثاني/نوفمبر ليرفع إلى 1,2 مليار دولار بهدف تلبية الحاجات الأكثر إلحاحا لنحو 2,7 مليون شخص في الأراضي الفلسطينية (2,2 مليون في غزة و500 ألف في الضفة الغربية) وذلك للفترة الممتدة حتى نهاية 2023<sup>17</sup>

نبع العوجا.. مطامع استعمارية لنهب الأرض والمياه

أريحا 16-4-2024 وفا- نديم علاوي

يجابه سكان التجمعات البدوية قرب نبع العوجا شمال مدينة أريحا. محاولات متكررة من قبل المستعمرين للاستيلاء على مياههم وطردهم. وسط ظروف الحياة الصعبة والمضنية.

وسط هذه المحاولات. يقف المزارع فرحان موسى غوانمة (42 عاما) من سكان تجمع رأس عين العوجا. ينظر إلى مياه النبع بحسرة ويشير إلى مزروعاته التي أصابها الجفاف جراء حرمانها من المياه. بفعل سياسات الاحتلال التي تحول دون نقلها أو استخدامها.

«وجودنا ارتبط منذ الأزل بالنبع الذي كان يفيض دوما بالمياه الوفيرة» قال غوانمة الذي أشار إلى تكرار اعتداءات المستعمرين بعد اقتحام المتطرف سموتريش للنبع. وتكثيف تواجدهم للسيطرة عليه.

خلال الشهر الجاري أقام مستعمرون بؤرة جديدة على أراضي ملوكة لعائلات فلسطينية من بلدة العوجا. كما أحرقوا 4 مساكن للبدو. وقطعوا أمدادات المياه الصالحة للري والزراعة عن التجمعات البدوية.

وكان المتطرف سموتريش برفقة رئيس مجلس مستعمرات الأغوار وقادة مستعمرين. قد اقتحموا منطقة نبع العوجا شمال أريحا. ووعدوا بالسيطرة على النبع والاستيلاء على كامل المنطقة التي يقع فيها.

ويذكر غوانمة كيف أقام مستعمرون بؤرة استعمارية الأسبوع الجاري على بعد 500 متر من قناة النبع. وأحضروا أعلافًا وخيامًا ومواد. بينما بدأ مستعمرون صباح اليوم بإزالة أنابيب وخطوط مياه تؤدي إلى تجمعات بدوية قرب نبع العوجا.

الاحتلال نحو التجويع».

من جانبه أكد القنصل الفرنسي العام في القدس نيكولاس كاسيانيديس. استمرار بلاده في دعم الشعب الفلسطيني. ودعم الجهد الإغاثي والإنساني خاصة في قطاع غزة. وألوية قطاع الصحة بعد الدمار الذي تعرض له. والإيمان بدور الحكومة المفصلي لتلبية الاحتياجات الطارئة للمواطنين في القطاع.

من جانبها. قالت ممثلة الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) فيرونيك سوفات: «تأتي هذه الاتفاقية من أجل الاستجابة للاحتياجات الطارئة بسبب الحرب والأوضاع في قطاع غزة. وفرنسا لم توقف الدعم والشراكة التنموية مع فلسطين مع استمرارها في البرامج المنفذة والبدء ببرامج جديدة».

من جهتها. قالت الممثلة الخاصة لليونيسف في فلسطين جان غوف. إن «صحة الأمومة والطفل جوهر عملنا في قطاع غزة والضفة الغربية. وفي ظل هذه الظروف واستمرار الحرب على قطاع غزة وعدوان المستعمرين في الضفة الغربية. أصبح العمل له أهمية كبرى»<sup>11</sup>

## الأمم المتحدة ستوجه نداء لجمع 2,8 مليار دولار لصالح غزة والضفة

نيويورك 16-4-2024 وفا- أعلن منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية أندريا دي دومينيكو أن المنظمة الأممية ستوجه الأربعاء نداء لجمع 2,8 مليار دولار بهدف مساعدة الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية خلال 2024.

وقال في مؤتمر صحفي عبر الفيديو. اليوم الثلاثاء. «سننشر غدا النداء للجهات المانحة حتى نهاية العام. مع المجموعات الإنسانية. نطلب 2,8 مليار دولار لمساعدة ثلاثة ملايين شخص تم حديدهم في الضفة الغربية وغزة».

وأضاف «بالتأكيد. تسعون في المئة (من المبلغ) مخصصة لغزة». موضحا أن الخطة الإنسانية للعام 2024 قدرت بداية بأربعة مليارات دولار. لكنها خفضت إلى 2,8 مليار دولار بسبب صعوبة إيصال المساعدات الإنسانية».

وفي بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في

المياه عندهم وسرقة أغنامهم عدة مرات.

وأوضح مليحات، أن حياة التجمعات البدوية، خاصة في الأغوار، تأثرت بشكل كبير بسبب محاولات الاحتلال لترحيلها، من خلال سياسة هدم المنازل وقطع المياه وإقامة البؤر الاستعمارية التي سيطرت على مساحات واسعة من الأراضي، ما زاد من نسبة الفقر والبطالة لديهم، وهو ما يتطلب تعزيز صمود التجمعات البدوية وتعزيز بقائها على الأرض، من خلال توفير الدعم المالي والسياسي والقانوني لها، وتشكيل لجان حراسة وحماية شعبية قوية.<sup>٢١٨</sup>

### أمر عسكري إسرائيلي بالاستيلاء على 64 دونما في الخليل لإقامة مستعمرة سكنية وصناعية

الخليل 16-4-2024 وفا- أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارا عسكريا بالاستيلاء على 64 دونما من أراضي المواطنين في منطقة البويرة الواقعة شمال مدينة الخليل، لصالح إقامة مستعمرة سكنية وصناعية.

ويستهدف هذا القرار منطقة حيوية من المدينة، حيث تُعد هذه الخطوة تمهيدا لتهجير السكان من المنطقة الذين يبلغ عددهم ما يُقارب 8 آلاف مواطن، للاستيلاء والسيطرة على ما يقارب 800 دونم.

ويأتي هذا القرار بالتزامن مع التوسع الاستيطاني الذي ارتفعت وتيرته في ظل الحرب على قطاع غزة وتوجه الأنظار لها.

وتداعى اليوم الثلاثاء، رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة وأعضاء المجلس البلدي لاجتماع طارئ مع أهالي المنطقة وأصحاب الأراضي المستهدفة، بحضور عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، متولي وقف تميم الداري أحمد التميمي، والمحافظ، وهيئة الجدار والاستيطان، والأجهزة الأمنية، وغرفة تجارة وصناعة الخليل، والمؤسسات ذات العلاقة، لمناقشة قرار الاحتلال العسكري بالاستيلاء على أراضي المواطنين وإقامة مستعمرة عليها.

وأكد المجتمعون رفضهم واستنكارهم لهذا القرار، مُحذرين من استمرار وتعاظم الانتهاكات واعتداءات المستعمرين اليومية بحق المواطنين، مُشددين على

ويتابع غوانمة: «نضطر لملء خزانات المياه من مياه النبع بخطورة كبيرة خوفا من ملاحقة ومضايقات المستعمرين وجنود الاحتلال».

غوانمة، واحد من مئات سكان التجمعات البدوية والمزارعين الذين حرموا من مياه العوجا، وقد كانوا يعتاشون على الثروة الحيوانية منذ اجيال.

«هذه أزمة مياه جديدة تهدد بشكل جدي الحياة في المنطقة، الى عوامل أخرى تتعلق بالمخاطر الاستيطانية وصعوبة الحياة في الأغوار» يؤكد غوانمة.

وكان مستعمرون قد هاجموا جمعا في نبع عين العوجا، في الخامس من الشهر الجاري وخطوا شعارات عنصرية على مساكن مواطنين، وحرقوا 4 منها تعود لعائلة لجادة الكعابنة.

المزارع عايد موسى لجادة، أحد هؤلاء السكان الذين تم إحراق مسكنه غرب قناة العوجا، وجد نفسه محروما من الوصول إلى المياه الجارية بفعل البؤرة الاستعمارية واعتداءات المستعمرين المتكررة.

ويقول لـ«وفا» إن البؤر الاستعمارية باتت تحجب الوصول إلى المياه عن سكان هذه المناطق.

وأضاف، اعتداءات المستعمرين المتكررة تهدد وجودهم في أرضهم وتجبرهم على الرحيل، ولا يملكون سوى أنفسهم للتصدي والدفاع عن حقهم في الحياة».

ويؤكد «نبع العوجا ليس مجرد مصدر مياه، بل هو أساس لبقاء البدو على أرضهم وحقهم في الحياة».

وقد تعرض لجادة للاعتقال من شرطة الاحتلال بسبب مواجهات مع المستعمرين الذين اقتحموا التجمعات البدوية في العوجا، وهاجموا سكانها.

وفي ذلك، قال المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات، إن المستعمرين يستهدفون مياه نبع العوجا للاستيلاء عليه وطرد البدو ومنعهم من المياه، وبهذا يجعلون البدو يواجهون صراعا وجوديا مع المستعمرين، الى جانب صراعهم مع ظروف الحياة القاسية.

وأضاف، أن اعتداءات المستعمرين خلال الشهر الجاري في العوجا والتي كان آخرها احتراق أربعة بركسات لعائلات من رأس العوجا، وتم قطع خطوط



جثمانه منذ عام 1980.

ولفتت الورقة الى أنه جرى الإفراج عن 240 معتقلا ومعتقلة في 7 دفعات تبادل. ولاحقا أعاد الاحتلال اعتقال 15 منهم. أفرج لاحقا عن اثنين. وأبقى على اعتقال 13. من بينهم 5 أطفال. و4 معتقلات.<sup>٢٢٠</sup>

ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 33843 والاصابات إلى 76575 منذ بدء العدوان

غزة 16-4-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية. اليوم الثلاثاء. ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 33843 شهيدا. أغلبيتهم من الأطفال والنساء. منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها. أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 76575 منذ بدء العدوان. في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 5 مجازر بحق العائلات في القطاع. أسفرت عن استشهاد 46 مواطنا. وإصابة 110 آخرين. خلال الساعات الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات. ولا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.<sup>٢٢١</sup>

### ”هيئة الأسرى“: 78 معتقلة يواجهن الموت يوميا في سجن ”الدامون“

رام الله 16-4-2024 وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين. إن 78 معتقلة يواجهن الموت يوميا في سجن «الدامون».

وأوضحت الهيئة. في بيان. صدر اليوم الثلاثاء. لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. الذي يصادف السابع عشر من نيسان/ابريل من كل عام. أن من بين المعتقلات 60 من الضفة. و3 القدس. و9 من داخل أراضي عام 1948. و6 من قطاع غزة. منهن 50 موقوفة. و21 محكومات بالسجن الإداري. و7 صدر بحقهن أحكام على فترات متفاوتة.

وبناء على زيارة محامية الهيئة لسجن الدامون. أشارت إلى أن المعتقلتين أمان نافع (60 عاما). من بلدة كوبر شمال غرب رام الله. وهي زوجة نائل

٢٢٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٢١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

أهمية متابعة الملف قانونيا من خلال الطاقم القانوني المكلف بهذه القضية. مطالبين المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بالتدخل العاجل والسريع لوقف هذا الانتهاك الصارخ والذي ينذر بانفجار الوضع في المنطقة.<sup>٢٢١</sup>

مؤسسات الأسرى: 9500 معتقلا في سجون الاحتلال بينهم أكثر من 200 طفل و80 معتقلة

رام الله 16-4-2024 وفا- قالت مؤسسات الأسرى إن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ أكثر من 9500 معتقل. منهم 80 معتقلة. وأكثر من 200 طفل موزعين على سجون «مجدو. وعوفر. والدامون». وهذا لا يشمل كافة معتقلي غزة الذين يخضعون لجرمة (الاخفاء القسري).

ولفتت مؤسسات الأسرى في ورقة حقائق استعرضتها حول واقع المعتقلين منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي. إلى أن عدد المعتقلين الإداريين ارتفع إلى أكثر من 3660 معتقلا حتى بداية نيسان/أبريل. من بينهم 22 من النساء. وأكثر من 40 طفلا. فضلا عن ازدياد أعداد المعتقلين المرضى. كما يبلغ عدد المعتقلين الذين صنفهم الاحتلال بالمقاتلين غير الشرعيين إلى 849. وعدد الصحفيين المعتقلين إلى 56 صحفيا. منهم 45 اعتقلوا بعد السابع من أكتوبر. وما زالوا رهن الاعتقال. من بينهم 4 صحفيات.

وأشارت إلى أن عدد المعتقلين القدامى بلغ بعد استشهاد المعتقل وليد دقة 21 معتقلا. أقدمهم المعتقل محمد الطوس من بلدة الجبعة بمحافظة بيت لحم. والمعتقل منذ عام 1985.

كما يبلغ عدد المعتقلين الذي يقضون أحكاما بالسجن المؤبد نحو 600 معتقل. أعلاهم حكما المعتقل عبد الله البرغوثي المحكوم بالسجن 67 مؤبدا. يليه ابراهيم حامد 54 مؤبدا.

وحول شهداء الحركة الأسيرة. أشارت المؤسسات إلى أن العدد ارتفع إلى 252 شهيدا منذ عام 1967. وذلك بعد أن ارتقى داخل سجون الاحتلال (16) معتقلا. وهذا لا يشمل كافة شهداء الحركة الأسيرة بعد السابع من أكتوبر. مع استمرار إخفاء هويات غالبية شهداء معتقلي غزة الذين ارتقوا في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. فيما يبلغ عدد الشهداء المعتقلين المحتجزة جثامينهم 27 شهيدا. أقدمهم الشهيد أنيس دولة المحتجز

بينها أستراليا وبلجيكا وإسبانيا وكولومبيا وكوريا الجنوبية، وكتب المنظمون على موقعهم «في كل مدينة سنركز على نقاط الإنتاج والتنقل بهدف إحداث أكبر تأثير اقتصادي ممكن».<sup>٢٢٣</sup>

## الأربعاء 2024/4/17

### 62 شهيداً، الاحتلال يواصل قصف النصيرات ويشنّ عدواناً برياً جديداً على بيت حانون

تواصلت الغارات الجوية والقصف المدفعي المكثف على مختلف مناطق قطاع غزة. أمس، مع تواصل الهجوم البري على مخيم النصيرات للأسبوع الثاني، ما تسبب بسقوط 62 شهيداً، وأكثر من 120 مصاباً، في اليوم الـ 193 من العدوان المتواصل.

وأكدت مصادر محلية وشهود عيان أن الطائرات الإسرائيلية شنّت سلسلة غارات جوية عنيفة، استهدفت منازل، وأراضي، خاصة في مخيم النصيرات وسط القطاع، بينما قصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق شرق وغرب وشمال القطاع، خلفتة شهداء وجرحى، وأضراراً كبيرة.

ونفذت قوات الاحتلال عدواناً برياً واسعاً على مناطق بيت حانون، شمال القطاع، وحاصرت مراكز إيواء، وسط قصف مدفعي عنيف.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الحصييلة اليومية المحدثة لضحايا العدوان الإسرائيلي، أمس، موضحة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 46 شهيداً و110 إصابات خلال الـ 24 ساعة الماضية «حتى ساعات ما قبل ظهر أمس».

فيما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 33843 شهيداً و76575 إصابة منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي.

وقصفت طائرات الاحتلال مركبة للشرطة شرق مدينة غزة، ما تسبب باستشهاد 7 من عناصرها، ومواطن من المارة.

### قصف وشهداء

فقد ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في مخيم المغازي وسط القطاع، بعد قصف مُتعمد لتجمع كبير للمواطنين وسط سوق مزدحم، من

البرغوثي، أقدم أسير فلسطيني، وأسماء شتات من دير البلح وسط قطاع غزة، تعرضتا للتنكيل أثناء اعتقالهما.

وأوضحت أن المعتقلة نافع صدر بحقها حكماً بالسجن الإداري لمدة 3 أشهر، من المفترض أن ينتهي بتاريخ 2024/06/04.

وبخصوص المعتقلة شتات، فقد تم احضارها الى «الدامون» قبل 15 يوماً، بعد اعتقالها مع زوجها عرفات من منزلهما، واصابته بالرصاص في قدمه، تاركين خلفهما 3 أطفال، أكبرهم عمره 13 عاماً، وأصغرهم 3 أعوام.

وأوضحت أن شتات تعرضت لتحقيق قاسٍ، وضرب شديد أكثر من مرة، ما زالت آثاره واضحة على وجهها حتى اليوم، كما أصيبت بانهيار عصبي عند إحضار زوجها كأداة ضغط عليها، حيث كان مقيد الأيدي ورجليه مغطاة بقطعة قماش، وقد بدت عليه علامات التعب والتعذيب.<sup>٢٢٤</sup>

### متظاهرون يؤيدون لفلسطين يغلقون جسراً في سان فرانسيسكو الأميركية

كاليفورنيا 16-4-2024 وفا- أغلق متظاهرون مؤيدون لفلسطين، جسر «غولدن غايت» الذي يعتبر أحد معالم مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، للفت الانتباه إلى الأزمة الإنسانية في غزة في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ 192 يوماً.

واظهرت مشاهد التقطت من الجو طابورا طويلا من السيارات المتوقفة على الجسر الأحمر، فيما ظهرت المسالك في الاتجاه المعاكس خالية تماماً.

ومنع المتظاهرون حركة الدخول والخروج من المدينة الواقعة في ولاية كاليفورنيا، رافعين لافتة كتب عليها «أوقفوا العالم من أجل غزة»، و«ارفعوا الحصار عن غزة»، وعرقلوا حركة المرور لفترة في الجسر عبر إيقاف المركبات.

وتندرج التظاهرة في إطار مبادرة سميت «ايه 15 أكشن»، تسعى إلى إغلاق مدن كبرى عدة في أنحاء العالم تضامناً مع فلسطين، كما قطع متظاهرون الطرق المؤدية الى مطار شيكاغو، وجرت تظاهرة ماثلة في لوس أنجلوس.

وتحدث الموقع الإلكتروني للمنظمين عن نحو أربعين مدينة يتوقع أن تشهد تحركات في دول مختلفة،

جراء استهداف طائرات الاحتلال مسجد «شهداء الفاخورة»، في منطقة جباليا شمال القطاع.

وفيما يخص عدوان بيت حانون شمال القطاع، أكدت مصادر مطلعة أن قوات الاحتلال هاجمت البلدة عبر عشرات الآليات من أكثر من محور، وتمركزت الدبابات في قلب البلدة، وحاصرت مراكز إيواء، قبل إخضاع عشرات المواطنين للتحقيق والتنكيل بهم.

وأكدت مصادر متطابقة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين من داخل مدرسة «مهدية الشوا»، في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، بالتزامن مع تعمد الاحتلال قطع الاتصالات والإنترنت بشكل كامل عن المناطق المحاصرة، وقد أكد أهالي البلدة أن الهدف من العدوان إفراغ بيت حانون من السكان، ودفع الناس للنزوح عنها.

وقصفت طائرة إسرائيلية مسيرة منزلاً في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بالتزامن مع قصف منزل لعائلة «الصفدي» في شارع النفق بمدينة غزة.

واندلعت، أمس، اشتباكات عنيفة، وقصف مدفعي شمال مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من طائرات مروحية إسرائيلية.<sup>٢٤</sup>

## مقررة أمية: المجتمع الفلسطيني يواجه إبادة جماعية منددة بازدواجية المعايير في أوروبا

قالت مقررة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية فرانثيسكا ألبانيزي، أمس، إن المجتمع الفلسطيني يواجه إبادة جماعية، منددة بازدواجية المعايير في أوروبا بشأن القضية الفلسطينية.

وشددت ألبانيزي على ضرورة مواجهة ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة، مشيرة إلى أن إسرائيل ارتكبت 3 جرائم إبادة جماعية على الأقل في القطاع المحاصر.

وقالت المقررة الأمية، إن إسرائيل قتلت أكثر من 14 ألفاً و500 طفل في غزة، وهي تقتل أكثر من 250 فلسطينياً بشكل يومي.

طائرة إسرائيلية مُسيرة، ما تسبب بسقوط 12 شهيداً وعشرات الجرحى، معظمهم من الأطفال.

واستشهد الشيخ والداعية عيسى مقداد، بعد استهدافه بصاروخ من طائرة إسرائيلية مُسيرة، بينما كان متوجهاً للصلاة في مسجد «سلمان»، في منطقة «الحسايينة» غرب مخيم النصيرات، وسط القطاع.

كما سقط شهيدان وأصيب آخرون، جراء قصف منزل لعائلة «السكني» بالمخيم الجديد غرب النصيرات.

وأصيب عدد من المواطنين جراء إطلاق نار من مسيرات صوب مواطنين في المخيم الجديد شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

كما أصيب عدد من المواطنين جراء غارات جوية إسرائيلية استهدفت منزلين يعودان لعائليتي «أبو رحمة» و«البورنو» في المخيم الجديد في مخيم النصيرات، وسط القطاع.

ونسف جيش الاحتلال عشرات المنازل، في مناطق متفرقة من وسط القطاع.

كما دمرت طائرات الاحتلال الثلاثة طوابق الأخيرة من برج «فايد»، داخل المخيم الجديد، شمال مخيم النصيرات، وسط القطاع.

وتعرض مخيم النصيرات لموجة جديدة من القصف الجوي العنيف في ساعة متأخرة من ليلة أمس، وقد تركزت الغارات على أبراج وعمارات مرتفعة، ما تسبب بتدمير 3 منها على الأقل.

وسقط أربعة شهداء، وأصيب آخرون، جراء غارة جوية استهدفت منزلاً لعائلة «أبو لبدة» في حي تل السلطان بحافظة رفح، والشهداء وجميعهم من النازحين هم: محمد يوسف شبات، يوسف رفيق شبات، رامي إسماعيل أبو حمدان، محمد إسماعيل أبو حمدان.

وتمكنت فرق الإنقاذ من انتشال عدد من جثامين الشهداء من محافظة خان يونس، من بينها 6 جثامين متحللة، جرى انتشالها من داخل حي الأمل، غرب المحافظة.

واستشهد 8 مواطنين، وجرح آخرون، جراء قصف سيارة للشرطة في حي التفاح شرق مدينة غزة، وسقط شهيد واحد، وعدد كبير من الجرحى،

وأضاف: نعبر عن شجبنا لهذه المواقف الأميركية التي تهدد باستخدام الفيتو يوم 2024/4/18، الأمر الذي يشكل في مصداقية الولايات المتحدة، نتيجة تراجعها المستمر عن تنفيذ وعودها وتبنيها المواقف الإسرائيلية المتهورة، واستمرار عدوانها على الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، التي أودت بحياة عشرات آلاف الشهداء، وتسببت بمئات آلاف المرحى والمعاقين، والتي لن تؤدي إلى تحقيق السلام، ما يجعل أميركا مسؤولة عن هذه السياسات الإسرائيلية التي تنتهك جميع قرارات الشرعية الدولية.

وأكد أبو ردينة أن السلام لن يكون بأي ثمن، فإما الأمن والسلام للجميع، أو لا أمن ولا سلام لأحد، وأن تجسيد إقامة دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هو الطريق الوحيد لتحقيق الأمن والازدهار وإنهاء الحروب المستمرة التي تعانيها المنطقة منذ أكثر من مئة عام.<sup>٢١</sup>

### في يوم الأسير: الاحتلال يحتجز جثامين 26 من شهداء الحركة الأسيرة

رام الله 17-4-2024 وفا- قالت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء: «إن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 26 شهيدا من شهداء الحركة الأسيرة، ممن ارتقوا داخل سجون الاحتلال، وآخرهم الشهيد وليد دقة الذي ارتقى بعد 38 عاما في الأسر».

وأوضحت الحملة، في بيان صدر اليوم الأربعاء، لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف السابع عشر من شهر نيسان من كل عام، أن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 497 شهيدا في مقابر الأرقام والثلاجات، بينهم 95 شهيدا بعد السابع من تشرين الأول الماضي، إلى جانب 51 طفلاً و6 شهيدات.

وأكدت أن هذه الأرقام لا تشمل الشهداء المحتجزين في غزة ومحيطها منذ بداية الحرب، فيما وثقت الحملة تسليم جثامين 338 شهيدا على عدة دفعات.

وشهداء الحركة الأسيرة المحتجز جثامينهم، هم:

1- أنيس دولة محتجز جثمانه منذ عام 1980

وكانت ألبانيزي قالت، إن القيادة الإسرائيلية وجنودها يحرفون مبادئ القانون الدولي لتشريع العنف. وأشارت إلى أن القادة الإسرائيليين يتلاعبون بالألفاظ ويستخدمون مصطلحات مثل «دروع بشرية» و«مناطق آمنة» لتبرير انتهاكاتهم لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

كما دعت المقررة الأمية لحظر تصدير الأسلحة إلى إسرائيل وفرض عقوبات اقتصادية عليها، وأوضحت أنه يجب إجبار إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي والميثاق الأممي. مؤكدة أنه لم يتم اتخاذ إجراءات ضد إسرائيل لارتكابها جرائم حرب على مدى أعوام.

وسبق أن أكدت ألبانيزي، في تقرير تم نشره في آذار الماضي، أن هناك «أسبابا منطقية» تدل على ارتكاب إسرائيل العديد من أعمال الإبادة، وصولاً إلى التطهير العرقي.<sup>٢٢</sup>

### الرئاسة تعبر عن رفضها لتصريحات مندوبة أميركا في الأمم المتحدة حول الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين

رام الله 17-4-2024 وفا- عبرت الرئاسة عن استنكارها ورفضها لتصريحات مندوبة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة، التي قالت فيها إنها «لا ترى أن العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة ستساعد على التوصل إلى حل الدولتين للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي»، مؤكدة أن هذه التصريحات لا ترقى إلى المواقف الأميركية التي تتحدث عن حل الدولتين وإقامة سلام عادل ودائم وفق قرارات الشرعية الدولية.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن استقرار فلسطين هو المدخل الوحيد الذي يؤدي إلى استقرار المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن دولة فلسطين حصلت على العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفة مراقب عام 2012 وبأغلبية ساحقة، ومن حقنا الحصول على العضوية الكاملة، ودون ذلك ستبقى شرعية إسرائيل نفسها مشكوكا فيها، وذلك لعدم تنفيذها القرارين 181 و194، اللذين اشترطا حصول إسرائيل على العضوية في الأمم المتحدة بقبولها تنفيذ قرار مجلس الأمن الخاص بوجود دولة عربية، ولم تنفذ ما تعهدت به حتى الآن.

غزة 17-4-2024 وفا- كثفت طائرات الاحتلال الحربية، منذ فجر اليوم الأربعاء، غاراتها الجوية على مدينة غزة ووسط القطاع، ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، ودمار واسع في الممتلكات.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد 6 مواطنين، وعدد من الجرحى، إثر قصف الاحتلال جمعا للمواطنين في سوق الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وانتشرت طواقم الدفاع المدني شهيدين وعددا من الجرحى، وما زال 9 مفقودين على الأقل، بُعيد قصف الاحتلال منزلا لعائلة أبو سعادة في منطقة الشّعف بحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

ويشهد حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، قسفا مدفعيا مكثفا.

كما قصفت طائرات الاحتلال الحربية مصنعا للأدوية شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، وتتوغل ألياته العسكرية في محيط المكان، وسط أعمال تجريف.

ولليوم السابع على التوالي، يشهد مخيم النصيرات وسط القطاع قسفا صاروخيا ومدفعيا متواصلا، حيث تتقدم جرافات ودبابات إسرائيلية في محيط محطة توليد الكهرباء شمال المخيم، وتقوم بأعمال تجريف أراضٍ بالقرب من محطة خلية المياه شمال المخيم.

كما دمر جيش الاحتلال معظم الأبراج والمنازل السكنية الواقعة في أرض المفتي، وأطراف المخيم الجديد شمال النصيرات وسط قطاع غزة، والعملية العسكرية ما زالت مستمرة حتى اللحظة.

وقصفت طائرات الاحتلال ومدفيعته منطقة محور الشهداء المعروف بـ«نتسارم»، ما أدى إلى أضرار كبيرة في محيط المكان.

وجنوب قطاع غزة، انتشرت جثامين 7 شهداء من بينهم 4 أطفال، عقب استهداف صاروخي إسرائيلي منزلاً يعود لعائلة أبو الهنود بمخيم بنا وسط مدينة رفح.

كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً مأهولا بالسكان وسط رفح، نتج عنه عدد من الشهداء والمصابين معظمهم من الأطفال، وما زالت

2- عزيز عويسات محتجز جثمانه منذ 20\5\2018

3- فارس بارود محتجز جثمانه منذ 6\2\2019

4- نصار طقاطقة محتجز جثمانه منذ 16\7\2019

5- بسام السايح محتجز جثمانه منذ 8\9\2019

6- سعد الغرابلي محتجز جثمانه منذ 6\7\2020

7- كمال أبو وعر محتجز جثمانه منذ 10\11\2020

8- سامي العمور محتجز جثمانه منذ 18\11\2021

9- داود الزبيدي محتجز جثمانه منذ 15\5\2022

10- ناصر أبو حميد محتجز جثمانه منذ 20\12\2022

11- خضر عدنان محتجز جثمانه منذ 2\5\2023

12- عمر دراغمة محتجز جثمانه منذ 23\10\2023

13- عرفات حمدان محتجز جثمانه منذ 24\10\2023

14- ماجد أحمد زقول محتجز جثمانه منذ 6\11\2023

15- شهيد مجهول الهوية محتجز جثمانه منذ 6\11\2023

16- عبد الرحمن مرعي محتجز جثمانه منذ 13\11\2023

17- ثائر أبو عصب محتجز جثمانه منذ 18\11\2023

18- عبد الرحمن البحش محتجز جثمانه منذ 1\1\2024

19- محمد أحمد الصبار محتجز جثمانه منذ 8\2\2024

20- محمد أبو سنيينة محتجز جثمانه منذ 12\2\2024

21- عز الدين عبد البنا محتجز جثمانه منذ 20\2\2024

22- خالد الشاويش محتجز جثمانه منذ 21\2\2024

23- عاصف الرفاعي محتجز جثمانه منذ 29\2\2024

24- المسن أحمد قديح محتجز جثمانه منذ 7\2\2024

25- جمعة أبو غنيمه محتجز جثمانه منذ 16\3\2024

26- وليد دقة محتجز جثمانه منذ 7\4\2024<sup>٢٧</sup>

مع دخول العدوان يومه الـ194: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

الطواقم تحاول انتشار جثامين الشهداء والمصابين من تحت الأنقاض.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء جراء العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ194 إلى أكثر من 33843، والإصابات إلى 76575، ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.<sup>٢٢٨</sup>

## مجلس الأمن يناقش اليوم التحديات التي تواجه «الأونروا»

نيويورك 17-4-2024 وفا- يناقش مجلس الأمن الدولي، اليوم الأربعاء، في جلسة مفتوحة التحديات التي تواجه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بطلب من الأردن.

ويلقي كلمة دولة فلسطين خلال الجلسة، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زياد أبو عمرو، كما يستمع أعضاء المجلس إلى إحاطة من المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، بحضور عدد من وزراء خارجية الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

وسيقوم لازاريني بإطلاع أعضاء المجلس على الوضع الإنساني المتردي في قطاع غزة ودور الأونروا في تقديم المساعدات الغذائية والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات، إضافة إلى الآثار الخطيرة للصراع على عمليات الوكالة، ووفقاً لأحدث تقرير للأونروا عن الوضع، والذي صدر أمس الثلاثاء، استشهد 178 موظفاً من موظفي الوكالة خلال العدوان على غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتعرضت 163 منشأة تابعة للأونروا في قطاع غزة لأضرار، مع بقاء تسعة فقط من أصل 24 مركزاً للرعاية الصحية تابعة للأونروا عاملة في القطاع.

وتشن إسرائيل حملة تخريبية ضد وكالة «الأونروا» وتسعى إلى تفكيكها واستبدالها بهيئات بديلة، ما دفع 16 دولة إلى تعليق تمويلها للوكالة، من بينها 3 دول أعضاء في مجلس الأمن، وهي: الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة.

وفي 24 آذار الماضي، قال لازاريني إن السلطات الإسرائيلية أبلغت الأمم المتحدة بأنها لن توافق بعد الآن على إرسال أي قوافل غذائية تابعة للأونروا إلى

شمال غزة، موضحاً «أن هذا الوضع سيسهم في الوصول إلى المجاعة بشكل أسرع».

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها براً وبحراً وجواً على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، ما أسفر عن استشهاد 33843 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة نحو 76575 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.<sup>٢٢٩</sup>

## المملكة المتحدة تدعو لوضع حد لعنف المستعمرين غير المقبول

لندن 17-4-2024 وفا- دعت المملكة المتحدة إلى وضع حدٍّ للعنف غير المقبول الذي يرتكبه المستعمرون في الضفة الغربية المحتلة ضد مدنيين فلسطينيين والذي أوقع أربعة شهداء، مطالبة دولة الاحتلال الإسرائيلي بمحاكمة المسؤولين عنه.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها إن «المملكة المتحدة قلقة إزاء مستويات العنف المروعة في الضفة الغربية المحتلة».

وأضافت الخارجية البريطانية: «أدت هجمات عنيفة شنتها مستعمرون إسرائيليون متطرفون إلى مقتل أربعة فلسطينيين»، فضلاً عن إصابة أكثر من 75 آخرين بجروح وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات.

وتابعت أن «أعمال العنف هذه ضد المدنيين غير مقبولة على الإطلاق ويجب وضع حدٍّ لها فوراً»، مذكرة بأنّ لندن فرضت مؤخراً عقوبات على مستعمرين متطرفين.

وشددت الخارجية البريطانية على أن «عمليات القتل هذه والإجراءات اللاحقة، تسهم في تصعيد العنف في الضفة الغربية المحتلة والمنطقة الأوسع في توقيت حرج».

وأضافت «من الأهمية بمكان أن تعيد السلطات الإسرائيلية إرساء الهدوء وأن تجري تحقيقات عاجلة وشفافة في جميع الوفيات، وأن تضمن سَوق كل مرتكبي العنف إلى العدالة ومحاسبتهم على أفعالهم».<sup>٢٣٠</sup>

## «أونروا»: عثرنا في مدارسنا بخان يونس على قنابل لم تنفجر بوزن 450 كيلوغرام

٢٢٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٣٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

إن [بريطانيا](#) وألمانيا لا تعارضان هجوماً إسرائيلياً على إيران، لكنهما ترغبان في "عدم تفاقم الوضع". وهذا ما خلصت إليه اجتماعات عقدها مسؤولون إسرائيليون، في تل أبيب الأربعاء، مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون والألمانية أنالينا بيربوك، وفق الهيئة. وتتصاعد توترات وترجيحات باحتمال أن تشن إسرائيل قريباً هجوماً عسكرياً على إيران؛ رداً على [هجوم انتقامي إيراني](#) غير مسبوق في 13 أبريل/ نيسان الجاري. وحسب هيئة البث، "لم يعارض وزيراً خارجية بريطانيا وألمانيا الرد الإسرائيلي (المرتقب) على الهجوم الإيراني، لكنهما تحدثا عن الرغبة في عدم تفاقم الوضع". ومساءً السبت، أطلقت إيران من أراضيها مئات الصواريخ والطائرات المسيّرة تجاه إسرائيل؛ رداً على هجوم صاروخي استهدف القسم القنصلي في السفارة الإيرانية بدمشق مطلع أبريل الجاري. ولم تتبن تل أبيب أو تنف رسماً مسؤوليتها عن هجوم دمشق، وتعتبر كل من إيران وإسرائيل الدولة الأخرى العدو الأول لها، وبينهما عقود من العداء واتهامات بشن هجمات متبادلة. والتقى كاميرون وبيربوك كلا من رئيس إسرائيل إسحاق هرتسوغ ووزير خارجيتها إسرائيل كاتس، ضمن زيارة لم تكشف لندن ولا برلين عن برنامجها. وقال مكتب هرتسوغ، في بيان الأربعاء، إنه شكر كاميرون وبيربوك على "موقف المملكة المتحدة وألمانيا القوي إلى جانب إسرائيل في مواجهة الهجوم الذي تشنه إيران". واعتبر أنه "يجب على العالم أن يعمل بحزم ضد التهديد الذي يشكله النظام الإيراني". وخلال استعراض عسكري الأربعاء، قال [الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي](#) إن رد بلاده على إسرائيل السبت كان "محدوداً وعقابياً"، وتوعد تل أبيب بالتعامل "بشدة وصرامة" في حال قيامها بأذى هجوم على الأراضي الإيرانية. وبشأن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، قال هرتسوغ وفق البيان إن "العودة الفورية لجميع الرهائن، الذين تحتجزهم حماس، أولوية قصوى لنا وللمجتمع الدولي". وبوساطة قطر ومصر، تجري حركة "حماس" وحكومة الاحتلال الإسرائيلي مفاوضات غير مباشرة متعثرة، للتواصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار بغزة. وتحتجز سلطات الاحتلال في سجونها ما لا يقل

القدس 17-4-2024 وفا- أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أنها عثرت على قنابل لم تنفجر تبلغ زنتها 450 كيلو غرام، داخل مدارسها في قطاع غزة. بعد خروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت «اونروا» في بيان لها مساء الثلاثاء، إن وكالات للأمم المتحدة قامت بمهمة تقييم في خان يونس بعد خروج جنود الاحتلال في السابع من نيسان/ أبريل من خان يونس، وأن الفرق الأمية واجهت عوائق كبيرة حالت دون عملها بشكل آمن بسبب وجود ذخائر وعبوات لم تنفجر، وخصوصاً قنابل بزنة 450 كيلوغراماً داخل مدارس وعلى طرق في المدينة.

ذكرت الوكالة بأن «آلاف النازحين يحتاجون إلى مجموعة واسعة من المساعدات الحيوية، وخصوصاً على صعيد الصحة والمياه والنظافة الشخصية والغذاء».

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري أن «تنظيف قطاع غزة من الذخائر والعبوات غير المنفجرة سيتطلب ملايين الدولارات وأعواماً عدة».<sup>٢٣١</sup>

نتنياهو يرفض "الادعاءات" بوجود مجاعة في قطاع غزة

القدس: رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء "الادعاءات" بوجود مجاعة في غزة التي مزقتها الحرب وذلك خلال لقائه [بوزير خارجية بريطانيا وألمانيا](#).

وقال مكتب نتنياهو في بيان إن "رئيس الوزراء رفض ادعاءات المنظمات الدولية بشأن المجاعة في غزة" وذلك في الوقت الذي تحذر فيه وكالات الإغاثة والأمم المتحدة من أن قطاع غزة على شفا المجاعة مع استمرار الحرب التي تشنها إسرائيل بهدف القضاء على حركة حماس.

(أ ف ب) <sup>٢٣٢</sup>

**إعلام عبري: لندن وبرلين لا تعارضان شن هجوم إسرائيلي على إيران**

القدس: قالت هيئة البث العبرية (رسمية)، الأربعاء،

وحسب معطيات الجيش الإسرائيلي عبر موقعه الإلكتروني الأربعاء، قُتل 604 ضباط وجنود وأصيب 3219 منذ بداية الحرب على غزة قبل أكثر من 6 أشهر.

(الأناضول)٢٣٤

## الضفة الغربية.. الاحتلال ينتقم من بلدة منفذ "عملية دير بزيغ" بإخطارات هدم لـ9 منازل

رام الله-الخليل- "القدس العربي": واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة استهداف الفلسطينيين حيث أخطرت بهدم 9 منازل في رام الله، وأصدرت أمرا عسكريا بمصادرة نحو 60 دونما في الخليل، فيما واصلت مجموعات المستوطنين المتطرفين هجماتها ومحاولات تأسيس بؤر استيطانية في سلفيت وأريحا.

وفي التفاصيل، أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم 9 منازل ومنشآت في قرية دير بزيغ، غربي محافظة رام الله.

وقال عضو مجلس قروي دير بزيغ وأهل منصور أن قوة من جيش الاحتلال ترافقها الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال، اقتحمت قرية دير بزيغ، وشرعت بتوزيع إخطارات هدم.

وتابع منصور أن مجموع الإخطارات بلغ 9 إخطارات لهدم 9 منازل، بينها إخطارين لهدم منزلين في منطقة الدوارة قرب منزل الشهيد مجاهد منصور كراجة، وهناك 7 إخطارات لهدم 7 منازل في منطقة ظهرة أبوومعاليه بينها فيلا سكنية.

وذكر منصور، أن هذه المنازل مأهولة بالسكان وبنيت قبل أكثر من 10 سنوات، ما يعني أن نحو 50 مواطناً بينهم أطفال ونساء مهددون بالتهجير القسري، فيما لو جرى هدم المنازل.

وأكد منصور، أن ذريعة إخطارات الهدم هي البناء بدون ترخيص في منطقة "ج"، بالرغم أن هذه المنازل لا تقع بشكل كامل في مناطق "ج" بل هي على حدود المناطق "ب" و"ج"، ما يعني أن ما يجري هو انتقام من القرية.

وقبل نحو شهر، نفذ الشهيد مجاهد كراجة من قرية دير بزيغ، عملية فدائية قرب القرية، أسفرت عن مقتل جندي وجرح آخرين، قبل أن يرتقي بغارة

عن 9 آلاف و500 فلسطيني، وتقدر وجود نحو 134 أسيرا إسرائيليا في غزة، فيما أعلنت حماس مقتل 70 منهم في غارات عشوائية إسرائيلية. وخلف العدوان الإسرائيلي على غزة أكثر من 110 آلاف قتيل وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمته ارتكاب "إبادة جماعية".

(وكالات)٢٣٣

## إسرائيل تعترف بإعاقة أكثر من 2000 جندي وشرطي منذ 7 أكتوبر

القدس: اعترف جيش الاحتلال بـ"إعاقة" أكثر من 2000 جندي وشرطي وعناصر أمن، منذ بداية حربه على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق إعلام عبري الأربعاء.

وقال موقع "واللا" إن معهد السلامة والأمن التابع لوزارة العمل كشف عن معطيات جديدة، خلال مؤتمر الصحة المهنية، في كلية الإدارة الثلاثاء.

وأفادت المعطيات بأنه "منذ 7 أكتوبر، اعترفت شعبة إعادة التأهيل في الجيش بإعاقة أكثر من 2000 جندي وشرطي وعناصر أمن، بمعدل حوالي 60 معاقا كل يوم".

و"من بين هؤلاء المعاقين حوالي 60 بالمئة مصابون بالأطراف، بما فيها عمليات البتر، ونحو 10 بالمئة إصابات في الأعضاء"، وفق المعطيات.

وبشكل عام حسب المعطيات، "ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في النوم من 18,7 بالمئة الصيف الماضي إلى 37,7 بالمئة، أي بزيادة 101 بالمئة".

وقال الموقع إن "الإبلاغ عن المعاناة من ضغوط عالية ارتفع إلى 43,5 بالمئة أثناء الحرب، بزيادة نحو 78 بالمئة".

وتابع: "أفاد مديرون (في مؤسسات العمل) بزيادة في غياب الموظفين، ونقص ملاجئ الطوارئ، وزيادة الشعور بالتوتر أثناء العمل" منذ بداية الحرب.



معتز بشارات، أن مجموعة من المستعمرين شرعوا بإنشاء بؤرة استعمارية جديدة إلى الشرق من "شارع 60"، بالقرب من مساكن المواطنين في تجمع عين الخلوة.

وفي الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي تجمع خلة الفراء غرب بلدة يطا جنوب الخليل، واعتقلت المواطن بسام النواجعة، واعتدت بالضرب المبرح على زوجته ومواطن آخر.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتدت على زوجة المعتقل النواجعة، وعلى المواطن إسماعيل أبو صبحة واستولت على مركبته، مضيفاً أنه تم نقل المصابين إلى المستشفى.

كما فتشت قوات الاحتلال عددا من منازل المواطنين في خلة الفراء، وعاثت بمحتوياتها خرابا.

وفي السياق، نصب مستوطنون خياما بالقرب من مساكن المواطنين في خربة طوبا بمسافر يطا جنوب الخليل، في محاولة تهدف إلى الاستيلاء على أراضيهم.

وفي سلفيت، أصيب 5 مواطنين، بينهم أطفال، في هجوم نفذه مستعمرون على بلدة بروقين، غرب سلفيت.

وأفاد شهود عيان بأن مستوطنين من مستوطنة "بروخين" المقامة عنوة على أراضي المواطنين، هاجموا بحماية جنود الاحتلال الإسرائيلي، منازل المواطنين ومركباتهم ومحلات تجارية في البلدة ورشقوها بالحجارة، ما أدى لإصابة أفراد أسرة المواطن ياسر شفيق عبد الله بجروح ورضوض، نقلوا إثرها إلى مستشفى سلفيت الحكومي.

وأضاف شهود العيان أن المستعمرين حطموا زجاج منزل ومركبة تعود ملكيتهما للطبيب محمد الشعيبي، ما تسبب بحالات هلع وخوف بين أفراد أسرته، كما حطموا زجاج مركبتين تعودان للمواطنين ياسر عبد الله، وتيسير سمارة.

يشار إلى أن بلدات وقرى محافظة سلفيت تتعرض لاعتداءات يومية من قبل المستعمرين، تحت حماية جيش الاحتلال.

فيما نصب عدد من المستوطنين خياما في بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

ونقلت مصادر محلية أن المستوطنين مع مواشيهم اقتحموا منطقة "بنات بر" في الجهة الغربية

جوية نفذتها طائفة مروحية بعد خوض اشتباكات لعدة ساعات.

وفي القدس، انتشرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت حنينا شمالي القدس المحتلة، حيث حاصرت بناية سكنية تضم شقة كانت تسكن فيها عائلة الشهيد خالد المحتسب، الذي نفذ عملية إطلاق نار في القدس. ووزعت سلطات الاحتلال منشورات على المباني المحيطة، تطالب السكان بالتزام منازلهم وعدم الخروج منها استعداداً لتنفيذ قرار تفجير الشقة السكنية، والتي تقع ضمن بناية مكونة من 3 طوابق.

وقام الاحتلال في صب "الباطون" داخل منزل عائلة الشهيد المحتسب في بلدة بيت حنينا بالقدس المحتلة.

وفي الخليل، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارا عسكريا بالاستيلاء على 64 دونما من أراضي المواطنين في منطقة البويرة الواقعة شمال مدينة الخليل، لصالح إقامة مستعمرة سكنية وصناعية.

ويستهدف القرار منطقة حيوية من المدينة، حيث تُعد هذه الخطوة تمهيدا لتهجير السكان من المنطقة الذين يبلغ عددهم ما يُقارب 8 آلاف مواطن، للاستيلاء والسيطرة على ما يقارب 800 دونم.

ويأتي هذا القرار بالتزامن مع التوسع الاستيطاني الذي ارتفعت وتيرته في ظل الحرب على قطاع غزة وتوجه الأنظار لها.

وفي ملف هجمات المستوطنين، هدد مستوطنون، المواطنين في تجمع رأس عين نبع العوجا، شمال مدينة أريحا، بتدمير خطوط المياه التي تغذيهم.

وقال المشرف العام على منظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، إن مستعمرين بحماية قوة من شرطة الاحتلال، هددوا سكان تجمع رأس عين العوجا بتدمير خطوط المياه التي تزودهم بالماء من قناة العوجا.

يذكر أن المستعمرين أقاموا قبل يومين بؤرة استعمارية جديدة قرب نبع العوجا.

وفي ذات السياق، شرع مستوطنون بإنشاء بؤرة استعمارية في الأغوار الشمالية.

وأوضح مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس

إعادة الإعمار مستمرة في محاولة لإعادة تأهيله». ويعمل في قطاع غزة 12 مستشفى بشكل جزئي، 6 منهم في الشمال و6 في الجنوب، إضافة إلى ثلاثة مستشفيات ميدانية تعمل جزئياً.<sup>٢٣١</sup>

### القطاع: عشرات الشهداء في مجازر باتت «روتينية»

ارتكب جيش الاحتلال 6 مجازر جديدة ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية وصل منها 51 شهيدا و 89 إصابة إلى المستشفيات، لترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل في يومه الـ 194 إلى 33,899 شهيدا و76,664 إصابة منذ السابع من تشرين الأول 2023، يأتي ذلك في الوقت الذي انسحبت فيه آليات الاحتلال من بيت حانون شمالي قطاع غزة بعد توغل دام أكثر من 36 ساعة، حاصرت خلالها مراكز إيواء النازحين واعتقلت عدداً منهم، ونكلت بأهالي البلدة، فيما واصل الطيران الإسرائيلي شن غارات مكثفة على رفح، وقصفت المدفعية مخيم النصيرات، وحيي الزيتون والشجاعية، بينما أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قنص جندي إسرائيلي في بيت حانون.

فقد كثفت طائرات الاحتلال الحربية، منذ فجر أمس، غاراتها الجوية على مدينة غزة ووسط القطاع، ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، ودمار واسع في الممتلكات.

وأفادت مصادر محلية، باستشهاد 6 مواطنين، وعدد من الجرحى، إثر قصف الاحتلال تجمعاً للمواطنين في سوق الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وانتشرت طواقم الدفاع المدني شهيداً وعداداً من الجرحى، وما زال 9 مفقودين على الأقل، بعيد قصف الاحتلال منزلاً في منطقة الشعف بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، وشهد حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، قصفاً مدافعياً مكثفاً.

كما قصفت طائرات الحربية مصنعا للأدوية شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، وتوغلت آلياته العسكرية في محيط المكان، وسط أعمال تجريف.

ولليوم السابع على التوالي، شهد مخيم النصيرات وسط القطاع قصفاً صاروخياً ومدافعياً متواصلًا، حيث تقدمت جرافات ودبابات إسرائيلية

المهددة بالاستيلاء، ونصبوا خياماً، ورفعوا علم دولة الاحتلال، تمهيداً للاستيلاء عليها، وإقامة بؤرة استعمارية جديدة.

وقال رئيس بلدية كفر الديك علاء الديك "إن المنطقة تبعد عن منازل المواطنين مسافة 400 متر، وهي محاطة بمستعمرة" بدوئيل" الجائمة على أراضي المواطنين".

وفي بيت لحم، أصيب مواطنان، في اعتداء للمستعمرين، جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من المستعمرين هاجموا مركبة بالحجارة قرب مجمع مستعمرة "غوش عصيون"، ما أدى لإصابة المواطنين علي عبد الباسط فنون، وعمر مسعود فنون، بجروح ورضوض، نقلًا إثرها إلى المستشفى، إضافة لتضرر المركبة.

وهاجم مستوطنون قرية شعب البطم في مسافر يطا، جنوب الخليل.

وقال شهود عيان إن مستوطنين مسلحين من مستعمرتي "افيجال" و"متسبي يائير" هاجموا، بحماية جنود الاحتلال، مساكن المواطنين في القرية، وأحرقوا مركبة تعود ملكيتها للمواطن محمد عبد الجبارين.<sup>٢٣٥</sup>

## الخميس 2024/4/18

### الصحة العالمية: الدمار بمستشفيات غزة مفرج

قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس، إن حجم الدمار الذي لحق بمستشفيات قطاع غزة مفرج، وأضاف غيبريسوس في تغريدة على منصة «إكس»، «أجرينا مع شركائنا تقييماً لوضع مستشفى الشفاء والمستشفى الإندونيسي شمال غزة»، مؤكداً أن «عملية انتشار الجثث في مستشفى الشفاء لا تزال مستمرة».

وأشار إلى «تنظيف العاملين الصحيين قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء وإزالة الأسرى المحروقة، حيث لا تزال سلامة البناء المتبقي بحاجة إلى تقييم هندسي شامل».

وأوضح أن «المستشفى الإندونيسي فارغ، وأعمال

كامل العضوية في الأمم المتحدة".

وأشار إلى رفض تأجيل التصويت ليوم الجمعة.

كما أكد مسؤول فلسطيني لـ «الأيام» على أن التصويت سيجري اليوم (الخميس).

وعلم في هذا السياق أن مالطا التي تترأس مجلس الأمن تطلب تأجيل التصويت إلى يوم الجمعة وهو ما رفضته المجموعة العربية مصرّة على أن يجري التصويت اليوم.

وينص مشروع القرار الذي قدمته الجزائر نيابة عن المجموعة العربية، على «أن مجلس الأمن، وقد درس طلب دولة فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، يوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة».

ويلزم حصول مشروع القرار على موافقة 9 من الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن قبل أن يجري التصويت عليه.

وفي حال عدم حصول مشروع القرار على موافقة 9 من الدول الأعضاء فإن الولايات المتحدة الأميركية لن تكون مضطرة لاستخدام حق النقض الفيتو.

وسادت توقعات في الأسابيع الأخيرة الماضية بأن تمتنع الولايات المتحدة الأميركية عن التصويت ضد مشروع القرار بما يسمح بإقراره ولكن المؤشرات هي أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض الفيتو ضده ما لم تغير موقفها في اللحظة الأخيرة.

وقال دبلوماسي غربي لـ «الأيام»: «يصر الفلسطينيون على إجراء عملية التصويت على مشروع القرار ولكن الولايات المتحدة الأميركية تلوح باستخدام حق النقض الفيتو ضده».

وفي هذا الصدد قال مسؤول فلسطيني لـ «الأيام»: «الولايات المتحدة الأميركية طلبت منا عدم الذهاب إلى مجلس الأمن بهذا الطلب واعتبرت أن من شأن تقديم الطلب إحراج واشنطن».

ولكنه استدرك: «في حين يتحدثون يومياً عن حل الدولتين وعن حق الفلسطينيين بأن تكون لهم دولة فإنهم يعرقلون المسعى الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة».

وكان المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور أبلغ في رسالة إلى الأمين العام في 2 نيسان الجاري طلب تجديد النظر في طلب

في محيط محطة توليد الكهرباء شمال الخيم، وقامت بأعمال تجريف أراضٍ بالقرب من محطة خلية المياه شمال الخيم.

كما دمر جيش الاحتلال معظم الأبراج والمنازل السكنية الواقعة في أرض المفتي، وأطراف الخيم الجديد شمال النصيرات وسط قطاع غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال مدفعيته منطقة محور الشهداء المعروف بـ «نتساريم»، ما أدى إلى أضرار كبيرة في محيط المكان، وجنوب قطاع غزة، انتشلت جثامين 7 شهداء من بينهم 4 أطفال، عقب استهداف صاروخي إسرائيلي منزلاً يعود لعائلة أبو الهنود بمخيم بينا وسط مدينة رفح.

كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً مأهولاً بالسكان وسط رفح، نتج عنه عدد من الشهداء المصابين معظمهم من الأطفال.

وكان 9 مواطنين، بينهم 4 أطفال، قد استشهدوا فجر أمس، بقصف طيران الاحتلال الإسرائيلي وسط وجنوب قطاع غزة.

واستشهد 7 مواطنين بينهم 4 أطفال، في غارة نفذها طيران الاحتلال الإسرائيلي على منزل وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بينما استشهد مواطنان في قصف استهدف منزلاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وأفادت مصادر محلية بفقدان 9 مواطنين نتيجة استهداف المنزل في حي الشجاعية. كما شن طيران الاحتلال غارات على شارع صلاح الدين وحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال مسجد أبو بكر الصديق في حي الصبرة بمدينة غزة.<sup>١٣٧</sup>

## مجلس الأمن يصوت اليوم على طلب عضوية فلسطين بالأمم المتحدة

يصوت مجلس الأمن الدولي، اليوم (الخميس)، على طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وإن كانت الولايات المتحدة تلوح باستخدام حق النقض الفيتو ضد مشروع القرار. وأكد السفير ماجد بامية، نائب المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، لـ «الأيام»: «التصويت غداً (اليوم) في مجلس الأمن عند الساعة الثالثة بتوقيت نيويورك على قبول دولة فلسطين عضواً

ونقلتهم إلى مستوطنة «كرمي تسور» المقامة على أراضي البلدة. وأجرت تحقيقات معهم استمرت لساعات قبل إطلاق سراحهم. وفي غضون ذلك، اندلعت مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز صوب المواطنين ومنازلهم، ما أسفر عن إصابة عدد منهم بالاختناق.

وفي مخيم شعفاط بالقدس المحتلة، اندلعت مواجهات مماثلة.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال افتحمت الخيم واعتقلت شاباً وسط مواجهات أطلقت خلالها قنابل الصوت والغاز.

وفي بلدة بني نعيم شرق الخليل، هدمت قوات الاحتلال منزلي أسيرين.

وقالت مصادر محلية: إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت البلدة، وحاصرت حارة الزيدات وسط البلدة، ومنعت الصحفيين والمواطنين من الحركة. قبل أن تشرع بهدم منزل، يؤوي عائلتي الأسيرين محمود علي زيدات، وأحمد محمود زيدات، وتفجير الآخر.

وفي بلدة دير استيا، شمال غربي سلفيت، شرعت سلطات الاحتلال بأعمال التجريف لشق وتوسعة طريق استيطاني في المنطقة الشمالية الغربية من أراضي البلدة.

وأفاد رئيس بلدية دير استيا فراس ذياب، بأن جرافات الاحتلال شرعت بتجريف أراضٍ تعود ملكيتها لعائلة محمد حسين أبو ناصر لشق طريق وتوسعة مدخل مستوطنة «رفافا» المقامة على أراضي المواطنين. وأوضح ذياب أن شق وتوسعة الطريق يلتهم الأراضي في تلك المنطقة بطول 100 متر وعرض 10 أمتار، ويقتلع أشجار الزيتون المعمرة في تلك المنطقة.

وقال الناشط في محافظة سلفيت عيسى صوف: «إن ما يجري هناك هو توسعة وتطوير لمدخل مستوطنة «رفافا».

وأضاف: إن التوسعة الجارية قد تشمل تركيب إشارة ضوئية، أو دوار على غرار بقية المستوطنات، لضمان عدم انتظار الداخلين والخارجين من المستوطنين فترات طويلة، خاصة أثناء فترات الذروة.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اقتحم مستوطنون جمعاً بدوياً شمال غربي أريحا، بقيادة

دولة فلسطين للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة المؤرخة في 24 أيلول 2011.

وأحال رئيس مجلس الأمن (مالطا) الطلب إلى لجنة قبول الأعضاء الجدد لدراسته وإعداد تقرير.

وعقدت اللجنة اجتماعين في 8 و11 نيسان، أعادت خلالهما النظر في طلب دولة فلسطين وإذا ما كانت فلسطين تستوفي المعايير المحددة للقبول في عضوية الأمم المتحدة الواردة في المادة 4 من ميثاق الأمم المتحدة: دولة، دولة محبة للسلام، ومستعدة وقادرة على تنفيذ الالتزامات الواردة في الميثاق. وافتتحت اللجنة في تقرير صدر يوم الثلاثاء وحصلت عليه «الأيام» إلى أنه «خلال اجتماعات لجنة قبول الأعضاء الجدد، تم التعبير عن وجهات نظر مختلفة».

وقالت: «تم التعبير عن رأي مفاده أن مقدم الطلب يستوفي جميع المعايير المنصوص عليها في الميثاق الذي يشير أيضاً إلى الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في العام 1948 بشأن شروط قبول الدولة عضواً في الأمم المتحدة، كما ذكر أن الاعتراف سيكون خطوة مهمة نحو حل الدولتين والسماح لفلسطين بأن تكون على أساس المساواة في السيادة مع إسرائيل»<sup>١٣٨</sup>

## الاحتلال يهدم منزلي أسيرين ويجرف أراضي ويقتلع أشجاراً، التصدي لعمليات اقتحام واسعة

أصيب مواطنون بحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام، هدمت قوات الاحتلال في سياقها منزلي أسيرين في بلدة بني نعيم شرق الخليل، وجرفت أراضي واقتلعت أشجاراً في بلدة دير استيا، شمال غربي سلفيت، لتوسعة مدخل مستوطنة. ففي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، أصيب مواطنون بحالات اختناق خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام واسعة.

وقالت مصادر محلية: إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة فجراً وشنت حملة دهم وتفتيش تركزت في أحياء عصيدة، وخلة العين، والحارة التحتا، ووسط البلدة، اقتحم خلالها جنود الاحتلال العديد من المنازل، وألحقوا أضراراً بمتلكات المواطنين.

وأكدت أن قوات الاحتلال اعتقلت تسعة شبان

- 727 اعتداءً في الضفة منذ بدء العدوان على قطاع غزة

رام الله 18-4-2024 وفا- طالبت منظمة «أكشن إيد» الدولية، بحاسبة المستعمرين على جرائمهم في الضفة الغربية، عقب الهجمات التي ارتكبوها خلال الأيام الماضية في عدة قرى وبلدات فلسطينية.

وقالت «إكشن إيد» في بيان صادر عنها، اليوم الخميس، إن جرائم المستعمرين التي وقعت في 17 قرية أدت إلى استشهاد 3 مواطنين في قرنتي عقربا بنابلس، والمغير برام الله، وإحراق عشرات المركبات والمنازل.

ولفتت المنظمة نقلاً عن رئيس مجلس المغير القروي أمين أبو عليا إلى أن هجوم المستعمرين يوم الجمعة الماضية، كانت أكبر وأعنف هجوم تتعرض له القرية، ما أدى إلى استشهاد الشاب جهاد أبو عليا وإصابة العشرات بجروح، وإحراق عشرات المركبات والمنازل، وسرقة نحو 70 رأساً من الأغنام.

وأشار إلى أن هجمات المستعمرين حرمت المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، فضلاً عن أن المزارعين لم يتمكنوا من قطف ثمار الزيتون الموسم الماضي.

ومنذ بدء العدوان على قطاع غزة سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، نحو 727 اعتداءً شنها المستعمرون، أسفرت عن استشهاد 9 مواطنين، وإصابة 72 آخرين، وتدمير وإحداث أضرار في 578 من الممتلكات، كما أن هناك اعتداءات موثقة يشنها تتم بمرافقة جيش الاحتلال أو بدعمه.

وأشارت المنظمة إلى أن 97٪ من التحقيقات الإسرائيلية في جرائم المستعمرين منذ عام 2005

رئيس مجلس الاستيطان يوسي دغان.

وأكد المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات أن مستوطنين اقتحموا تجمع عرب المليحات بوساطة خيول ومركبات يرافقهم رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية يوسي دغان، وسط استفزاز للأهالي.<sup>٢٣٩</sup>

### «الثقافة»: العدوان على غزة دمر 32 مؤسسة ثقافية كلياً وجزئياً

رام الله 18-4-2024 وفا- قالت وزارة الثقافة، إن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة أدى إلى تدمير نحو 32 مؤسسة ثقافية كلياً وجزئياً.

وأضافت الوزارة في بيان، اليوم الخميس، بمناسبة اليوم العالمي للتراث، أن العدوان أدى أيضاً إلى تدمير 12 متحفاً، وتخریب ما يقارب 2100 ثوب قديم، وقطع تطريز من المقتنيات الموجودة في المتاحف أو ضمن المجموعات الشخصية، وهدم نحو 195 مبنى تاريخياً يقع أغلبها في مدينة غزة، منها ما يُستخدم كمراكز ثقافية ومؤسسات مجتمعية، إلى جانب تضرر 9 مواقع تراثية، و10 مساجد وكنائس تاريخية تشكل جزءاً من ذاكرة القطاع.

ودعت، المنظمات الدولية إلى حماية التراث الثقافي الفلسطيني في ظل ما يرتكبه جيش الاحتلال من جرائم، وتنفيذ الآليات القانونية من أجل إلزام دولة الاحتلال ببنود الاتفاقيات المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي.

وأشارت إلى أن استهداف المراكز الثقافية يعد انتهاكاً مخزياً للقانون الدولي الإنساني، وخاصة للاتفاقية الدولية لمنع الإبادة الجماعية ومحاسبة مرتكبيها.

وجددت الوزارة مطالبتها لمنظمة «اليونسكو»، وغيرها من المنظمات ذات الصلة، بتشكيل لجنة أممية للكشف عن الانتهاكات القانونية والإنسانية التي طالت التراث الثقافي الفلسطيني، بوصفه جزءاً من التراث الإنساني، وتدميره وخسارته خسارة للإنسانية جمعاء.<sup>٢٤٠</sup>

### «أكشن إيد» تدعو إلى محاسبة المستعمرين على جرائمهم في الضفة

لم تسفر عن أية نتائج<sup>٢٤</sup>.

## مدينة رفح الجديدة على حدود غزة.. بين مخاوف تهجير الفلسطينيين وأحلام عودة النازحين من شمال سيناء

القاهرة- "القدس العربي":

من المنتظر أن يتم طرح مدينة رفح الجديدة على حدود **قطاع غزة** أمام المواطنين المصريين خلال احتفالات محافظة شمال سيناء بعيدها القومي في الخامس والعشرين من أبريل/ نيسان الجاري، بحسب ما أعلنه محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفضيل شوشة.

ويأتي طرح الوحدات السكنية للمواطنين رغم انتهاء البناء في المرحلة الأولى من المدينة الجديدة التي تبعد مسافة كيلومترين عن الحدود مع قطاع غزة قبل عامين.

وأثار عدم تسليم المدينة للمواطنين، خاصة في ظل مطالبة المهجرين من مدن وقرى محافظة شمال سيناء العودة لأماكنهم، جدلاً ومخاوف من أن تكون الخطة تجهيز المدينة لاستقبال الفلسطينيين في حال إجبارهم على الخروج من قطاع غزة.

حاتم البلك، القيادي في حزب الكرامة بمحافظة شمال سيناء، قال إن مدينة رفح الجديدة تقع على أطراف مدينة رفح التاريخية التي تعد أول مدينة مصرية من جهة الشرق.

وأضاف لـ"القدس العربي"، إنه تم بناء مدينة رفح على أحدث طراز ومواصفات عصرية، لكنها خاوية على عروشها رغم الانتهاء من بنائها وتشبيدها منذ نحو عامين تقريباً.

ولفت البلك إلى اللغط الذي أثير حول المدينة، قائلاً: "هناك مخاوف يرددها البعض من أن يكون الهدف من المدينة استقبال أهالي قطاع غزة"، لكنه أكد أن أهالي سيناء ومشايخ القبائل يرفضون إقامة الفلسطينيين وتهجيرهم إلى سيناء، وكذلك حتى الفلسطينيون أنفسهم يرفضون ترك وطنهم غزة والإقامة في سيناء.

وتزامن إعلان محافظ شمال سيناء، اقتراب طرح الوحدات السكنية للمواطنين، مع قرار المحكمة العسكرية في الإسماعيلية تجديد حبس 22 من

أبناء سيناء، على ذمة القضية العسكرية رقم 80 لسنة 2023.

ونقلت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان عن مصادر قولها، إن المحكمة العسكرية بالإسماعيلية قررت الأربعاء، تجديد حبس 22 من أبناء سيناء، لمدة 10 أيام على ذمة القضية العسكرية رقم 80 لسنة 2023، على خلفية تظاهرات "حق العودة" التي طالب فيها آلاف السكان المحليين بالعودة لمدن رفح والشيخ زويد عقب سنوات من التهجير القسري.

في 23 أكتوبر/ تشرين الأول، جمع المئات من سكان محافظة شمال سيناء من أبناء قبيلتي الرميلات والسواركة، بالقرب من قرى الحسينات والمهدية قرب مدينة رفح، وقرية الزوارعة جنوبي مدينة الشيخ زويد، للمطالبة مرة أخرى بحقوقهم في العودة لأراضيهم، بعد انتهاء المهلة التي حددتها السلطات المصرية، وحثها بعودتها بعودتهم في موعد أقصاه 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وذلك خلال اجتماع جمع بين شيوخ القبائل وقائد الجيش الثاني الميداني اللواء محمد ربيع في مدينة العريش، على خلفية اعتصام للمهجرين والنازحين وقتها.

وبحسب بيان لمنظمات حقوقية، فقد استخدمت قوات الجيش العنف غير المبرر بحق المحتجين، وتعمدت إطلاق الرصاص لتفريقهم، واعتقلت تسعة منهم على الأقل. وفي اليوم التالي، تم اعتقال العشرات من المشاركين في الوقفات الاحتجاجية من قبل قوات كمين "الشلاق"، على مدخل مدينة الشيخ زويد.

وكانت منظمات حقوقية، قالت إنه بدعوى مكافحة الإرهاب، ارتكبت قوات الجيش المصري خلال العقد الماضي جرائم جسيمة بحق السكان المدنيين في شمال سيناء في انتهاك واضح للقانون الدولي لحقوق الإنسان؛ بما في ذلك هدم آلاف المنازل والمباني وتجريف عشرات آلاف من الأفدنة الزراعية، في مدن رفح والشيخ زويد والعريش.

وبحسب المنظمات الحقوقية، أدت هذه العمليات العسكرية إلى نزوح ما يقرب من 150 ألف سيناوي إلى مدن مختلفة داخل سيناء أو لمحافظة أخرى، فضلاً عن هدم مدينة رفح بالكامل، باعتبارها نقطة البداية لحمات الهدم والتهجير القسري المستمرة منذ نهاية عام 2013.

وقد كان الاتفاق بين الخابرات الحربية وأبناء المناطق

وفي 23 سبتمبر/ أيلول 2021، أصدر السيسي القرار رقم 420، الذي نص على تحديد قرابة ثلاثة ألف كيلو متر مربع من الأراضي في شمال شرق شبه جزيرة سيناء، كمناطق حدودية تخضع لقيود صارمة.

وشمل القرار الكثير من القرى والتجمعات السكنية ومدناً رئيسية لا زالت تضم آلاف السكان، ضمن المناطق المحظورة.

ووفقاً لتقديرات نشرتها مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، فإن نحو 40 ألف مواطن في شمال سيناء، يسكنون حالياً في المناطق التي تم اعتبارها "محظورة"، مما يضعهم في دائرة التهديد المستمر بشبح التهجير القسري، ناهيك عن عشرات آلاف من المدنيين النازحين من هذه المناطق، الذين كانوا يتطلعون لانتهاء العمليات العسكرية للعودة إلى أراضيهم. وفي العام نفسه، أصدر رئيس الجمهورية القرار الرئاسي رقم 442 لسنة 2021 ليحول "الاستثناء" إلى "حالة دائمة" في شبه جزيرة سيناء؛ إذ نص القرار على منح صلاحيات واسعة غير مسبقة لوزير الدفاع، تقوض عملياً كافة الحقوق الأساسية للمدنيين.

ومن بين هذه الصلاحيات، إخلاء بعض المناطق، وحظر الإقامة أو الاقتراب أو التردد على مناطق معينة، وفرض حظر التجوال.

وكان اللواء دكتور محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، تفقد مدينة رفح الجديدة أمس الأربعاء، وقال إن مدينة رفح الجديدة، تم إنشاؤها لتوفير السكن اللائق لأهالي رفح بعد الفترة العصيبة التي مروا بها ورغبة الدولة في إعادة الحياة الطبيعية على أرض سيناء.

وأضاف المحافظ أنه تم إنشاء مدينة رفح على 3 مراحل، إذ تم الانتهاء من المرحلة الأولى بعدد 272 عمارة سكنية، بالإضافة إلى منطقة خدمات رئيسية تشمل كافة المرافق الخدمية، وهي مسجدان ومدرستان للتعليم الأساسي، وحضانة ومحال تجارية ومخبز ومكتب بريد وسنترال ونقطة شرطة ومطافئ.

ولفت المحافظ إلى أنه يجري استكمال الأعمال الإنشائية للمرحلتين الثانية والثالثة بعدد 578 عمارة بالإضافة إلى مبنى المجموع الحكومي، من جانبه، أكد اللواء هشام الخولي نائب المحافظ،

والقرى المهجرة في عام 2021، يضمن السماح لهم بالعودة للقرى التي نزحوا عنها في مدينتي الشيخ زويد ورفح، خارج المنطقة العازلة مع قطاع غزة، إذا عاونوا قوات الجيش في مواجهة عناصر تنظيم ولاية سيناء الجهادي، وتطهير المنطقة من الإرهابيين؛ الأمر الذي أودى بحياة العشرات من أبناء القبائل وإصابة العديدمنهم، ورغم رضوخ الأهالي لخطة التهجير "المؤقتة"، ما زالت السلطات المصرية تتجاهل مطالبهم المشروعة بالعودة لأراضيهم، رغم وعود المسؤولين المتكررة بالعودة، فعلى سبيل المثال، أعلن محافظ شمال سيناء في يناير/ كانون الثاني 2022 في مقابلة تلفزيونية، أن سكان قرى الشيخ زويد سيتمكنون من العودة إلى منازلهم خلال ثلاثة أشهر، وأن مدينة رفح الجديدة جار تأسيسها، وأن الوضع سيعود للاستقرار بشكل تام خلال عام واحد، لكن حتى الآن لم تدخل هذه الوعود حيز التنفيذ.

في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 2014، أصدر رئيس الوزراء المصري آنذاك إبراهيم محلب، مرسوماً يقضي بإخلاء وعزل منطقة تمتد قرابة 5 كيلومترات داخل شمال سيناء على طول الحدود مع غزة، تشمل معظم مدينة رفح.

وبحسب الخريطة المرفقة بالمرسوم، تم تحديد المنطقة العازلة على أن تمتد بطول الحدود (13 كيلومتراً) مع غزة، وتضم نحو 79 كيلومتراً مربعاً من الأراضي المصرية.

كما ورد بالمرسوم أن يحصل المواطنون المضطرون للإخلاء على "التعويض العادل" وعلى مساكن بديلة، إلا أن قيمة التعويضات ظلت محل اعتراض من الأهالي والمنظمات الحقوقية لعدم تناسبها مع قيمة الضرر، فضلاً عن عدم حصول آلاف الأسر المهجرة عليها، رغم مرور سنوات على تطبيق المرسوم.

وأصدر الرئيس عبدالفتاح السيسي في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، القرار رقم 444، الذي خصص خمسة كيلومترات من الأرض داخل مدينة رفح كمناطق حدودية "محظورة"، على طول الحدود مع قطاع غزة، بدعوى مواجهة تهديد أنفاق التهريب، ومن ثم، تم هدم آلاف المنازل في منطقة مأهولة، لتخصيص منطقة عازلة على الحدود مع قطاع غزة، ودمرت أحياء بأكملها ومئات الأفدنة الزراعية.

كما كشفت القناة العبرية عن ارتفاع حاد باستهلاك المسكنات والمخدرات والكحول في ظل استمرار حالات الخوف الشديد والاضطراب النفسي الناجمين عن التصعيد والتوترات. وقد زادت الهجمة الإيرانية التعاطي مع هذه المواد.

يشار إلى أن **جيش الاحتلال** اعترف بقتل 700 جندي، منذ السابع من أكتوبر، وإصابة نحو ألفي جندي، غير أن وسائل إعلام عبرية نقلت، في اليوم المئة على شتن الحرب، عن مستشفيات ومصادر إسرائيلية معطيات أكبر بكثير تفيد بإصابة نحو 12 ألف جندي على الأقل، مرجحة أن يصل العدد الكلي لـ 30 ألف جندي جريح.

في المقابل: يبدو أن مئات آلاف الفلسطينيين من النساء والأطفال داخل قطاع غزة يكابدون أنواعاً مختلفة من الأزمات النفسية جراء القصف العشوائي والمذابح التي يتعرضون لها يومياً دون قبة حديدية وملجأ، بل يعانون الحرمان من الغذاء والماء والدواء منذ ستة شهور.

ورغم كل الانتقادات والإدانات اللفظية الموجهة لإسرائيل في العالم، فإنها تواصل محاصرة الغزيين ومنعهم من العودة لما تبقى من بيوتهم في شمال القطاع، فيما يستمر النزيف ساعة بساعة نتيجة القصف الذي يطال المدنيين، في حرب لم تحقق أهدافها المعلنة.<sup>٢٤٣</sup>

### الجزائر تعلن تقديم 15 مليون دولار مساهمة استثنائية للأونروا

إسطنبول: أعلن وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، مساء الأربعاء، تقديم بلاده مساهمة مالية استثنائية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" قدرها 15 مليون دولار، جاء ذلك في كلمة لعطاف، خلال جلسة مفتوحة لمجلس الأمن بشأن الأونروا، بطلب من الجزائر والأردن. وقال عطاف: "الجزائر، وبقرار من الرئيس عبد المجيد تبون، قررت تقديم مساهمة مالية استثنائية للأونروا، قدرها 15 مليون دولار". وأشار إلى أن هذه المساهمة الاستثنائية "تضاف إلى ما سبق وأن بادرت الجزائر بتقديمه بصفة مباشرة للسلطة الفلسطينية". ولفت عطاف إلى أن بلاده تعتبر هذه المبادرة "واجبا وحقا ومسؤولية ثابتة تقع علينا وعلى غيرنا من أعضاء المجموعة الدولية".

أنه سيتم طرح المرحلة الأولى من مدينة رفح الجديدة في 25 أبريل/ نيسان الجاري بالتزامن مع العيد القومي للمحافظة ولمدة شهر، إذ سيتم طرح للمرحلة الأولى، بعدد 41 عمارة سكنية بإجمالي عدد 656 وحدة سكنية.<sup>٢٤٤</sup>

أزمة صحة نفسية في الجيش الإسرائيلي.. آلاف الجنود مصابون بصدمات جراء القتال

الناصرة- "القدس العربي": كشفت معطيات لوزارة الأمن الإسرائيلية عن آلاف الجنود الجدد ممن أصيبوا بالصدمات النفسية نتيجة الحرب على غزة والمعركة مع "**حزب الله**" في شمال البلاد، مرجحة أن يتضاعف العدد ثلاثة أضعاف حتى نهاية العام الجاري، لأن عوارض الأزمات النفسية تظهر بعد شهور من الإصابة الجسدية، أو من التعرض لمشاهد قاسية خلال الحرب.

وطبقاً للقناة العبرية الرسمية فإن قسم التأهيل في وزارة الأمن الإسرائيلية يستعد لاستيعاب 20 ألف جريح جديد حتى نهاية العام الحالي، 40٪ منهم سي يعانون صدمات نفسية تشمل الاكتئاب والقلق والكرب ما بعد الصدمة ومصاعب في الاتصال وحالات نفسية صعبة.

ونقلت القناة العبرية عن وزارة الأمن قولها إن 7209 جرحى جدد انضموا، منذ السابع من أكتوبر، لقسم التأهيل فيها، 30٪ منهم (2111 جريحاً) يكابدون اليوم حالات نفسية بدرجات متفاوتة، 95٪ منهم جنود رجال يخدمون في نطاق **جيش الاحتياط** وهم دون سن الثلاثين.

على خلفية هذه المعطيات، أطلق قسم التأهيل في وزارة الأمن الإسرائيلية حملة توعوية تحت عنوان "لستم وحدكم"، تشمل مساعدات إنسانية وطبية بهدف وقف تدهور الحالة النفسية للمصابين.

وكشفت القناة 13 العبرية، ليلة أمس، عن تلقي 2000 من أقارب الجنود الجرحى علاجات نفسية، ونوّهت لفتح قسم التأهيل في وزارة الأمن خطأً للمساعدة النفسية، ونشرت رقم هاتف يمكن من خلاله الحصول على مساعدات نفسية.

ويوجه أقارب الجنود الجرحى المصابين بصدمات نفسية انتقادات للحكومة الإسرائيلية لعدم مدها يد العون لهم، وإهمال احتياجاتهم في أحيان كثيرة.



الأصوات التسعة حتى لا تضطر الولايات المتحدة إلى استخدام حق النقض (الفيتو) على القرار وفقاً لأكسيوس.

ومن شأن استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد مثل هذا القرار خاصة وسط الحرب الإسرائيلية على غزة. أن يجلب انتقادات حادة لبايدن دولياً وداخلاً حزبه، بما في ذلك بعض مؤيديه. وقال مسؤول أمريكي إن إدارة بايدن كانت تستكشف في الأشهر الأخيرة خيارات للاعتراف المحتمل بفلسطين، ولكن ليس كمسعى أحادي الجانب في الأمم المتحدة.

وقال المسؤول إن الإدارة نظرت إلى سيناريوهات الاعتراف كجزء من اتفاق إقليمي أوسع يتضمن خطة ما بعد الحرب والتطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. وقبل أسبوعين، أرسل السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يطلب فيها تجديد طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة لفلسطين.

وبعد الطلب الفلسطيني، شكل مجلس الأمن الدولي لجنة لمناقشته وإصدار الرأي. وقدمت اللجنة تقريرها يوم الثلاثاء وقالت إن أعضاء المجلس الخمسة عشر منقسمون بشأن مسألة ما إذا كان ينبغي عليهم التوصية بقبول فلسطين كعضو كامل في المنظمة، وفقاً لنسخة من التقرير. ويقول مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون وفلسطينيون إن إدارة بايدن مارست خلال الأسبوعين الماضيين ضغوطاً على عباس ومستشاريه للتراجع عن طلبهم.

وقال مسؤولون فلسطينيون وأمريكيون إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أثار هذه القضية مباشرة في مكالمة هاتفية مع عباس. كما أثارها مسؤولون أمريكيون آخرون مع نظرائهم الفلسطينيين. كل يوم تقريباً خلال الأسبوعين الماضيين. وقال مسؤول أمريكي إن إدارة بايدن أوضحت للفلسطينيين أن القانون الأمريكي الحالي يجبر الإدارة على استخدام حق النقض ضد مثل هذا القرار أو وقف تمويل الأمم المتحدة.<sup>٤٥</sup>

البحرية الأمريكية أنفقت مليار دولار في الأسابيع الأخيرة لحماية إسرائيل والرد على الحوثيين

واشنطن - "القدس العربي": كشف وزير البحرية

ومنذ 26 يناير/ كانون الثاني الماضي، علقت 18 دولة والاتحاد الأوروبي تمويلها للوكالة الأممية، على خلفية مزاعم إسرائيلية بأن عدداً من موظفيها شاركوا في الهجوم على مستوطنات محاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، فيما أعلنت الوكالة أنها تحقق في تلك المزاعم. لكن بعض هذه الجهات بدأت، في مارس/ آذار الماضي، مراجعة قراراتها إزاء الأونروا، وأفرجت عن تمويلات للوكالة.<sup>٤٤</sup>

أكسيوس: الرئيس الفلسطيني رفض طلباً من الولايات المتحدة بتأجيل التصويت على عضوية الأمم المتحدة

واشنطن - "القدس العربي": رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلبات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بعدم المضي قدماً في التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قبول فلسطين عضواً كاملاً العضوية في الأمم المتحدة، حسبما صرح أربعة مسؤولين فلسطينيين وأمريكيين وإسرائيليين لموقع أكسيوس.

مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون: إدارة بايدن تحاول منع الفلسطينيين من الحصول على الأصوات التسعة حتى لا تضطر الولايات المتحدة إلى استخدام حق النقض (الفيتو) على القرار

وبحسب ما ورد، تزايد التوتر والإحباط وانعدام الثقة بين حكومة عباس وإدارة بايدن على مدى السنوات الثلاث الماضية. ويرى الرئيس الفلسطيني أن الإدارة لا تعمل على دفع حل الدولتين في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ومن المتوقع أن يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اليوم الخميس على مشروع قرار يمنح فلسطين صفة العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بدلاً من وضعها الحالي كمراقب.

ويتطلب الحصول على وضع العضوية الكاملة - وهو ما يعادل اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية - أولاً تسعة أصوات لتقديم قرار إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المؤلف من 15 عضواً. ويتعين على المجلس، الذي يضم الولايات المتحدة، أن يوافق على الطلب، وبعد ذلك يتعين عليه أن يحصل على ثلثي أصوات الجمعية العامة على الأقل. وقال مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون إن إدارة بايدن تحاول منع الفلسطينيين من الحصول على

وتقوم السفن المدمرة التابعة للبحرية بصد معظم هجمات الحوثيين وحماية السفن التجارية. لكن المقاتلين أغرقوا زورقًا واحدًا على الأقل وقتلوا ثلاثة أشخاص على الأقل. كما اختطفوا قاربًا آخر في نوفمبر/تشرين الثاني. وأضرموا النار في سفينة إضافية واحدة على الأقل. بينما أغلقوا طريقًا رئيسيًا للتجارة الدولية.

وكانت تكلفة الدفاع عن تلك السفن مرتفعة. وقد سخر الحوثيون من الولايات المتحدة لإطلاقها صواريخ باهظة الثمن لهزيمة طائراتهم بدون طيار والتي من المتوقع أن تكلف 10000 دولار أو أقل.

لكن المسؤولين الأميركيين يؤكدون أن العدد سيكون أعلى بكثير إذا كان الحوثيون أحرارًا في ضرب الأهداف.<sup>٤١</sup>

### بن غفير يدعو لإعدام المعتقلين الفلسطينيين لحل "اكتظاظ السجون"

تل أبيب: قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير. الأربعاء. إن تطبيق عقوبة الإعدام على المعتقلين الفلسطينيين الذين وصفهم بـ"المخربين" الحل "الصحيح" لمواجهة مشكلة اكتظاظ السجون. جاء ذلك في منشور عبر حسابه عبر منصة "إكس". بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية على اقتراحه ببناء نحو ألف مكان إضافي لاحتجاز السجناء الفلسطينيين. وأضاف بن غفير. وهو زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف: "أنا سعيد لأن الحكومة وافقت على اقتراحي الذي يسمح للجيش الإسرائيلي ببناء 936 مكان احتجاز إضافي للسجناء الأمنيين". في إشارة للأسرى الفلسطينيين. وتابع بن غفير. الذي وصفته حركة "السلام الآن" بأنه "إرهابي مدان" "سيسمح البناء الإضافي لخدمة السجناء باستقبال المزيد من الإرهابيين. وسيجلب حلا جزئيا لأزمة الاحتجاز الموجودة في مصلحة السجناء". ورحب "بحقيقة أن معظم الوزراء أظهروا المسؤولية والقيادة بشأن هذه القضية الهامة". وادعى أن "عقوبة الإعدام للمخربين الحل الصحيح لمشكلة اكتظاظ السجون. وحتى ذلك الحين فإنني سعيد لأن الحكومة وافقت على الاقتراح الذي قدمته". وفي وقت سابق الأربعاء. صادقت الحكومة الإسرائيلية على إضافة نحو ألف مكان

الأمريكية كارلوس ديل تورو هذا الأسبوع أن القوات البحرية الأمريكية أنفقت ما يقرب من مليار دولار في الشرق الأوسط. بما في ذلك الجهود المبذولة لصد هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر.

وقال ديل تورو للمشرعين في لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ يوم الثلاثاء إن البحارة المنتشرين في البحر الأحمر والشرق الأوسط يعملون "بشكل جيد للغاية". لكنه قال إن الكونغرس يجب أن يوافق على ملحق إضافي لتجديد الذخائر التي يتم إنفاقها في المنطقة.

وقال: "إننا نقرب الآن من إنفاق مليار دولار على الذخائر". "نحن بحاجة إلى تمرير هذا الملحق هذا الأسبوع". حسبما ذكرت صحيفة "ذا هيل" القريبة من الكونغرس.

وقد أقر مجلس الشيوخ بالفعل مبلغًا إضافيًا للأمن القومي بقيمة 95 مليار دولار تقريبًا لدعم حلفاء واشنطن في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يتحرك مجلس النواب في جهد مماثل هذا الأسبوع. ومن شأن هذا المبلغ الإضافي أن يساعد القدرة الصناعية الأمريكية. بما في ذلك الدفاع الصاروخي.

وقال ديل تورو يوم الثلاثاء إن البحرية تطلق صواريخ Standard Missile 2 و Standard Missile 6 باهظة الثمن. والتي تكلف كل منها عادةً أكثر من 2 مليون دولار.

وقال ديل تورو إنه عندما تدخلت الولايات المتحدة للمساعدة في الدفاع عن إسرائيل ضد أكثر من 300 صاروخ وطائرة بدون طيار تم إطلاقها من إيران خلال عطلة نهاية الأسبوع. أطلقت صاروخًا قياسيًا من فئة 3. والذي يمكن أن يكلف ما يصل إلى 9 ملايين دولار.

وتقاتل الولايات المتحدة الحوثيين منذ أشهر جماعة الحوثي. التي بدأت بمهاجمة السفن في نوفمبر/تشرين الثاني رداً على الحرب الإسرائيلية الدموية على غزة.

وقال الحوثيون إنهم يدافعون عن الشعب الفلسطيني. وأوضحوا. أيضاً. أنهم يستهدفون السفن أو القوارب المتمركزة في إسرائيل والمتجهة إلى إسرائيل.

والجرحى بشكل كبير. ودُمرت البنية التحتية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن حصيلة القتلى وصلت إلى ما يقارب 32 ألف قتيل. وهو ما دفع جنوب أفريقيا إلى تجديد مطالبها من محكمة العدل الدولية بوقف الحرب الإسرائيلية، إلا أن المحكمة جددت مطالبها لتل أبيب بإدخال مساعدات إنسانية تشمل: الماء والكهرباء والمأوى والملابس والمنتجات الصحية (مستلزمات النظافة، أدوات الرعاية الصحية).

#### تحديات جديدة

الجدير بالذكر، خطورة ما يجري حالياً في محكمة العدل الدولية يضع إسرائيل أمام تحديات جديدة، تحدد على المستوى السياسي. وتحدد آخر على المستوى الأخلاقي، أمام المجتمع الدولي بشكل عام، وأمام المجتمع الغربي بشكل خاص. وإنطلاقاً مما سلف، فإن المواطن الغربي الذي لا يهتم بالسياسة ولا يشاهد الأخبار سيعلم أن إسرائيل متهمه بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية أمام محكمة العدل الدولية. وإذا لاحظنا أنه خلال الأشهر الستة الماضية، كانت هناك ثلاث دعاوى قضائية ورد فيها اسم إسرائيل لارتكابها جرائم حرب وإبادة جماعية. المرة الأولى كانت دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب الإبادة الجماعية. والمرة الثانية رفعت فلسطين دعوى بمشاركة 52 دولة بالإضافة إلى ثلاث منظمات دولية هي منظمة التعاون الإسلامي، منظمة الجامعة العربية، منظمة الاتحاد الأفريقي، بشأن الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967. والمرة الثالثة هي دعوى نيكاراغوا تتهمة ألمانيا بانتهاك اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها من خلال مساعدة إسرائيل في الحرب العسكرية الحالية.

#### دور المنظمات الدولية

والأخطر من ذلك كله هو ما سيتم الحديث عنه في الأيام المقبلة عن دور المنظمات الدولية، وكما نعلم فإن محكمة العدل الدولية هي إحدى مؤسسات الأمم المتحدة الست، وصحيح أن أحكامها ملزمة قانوناً، لكن ليس لديها جيش أو شرطة أو أية آلية لتنفيذ أحكامها. في الماضي، اعتمدت محكمة العدل الدولية على الإرادة السياسية للدول، إضافة إلى

احتجاز للأسرى الفلسطينيين في مصلحة السجون، بكلفة نحو 450 مليون شيكل (119.21 مليون دولار) تمول بنسبة 50 بالمئة من موازنة وزارة الدفاع، و50 بالمئة من باقي الوزارات الأخرى، وفق موقع "واللا" الإخباري العبري. وبدوره، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الأربعاء، إن الجيش الإسرائيلي اعتقل أكثر من 5 آلاف فلسطيني منذ أن بدأ حربه المدمرة المتواصلة على القطاع قبل أكثر من 6 أشهر. يأتي ذلك بينما يشن الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلفت عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، وفق مصادر فلسطينية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى "إبادة جماعية".

(الأناضول) ٢٤٧

### محكمة العدل الدولية وتحديات كبرى دون إرادة دولية

شهدت محكمة العدل الدولية جلسات استماع بشأن دعوى قضائية، رفعتها نيكاراغوا ضد ألمانيا، تتهمة فيها بتسهيل أو مساعدة إسرائيل في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وحسب ما وصفته نيكاراغوا في الدعوى، إن المساعدة المالية والعسكرية والسياسية الكبيرة التي تقدمها ألمانيا لتل أبيب، إضافة إلى وقف تمويل وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، والتي اعتبرتها مساعدة لإسرائيل في الإبادة الجماعية.

#### دعوى قضائية

وعليه، فإن هذه الدعوى هي إحدى تداعيات دعوى قضائية سابقة، وما زالت مستمرة رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل نهاية العام الماضي، والتي تتهمة فيها إسرائيل بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية ضد السكان المدنيين في غزة. وبطبيعة الحال، أصدرت محكمة العدل الدولية حكماً بشأن هذه القضية: 1 - تحذير إسرائيل من ارتكاب أي إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. 2- إيصال المساعدات الأساسية والإنسانية للمدنيين. لكن كل ذلك تم تجاهله، وتزايدت أعداد القتلى

لمنع هذا الأسطول الذي يضم سفينتين للنشطاء وثالثة للمساعدات.

وأشارت وولبيرغ إلى أن لدى السلطات الإسرائيلية معلومات بشأن وجود 1200 بينهم صحفيون وبرلمانيون وشخصيات عامة رفيعة على متن هذا الأسطول ما يعني أنه سيكون باهتمام سياسي وإعلامي كبير ولا يمكن لإسرائيل منعه، وفق قولها.

وأكدت أن نقاشات تجري في الجيش ووزارة الخارجية لمنع هذا الحدث قبل أن يبدأ لأنهم يخشون وقوع حادث دولي ودبلوماسي ولا توجه لدى الجيش لاقتحام السفينة. مشيرة إلى أن الخارجية «بدأت التواصل مع عدة دول للتدخل في هذه الأزمة».

صفقة تبادل الأسرى

وفيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى المتعثرة، قال محلل الشؤون السياسية في القناة الـ13 غيل تماري إن رئيس الوزراء **بنيامين نتنياهو** يحاول إظهار أنه وافق على أمور طلبتها حماس كان يرفضها قبل شهرين، مضيفاً «بالتالي سنقبل بالصفقة التي كنا نرفضها ولكن لن يكون من أجل المخطوفين (الأسرى)».

وأضاف تماري أن «المشكلة الكبرى هي قضية المخطوفين وخصوصاً الأحياء منهم ستكون أقل أهمية عندئذ».

أما ألون بن دافيد محلل الشؤون السياسية في القناة نفسها، فقال إن إسرائيل ضلّت طريقها في هذه الحرب «لأنها بعد شهرين من النجاح لم تعد تعرف الهدف وبدأت تتوه في الأنفاق وخصوصاً في خان يونس كما أنها لا تمارس الضغط».

بدوره، قال يارون أبراهام مراسل الشؤون السياسية في القناة الـ12 إن يحيى السنوار يريد 42 يوماً من وقف القتال مقابل الإفراج عن 20 أسيراً، وفق ما تم الاتفاق عليه في مبادرة باريس.

وأضاف «السنوار يقول إنه لن يمضي في أي صفقة حالياً دون وجود ضمانات دولية على أن يتم إعلان إنهاء الحرب قبل بدء المرحلة الثانية من الاتفاق وإلا فلن تكون هناك مرحلة أولى من الأساس».

وأشار أبراهام إلى أن المعضلة التي يواجهها مجلس الحرب حالياً «هي أنه دون الاتفاق على وقف كامل للحرب فلن تكون هناك أي صفقة».

وفي السياق، قال إيلان سيغف -وهو ضابط

الضغوط الغربية المتمثلة بالضغط السياسي والاقتصادي على الدول لتنفيذ أحكام المحكمة. ولا بد من الإشارة، أنه على مدار العقود الماضية، كان المجتمع الغربي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، يصر دائماً على تطبيق الأحكام والشريعة الدولية، ولكن عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، يتم تجاهل ذلك، وهذا الإهمال لم يعد ممكناً في الواقع الحالي. وفي هذا السياق، تحدث وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في مؤتمر ميونيخ للأمن نهاية فبراير/شباط الماضي، قائلاً: إن المنظمات الدولية انتهت صلاحيتها أو أصبحت عديمة الفائدة. وتأسيساً على ذلك، إذا نظرنا إلى المشهد الدولي وما يجري من صراعات ونزاعات مشتتة في كل مكان، ولا نرى أي دور تلعبه المنظمات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة، حيث يقتصر دورها الحالي على الجانب الإنساني فقط، وإذا سمحت لها أطراف الصراع بلعب هذا الدور أيضاً، خلاصة القول هي أن المشكلة ليست في المنظمات الدولية أو قوانين القانون الدولي التي تحكم العالم، فلدينا وفرة من ذلك، لكن المشكلة الحقيقية هي أن هذه القوانين والمنظمات الدولية لا تسمح لها العمل بشكل حقيقي في جميع القضايا والنزاعات القائمة بين الدول. باحث في الشؤون الدولية<sup>٢٤٨</sup>

## إعلام إسرائيلي: تركيا تجهز أسطولاً لكسر الحصار عن غزة

قال إعلام إسرائيلي إن الحكومة التركية تجهز لإطلاق أسطول يحمل اسم «ممر-2» لكسر الحصار على قطاع غزة، وعرّج أيضاً على تطورات صفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية حماس وإسرائيل، مؤكداً أن زعيم الحركة في الداخل **يحيى السنوار** «يوصل عصر إسرائيل».

فقد أكدت مراسلة الشؤون السياسية في القناة الـ13 موريا وولبيرغ، أن أسطولاً يحمل مساعدات لغزة من المقرر أن ينطلق من شواطئ تركيا خلال الأيام المقبلة، مشيرة إلى أنه سيحمل اسم «ممر-2».

وأضافت وولبيرغ أن الأسطول سينطلق يوم الاثنين المقبل وأن كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين في إسرائيل يتواصلون لساعات مع السلطات التركية

لإنهاء عمليات الأونروا في قطاع غزة ورفضت بشكل متكرر طلبات توصيل المساعدات الإنسانية إلى شمال القطاع. مشدداً على أن «الوكالة هي العمود الفقري للعمليات الإنسانية» في غزة.

وأضاف المفوض العام للأونروا أنه «على المدى الطويل، فإن حلّ الوكالة سيضع في مهبط الريح عملية الانتقال من وقف لإطلاق النار إلى اليوم التالي، وذلك من خلال حرمان سكان مصابين بصدمات نفسية من خدمات أساسية».

وأوضح أن هذا الأمر «سيجعل المهمة الهائلة المتمثلة في عودة ما يقرب من نصف مليون فتاة وفتى يعانون الأمرين إلى التعليم مهمة شبيهة مستحيلة». مشيراً إلى أن «الفشل في توفير التعليم سيحكم على جيل كامل باليأس. مما يؤدي إلى تأجيج الغضب والاستياء ودوامات عنف لا تنتهي».

كما أشاد لازاريني بموظفي الأونروا الذين قتلوا في غزة منذ بدأت الحرب وعددهم 178 موظفاً. ووقف مع جميع أعضاء مجلس الأمن دقيقة صمت حدادا على أرواح جميع العاملين في المجال الإنساني الذين قتلوا مذاك.

#### الموقف الإسرائيلي

وخلال جلسة مجلس الأمن الدولي أمس الأربعاء، قال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان إن «أحد الأهداف الرئيسية للأونروا هو تلقين الأطفال الفلسطينيين فكرة أنهم يستطيعون تدمير إسرائيل» إذا ما عاد «الملايين من أحفاد اللاجئين الفلسطينيين».

وقال إن الوقت قد حان الوقت لوقف تمويل الأونروا. مؤكداً أن المنظمات غير الحكومية ووكالات أممية أخرى يمكن أن تحل محلها.

وتتهم إسرائيل الوكالة الأممية، البالغ عدد موظفيها أكثر من 30 ألف شخص في المنطقة (قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسوريا)، بأنها توظف أكثر من 400 من تصفهم بالإرهابيين في غزة، من بينهم 12 موظفاً تؤكد تل أبيب أنهم متورطون بشكل مباشر في الهجوم الذي شنته حماس عليها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ودفعت هذه الاتهامات بعدد من الدول المانحة إلى تعليق تمويلها للوكالة الأممية، رغم أنّ بعضها من

سابق كبير في جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)- إن السنوار «يعصر إسرائيل حالياً مثل الليمونة، لأنه يقرأ خريطتها السياسية والعسكرية والاعتبارات الحزبية أكثر من كثير من الساسة الإسرائيليين».

ووفقاً للمتحدث فإن السنوار «لديه فرصة للضغط وسيواصل استغلالها وإذا تأخرنا أسبوعاً آخر فسوف يقلص عدد الأسرى الذين سيفرج عنهم في المرحلة الأولى إلى 10 فقط بدلاً من 20».

#### الرد على إيران

وفيما يتعلق بالرد على الضربة الإيرانية، قالت نيريا كرواس مراسلة القناة الـ13 في واشنطن إن البيت الأبيض لديه مخاوف كبيرة من توجيه ضربة لإيران دون إبلاغه، ونقلت عن مسؤول أميركي أن «الولايات المتحدة تدرك أن إسرائيل ستهاجم إيران لكنهم يحاولون ضبط سلوكها لأنها يفهمون أنهم لن يستطيعوا منعها لأسباب داخلية ودولية».

وأكدت كرواس أن البيت «يواصل التأكيد على أن الولايات المتحدة لن تكون جزءاً من أي هجوم وإنما ستقوم بعمليات الدفاع».

من جهته، قال سليمان مسودة مراسل الشؤون السياسية في قناة «كان»، إن هناك خلافات جوهرية بين القيادة الإسرائيلية على شكل وتوقيت الرد على إيران لأن بعض الوزراء طالبوا بالتريث حتى يتم تشكيل تحالف دولي يضم عدداً من دول المنطقة، في حين طالب آخرون برد فوري، مضيفاً «في النهاية اتفقوا على ضرورة وجود رد رغم وجود خلافات جوهرية»<sup>٢٤٩</sup>.

#### الأونروا تحذر من حملة خبيثة لإنهاء عملياتها

حذّر المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني من أن الرضوخ لطلب إسرائيل حلّ الوكالة من شأنه أن يفاقم المجاعة في قطاع غزة، وأن يدفع بجيل من الأطفال إلى «اليأس» وبالتالي تأجيج «دوامات عنف لا تنتهي»، وأكد أن آثاراً خطيرة على السلم والأمن الدوليين ستترتب على ما وصفها بهذه الحملة الخبيثة الرامية لإنهاء عمل الوكالة.

وقال لازاريني، خلال جلسة وزارية مفتوحة لمجلس الأمن الدولي أمس الأربعاء، إن إسرائيل تسعى

بميدان المحاكم (العلمي). وشارع جامعة القدس المفتوحة وشارع نابلس. ودوار اكتابا وإسكان الموظفين.

وأضافت المصادر إن قوات الاحتلال فرضت طوقاً وحصاراً مشدداً على مخيم نور شمس، ونشرت آلياتها على كافة محاور الخيم المؤدية إليه، وأغلقت الشارع الرئيس الحاذي لمداخله، وسط خليق لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة على ارتفاع منخفض.

وفرضت قوات الاحتلال منع التجوال على الخيم، ومنعت المواطنين من العودة إلى منازلهم، كما منعت المركبات من الدخول أو الخروج منه. كما جرفت

واندلعت مواجهات خلال محاصرة قوات الاحتلال للمخيم، ما أدى إلى إصابة شاب بجروح وتم نقله إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، ووصفت حالته بالمتوسطة.

وفي محافظة الخليل، أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة بيت أمر شمال المدينة.

وقال الناشط الإعلامي محمد عوض إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز على المواطنين خلال اقتحامها وسط البلدة، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز.

وأشار إلى أن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال عقب اقتحامها البلدة، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، وطاردوا الشبان في عدة أحياء من البلدة.

وفي محافظة نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال مناطق عدة، وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة طالت 15 مواطناً بينهم فتاة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن عدة آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت مخيم عسكري القديم، والجديد، والمنطقة الشرقية من المدينة، ودممت عدداً من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت عدداً من المواطنين وأضاف المصادر إن قوات الاحتلال اعتقلت الشابة شيماء رواجبة، وهي طالبة في جامعة النجاح الوطنية، من حي المساكن الشعبية شرق نابلس، بعد أن فتشت منزلها.

وكانت قوة من جيش الاحتلال قد اقتحمت قرية

هذه الدول عاد ليستأنف تمويلها.

وفي أعقاب الاتهامات الإسرائيلية للأونروا، فصلت الأمم المتحدة في إجراء فوري الموظفين الـ 12 المعنيين، وبدأت تحقيقاً داخلياً لا يزال مستمراً.

وفي الوقت نفسه، عهد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى مجموعة مستقلة مهمة تقييم الأونروا و«حيادها».

ومن المقرر أن تقدم رئيسة هذه المجموعة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا تقريرها النهائي الاثنين المقبل.

سوء معاملة

وفي سياق متصل، قالت الأونروا إن بعض موظفيها وغيرهم من الأشخاص الذين تحتجزهم القوات الإسرائيلية في قطاع غزة تعرضوا لسوء المعاملة لا سيما الضرب المبرح والإجبار على التعري.

وقالت الأونروا في تقرير نشر أول أمس الثلاثاء إن الموظفين الذين تم احتجازهم، في بعض الحالات أثناء أداء مهامهم الرسمية، «تم احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي وتعرضوا لنفس الظروف وسوء المعاملة مثل المعتقلين الآخرين».

وقالت الوكالة إن الموظفين أفادوا بتعرضهم للضرب والمعاملة الشبيهة بالإيهاام بالغرق والتهديد بالاغتصاب والصعق بالكهرباء، وأجبروا على التعري من بين أشكال أخرى من سوء المعاملة<sup>٥٥</sup>.

## الجمعة 2024/4/19

**قوات الاحتلال تشن اقتحاماً واسعاً لمخيم نور شمس واعتقال العشرات بمناطق عدة في الضفة**

نفذت قوات الاحتلال سلسلة اقتحامات لمناطق عدة في الضفة، أمس، وشنت حملة اعتقالات واسعة طالت نحو 35 مواطناً، فيما نفذ المستوطنون اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى.

ففي محافظة طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال المدينة ومخيم نور شمس شرقها.

وأفادت مصادر محلية باقتحام قوات معززة من جيش الاحتلال المدينة ترافقها جرافتان من محورها الغربي، وتوجهت باتجاه مخيم نور شمس، مروراً

المنطقة ناجمة عن إيران أو دول أخرى. إلا أن الوضع الحالي مختلف كثيراً عما يتم إظهاره. ولفتت فوزية، إلى أن الاستعداد لرحلة أسطول الحرية يجري بمشاركة أكثر من 280 شخصية هامة من مختلف أنحاء العالم، من أطباء ومحامين ومهندسين وأساتذة، وأن الدعوة الأهم في هذه المهمة هي ضمان وقف إطلاق النار في المنطقة. من جهته، قال تورستين دالي، من حركة أسطول الحرية النرويجي، إنه يجب إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل خاص بعد "الإبادة الجماعية والمذبحة" التي تشهدها منذ أكثر من 6 أشهر. وأعرب دالي، عن شكره لتركيا حيال الأعمال التي قامت بها في مجال المساعدات الإنسانية إلى غزة. وأكد أنه يتعين على جميع الدول، بما في ذلك تركيا، نقل هذه المساعدات بشكل آمن إلى المنطقة، وضمان وقف دائم لإطلاق النار، وفقاً لقرارات المحكمة الجنائية الدولية. أما هويدا عارف، من حركة أسطول الحرية الأمريكي، فأشارت إلى استمرار الاستعدادات للرحلة بدعم من ملايين الأشخاص بسبب الموقف الصامت إزاء المجزرة التي تقع في غزة. وردا على سؤال لأحد الصحفيين حول ما إذا كان التوتر بين إيران وإسرائيل يمكن أن يؤثر على أسطول الحرية، قالت الأمريكية رايت، إن سكان غزة يعيشون وضعاً أكثر صعوبة بكثير، وأوضح أنها يجب على الضمير الدولي وجميع الناس التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، وممارسة الضغوط من أجل وقف إطلاق النار وإنهاء "الإبادة الجماعية" في غزة. وفيما يتعلق بما سيفعلونه في حال تعرض الأسطول لهجوم إسرائيلي، قالت رايت، إنه "وفقاً للقواعد الدولية وحقوق الإنسان الدولية في هذه القضية، فإن سجل إسرائيل حافل جداً، وإن ارتكاب إسرائيل خطأ مرة أخرى ليس بالوضع الجيد بالنسبة لأمنها". وأضافت أن الاستعدادات مستمرة وسيتم تزويد الرأي العام بمعلومات حول انطلاق السفينة قريباً جداً. وخالف أسطول الحرية الدولي، يضم عددا كبيرا من منظمات المجتمع المدني الدولية والناشطين، بينها هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) التركية.<sup>٢٥١</sup>

**6 مجازر جديدة في غزة والاحتلال يتأهب لاجتياح رفح**

مادما جنوباً واعتقلت شابين. بعد أن فتشت منزليهما وعبثت بمحتوياتهما.

وفي محافظة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء بالمدينة واعتقلت شاباً في حارة السلامة شرق الحرم الإبراهيمي بحجة اختراقه منع التجول المفروض على المنطقة منذ بداية العدوان على قطاع غزة، وفق مصادر محلية.

ودهمت قوات الاحتلال عدة منازل في منطقة ضاحية الزيتون في المدينة، وفي منطقة واد الحصين بجانب عمارة الرجبي، واعتدت على مواطنين. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة صوريث شمالاً، وبلدة تفوح غرباً، ومنطقة سنجر جنوباً.

وفي أريحا، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم عين السلطان شمال مدينة أريحا، مرتين، صباحاً حيث اعتقلت مواطناً وجُله، ومساءً حيث اعتقلت ثالثاً.<sup>٢٥١</sup>

**إسطنبول.. "أسطول الحرية" يستعد للانطلاق إلى غزة**

إسطنبول: يواصل **خالف أسطول الحرية الدولي** الذي شكلته منظمات مجتمع مدني من 12 دولة، استعداداته في سفينة البحر الأبيض المتوسط المخصصة لنقل مساعدات إنسانية إلى غزة. وعقد الجمعة مؤتمر صحافي في حوض خاص لبناء السفن بمنطقة توزلا في إسطنبول، لتقديم معلومات عن الأسطول المزمع انطلاقه قريباً بمشاركة نحو 1000 شخص. وحضر المؤتمر الصحافي الذي جرى على متن السفينة، ناشطون من دول عدة بينها ألمانيا وماليزيا وفلسطين والنرويج والأرجنتين وإسبانيا وكندا وجنوب إفريقيا. وفي كلمتها خلال المؤتمر، أعلنت الضابطة الأمريكية المتقاعدة والدبلوماسية السابقة آن رايت، عن افتتاح حملة "أسطول الحرية لغزة". وأشارت رايت، إلى مشاركتها الحملة عام 2010 عبر سفينة "مافي مرمرة" التي انطلقت برفقة 7 سفن مختلفة بمشاركة أشخاص من عشرات الدول. بدورها، قالت الناشطة فوزية محمد حسن، من حركة أسطول الحرية الماليزي، إن الأخبار التي تنشرها المؤسسات الإعلامية مثل "سي إن إن" و"بي بي سي" تدعي بأن المشكلة في

عن وقوع إصابات.

استعدادات لاجتياح رفح

وفي رفح. أفاد مراسل الجزيرة بارتفاع عدد الشهداء جراء غارات إسرائيلية على منزلين في المدينة أول أمس إلى 26 شهيدا بينهم 16 طفلا و6 نساء.

كما أفادت إذاعة الاحتلال الرسمية أن الجيش يستعد لتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية للقطاع استعدادا لاجتياح رفح. الملاذ الأخير للنازحين من القطاع جراء العدوان الإسرائيلي<sup>٢٥٣</sup>.

الأكبر في التاريخ.. 2,5 تريليون دولار نفقات العالم العسكرية العام الماضي

كشف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) عن ارتفاع تاريخي للإنفاق العسكري العالمي العام الماضي بلغ 2443 مليار دولار في أعلى مستوى له في التاريخ.

وذكر المعهد -المعني بمراقبة ورصد الإنفاق العسكري في جميع أنحاء العالم في تقرير له- اليوم الاثنين أن الإنفاق العسكري العالمي زاد في العام 2023 بنسبة 6,8%. مقارنة بالعام قبل الماضي. في أكبر زيادة على أساس سنوي منذ عام 2009.

ووفقا للتقرير شملت زيادة نفقات العالم العسكرية القارات الخمس خصوصا أوروبا، وآسيا، ومنطقة الشرق الأوسط. وتصدرت الولايات المتحدة قائمة أكبر المنفقين الـ10، التي تضم أيضا الصين وروسيا، والهند والسعودية، وإسرائيل، وبريطانيا، وألمانيا، وأوكرانيا، وفرنسا.

وحسب التقرير ارتفعت نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي العالمي إلى 2,3% في عام 2023. وارتفع معدل الإنفاق العسكري من الإنفاق الحكومي بنسبة 6,9% في عام 2023. وكان الإنفاق العسكري العالمي للفرد هو الأعلى منذ عام 1990، حيث بلغ 306 دولارات.

أميركا والصين تتصدران

ووفقا لـ«سيبري» فإن حصة أكبر دولتين من حيث الإنفاق العسكري، الولايات المتحدة 916 مليار دولار، والصين 296 مليار دولار تمثل نحو نصف إجمالي الإنفاق الدفاعي العالمي. و زادت الولايات المتحدة

كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي غاراته وقصفه المدفعي على وسط قطاع غزة. حيث استهدف دير البلح ومخيمة المغازي والنصيرات. ومنطقتي المغرقة والزهراء، مما أدى إلى استشهاد وجرح عشرات الفلسطينيين. في وقت حدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن استعدادات تجري لاجتياح مدينة رفح جنوبي القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 6 مجازر بحق العائلات في القطاع. أسفرت عن استشهاد 54 فلسطينيا، وإصابة 104 بجروح.

وأضافت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة ارتفعت إلى 34 ألفا و151 شهيدا و77 ألفا و84 مصابا. منذ بدء العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأفاد مراسل الجزيرة. أشرف أبو عمرة. باستشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين جراء قصف لقوات الاحتلال الإسرائيلي استهدف مدنيين بجوار مسجد أبو سليم في دير البلح وسط القطاع.

وقال أيضا إن مسيرات الاحتلال استهدفت مدنيين فلسطينيين في منطقة مكتظة بالناس في دير البلح التي تؤوي نحو نصف مليون نازح، مما تسبب في وقوع عدد كبير من الجرحى جلهم أطفال ونساء.

كما أفاد مراسل الجزيرة أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت اليوم برجا سكنيا في مخيم البريج وسط القطاع.

كما استهدف القصف الإسرائيلي ليلا مخيم البريج والنصيرات وبلدتي المغرقة والزهراء.

واستشهد في النصيرات 7 فلسطينيين وأصيب آخرون بجراح مختلفة. جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلا لعائلة النوبيري في منطقة الحسايمة غربي الخيم.

وأدى القصف العنيف لتدمير المنزل تماما. كما ألحق أضرارا بالمنازل المجاورة. ونُقل المصابون وجثامين الشهداء إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وقال مراسل الجزيرة إن مستشفى العودة تعرض لقصف إسرائيلي فجر اليوم. وقد أصابت قذيفة مدفعية الطابق العلوي من المستشفى دون أن يبلغ



وأشار التقرير إلى أن الإنفاق العسكري لأوكرانيا في عام 2023 كان يعادل 59% من حجم الإنفاق العسكري الروسي. مع ذلك، تلقت أوكرانيا ما لا يقل عن 35 مليار دولار من المساعدات العسكرية خلال العام. بما في ذلك 25,4 مليار دولار من الولايات المتحدة، مما جعل مجموع هذه المساعدات والإنفاق العسكري الأوكراني يعادل حوالي 91% من الإنفاق الروسي.

#### الشرق الأوسط

وذكر التقرير أن الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط ارتفع بنسبة 9,0% ليصل إلى 200 مليار دولار في عام 2023. وكان هذا أعلى معدل نمو سنوي تشهده المنطقة في العقد الماضي.

وأفاد بأن الإنفاق العسكري الإسرائيلي -وهو ثاني أكبر إنفاق في المنطقة بعد السعودية- زاد بنسبة 24% ليصل إلى 27,5 مليار دولار في عام 2023 مدفوعاً بالعدوان الإسرائيلي واسع النطاق على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وكانت إيران رابع أكبر منفق عسكري في الشرق الأوسط في عام 2023 بمبلغ 10,3 مليارات دولار. ووفقاً للبيانات المتاحة، ارتفعت حصة الإنفاق العسكري المخصصة للحرس الثوري من 27% إلى 37% بين عامي 2019 و2023.

وارتفع الإنفاق العسكري الجزائري بنسبة 76% ليصل إلى 18,3 مليار دولار. وهو أعلى مستوى إنفاق سجلته الجزائر على الإطلاق. ويعود ذلك -إلى حد كبير- إلى الارتفاع الحاد في عائدات صادرات الغاز إلى دول أوروبا مع ابتعادها عن الإمدادات الروسية.

وسجل جنوب السودان ثاني أكبر نسبة زيادة (78%) وسط أعمال العنف الداخلي وامتدادات الحرب الأهلية السودانية. وقد أظهرت جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر نسبة زيادة في الإنفاق العسكري عالمياً في عام 2023، حيث زاد الإنفاق العسكري للبلاد خلال عام بنسبة 105%.

كما سجل الإنفاق العسكري في أميركا الوسطى، ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2023 زيادة بنسبة 54% عما كان عليه في عام 2014. مدفوعاً بتصاعد مستويات الجريمة، إلى زيادة استخدام القوات العسكرية ضد العصابات الإجرامية في العديد من بلدان المنطقة دون الإقليمية.

إنفاقها العسكري العام الماضي، بنسبة 2,3%، بينما بلغت 6% في الصين.

وأوضح التقرير أن الصين، ثاني أكبر منفق عسكري في العالم، خصصت نحو 296 مليار دولار للجيش في عام 2023، بزيادة قدرها 6,0% عن عام 2022. مذكراً بأن هذا الارتفاع هو الـ29 على التوالي في الإنفاق العسكري للصين على أساس سنوي.

وأضاف أن نفقات الصين العسكرية شكلت نصف إجمالي الإنفاق العسكري في جميع أنحاء منطقة آسيا وأوقيانوسيا. وقد ربط العديد من جيران الصين الزيادات في إنفاق تلك المنطقة بإنفاق الصين العسكري المتزايد.

وتعليقاً على تلك الحالة قال شياو ليانغ، الباحث في برنامج الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة في المعهد، «إن الصين توجه الكثير من ميزانيتها العسكرية المتنامية لتعزيز الاستعداد القتالي لجيش التحرير الشعبي. وقد دفع هذا حكومات اليابان، و**تايوان**، وغيرها إلى بناء قدراتها العسكرية بشكل كبير، وهو الاتجاه الذي سوف يتسارع أكثر في السنوات المقبلة».

أما الهند فكانت رابع أكبر منفق عسكري على مستوى العالم في عام 2023. وبلغ إنفاقها العسكري 83,6 مليار دولار، أي أعلى بنسبة 4,2% في عام 2022.

وفيما يتعلق بنفقات الدول الأعضاء الـ31 في حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام 2023، فقد ذكر التقرير أنها بلغت 1341 مليار دولار، أي ما يعادل 55% من الإنفاق العسكري في العالم. مشيراً إلى أن الإنفاق العسكري للولايات المتحدة يعادل 68% من إجمالي الإنفاق العسكري لحلف شمال الأطلسي.

وفي روسيا، ارتفع الإنفاق العسكري إلى 109 مليارات دولار في عام 2023، بزيادة 24% مقارنة بالعام 2022، و57% مقارنة بالعام 2014. ليشكل 16% من إجمالي الإنفاق الحكومي، فيما بلغ العبء العسكري 5,9%.

أما أوكرانيا فاحتلت المرتبة الثانية في قائمة أكبر الدول المنفقة عسكرياً في عام 2023، بعد ارتفاع الإنفاق بنسبة 51%. مقارنة بالعام الماضي و1270% منذ العام 2014، ليصل إلى 64,8 مليار دولار. ما يعد عبئاً عسكرياً على أوكرانيا ويمثل 58% من إجمالي الإنفاق الحكومي.

الإنفاق العسكري لجمهورية [الدومينيكان](#) بنسبة 14% في عام 2023 بعد تفاقم عنف العصابات في [هايتي](#) المجاورة. وذلك في إطار الارتفاع الحاد منذ عام 2021، عندما أدى اغتيال الرئيس الهايتي جوفينيل مويس إلى إدخال هايتي في أزمة.

## بنود الإنفاق

ونبه المعهد في تقريره إلى أن الإنفاق العسكري يشمل جميع أوجه الإنفاق الحكومي على القوات والأنشطة العسكرية الحالية، بما في ذلك الرواتب والمزايا، والنفقات التشغيلية، ومشتريات الأسلحة والمعدات، والبناء العسكري، والبحث والتطوير، والإدارة المركزية والقيادة والدعم. ولذلك فإن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لا يشجع استخدام مصطلحات مثل «الإنفاق على الأسلحة» عند الإشارة إلى الإنفاق العسكري.

وقال نان تيان، باحث أول في برنامج الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة إن الارتفاع غير المسبوق في الإنفاق العسكري هو استجابة مباشرة للتهديد العالمي في السلام والأمن». «تعطي الدول الأولوية للقوة العسكرية، لكنها تخاطر بحدوث دوامة من الفعل ورد الفعل في المشهد الجيوسياسي والأمني المتقلب بشكل متزايد».

أما لورنزو سكارازاتو، الباحث في نفس البرنامج فيقول «بالنسبة لدول الناتو الأوروبية، فقد غيرت الحرب في أوكرانيا خلال العامين الماضيين بشكل جذري التوقعات الأمنية، وانعكس هذا التحول في تزايد حصص الناتج المحلي الإجمالي الموجهة نحو الإنفاق العسكري، حيث يُنظر بشكل متزايد إلى هدف الناتو المتمثل في 2% باعتباره خط الأساس وليس عتبة يجب الوصول إليها»<sup>٢٥٤</sup>.

### الولايات المتحدة تفرض عقوبات على كيانين ساعدا في جمع تمويل لصالح مستعمرين

واشنطن 19-4-2024 وفا- فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على كيانين قالت إنهما ساعدا في جمع عشرات الآلاف من الدولارات لصالح اثنين من المستعمرين المتطرفين في الضفة الغربية.

وذكرت وزارة الخزانة الأميركية في بيان اليوم الجمعة، أن أحد الكيانين، وهو صندوق «جبل

الخليل»، أطلق حملة عبر الإنترنت لجمع الأموال، وجمع بالفعل 140 ألف دولار لمستعمر كانت قد فرضت عليه عقوبات في أول شباط/ فبراير الماضي بسبب قيادته مجموعة من المستعمرين هاجمت مدنيين من الفلسطينيين والبدو وأحرقت حقولهم ودمرت ممتلكاتهم.

وأضافت الخزانة أن الكيان الثاني، جمع 31 ألف دولار في أحد مواقع جمع الأموال على الإنترنت لمستعمر قالت إنه بدأ وقاد شغباً تضمن إضرار النيران في مركبات ومبانٍ والتسبب في أضرار لممتلكات في حوارة، ما أسفر عن استشهاد مواطن فلسطيني.

وقال نائب وزيرة الخزانة الأميركية في البيان «هذه الأفعال من هذه المنظمات تقوض السلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية، وسنواصل استخدام أدواتنا لمحاسبة المسؤولين».

وفرضت الخزانة أيضاً عقوبات على مؤسس وقائد جماعة «ليهافا» اليمينية والتي تعارض اختلاط اليهود مع غير اليهود (الأغيار). وذكرت الخزانة أن أعضاء ليهافا «اشتركوا في أعمال عنف، بما في ذلك الهجوم على مدنيين فلسطينيين».

وكانت واشنطن قد فرضت سابقاً عقوبات على خمسة مستعمرين وموقعين استعماريين غير قانونيين في الضفة الغربية.<sup>٢٥٥</sup>

42 شهيدا في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية

غزة 19-4-2024 وفا- ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 42 مواطناً، وإصابة 63 آخرين، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأفادت مصادر طبية، بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 34012 شهيدا، و76833 إصابة منذ بدء العدوان على شعبنا في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.<sup>٢٥٦</sup>

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على 4 مستعمرين وكيانين إسرائيليين بسبب اعتداءاتهم على المواطنين

بروكسل 19-4-2024 وفا- قرر مجلس الاتحاد

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي اعتمد في 7 كانون الثاني/ ديسمبر عام 2020، القرار (CFSP) 1999/2020 بشأن إنشاء نظام عالمي لعقوبات حقوق الإنسان، والذي ينطبق على أعمال مثل الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات أو التجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان (مثل التعذيب والعبودية والقتل خارج نطاق القضاء، والاعتقالات والاحتجاز التعسفية).

ويؤكد نظام العقوبات العالمي لحقوق الإنسان التابع للاتحاد الأوروبي، على تصميم الاتحاد على تعزيز دوره في معالجة الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

وفي 4 كانون الثاني/ ديسمبر عام 2023، مدد المجلس إجراءاته التقييدية بموجب نظام العقوبات العالمي لحقوق الإنسان حتى 8 ديسمبر 2026،<sup>٢٥٧</sup>

## السبت 2024/4/20

### هجمات المستوطنين .. سياسة تطهير عرقي يساندها مئات الجنود

خلّق الراعي إبراهيم أبو علي ليلاً وبعض أصدقائه حول نار أشعلوها على تلة في الضفة، يحرسون القطيع بالقرب منهم، ويبقون متيقظين بعد المواجهات بينهم وبين مستوطنين الأسبوع الماضي.

وقال إبراهيم أبو علي (29 عاماً) من قرية المغير شمال شرقي رام الله «نحن نأتي يومياً الى هنا، نشعل النار (...) ونبقى مستيقظين حتى الصباح نحرس الأغنام». ثم يشير بيديه الى جبل قائلاً «توجد في الجبل فوقنا مستوطنة، ونحن نبليغ الناس في القرية في حال أحسسنا بأن هناك مستوطنين قادمين».

في نهاية الأسبوع الماضي، اختفى المستوطن بنيامين أخمير (14 عاماً) بالقرب من المغير في 12 نيسان الجاري، بينما كان يرعى أغنامه التي عادت من دونه إلى مزرعته في مستوطنة «ملاخي هشالوم». بعدها وُجد مقتولاً، فهاجم مستوطنون قرية المغير مسلحين بالبنادق وزجاجات «مولوتوف» الحارقة، وأشعلوا النيران في منازل، وقتلوا أغناماً، وأصابوا 23 مواطناً بجروح، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). كما استشهد مواطن في أعمال العنف.

وخسر إبراهيم أبو علي الذي أُحرق بيته، من

الأوروبي، اليوم الجمعة، فرض عقوبات على أربعة مستعمرين، وجماعتين إسرائيليتين متطرفتين، بسبب اعتداءاتهم على المواطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

وقال المجلس في بيان، اليوم الجمعة، إنه «تم إدراج أربعة مستعمرين وكيانين تحت نظام العقوبات العالمي لحقوق الإنسان للاتحاد الأوروبي، لمسؤوليتهم عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين، بما في ذلك التعذيب والمعاملة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة وانتهاك الحق في الملكية والحياة الخاصة والعائلية للفلسطينيين في الضفة الغربية».

وأضاف أن «الكيانات المدرجة هي لاهافا، وهي مجموعة يهودية يمينية متطرفة، وشبيبة التلال، وهي مجموعة متطرفة تتألف من أعضاء معروفين بأعمال العنف ضد الفلسطينيين وقراهم في الضفة الغربية، كما تم إدراج زعيمين بارزين من شبيبة التلال وهما مئير إتينغر، وإليشا يريد، وكلاهما كانا متورطين في هجمات قاتلة ضد الفلسطينيين في عامي 2015 و2023».

وأشار إلى أن «العقوبات تطال أيضاً نيريا بن بازي، الذي تم اتهامه بالهجوم المتكرر على الفلسطينيين في وادي السيق ودير جريز شرق رام الله منذ عام 2021، وبنون ليفي، الذي شارك في العديد من أعمال العنف ضد القرى المجاورة من إقامته في بؤرة مитарيم الاستعمارية غير المشروعة».

ولفت المجلس إلى أن الأشخاص المدرجين تحت نظام العقوبات يخضعون لتجميد الأصول، وحظر تقديم الأموال أو الموارد الاقتصادية لهم أو لصالحهم بشكل مباشر أو غير مباشر، كذلك حظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي.

وطالب «بوقف فوري للعنف في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وضمان الوصول الآمن إلى المواقع المقدسة».

وأدان المجلس الأوروبي بشدة عنف المستعمرين المتطرفين، مؤكداً ضرورة محاسبة الجناة، وتسريع العمل على اعتماد التدابير ذات الصلة.

كما أدان المجلس الأوروبي قرارات الحكومة الإسرائيلية بتوسيع المستعمرات غير القانونية في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وحث إسرائيل على عدم تنفيذ هذه القرارات.

وأشارت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية إلى أنه «تم نشر المناقصة في 16 نيسان 2024، بعد أربعة أشهر فقط من نشر الخطة في السجلات».

وقالت، إن «مثل هذا الوقت القصير بين تاريخ التفويض ونشر المناقصة هو أمر غير مسبوق، فعادة، بعد الموافقة على الخطة، لا يزال هناك تخطيط طويل وعمليات بيروقراطية يجب تنفيذها».

وأضافت، «تشير الوثيرة السريعة لنشر المناقصة إلى قرار سياسي بالترويج لبناء مستوطنة كبيرة جديدة في القدس الشرقية» وبهذا تستغل إسرائيل الحرب على غزة والتوتر مع لبنان وإيران .

وتابعت، «في الماضي، أثار قرار بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، مثل (هار حوما) أو (جفعات هاماتوس)، انتقادات إسرائيلية دولية ومحلية».

وأشارت «السلام الآن» إلى أنه «تعمل دولة إسرائيل بسرعة على الترويج لبناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، ما يؤدي إلى إدامة الصراع الدموي مع الفلسطينيين ودول المنطقة».

وقالت، «وبدلاً من الإسراع في إنشاء مستوطنات جديدة، سيكون من الأفضل أن تعمل الحكومة الإسرائيلية على تعزيز الأمن والسلام وعودة الخطوفين إلى منازلهم بالسرعة نفسها».

ولفتت إلى أنه «من المقرر أن تشمل مستوطنة القناة السفلية 1446 وحدة سكنية جديدة بين مستوطنتي (هار حوما) و(جفعات هاماتوس)».

وقالت، «تم الترويج للخطة بسرعة غير مسبوق منذ بدايتها وحتى طرح المناقصة: تم وضعها على طاولة لجنة التخطيط المحلية في تموز 2021، ومناقشتها في كانون الثاني 2022 من قبل اللجنة المحلية التي أمرت بمراجعة الخطة، وتمت الموافقة عليها في تموز 2022، أي أن المناقصة صدرت بعد أقل من ثلاث سنوات من تقديم المخططات».

وأضافت، «من الناحية السياسية، فهذه خطة استراتيجية ستؤثر بشدة على إمكانية التواصل الحضري الفلسطيني المستمر في القدس الشرقية، ومن الناحية العملية، فإن الخطة تغلق الممر الأخير المتبقي لربط بيت صفافا وصور باهر بأجزاء أخرى من القدس الشرقية».<sup>٢٥٩</sup>

## القدس: نشر مناقصة لبناء مستوطنة جديدة على أراضي بيت صفافا وصور باهر

نشرت وزارة الإسكان الإسرائيلية مناقصة لبناء مستوطنة جديدة تضم 1047 وحدة

20 إلى 30 خروفاً، وأموالاً نقدية جناها من بيع منتجات الألبان احترقت خلال الحريق. وقال «خسرنا 30 ألف شيكل قيمة خلايا الطاقة الشمسية.. ليس عندي ملابس، ما أردتديه استعرتته من صديقي، لم يتبق معي مال، أعادونا عشرين عاماً الى الوراء، وصرنا تحت الصفر».

وذكر رئيس مجلس قرية المغير أمين أبو عليا «أحرقوا عدداً كبيراً من المنازل كان أهلها متواجدين فيها، احترقت بشكل كامل أو بشكل جزئي قبل أن تتم السيطرة على النيران».

وأشار «حاولنا أن نشكّل لجان حماية، ولكن الأمر فشل، لأن قوات الاحتلال اعتقلتهم أكثر من مرة (...). لدينا حالياً أكثر من 70 أسيراً من لجان الحماية داخل السجون الإسرائيلية بتهمة محاولة تشكيل جسم منظم».

في قرية دوما القريبة على بعد خمسة كيلومترات شمال المغير، نزل مئات المستوطنين عبر الحقول المحيطة في 13 نيسان الجاري، بعدما عثر على جثة أخمير وعليها آثار طعن.

وقال رئيس مجلس قرية دوما سليمان دوابشة «كانت هجمة شرسة بكل معنى الكلمة، دخل أكثر من 500 مستوطن الى القرية، واقتحمها أكثر من 300 جندي إسرائيلي، وأعلنوا أنها منطقة عسكرية مغلقة».

وبيّن محمود نزار سلاودة، وهو صاحب منزل أحرق في دوما «نشعر بالعجز لأننا غير قادرين على أن نحمي أنفسنا، والمستوطن محمي من جيش الاحتلال، لا أحد يحمينا».

وأضاف من الطابق الأرضي لمنزله المحترق على مشارف دوما «خسرت كل مالي ومستقبلي، فتحيل كيف شعوري؟».

عند قدميه، غطى الأثاث المحترق والزجاج المحطم الأرض، بينما تلوّنت الجدران باللون الأسود، واحترقت ورشته في الغرفة المجاورة.<sup>٢٥٨</sup>

## القدس: نشر مناقصة لبناء مستوطنة جديدة على أراضي بيت صفافا وصور باهر

نشرت وزارة الإسكان الإسرائيلية مناقصة لبناء مستوطنة جديدة تضم 1047 وحدة استيطانية على أراضي بيت صفافا وصور باهر في القدس الشرقية.

ومستوطنة «القناة السفلية» هي مستوطنة جديدة وافقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عليها في الأول من كانون الثاني الماضي.

## هآرتس: إسرائيل تقرر مشروعاً استيطانياً جديداً في زمن قياسي

قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، اليوم السبت، إن ما تعرف بـ«دائرة أراضي إسرائيل» أعلنت مناقصة لإقامة حي استيطاني جديد يتألف من 1047 وحدة قرب مستوطنة جبل أبو غنيم (هار حوما) جنوبي القدس المحتلة.

وجاء الإعلان عن المناقصة بعد 3 أشهر فقط من المصادقة على المشروع، وهي فترة تؤكد هآرتس أنها «قياسية» مقارنة مع الفترات التي كان يستغرقها بدء تنفيذ مثل هذه المشاريع قبل الحرب على غزة.

ونقلت الصحيفة عن جمعيات إسرائيلية مناهضة للاستيطان أن لجان التخطيط التابعة لسلطات الاحتلال قدمت، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، 17 مشروعاً استيطانياً في القدس وما حولها، تتضمن 8434 وحدة.

وتسعى حكومة بنيامين نتنياهو لتسريع وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية تزامناً مع حربها على غزة، رغم تأكيدات الأمم المتحدة أن النشاط الاستيطاني يعد جريمة حرب، فضلاً عن تحذير الولايات المتحدة -الداعم الرئيسي لتل أبيب- من أن توسيع المستوطنات «لا يتسق مع القانون الدولي».

وأعلنت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، الشهر الماضي، أن إسرائيل نفذت خلال عام 2024 أوسع عملية استيلاء على أراضي الضفة الغربية منذ 30 عاماً بدعوى أنها أراضي دولة.

وقالت إن المساحات التي استولى عليها الاحتلال تحت مسمى أراضي الدولة بلغت ما مجموعه 10 آلاف و640 دونماً (الدونم يساوي ألف متر مربع)، في إعلانين منفصلين يشملان أراضي الأغوار شمالي الضفة، وأراضي بلدتي العيزرية وأبو ديس، شرقي القدس المحتلة<sup>(1)</sup>.

### غزة: إبادة متواصلة وإقليم يلتهب

تواصلت حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة رغم تطورات إقليمية نوعية أبرزها الضربات المتبادلة بين إيران ودولة الاحتلال، واتضح المزيد من مظاهر التباين في مواقف الساسة

استيطانية على أراضي بيت صافا وصور باهر في القدس الشرقية.

ومستوطنة «القناة السفلية» هي مستوطنة جديدة وافقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عليها في الأول من كانون الثاني الماضي.

وأشارت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية إلى أنه «تم نشر المناقصة في 16 نيسان 2024، بعد أربعة أشهر فقط من نشر الخطة في السجلات».

وقالت، إن «مثل هذا الوقت القصير بين تاريخ التفويض ونشر المناقصة هو أمر غير مسبوق، فعادة، بعد الموافقة على الخطة، لا يزال هناك تخطيط طويل وعمليات بيروقراطية يجب تنفيذها».

وأضافت، «تشير الوثيرة السريعة لنشر المناقصة إلى قرار سياسي بالترويج لبناء مستوطنة كبيرة جديدة في القدس الشرقية» وبهذا تستغل إسرائيل الحرب على غزة والتوتر مع لبنان وإيران.

وتابعت، «في الماضي، أثار قرارات بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، مثل (هار حوما) أو (جفعات هاماتوس)، انتقادات إسرائيلية دولية ومحلية».

وأشارت «السلام الآن» إلى أنه «تعمل دولة إسرائيل بسرعة على الترويج لبناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، ما يؤدي إلى إدامة الصراع الدموي مع الفلسطينيين ودول المنطقة».

وقالت، «وبدلاً من الإسراع في إنشاء مستوطنات جديدة، سيكون من الأفضل أن تعمل الحكومة الإسرائيلية على تعزيز الأمن والسلام وعودة المخطوفين إلى منازلهم بالسرعة نفسها».

ولفتت إلى أنه «من المقرر أن تشمل مستوطنة القناة السفلية 1446 وحدة سكنية جديدة بين مستوطنتي (هار حوما) و(جفعات هاماتوس)».

وقالت، «تم الترويج للخطة بسرعة غير مسبوقة منذ بدايتها وحتى طرح المناقصة: تم وضعها على طاولة لجنة التخطيط المحلية في تموز 2021، ومناقشتها في كانون الثاني 2022 من قبل اللجنة المحلية التي أمرت بمراجعة الخطة، وتمت الموافقة عليها في تموز 2022، أي أن المناقصة صدرت بعد أقل من ثلاث سنوات من تقديم المخططات».

وأضافت، «من الناحية السياسية، فهذه خطة استراتيجية ستؤثر بشدة على إمكانية التواصل الحضري الفلسطيني المستمر في القدس الشرقية، ومن الناحية العملية، فإن الخطة تغلق الممر الأخير المتبقي لربط بيت صافا وصور باهر بأجزاء أخرى من القدس الشرقية»<sup>(1)</sup>.

كما تم قصف المقر وقتل حوالي 15 شخصاً. ورغم أن شهادة المواطن أ.ر. تعكس تجربة بسيطة لرحلة معاناة الفلسطينيين الذين نزحوا باتجاه رفح. إلا أن أمامه رحلة ربما تكون أصعب مع احتمالات غزو الجيش الإسرائيلي لمدينة رفح التي نزح إليها مئات آلاف الفلسطينيين من شمال قطاع غزة. ورغم التحذيرات الدولية من تبعات الاجتياح البري الذي تخطط إسرائيل لتنفيذه في رفح، وهو ما يعني مزيداً من التهجير لنحو مليون ونصف مليون فلسطيني، إلا أن سيناريوهات الاحتلال التي تتعامل معها وسائل الإعلام الغربية تبدو وكأنها محاولة «مثالية» للتعامل مع الفلسطينيين النازحين. وحسب السيناريو الذي تروجه وسائل إعلام إسرائيلية فإن المرحلة الأولى لعملية رفح تهدف إلى إخلاء السكان عبر إلقاء منشورات من الجو. متوقعة أن تستمر العملية قرابة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وقالت الصحافاة العبرية إن اجتياح رفح سيتم على مرحلتين. الأولى تشمل إصدار بيانات لإجلاء السكان، وإنشاء أماكن ينزحون إليها، على أن تبدأ بعدها العملية البرية. وتناولت ورقة حقائق صادرة عن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» بعنوان (الممرات الإنسانية الآمنة، أداة لقتل الفلسطينيين) ماهية الممرات الآمنة وفق القانون الدولي، وكيفية تعامل حكومة إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال مع الممرات الآمنة، ومعاناة المواطنين خلال استخدامهم هذه الممرات. واستندت الورقة إلى شهادات قدمها نازحون من بيت حانون والفالوجة وشمال قطاع غزة، نزحوا إلى مدينة رفح جنوب القطاع، حيث تعتبر شهادة المواطن أ.ر. إحداهما، وهي تدلل بعمق إلى حقيقة ما يتوقع أن يتعرض له النازحون فيما لو قرر الاحتلال القيام بمخططاته في رفح. لقد عرفت الورقة الحقوقية الممر الإنساني الآمن بأنه «منطقة يتم إنشاؤها في خضم النزاعات المسلحة، وتتميز بأنها آمنة ومنزوعة السلاح، تهدف إلى ضمان خروج المدنيين من منطقة النزاع إلى مكان آمن، وأو إيصال المساعدات الإنسانية إليهم، وأو إجلاء ضحايا هذا النزاع». لكن الهيئة المستقلة تؤكد أن حكومة الاحتلال تستخدم الممرات الإنسانية الآمنة من أجل تهجير السكان قسراً عن أماكن سكنهم الأصلية، ولا تحترم مبدأ توفير حماية لحياة المدنيين، واحترام كرامة الإنسان، حيث قام جيش الاحتلال، وفي أكثر من مناسبة، بقصف المدنيين الذين يستخدمون هذه الممرات بناء

الإسرائيليين تجاه ملفات عسكرية وسياسية، وتلميح الدوحة إلى مراجعة ما اعتمده حتى الآن من مقاربات الوساطة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال، إضافة إلى استخدام واشنطن حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لتعطيل مشروع قرار يمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الأمية. وعلى نقيض ما يرى البعض أنه مسرح تحسب خطواته بعناية، ثمة علاقة اشتعال مباشرة بين إبادة إسرائيلية متواصلة وأوضاع إقليمية ملتهبة<sup>11</sup>.

## سيناريوهات اجتياح رفح والممرات الإنسانية الاحتلالية «غير الآمنة»

غزة - «القدس العربي»: تنقل إفادة المواطن الفلسطيني أ.ر. من سكان مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة، والذي نزح إلى مدينة رفح جنوبي القطاع، جانباً من واقع الهجمات الاحتلالية على السكان الغزيين من خلال الممرات الإنسانية، يقول: «بسبب اشتداد القصف في المناطق المجاورة اضطررت للمغادرة إلى مدينة خان يونس وتوجهت جنوباً بناء على تعليمات جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنه تم إنشاء ممر آمن لخروج المواطنين من شمال وادي غزة إلى جنوب الوادي عبر شارع صالح الدين، كانت الطريق صعبة حيث أنني من ذوي الإعاقة الحركية ولا أستطيع الحركة إلا على كرسي متحرك، وأيضاً كانت أعداد النازحين كبيرة وسمعنا أصوات انفجارات وإطلاق نار، وشاهدت أمتعة متروكة وجثثاً متحللة وأشلاء مزقة أثناء مروري، كما شاهدت عبر الممر الإنساني إعدام شخص من ذوي الإعاقة الحركية والسمعية من قبل جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي حيث نادى الجنود عليه لكنه لم يسمعهم بسبب إعاقته السمعية فقاموا بإطلاق النار عليه ما أدى إلى مقتله. كما شاهدت اعتقال حوالي 20 شخصاً عبر الممر حيث تم المناداة عليهم وإجبارهم على شلح ملابسهم واجلاسهم على الأرض وتم اعتقالهم».

يكمل المواطن: «حينما وصلت مدينة خان يونس توجهت غرباً بسبب وجود إعلانات ومناشير من جيش الاحتلال بأن مناطق غرب خان يونس آمنة، وذهبت لمنشأة تابعة للأونروا (صناعة خان يونس) وفي أحد الأيام ولا أذكره بالتحديد تفاجأت بسماع أصوات إطلاق نار وقذائف مدفعية وصوت أليات جيش الاحتلال في محيط المكان الذي نزحت فيه، لقد تمت محاصرنا لمدة 7 أيام تقريباً،

قام الجندي بالمناداة على ابنتي الصغيرة (عمرها 5 سنوات) ناداها بالقول بالمقولة التالية: «يا أم الجاكييت الأحمر. أم الخمار الأبيض تعالي هنا» فذهبت بنتاي الصغيرة البالغة من العمر 5 سنوات والثانية البالغة من العمر 19 سنة. وضعوا أسيل في الطابور الأول. وأطلقوا سراح ابنتي التي تبلغ من العمر 5 سنوات بسرعة وابقوا على أسيل في الأسر. وأنا فضلت أنتظر ابنتي. بقيت لغاية الساعة 4:30. وقبل الغروب جاء أحد النازحين وقال لي أن بعد هذا الوقت يبدأ القناصة بإطلاق النار على المواطنين. حذرنا من اكمال طريقنا».

#### حرب الإبادة الجماعية

يختم تقرير الهيئة المستقلة أنه في ظل حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة. ومن حقيقة أن إسرائيل لا تلتزم بالقوانين الدولية. وتحديدا مبادئ وأحكام القانون الدولي الإنساني الذي ينص على الزامية حماية المدنيين أثناء الأعمال القتالية. فإن هناك ضرورة بالضغط الجدي على إسرائيل وإجبارها على وقف الإبادة الجماعية للفلسطينيين في قطاع غزة. والضغط عليها من أجل توفير الحماية اللازمة للمدنيين بشكل عام. وللأشخاص الذين يختارون استخدام الممرات الآمنة بعدم التعرض لهم. ووقف استخدام هذه الممرات كمصائد لقتل المدنيين واعتقالهم. وخلصت الورقة إلى أنه وبعد مرور ستة أشهر على العدوان الحربي فقد أصبح من الضرورة بمكان أن يقوم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بالبداة بإجراء تحقيق جنائي فوري في الجرائم التي ما زال جيش الاحتلال ينفذها في قطاع غزة. يذكر أنه ومنذ بداية العدوان الحربي على غزة أصدر جيش الاحتلال أوامر إخلاء. غير قانونية. للسكان المدنيين بأمرهم فيها بالتوجه إلى مناطق معينة عبر ممرات محددة. حيث حول جيش الاحتلال قرابة 246 كيلومترا مربعا أي ما يعادل 67 في المئة من مساحة قطاع غزة. إلى مناطق خاضعة لأوامر الإخلاء. وكانت هذه المناطق موطننا لحوالي 1,78 مليون فلسطيني قبل 7 أكتوبر عام 2023. وحسب السيناريوهات الاحتلالية فإنه من المتوقع أن يبدأ الجيش الإسرائيلي في المرحلة الأولى بإصدار بيانات لإجلاء السكان. وإنشاء أماكن ينزحون إليها. ويتم نصب خيام لإيواء الأشخاص الذين سيتم إجلاؤهم من رفح. ويتبع عملية الإجلاء اجتياح عسكري بري يستمر لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

على تعليمات كان يصدرها الجيش حول أوامر الإخلاء والطرق الآمنة الواجب استخدامها من طرف السكان المدنيين في عمليات النزوح. وحول معاناة المواطنين خلال استخدام الممرات الآمنة جاء في الورقة أنه «مع بداية العدوان الحربي على قطاع غزة. وصدر أوامر إخلاء السكان في شماله للتوجه نحو الوسط والجنوب. فتحت إسرائيل ممرا آمنا على طول محور المرور الرئيسي طريق صلاح الدين ومنه يصل النازحون عبر هذا الممر غير الآمن. إلى المفترق الرئيسي بجوار وادي غزة سيرا على الأقدام أو بعربات جرها الدواب. لأن الجيش كان يجبر المدنيين بإيقاف المركبات على بعد حوالي (4-5 كم) من تلك النقطة. وغالبا ما يتعرض مستخدمو هذا الممر إلى التفتيش والاعتقال والتنكيل والضرب والمعاملة الخاطئة من الكرامة الإنسانية بما فيها تجريدهم من ملابسهم أثناء التفتيش ولا يسمح لهم إلا بحمل المتعلقات الشخصية. وسجلت حالات كثيرة باستهداف النازحين بإطلاق النار عليهم. وشددت الورقة أنه لا توجد أي ضمانات لدى المواطنين الذين يستخدمون الممرات الآمنة من عدم المس بهم سواء باستهدافهم بالقتل بشكل مباشر أو اعتقالهم. أو الحط من كرامتهم. حيث يعتمد جيش الاحتلال باستخدام هذه الممرات كمصائد للموت والاعتقال وامتهان الكرامة الإنسانية. وتؤكد الشهادات التي قامت الهيئة بجمعها من مواطنين استخدموا الممرات الآمنة صحة هذه النتيجة. تقول المواطنة النازحة خ. أ من سكان الفالوجة شمال قطاع غزة: «وبعد أن وصلنا إلى منطقة الحلبات كانت تبعد المسافة بيني وبين أقرب شخص مترا فقط. وكان ممنوع النظر إلى جهة اليمين. وكنا نحمل أشياء خفيفة جدا لعلنا مسبقا بعدم السماح بحمل أشياء ثقيلة. وبعد وصولنا إلى الحلابة الأولى كانت الساعة تقريبا الحادية عشرة صباحا من نفس اليوم. شاهدنا الدبابات تمر بجانبنا وتقطع الطريق للانتقال من الشرق للغرب. شاهدنا أيضا جيبا إسرائيليا يعتلي عليه القناصة كان أيضا يبعد أمتارا قليلة عنا. وكانوا ينادوا علينا برفع الهوية في اليد اليسرى. وعند وقوفي في المكان بثوان شاهدت بركس حديد كان هناك معتقلون شباب معصبين الأيدي ومكبلي الرجلين. كان عددهم تقريبا من 10-15 شابا. وكنت أمشي وبجانبي أطفالتي. كان أحدهم مصابا في رأسه وكنت خائفة عليهم كثيرا. وذلك لأن ابني المصاب كان يدوخ ولا يحتمل المشي على القدمين. وبعد دخول الحلابة الأولى

ونقلهم لمناطق الشمال والوسط، حيث أن وجودهم في هذه المناطق يقوض الخطط الخاصة بإخلاء شمال ووسط القطاع من سكانه، واستبدالها بمستوطنات.<sup>٢١٣</sup>

## الصحة: 14 شهيدا في مجزرة ارتكبتها الاحتلال في مخيم نور شمس

طولكرم 20-4-2024 وفا- أعلنت وزارة الصحة وصول 13 شهيدا إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، من مخيم نور شمس، ما يرفع حصيلة الشهداء جراء عدوان الاحتلال على المدينة والمخيم إلى 14.

وتمكنت مركبات الاسعاف الليلية، إلى الدخول لمخيم نور شمس وتحديد حارة العيادة، عقب انسحاب جزئي لآليات الاحتلال، لانتشال الشهداء.

والشهداء هم: أحمد غالب محمود حسين علي (24 عاما)، وسليم فيصل عبد اللطيف غنام (29 عاما)، وقيس فتحي نصر الله (16 عاما) من مخيم طولكرم، وعلاء يوسف صالح عبد الرحيم (35 عاما)، وجعفر سليم خالد عمر (20 عاما)، واحمد حسام محمد شحادة (20 عاما)، وعمر صالح نايف أبو الرب (24 عاما)، وعلي محمد علي عبد الله (25 عاما)، وجهاد نياز نصر جابر (17 عاما)، ورجائي محمد سبع أبو سويلم (39 عاما)، ومجاهد السلطة، وعلي محمد عبد الرحيم، ومحمود غنام، ونسيم محمد عبد الله مصبح (21 عاما).

وجمهر المئات من أبناء شعبنا في ساحة المستشفى لإلقاء نظرات الوداع على الشهداء، وهم يصلون تباعا إلى المستشفى بمركبات الاسعاف.

وقالت مراسلتنا، إن طواقم الاسعاف ما زالت تنقل العشرات من الاصابات من داخل المخيم، منذ انسحاب الاحتلال الجزئي من حارات المخيم، والذي تجاوز 40 اصابة ما بين الرصاص الحي والضرب والتنكيل.

كما اصيب شابان برصاص الاحتلال في الأرجل من مخيم طولكرم، أثناء تواجد قوات الاحتلال على مدخل المخيم مساء اليوم، وتم نقلهما إلى المستشفى ووصفت حالتها بالمستقرة.

في الوقت ذاته، أعلنت القوى الوطنية والاسلامية في طولكرم، وحركة فتح الاقاليم الشمالية عن

ووفقا للسيناريو الإسرائيلي الذي كشفت هيئة البث تفاصيله، فإن العملية المحتملة تشمل نقل النازحين بعيدا عن رفح، بحيث يذهب بعضهم إلى خان يونس، بينما ينتقل الآخر إلى ساحل البحر المتوسط (ببعد 5,5 ميل في اتجاه الغرب من رفح). ووفق دراسة نشرها مركز السلام للدراسات الاستراتيجية في شباط/فبراير الماضي حملت عنوان «سيناريو عملية رفح وما بعدها من المنظور الإسرائيلي» فإن هناك 4 مقترحات لعملية الاجتياح، الأول يتضمن اجتياحا كاملا لمدينة رفح، والثاني يتضمن اجتياحا جزئيا للمناطق الشرقية من محافظة رفح، وأن يلجأ الاحتلال إلى القيام بعملية عسكرية في الحدود الشرقية وفي المناطق المحيطة بمعبري كرم أبو سالم، ورفح، وأحياء التنور والجنيبة والنصر وخربة العدس، كما حدث في المناطق الشرقية من محافظات القطاع من أجل إقامة منطقة عازلة بحدود 1-3 كيلو مترات. أما المقترح الثالث فيهدف إلى استنزاف الألوية التابعة للقسام، من خلال الكشف عن مواقعها، وتسهيل استهدافها جواً دون الحاجة إلى الانتشار الكبير داخل مناطق رفح السكنية ومخيمها، كما يتضمن تنفيذ عمليات خاصة مثل تحرير المحتجزين، بينما المقترح الرابع وفق الدراسة يشمل السيطرة على محور صلاح الدين، وفي المقابل وضعت الدراسة 4 خطط لإجلاء سكان رفح، الأولى تتمثل في أن يسمح بعودة النازحين من مدينة رفح إلى محافظتي غزة وشمال غزة، من الأطفال والنساء عبر مراحل، ثم الرجال لاحقا عبر الحواجز الإسرائيلية التي ستكون بين رفح و خان يونس وعلى أن يكون ذلك ضمن صفقة تبادل. أما سيناريو الإجلاء الثاني فيكون على أساس تنفيذ خطة مزدوجة، قائمة على إجلاء السكان وتوفير ممرات إنسانية يحددها الجيش لخروج سكان رفح، ومن ضمنهم النازحون في مناطق شمال رفح وأراض فارغة بين رفح و خان يونس، حتى لا يؤثر ذلك على العملية العسكرية لجيش الاحتلال، والشق الثاني قائم على استخدام القوة العسكرية ضد كتائب القسام الأربع في رفح، واستندت الدراسة إلى خطة ثالثة تتمثل في إنشاء معسكرات خيام واسعة في غزة كجزء من خطة إخلاء تمولها الولايات المتحدة قبل الغزو الوشيك لمدينة رفح، حيث تقترح إسرائيل إنشاء 15 معسكر خيام، يضم كل منها حوالي 25 ألف خيمة في الجزء الجنوبي الغربي من قطاع غزة، فيما الخطة الرابعة تشمل إخلاء ونقل السكان لمناطق جنوب مدينة رفح، وعدم



غالبيتهم من الأطفال والنساء، وأصيب آخرون، فجر اليوم السبت، في قصف الاحتلال المتواصل على مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، بارتفاع حصيلة الشهداء عقب استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة رضوان، بحي تل السلطان في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة إلى 9 شهداء، بينهم 6 أطفال ونساء.

وارتقى شهيد جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً بجوار المقبرة الشرقية شرق مدينة رفح، كما استهدفت بصاروخ واحد على الأقل أرضين في حي البراهمة، والشعوت، وأطلقت مدفعيته عدداً من القذائف تجاه المناطق الحدودية للمدينة.

كما أطلقت مدفعية الاحتلال عدة قذائف على حي الزيتون وتل الهوا في مدينة غزة، وشنت غارة على منزل في حي الرمال بمدينة غزة.

ودمرت طائرات الاحتلال مربعة سكنيا في حي الدعوة شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، تعود لعائلات الغرابلي، والنباهين، وأبو مراحيل، والسيد، والقصاص.

وأطلقت الزوارق البحرية الاسرائيلية نيران اسلحتها الرشاشة تجاه شاطئ بحر مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ بدء العدوان على شعبنا في 7 تشرين الأول / أكتوبر الماضي، إلى 34012 شهيدا، و76833 إصابة.<sup>٢١١</sup>

## الأحد 2024/4/21

**مجزرة مخيم نور شمس .. 14 شهيداً واعتقالات ودمار كبير**

ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في مخيم نور شمس شرق طولكرم خلال العدوان والحصار الذي تواصل لأكثر من 50 ساعة، حيث استشهد 14 مواطناً أحدهم من مخيم طولكرم، وقد انتشرت طواقم الإسعاف جثامينهم مساء أمس، إثر منع الاحتلال لها من الدخول ونقل الإصابات والشهداء على مدار يومين. وقالت وزارة الصحة، إن 12 شهيداً وصلوا إلى مستشفى طولكرم الحكومي من مخيم نور شمس، ما يرفع حصيلة

اضراب شامل غدا الأحد حدادا على أرواح الشهداء، وتصعيد المواجهة مع المحتل غضبا على دماء شعبنا النازفة في طولكرم وغزة، داعية كافة أبناء شعبنا للوحدة والتضامن والنفير اسنادا لأهلنا في طولكرم وغزة.

كما أعلن اتحاد المعلمين عن اضراب شامل في كافة مدارس الوطن ومديريات التربية والتعليم والوزارة، غضبا على دماء شعبنا النازفة في طولكرم وغزة.

وكانت قوات الاحتلال انسحبت مساء اليوم بشكل جزئي من مخيم نور شمس بعد عدوان شامل استمر ثلاثة ايام، طال البنى التحتية وشبكات الكهرباء والمياه والاتصال والانترنت، وتدمير لممتلكات المواطنين، وما تبعه من قتل بدم بارد للشبان بعد محاصرتهم واحتجاز جثامينهم، وتصفيتهم في ساحات الخيم، تحديدا حارة العيادة، دون السماح لمركبات الاسعاف بنقلهم للمستشفى.<sup>٢١٤</sup>

ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34049 منذ بدء العدوان

غزة 20-4-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم السبت، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34049 شهيد، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول /أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 76901 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 4 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 37، وإصابة 68 آخرين، خلال الساعات الـ24 ساعة الماضية.

وما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.<sup>٢١٥</sup>

في اليوم الـ197 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة 20-4-2024 وفا- استشهاد عدد من المواطنين

لاشتباكات مسلحة.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية ترافقها جرافات وبلدوزرات ضخمة. بدأت بتنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق تعتبر الأشد والأعنف من نوعها منذ عملية «الصور الواقية» في نيسان عام 2002، وذلك بعد أن فرضت حصاراً عسكرياً مشدداً على الخيم، وسط أعمال تخريب وتدمير متعمد للبنية التحتية ومنازل المواطنين وممتلكاتهم.

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: «يعمل جنود الجيش الإسرائيلي والشاباك ووحدات MGB الخاصة لأكثر من 40 ساعة متواصلة في عملية لمكافحة الإرهاب في منطقة نور الشمس، وقضت قوات الأمن على عشرة مسلحين، واعتقلت ثمانية مطلوبين، وعثرت على متفجرات وصادرت العديد من الأسلحة».

وأضاف في بيان له: «تواصل العديد من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وMGB وبتوجيه من الشاباك عملية واسعة النطاق لمكافحة الإرهاب في منطقة نور الشمس، وعثرت على متفجرات وفؤوس وفتشت المباني، وإضافة إلى ذلك، عثرت على معمل للمتفجرات المستخدمة في الأعمال الإرهابية ودمرته، وعثرت وصادرت العديد من الأسلحة من بينها مسدسات وأسلحة ومعدات قتالية أخرى. وتم تحويل المقبوض عليهم والوسائل القتالية المضبوطة إلى القوى الأمنية»<sup>٢١٧</sup>.

### تقرير: إرهاب المستوطنين يسجل مستويات قياسية في الضفة

قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير، إن سلطات الاحتلال تمارس إرهاباً منظماً في طول الضفة وعرضها، ولا تكتفي بتمزيق الضفة عبر الحواجز العسكرية والبوابات الحديدية والسواتر الترابية، بل تشن اقتحامات للمدن والبلدات والقرى والخيمات بشكل مستمر، وسط قتل وهدم منازل واعتقالات، وتوفير في الوقت ذاته الحماية لاعتداءات المستوطنين، وأضاف المكتب في تقرير الاستيطان الأسبوعي، أمس: لا يندرج ما يقوم به المستوطنون من اعتداءات في إطار تصرفات فردية أو حوادث معزولة ومتفرقة، بل هو عمل منظم يجد الدعم والتشجيع من أوساط سياسية في الحكومة

الشهداء جراء عدوان الاحتلال على المدينة والخيم منذ مساء الخميس إلى 14 شهيداً. وجاء عن الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طواقمه دخلت إلى مخيم نور شمس، وذلك بعد انسحاب جيش الاحتلال بالكامل من الخيم إثر عدوان استمر أكثر من 50 ساعة.

والشهداء هم: أحمد غالب محمود حسين علي (24 عاماً)، سليم فيصل عبد اللطيف غنام (29 عاماً)، قيس فتحي نصر الله (16 عاماً) من مخيم طولكرم، علاء يوسف صالح عبد الرحيم (35 عاماً)، جعفر سليم خالد عمر (20 عاماً)، أحمد حسام محمد شحادة (20 عاماً)، عمر صالح نايف أبو الرب (24 عاماً)، علي محمد علي عبد الله (25 عاماً)، جهاد نیاز نصر جابر (17 عاماً)، رجائي محمد سبع أبو سويلم (39 عاماً)، مجاهد السلطة، علي محمد عبد الرحيم، محمود غنام، نسيم محمد عبد الله مصبح (21 عاماً).

وواصلت قوات الاحتلال احتجاج جثامين كل من: علاء عبد الرحيم، وجعفر عمر، وأحمد شحادة، وعمر صالح أبو الرب، وعلي محمد عبد الله، دون أي معلومات عن ظروف استشهادهم.

وقامت قوات الاحتلال خلال عدوانها على الخيم، بدهم عشرات المنازل وإدخال الكلاب البوليسية إليها وتفتيشها وتخريبها واعتقال الشبان، والاعتداء عليهم بالضرب والتنكيل، ونشرت قناصتها على أسطح البنايات العالية.

فيما واصلت جرافات الاحتلال أعمال التجريف والتخريب الواسعة للبنى التحتية والممتلكات، وطالت مخبزاً ومحال تجارية، ومنازل، وأسواراً ومركبات، علاوة على تسببها بانقطاع الكهرباء والمياه وشبكات الاتصال والانترنت.

وأعلنت وزارة الصحة أمس، وصول 11 إصابة إلى المستشفى الحكومي في مدينة طولكرم، منها سبع إصابات بالرصاص الحي، وأربع جراء الاعتداء بالضرب.

وتداول نشطاء، مقاطع مصورة تظهر جثامين عدد من الشهداء ملقاة على الأرض في أزقة الخيم، فيما أظهرت مقاطع أخرى مصابين داخل منازل وهم ينزفون وتعجز العائلات عن تقديم الإسعافات الأولية اللازمة لهم.

ودفع جيش الاحتلال خلال عدوانه بمزيد من التعزيزات العسكرية نحو الخيم، واستهدف عدداً من المنازل بصواريخ «أنيرجا»، وأجلى نساء وأطفالاً وكبار سن من حارة «الدمج»، والتي كانت مسرحاً

الأعوام أكثر من 1,200 ملف وتم تقديم لائحة اتهام فقط في 100 منها.

ولفت إلى أن الجديد في عنف وإرهاب المستوطنين، الذي ينطلق في معظمه من البؤر الاستيطانية وما يسمى المزارع الرعوية. أنه تضاعف في مختلف مناطق الضفة منذ بداية العدوان على قطاع غزة بشكل كبير. عمّا كان عليه قبل 7 تشرين الأول الماضي، خاصة بعد تسليح أكثر من 17 ألف مستوطن منذ ذلك الوقت. وبعد تشكيل ميليشيات خاصة بهم، من فرق طوارئ وغيرها. وإطلاق يدهم بالكامل من قبل جيش الاحتلال.<sup>٢١٨</sup>

## لوتان: نعم بالإمكان إعادة إطلاق مسار الاعتراف بدولة فلسطين

قالت صحيفة لوتان السويسرية إن الجمعية العامة للأمم المتحدة يمكنها أن تعيد إطلاق عملية الاعتراف بدولة فلسطين إلى الأمم المتحدة كدولة عضو كامل العضوية. وذلك بعد استخدام الولايات المتحدة قبل أيام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لمنع ذلك.

وأوضحت الصحيفة أن هذا الرفض قد يمثل خطوة نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقد يؤدي قريباً إلى اعتراف دول عديدة بها. خاصة أنه أظهر عزلة الولايات المتحدة الكاملة في دعمها للموقف الإسرائيلي.

وقد امتنعت دولتان أوروبيتان عن التصويت، إحداهما المملكة المتحدة المعروفة بدورها في قيام إسرائيل، والميالة إلى مجازاة خيارات واشنطن بسبب «العلاقة الخاصة» بينها، والأخرى سويسرا التي يصعب تفسير امتناعها عن التصويت، بحسب لوتان.

أما بالنسبة للدول الباقية، فلم يعد هناك أي احتمال للتراجع، وهذا التغيير مهم على الجانب الأوروبي -حسب مقال فريدريك كولر للصحيفة- إذ كسرت فرنسا التي لا تعترف بالدولة الفلسطينية، إحدى المحرمات وتابعتها مالطا وسلوفينيا في ذلك، مما يعني تحركاً أوسع في القارة بعكس المنطق الذي كان سائداً حتى الآن. بحث الفلسطينيون على صنع السلام أولاً ثم الحصول على الاعتراف بدولتهم ذاتياً.

تغيرات مهمة

و«الكنيست» الإسرائيليين. ومن أوساط متنفذة في شرطة وجيش الاحتلال. وأكد تصاعد الاعتداءات الإجرامية للمستوطنين والجماعات الاستيطانية التي تتخذ من المستوطنات والبؤر الاستيطانية، وما تسمى المزارع الرعوية ملاذات آمنة، بحماية جيش الاحتلال وفرق الطوارئ التي شكّلها وسلحها الوزير المتطرف إيتمار بن غفير.

وأوضح التقرير أن اعتداءات المستوطنين والجماعات الاستيطانية تجاوزت حرق مزروعات وأشجار الفلسطينيين، وسرقة محاصيلهم، وتدمير آبار مياههم، والحيلولة بينهم وبين الاستفادة من ينابيعهم، واقتحام منازلهم في بلداتهم وقراهم، وقطع طرقهم، ورشق مركباتهم بالحجارة، ودخلت طوراً جديداً من الإرهاب المنظم، باستخدام الأسلحة واستسهال الضغط على الزناد، حيث وصل عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص مستوطنين منذ 7 تشرين الأول الماضي وحتى الآن إلى 18 شهيداً .

وبيّن أن المستوطنات تحولت إلى ترسانات مسلحة ودفينات لتفريخ الفكر الإرهابي وتشكيل تنظيمات تحولت إلى قوة ضغط وعدوان، تتحدى، إن جاز التعبير، حتى الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال لبقاء الأوضاع تحت السيطرة، لامتصاص ردود الفعل الدولية التي تندد بعنف المستوطنين، لكنها تبقى إجراءات تمييزية واضحة.

وقال: من وجهة نظر منظمات مجتمع مدني إسرائيلية، فإنها ترى أن المستوطنين أصبحوا أقوى جماعة ضغط سياسية في إسرائيل، ولهم من يساندتهم في الحكومة و«الكنيست»، ومنطقها السلاح، وتسيطر على معلومات حيوية، حتى أصبحت لهم دولة، وكأن إسرائيل هي حكم أجنبي، مثل الانتداب البريطاني في حينه، يأخذون من السلطة ما هو ممكن، ويسيطرون على الأملاك والأراضي قدر الإمكان، ويتجاهلون غير ذلك.

وذكر التقرير أن عنف هؤلاء المستوطنين الذي ترعاه دولة الاحتلال، يبقى جزءاً لا يتجزأ من نظام الأبرتهاید الإسرائيلي الطامح إلى تهويد المكان، وتشظية المجال الفلسطيني وتفئيته، وتجريد الفلسطينيين من أراضيهم وزجهم في معازل، ولا تترك لهم مجالاً حتى للاعتراض أمام القضاء.

وأضاف: بالاستناد إلى معطيات منظمات حقوقية إسرائيلية على امتداد الأعوام الـ15 الماضية، فإن متابعة ملفات التحقيق في عنف المستوطنين مسألة شكلية، حيث فُتح على امتداد تلك

على صمود شعبنا ومواصلة النضال نحو طريق الحرية والسير على خطى الشهداء، في مواجهة جرائم الاحتلال وتحقيق حرية شعبنا واسرانا وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وعم الاضراب الشامل مدينة طولكرم ومخيماتها وقراها وبلداتها. تلبية لدعوة القوى الوطنية والاسلامية وحركة فتح حداد على أرواح الشهداء.

والشهداء هم: أحمد غالب محمود حسين علي (24 عاما)، وسليم فيصل عبد اللطيف غنام (29 عاما)، وعلاء يوسف صالح عبد الرحيم (35 عاما)، وجعفر سليم خالد عمر (20 عاما)، وأحمد حسام محمد شحادة (20 عاما)، وعمر صالح نايف أبو الرب (24 عاما)، وعلي محمد علي عبد الله (25 عاما)، وجهاد نياز نصر جابر (17 عاما)، ورجائي محمد سبع أبو سويلم (39 عاما)، ومجاهد السلطنة، وعلي محمد عبد الرحيم، ومحمود فيصل عبد اللطيف غنام، ونسيم محمد عبد الله مصبح (21 عاما).

وكانت جماهير شعبنا شيعت ظهر اليوم جثمان الشهيد الطفل قيس فتحي نصر الله (16 عاما) والذي استشهد خلال العدوان الاحتلالي على مخيم نور شمس، والذي استمر أكثر من 50 ساعة متواصلة، وأسفر عن استشهاد 14 شابا.

وباستشهاد الشهداء الـ 14، يرتفع عدد شهداء مخيم نور شمس منذ بدء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين أول / أكتوبر الى 56 شهيدا.<sup>٢٧٠</sup>

### منظمات «الهيكل» تواصل حشد المستعمرين لاقتحام الأقصى وترصد مكافآت مالية لمن يذبح «القربان» داخله

القدس 21-4-2024 وفا- تواصل «جماعات الهيكل» المزعوم تحشيد أنصارها من المستعمرين المتطرفين، لتنفيذ مخططاتها لإدخال وذبح «قربان» الفصح اليهودي، داخل المسجد الأقصى المبارك.

ودعت منظمات الهيكل المزعوم، إلى اقتحام واسع للأقصى، منتصف الليلة التي تسبق عيد الفصح اليهودي، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، لتقديم «القربان».

وعيد الفصح، عيد رئيسي عند اليهود، ويحتفل

وفي آسيا أيضا، تتطورت الجبهات، إذ انضمت كوريا الجنوبية واليابان، حليفنا الولايات المتحدة، إلى المعسكر المؤيد للاعتراف بفلسطين.

مع أن كوريا الجنوبية كإسرائيل، من صنع الأمم المتحدة، ولم تحصل على وضع العضوية إلا عام 1991، وقال سفيرها متحدثا لصالح حل الدولتين «يمكنني أن أقدم شهادة مقبولة على معنى الاعتراف».

وتساءل الكاتب ما الخطوة التالية ما دام الفيتو الأميركي كان متوقعا، مشيرا إلى أن على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تتقدم بقرار يطلب من مجلس الأمن التوصية بالاعتراف بدولة فلسطين، ولكنه لا يجوز التصويت على ذلك من قبل الجمعية إلا بموافقة المجلس.

ويقدر أنصار هذا المسار أن مثل هذا القرار يمكن أن يحصل على دعم 160 أو حتى 170 دولة من أصل 193 دولة في الأمم المتحدة، وهو عدد أكثر بكثير من الثلثين اللازمين لإضافة عضو جديد.

وسيتعين على مجلس الأمن بعد ذلك أن يقرر مرة أخرى، ولكن تحت ضغط قوي للغاية، وبالتالي لن تجد الولايات المتحدة نفسها مهمشة من قبل «الاجتمع الدولي» فحسب، ولكن الرئيس الأميركي جو بايدن قد يخاطر بإعادة انتخابه في وقت يعلن فيه ناخبوه الديمقراطيون بصوت عال عدم فهمهم لسياسته في الشرق الأوسط.<sup>٢١٩</sup>

### الآلاف يشيعون 13 شهيدا في مخيم نور شمس شرق طولكرم

وانطلق موكب التشييع من مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، وسط التكبيرات والهتافات الوطنية الغاضبة، المنددة بجرائم الاحتلال والمطالبة بحاسبته على مجازره المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني.

وجاب المشيعون شوارع المدينة باتجاه الخيم، وعرجوا على منازل الشهداء في الخيم لإلقاء نظرة الوداع، ومن ثم الصلاة على جثامينهم الطاهرة في حديقة العودة، قبل مواراتهم الثرى في مقبرة الخيم.

واستنكر المشيعون في كلماتهم جرائم الاحتلال ومجازره بحق شعبنا الأمن في مخيم الشهداء الذي سطر أروع ملاحم الصمود والبطولة، مؤكداً

وذبحها في المسجد الأقصى، بإكمال دورة «العبادات» التوراتية، خاصة أنها نفذت معظم الطقوس التي تتعلق بالهيكل داخل الأقصى، كالنفيخ في البوق برأس السنة العبرية، وتقديم القرابين النباتية في عيد العرش.

وبتحقيق ذبح القرابين يصبح المسجد «هيكلًا» من الناحية المعنوية، وهو ما سيدفع المستعمرين وجمعياتهم إلى تنفيذ الجزء المادي، ما يعني بدء تقسم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً، كما حدث في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل.

وتستغل سلطات الاحتلال الأعياد والمناسبات اليهودية للتضييق على المواطنين وفرض العقوبات الجماعية بحقهم، من خلال إغلاق الحواجز وتشديد الإجراءات العسكرية عليها، وإعاقة حركة تنقل المواطنين ومنعهم من الوصول إلى الأماكن المقدسة، في الوقت الذي تُسهّل فيه اقتحامات المستعمرين للمدن الفلسطينية، والمقامات الإسلامية والأثرية في الضفة، خاصة الحرم الإبراهيمي في الخليل، والمسجد الأقصى في القدس.<sup>(٧١)</sup>

## انتشال عشرات الجثامين من مقبرة جماعية بخان يونس

غزة 21-4-2024 وفا- انتشلت طواقم الإنقاذ والإسعاف، اليوم الأحد، جثامين 190 شهيدا، من مقبرة جماعية بمجمع ناصر الطبي بعد انسحاب الاحتلال من مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وقالت مصادر صحفية، إن طواقم الإنقاذ والإسعاف كانت قد بدأت بانتشال جثامين عشرات الشهداء من مقبرة جماعية في خان يونس.

وأشارت المصادر إلى وجود نحو 500 مفقود بمجزرة خان يونس، واختفاء نحو 2000 مواطن بعد انسحاب قوات الاحتلال من مناطق عدة في القطاع.

ولفتت إلى أن الجثامين تعود لمواطنين من مختلف الفئات والأعمار، قتلتهم قوات الاحتلال أثناء اقتحامها للمجمع ودفنتهم بشكل جماعي داخله.

وأكدت أن العدد الأكبر من الشهداء من ضحايا المقابر الجماعية، واقتحام المستشفيات، من النساء والأطفال، حيث تعتمد قوات الاحتلال إلى جرف

به في ذكرى خروج «بني إسرائيل» من مصر، ويحظر دينياً العمل في اليوم الأول والأخير منه، ويستمر سبعة أيام.

وطلبت «منظمات الهيكل» من أنصارها التجمع عند باب المغاربة الساعة العاشرة ليلاً وإحضار قرابينهم لاقتحام الأقصى في منتصف تلك الليلة لتقديم «القرابين» داخل المسجد.

ورصدت الجمعيات الاستعمارية مكافأة مالية بقيمة 50 ألف شيقل نحو (13 ألف دولار أميركي) لكل مستعمر ينجح باقتحام الأقصى وذبح «قربان» في باحاته في تلك الليلة.

ووفقاً للتعاليم التوراتية التي يروج لها هؤلاء المتطرفون، فإن «القربان» يجب أن يُذبح عشية عيد الفصح، وأن يُنثر دمه عند قبة السلسلة، وهو بمثابة «إحياء معنوي» للهيكل.

وتجري جماعات الهيكل المزعوم منذ العام 2016 محاكاة لذبح «قربان الفصح»، في أماكن بعيدة عن الأقصى، تمهيداً لتنفيذ ذلك داخل المسجد.

في العام 2016، وبعدما تأكدت الجمعيات الاستعمارية من إتقان «طقوس القربان»، نقلت «المحاكاة» إلى جبل الزيتون شرق المسجد الأقصى.

وفي العام 2017، نقلت «جماعات الهيكل» القربان إلى داخل البلدة القديمة من القدس أمام «كنيس الخراب»، لأول مرة منذ احتلال المسجد الأقصى.

وفي العام 2018، نفذت محاكاة القربان عند القصور الأموية الملاصقة للصور الجنوبي للمسجد الأقصى، وفي العام 2019، قُدّمت في البلدة القديمة قرب سوق اللحامين المطل على الأقصى، فيما قُدمت في العام 2021 في ساحة مركز «ديفيدسون» داخل باب المغاربة في سور المدينة المقدسة.

وفي العام 2022، نفذت الجماعات المتطرفة محاكاة «تقديم القربان» في منطقة القصور الأموية الملاصقة للأقصى.

وهذا العام 2024، تنطوي محاولة ادخال «القربان» إلى المسجد الأقصى على خطورة كبيرة، في ظل وجود حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة، وانشغال العالم بما يجري من مجازر بحق شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتكمن خطورة نجاح المستعمرين بادخال القرابين

## اتساع نطاق المقاطعة الأكاديمية

وذكرت الأكاديمية الدولية في تقريرها، أن المقاطعة الأكاديمية العالمية لجامعات إسرائيل تزداد يوماً بعد آخر باعتبار تلك الجامعات جزءاً لا يتجزأ من الاستعمار ونظام الفصل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد أعلن معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا في جامعة التكنولوجيا بأستراليا، إلغاء عقداً مع شركة تصنيع الأسلحة الإسرائيلية «إلبيت». إضافة إلى أن أربع جامعات نرويجية أنهت في آذار 2024 تعاونها مع جامعات إسرائيلية، وجمدت جامعة أوصلو اتفاقيات للتبادل الطلابي والأكاديمي مع جامعة حيضا الإسرائيلية، وقررت عدم توقيع اتفاقية تعاون مع أي جامعة إسرائيلية مستقبلاً. على اعتبار أن الجامعات الإسرائيلية متواطئة في الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ولأنها تلعب دوراً أساسياً في تطوير المعرفة العسكرية والأمنية الإسرائيلية، كما هو الحال عليه بالنسبة لجامعة تل أبيب التي طورت «عقيدة الضاحية». وتعني استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية، فيما يوفر برنامج «تليوت» العسكري التابع للجامعة «العبرية». الفرصة أمام الخريجين في الحصول على شهادات جامعية عليا أثناء خدمتهم بالجيش، وبذلك يستغلون خبراتهم للتقدم في البحث والتطوير العسكري. كما نفذت جامعة التخنيون مخططات وأعمال جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة وتكنولوجيا المراقبة بالتعاون مع شركة الصناعات الدفاعية وجامعة «تخنيون» الإسرائيلية تطور تقنيات الطائرات بدون طيار.

## عرائض وبيانات للمقاطعة الأكاديمية

وأشار التقرير إلى أن نحو 939 باحثاً وأكاديمياً من مجموعة دول الشمال (فنلندا والسويد والنرويج وأيسلندا والدنمارك) أصدروا، في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي 2023، بياناً دعا الأكاديميين في أنحاء العالم إلى عدم الوقوف مكتوفي الأيدي في وجه العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين وتجميد التعاون التعليمي والبحثي مع أكاديميات الاحتلال.

ومع تصاعد الدعوات والتحركات لمقاطعة الاحتلال ومؤسساته التعليمية فقد فسخت جامعة «أوصلو متروبوليتان»، وجامعة جنوب شرق النرويج، وجامعة بيرغن، وكلية بيرغن للهندسة المعمارية

عشرات الجثث ودفنها قبل انسحابها من أي منطقة في القطاع.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34049 شهيد، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، و الإصابات إلى 76901. في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>٢٧٢</sup>

## الأكاديمية الدولية: تنامي المقاطعة الأكاديمية ومواجهة عنصرية الاحتلال

رام الله 21-4-2024 وفا- أصدرت الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهيد الإسرائيلي، تقريراً تناولت فيه زيادة وتيرة حركة المقاطعة الأكاديمية ضد الاحتلال، والتي تنشط فيها فعاليات وحملات الدبلوماسية الشعبية والأكاديمية، ولا سيما التهديد بالمقاطعة الدولية للمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية بسبب تواطؤها مع نظام الفصل العنصري الإسرائيلي.

وذكر التقرير أنه في ضوء جرائم الاحتلال المتواصلة والإيادة الجماعية بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فإن ذلك ألقى بظلاله على المكانة والدور الذي يقوم به أكاديميون وباحثون إسرائيليون الذين شعروا بما أسموه «عداء عام تجاه إسرائيل» في أقسام الجامعات الأميركية، وكليات الطب والعلوم الطبيعية، رغم أن مقاطعة إسرائيل كانت مقتصرة سابقاً على أقسام وكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويخشى الباحثون الإسرائيليون أن تؤدي مواقف الأوساط الأكاديمية إلى الإضرار بعملهم في الخارج، ومنعهم من التقدم المهني، والإضرار بالبحث الأكاديمي في إسرائيل ونبد الباحثين الإسرائيليين في العالم الأكاديمي.

ونتيجة المقاطعة الأكاديمية، فقد رفضت جميع الجمعيات العلمية في مجالات بحثية عدة نشر بيان دعم لإسرائيل، أو نشر بيان محايد، بجانب مقاطعة خفية تشمل رفض قبول وتقييم مقالات لباحثين إسرائيليين، ورفض مقترحات لحضور مؤتمرات أو التوقف عن دعوة محاضرين إسرائيليين إلى مؤتمرات في الخارج، وهناك شعور بالعزلة المتزايدة، إلى جانب الانتقادات وانعدام التعاطف تجاه إسرائيل.

الاحتلال المنهجي للنظام التعليمي وإبادة التعليم في غزة، والاستهداف المستمر للأكاديميين والمؤسسات التعليمية ومواقع التراث الثقافي في القطاع، والاستهداف المنهج من قوات الاحتلال الإسرائيلية للأعيان المدنية، كما دعا الأكاديميون مؤسسات التعليم العالي والعلماء والأكاديميين في جميع أنحاء العالم إلى رفع أصواتهم ضد التدمير المتعمد والواسع للممتلكات الثقافية والتاريخية الفلسطينية، وإلى مقاطعة المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية المتواطئة، خاصة تلك التي بنيت على الأراضي الفلسطينية المحتلة وداخل المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية.

وورد في التقرير أن أكثر من 180 أكاديميا بريطانيا كانوا قد وقعوا على عريضة منفصلة تدين تأثير الهجمات العسكرية الإسرائيلية المستمرة على المؤسسات التعليمية في غزة واستهداف الطلاب والباحثين والأساتذة وأكدوا أنها تمثل انتهاكًا واضحًا للقانون الإنساني الدولي.

وأشار التقرير لزيادة حجم الضرر الذي لحق بالتعليم العالي والبحث العلمي الإسرائيلي إذ لم تعد المقاطعة فردية من أكاديميين فحسب وإنما تقاطعها أيضا مؤسسات أكاديمية كاملة بالغرب، بينها «جامعة أوسلو ميتروبوليتان» التي أوقفت التبادل الطلابي مع إسرائيل أو جامعة «خنث» البلجيكية التي قررت إحدى لجنتها تعليق مشاريع يشارك فيها باحثون إسرائيليون، أو حتى جامعة تورينو الإيطالية التي قرر مجلس إدارتها مقاطعة الجامعات الإسرائيلية عموما.

### عنصرية متزايدة وجامعات تقوم بدور «الخبر»

واستعرض تقرير الأكاديمية الدولية وجود حملة غير مسبوقة ومنهجية من قبل المؤسسات التعليمية الإسرائيلية ضد الطلاب العرب، حيث وجه نحو 160 استدعاء لطلبة من قبل مختلف الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية بما فيها جامعة حيفا، بسبب منشورات، طالب الطلاب في معظمها بإيقاف الحرب على غزة، وبعد أربعين يوما من اندلاع الحرب اعتقل نحو 10 طلاب عرب من الجامعات والكليات، بعد تقديم الجامعة شكوى للشرطة بحقهم.

إذ أن الطلاب العرب في مختلف المؤسسات التعليمية لا يمتلكون الحق في حرية التعبير عن الرأي، وأن «وزارة التعليم الإسرائيلية ساهمت في هذا الواقع من خلال إصدار تعليمات للتعامل

اتفاقات تعاون مع جامعات إسرائيلية تعتبرها متواطئة في ارتكاب إبادة في غزة.

وقد بررت جامعة بيرغن وقف تعاونها مع أكاديمية «بتسلئيل» للفنون والتصميم بإنشاء هذه الأكاديمية ورشة عمل في الحرم الجامعي لتصميم وخياطة الزي الرسمي للجنود الإسرائيليين وعتادهم.

وقد تنامت الدعوات الأكاديمية في الدول الاسكندنافية بعدما اتخذت محكمة العدل الدولية موقفا اعتبرت أنه «من المحتمل ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية».

وتناولت الأكاديمية الدولية في تقريرها اتساع نطاق حراك الأكاديميين على المستوى الدولي عبر المطالبات والعرائض، وذكرت أنه في 7 فبراير/ شباط 2024، وقع نحو 1200 من الطلاب وأساتذة الجامعات في النرويج على عريضة دعت مؤسسات التعليم الوطنية إلى مقاطعة أكاديميات الاحتلال الإسرائيلي، للاعتقاد أن الجامعات الإسرائيلية متواطئة مع نظام الاستعمار والفصل العنصري، وكانت الأكاديمية النرويجية في جامعة «أوسلو متروبوليتان» البروفيسور هيفي هيرمانسن قادت مع نحو 110 من زملائها وزميلاتها في مجتمع الأكاديميات النرويجية حملة لجعل مقاطعة دولة الاحتلال شاملة.

وأضاف تقرير الأكاديمية الدولية أنه في 12\3\2024 اتخذت إدارة الجامعة العبرية قرارا عنصريا وتعسفيا بتعليق تدريس بروفيسور نادرة شلهوب - كيفوركين في قسمي علوم الجريمة والعمل الاجتماعي في الجامعة، وذلك على خلفية توقيعها عريضة في تشرين الأول /أكتوبر 2023، تدين الحرب على قطاع غزة وتطالب بوقفها، وتوفير الحماية للأطفال وحفظ حقوقهم، وذلك إلى جانب أكثر من 2000 عالم وباحث وطالب أكاديمي من مختلف أنحاء العالم.

وفي أعقاب ذلك القرار، فقد وقع 391 أستاذا وأكاديميا مرموقا في أهم الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم على بيان تم نشره في 22\3\2024 يعلن مقاطعة الجامعة العبرية في القدس بسبب تقييد الحريات الأكاديمية والتواطؤ مع نظام الفصل العنصري الصهيوني.

وكان 100 أكاديمي أوروبي قد وقعوا في 12\3\2024 على عريضة أدانوا فيها تدمير قوات

الكونغرس الأميركي<sup>٢٧٣</sup>.

## الإضراب الشامل يعم محافظات الوطن تنديداً بمجزرة مخيم نور شمس

رام الله 21-4-2024 وفا- عمّ الإضراب محافظات الوطن، اليوم الأحد، تنديداً بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم نور شمس بمحافظة طولكرم، وبالعُدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ198.

وشل الإضراب مناحي الحياة كافة، وأغلقت المدارس والجامعات، والمحلات التجارية، وسط دعوات جماهير شعبنا إلى الاستمرار بفعاليات المواجهة مع الاحتلال في كل مدينة وقريّة ومخيم، والخروج بمسيرات غضب.

كما شهدت المواصلات العامة إضراباً في جميع الخطوط، وكانت حركة المواطنين طفيفة، كما أغلقت المصانع والمعامل أبوابها، فيما عطلت البنوك والمصارف العمل بناءً على قرار من سلطة النقد.

وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، الأقاليم الشمالية، أعلنت الإضراب الشامل، اليوم الأحد، غضباً على دماء شعبنا النازفة في طولكرم وغزة.

ودعت الحركة كافة أبناء شعبنا إلى الوحدة، اسناداً لأهلنا في طولكرم وغزة.

كما أعلن اتحاد المعلمين، أنه التزاماً بقرار القوى الوطنية يكون يوم غد الأحد، يوم إضراب شامل في كافة مدارس الوطن ومديريات التربية والوزارة.

وأعلنت النقابة العامة لعمال النقل، الالتزام بالإضراب العام، غداً كتعبير عن الاسناد والدعم لأهلنا في غزة وطولكرم، واستنكارنا الشديد للعدوان الذي يستهدف الأبرياء وينتهك حقوق الإنسان.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي شنت عدواناً على مخيم نور شمس استمر ثلاثة أيام متواصلة، أسفرت عن استشهاد 14 مواطناً، بينهم وطفل، وإصابة العشرات بجروح<sup>٢٧٤</sup>.

الصين: القبول الفوري لفلسطين بالأُم المتحدة  
تصبح لظلم تاريخي طال أمده

٢٧٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٧٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

بكل حدة مع الطلاب العرب، وإعطاء ضوء أخضر للتحريرض عليهم بهذا الحجم، وبشريعة من وزير التعليم شخصياً يوف كيش، الذي يتباهى بعنصريته وعدائيته لكل ما هو عربي وفلسطيني.

وأوضح التقرير أن 26 كتلة طلابية من مختلف الجامعات طالبت الاتحاد الأوروبي عبر رسالة موجهة يوم 29\10\2023، أن «يقوم بمراجعة الاتفاقيات الأكاديمية مع وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية المشاركة في هذه الحملة، وعلى كافة المؤسسات الأكاديمية الدولية في العالم مراجعة تعاملها مع المؤسسات الإسرائيلية المتورطة في الممارسات العنصرية، وأن يتأكد الممولون من الجهات المانحة أنّ دعمها لا يستخدم لدعم الحملات المناهضة للعرب والتحريرض عليهم».

### رفض الاحتلال ومعاداة السامية؟

وخلص التقرير إلى أن الصراع والتحدي الأكاديمي تنامي وانعكس بعد أن حظرت جامعة كولومبيا في شهر تشرين الثاني الماضي 2023، منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» ومنظمة «الصوت اليهودي من أجل السلام»، بحجة انتهاكهما لسياسة الجامعة دون منحهما فرصة وحق الرد.

فيما تقوم دولة الاحتلال بتكثيف جهودها في الجامعات الاسكندنافية، بدور مضاد عبر اللوبي الصهيوني المعروف باسم «مراقب الأكاديميا الإسرائيلي» المكلف بتنفيذ حملات لمراقبة وترهيب المستوى التعليمي والأكاديمي في الغرب لإسكات انتقادات الجامعات لدولة الاحتلال والإساءة للشخصيات المرموقة والمجتمع الفلسطيني، بحجة «معاداة السامية»، وفي الولايات المتحدة الأميركية أوقف «كينيث جيرفين» في منتصف آذار 2024 دعمه لجامعة هارفارد والذي وصل نحو 300 مليون دولار وجاء قراره بحجة ان الجامعة لم تتخذ موقف جاد تجاه مظاهر «معاداة السامية» وعدم منعها لتظاهرات طلابية منددة بالإبادة الجماعية والعدوان على الشعب الفلسطيني وأبعد من ذلك أنه لن يتم توظيف أي طالب وقع على عريضة منددة بالعدوان، وكانت رئيسة الجامعة كلودي جاي قد استقالت من رئاسة الجامعة لأنها دافعت عن سماحها لأنشطة طلابية مؤيدة لفلسطين داخل حرم الجامعة وأتى ذلك في سياق مثلها أمام



48 و79 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية. لترتفع حصيلة الحرب الإسرائيلية المتواصلة عن القطاع في يومها الـ 198، إلى 34.097 شهيدا و76.980 إصابة. يأتي ذلك في الوقت الذي استشهد فيه العشرات غالبيتهم من الأطفال جراء قصف إسرائيلي لمنازل في مدينة رفح. بينما شهد وسط القطاع اشتباكات عنيفة بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال. وقصفت المدفعية الإسرائيلية محيط مراكز الإيواء في دير البلح. ومخيم النصيرات. ومدينة غزة. في حين واصلت طواقم الدفاع المدني عمليات انتشال الشهداء والمفقودين من مجمع ناصر الطبي في خان يونس. فيما أكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة وأشرف القدرة. أن هناك 11 ألف مفقود تحت الأنقاض في القطاع. فقد قصف جيش الاحتلال أمس. عدة مناطق في القطاع مما أوقع شهداء وجرحى في اليوم الـ 198 من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. واستشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون. معظمهم من الأطفال. أمس. إثر غارة للاحتلال استهدفت منزلا غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية. بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلا لعائلة النويري في مخيم النصيرات. ما أدى لاستشهاد 7 مواطنين. كما استشهد 16 مواطنا على الأقل بينهم 9 أطفال. فجر أمس. جراء غارات نفذتها الطائرات الحربية والمدفعية الإسرائيلية استهدفت العديد من المنازل في مدينة رفح جنوب قاع غزة. وأفادت مصادر محلية. باستشهاد 8 مواطنين بينهم 5 أطفال وامرأتان. في غارات إسرائيلية على منزلين في مدينة رفح. واستشهد 5 مواطنين بينهم 4 أطفال. وجرح آخرون. في قصف استهدف منزلا في شارع جورج شرق رفح. في وقت سابق. الليلة الماضية. استشهد 3 مواطنين. إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلا في مخيم الشابورة وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

من جهة أخرى. قال مراسل الجزيرة إن عدد جثامين الشهداء التي انتشلت من مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوبي قطاع غزة ارتفع إلى 210.

وكان المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة قال إنهم يتوقعون وجود جثث 700 شهيد في مقابر جماعية اعدمهم الاحتلال داخل مجمع ناصر الطبي. وقالت مصادر صحفية. إن طواقم الإنقاذ والإسعاف كانت قد بدأت بانتشال جثامين عشرات الشهداء من مقبرة جماعية في خان

رام الله 21-4-2024 وفا- قال وزير خارجية الصين وانغ يي. إن «القبول الفوري بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة يعد خطوة لتصحيح ظلم تاريخي طال أمده».

وشدد وانغ على أن «العضوية الكاملة والفورية لفلسطين في الأمم المتحدة هي خطوة لتصحيح الظلم التاريخي الذي طال أمده».

وأكد أن «عضوية فلسطين بالأمم المتحدة هي التزام دولي يجب أن تفي به كل دولة عضو في الأمم المتحدة».

وأشار وانغ في مؤتمر صحفي عقده مع وزير خارجية بابوا نيو غينيا جاستن تكاتشينكو. إلى أن العضوية الكاملة لفلسطين بالأمم المتحدة لا ينبغي أن تأتي نتيجة للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية. بل كشرط مسبق بمنح لفلسطين للمشاركة بالمفاوضات. ويكون بمثابة خطوة رئيسية نحو تحقيق حل الدولتين.

وتابع إن «المجتمع الدولي يشعر باستياء وخيبة أمل عميقين تجاه الولايات المتحدة على خلفية استخدامها مؤخرا سلطة النقض (الفيتو) لحرمان فلسطين من العضوية الكاملة في الأمم المتحدة». مسلطا الضوء على أهمية حرك الولايات المتحدة لإظهار دعمها المزعوم لحل الدولتين.

والخميس. استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» لمنع تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن يطالب بمنح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

وتقدمت فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة عام 2011. لكن طلبها لم يحظ آنذاك بالدعم اللازم كي ينتقل لمرحلة التصويت في مجلس الأمن الدولي.

وحصلت فلسطين على وضع دولة غير عضو لها صفة مراقب بالأمم المتحدة بعد قرار اعتمده الجمعية العامة بأغلبية كبيرة في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012<sup>٢٧٥</sup>

## الاثنين 2024/4/22

**انتشال 210 شهداء من مقبرة جماعية بخان يونس و11 ألف مفقود في القطاع**

ارتكب جيش الاحتلال 5 مجازر في غزة راح ضحيتها

فقد ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في محافظة رفح. راح ضحيتها 20 شهيداً معظمهم من الأطفال. جراء قصف مباغت لمنزل لعائلة عبد العال. الكائن في حي التنور بمحافظة رفح. إذ جرى استهداف المنزل بصاروخين من طائرة حربية إسرائيلية. بينما كانوا نياماً في وقت متأخر من الليل.

والشهداء هم: أحمد حسين عبد العال. الطفلة سيدرا صقر عبد العال. الطفل محمد صقر عبد العال. الطفلة ليان صقر عبد العال. الطفل ياسر صقر عبد العال. الطفل مهند صقر عبد العال. الطفل أسامة زايد عبد العال. الطفل إسماعيل زايد عبد العال. الطفلة شهد حسين عبد العال. والطفلة سجاد حسين عبد العال. والطفل ياسر حسين عبد العال. الطفل إسماعيل حسين عبد العال. والمواطنة حامدة محمد عبد العال. وياسمين محمد عيد. ورشا محمد البحيري «عبد العال». وعثمان حسين محمود عبد العال. وسجاد حسين محمود عبد العال. وياسمين محمد عبد العال. وياسمين تيسير عزات عبد العال. ومحمود حسين عبد العال.

وسقط أربعة شهداء بينهم سيدة حامل. جراء قصف منزل لعائلة جودة. في مخيم رفح. وسط المحافظة. وقد تمكن أطباء من إنقاذ جنينها. وجرى إخراجها من رحمها حياً.

والشهداء هم: شكري أحمد جودة. صابرين محمد جودة «السكني». الطفلة ملاك شكري جودة. مصطفى رمضان السكني.

كما جرى شن غارات عنيفة على مناطق متفرقة من محافظة رفح. منها أرض زراعية قرب مدرسة «العقاد» في بلدة خربة العدس. وغارة استهدفت منطقة مفتوحة في منطقة «البراهمة» على الحدود المصرية الفلسطينية.

كما نفذت طائرات الاحتلال غارة في منطقة «مصبح» شمال محافظة رفح. استهدفت منزلاً لعائلة «السطري». ما تسبب بإصابة مواطنين بجروح. بالتزامن مع غارة ثانية استهدفت منطقة مفتوحة على الحدود المصرية الفلسطينية. جنوب غربي محافظة رفح.

وأكدت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة أن طواقمها انتشلت. أمس. 60 جثماناً من مقبرة جماعية أحدثها الاحتلال داخل مجمع ناصر الطبي. ليصل عدد الجثامين المنتشلة من

يونس. وأُنشأت المصادر إلى وجود نحو 500 مفقود بمجزرة خان يونس. واختفاء نحو 2000 مواطن بعد انسحاب قوات الاحتلال من مناطق عدة في القطاع. ولفتت إلى أن الجثامين تعود لمواطنين من مختلف الفئات والأعمار. قتلتهم قوات الاحتلال أثناء اقتحامها للمجمع ودفنتهم بشكل جماعي داخله.

وأكدت أن العدد الأكبر من الشهداء من ضحايا المقابر الجماعية. واقتحام المستشفيات. من النساء والأطفال. حيث تعمد قوات الاحتلال إلى جرف عشرات الجثث ودفنها قبل انسحابها من أي منطقة في القطاع.<sup>٢٧١</sup>

## 55 شهيداً. تصاعد الغارات على رفح وانتشال 210 جثامين من مجمع ناصر

واصل الاحتلال الإسرائيلي هجماته وعدوانه على كافة أنحاء قطاع غزة. أمس. وسقط أكثر من 55 شهيداً. ونحو 85 مصاباً. في اليوم الـ 198 من العدوان.

وصعد الاحتلال مجازره في محافظة رفح. بعد قصف مزيد من المنازل المأهولة على رؤوس ساكنيها. ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء والجرحى في الساعات الماضية. وارتفع عدد جثامين الشهداء الذين جرى انتشالهم من مجمع ناصر الطبي بخان يونس إلى 210. مع التوقعات بأن يصل العدد إلى 400 جثمان.

ووفق وزارة الصحة في غزة. فقد ارتكبت قوات الاحتلال 5 مجازر ضد العائلات في القطاع. راح ضحيتها 48 شهيداً و79 إصابة. خلال الـ 24 ساعة الماضية. «حتى ساعات ظهر أمس».

وبحسب الوزارة. لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام. وفي الطرقات. يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

ووفق وزارة الصحة في غزة. فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 34097 شهيداً و76980 إصابة. منذ السابع من تشرين الأول الماضي. 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق واسعة شرق وشمال القطاع. خاصة في محيط مخيم جباليا. وشرق مخيم البريج ومدينة دير البلح.

مجازر وشهداء

وقالت مصادر محلية: إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على المواطنة منال فازع صدقي صوافطة. ومنعوا طواقم الإسعاف من الوصول إليها. وأغلقت الحاجز العسكري من كلا الاتجاهين.

وأكدت مصادر أمنية استشهاد المواطنة صوافطة متأثرة بإصابتها برصاص جنود الاحتلال. بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن على حاجز «الحمرا» الذي تقيمه قوات الاحتلال على مفترق طرق يربط مدن الضفة الغربية بالأغوار الوسطى والجنوبية والشمالية.

وإلى المتحدث باسم جيش الاحتلال أن فتاة وصلت إلى حاجز «الحمرا» وحاولت تنفيذ عملية طعن. لكن الجنود أطلقوا عليها النار وتمكنوا من «تخيدها». مضيفاً: إنه لم تقع إصابات في صفوف الجنود. من جهة أخرى، وضعت قوات الاحتلال مكعبات إسمنتية على مداخل فرعية لمخيم عقبة جبر جنوب أريحا. وفقاً لما أفاد به شهود عيان أكدوا أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت منطقة المرشحات المحاذية للمخيم. ووضعت مكعبات إسمنتية على مداخله الفرعية.

في غضون ذلك، أحرق مستوطنون مركبة ودفينة زراعية في قرية جلبون شمال شرقي جنين، بحماية قوات الاحتلال. وذلك بذريعة تعرض مستوطنة «ميراف» المقامة على أراضي القرية لإطلاق نار من مقاومين وإصابة نوافذ بيوت داخل المستوطنة بالرصاص.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية جلبون ونصبت حاجزاً عسكرياً عند مدخلها. وأعادت حركة المواطنين ودهمت عدة أحياء.

وأكد رئيس مجلس قروي جلبون، إبراهيم أبو الرب، أن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب منازل المواطنين مباشرة من داخل مستوطنة «ميراف». فيما تمهّر مستوطنون قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي القرية، وأحرقوا مركبة تعود للمواطن نمر نافع أبو الرب، ودفينة زراعية تعود للمواطن حسن فايز أبو الرب.

وكان الإضراب الشامل شل جميع مناحي الحياة في محافظات الضفة الغربية؛ حدادا على أرواح شهداء مدينة طولكرم ومخيم نور شمس.

وجاء الإضراب استجابة لدعوات القوى والفصائل السياسية والنقابات والمؤسسات الأهلية، تعبيراً

المجمع في ثلاثة أيام فقط إلى 210 «منذ الجمعة الماضي»<sup>٢٧٧</sup>

## ثلاثة شهداء من الخليل وطوباس بزعم محاولتهم تنفيذ عمليتي طعن وإطلاق نار

استشهد شابان من مدينة الخليل ومواطنة من مدينة طوباس؛ بزعم محاولتهم تنفيذ عمليتي طعن وإطلاق نار منفصلتين. الأولى قرب بلدة بيت عينون شمال شرقي الخليل. والثانية قرب حاجز «الحمرا» في الأغوار الشمالية. في وقت عمّ فيه الإضراب الشامل محافظات الوطن؛ تنديداً بالجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم نور شمس وبالعوان المتواصل على قطاع غزة. فقد أعلنت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، استشهاد الشابين محمد ماجد موسى جبارين (19 عاماً)، وموسى محمود موسى جبارين (18 عاماً) برصاص الاحتلال شمال شرقي الخليل.

ووثق شهود عيان لحظة إعدام قوات الاحتلال من النقطة صفر شاباً تحتجزه على الحاجز العسكري المقام قرب بيت عينون، وتركه ينزف على الأرض حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

وإلى وسائل إعلام إسرائيلية أن طواقم الإسعاف الإسرائيلية تلقت بلاغاً يفيد بوقوع عملية إطلاق نار استهدفت قوة من جيش الاحتلال على مدخل بيت عينون. دون أن تسجل إصابات في صفوف الجنود.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: إن قوة عسكرية أطلقت النار على شابين فلسطينيين على مدخل بيت عينون. بعد تنفيذهما عملية إطلاق نار ومحاوله طعن. وتم «تخيد» الشابين.

واستنفر جيش الاحتلال قواته في منطقة الخليل، ونصب حواجز عسكرية وعمد إلى تفتيش مركبات وشن عمليات تفتيش ودهم في عشرات المنازل في بيت عينون، وعات فيها خراباً، وأخضع قاطنيها لتحقيقات ميدانية.

من جهتها، أفادت وزارة الصحة بأنها أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية باستشهاد الشابين جبارين واحتجاز جثمانيهما من قبل قوات الاحتلال.

وفي محافظة طوباس، استشهدت مواطنة متأثرة بإصابتها برصاص قوات الاحتلال على حاجز «الحمرا» العسكري في الأغوار الشمالية.

نفسه بوضوح في عملية السلام، ومنتظر مؤتمرا تخضيريا لذلك.

وأكدت وزيرة الخارجية البلجيكية ضرورة «ألا ننسى ما يحدث في غزة في الوقت الحالي لأن هناك مأساة إنسانية يجب إيقافها، كما يجب ألا نسمح للولايات المتحدة بأن تكون اللاعب الوحيد في الوضع في غزة».

وقالت الوزيرة لحبيب، «إن العقوبات على المستوطنين العنيفين لا تكفي، علينا فرضها على الذين يسلمونهم، ويدافعون عنهم».

وأكدت أن الاعتراف بدولة فلسطينية خطوة حاسمة نحو حل الدولتين، ومستعدون للترحيب بأي مبادرة بشأن ذلك.<sup>٢٨٠</sup>

### «وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 22-4-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 14 إلى 20 نيسان 2024.

وتستعرض «وفا» في تقريرها رقم (356) أهم المقالات التحريضية في الإعلام الإسرائيلي ضد كل ما هو فلسطيني، قيادة وشعبا، أبرزها ما جاء على الصحيفة الأكثر تحريضا «مكور ريشون» ويحرض على اجتياح رفح والآن، رابطا أنّ هذه الخطوة ستكون أفضل عقاب لإيران! وجاء في المقالة التي حملت العنوان «الطريق إلى إيران، يم من رفح».

بخلاف مقالات رئيس السابق جهاز الاستخبارات العسكرية للاحتلال «أمان» عاموس يدلين، أو الصحفي للشأن العسكري آفي سيسخاروف، المطالبين بالتوجه إلى تسويات سياسية معينة، يطالب الكاتب اليميني حجابي سيغل باجتياح رفح كرد على هجوم إيران، أكثر من هذا يربط العقاب لإيران من خلال مجازر إضافية في غزة.

وقال: إذا اقتحم الجيش الإسرائيلي رفح في أسرع وقت ممكن، وبدأ الاستعدادات العلنية له حتى قبل ليلة عيد الفصح، فسيكون ذلك وسيلة فعالة لإيذاء طهران حتى تصفية الحساب النهائي معها ذات يوم.. هناك دلائل معينة على أنّ الأحداث التي وقعت نهاية السبب الفائت، قد أذابت الم

عن الغضب وحدادا على أرواح شهداء مخيم نور شمس.

وأغلقت المؤسسات الحكومية والأهلية والمتاجر أبوابها، وتوقفت حركة النقل بين المحافظات.

وسبق أن أعلنت وزارة الصحة ارتفاع 14 شهيدا خلال الاجتياح المدمر لقوات الاحتلال لمخيم نور شمس، والذي استمر نحو 52 ساعة متواصلة.<sup>٢٧٨</sup>

### وزير خارجية اسبانيا يطالب بوقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة

مريد 22-4-2024 وفا- طالب وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس بوقف دائم لإطلاق النار، مع خطر امتداد العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، وبفتح جميع النقاط البرية مرة واحدة وإلى الأبد لتقديم المساعدات للمدنيين في غزة.

وشدد وزير الخارجية الإسباني قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبرغ، على أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية أمر ضروري للغاية، إذا أردنا حلا سياسيا للوضع بالشرق الأوسط، وحل الدولتين يعني جعل السلام نهائيا لا رجعة فيه، وتجنب دوامات العنف المتواصلة.

وحذر ألباريس من امتداد الصراع إلى لبنان، وقال: «احتمال امتداد الصراع إلى لبنان يقلقنا، لأن أبعاده ستتغير، ولأن لبنان دولة هشّة ومتوترة».<sup>٢٧٩</sup>

وزيرة خارجية بلجيكا تؤكد ضرورة عدم اغفال ما يحدث في قطاع غزة وعدم السماح لواشنطن بأن تكون اللاعب الوحيد

لوكسمبورغ 22-4-2024 وفا- أكدت وزيرة خارجية بلجيكا حجة لحبيب ضرورة «ألا ننسى ما يحدث في قطاع غزة في الوقت الحالي، لأن هناك مأساة إنسانية يجب إيقافها، وعدم السماح للولايات المتحدة بأن تكون اللاعب الوحيد هناك».

وقالت لحبيب، قبيل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، اليوم الاثنين، في لوكسمبورغ، إنه لا تكفي الدعوة لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن وإبصال المساعدات إلى قطاع غزة فيما القتل مستمر.

وشددت على أن الوقت حان ليظهر الاتحاد الأوروبي

توتير. 17,4,24

«في غزة- صور لآلاف المستجمن على الشاطئ»

في الشمال- رأى حزب الله ان مجلس المفاهيم لا يرد على هجوم مئات الصواريخ من إيران على أرض إسرائيل. لذلك قام برفع رأسه وزاد من هجوماته ضدنا التي كلفتنا اليوم مقاتلين جرحى.

أتى الوقت لفك مجلس المفاهيم. وتوقيف سياسة الشمول والتناسب وأن نظهر لأعدائنا أن صاحب البيت أصبح مجنونًا. وطالما استمرت السياسة الحالية للمجلس المصغر للمفاهيم. للأسف الشديد- الانتصار المحتم يبتعد أكثر.

عميحي الياهو. وزير التراث (قوة يهودية)

توتير. 17,4,24

التوثيق الجديد المروع لخطف يريدين ببس هو تذكير مؤلم لنا جميعًا- ممنوع أن نتوقف. ممنوع أن نتلعثم. لا يوجد وقف إطلاق نار. لا شيء سوى إعادة الخطوفين وهزم حماس.

ليمور سون هار ميلخ. عضو كنيسة عن قوة يهودية

توتير. 18,4,24

ابارك اعتقال البروفيسور نادرة شلهوب كيفوركين. بسبب اتهامها بأن إسرائيل نفذت إبادة جماعية في غزة وموقفها من السابع من أكتوبر. وكلي أمل أنه في القريب يتم تقديم لائحة اتهام ضدها. أتوقع من الجامعة العبرية ان تعلن اليوم عن إيقافها عن العمل.

ايتمار بن غفير. وزير الأمن القومي (قوة يهودية)

توتير. 19,4,24

ريحوا بالكم. احتفالية الخابز والمسليات في السجن قد انتهت. لا يوجد خبز ساخن او بارد. سيكتفي الخربون بخبز بسيط. وأيضًا المقاصف سيتم إغلاقها. تم أخذ تلفزيونات الخربين. بالنسبة لوضع الفاكهة سمعت أن المستشارة القضائية طلبت توضيحات. ليس صدفة أن حماس طلبت العودة الى الشروط «التي سبقت بن غفير».

أوفير سوفر. عضو كنيسة عن الصهيونية المتدينة

عارضة الغربية لاحتلال رفح.

ونشر الكاتب الإسرائيلي اوريال بئيري. على موقع «سورغيم». مقالاً بعنوان جائزة للإرهاب: الأمم المتحدة تنظر في الاعتراف بدولة فلسطينية

فالاعتراف بعضوية السلطة الفلسطينية كممثل دائم في الأمم المتحدة. أثارت حفيظة الإسرائيليين. ودفعت إلى خريص أرعن على السلطة الفلسطينية. وقيادتها ومحاولات نزع الشرعية عنها. الأمر الذي تماهى معه الإعلام وروج له في محاولة للتأثير على الرأي العام الإسرائيلي.

وفي مقال آخر نشر على صحيفة «مكور ريشون. بعنوان «الإعلان أنك ستقدم قربان عيد الفصح يشبه إعلان إرهابي عن تنفيذ هجوم». فعلى الرغم من تعامل «الشاباك» مع موضوع القرابين في الأقصى على أنه خطر وقد يشعل المنطقة. إلا أن صحيفة اليمين تؤنسن الموضوع وتمنح المبادر إلى الخطوة مساحة تعبير وتأثير على المجتمع. بالذات في فترة فيها إمكانية التأثير على المجتمع الإسرائيلي عالية بسبب الأحداث.

حيث يتضح من خلال محادثة مع موظفي الشاباك. أن إسرائيل وأجهزتها الأمنية تعتبر النشاط اليهودي في الحرم القدسي بمثابة «تخريب لعيد الفصح».

وبحسب موقع «واينت» الإلكتروني. بعنوان: الإدانة الأوروبية للكتب المدرسية الفلسطينية: «تعليم الكراهية أدى إلى مذبحه 7 أكتوبر». كتب ايتمار اينخر مقالاً يتحدث عن نزع الشرعية ومعاقبة التعليم الفلسطيني. بادعاء أنه يدرّس على التحريض. الموضوع الذي طالما لاحقته منظمات اليمين الإسرائيلية.

حيث أشار إلى أن هذا العام هو الخامس على التوالي الذي يصوّت فيه المشرّعون الأوروبيون لصالح إدانة صريحة للتعليم الفلسطيني. واستغلال الاتحاد الأوروبي للأموال لتعليم العنف. كجزء من السيرورة السنوية لمراجعة الميزانية في البرلمان. التي تفحص كيف تم استثمار أموال الضرائب في المشاريع التي نفذها الاتحاد.

رصد «السوشال ميديا»:

ايتمار بن غفير. وزير الأمن القومي (قوة يهودية)

تويتر. 20,04,2024

قرار الولايات المتحدة لفرض عقوبات على كتبية « نتيسخ يهودا » (يهودا للأبد) هو قرار سخيف، وغير منطقي الذي يشكل دعماً لأعدائنا.. لا يوجد مكان لفرض العقوبات على يد أصدقائنا على مواطني إسرائيل وبالطبع على مقاتلي جيش الدفاع الإسرائيلي.

افي ديختر. وزير الزراعة (الليكود)

فيسبوك. 8,4,24

غير متورطين؟ أنهم متورطون لجد جدهم! سوف نقوم بحاسبة الدائرة الثالثة للغزيين- نفس هؤلاء الذين فرحوا ومجدوا المذبحة.

دان اليوز. عضو كنيسة عن الليكود

معاريف. 12,4,24

عضو الكنيسة دان ايلوز خلال زيارة سياسية إلى واشنطن: أعمل في الكونغرس من أجل الكشف على دعم السلطة الفلسطينية للإرهاب، ولا تقدر ان تكون جزءاً من الحل، فهي جزء من المشكلة.<sup>(8)</sup>

الغارديان: بريطانيا لن تتخذ قراراً سريعاً لاستئناف دعم الأونروا

لندن- "القدس العربي":

قال المحرر الدبلوماسي في صحيفة "الغارديان" باتريك وينتور، إن بريطانيا لن تتخذ على الأرجح قراراً سريعاً لإعادة تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، حتى بعد نشر الأمم المتحدة يوم الإثنين [خطة طريق لإصلاح الوكالة وجعلها أكثر شفافية](#).

وكانت بريطانيا قد انضمت إلى 18 دولة بقطع التمويل عن الوكالة الأممية بعدما زعمت إسرائيل أن 12 من موظفيها البالغ عددهم 30,000 شاركوا في هجمات حماس ضد إسرائيل في 7 تشرين الأول/ أكتوبر.

واستأنفت معظم هذه الدول الدعم. في وقت تواجه بريطانيا ضغوطاً محلية بشأن استئناف الدعم أو عدمه. وتقدم بريطانيا 35 مليون جنيه إسترليني للأونروا، بما فيها 16 مليوناً للمساعدة الإنسانية. وكتب بعض نواب حزب المحافظين والداعمين الأقوياء لإسرائيل إلى وزير الخارجية

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٨١

ديفيد كاميرون يحثونه على عدم استئناف الدعم. وزعموا أن استئنافه هو شكل من الانهيار الأخلاقي، حيث يتهمون الوكالة بأنها قريبة من حماس.

وزعمت وزيرة الداخلية السابقة سويلا برافرمان أن "أونروا فقدت مصداقيتها بالطلق". وأن "حماس سيطرت على عناصر في الوكالة واستخدمتهم في هجماتها الإرهابية. وسيكون من العار تحويل الحكومة البريطانية أموال دافعي الضرائب لتمويل أونروا.. يجب ألا يحدث هذا".

ويزعم المطالبون بحجب الدعم عن الأونروا أن منظمات أخرى تستطيع القيام بمهمتها مثل برنامج الغذاء العالمي وتقوم بتوزيع المواد الغذائية. لكن الأونروا هي الجهة الوحيدة التي تملك البنى التحتية ولا تملكها أي منظمة أخرى. وأعدت التقرير وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا، وسُلم إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. نهاية الأسبوع حيث حدد موعد نشره في الساعة الخامسة مساءً بتوقيت غرينتش.

ووصف التقرير بالدقيق والمباشر واحتوى على مجموعة من التوصيات لجعل المنظمة أكثر شفافية ومحاسبة. وتلتزم الأونروا بتزويد المانحين قائمة بالموظفين لديها في كل ربع سنة. بما في ذلك أرقام هوياتهم وصورهم. ومن بين الدول التي استأنفت الدعم للأونروا. الاتحاد الأوروبي. كندا. أستراليا. دمارك. فنلندا. السويد وفرنسا واليابان.

ولم تستأنف ألمانيا الدعم للأونروا في غزة. إلا أنها استأنفت الدعم لعملياتها في الأردن ولبنان والضفة الغربية. ولم تستبعد الصحيفة اتخاذ بريطانيا قراراً باستئناف الدعم، حيث قال نائب وزير الخارجية. أندرو ميتشل، إنه لا يرى بديلاً عن الوكالة قادراً على تولى مهامها.

ولن تستأنف الولايات المتحدة الدعم للوكالة إلا بعد عام. حيث صوّت الكونغرس على قرار يحظر على إدارة بايدن تمويل الأونروا في ميزانية العام الحالي. وربما حتى آذار/ مارس المقبل. ولو تغيرت الإدارة في انتخابات الرئاسة. فمن المتوقع عدم استئنافها. نظراً لعداء دونالد ترامب للوكالة، حيث قطع التمويل عنها حتى تولى جو بايدن السلطة.

وتعتبر الولايات المتحدة من أكبر المانحين للأونروا. ودعا فيليب لازاريني، المفوض العام للوكالة في

الدينية، فتصف هدف الجهاد بأنه "إرهاب العدو" و"تحقيق الشهادة".

وزادت الصحيفة على هذا بوصف الدول المانحة بالسذاجة لأنها تدعم وكالة نشأت قبل 75 عاماً وتحاول إبقاء حالة اللجوء باعتبارها وراثية، وهي نقطة أخرى تطلقها إسرائيل في محاولاتها لتفكيك الأونروا).

وتصل الصحيفة للنقطة بأن بقاء الفلسطينيين في وضعية اللاجئين يمنحهم حق العودة والعيش في إسرائيل. وقالت إنه طالما بقيت الأونروا تعذر حل الدولتين، فهي ليست منظمة إنسانية، بل أداة سياسية لتهديد أمن إسرائيل. ودعت الصحيفة الغرب لاستبدال المنظمة بأخرى. وقالت إن على وزير الخارجية ديفيد كاميرون "الاستماع لزملائه".

وفي تقرير لمراسلها من تل أبيب، قالت "ديلي تلغراف" إن تقرير الأمم المتحدة بشأن الأونروا يقترح إصلاحات جميلية وليس حلاً للمشاكل العميقة.

وأشارت الصحيفة لرسالة أرسلها أمير ويزبور، نائب الأمين العام الإسرائيلي لقسم الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، إلى رئيسة فريق المراجعة كاترين كولونا، عبّر فيها عن قلقه من تمويل الأونروا. وقال ويزبور إن التقرير المؤقت يحتوي على "ملاحظات إيجابية ودقيقة" لكنه فشل في معالجة حيادية الوكالة ودور مدارسها في تعزيز التشدد واستخدام حماس لمنشأتها.

وترى إسرائيل أن التقرير يوصي بعدد من الإجراءات الشكلية مثل زيادة الميزانية والمصادرة والقيام بإصلاحات وتدريب الموظفين وزيادة الحوار مع المانحين والرقابة المالية. وبدأت المراجعة في شباط/فبراير، حيث زعمت إسرائيل أنها قدمت منذ ذلك الوقت أدلة عن تورط 2,135 موظفاً في الوكالة في غزة بعلاقات مع حماس.<sup>٢٨٢</sup>

بايدن يدين "معادة السامية" في الجامعات مع تواصل احتجاج مؤيد للفلسطينيين في كولومبيا نيويورك: دان الرئيس الأمريكي جو بايدن التحركات "المعادية للسامية" في الأحرام الجامعية الأمريكية . مع تواصل [احتجاج في جامعة كولومبيا](#) لليوم الخامس على التوالي، يطالب المشاركون فيه بقطع الصلات بين المؤسسة المرموقة وإسرائيل على خلفية الحرب المستمرة في قطاع غزة.

نيسان/ أبريل، لتحقيق منفصل بشأن حماية وضعية الوكالة الإنسانية ومنشأتها والتي لم يتم احترامها في غزة. وقال إن الأونروا تواجه حملة لإخراجها من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأخبر جلسة لمجلس الأمن: "تحاول حكومة إسرائيل إنهاء نشاطات الأونروا في غزة، ورفضت طلبات الوكالة كي توصل المساعدات للشمال بشكل متكرر. ومُنع طاقمنا من حضور اجتماعات التنسيق بين إسرائيل والعاملين الإنسانيين. وأساء من هذا، تم استهداف منشآت وطواقم الأونروا منذ بداية الحرب".

وحذر من تداعيات تفكيك الوكالة. فعلى المدى القريب، سيؤدي ذلك إلى مفاقمة الأزمة الإنسانية وتسريع المجاعة في غزة. أما على المدى البعيد، فإنه سيعرض عملية التحول من الحرب إلى اليوم التالي للخطر. وحرمان السكان المصدومين من الخدمات الأساسية، وستجعل من المستحيل القيام بمهمة ضخمة لعودة نصف مليون من الأطفال والبنات الصغار المصدومين للدراسة".

وحملت الصحافة المؤيدة لإسرائيل في بريطانيا مهمة الترويج لرفض التقرير والتوصيات، ونشرت صحيفة "صاندي تلغراف" افتتاحية دعت فيها الحكومة البريطانية لعدم استئناف الدعم للأونروا. زاعمة أن العلاقة بين الوكالة الأممية وحماس عميقة وموثقة بشكل كبير. وقالت إن دعوات مسؤولين كبار في حزب المحافظين، الحكومة لعدم استئناف الدعم لأنه "عار" هي دعوات محقة.

ومن المزاغم التي ساققتها الصحيفة حول علاقة المنظمة الدولية مع حركة حماس، هي استنادها على أرقام وزارة الصحة الفلسطينية في إحصاء ضحايا الحرب، مع أن كل المؤسسات الدولية وحتى الخارجية الأمريكية استأنست بالأرقام.

وتقبلت الصحيفة مزاعم الجيش الإسرائيلي عن ارتباط 1,400 موظف من الأونروا في غزة بحماس. وردت الصحيفة وجهة النظر الإسرائيلية بأن الوكالة باتت عقبة أمام السلام، وأن مدارسها الـ 706 تلقن الأطفال أيديولوجية رفض إسرائيل، وساعدت على تعزيز ميول التشدد لدى الشبان الفلسطينيين.

واستندت الصحيفة على تقرير قام به معهد رصد السلام والثقافة والتسامح في التعليم المدرسي، أشار إلى المقررات الجغرافية الفلسطينية وأنها لا تذكر إسرائيل بل فلسطين. أما المقررات

الطلاب وأشرطة فيديو".

واستمرت التحركات في الجامعة الأحد لليوم الخامس على التوالي.

وكانت لقطات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الجمعة، أظهرت عددا من الطلاب اليهود والمسلمين المؤيدين للفلسطينيين، وهم يؤدون الصلاة في ما بات يعرف بـ"مخيم التضامن مع غزة".

توقيف طلاب

وبلغ التوتر مستوى مرتفعا في الجامعة الخميس، مع توقيف 108 من الطلاب المحتجين بعدما طلبت رئيسة الجامعة نعمت شفيق تدخّل الشرطة لتفريق جموع المحتجين، متهمّة إياهم بمخالفة قواعد السلامة والأمن داخل الحرم الجامعي.

وقال رئيس دوريات شرطة نيويورك جون شيل للصحافيين إن "الطلاب الذين تم توقيفهم كانوا سلميين ولم يقاوموا (الشرطة) بأي شكل من الأشكال وكرروا أنهم يريدون إبقاء الوضع سلميا".

وأكد عدم وقوع "حوادث" خلال الاحتجاج، مشيرا الى أن مجموعة أخرى جمعت وبدأت بإطلاق إهانات لأفراد الشرطة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن ابنة النائبة الديمقراطية إلهان عمر هي من الطلاب الذين تم توقيفهم، وصدر أمر استدعاء لهم للمثول أمام المحكمة.

وأبدى رئيس بلدية نيويورك إريك آدمير الأحد شعوره بـ"الرعب والاشمئزاز" من التقارير عن معاداة السامية في الجامعة، مؤكدا أن الشرطة "لن تتردد في توقيف كل من يتبيّن أنه يقوم بمخالفة القانون".

لكنه شدد على أن "جامعة كولومبيا هي مؤسسة تعليمية خاصة مقامة على أرض خاصة، ما يعني أن شرطة نيويورك لا يمكنها التواجد ضمن حرمها ما لم يتم طلب ذلك من قبل مسؤولي الجامعة".

واستمع الكونغرس إلى رئيسة الجامعة نعمت شفيق الأربعاء، وهو اليوم الذي نصب فيه الطلاب المؤيدون للفلسطينيين خيامهم. وأكدت رئيسة الجامعة، وهي مصرية الأصل، أن "معاداة السامية لا مكان لها في حرمنا الجامعي".

ونصب طلاب الخيم داخل حرم الجامعة الواقعة في مدينة نيويورك والمربطة ببرنامج تبادل مع جامعة تل أبيب، مطالبين بمقاطعة كل النشاطات المتعلقة بالدولة العبرية في ظل الحرب بينها وبين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وقال بايدن في بيان الأحد عشية بدء عيد الفصح اليهودي ليل الإثنين "في الأيام الأخيرة، رأينا مضايقات ودعوات للعنف ضد اليهود. معاداة السامية الصارخة هذه مستهجنة وخطرة، ولا مكان لها على الإطلاق في حرم الجامعات، ولا في أي مكان آخر في بلادنا".

وشكّلت الجامعات في الولايات المتحدة ميدانا رئيسيا للنقاش والتحركات على خلفية الحرب والأزمة الانسانية الكارثية في القطاع الفلسطيني، خصوصا في ظل الدعم السياسي والعسكري من الولايات المتحدة لحليفها إسرائيل.

وقوبلت النشاطات الداعمة للفلسطينيين في جامعات عدة، خصوصا المرموقة منها مثل هارفارد وكولومبيا، بتحذيرات من تنامي التحركات المعادية للسامية، لاسيما وأن العديد من الجامعات الكبرى في البلاد تعتمد بشكل رئيسي على دعم مالي من منظمات ومنتولين من اليهود.

ونقلت شبكة "سي أن أن" الأمريكية عن حاخام مرتبط بإحدى المجموعات الطلابية لليهود المتشددون في كولومبيا أنه أوصى "بشدة" الطلاب اليهود بعدم التوجه الى حرم الجامعة.

وأشارت الى أن الحاخام إيلاي بوشلر قال في رسالة موجّهة الى نحو 300 طالب، إن الأحداث الأخيرة "أظهرت بوضوح أن قسم السلامة العامة في كولومبيا وشرطة نيويورك غير قادرين على ضمان أمن الطلاب اليهود".

من جهتها، حضّت منظمة "هيلل" اليهودية في الجامعة عبر منصة "إكس"، الطلاب اليهود على عدم ترك الحرم، لكنها رأت أن على إدارة كولومبيا "القيام بالمزيد لضمان سلامة طلابنا".

وأوردت صحيفة "كولومبيا سبكتايتور" الطلابية الجامعية أن "مجموعة من نحو 10 أشخاص مؤيدين لإسرائيل كانوا يقومون باحتجاج مضاد، تعرضوا لحالات من معاداة السامية" داخل الحرم الجامعي ليل السبت "بحسب مقابلات أجريت مع



وقطاع المستوطنين وجمعياتهم الاستيطانية لزيادة أعداد المقتحمين التي ستبلغ الآلاف إذا ما استطاعت هذه الجمعيات تنفيذ مخططاتها وذبح قرابينها المزعومة (البقرات الحمراء) والتي جلبتها من الولايات المتحدة الأمريكية في المسجد الأقصى وتطهير آلاف اليهود مما يسمونه دنس الأموات حسب معتقداتهم.

من جانب آخر، اقتحم 230 مستوطناً أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، على فترتين صباحية وبعد الظهر، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.<sup>٢٨٤</sup>

### إصابة 3 إسرائيليين في عملية دهس بالقدس الغربية واعتقال شبابين

أصيب 3 إسرائيليين بجروح متفاوتة، وذلك جراء عملية دهس وقعت في القدس، صباح أمس، بحسب ما أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية. وتلقت طواقم الإسعاف الإسرائيلية بلاغاً عن جرحى جراء عملية دهس في القدس، ووصلت الطواقم الطبية إلى المكان، وأفادت في بياناتها لوسائل الإعلام بإصابة 3 إسرائيليين بجروح وصفت بين الطفيفة والمتوسطة، فيما يشتبه أنها عملية دهس بالقدس الغربية.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية باعتقال فلسطينيين يشتبه بتنفيذهما عملية الدهس.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن منفذَي عملية الدهس تمكنا من الانسحاب من المكان، حيث أجرت الشرطة عمليات بحث وتفتيش عنهما، وأعلن عن اعتقالهما لاحقاً.

وجاء في بيان الشرطة الإسرائيلية، «منفذاً عملية القدس من سكان الخليل وبلغان من العمر 18 عاماً ويجري التحقيق في كيفية وصولهما للقدس بمركبة تحمل لوحة تسجيل إسرائيلية».

ولفتت إلى أن العملية وقعت في الحي الاستيطاني المسمى «روميما»، وهو في غربي مدينة القدس، قرب المحطة المركزية للحافلات في موقعين منفصلين.

وأعلنت الشرطة العثور على سلاح كارلو في المكان بعد انسحاب المنفذين من المكان وجرت ملاحقتهم، على ما ورد في البيان، حيث أعلن عن اعتقالهما.

ومنذ بداية النزاع بين إسرائيل وحماس، شهدت الجامعات الأميركية توتراً قابله تنديد بـ"معاداة السامية".

وكانت للتحركات المرتبطة بالحرب في غزة، انعكاسات على الجامعات الأميركية. فبعد جلسة استماع ساخنة في الكونغرس، استقالت رئيسة جامعة بنسلفانيا إليزابيث ماغيل، ثم نظيرتها في جامعة هارفارد كلودين جاي، في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير على التوالي.

(أ ف ب) ٢٨٣

### الثلاثاء 2024/4/23

#### مستوطنون يحاولون إدخال «قرابين» لذبحها في الأقصى

حاول مستوطنون أمس، اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، وإدخال «قرابين» حيوانية لذبحها في المسجد، احتفالاً بعيد «الفصح اليهودي»، لكن تم إحباط تلك المحاولات من قبل نشطاء وحراس في الأقصى، واعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي 13 مهم، ووفق محافظة القدس، فإن شرطة الاحتلال زعمت اعتقال 13 مستوطناً حاولوا إدخال قرابين حيوانية وذبحها للمسجد الأقصى المبارك، يأتي ذلك، في وقت دعت فيه جماعات الهيكل «الاستيطانية انصارها لمحاولة اقتحام المسجد الأقصى المبارك لذبح القرابين داخله.

وحذرت محافظة القدس في بيان لها، من مغبة إقدام الجمعيات الاستيطانية المدعومة من حكومة نتنياهو ومن الوزير إيتمار بن غفير على اقتحام المسجد الأقصى المبارك وإدخال قرابين حيوانية وذبحها في ساحات المسجد الأقصى.

خلال الأيام القادمة بمناسبة ما تعرف بأعياد عيد الفصح اليهودية، وقالت محافظة القدس: «تأتي دعوات الجمعيات الاستيطانية في الأيام الماضية، لجموع المستوطنين إلى اقتحام المسجد الأقصى وذبح القرابين الحيوانية فيه لتؤكد نوايا الاحتلال بالسيطرة على المسجد الأقصى، وتقسميه مكانياً، والسماح للمتطرفين باقتحامه طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة».

وأكدت محافظة القدس أن انشغال المجتمع الدولي بالعدوان على غزة أعطى فرصة لحكومة الاحتلال

بقيمة 3,8 مليار دولار لحليفتها إسرائيل منذ زمن طويل. وينتقد الديمقراطيون اليساريون والجماعات الأميركية العربية دعم إدارة بايدن الثابت لإسرائيل، بالقول، إنه يمنحها شعورا بالحصانة من العقاب.

لكن في هذا الشهر، هدد الرئيس جو بايدن لأول مرة بفرض شروط على الدعم لإسرائيل، وأصر على اتخاذ خطوات ملموسة لحماية عمال الإغاثة الإنسانية والمدنيين.<sup>٢٨١</sup>

### خلال 3 أيام: انتشال جثامين 310 شهداء من ثلاث مقابر جماعية بخان يونس

غزة 2024-4-23 وفا- انتشلت طواقم الإنقاذ والإسعاف، اليوم الثلاثاء، جثامين 35 شهيدا من مقبرة جماعية في مجمع ناصر الطبي، بعد انسحاب الاحتلال من مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر صحفية، إن طواقم الإنقاذ والإسعاف انتشلت اليوم 35 جثمانا، و210 جثامين أمس الأول، 73 جثمانا أمس الإثنين، من مقبرة جماعية بمستشفى ناصر الطبي، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للشهداء الذين عُثر على جثامينهم حتى الآن إلى 310 شهداء.

ولفتت إلى أن الجثامين تعود أغلبيتها لمواطنين من مختلف الفئات والأعمار، قتلتهم قوات الاحتلال أثناء اقتحامها للمجمع، ودفنهم بشكل جماعي داخله.

وأكدت أن العدد الأكبر من الشهداء من ضحايا المقابر الجماعية، من النساء والأطفال، إذ تتعمد قوات الاحتلال جرف عشرات الجثامين ودفنها قبل انسحابها من أي منطقة في القطاع.

وأشارت المصادر إلى وجود مئات المفقودين في مجزرة خان يونس، واختفاء نحو 2000 مواطن بعد انسحاب قوات الاحتلال من مناطق عدة في القطاع.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 34,183، والإصابات إلى 77,143 منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

أبو هولي يدعو الدول المانحة إلى تمويل خطة عمل «الأونروا»

واستنفرت الشرطة الإسرائيلية قواتها إلى مكان العملية، ونصبت الحواجز ونشرت عناصرها بحثا عن المركبة الضالعة في عملية الدهس، علما أن قوات الاحتلال عززت من وجودها العسكري بالقدس المحتلة، لتأمين الاحتفالات بـ«الفصح العبري» في ساحة البراق واقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى.<sup>٢٨٥</sup>

### تقرير أميركي: حرب إسرائيل على غزة أثرت بصورة سلبية على وضع حقوق الإنسان

قالت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي، أمس، إن الحرب بين إسرائيل وحركة حماس التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين في غزة وأسفرت عن أزمة إنسانية حادة كان لها «أثر سلبي كبير» على وضع حقوق الإنسان.

وتشتمل القضايا المهمة المتعلقة بحقوق الإنسان على تقارير موثوقة عن عمليات قتل خارج إطار القانون، واختفاء قسري وتعذيب واعتقالات غير مبررة لصحافيين وعدد من الأمور الأخرى، حسبما جاء في التقارير القطرية لعام 2023 حول ممارسات حقوق الإنسان.

وأضاف التقرير، إن حكومة إسرائيل اتخذت بعض الخطوات الموثوقة لتحديد ومعاقبة المسؤولين الذين ربما يكونون قد تورطوا في تلك الانتهاكات.

ويخضع السلوك العسكري الإسرائيلي لتدقيق متزايد بعد أن قتلت قواتها 34 ألف فلسطيني في غزة، وفقا للسلطات الصحية في القطاع، كثير منهم من المدنيين والأطفال، وحوال قطاع غزة الذي تحتله إسرائيل إلى أرض خراب، وأثار النقص الشديد في الغذاء مخاوف من حدوث مجاعة.

وتحدثت جماعات حقوق الإنسان عن حوادث عديدة ألحقت أضرارا بالمدنيين خلال الهجوم الذي شنه الجيش الإسرائيلي في غزة، كما دقت ناقوس الخطر بشأن تصاعد العنف في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وتظهر سجلات وزارة الصحة الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية أو المستوطنين قتلوا ما لا يقل عن 460 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، لكن إدارة بايدن ما زالت تقول، إنها لم تتوصل إلى أن إسرائيل انتهكت القانون الدولي.

وتقدم واشنطن مساعدات عسكرية سنوية

## - طالب الدول المانحة باستئناف تمويلها وعدم الانسحاق وراء الادعاءات الإسرائيلية

رام الله 23-4-2024 وفا- رحبت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير بالنتائج والتوصيات التي تضمنها التقرير النهائي لمجموعة المراجعة المستقلة بشأن التزام الأونروا بالمبدأ الإنساني المتمثل في الحياد والشفافية التي حلتى بها رئيس المجموعة وأعضاؤها خلال عملهم بشأن التحقق من المزاعم الإسرائيلية ضدها.

وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين بالمنظمة أحمد أبو هولي في بيان له، اليوم الثلاثاء، إن تقرير مجموعة المراجعة المستقلة عزى الأكاذيب والادعاءات الإسرائيلية ضد موظفي الأونروا، لافتاً إلى أن التقرير أشار إلى أن إسرائيل (التي رفضت نتائج التقرير) لم تقدم دليلاً واحداً على ادعاءاتها بأن موظفي الأونروا قد شاركوا في أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وبين أن منظمة التحرير الفلسطينية ستجري اتصالاتها مع الأونروا للوقوف على الخطوات القادمة لمعالجة خدشات الحياد الواردة في التقرير بالتنسيق مع الدول المضيفة، داعياً الدول المانحة إلى تمويل خطة عمل الأونروا لتنفيذ توصيات مجموعة المراجعة المستقلة بشكل كامل، وتعزيز عملياتها وترسيخ الحيادية، ودعم تفويضها بشكل كامل، وتمكينها من ممارسة ولايتها كاملة دون انتقاص أو استثناء لإقليم من أقاليم عملياتها الخمسة.

وشدد على دعم منظمة التحرير للخطوات الإصلاحية التي تقودها إدارة الأونروا في هيكليتها الإداري، وتعزيز عمل مكتب الأخلاقيات، ومكتب الخدمات والرقابة الداخلية، ورفدهما بالموظفين لتحسين أدائهما، وتعزيز الضوابط الداخلية والمساءلة ووعي الموظفين في مجال الممارسات السياسية المسموح بها، وخطواتها لترسيخ معايير الحياد كونها جزءاً من المنظومة الأممية.

وطالب أبو هولي الدول المانحة التي لا تزال تعلق تمويلها باستئنافه والمضي قدماً نحو دعم الأونروا، من أجل تقديم الإغاثة الطارئة للاجئين الفلسطينيين لتخفيف معاناتهم الإنسانية، وتمكينها من القيام بمهامها وبرامج عملها الأساسية في التعليم والصحة والإغاثة والحماية حسب ولايتها بالتفويض الممنوح لها بالقرار رقم

وبين أن تأخير صرف الدفعة الثانية من تمويلها للأونروا سيؤثر سلباً في عملها وقدرتها على الاستجابة للاحتياجات الملحة للفلسطينيين في مناطق عملياتها، وسيكون له تداعيات كارثية في قطاع غزة بسبب حرب التويع والإبادة الجماعية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

وتابع: «يجب على الدول المانحة عدم الانسحاق وراء الادعاءات الإسرائيلية دون التحقق منها، ولا مبررات لها للاستمرار في تعليق تمويلها».

وشدد على أهمية التحرك على مستوى الأمم المتحدة لمحااسبة إسرائيل على انتهاكاتها وجرائمها التي ارتكبتها باستهدافها المباشر لمدارس الأونروا ومراكزها الصحية ومقراتها الإغاثية والإدارية، وفرض القيود التشغيلية على عمل برامجها واستهداف موظفيها، وإلزامها احترام منشآت الأونروا وولايتها وحصانها في القدس المحتلة وتوفير الحماية لها، وتسهيل تحركات العاملين وتنقلهم، لافتاً إلى أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي روجت ادعاءاتها التي أثبت تقرير مجموعة المراجعة عدم صحتها لتبرير استهدافها لمقرات الأونروا ومراكز إيواء النازحين.

وأكد أبو هولي أن الأونروا تشكل التجسيد الحي للمسؤولية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين إلى حين إيجاد حل سياسي لقضيتهم طبقاً لقرارات الشرعية الدولية، خصوصاً القرار رقم 194، ولا يمكن الاستغناء عن دورها أو إنهاؤها، وأن منظمة التحرير ستتصدى لكل المحاولات التي تستهدف إنهاء دورها، وأنه حان الوقت لتأمين تمويل كافٍ ومستدام للأونروا.

يشار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، استلم التقرير النهائي أمس، من مجموعة المراجعة المستقلة بشأن الأونروا، وخلص التقرير إلى أن الأونروا وضعت عدداً كبيراً من الآليات والإجراءات لضمان التزامها بالمبادئ الإنسانية والحياد، إضافة إلى أنها تمتلك نهجاً أكثر تطوراً للحياد من كيانات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية المماثلة الأخرى، وأنها تعمل في بيئة معقدة وحساسة وشائكة ومركبة.

وذكر التقرير المكون من 48 صفحة، والذي تضمن 50 توصية، أن الأونروا لا يمكن استبدالها أو الاستغناء عنها للتنمية البشرية والاقتصادية للفلسطينيين، وأن الكثيرين يرونها شريان حياة إنسانياً، كاشفاً أن

الفنلندية العامة «إيل» سحب مشاركتهم من المنافسة، موضحين أنه من غير المقبول لإسرائيل المشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية لتلميع صورتها.

واتهم الموسيقيون في عرضيتهم «إيل» باتباع معايير مزدوجة، قائلين إن الإذاعة كانت من بين أوائل من طالبوا بمنع روسيا من المشاركة في مسابقة 2022، أملين منها الدفاع نفسه عن القيم.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة برا وبحرا وجوا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 34183 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 77143 آخرين، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض، وفي الطرقات، إذ يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.<sup>٢٨٨</sup>

### المعتقل عزات غوادة من جنين يدخل عامه الـ 22 في سجون الاحتلال

جنين 2024-4-23 وفا- دخل المعتقل عزات امين محمد تركمان «غوادة» (45 عاماً) من قرية بير الباشا جنوب جنين، اليوم الثلاثاء، عامه الـ 22 على التوالي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور لـ«وفا»، أن المعتقل غوادة تعرض عند اعتقاله عام 2003 لتحقيق قاسٍ وطويل، علماً أنه أصيب لحظة اعتقاله، ولاحقاً حكم عليه بالاحتلال بالسجن المؤبد مرتين و35 عاماً.

وأضاف، أن المعتقل غوادة خلال سنوات اعتقاله تمكّن من استكمال دراسته، وحصل على درجة البكالوريوس.<sup>٢٨٩</sup>

مسؤول أممي: اكتشاف مقبرة جماعية في قطاع غزة «مثيرة للقلق» وندعو لتحقيق «موثوق»

نيويورك 2024-4-23 وفا- وصفت الأمم المتحدة، التقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية في قطاع غزة بأنها «مثيرة للقلق للغاية»، ودعت إلى إجراء تحقيق «موثوق» في مواقع المقبرة.

وكان جهاز الدفاع المدني بقطاع غزة أعلن في بيان، ارتفاع حصيلة الجثث المكتشفة إلى 283، في

إسرائيل أخفقت في تقديم أدلة تدعم اتهاماتها لهذه الهيئة الأممية.

وحددت مجموعة المراجعة المستقلة في تقريرها النهائي تدابير لمساعدة «الأونروا» على التعامل مع التحديات الماثلة أمام حياتها، في مجالات مهمة تتطلب إدخال تحسينات فورية وهي: الانخراط مع المانحين، والحوكمة، وهياكل الإدارة والرقابة الداخلية، وحياد الموظفين وسلوكياتهم، وحياد المرافق والتعليم، وحياد اتحادات الموظفين، وتعزيز الشراكة مع وكالات الأمم المتحدة.<sup>٢٨٧</sup>

### فنانون إيرلنديون يطالبون مواطنيهم المرشحة لـ«يوروفيجن» بمقاطعة المسابقة بسبب مشاركة إسرائيل

دبلن 2024-4-23 وفا- حض أكثر من 400 فنان إيرلندي، اليوم الثلاثاء، مواطنيهم المرشحة لمسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» بامبي ثاغ، على أن تكون «على الجانب الصحيح من التاريخ» من خلال مقاطعة هذا الحدث المقرر إجراؤه في أيار/ مايو المقبل في مدينة مالمو السويدية، بسبب مشاركة إسرائيل فيه.

وكتب هؤلاء الفنانون في رسالة مشتركة: «نطلب منك الانسحاب من يوروفيجن 2024 استجابة لدعوة الفلسطينيين إلى مقاطعة المسابقة بسبب مشاركة إسرائيل».

وأضافوا «من خلال مشاركتك في يوروفيجن، ستكونين إلى جانب الظالم».

وأثارت مشاركة إسرائيل في مسابقة يوروفيجن احتجاجات عدة هذه السنة بسبب الحرب في غزة التي دخلت شهرها السابع.

وتركزت الانتقادات على الجهتين المنظمتين وهما الاتحاد الأوروبي للإذاعة والتلفزيون والتلفزيون السويدي العام «إس في تي».

وكان أكثر من 1400 متخصص في صناعة الموسيقى الفنلندية و1000 فنان سويدي وقعوا على عريضتين لطرده إسرائيل من مسابقة «يورو فيجين 2024» -الأغنية الأوروبية-، بسبب ارتكابها جرائم إبادة بحق شعبنا في قطاع غزة.

وأجمع الموقعون على أنه إذا لم يتم استبعاد إسرائيل من المنافسة، فإنهم يريدون من الإذاعة

٢٨٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٨٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وقالت الجامعة، إنها حذرت الحشد بضرورة المغادرة، ثم استدعت الشرطة بعد أن أصبح المشهد غير منظم. وقالت أيضا، إنها علمت بتقارير عن «هتافات تخويف وعدة حوادث معادية للسامية».

وأعلنت شرطة نيويورك توقيف 133 شخصا وتخليئة سبيلهم فيما بعد، مع تسارع وتيرة التحركات الاحتجاجية كذلك في جامعتي ييل وكولومبيا وغيرها من الكليات.

ومع بدء عطلة الفصح اليهودي، ليل الإثنين، بدأت الشرطة حملة اعتقالات لمتظاهرين في مخيم أقيم في حرم جامعة نيويورك.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن شرطة نيويورك اعتقالها لطلاب وأعضاء بهيئة التدريس بجامعة نيويورك خلال تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في الجامعة.

وقال بيول يون طالب الحقوق بجامعة نيويورك، إنها «حملة شنيعة حقا من قبل الجامعة للسماح للشرطة باعتقال الطلاب في حرمنا الجامعي».

في المقابل، ذكر بعض الطلاب اليهود أن «الكثير من الانتقادات الموجهة لإسرائيل انحرفت إلى معاداة السامية وجعلتهم يشعرون بعدم الأمان، ويشيرون إلى أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لا تزال تحتجز الرهائن الذين احتجزوا في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي».

كما ساد التوتر جامعة كولومبيا وأغلقت بوابات الحرم الجامعي أمام أي شخص ليس لديه بطاقة هوية جامعية، حيث اندلعت الاحتجاجات داخل الحرم الجامعي وخارجه، وقادت امرأة داخل الحرم الجامعي نحو 20 متظاهرا إلى الشارع بالخارج وهي تهتف «من النهر إلى البحر، فلسطين ستتحرك».

وفي ماساتشوستس، ظهرت لافتة تقول، إن ساحة جامعة هارفارد مغلقة أمام الجمهور، وقالت، إن الخيام والطاولات لم يسمح لها بالدخول إلى فناء الجامعة إلا بإذن مسبق، وعلقت لافتة تقول، «الطلاب الذين ينتهكون هذه السياسات يخضعون لإجراءات تأديبية».

وكان حراس الأمن يقومون بفحص الأشخاص للحصول على بطاقات هوية جامعية، وفي اليوم نفسه، قالت لجنة التضامن مع فلسطين لطلبة جامعة هارفارد، إن إدارة الجامعة علقت مجموعتهم.

وقالت لجنة التضامن مع فلسطين في بيان، إنه تم تعليقها لأسباب فنية وإن الجامعة لم تقدم توضيحا مكتوبا بشأن سياساتها عندما سئلت، وكتبت المجموعة في بيان، «لقد

مقبرة جماعية اكتشفت السبت في مستشفى «ناصر» بمدينة خان يونس جنوب القطاع، الذي انسحب منه الجيش الإسرائيلي بعد انتهاكات واسعة.

وردا على سؤال حول اكتشاف ما لا يقل عن 283 جثة، قال المتحدث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي: «ندعو إلى إجراء تحقيق كامل في جميع مواقع المقبرة بطريقة موثوقة ومستقلة».

وقال دوجاريك، إن هناك حاجة إلى وقف إطلاق النار «لرؤية نهاية لهذا الصراع» في قطاع غزة.

وجدد المسؤول الأممي ضرورة تمكين العاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى غزة بشكل أكبر، وحماية المستشفيات، وإطلاق سراح الرهائن.

وأشار إلى أن التقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية في قطاع غزة «مثيرة للقلق للغاية».

يشار إلى أن مصير نحو 2000 مواطن كانوا في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس عند اقتحامه من قوات الاحتلال الإسرائيلية في فبراير/ شباط «ما زال مجهولا».

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34151 شهيدا، و 77084 مصابا أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.<sup>١٩٠</sup>

الأربعاء 2024/4/24

## الجامعات الأميركية .. اعتقالات واسعة للمطالبين بوقف الحرب على غزة

نفذت الشرطة الأميركية اعتقالات واسعة في الجامعات ضد المطالبين بوقف العدوان على غزة المستمر منذ ما يزيد على 6 أشهر بدعم عسكري ومالي وسياسي من واشنطن.

وقد أغلقت جامعة هارفارد بواباتها وألغت الفصول الدراسية، الإثنين، حيث سعت بعض الجامعات الأميركية المرموقة لنزع فتيل التوترات في الحرم الجامعي بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي جامعة نيويورك، اتسع المعسكر الذي أقامه الطلاب، الأربعاء الماضي، ليصل إلى مئات المتظاهرين، أمس.

وانتشلت طواقم الإسعاف والإنقاذ، منذ مطلع الأسبوع الجاري، جثامين 310 شهداء على الأقل، من مقبرة جماعية في مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوب القطاع، بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المدينة. كما جرى انتشال عشرات جثامين الشهداء من مقبرة جماعية عثر عليها في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، منذ انسحاب قوات الاحتلال من المجمع ومحيطه مطلع شهر نيسان/أبريل الجاري.

وأمس الثلاثاء، طالب مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بتحقيق دولي في المقابر الجماعية التي عثر عليها في مجمع الشفاء الطبي، ومجمع ناصر الطبي، بقطاع غزة، مشدداً على ضرورة اتخاذ إجراءات مستقلة لمواجهة «مناخ الإفلات من العقاب».

ووصف المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في بيان، الدمار الذي لحق بمجمع الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، وبمجمع ناصر الطبي في خان يونس، ثاني المراكز الاستشفائية الكبيرة في القطاع، بأنه «مروع»، مشدداً على الحاجة إلى «تحقيقات مستقلة وفعالة وشفافة».

وقال: «نظراً لسيادة مناخ الإفلات من العقاب، لا بدّ من إشراك محققين دوليين في هذا المسار»، مذكراً بأن «القانون الدولي الإنساني ينصّ على حماية خاصة جداً للمستشفيات».

وصرّح تورك أن «قتل مدنيين ومعتقلين وأفراد آخرين هو جريمة حرب».

وقد تضرّرت المستشفيات في غزة بشدّة من العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقالت الناطقة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة رافينا شامدساني، خلال مؤتمر صحفي، إن جثث «الضحايا طمرت عميقاً في الأرض وغطّيت بالخلّفات»، مشيرة إلى العثور على جثث لكبار في السنّ ونساء ومصابين وكان بعض الضحايا «مكبلي الأيدي وبلا ملابس».

وصرّحت: «ليس في وسعنا حتّى الساعة تأكيد الأرقام الدقيقة لمن قتلوا في المجمعين، لذا نشدّد على ضرورة إجراء تحقيقات دولية».<sup>٢٩٢</sup>

أظهرت لنا جامعة هارفارد مرارا وتكرارا أن فلسطين تظل الاستثناء لحرية التعبير».

وقال كريستيان بروكهارت المتحدث باسم شرطة نيو هيفن، إن ضباط الشرطة اعتقلوا حوالي 45 متظاهراً في جامعة ييل، واتهموهم بجنحة التعدي على ممتلكات الغير، وأضاف، إنه تم إطلاق سراحهم جميعاً بناء على وعود بالثول أمام المحكمة لاحقاً.

ونصب المتظاهرون الخيام في بينكي بلازا يوم الجمعة الماضي، وتظاهروا، السبت والأحد الماضيين، مطالبين جامعة ييل بإنهاء أي استثمارات في شركات الدفاع التي تتعامل مع إسرائيل.

وفي بيان لمجتمع الحرم الجامعي، الأحد، قال بيتر سالوفي رئيس جامعة ييل، إن مسؤولي الجامعة تحدثوا إلى الطلاب المتظاهرين عدة مرات حول السياسات والإرشادات، بما فيها تلك المتعلقة بالكلام والسماح بالوصول إلى مساحات الحرم الجامعي.<sup>٢٩١</sup>

## الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يدعوان إلى تحقيق شامل في المقابر الجماعية بغزة

عواصم 24-4-2024 وفا- دعا الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، اليوم الأربعاء، إلى إجراء تحقيق شامل ومستقل في المقابر الجماعية المكتشفة عقب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من مناطق في قطاع غزة.

وقال متحدث المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، في تصريح صحفي، إن الأنباء عن وجود مقابر جماعية في غزة «مثيرة للقلق».

وأضاف أن «الأنباء المعنية تعطي انطباعاً بأن حقوق الإنسان ربما تكون قد انتهكت»، داعياً إلى إجراء تحقيق شامل ومستقل.

وجدد ستانو دعوة الاتحاد الأوروبي إلى وقف فوري لإطلاق النار «لوقف القمع والهجمات في غزة».

بدوره، طالب البيت الأبيض، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بإجابات بعد اكتشاف مقابر جماعية في مستشفيات كبيرين في قطاع غزة.

وقال جايفك ساليغان، مستشار الأمن القومي للرئيس جو بايدن، «نريد إجابات... نريد أن يتم إجراء تحقيق شامل وشفاف في هذا الأمر».

الشباطي قرب بيت الحاج يحيى. أما الأخير فيقع داخل المقبرة الإسلامية التاريخية للقريّة.

وقال وزير العدل شرحبيل الزعيم لـ«وفا». إن إسرائيل ارتكبت في قطاع غزة كافة أشكال الجرائم المحظورة دولياً، وارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، ويعتبر قيامها بدفن جماعي وفي مقابر جماعية دليلاً على ارتكابها جريمة سندا لاتفاقية الإبادة الجماعية 1948 ونص القانون الدولي الإنساني على آليات وقواعد وضوابط للتعامل مع الجثث أثناء النزاعات المسلحة، بما يضمن ويكفل احترام الجثمان وصونه بشكل ملائم، حيث نصت اتفاقيات جنيف الأربعة 1949، والبروتوكول الأول الإضافي 1977 على دفن الموتى في مقابر فردية وحظر الدفن في مقابر جماعية، وحظر انتهاك أو تشويه الجثامين أو المساس بها.

وأوضح وزير العدل انه جرى اكتشاف مقبرة جماعية في مجمع ناصر الطبي انتشل منها ما يقارب 283 جثة، جرى دفنها أثناء اقتحام المستشفى بشكل جماعي، ومنها جثث وجدت من دون رؤوس وجثث أخرى من دون جلود، وهناك مؤشرات على سرقة أعضاء جثث أخرى، كما توجد جثث تحولت إلى رماد بسبب استخدام أنواع أسلحة فتاكة وحارقة، صعبت عمليات التعرف على الجثث المدفونة.

وحول الإجراءات الواجب اتباعها فلسطينياً ودولياً لمقاضاة إسرائيل عن انتهاكاتهما للقانون الدولي الإنساني، قال: نطالب المدعي العام للمحكمة الجنائية بضرورة فتح تحقيق حول وجود مقابر جماعية في قطاع غزة، لتفعيل الاختصاص القضائي العالمي أمام كافة المحاكم الدولية التي تنص تشريعاتها الداخلية على ملاحقة من يرتكب جريمة الإبادة الجماعية بغض النظر عن جنسية مرتكبها وعن مكان وقوعها.

وبين ضرورة وأهمية وجود «تقارير الطب الشرعي» في تثبيت كل واقعة لاستخدام أسلحة مجرمة دولياً، أو في كل واقعة يثبت فيها قتل مدنيين عزل أو قتل أجنة أو سرقة أعضاء من جثامين أو الاعتداء على الأعيان المدنية، حتى يكون دليلاً وبرهاناً قاطعاً أمام القضاء الدولي.

ودعا وزير العدل، المؤسسات الحقوقية والقانونية والصحفية إلى توثيق كافة جرائم الاحتلال في قطاع غزة، توثيقاً قانونياً مدعماً بالشهادات والإفادات والتقارير الأهمية الصادرة عن المقرر

من الطنطورة إلى خان يونس.. ماذا ينتظر العالم لإدانة الاحتلال بـ«الإبادة الجماعية»

غزة 2024-4-24 وفا- أسيل الأخرس

ما إن ينسحب الاحتلال من منطقة في قطاع غزة، حتى تتكشف جرائمه، فمنذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي، اكتشفت العديد من المقابر الجماعية، وآخرها 3 مقابر في مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع، انتُشِل منها إلى الآن 310 جثامين في ظل الحديث عن اختفاء ألفي مواطن، وتوقعات بدفن سبعمئة في المقابر الثلاث.

ولعل أغلبية المقابر الجماعية التي جرى اكتشافها كانت في المستشفيات التي اقتحمتها قوات الاحتلال وضمت شهداء أغليبتهم من النساء والأطفال، وكان عدد منهم مكبل الأطراف، ومعصوب الأعين، وسط تخوفات من سرقة الأعضاء واستخدام الاحتلال للأسلحة غير معروفة سابقاً، ما يطرح سؤالاً حول ماذا ينتظر العالم بعد لإدانة الاحتلال بـ«الإبادة الجماعية»؟.

إن مجازر الاحتلال حصلت على مدار عقود الاحتلال، وانتقلت فيها إسرائيل من حروب التطهير العرقي بحق المواطنين الفلسطينيين قبل وخلال نكبة عام 1948، مروراً بمجزرتي الطنطورة ودير ياسين وغيرها، إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة وآخرها في خان يونس، بهدف القضاء على الوجود الفلسطيني.

فمجزرة الطنطورة التي وقعت في مايو/ أيار 1948، والتي تعد إحدى مجازر التطهير العرقي التي نفذتها عصابات «الهاغاناه» الصهيونية، أسفرت عن استشهاد نحو 280 فلسطينياً أغليبتهم من الرجال، دُفِنوا في مقابر جماعية، ثم دُمّرت القرية عن آخرها، وهُجر من جُأ من أهلها.

وفي مايو/ أيار 2023، وبعد نحو 75 عاماً تكشففت تفاصيل المجزرة، إذ كشف تحقيق أجرته وكالة الأبحاث البريطانية «فورنسيك أركيكتشر» حول المقابر الجماعية في الطنطورة، والذي استغرق 18 شهراً، واستعان بشهادات ناجين من المجزرة، واستخدمت فيه تقنيات حديثة لتحليل مواد أرشيفية وصور جوية وخرائط للقريّة، اللثام عن 4 مواقع لمقابر جماعية في الطنطورة، أحدها يقع تحت موقف للسيارات على الشاطئ، والثاني تحت مر للمشاة داخل القرية السياحية، والثالث على

أن فلسطين وأحرار العالم ينتظرون قرار محكمة العدل الدولية في قضية الإبادة الجماعية.

ونوه إلى أن منظومة القانون الدولي أمام امتحان بشأن حرب الإبادة في غزة، وأن دماء أطفال غزة والأبرياء ستلاحق جيش الاحتلال وجميع المسؤولين الإسرائيليين.

هذا وطالبت دولة فلسطين وعلى لسان رئيس المجلس الوطني روجي فتوح، منظمات حقوق الإنسان الدولية، ومنظمة العفو الدولية، بإرسال فرق تحقيق جنائي لفحص وتوثيق المجازر والمقابر الجماعية التي تم اكتشافها في باحات مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة، والتي تعمدت قوات الاحتلال إخفاءها ودفنها في الرمال، وإلقاء النفايات فوقها.

وأوضح فتوح أن الجريمة والمجزرة البشعة التي ارتكبها جيش الاحتلال باستباحة مجمع ناصر الطبي واقتحامه مرتين وتدمير مبانيه ونهب الأجهزة الطبية تؤكد مدى همجيته وانعدام أخلاقه.

المقابر الجماعية تثير صدمة وذعرا عربيا وأميا ومطالبات بلجنة تحقيق دولية ومحاسبة مرتكبيها أثار التقرير الإنساني والصحفية حول المقابر الجماعية في مستشفى مجمع الشفاء الطبي، ومجمع ناصر الطبي ردود أفعال أمية وعربية ومطالبات بلجنة تحقيق.

بدوره، طالب مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، بتحقيق دولي في المقابر الجماعية التي عثر عليها في مجمع الشفاء الطبي، ومجمع ناصر الطبي، بقطاع غزة، مشددا على ضرورة اتخاذ إجراءات مستقلة لمواجهة «مناخ الإفلات من العقاب».

ووصف المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في بيان، الدمار الذي لحق بمجمع الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، وبمجمع ناصر الطبي في خان يونس، ثاني المراكز الاستشفائية الكبيرة في القطاع، بأنه «مروع»، مشددا على الحاجة إلى «تحقيقات مستقلة وفعالة وشفافة»، وأنه لا بد من إشراك محققين دوليين في هذا المسار.

وأكد أن «قتل مدنيين ومعتقلين وأفراد آخرين هو جريمة حرب»، وأن «القانون الدولي الإنساني ينص

الخاصين للأمم المتحدة، التي يمكننا الاستناد إليها في الملفات القانونية التي سوف تحرك مستقبلا ضد إسرائيل.

وأكد أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية جرائم لا تسقط بالتقادم، ويمكن اللجوء للقضاء لكل من ثبت ارتكابه جريمة من هذه الجرائم.

المدير العام لمؤسسة الحق شوعان جبارين قال لـ«وفا»، إن المقابر الجماعية التي اكتشفت في قطاع غزة هي دليل على ارتكاب الاحتلال جرمي الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية بحق المواطنين، وإن العالم لم يشهد مثل ما يحدث في القطاع، الأمر الذي يقتضي ملاحقة مرتكبيها من جنود ووضباط الاحتلال والمسؤولين الإسرائيليين.

وأضاف أن المقابر الجماعية ودفن الجثامين محاولة لطمس أدلة تدين إسرائيل بارتكاب جريمة الإبادة، وتهدف إلى إخافة المواطنين في إطار السياسة الرسمية للاحتلال في التعامل مع الفلسطينيين بالقتل والإبادة وإنهاء الوجود الفلسطيني.

وأوضح جبارين أن جرائم الاحتلال ومجازره بحق شعبنا لم تبدأ في السابع من تشرين الأول الماضي، بل إنها مستمرة منذ 100 عام من الصراع، سواء في دير ياسين أو الطنطورة أو غيرها من القرى والمدن التي كانت شاهدة على جرائم الاحتلال، مشيرا إلى أن جرائم الاحتلال في قطاع غزة تتكشف يوميا، وأن شهادات المواطنين والأسرى حول وحشية الاحتلال مرعبة، محذرا من أن ما خفي من جرائم قد يكون أعظم مما جرى اكتشافه.

وبين أن هناك آلاف المواطنين من غير المعروف ما إذا كانوا أحياء أم معتقلين، بالإضافة إلى أن الكثير من المعتقلين قتلوا في أماكن التحقيق أو خلال اعتقالهم، إذ تفيد الشهادات بأن هناك جرائم غير مسبوقة وقعت في مراكز الاعتقال، لافتا إلى أن قوات الاحتلال لا تسمح للصليب الأحمر بالتواصل مع المعتقلين أو حتى معرفة أسمائهم.

وطالب بضرورة الكشف عن مصير آلاف من المواطنين والعمال ممن جرى إخفاؤهم منذ 7 تشرين الأول الماضي.

وأكد ضرورة تحديد أماكن المقابر الجماعية لتبقى شاهدا على جريمة الإبادة الجماعية، مشددا على



التي نعمل جيش الاحتلال إخفاءها ودفنها عميقاً في الرمال. وإلقاء النفايات عليها. ودفنها في زوايا مجمع الشفاء الطبي، وتحت بقايا ركامه وأنقاضه. وتحدثت المصادر عن جرائم بحق الإنسانية تكاد تكون الأبتشع في التاريخ بحق مجمع طبي.

كما تحدث أطباء مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وتحديدًا في شباط/ فبراير الماضي، أن قوات الاحتلال التي اقتحمت المستشفى قامت بحفر القبور وسحب الجثث وسحقها بالجرافات.

وفي إحدى مدارس بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في كانون الثاني/ يناير الماضي، عُثر على مقبرة جماعية تضم جثامين 30 مواطناً مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين، ما يدل على اعتقالهم قبل إعدامهم ميدانياً.

وبحسب إحصائيات غير نهائية، فإن عدوان الاحتلال على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أسفر عن استشهاد 34262 مواطناً، بينهم أكثر من 9752 امرأة، و14778 طفلاً، و485 من الطواقم الطبية، و170 صحفياً، و67 من طواقم الدفاع المدني، كما استشهد 30 طفلاً نتيجة المجاعة، بالإضافة إلى 7000 مفقود، جاءت هذه الأرقام في 3025 مجزرة ارتكبتها الاحتلال في قطاع غزة.

إسرائيل تتعامل كدولة فوق القانون وتواصل مجازرها

ولم تكفِ العالم مئتا يوم من القتل والدمار، ليتحرك جدياً لإلزام إسرائيل بوقف حربها المدمرة ومجازرها في قطاع غزة، التي حصدت أرواح عشرات الآلاف من الأطفال والنساء، وأحدثت دماراً هائلاً في المباني والبنى التحتية أشبه ما يكون بالآثار التي يخلفها الزلزال.

وفي اليوم الـ112 من العدوان الإسرائيلي على غزة، أصدرت محكمة العدل الدولية قرارها بقبول نظر الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا، وفرض «تدابير مؤقتة» على إسرائيل لمنع الإبادة الجماعية، وفي 26 يناير/ كانون الثاني، أصدرت محكمة العدل الدولية أمراً باتخاذ «تدابير فورية وفعّالة» لحماية الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل من خطر الإبادة الجماعية ومنحت إسرائيل شهراً واحداً لتقديم تقرير عن امتثالها لهذه التدابير. وخلال تلك الفترة، واصلت إسرائيل، باعتبارها القوة

على حماية خاصة جداً للمستشفيات».

المملكة الأردنية الهاشمية أيضاً أدانت في بيان من وزارة خارجيتها استمرار جرائم الحرب البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وآخرها اكتشاف المقابر الجماعية في باحة مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية والمغتربين الأردنية السفير سفيان القضاة، إدانة المملكة واستنكارها المطلق لهذه الأفعال والجرائم التي تمثل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتمثل جرائم حرب على المجتمع الدولي بأكمله، وواجب التصدي لها ومحاسبة المسؤولين عنها.

وشدد القضاة على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته ووقف الحرب المستعرة على قطاع غزة، وما تُنتجه من معاناة وكارثة إنسانية غير مسبوق، وبما يضمن حماية المدنيين، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة إلى جميع أنحاء القطاع.

كما أدانت المملكة العربية السعودية، استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الحرب الشنيعة في قطاع غزة دون رادع، وآخرها اكتشاف مقابر جماعية في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب القطاع.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان، صدر عنها أمس الثلاثاء، أن إخفاق المجتمع الدولي في تفعيل آليات المحاسبة تجاه انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي لن ينتج عنه سوى مزيد من الانتهاكات وتفاقم المآسي الإنسانية والدمار، مجددة مطالبها باضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه وقف اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين في قطاع غزة ومحاسبته على الجازر التي ارتكبتها.

ولعل اكتشاف المقابر في خان يونس ليس بالحادثة الأولى من نوعها، إذ أعلنت مصادر طبية قبل أيام انتشار جثامين 300 شخص خلال اقتحامه في منتصف مارس الماضي، دُفِنوا في مقبرتين بمجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، إحداهما أمام قسم الطوارئ، والأخرى أمام قسم الكلى، وأنه تم اكتشافهما بعد عدة أيام من عمل الطواقم الحكومية المختصة، بحثاً عن جثامين الضحايا.

دعت فيه إلى التزام الدول بالحلول الدبلوماسية وفقاً للقانون الدولي بدلاً من الحلول العسكرية. مسيرة إلى أهمية وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وحماية الشعب الفلسطيني، وتكثيف الجهود لإيصال المساعدات الإنسانية، خاصة إلى العديد من النساء والأطفال الذين يعانون يومياً.

وأكدت أن هذا الموقف يتماشى مع التزام جامايكا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، إذ ينص على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين الدول، فضلاً عن حقوق الشعوب كافة في تقرير مصيرها، ويؤكد ضرورة تكاتف الدول في أخذ خطوات فعلية من أجل إعادة مصادقية النظام الدولي القائم على القواعد والعدالة والمساواة بين الشعوب كافة.

وجددت الوزارة مطالبته لكل الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين بأن تتخذ هذه الخطوة في أقرب وقت.<sup>٢٩٤</sup>

مع دخول العدوان يومه الـ 201: الاحتلال يكثف غاراته على قطاع غزة مخلفاً شهداء وجرحى. غزة 2024-4-24 وفا- استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة. اليوم الأربعاء، في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، الذي يدخل يومه الـ 201.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد ثلاثة مواطنين، وإصابة آخرين، في قصف الاحتلال مجموعة من المواطنين بالقرب من مدرسة أبو عريان في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وشن طيران الاحتلال سلسلة غارات شمال غرب الخيم الجديد شمال مخيم النصيرات، تزامناً مع قصف بالمدفعية في محيط المكان.

وسُجلت إصابات في صفوف المواطنين، جراء قصف الاحتلال المدفعي على مناطق مختلفة من أحياء مدينة غزة، وشمال القطاع، كما سُمعت أصوات انفجارات ضخمة ومتواصلة مع تصاعد ألسنة الدخان في أحياء الزيتون، والشجاعية، والتفاح، والدرج، وتل الهوا، والرمال في مدينة غزة.

وشمال القطاع، أصيب عدد من المواطنين، في قصف مدفعي متواصل على بلدات بيت لاهيا، وبيت حانون، وشرق جباليا.

واستهدفت غارة جوية من طائرة حربية إسرائيلية

المحتلة، تجاهل التزامها بضممان تلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين في غزة.

واستخدمت واشنطن حق النقض «الفيتو» ضد ثلاثة مشاريع قرارات في مجلس الأمن منذ بدء العدوان على غزة، في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، كان اثنان منها يطالبان بوقف فوري لإطلاق النار.

واعتمد مجلس الأمن مشروع قرار رقم 2712 قدمته مالطا، ويدعو إلى إقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة ممتدة في جميع أنحاء قطاع غزة، وأيده 12 عضواً وامتنعت الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والمملكة المتحدة عن التصويت.

كما اعتمد مجلس الأمن الدولي بأغلبية كبيرة القرار رقم 2720، وصوتت 13 من الدول الـ 15 في المجلس الأمن لصالح القرار الذي قدمته الإمارات العربية المتحدة، في حين امتنعت الولايات المتحدة وروسيا عن التصويت، ويدعو القرار «كل الأطراف إلى إتاحة وتسهيل الإيصال الفوري والأمن ومن دون عوائق لمساعدة إنسانية واسعة النطاق» إلى غزة، وإلى اتخاذ إجراءات «عاجلة» بهذا الصدد، و«تهيئة الظروف لوقف مستدام للأعمال القتالية».

وفي 25 آذار/مارس 2024، تبنى مجلس الأمن القرار رقم 2728، الذي قدمته كل من: الجزائر، والإكوادور، وغويانا، واليابان، ومالطا، وكوريا الجنوبية، وسيراليون، وموزمبيق، وسلوفينيا، وسويسرا، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار الفوري خلال شهر رمضان بما يؤدي إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار، وكفالة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وقد حصل على 14 صوتاً مؤيداً، فيما امتنعت الولايات المتحدة الأميركية عن التصويت.<sup>٢٩٣</sup>

## ”الخارجية“ ترحب بقرار جامايكا الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله 2024-4-24 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين اليوم الأربعاء، بقرار جامايكا الاعتراف بدولة فلسطين والانضمام إلى الحراك الدولي الذي يدعو إلى تطبيق فعلي لحل الدولتين، واحترام حق الشعب الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة.

كما رحبت بتصريحات وزيرة خارجية جامايكا كامينا جونسون سميث، خلال إعلانها القرار، الذي

وتواصل إسرائيل عدوانها على القطاع رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً. وكذلك رغم مثلها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب «إبادة جماعية».<sup>١٩١</sup>

الخميس 2024/4/25

## الاحتلال يعدم طالبة جامعية من بني نعيم مستوطنون يقتحمون الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، طالبة جامعية من بلدة بني نعيم شرق الخليل، بذريعة محاولتها طعن جندي قرب قرية بيت عينون شمالاً، في وقت أغلقت فيه قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي بحجة الأعياد اليهودية. بالتزامن مع اقتحام مستوطنين الحرم وتنظيمهم مسيرات استفزازية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، واقتحامهم تجمع «راس عين العوجا» شمال أريحا.

وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية، وزارة الصحة، باستشهاد الشابة ميمونة عبد الحميد حراحشة (20 عاماً) برصاص الاحتلال شمال الخليل، وهي طالبة في جامعة البوليتكنك فلسطين تخصص تريض.

وأكد شهود عيان، أن جنود الاحتلال تعمدوا ترك الشهيذة حراحشة تنزف على الأرض حتى لفظت أنفاسها الأخيرة، دون السماح لطواقم الإسعاف بالوصول إليها، وأقدموا على وضع قطعة من البلاستيك على جثمانها الذي كان ممدداً على الطريق الالتفافي «60»، قرب مفترق «35»، واحتجزوه.

ووفق الشهود، فإن جيش الاحتلال دفع بالمزيد من قواته إلى موقع جريمة الإعدام، وأغلق المنطقة أمام حركة المركبات، ونصب حواجز عسكرية في المحيط، وأخضع مركبات للتفتيش الدقيق.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأنه تم إطلاق النار على فلسطينية على الشارع الالتفافي بذريعة محاولة تنفيذها عملية طعن.

وزعم الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن شابة حاولت طعن أحد الجنود على المفترق الالتفافي قرب مدينة الخليل، وتم إطلاق النار تجاهها.

وزعمت إذاعة جيش الاحتلال، أن الفتاة حاولت

أرضاً زراعية بمنطقة ترانس البابا في منطقة الزوايدة، وسط القطاع، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح.

وقصفت مدفعية الاحتلال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وحلقت طائرات الاحتلال دون طيار على علو منخفض في أجواء المنطقة الغربية من مدينة غزة.

وجنوب القطاع، أطلقت آليات الاحتلال المتمركزة على مقربة من الحدود الشرقية لمدينة خان يونس، عشرات القذائف صوب مناطق عبسان، وخزاعة، والزنة.<sup>١٩٥</sup>

## برنامج الأغذية العالمي: نصف سكان قطاع غزة يعانون من الجوع

روما 24-4-2024 وفا- قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إنه بعد مرور 200 يوم على العدوان الإسرائيلي على غزة، أصبح «نصف سكان القطاع يعانون من الجوع».

وأوضح البرنامج الأممي في بيان مقتضب على منصة «إكس» أنه يقدم «المساعدات الغذائية الضرورية لأكثر من مليون شخص كل شهر (في قطاع غزة)، ويعمل على تشغيل النظم الغذائية التي توقفت عن العمل».

وأضاف: «بعد 200 يوم (من الحرب الإسرائيلية)، نصف سكان غزة يعانون من الجوع».

وفي 20 نيسان/أبريل الجاري، أعلن برنامج الأغذية العالمي وصول 392 شاحنة محملة بالأغذية فقط منذ بداية الشهر، مبيناً أن العدد هو «نفس المعدل تقريبا في آذار/مارس، ولكنه نصف العدد مقارنة بشهر كانون الثاني/يناير».

وشدد على أن تلك الكمية من المساعدات «مجرد قطرة في محيط الاحتياجات، وهناك حاجة إلى وقف إطلاق نار» في القطاع.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة خلفت أكثر من 110 آلاف مواطن بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات رسمية وأمية.

بتصوير الماشية والمنزل، مدعين أن رؤوس الماشية مسروقة منهم.<sup>٢٩٧</sup>

## النفائيات.. قاتل صامت يترصد بحياة أهالي قطاع غزة المحاصر

غزة: مع دخول [الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة](#) شهرها السابع، أصبح تفشي النفائيات وتراكمها بفعل القصف المتواصل وما رافقه من موجة نزوح هائلة لمئات الآلاف من السكان، بمثابة قاتل صامت يفتك بأرواح سكان القطاع ليفاقم من معاناتهم مع الموت والفقْد يوماً بعد يوم.

ويعاني الفلسطينيون النازحون لاسيما في شمال قطاع غزة من تفاقم مشكلة تراكم النفائيات بشكل عشوائي في الشوارع والأزقة، ما يسبب انبعاث روائح كريهة وتواجد كثيف للحشرات، وهو ما نتج عنه تفشي للعديد من الأمراض.

وقال شهود عيان للأناضول إن تلك النفائيات "فاقمت" من معاناة النازحين في ظل الحرب الإسرائيلية المتواصلة على القطاع منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وقالوا إنهم باتوا يواجهون "تحديات جسيمة" بسبب الظروف القاسية والحرارة التي يعيشونها.

وفي هذا الشأن، ناشدت [وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة](#)، الأربعاء، كافة المؤسسات المعنية والأمية والإنسانية بضرورة وسرعة التدخل لإنقاذ سكان القطاع من الأمراض الناجمة عن التلوث.

وأبرزت في بيان انتشار العديد من الأمراض والأوبئة نتيجة طفق مياه الصرف الصحي في الشوارع وبين خيام النازحين، وعدم توفر المياه الصالحة للشرب بالقدر الكافي.

واعتبرت أن هذا الوضع "ينذر بحدوث كارثة صحية خاصة بين الأطفال"، مشيرة إلى رصد العديد من حالات الحمى الشوكية ومرض الكبد البائي بين المواطنين.

جبال من القمامة

وأمام إحدى مدارس النزوح في شمال قطاع غزة، تتراكم النفائيات في كل مكان مشكله "جبال من القمامة"، ما يضع النازحين في موقف صعب بين ظروف النزوح القاسية وتفشي النفائيات المتراكمة التي تسبب الأمراض.

طعن جندي إسرائيلي، فأطلق الجنود في الموقع النار على الفتاة وتمكنوا من تحييدها.

إلا أن شهود عيان، أكدوا أن جنود الاحتلال أعدموا الشهيد حراحشة بدم بارد، حيث أطلقوا عدة رصاصات عليها من المسافة صفر، فأصيبت برأسها وسقطت فوراً على الأرض مضرجة بدمائها.

وفي محافظة جنين، واصلت قوات الاحتلال اقتحام قرية جلبون شمال شرقي جنين لليوم الرابع على التوالي، وحولت سطحي منزلين، إلى نقطتي مراقبة، واستولت على مغسلة، ودهمت مخازن تجارية، بعد خلع أبوابها، وسط إطلاق قنابل الصوت تجاه المنازل، في وقت جرى فيه تحويل الدراسة في مدارس القرية إلى التعليم الإلكتروني بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم، حرصاً على سلامة الطلبة. في الإطار، أغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المواطنين، وفتحته للمستوطنين، أمس، بحجة الأعياد اليهودية، وشددت إجراءاتها الأمنية، وصعدت من إجراءاتها القمعية بحق المواطنين ومنعت حركتهم، وأجبرت أصحاب المحال التجارية على إغلاقها، وأغلقت جميع الحواجز العسكرية والبوابات الإلكترونية المؤدية إلى الحرم، لتأمين اقتحامات المستوطنين للحرم وساحاته.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اقتحم مئات المستوطنين الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل وسط إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال على المواطنين في تلك المناطق.

وقالت مصادر محلية: إن مئات المستوطنين اقتحموا بحماية من جيش الاحتلال، الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل، ونظموا مسيرات استفزازية انطلقت من المستوطنات والبور الاستيطانية المقامة على أراضي المواطنين في مدينة الخليل وخارجها، باتجاه الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة من الخليل، وسط إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال على المواطنين لتأمين اقتحامات المستوطنين.

في الإطار، اقتحم مستوطنون تجمع «راس عين العوجا»، شمال مدينة أريحا.

وقال حسن مليحات، المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو إن مجموعة من المستوطنين اقتحمت منزل المواطن عايد موسى كعابنة من تجمع «راس عين العوجا» وقاموا

البيئي "غير المسبوق" الذي خلفه تكديس جبال نفايات، ومئات المقابر الجماعية المؤقتة، وركام المنازل جراء القصف الإسرائيلي.

وكشفت المكتب الحكومي في بيان أن مناطق شمال قطاع غزة "تعرض لمكرهة صحية وتلوث بيئي غير مسبوق ينذر بتداعيات صحية وبيئية خطيرة على أكثر من 700 ألف نسمة يعيشون فيها".

ولفت إلى "تكديس جبال من النفايات، ومئات المقابر الجماعية المؤقتة، وركام المنازل في مختلف المناطق"، موضحاً أن حجم النفايات المنتشرة يقدر بأكثر من 75 ألف طن، في حين تنتشر مئات آلاف أطنان الأنقاض وركام المنازل.

وكشفت البيان الحكومي أن هذه النفايات تسببت بانتشار الأمراض المعدية لآلاف المواطنين، لا سيما الكبد الوبائي والأمراض الجلدية، وباتت بيئة خصبة لتكاثر الذباب والبعوض والحشرات والزواحف الضارة، فضلاً عن تأثيرها البيئي لقيام المواطنين بإضرار النار فيها.

ووفقاً للسلطات في قطاع غزة، يزداد هذا الواقع سوءاً في ظل عدم قدرة البلديات على التعامل مع هذه الكميات الضخمة من النفايات والركام، نظراً لعدم توفر الآليات والمعدات المناسبة، بعد قصف الاحتلال لعشترات المعدات والآليات التابعة للبلديات، وكذلك عدم وجود الوقود الكافي.

وتشن إسرائيل منذ نحو 7 أشهر، حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية ودمار هائل في البنى التحتية، وهو ما أدى إلى مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول) ٢٩٨

**رئيس مجلس النواب الأمريكي يطالب رئيسة جامعة كولومبيا بالاستقالة إذا لم توقف الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين**

نيويورك: طالب رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون، رئيسة **جامعة كولومبيا** نعمت شفيق، بالاستقالة في حال فشلها بإيقاف مظاهرات الطلاب المؤيدين لفلسطين.

وبحسب مراسل الأناضول، يتجه بعض الأشخاص إلى حرق النفايات فتطلق سحب من الدخان الأسود يرافقها انبعاث روائح كريهة في المكان.

وتضاعف هذه الممارسات من معاناة النازحين، حيث ينجم عنها تأثيرات سلبية على صحتهم بسبب الروائح الكريهة الضارة التي تنبعث أثناء حرق النفايات، بيهم المسنة الفلسطينية النازحة، أم رمزي أبو رشيد (71 عاماً) التي تعاني من مشكلات في الصدر ناجمة عن انتشار روائح النفايات الكريهة في المنطقة.

وقالت للأناضول: "أعاني من ضيق في التنفس، والسعال ومشكلات أخرى بالصدر بسبب روائح النفايات التي انتشرت بشكل كبير في الشوارع والطرق".

وأوضحت أنه في فترة المساء، تنتشر حشرة البعوض والقوارض وحشرات أخرى، ما يسبب لها إزعاجاً بالغاً.

ولا تمتلك المسنة النازحة الأموال لشراء الأدوية اللازمة للتخفيف من أزمته الصحية الناجمة عن حرق النفايات، لتعيش معاناة لا تنتهي بعدما فقدت منزلها بشكل كامل في قصف استهدف بلدة بيت لاهيا في مخيم جباليا شمالي القطاع، قبل 7 أشهر.

ولخصت أبو رشيد أمنيتهما الحالية في عبارة واحدة وهي "أن تنتهي الحرب في أقرب وقت ممكن، ليتمكن سكان القطاع من العيش بكرامة وأمان".

مشكلة متكررة

مشكلة أبو رشيد ليست الوحيدة، إذ يشتكي الفلسطينيون أيمن الكفارنة (45 عاماً) من مشكلات صحية ناجمة عن انتشار النفايات في مناطق واسعة في قطاع غزة.

وقال: "الأمراض منتشرة بشكل كبير، ولا يوجد حلول لمشكلة البعوض والقوارض".

وأكد أن الجميع في شمال قطاع غزة "يعاني من السعال وضيق التنفس بسبب انتشار الروائح الكريهة، التي تصاحب حرق النفايات في مناطق مختلفة".

والأسبوع الماضي، حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، من تداعيات صحية وبيئية "خطيرة" على سكان شمال القطاع، على خلفية التلوث

الأبيض "يؤمن الرئيس بأهمية حرية التعبير والنقاش وعدم التمييز في حرم الجامعات".

أضافت "نحن نؤمن بقدرة الناس على التعبير عن أنفسهم بطريقة سلمية. ولكن عندما نتحدث عن خطاب كراهية وأعمال عنف، علينا أن نسميها".

وندد بايدن الأحد بـ"معاداة السامية الصارخة" التي "لا مكان لها في حرم الجامعات".

وفي جامعة كولومبيا، دان رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون "فيروس معاداة السامية"، داعياً رئيسة الجامعة إلى الاستقالة.

وقال جونسون "إذا لم يتم احتواء ذلك بسرعة، وإذا لم يتم وقف هذه التهديدات والتخويف، هناك وقت ملائم للحرس الوطني".

وفي حادثة بارزة وقعت عام 1970، أطلق الحرس الوطني في "جامعة ولاية كينت" في أوهايو النار على طلاب خلال احتجاجات مناهضة لحرب فيتنام، ما أسفر عن مقتل أربعة.

ومع انتشار الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، حصلت مواجهة بين مئات المتظاهرين في جامعة تكساس مع فرقة خيالة تابعة للشرطة، بينما كانت شرطة مكافحة الشغب تفرّق متظاهرين في أماكن أخرى من الحرم الجامعي، وفقاً لمقاطع فيديو نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي.

ووسط الغضب المتزايد إزاء حصيلة القتلى المرتفعة في غزة، خاصة بين فئة الشباب الأميركيين، تحاول واشنطن الموازنة بين دعمها لحليفها إسرائيل وعدم جعل ذلك يؤثر على إعادة انتخاب بايدن في تشرين الثاني/نوفمبر.

وطالبت الولايات المتحدة الأربعاء السلطات الإسرائيلية بإجابات بعد اكتشاف مقابر جماعية في مستشفيات كبيرين في قطاع غزة، بعد توقيع بايدن في اليوم نفسه على حزمة مساعدات عسكرية ضخمة لإسرائيل.<sup>٣٠٠</sup>

خرائط الجو... معجزات البقاء

في وقت كان الشعب الفلسطيني يعيش أسوأ الظروف، بتهجير خارج وطنه، والسعي إلى «أسرلة» من بقي في ذلك الوطن، محو لغته العربية، واحدة من أنصع الظواهر الثقافية

جاء ذلك في مؤتمر صحفي بالجامعة، الأربعاء، تعرض للمقاطعة بشكل متكرر بسبب صيحات الاستهجان من الطلاب. ووصف جونسون المظاهرات الداعمة لفلسطين في حرم الجامعة بالـ"الكراهية ومعاداة السامية"، مطالباً رئيسة الجامعة نعمت شفيق بالاستقالة في حال عدم إنهاؤها المظاهرات. كما أكد جونسون ضرورة توقيف الطلاب الرافضين لإنهاء الاحتجاج، مشدداً على ضرورة استخدام الرئيس جو بايدن صلاحيته لتحريك الحرس الوطني إذا لم تتم السيطرة على الاحتجاجات في الحرم الجامعي. في 18 أبريل/نيسان الجاري، بدأ طلاب مؤيدون للفلسطينيين في جامعة كولومبيا الأمريكية اعتصاماً في حديقة الحرم الجامعي احتجاجاً على الاستثمارات المالية المستمرة للجامعة في الشركات التي تدعم احتلال فلسطين و"الإبادة الجماعية" في غزة، وتم اعتقال 108 طلاب خلال المظاهرات. وفي وقت لاحق، امتدت مظاهرات الطلاب المؤيدين للفلسطينيين إلى جامعات رائدة أخرى في الولايات المتحدة، مثل جامعات نيويورك وبييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة نورث كارولينا.<sup>٢٩٩</sup>

## البيت الأبيض: بايدن يدعم حرية التعبير في الجامعات الأمريكية

واشنطن: أعلن البيت الأبيض الأربعاء أن الرئيس جو بايدن يدعم حرية التعبير في الجامعات الأمريكية، في الوقت الذي تتصاعد فيه احتجاجات طلاب الجامعات ضد الحرب الإسرائيلية في غزة.

واستقطبت الاحتجاجات المستمرة في جامعة كولومبيا في نيويورك اهتمام وسائل إعلامية وسياسيين، بينما خرجت تظاهرات مماثلة في جميع أنحاء البلاد.

ويقول المتظاهرون إنهم يعبرون عن تضامنهم مع الفلسطينيين في غزة، حيث تجاوز عدد الضحايا 34,200 شهيداً، وفق أرقام وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس. لكن المؤيدين لإسرائيل وغيرهم من القلقين بشأن أمن الجامعات أشاروا إلى وقوع حوادث معادية للسامية، معتبرين أن الجامعات تشجع التهيب وخطاب الكراهية.

وقالت كارين جان بيار المتحدثنة باسم البيت

عدوان. إلى نعيم خضر وماجد أبو شرار ووائل زعيترو وعلي فودة، وصولاً إلى قتل حوالي 50 كاتبة وكاتباً وفنانة وفناناً في حرب الإبادة التي يشنها الصهاينة على غزة اليوم، وعشرات الأكاديميين من أساتذة الجامعات ورؤسائها. إضافة إلى تدمير الأماكن الأثرية، والجامعات والمراكز الثقافية الفلسطينية، وسرقتها في غزة، كما سُرقت مكتبات فلسطين ووثائقها عام النكبة، وعام النكسة، وعقب معركة بيروت عام 1982، حين سرق الصهاينة محتويات مركز الأبحاث الفلسطيني، وعملوا قبل ذلك على اغتيال مديره الدكتور أنيس الصايغ، لكنه نجأ بأعجوبة، وسرقة الأعمال الفنية من لوحات وغيرها، كما أخبرني أحد شعراء غزة قبل يومين، حيث سرقوا كل ذلك من بيته. لا يتم محوما هو غير موجود أصلاً، يتم محو كل ما هو كائن، وكلما كان هذا الكائن أكثر ارتفاعاً ورسوخاً، تتضاعف القوة القادمة لمحوه، والأدب الفلسطيني على صورة شعبه يتم استهداف هذا العدد الهائل من كتّابه، كما يتم استهداف هذا العدد الهائل من شعبه، وتراث شعبه، ومعالمه الحضارية، ولا أظن أن هناك شعباً تم اغتيال هذه العدد من مبدعيه، مقارنة بعدد أفراده، مثلما حدث مع الشعب الفلسطيني، وإذا أضفنا عدد الصحافيين الذين تم اغتيالهم مع سبق الإصرار في غزة والضفة، فإن العدد سيصبح مرعباً. لكننا اليوم يمكن أن نشهد ظاهرة ثقافية فلسطينية لا يتصدرها الكتاب والمبدعون الفلسطينيون وحدهم، بل كتاب ومبدعون ومثقفون عرب ومن كل أنحاء العالم، انخرطوا فيها بإبداعية عالية، مثل المغنين بأغنياتهم، من «معلش» المستوحاة من جملة وائل الدحدوح، إلى الأغنية السويدية الفلسطينية التي باتت سيدة الأغنيات في هذا المجال «حيا فلسطين وتسقط الصهيونية» التي تم إطلاقها عام 1978، وقد كتبها ولحنها المغني الفلسطيني جورج توتاري، ابن الناصرة الذي استقر في السويد بعد عام 1967، وهي واحدة من الأغنيات التي لا يطويها الزمن، إلى «رقصة الحرية» التي باتت عالمية، إلى قول الممثلة العظيمة سوزان ساراندون ومساهماتها: «لا أحد حرّ حتى يصبح الجميع أحراراً»، ويسجل لحركة المقاطعة الثقافية والاقتصادية للكيان الصهيوني دورها الكبير في هذا المجال منذ أن تأسست، في مجالات الفن والثقافة والاقتصاد، كما قدم مبدعو فلسطين الكثير، من رحلوا ومن استشهدوا، ومن ما زالوا يعطون، ومعهم كتّاب العالم العربي ومبدعوه وكتّاب العالم ومبدعوه، فرفعت العرعر

في تاريخ هذا الشعب، وهي ظاهرة أدب المقاومة، وإن لم يكن غسان كنفاني من هؤلاء جغرافياً، حيث كان يعيش، إلا أنه رائدهم، فهو الذي احتضنهم، وكتب عنهم وبشّر بأدبهم. الأدباء في فلسطين البحرية، التي احتلت عام النكبة، أوجدوا أدب المقاومة، ويمكن القول إن الأدباء في المنفى أوجدوا أدب العودة، فالتقى التوأمان ليشكلا جناحي الأدب الفلسطيني. لقد كان للأدب الفلسطيني أكبر الأثر في إعادة صياغة وتوحيد الهوية الفلسطينية التي شطرها الاحتلال وبعثرتها المنافي، كما أنه أعاد رسم صورة الفلسطيني في العالم العربي، والعالم في ما بعد، بأسمائه ورموزه الذي هم رموز جديدة لهذا الشعب، بحيث لا نستطيع اليوم أن نتخيل فلسطين أو نكمل رسم صورتها بغيرهم، لأن الثقل الحقيقي لأمة ما في هذا المجال هو هذا العدد المذهل من المبدعين فيها: ويمكن أن نورد هنا عشرات الأسماء، مثل أبي سلمى وإبراهيم طوقان وغسان كنفاني وفدوى طوقان وسلمى الجيوسي وسامية عزام ومحمود درويش وسامح القاسم وتوفيق زياد وإميل حبيبي وجبرا إبراهيم جبرا وسالم جبران وحنا أبو حنا وفاروق وادي وراشد حسين وحسين البرغوثي وأحمد دحبور ومحمد القيسي وفواز عيد وعز الدين المناصرة وعلي فودة ومريد البرغوثي وإحسان عباس وإدوارد سعيد... وسأتوقف هنا في المجال الأدبي عند بعض من رحلوا، فما تقدّمه فلسطين من رموز باستمرار، لا نستطيع حصره، ولكن هل رحل هؤلاء حقاً، بالتأكيد لا، فاستمرار أثرهم جزء أساس من صمود أيّ شعب ومقاومة أيّ شعب، فالشعوب التي لا تنتج مفكرين وثورات (على كل مستوى) لا مستقبل لها ولأولادها، وإن عاشت فإنها ستكون الهامش، والهامش سهل التخلف منه. لذا، فإن هؤلاء المبدعين يعيشون اليوم في غزة وفي كل ضمير وقلب وروح تقف مع غزة في كل مكان في هذا العالم؛ هذه فلسطين وهذه ثقافتها، ولعل من أجمل الظواهر التي سطعت في حياتنا منذ سنوات، حين قامت شابات وشباب القدس بإحاطة المدينة كلها من الخارج بسلسلة القراء، التي نظمها وعمل على أن تنظمها الشهيد بهاء عليان، ثم ذلك الدور المضي للشهيد باسل الأعرج، وقبلهما وبعدهما الكثيرون، ولذا لم تكن مصادفة أن يقوم الصهاينة بملاحقة مبدعي فلسطين وكتّابها واغتيالهم حيث كانوا: من غسان كنفاني، إلى الشاعر كمال ناصر، وأبو يوسف النجار وكمال

يبحث ذلك في يوم الذكرى وعيد الاستقلال. كالعادة، لا يمكن تفويت حقيقة وجود شخص واحد ما زال يرفض تحمل المسؤولية عن الكارثة التي حدثت في ولايته وبدرجة كبيرة نتيجة سياسية، وهو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ما سيحدث الآن هو ما كينة دعايته التي ستعثر على أهداف جديدة بدلاً من حاليها لتوجيه النار إليها والمطالبة بتعلم الدروس. وزراء كثير في حكومة نتنياهو يتصرفون مثله، حيث يظهرون لامبالاة لتداعيات الكارثة (نحو 1200 قتيل وأكثر من 250 مخطوفاً في يوم المذبحة وأكثر من 300 قتيل منذ ذلك الحين). وربما نسوا بأن 133 مخطوفاً ما زالوا محتجزين في قطاع غزة. فشل جهاز الاستخبارات في 7 أكتوبر كان شاملاً. لكن لا يتحمل حاليها المسؤولية كلها. فهناك كثيرون آخرون يتقاسمون المسؤولية والذنب: إسرائيل برئاسة نتنياهو وأدارت سياسة "فرق تسد" طوال سنين - رعاية حكم حماس القاتل (على الأغلب بشكل غير علني)، على حساب نظام إيشكالي للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. بعد عملية "حارس الأسوار" في أيار 2021، التي انتهت بتعداد حامض، قام المستوى السياسي وجهاز الأمن بإقناع أنفسهم أن حماس "مرتدعة وخائفة"، وأنها في مسار الاعتدال. ولا تسعى لمواجهة عسكرية أخرى. الانعطاف الاستراتيجي التي بدأت في حماس في صيف 2021، وربما قبل ذلك، لم ندركها تماماً. في الوقت الذي بدأت فيه حماس الاستعداد لمعركة كبيرة تغير الواقع، ركزت إسرائيل في القطاع على تبادل اللكمات مع "الجهاد الإسلامي". واعتبرت اختيار حماس مشاهدة المواجهات من جنب دليلاً آخر على قوتها وسيطرتها على الوضع. وحدة 8200 في الاستخبارات العسكرية نجحت في الحصول على خطة حماس العملياتية، التي حققت يوم المذبحة (ما تمت معرفته كعرض لـ "سور أريحا") ولكن القيادة الأمنية لم تستوعب أن الأمر يتعلق بحدث حقيقي ولم تستعد له. لم يبلور كل من "أمان" (الاستخبارات العسكرية) و"الشاباك" نموذج ردع يهدف إلى متابعة الخطة وإحباطها. كمنت الرسالة الأخيرة في خزانة الفشل ليلة 6 - 7 أكتوبر، بسلسلة مشاورات في قيادة الجيش الإسرائيلي والاستخبارات. العمى المفاهيمي، والتفكير بأن حماس لا تخطط للهجوم وأنها غير قادرة على تنفيذ اقتحام على مستوى فرقة لـ 60 نقطة اختراق في الوقت نفسه، عمل على تعويق الإشارات على الأرض. مثل استبدال بطاقات

الذي استشهد في غزة يردد العالم قصيدة: إذا متّ فعش أنت لتروي الحكاية». وقرية الجارنيكا الإسبانية التي دمرها الطيران الألماني المساند للفاشية عام 1937، تبتكر إبداعاً خالصاً وهي تقف مع غزة. وأتوقف هنا عند نقطة مهمة في تاريخ الشعب الفلسطيني، وهي ما يمكن أن أدعوها ظاهرة الناطق الرسمي الحقيقي باسم هذا الشعب وجراحه. صحيح أن أطفالاً أو نساء أو رجالاً لا يمتنون للسلطات والوزارات بصلة هم هؤلاء، ولكنهم باتوا الناطقين باسم هذا الشعب، وبات لهم أقوال متداولة، لا تقل إبداعية عن أقوال كتّاب ومبدعين كبار، من «روح الروح»، إلى الفتاة الصغيرة حلا التي تم إنقاذها، الفتاة التي كانت تصرخ «أنا عطشانة بس ما في حولي غير الدم»، إلى الأم التي صرخت «ماتوا وهمّ جعانيين»، إلى المرأة الأخرى، قبلها، التي صاحت في وجه الجنود الصهاينة في باحة الأقصى «إنكلعوا»، إلى المرأة الفلسطينية التي غنت بصوتها العظيم «شدّوا بعضكم يا اهل فلسطين شدّوا بعضكم... كل هؤلاء وهؤلاء رموز، وأثر كل واحد منهم لا يزول. وبعد: يعمل المحتلون أول ما يعملون أيضاً، على «تهميج» البشر، بترويج صورتهم كهمجيين، «ويبدئون» البشر باعتبارهم بدائيين يشكلون عبئاً على الحضارة والأرض نفسها، ليسهل قتلهم، أما الصهيونية فقد عملت منذ البداية على فكرة: أرض بلا شعب، أي أنها نفت وجود البشر أنفسهم، لتقوم بعملية الإبادة على هواها؛ إذ كيف يمكن أن تُتَّهَمَ بإبادة شعب هو غير موجود أصلاً!<sup>٣٠١</sup>

## هآرتس: هل سيكون حزيران المقبل شهر استقالات قادة الأجهزة الأمنية؟

استقالة الجنرال أهارون حاليها من منصب رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي تعبر عن العمل المطلوب في هذه الظروف. سيخرج من يقولون إن استقالته جاءت متأخرة. وكان من الواضح أن لا أحد من كبار يمكنه التطهر والاستمرار في منصبه كالعادة، في رسالة الاستقالة صباح الإثنين، قلب حاليها ساعة الرمل، وفي الواقع بين الطريق أمام كبار القادة الآخرين في الجيش الإسرائيلي، وبدرجة كبيرة "الشاباك". بعد أكثر من نصف سنة، كان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أول من قدم استقالته، وفي القريب ستقتفي أثره شخصيات رفيعة أخرى، وعدد منهم



لكن تداعيات الاستقالة منذ الصباح ستكون لها أصداء أوسع. خارج حدود "أمان" نفسها. رئيس الأركان ورئيس "الشاباك" وعدد من القادة في جهازه وقائد قيادة المنطقة الجنوبية الحالي والسابق ورئيس قسم العمليات وقائد فرقة غزة وجهات رفيعة أخرى. جميعهم في قائمة المسؤولية الفورية. ومن المرجح أنهم سيستخلصون الدروس من ذلك. وقد يحدث هذا بعد استكمال التحقيقات الداخلية. في بداية حزيران. وربما قبل ذلك. الهدوء النسبي في القتال. إلى جانب شعور مبرر في أوساط الجمهور بأن الحرب على كل الجبهات وضعت إسرائيل في حالة جمود ومتاهة استراتيجية. يستأنف النقاشات حول المسؤولية ومعناها. وحالفا بقراره يسرع ذلك. كما قلنا. رئيس الحكومة ما زال يتصرف وكأن الأمر لا يمسه على الإطلاق. عاموس

هآرتس 2024/4/24

## الجمعة 2024/4/26

**استشهاد فتى وإصابات واعتقالات خلال عمليات اقتحام وسلسلة اعتداءات ارتكبتها المستوطنون في عدة مواقع**

استشهد فتى من مدينة جنين. أمس. برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها حي بطن الهوى بمدينة رام الله. في وقت شنت فيه قوات الاحتلال عمليات اقتحام لعدة محافظات أصابت واعتقلت خلالها عشرات المواطنين. بالتزامن مع سلسلة اعتداءات ارتكبتها المستوطنون في عدة مواقع.

وأعلنت وزارة الصحة. استشهاد الفتى خالد رائد عرقاوي «16 عاماً» من مدينة جنين. جراء إصابته برصاصة في البطن خلال مواجهات أعقبت اقتحام قوات الاحتلال حي بطن الهوى في رام الله.

وأكدت مصادر طبية. أنه تم نقل الفتى عرقاوي إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله. حيث أعلن الأطباء استشهاده.

ووفقاً لمصادر أمنية ومحلية. فإن قوات الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية اقتحمت حي بطن الهوى وسط مواجهات متفرقة أطلقت خلاله الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط صوب

"السيم" لعشرات الهواتف المحمولة لخرابي حماس. من أجل إنذار مرتب وافع فوري لمستوى الجاهزية. في كل هذه الأخطاء الصعبة التي ساهمت في الوصول إلى النتيجة الفظيعة. كان لحالفا دور رئيسي. فبصفته شخصاً ذكياً وضيعاً ومشاركاً في السياسة التنظيمية. أدرك منذ بداية العاصفة التي ثارت بأن عليه تقديم استقالته. ما لم يتوقعه جيداً هو حجم الشرخ في "أمان". الذي ترافق والشجارات بين الجنرالات والعقدا. وحجم كبير لتسريب المعلومات والتسريب المضاد. وأشارت الآلة البيبية على الفور إلى رئيس "أمان" بسبب اندماج تصريحات سابقة فظة مع نشاطات بارزة لعدد من أبناء عائلته في صفوف الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي. في رسالة الاستقالة التي أرسلها حالفا في صباح الإثنين إلى رئيس الأركان هرتسي هليفي. طلب تشكيل لجنة تحقيق رسمية لفحص كل الظروف التي أدت إلى المذبحة. وهذه توصية مطلوبة. لكننا نرى فيها تلويحاً بالوداع لنتيهاهو. فالتحقيق المستقل وغير المنحاز هو آخر ما يريده رئيس الحكومة. رغم نجاحاتها العملية في العملية البرية بالقطاع والقتال ضد حزب الله. فإن "أمان" الآن أشبه بمنطقة كوارث. إن رئيس قسم الأبحاث. العميد عميت ساعر. الذي تألم منذ اندلاع الحرب بشأن موضوع مسؤوليته عن تقديرات خاطئة في غزة. قدم استقالته قبل بضعة أسابيع لإصابته بورم خبيث. وقد استبدل به العميد ايتي بارون. وهو ضابط مخضرم في الاحتياط استدعي لتقديم لمساعدة. ضباط كبار آخرون. الذين لهم دور لا بأس به في الكارثة. ما زالوا يفحصون وقت تقديم استقالاتهم. هليفي ووزير الدفاع يوآف غالنت. كلاهما حملاً المسؤولية عن الفشل ولكنهما لم يقدم استقالتهما. وعليهما الآن اتخاذ قرار حول تعيين رئيس جديد لـ "أمان". يميل هليفي لتعيين العميد شلومو بندر. الضابط المتميز الذي تولى قيادة دورية هيئة الأركان وهو الآن رئيس قسم العمليات. سيكون قراراً مختلفاً عليه. فتجربة بندر في عدة مناصب محدودة في الاستخبارات والرد البطيء لهيئة الأركان وقسم العمليات على هجوم حماس. أحد المواضيع الرئيسية التي يتم فحصها في التحقيقات الداخلية في الجيش الإسرائيلي. وثمة إمكانية أخرى بتعيين مؤقت أو دائم لضباط كبار سابقين في "أمان" مثل الجنرالات في الاحتياط نيتسان ألون وليئور كرميلي. وهو اختيار لن يمر بدون نقاشات صاخبة أيضاً.

الراجلة في شارع البنوك، ودهمت مسجد بلال بن رباح الواقع على أطراف الخيم وقامت بتفتيشه، واعتقلت المواطن يحيى السيد أثناء وجوده في المسجد لأداء صلاة الفجر.

واقترحت قوات أخرى المدينة من مدخلها الجنوبي، باتجاه ضاحية عزبة الجراد شرقاً، وتمركزت في محيط مسجد أبو بكر الصديق، ودهمت عدة منازل وأجرت عملية تفتيش داخلها وعبثت بمحتوياتها وحطمت بعضها، واعتقلت ثلاثة شبان واعتدت على والد أحدهما بالضرب.

كما اقتحمت قوات الاحتلال ضاحية ارتاح واعتقلت مواطناً بعد دهم منزله، كما اعتقلت آخر في قرية فرعون جنوب طولكرم<sup>٢٠٢</sup>.

### الأمم المتحدة: 37 مليون طن من الأنقاض في غزة تحتاج 14 عاماً لإزالتها

جنيف 26-4-2024 وفا- قدرت الأمم المتحدة حجم الركام والأنقاض الذي يتعين إزالته بـ 37 مليون طن في قطاع غزة.

وقال المسؤول في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بير لودهامار، «لقد قدرنا وجود 37 مليون طن من الركام، أي نحو 300 كيلوغرام من الركام في المتر المربع، في قطاع غزة الذي كان قبل الحرب مكتظاً بالسكان وحضرياً».

وأشار خلال تصريح صحفي دوري للأمم المتحدة في جنيف، إلى أن «إزالتها ستستغرق 14 عاماً، على افتراض استخدام حوالي مئة شاحنة».

وأكد أن الذخائر غير المنفجرة اختلطت بالأنقاض، ما سيؤدي إلى تعقيد المهمة بشكل كبير.

واعتبر لودهامار أن «ما لا يقل عن 10% من الذخائر التي يتم إطلاقها في النزاع لا تنفجر، وتشكل بالتالي تهديداً دائماً للسكان وللفرق المسؤولة عن البحث في الأنقاض لانتشال جثث الضحايا وللعامل المكلفين إزالة الأنقاض».

وأوضح أن «65% من المباني المدمرة سكنية» في قطاع غزة<sup>٢٠٤</sup>.

من أيام حصار المقاطعة إلى جامعة كولومبيا: الجموع وتصوّراتها

٣٠٣ جريدة الأيام

٣٠٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الشبان، ما أدى إلى إصابة الشهيد عرقاوي والذي يعمل والده ضابطاً في جهاز الاستخبارات العسكرية، بعيار ناري في بطنه، أدى إلى استشهاده.

وتمركزت قوات الاحتلال في حي رام الله التحتا وحي الطيرة قرب دوار السرية، وفي حي أم الشرايط في مدينة البيرة حيث دهمت عدة منازل.

ودهمت قوات الاحتلال، منزل عائلة المعتقل الطبيب أيسر البرغوثي في حي بطن الهوى، وسلمتها إخطاراً بهدم منزلها، والتي كانت تلك القوات أخذت قياساته في السادس عشر من كانون الثاني الماضي، تمهيداً لهدمه.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت البرغوثي في السابع من كانون الثاني الماضي بعد محاصرة البناية السكنية التي يقطنها، وتتهمه سلطات الاحتلال بتنفيذ عملية إطلاق عند وادي عيون الحرامية شمال مدينة رام الله.

كما أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وفقاً لما أفادت به مصادر محلية أكدت أن عدة أليات عسكرية إسرائيلية شاركت في اقتحام البلدة وجوّلت في عدة أحياء، واعتقلت المواطن هلال أبو السعود، عقب دهم منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

واندلعت مواجهات في البلدة بين الشبان وقوات الاحتلال المقتحمة، والتي أطلقت الرصاص الحي وأصابت شاباً بقدمه، وتم نقله إلى أحد المراكز الطبية لتلقي العلاج.

واقترحت قوات الاحتلال بلدة بيت دجن، وانتشرت في عدة مناطق بالبلدة، ودهمت عدة منازل فيها، وسط مواجهات متفرقة مع المواطنين.

واختطفقت قوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين» شاباً من ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس، وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن قوة «المستعربين» تسللت إلى وسط مدينة نابلس بواسطة مركبة مدنية تحمل لوحة التسجيل الفلسطينية، واختطفقت الشاب كمال أبو سرية أثناء عمله على بسطة لبيع العطور في ميدان الشهداء وسط المدينة، وهو من سكان البلدة القديمة في المدينة.

واقترحت قوات الاحتلال المعززة بالأليات العسكرية مدينة طولكرم وضواحيها من محورها الغربي، وتوجهت عبر شارع العليمي إلى شارع نابلس، باتجاه محيط مخيم طولكرم، ونشرت دورياتها

على الصعيد الفلسطيني: تزكية السردية التي تتبناها الفصائل الإسلامية. الرفض الأيديولوجي لاستمرار الدولة الصهيونية والكفاح المسلح ضدها. في مقابل القابلية البراغمية لبدأ الهدنة. المحددة بأجل. قبول ذلك، بفهم من أرييل شارون لعمق المأزق الفلسطيني، فكان مضيئه إلى الانسحاب الأحادي من القطاع. ما أفضى عملياً إلى فصله. وهو تحت سلطة حماس، عن مناطق الضفة. على الصعيد العربي: انكفاء الشارع لسنوات، إلى حين انفجار انتفاضات الربيع العربي. بدءاً من تونس أواخر العام 2010. فالحرّك ضد الحرب على العراق تركزت كثافته في مدن الغرب وليس في العالمين العربي والإسلامي. أما انتفاضات الربيع العربي فجمعت بين وحدة الشعار، على اختلاف المجتمعات والأنظمة المطالب بإسقاطها. وبين عدم طرح أي شعار جدي متعلق بما يجمع بين العرب ككل، بما في ذلك مسألة فلسطين. ثمة ما يقترب من ربع قرن من الانقطاع الشعبي العام عن هذه المسألة، وأكثر من عقد على تقويض الموجة الأولى من انتفاضات الربيع العربي. والموجة الثانية أواخر (السودان، الجزائر، العراق، لبنان). بين الاستشراس الاستبدادي وتصدّع المجتمعات، وما بين تكالب المستعمرين وازدياد نفوذ الدول غير العربية في الإقليم على حساب تلك العربية، وبين اتساع الفجوة بين البلدان العربية الغنية وتلك الفقيرة أكثر من أي وقت مضى، أمضى العرب من هذا القرن ربعه الأول على هذه الحال، يشطح فيهم الأمل ثم يمرّغهم الأمل نفسه في أسوأ دركات الخيبة.

ثمة خير أساسي في الحرّك الحالي ضد الحرب، كما نشهده في جامعات من الولايات المتحدة: الضغط على الإدارة الأمريكية، بعد أشهر من جمع هذه الأخيرة بين الاختلاف في التصور مع حكومة نتياهو وبين معاونة هذه الحكومة على سكان غزة

مع عمليات «حماس» و«الجهاد» في 7 أكتوبر لوحظ في الشارع العربي الإجمالي طفرة أوفوريا، حماسة سريعة للقضية التي انقطع عنها هذا الشارع لعقدين. لكن أغلب الناس لم تكن ميالة إلى سردية «تحريرها بدأ» وإنما إلى شيء من قبيل «اليوم خمر وغداً أمر» عند سعدتها بالهجمات، وعند انصاتها السمع في الأسابيع الأولى لأبّي عبّدة، يتحدّث باسم حماس. باستثناء الحالة الأردنية، لم تنزل الجماهير العربية

يوم أطبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي الحصار على الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مقر المقاطعة بمرام الله أواخر شهر مارس 2002 أحدث هذا الصلف، وقد جاء في أوج «الانتفاضة الثانية» أثره في الجموع العربية. فكان «ربيعها الأول» مطلع هذه الألفية، ولو لأيام معدودة ارتسمت فيها لوحة جماهيرية شبابية جيّاشة مندّدة بالانقلاب الإسرائيلي الشامل على عملية السلام مع الفلسطينيين، وساخطة بوجه إعادة إسرائيل احتلال المناطق التي سبق أن سلّمت إدارتها للسلطة الفلسطينية في مراحل تطبيق اتفاقية الحكم الذاتي المرحلية، قبل انسداد هذا المسار عند الوصول إلى مفاوضات الوضع النهائي. لا يستفاد من ذلك أن الجموع التي نزلت إلى الشوارع في المدن العربية الكبرى يومها كانت مؤيدة لاتفاق أوسلو أو مقتنعة بواقعية التسوية من أساسها، لكن صرخة أبو عمار المحاصر واجتماع كلمة الفلسطينيين في المواجهة من كتائب شهداء الأقصى الفتاوية إلى «حماس» و«الجهاد» كل هذا فعل فعله، وكذلك ساهمت الفضائيات العربية، وقد كانت في ذلك الوقت حديثة العهد. كانت هذه آخر مرة يتظاهر فيها العرب بقوة من أجل فلسطين. مضى على ذلك 22 عاماً. ساهم الإنجاز الذي حققه «حزب الله» بتحرير الجنوب اللبناني في مايو 2000، وانسحاب إسرائيل منه دون قيد أو شرط، بجرعة من التفاؤل فلسطينية، وعند جمهور واسع من العرب، بقابلية أن يتحول التحرير من حدث لبناني إلى منظور استثنائي، بزخم، للصراع مع إسرائيل، وبالذات على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة. تزامن التفاؤل بقابلية أن يتحول التحرير إلى عدوى مع التشاؤم من المفاوضات. أشهر قليلة فصلت بين تحرير الجنوب وبين انسداد عملية السلام بين إسرائيل والقيادة الفلسطينية. بالنتيجة: الانتفاضة الثانية هزّمت. وأبو عمار نفسه انقلب عليه فريقه، فصار الحصار مطلقاً وعازلاً، وتلاه «التقصير القسري» لحياة أبو عمار. بعض هؤلاء المنقلبين أسمعوا الأمريكيين كلاماً معسولاً، بأنهم، وبخلاف «الختيار» ما كانوا سيترددون في القبول بما عرضه بيل كلينتون وإيهود باراك عليهم في كامب ديفيد في يوليو 2000. فاتهم، أو فات الأمريكيون - لو أنهم فعلاً أخذوهم على محمل الجد آنذاك -، أن هؤلاء ليسوا بقادرين لا على قبول ما كان أبو عمار يجرؤ على تقديمه من تنازلات، ولا على رفض ما كان ليرفضه. فاقد الشيء لا يعطيه. هزيمة الانتفاضة الثانية كان لها أثران أساسيان.

مع الغلبة العدديّة الساحقة للمسلمين، عرباً وأمازيغ، في «الجزائر الفرنسية» والغلبة العدديّة الساحقة للـسود و«الملونين» في جنوب أفريقيا بوجه الأفريكانرز البيض. من التعسف المماثلة بين مسألة فلسطين وبين نموذجين، أحدهما أفنى فيه البيضُ السكان الأصليين، والثاني احتفظ الأصليون فيه بالغلبة العدديّة الساحقة بعد قرن ونصف على الاستعمار. المسألة الفلسطينية مسألة متعلّقة بمواجهة استعمار استيطاني نعم، إنما يلزم «تمييز كونيّة» الاستعمار الاستيطاني، أي التمييز بين نمط منه وبين نمط آخر لها آلية اشتغل مختلفة للغاية. الأدلجة الحاصلة اليوم لا تسمح بذلك. في الوقت نفسه عدم رؤية شيء إلا هذه الأدلجة غلط. فالأمور غير متروكة في حركة الواقع للادلجات، المتداعي منها والمتماسك. ثمة خير أساسي في الحراك الحالي ضد الحرب، كما نشهده في جامعات من الولايات المتحدة: الضغط على الإدارة الأمريكية، بعد أشهر من جمع هذه الأخيرة بين الاختلاف في التصور مع حكومة نتياهو وبين معاونة هذه الحكومة على سكان غزة. في المقابل، ثمة محاولة صهيونية لإظهار الحراك الحالي على أنه بمثابة رد على من اعتبر بين اليهود بأن إسرائيل لم تعد مكاناً آمناً لهم وأن الدياسبورا عادت أكثر أمناً. مواجهة هذه المحاولة تفترض مغادرة المكرر من شعارات. اختزال المسألة اليهودية في أنها تعني «الرجل الأبيض» فقط لا يسمح بذلك. يحصل كل هذا على مشارف منازل رئاسة أمريكية بين رئيس «عاقل» دخل معه الكوكب في حربين خطيرتين، بين أوكرانيا والشرق الأوسط، وبين رئيس «سابق» مجنون، احتل أنصاره مبنى الكابيتول عندما أذيع نبأ خسارته، إنما العالم في سنيه الصاخبة كان... أكثر أمناً. الحراك الجامعي الأمريكي الحالي يزيد من هَرَم جو بايدن في هذا السباق. لكنه بعد من جملة أبعاد. البعد الآخر أن شباباً يتظاهرون ضد حرب ذات منحى إبدي، جُلّ من قتل فيه من مواليد هذا القرن، وأن هذا التظاهر يحدث في عقر دار الإمبراطورية الأمريكية التي يتنافس على الرئاسة فيها أواخر العام 2024 شخصان ولدا قبل انطلاقة الحرب الباردة. لا ينفع القول هنا أن هؤلاء الشباب أفاكرهم أكثر هَرَمًا من ترامب وبايدن، أيًا كانت السمة الاختزالية لما يُطرح من شعارات. ومن بين هذه «من البحر إلى النهر». المفارقة أن الليكود هو الآخر مصرّ على

إلى الشارع على نحو استثنائي في المنتهي يوم الماضية. هنا وهناك انتفاضات «الحرية» هُزمت. هنا وهناك سردية «التحرير الشعبي» عالقّة في النسيان منذ عقود. الإسلام السياسي مرّ من هنا وهناك، ضعفت جميع قنوات التعبئة، وقد سبقها إلى الضمور الرأي العام. وما يصح على العرب يصح كذلك الأمر على البلدان الأكبر في العالم الإسلامي. مرة جديدة، لم يظهر أن «الجامعة الإسلامية» (البن إيسلاميزم) قوة تعبوية عاصفة. حتى في عالم معولم، يزداد اتصالاً وسرعة في نقل الصورة والشعور، ويزداد أناسه انطواءً وتسليماً بعث الأقدار. ربما شعرت مقاهي ستاريكس ومطاعم الوجبات السريعة المعولة لأمركة الذوق، كماكدونالد، أن المقاطعة الاستهلاكية العربية والإسلامية قد اتسعت رقعتها، بما يشبه التحريم الجمعي، إنما إسرائيل نفسها والتي تشهد تردياً في علاقاتها مع عدد من بلدان أمريكا اللاتينية، ولم يحصل لها مثل هذا في العالم الإسلامي. استثناء معتبر مثله تظاهرات مسلمي الهند المؤيدة لفلسطين في الأسابيع الأولى من الحرب. فهذه متصلة بتحول الحرب الحالية إلى موضوع هندي داخلي أيضاً، مع مضي حكومة نارندره مودي اليمينية الدينية في دعم إسرائيل. في المقابل، منذ الأيام الأولى للحرب في الخريف الماضي ظهر أن «التحريك النشطائي» المناهض لإسرائيل حيوي في عدد من مدن الولايات المتحدة الأمريكية وفي عدد من الحواضر الأوروبية. وهنا يختلط اعتباران. الأول: عملاني ومتاز. وهو أنه ثمة جمهور يرفض أن تموّل الحروب والمجازر من الضرائب التي يسدها المواطنون. الثاني: مؤدج وواقع في ورطة. فهو يتصل بروج تصور تمانليّ لقضية الفلسطينيين. حيناً مع قضايا السكان الأصليين، لا سيما في أمريكا، وحيناً مع سائر الشعوب التي تحررت من استعمار ومن تفرقة عنصرية، كما في جنوب أفريقيا. هذا التصور المؤدج لا يستقيم. المماثلة بنموذج السكان الأصليين في أمريكا الشمالية تبعث على التشاؤم، ففي هذه الأصقاع، جُح المستوطنون البيض في إفناء أغلب الأصليين، وحصر الناجين منهم في «محميات» في حين استطاع الفلسطينيون بعد ثلاثة أرباع قرن على النكبة من الاقتراب من التساوي العددي مع اليهود، بكافة أطيافهم، على أرض فلسطين الانتدابية. لكن نسبتهم العدديّة لا تقارن في المقابل

وفي سياق متصل، تواصل طواقم الإسعاف والإنقاذ، انتشار جثامين الشهداء من المقابر الجماعية المكتشفة في مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة. وجرى انتشال 392 جثماناً على الأقل من ثلاث مقابر جماعية تم اكتشافها في مجمع ناصر الطبي، بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من مدينة خان يونس. ومن بين الجثامين 165 مجهولي الهوية ولم يتم التعرف عليهم بسبب تغيير الاحتلال مظاهر العلامات الخاصة للتعرف على الجثث وتشويهها.

من جانب آخر، تتفاقم معاناة المواطنين في مخيمات النزوح جنوب القطاع مع اشتداد موجات الحر، وسط تحذيرات من انتشار الأوبئة والأمراض، خاصة لدى الأطفال والنساء. وبلغت درجة الحرارة في القطاع ساعات نهار أمس الخميس نحو 37 درجة مئوية.

وأدى العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية، إلى تهجير قسري للمواطنين من شمال القطاع ووسطه إلى جنوبه، خاصة إلى محافظة رفح التي تكتظ الآن بالنازحين والمهجريين داخلياً.

وأعلن الجهاز المركزي للإحصاء، أن عدد المواطنين المقيمين في محافظة رفح لغاية 22 نيسان/أبريل الجاري، يقدر بحوالي 1,1 مليون فرد، يعيشون في مساحة 63,1 كم<sup>2</sup>، حيث كانت قد بلغت كثافة السكان في رفح عشية العدوان 4,360 فرداً لكل كم<sup>2</sup>، لتصل الآن إلى حوالي 50,017 فرداً لكل كم<sup>2</sup> وهو ما يشكل كارثة إنسانية وبيئية، وضغطاً هائلاً على الخدمات الصحية، والقدرة على الحصول على أبسط سبل الحياة في ظل العدوان.

ويعاني هؤلاء النازحون من ظروف معيشية وصحية صعبة جراء العدوان، حيث تفتقر مخيمات النزوح لأبسط مقومات الحياة.

وفي حيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء إلى 34305، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، والإصابات إلى 77293 منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.<sup>٣٠٧</sup>

هذا التصور لإسرائيل، على أنها تمتد هي الأخرى «من البحر إلى النهر».

كاتب من لبنان<sup>٣٠٥</sup>

## المعتقل أحمد كعابنة يدخل عامه الـ 28 في معتقلات الاحتلال

أريحا 26-4-2024 وفا- دخل المعتقل أحمد كعابنة (54 عاماً) من مخيم عقبة جبر في أريحا، عامه الـ 28 في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك منذ اعتقاله عام 1997.

وقال مدير نادي الأسير في أريحا عيد براهيمة، إن المعتقل كعابنة من سكان مخيم عقبة جبر جنوب أريحا ومعتقل لدى الاحتلال منذ تاريخ 26 نيسان/أبريل عام 1997، ومحكوم بالسجن مؤبدان و6 سنوات، ويُعد من عمداء الحركة الأسيرة، ويقبع حالياً في سجن رمون.

وأضاف أن والد كعابنة توفي وهو في المعتقل، وحرمه الاحتلال من وداعه، مضيفاً أن المعتقل كعابنة متزوج وأب لثلاث بنات أصغرهن رفيف التي أجبته والدتها عبر نطفة مهربة.<sup>٣٠٦</sup>

## العدوان يدخل يومه الـ 203: الاحتلال يواصل قصفه العنيف على قطاع غزة

غزة 26-4-2024 وفا- واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر وصباح اليوم الجمعة، قصفها العنيف على مختلف أنحاء قطاع غزة، مع دخول العدوان يومه الثالث بعد المتئين.

وشن طيران الاحتلال الحربي غارات عنيفة في شمال مخيم النصيرات والمغازي وبلدة الزوايدة وسط القطاع، ونسفت قوات الاحتلال مبان سكنية في بلدة المغرقة، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال مناطق شمال مخيم النصيرات وبلدة بيت لاهيا والمناطق الشرقية شمال القطاع، إلى جانب إطلاق آليات الاحتلال الرصاص من الأسلحة الرشاشة على طول الشريط الحدودي شمال القطاع.

كما شن طيران الاحتلال غارات عنيفة على مسجد الصفا في حي التفاح بمدينة غزة، وعلى حي الزيتون والشجاعية شرق المدينة، بالتزامن مع قصف من مدفعية الاحتلال.

السبت 2024/4/27

## 55 شهيداً.. تصاعد القصف الجوي والمدفعي على محافظات القطاع كافة

شنت آلة الحرب الإسرائيلية هجمات جوية وبرية متفرقة على مناطق واسعة بقطاع غزة، أمس. في اليوم الـ 203 من العدوان. وشهد يوم أمس تصاعداً في الغارات الجوية على مناطق متفرقة بمحافظة رفح. خان يونس. الوسط. وشمال القطاع. بما فيها على منازل مأهولة وخالية. ومناطق مفتوحة. ووفق وزارة الصحة في غزة. فقد ارتكبت قوات الاحتلال 5 مجازر ضد العائلات في القطاع. راح ضحيتها 51 شهيداً و75 إصابة. خلال الـ 24 ساعة الماضية. «حتى ساعات ظهر أمس». فيما ارتفع عدد الشهداء حتى وقت متأخر من ليلة أمس. إلى 55 شهيداً. وبحسب الوزارة. لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام. وفي الطرقات. يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم. ووفق وزارة الصحة في غزة. فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 34,356 شهيداً و77368 إصابة. منذ السابع من تشرين الأول الماضي. 72% من الضحايا من النساء والأطفال. وقصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق واسعة شرق وشمال القطاع. خاصة في محيط مخيم جباليا. وشرق مخيم البريج ومدينة دير البلح. وشرق محافظة رفح. وأعلنت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة توقف أعمال البحث وانتشال الشهداء من المقابر الجماعية في مجمع ناصر الطبي. أمس. وذلك بعد جهود من البحث استمرت أسبوعاً متواصلاً. في ظل محدودية الموارد والإمكانات المتوفرة. وأكدت المديرية أنها ستبدأ في عمليات انتشال جثامين الشهداء وفق نداءات الاستغاثة الموثقة لديها تحت الأنقاض. وذلك بإمكانات يدوية. ما يزيد من صعوبة انتشال بعض الجثامين نظراً للحاجة إلى معدات ثقيلة. وانتشلت فرق الإنقاذ نحو 400 شهيد من مقبرة ناصر. جميعها كانت متحللة.

مجازر وشهداء

فقد استشهد الصياد محمد عبد السلام الهسي. وأصيب صياد آخر بجروح. جراء استهداف زوارق الاحتلال قارب صيد صغيراً

على شاطئ بحر رفح. صباح أمس. وأصيب عدد من المواطنين بجروح متفاوتة. ليلة أمس. جراء قصف منزل لعائلة الغلبان. في محيط معبر رفح البري مع مصر. وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً في محيط مدارس للايواء في بلدة خربة العدس. شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

واستشهد ثلاثة مواطنين. وأصيب آخرون بجروح. جراء قصف إسرائيلي في محيط «مدرسة فيصل» بالحلي الياباني. غرب مدينة خان يونس.

كما سقط شهيدان وعدد من الجرحى. جراء قصف إسرائيلي على منطقة «السوارحة» غرب مخيم النصيرات. وسط قطاع غزة.

واستشهدت مواطنة. وأصيب عدد آخر بجروح. جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً ببلدة الزوايدة وسط قطاع غزة.

بينما استشهد المواطن سالم الطلاع. جراء قصف استهدف أرضاً زراعية. في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة. ونسف جيش الاحتلال مباني سكنية في بلدة المغرقة. شمال مخيم النصيرات وسط القطاع.

وشنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة من وسط القطاع. منها غارة استهدفت منطقة المغرقة. وأخرى شمال النصيرات. وثالثة على مخيم المغازي. وقد نجم عنها عدد من الإصابات. ودمار كبير.

واستشهدت المواطنة شيماء رفعت العرعير. وزوجها المهندس محمد عبد العزيز صيام. وطفلهما حديث الولادة. بعد قصف شقة سكنية. كانوا يتواجدون بها. قرب عيادة الرمال بغزة.

كما استشهد مواطن من عائلة شملخ. جراء إطلاق الاحتلال النار عليه. أثناء تواجده في أرضه الزراعية. بمنطقة الزهراء جنوب غربي مدينة غزة.

وسقط 4 شهداء على الأقل. وعدد من الجرحى في غارة إسرائيلية استهدفت مبنى تابعاً للجنة الدولية للصليب الأحمر. كان يؤوي نازحين. في شارع الوحدة وسط مدينة غزة.

ونفذت طائرات حربية إسرائيلية مقاتلة غارة جوية استهدفت مسجد «الصفاء» في محيط مفترق «السنافور» بحي التفاح بمدينة غزة.

كما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً تعود ملكيته

الشديد. فأنا نزحت عدة مرات".

ونزحت ديب قبل اللجوء إلى رفح. إلى **مجمع الشفاء الطبي** في شمال القطاع، الذي دمره الجيش الإسرائيلي بقصف في محيطه وبعض أجزائه إلى جانب عمليتين عسكريتين فيه عبر اقتحامات واعتقالات نفذها في المجمع.

تؤكد ديب أنها تتابع الأخبار من كثب، و«في أي لحظة يطلبون منا إخلاء رفح. سوف نخرج كباقي الناس، لكننا ندعو الله ألا يجتاحوا رفح، ولا تتكرر معاناة النزوح من جديد».

بدوره، يوضح قاسم أبو نحل (40 عاما) القادم من منطقة حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، أنه تعرض للتهجير 4 مرات. لافتا «في الرنتيسي مكثنا تقريبا أسبوعين، عشنا في وضع مأساوي جدا تحت القصف الشديد والقذائف وقنابل دخانية، مما اضطررنا إلى النزوح إلى النصيرات، وكانت الأمور صعبة جدا حتى إننا خرجنا بما علينا من ملابس فقط».

فرّ أبو نحل مجددا من النصيرات إلى خان يونس في جنوب القطاع، لكن المدينة صارت «مزدحمة جدا بالسكان، وبدأ الخطر يزداد شيئا فشيئا إلى أن قررت أن أتى إلى رفح. نحن الآن في حيرة كبيرة من أمرنا نتيجة الأخبار عن اجتياح رفح، ولا نضمن غدا إن كنا سنعيش أم نموت».

أما النازحة نور الفزرا (56 عاما) فقد جهزت الملابس والطعام والحطب مع زوجها وأطفالها تأهباً للنزوح مجددا، وتحدث عما يختلجها من «خوف شديد من اجتياح رفح»، قائلة «أنا متوترة وأصابني تعب نفسي حاد من هذه الأخبار المقلقة والانتظار والجھول الذي لا نعلمه».

صيف قادم

وإلى جانب هذا الحال وسط الخوف، يعاني النازحون في مخيمات رفح من درجات حرارة لا تطاق مع اقتراب الصيف عقب معاناة سابقة مع الأمطار. تقول انتصار رمضان غبن إن الحياة داخل الخيم الحارة، وفي ظل الخوف من الاجتياح الإسرائيلي بمثابة «موت جديد».

وتوضح انتصار -البالغة 61 عاما- أن «اجتياح رفح هو ما نخاف منه... جهزنا أغراضنا خوفا من مجيء هذا اليوم الذي يقولون لنا فيه اخرجوا، لا نعلم أين نذهب حتى الآن، ويمكن أن يغدروا بنا».

لعائلة «إرحيم»، بالقرب من مسجد «علي بن أبي طالب» في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

واندلعت، أمس، اشتباكات مسلحة متفرقة في مناطق شمال القطاع، وبلدة المغرقة، رافقها قصف مدفعي وجوي عنيف.<sup>٢٠٨</sup>

## المدنيون في رفح.. خوف من اجتياح إسرائيلي مرتقب

تتزايد مخاوف المدنيين في **رفح**، في ظل التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة باجتياح المدينة التي باتت ملاذا أخيرا لمن لجأ من نيران الاحتلال وغاراته على مختلف مناطق **قطاع غزة** لليوم الـ204.

ورغم غاراته على رفح، يصر الجيش الإسرائيلي على أنه سينفذ هجوما بريا هناك، بزاعم القضاء على مقاتلي **كتائب القسام** الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (**حماس**) دون الاكتراث للاستنكار الدولي والتحذيرات الأمنية والقلق على مصير نحو 1,5 مليون فلسطيني يحتمون في رفح، غالبيتهم في الخيام.

خوف وتعب نفسي

ويروي عدد من الغزيين -لوكالة الصحافة الفرنسية- واقع حالهم في رفح، مع تنامي المخاوف من اجتياح إسرائيلي محتمل للمدينة، إذ تقول نداء صافي (30 عاما) والتي فرت مع زوجها وأطفالها من شمال غزة إلى رفح، قائلة «أصبحنا نعيش مع رعب وخوف النزوح مجددا واجتياح رفح، الخوف نعيشه من كثرة التفكير فيه ليل نهار».

وتضيف صافي «كل يوم كنا نسمع الأخبار عن اجتياح رفح، وأن الأمر حتمي لا محالة، عدا عن القصف الذي نشاهده ونسمعه.. الخوف سيطر علينا، ولم نعد ندري كيف نفكر».

ورغم فرار عائلتها أخيرا للنزوح مجددا إلى دير البلح وسط القطاع، لكن النزوح المتكرر لا يعني الأمان، إذ تؤكد «ما نعيشه هو الجھول، ولا ندري ما سيحدث.. لا نعلم مصيرنا».

وإلى جانب هذه المخاوف، يروي البعض عدم استطاعته تحمل فكرة النزوح من جديد، كحال سماح ديب (32 عاما) التي قررت الانتظار، قائلة «فكرة النزوح تصيبني بالخوف والرعب

أمنية، لتفريقها في كل مرة.

وانضم طلاب جامعة سنترال فلوريدا الأميركية للاحتجاجات الطلابية المناصرة لفلسطين، والمنددة بالحرب على قطاع غزة.

وقد صوت مجلس جامعة «كولومبيا» الأميركية بالموافقة على قرار يدعو إلى إجراء تحقيق مع إدارة الجامعة، متهما إياها بانتهاك البروتوكولات المعمول بها، وتقويض الحرية الأكاديمية. عقب اعتقال أكثر من 100 طالب متظاهر خلال الأيام الماضية، بسبب احتجاجهم على استمرار العدوان على قطاع غزة.

ويدعو القرار أيضا إلى إنشاء فريق عمل في مجلس الجامعة للتحقيق في عملية صنع القرار بالجامعة.

وفي سياق متصل، نصب طلبة مؤيدون للقضية الفلسطينية مخيما احتجاجا على حرب غزة، في جامعة نورث كارولاينا.

كما أصدرت قاضية محكمة مقاطعة ديكالب الأمريكية أمرا بإطلاق سراح جميع الطلبة والمدرسين المعتقلين من جامعة إيموري بولاية جورجيا الأميركية.

يذكر أن جامعتي «جورج تاون»، و«جورج واشنطن» بالعاصمة الأميركية واشنطن، انضمتا إلى الاحتجاجات المنددة بالعدوان على قطاع غزة.

#### فرنسا

اعتصم عدد من الطلبة داخل مبنى جامعة «سيانس بو» في العاصمة الفرنسية باريس، تنديدا بانتهاكات الاحتلال بحق شعبنا، مرددين هتافات داعمة لشعبنا الفلسطيني، ورفعوا العلم الفلسطيني على النوافذ وفوق مدخل المبنى، وعدد منهم وضعوا الكوفية ذات اللونين الأسود والأبيض التي أصبحت رمزا للتضامن مع غزة.

وطالب المحتجون إدارة الجامعة بإدانة تصرفات إسرائيل في ترديد لصوت احتجاجات ماثلة في جامعات أميركية.

#### ألمانيا

وفي برلين، قامت الشرطة الألمانية بإزالة الخيام التي نصبها متظاهرون خارج مبنى البرلمان، وابتعدتهم بالقوة، وأغلقت المنطقة المحيطة لمنع

وتضيف «لو حدث وتم اجتياح رفح، فهذه معاناة جديدة وكبيرة، لا نعلم كيف ستكون. هل سيقومون بتنبيهنا؟ أم نخرج على عجاله بدون فهم أي شيء، وبأنفسنا فقط بدون حمل أي شيء، أو يمكن أن نخرج تحت القصف الشديد؟».

وسبق أن أكد مسؤولون إسرائيليون في الجيش والحكومة، بما فيهم رئيس الوزراء **بنيامين نتنياهو** على المضي لشن عملية برية في رفح، رغم المطالبات المختلفة بتجنب تلك العملية التي ستسفر عن خسائر بشرية ضخمة. تضاف إلى ما خلفته حرب الاحتلال المدمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على قطاع غزة، التي خلفت عشرات آلاف الشهداء والجرحى المدنيين -أغلبهم نساء وأطفال- فضلا عن أزمة صحية وإنسانية ومجاعة متفاقمة<sup>٣٠٩</sup>.

### بعد الجامعات الأميركية.. احتجاجات في جامعات وعواصم أوروبية تنديدا بالعدوان على قطاع غزة

رام الله 27-4-2024 وفا- يحتشد المتظاهرون، منذ أيام، في جامعات وعواصم أوروبية، احتجاجا على استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وذلك أسوة بالوقفات الاحتجاجية التي تشهدها الجامعات الأميركية، والتي انطلقت من جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك.

وتشارك الاحتجاجات الداعمة لشعبنا الفلسطيني بالمطالبة بوقف إطلاق النار، وتقديم المساعدات لقطاع غزة، ودعوا الحكومات الغربية إلى وقف إمداد إسرائيل بالأسلحة، ووقف أي تعاون معها.

مشاهد غير مسبوقه شهدتها جامعات أميركية وأخرى أوروبية في اتساع رقعة الاحتجاجات الطلابية الرافضة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار.

#### الولايات المتحدة

يتصاعد الاحتقان في الجامعات الأميركية التي تشهد مظاهرات متزايدة ضد العدوان على قطاع غزة، حيث نُظمت في عدد من الجامعات المرموقة عالميا، مثل، «هارفرد، وكولومبيا، يال، وبرنستون»، فيما تهدد السلطات الأميركية بإرسال قوات



من بلدة السيلة الحارثية، برصاص قوات الاحتلال بالقرب من معسكر «سالمة».

وذكرت مصادر محلية، أن قوة من جيش الاحتلال نصبت كميناً للشابيين عابد وشواهنة بعد وقت قصير من إطلاقهما النار على معسكر «سالمة». ففتحت النار على المركبة التي كانت تقلهما من مسافة قريبة، ما أدى إلى استشهادهما على الفور وإصابة شابيين آخرين.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال أخرجت جثمانى الشهيدان من المركبة بعد التأكد من استشهادهما، ومن ثم أُلقت بهما على الأرض، مدة تزيد على 11 ساعة رفضت خلالها السماح لطواقم الإسعاف والتي كانت على مقربة من الموقع بنقلهما، ومن ثم أحضرت مركبة إسعاف إسرائيلية التي بدورها نقلت الجثمانين إلى مكان مجهول، إذانا باحتجاجهما.

وعثرت طواقم الهلال الأحمر على آثار دماء وملابس في موقع العملية بعد انسحاب قوات الاحتلال من تلك المنطقة.

وأكد مصدر في جمعية الهلال الأحمر، أن طواقم مركز الإسعاف التابع للجمعية نقلت شابيين يبلغان من العمر 25 عاماً و22 عاماً أصيبا برصاص الاحتلال بالقرب من معسكر «سالمة» إلى مستشفى في مدينة جنين، حيث وصفت إصابتهما بالمعتدلة.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي في بيان، إن إحدى وحداته رصدت عدداً من المسلحين الذين استقلوا سيارة وأطلقوا النار صوب موقع «سالمة» قرب منطقة جنين.

وأضاف، إن الجنود الذين نصبوا كميناً في المكان نظراً لأحداث مماثلة وقعت في الماضي، قاموا بإطلاق النار على المسلحين، وتمكنوا من تصفيتهم ومصادرة قطعتي سلاح كانتا بحوزتهما واستخدمتا في إطلاق النار.

وكانت قوات الاحتلال، أطلقت في وقت سابق من اغتيال الشهيدان عابد وشواهنة، صفارة الإنذار داخل معسكر «سالمة» في أعقاب تعرضه لإطلاق نار من مقاومين، في وقت شهد فيه حاجز «الجملة» شمال جنين اشتباكاً مسلحاً بين قوات الاحتلال ومقاومين، دون أن يبلغ عن إصابات.

وجاءت عملية اغتيال الشهيدان عابد وشواهنة،

وصول محتجين آخرين.

وأقام النشطاء الخيم في الثامن من أبريل تزامناً مع بدء نظر محكمة العدل الدولية دعوى رفعتها نيكاراغوا ضد ألمانيا، بسبب تقديم برلين مساعدات عسكرية لإسرائيل.

## بريطانيا

جُرى في بريطانيا تظاهرات بشكل منتظم كل يوم سبت، وتكون في لندن، وفي مدن أخرى، يحضرها عشرات الآلاف من الأشخاص.

ويقول مدير مركز السياسة البريطانية في جامعة «هال مات بيتش»، في تصريحات صحفية، إن أحد أسباب انخفاض الاحتجاجات العنيفة داخل الحرم الجامعي في بريطانيا، مقارنة مع ما يحصل في الولايات المتحدة، بسبب أنها غالبية التظاهرات التي تحصل في بريطانيا مؤيدة للفلسطينيين، وهي تحصل كل يوم سبت.

وخرج العشرات من طلاب جامعة لندن في مظاهرات تضامنية مع غزة، ودعموا لزملائهم من طلاب الجامعات الأميركية.

## استراليا

وشهد محيط جامعة سيدني في استراليا مسيرة طلابية حاشدة، تضامناً مع شعبنا، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث رفع الطلبة العلم الفلسطيني، مرددين الهتافات المؤيدة لفلسطين.<sup>٣١٠</sup>

## الأحد 2024/4/28

### الاحتلال يفتال شابيين غرب جنين وتساعد حدة الاعتداءات الاستيطانية

اغتالت قوات الاحتلال، فجر أمس، شابيين من بلدتي كفر دان والسيلة الحارثية غرب جنين في محيط معسكر «سالمة» غرب المدينة، بالتزامن مع تصاعد حدة الاعتداءات الاستيطانية في محافظات عدة.

فقد أكدت وزارة الصحة في بيان مقتضب، أن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها بارتقاء الشهيدان مصطفى سلطان عابد (22 عاماً) من بلدة كفر دان، وأحمد محمد شواهنة (21 عاماً)

في أراضي واد الأبيض بيرة تقوع. واستولوا عليها بقوة السلاح. تعود للمواطن ساكت موسى شلالدة وأشقائه، وتقدر بطنين.

وفي المحافظة نفسها، احتجز مستوطنون، مزارعين في بلدة نحالين غرب بيت لحم، وفق ما أفاد به رئيس مجلس بلدي نحالين جمال حجارة الذي قال، إن المستوطنين وحثت تهديد السلاح احتجزوا عددا من المزارعين وأفرادا من عائلاتهم بينهم أطفال، أثناء حرثهم أرضهم في منطقة بانياس شمال شرقي البلدة، ما أثار حالة من الهلع والخوف في صفوفهم.

كما هاجم مستوطنون بحماية قوات الاحتلال، مزارعين في بلدة نحالين غرب بيت لحم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.<sup>311</sup>

### لازاريني: مساعي حل «الأونروا» تقوض قيام دولة فلسطين

موسكو 28-4-2024 وفا- أكد المفاوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني، وجود دوافع سياسية وراء مساعي بعض الدول لحل الوكالة، ما قد يقوض قيام دولة فلسطين.

وقال لازاريني في تصريح لوكالة «تاس» الروسية، اليوم الأحد، «أدعو أعضاء الأمم المتحدة للانتباه إلى أنه يجب التصدي لهذا الضغط، لأن الهدف الحقيقي من حل الوكالة له دوافع سياسية، ومن شأنه أن يقوض في المستقبل الجهود لحل القضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطين».

وأشار إلى أن أكثر من 80% من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعتقدون أن حل الدولتين سيكون مستحيلا في حال حل «الأونروا».

وفي وقت سابق، أكد لازاريني في مؤتمر صحفي، أن «الهدف الرئيسي يتمثل في حرمان الفلسطينيين من صفة اللاجئين، وهذا ما أكده بوضوح ممثل إسرائيل أمام مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، حين قال إن «الأونروا» تطيل أمد قضية اللاجئين، لكن القضية الحقيقية تتمثل في غياب حل سياسي، ما يجعل الناس يبقون بصفة اللاجئين لفترة أطول».

بعد ساعات من إعلان تشكيل «كتيبة كفر دان» التي نشرت مقاطع مصورة لعشترات المسلحين المثلثين وبحوزتهم أسلحة خفيفة.

ونظمت في مسقطي رأسي الشهيدان عابد وشواهنة، مسيرتان حاشدتان ندد المشاركون فيهما بجرمة إعدام الشهيدان وإقدام قوات الاحتلال على احتجاز جثمانيهما.

في الإطار، عاودت قوات الاحتلال اقتحام قرية جلبون شمال شرقي جنين، لليوم السابع على التوالي، وذلك بذريعة تعرض مستوطنة «ميراف» الجاثمة على أراضي القرية وعدد من القرى المجاورة لعمليات إطلاق نار من مقاومين، خلال الفترة الأخيرة.

وقال مواطنون، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية معززة بأليات عسكرية، ونشرت فرق مشاة وسط أحيائها، وسيرت ألياتها في شوارعها، بالتزامن مع استمرارها في الاستيلاء على أسطح منازل داخل القرية، وتحويلها إلى نقاط مراقبة وثكنات عسكرية، ونصب الحواجز العسكرية على مداخلها.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، مزق مستوطنون، خياما في خربة الساكوت بالأغوار الشمالية، وفق ما أفاد به مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، الذي أكد أن الخيام تعود للمواطن محمد أبو مطاوع.

وذكر بشارات، أن المستوطنين تجولوا بشكل استفزازي بين خيام المواطنين، ما أثار الخوف لدى المواطنين، خاصة النساء والأطفال.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، اعتدى مستوطنون بلباس عسكري لجيش الاحتلال، على الشاب عمر موسى محمد (20 عاما)، أثناء رعيه الأغنام في منطقة واد ماعين، ما أدى إلى إصابته برضوض، فيما اعتدى آخرون على عدد من رعاة الأغنام في منطقة خلة الضبع، وأجبروهم على مغادرة المنطقة.

وفي محافظة بيت لحم، استولى مستوطنون، على كميات من محصول القمح في بيرة قرية المنية جنوب شرقي بيت لحم، بحسب ما أفاد به رئيس مجلس قروي المنية زايد كوازبة الذي أكد أن مجموعة من المستوطنين هاجموا مزارعين بعد انتهائهم من حصاد كميات من محصول القمح

الخطوة هذه إلى إقامة دائمة.

وفي نفس الوقت، فإن الشركة المتهمه بعلاقات قوية في الماضي مع الدولة، حققت تجارة جيدة من خلال إدخال مئات الغزيرين يومياً إلى مصر.

عام 2008، كان العرجاني في السجن بعد اختطاف ضباط شرطة انتقاماً لمقتل شقيقه، وبعد خروجه، أنشأ شركة حصلت على عقد مع الحكومة المصرية بقيمة 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة

وبحسب التقارير، تقاضي شركة "هلا"، التي تخترع عملية العبور عبر معبر رفح 5,000 دولار عن كل بالغ، و2,500 دولار عن كل طفل تحت السادسة عشرة.

وحسب خليل قامت به "صاندي تايمز" لقائمة العبور اليومية، وجد أن الشركة ربما حققت 88 مليون دولار، من بداية آذار/ مارس، لقاء إجلاء أكثر من 20,000 شخص.

ومع بداية شهر نيسان/أبريل، زادت الأسماء على هذه القوائم من حوالي 295 إلى 475، ما زاد الموارد المالية اليومية من 1,25 مليون إلى 2 مليون يومياً.

ويقول الغزيون الذين استخدموا "خدمات التنسيق"، كما يطلق عليها، إنهم دفعوا 5,000 دولار، أو أكثر، فيما قال آخرون إنهم دفعوا الضعف.

وأنشئت "هلا" في عام 2019 لتقديم خدمات السفر السريع (في أي بي) من غزة إلى مصر، وبسعر 350-1,200 دولار، وبحسب الموسم، وجذب الذين استفادوا من هذه الخدمة الانتظار الطويل للحصول على الموافقة، ورحلة سير وتوقف مرهقة لمدة ثلاثة أيام عبر سيناء إلى القاهرة.

واستخدم أثرياء غزة الخدمة لتسهيل سفرهم، كما اعتمد عليها لضمان وصول الطلاب في موعد محدد مع بدء الدراسة الجامعية.

وتوقفت الخدمات على المعبر بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، إلا أنها عادت في كانون الثاني/يناير، وبرسوم مرتفعة، حسب مشروع رصد الجريمة المنظمة والفساد.

وتدعم شهادات حصلت عليها "سكاي نيوز" و"بي بي سي سي"، في شباط/فبراير، مزاعم دفع المسافرين رسوم 5,000 دولار للخروج، وحاولت الصحيفة الاتصال بشركة "هلا" للتعليق، وتعتبر

ونوه لازاريني إلى أنه ليس على علم بتوجيه إسرائيل طلباً رسمياً إلى الأمم المتحدة بشأن حل «الأونروا»، لكنه على اطلاع على دعوات الحكومة الإسرائيلية لهذه الخطوة والمناقشات حول بديل للوكالة.

وأكد أنه لا يمكن استبدال «الأونروا» بهيئة أخرى في الوقت الراهن، حيث «لا توجد منظمة أخرى من شأنها أن تتولى دورنا وتوفر الوصول إلى الرعاية الصحية أو التعليم مثلما نقوم به نحن»، مضيفاً أن هذا يمكن أن تقوم به حكومة أو إدارة ذات حقوق كاملة فقط.

وشدد على أن «الجهة الوحيدة التي يمكن أن تتولى تلك الوظائف هي دولة فلسطين المستقبلية عندما نجد حلاً للقضية الفلسطينية-الإسرائيلية».<sup>٣١٢</sup>

### صاندي تايمز: الشركة التي حصدت 88 مليون دولار من إجلاء الغزيرين إلى مصر

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "صاندي تايمز" تقريراً أعدته مينتيا مينزير حول الشركة التي تتولى نقل الغزيرين من غزة إلى مصر، وتخصد الملايين منهم. وقالت إن شركة "هلا للاستشارات والخدمات السياحية"، التي يديرها إبراهيم العرجاني، ربما حققت 88 مليون دولار، في مدى أسابيع، عبر دفع الغزيرين الراغبين بشدة لمغادرة غزة 5,000 دولار عن كل شخص.

وقالت إن سمير (ليس اسمه الحقيقي) ظلّ، ولأسابيع، يبحث عن اسمه في قائمة من 300 غزي على صفحة فيسبوك، ومن يرد اسمه في القائمة عليه الحضور في اليوم التالي الساعة السابعة تماماً عند معبر رفح، حيث سيتم إجلاؤه من غزة، والمشئي نحو البوابة إلى مصر.

ولكنهم لا يسافرون كلاجئين، ولكن كزبائن دفعوا ثمن الرحلة.

ويوم الجمعة، أرسلت مصر وفداً على مستوى عالٍ إلى إسرائيل، على أمل إحياء مفاوضات بشأن وقف النار المحتمل، والتحذير من مخاطر الهجوم الذي تخطط له إسرائيل على رفح، آخر مدينة في غزة لم تشن عليها هجوماً عسكرياً، وتشعر الحكومة المصرية بالقلق من عملية تهجير جماعي للغزيرين باتجاه أراضيها، وتخشى أن تتحول

لم يستطع سمير الحصول على تغطية إنترنت لكي يعرف إن كان اسمه قد ورد في القائمة وفشل بالوصول إلى المعبر في الساعة السابعة صباحاً. فستلغى تذكرته. ولن يرد المبلغ الذي دفعه. وبعد ثلاثة أسابيع من الانتظار ظهر اسم سمير، وودع الجميع. ووعد بقية أفراد العائلة بمساعدتهم للخروج في أقرب وقت. وبعد سيره 200 متر في المعبر كان بانتظاره على الجانب الآخر مسؤول من السفارة لكي يأخذه إلى القاهرة. وترك سمير خلفه والديه العاجزين اللذين يعيشان في خيمة. وهو بحاجة إلى 10,000 دولار لتأمين خروجهما. ولهذا لجأ، مثل بقية الغزيين، إلى حملة تمويل جماعي عبر الإنترنت "غوفندي".

"هيومان رايتس ووتش": الشركة لديها علاقات قوية مع المؤسسة الأمنية المصرية. ويعمل فيها ضباط سابقون في الجيش

وبسبب المال المحدود المتوفر. أُجبر كريم على منح الأولوية لمن يجب إجلاؤه أولاً. وجرح اثنان من أبناء عمه بسبب القصف الإسرائيلي. ولم يكن قادراً على إخراجهما للعلاج في القاهرة. ومات أحدهما نتيجة التهاب الجرح.

وقال كريم، وهو فلسطيني يحاول تسجيل عائلته للخروج من غزة: "هناك ناس ينتظرون منذ الساعة الثالثة صباحاً في الشارع بانتظار أن تفتح هلا أبوابها في الساعة 8 صباحاً". وقال إن شرطة مكافحة الشغب استدعيت مرة لتهدئة الجماهير.

وقال: "الوقت ضروري"، و"هو مثل الاختيار بين السيئ والأسوأ. هل أخرج الكبار؟ الصغار؟ الجرحى؟".

ويعتقد أن الحكومة المصرية تستخدم "هلا" لكي تتخلص من ديونها. وقال: "لو كانت هناك نية حسنة لمساعدة أهل غزة، فلا حاجة لأن يدفعوا هذه المبالغ الكبيرة، فلماذا لا يفتحون المعبر".

ونفت "حماس" وجود نظام يدفع فيه الغزيون المال للخروج. ونفت مصر أيضاً المزاعم. وقال مسؤول الاستعلامات إنه لا يوجد أي جمع للمال من أجل دخول البلاد.

وفي تحقيق لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" في نشاطات "هلا" قالت إن الشركة: "لديها علاقات قوية مع المؤسسة الأمنية المصرية. ويعمل فيها

"هلا" واحدة من مجموعة شركات العرجاني، والتي يملكها إبراهيم العرجاني. رجب الأعمال من سيناء بات يلقب باسم "ملك المعبر". نظراً لتأثيره الكبير في المعبر الوحيد بين غزة وسيناء، ولا تسيطر عليه إسرائيل بشكل كامل.

وفي عام 2008، كان العرجاني في السجن بعد اختطاف ضباط شرطة انتقاماً لمقتل شقيقه. وبعد خروجه، عام 2010، أنشأ شركة "أبناء سيناء" للإنشاءات. حيث أمّنت عبور الشاحنات عبر شبه الجزيرة وبناء على خالف قبلي. واليوم تشترك الشركة في عمليات نقل المواد الإنشائية. وحصلت، في 2021، على عقد مع الحكومة المصرية بقيمة 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة. وبحلول عام أنشأ شركة مملوكة من الحكومة اسمها "مصر سيناء للتنمية الصناعية والاستثمار". ونوع من نشاطاته مرة أخرى عبر إنشاء مجموعة مسلحة. وبدعم من القوات المصرية المسلحة لمواجهة صعود تنظيم "الدولة" في سيناء. وأصبح العرجاني رئيساً لاتحاد أبناء القبائل في سيناء.

ويعتبر العرجاني من أهم داعمي النادي الأهلي المصري، ويدير شركة لها حق توزيع سيارات بي أم دبليو، وغيرها من المصالح التجارية. وللحصول على مكان في قائمة "هلا"، يجب أن يقوم فرد من العائلة بتسجيل الاسم في مقرها الرئيسي بمدينة ناصر، شرق القاهرة.

ولأن سمير لا عائلة له في القاهرة، فقد منح صديقاً توكيلاً له وأتابه لتسجيل اسمه. وسمير من خان يونس، ويعيش في كندا مع زوجته المريضة مريم. ورغم مغادرة البعض من حَمَلَة الجنسية المزدوجة غزة إلا أن السفارة الكندية في القاهرة قالت له إنها تستطيع مساعدته فقط عندما يخرج من غزة بنفسه. وحولت مريم مبلغاً اقترضته بفائدة مرتفعة لدفع الرسوم المطلوبة للتسجيل. وكان صديقه يبدأ الرحلة إلى مكتب الشركة لكي يقف في طابور الانتظار. ولم ينجح في تسجيله، ودفع مبلغ 5,000 دولار، إلا في المرة الثامنة. وبناء على الشروط التي فرضتها الشركة في 12 آذار/مارس فلن تقبل المبلغ إلا من أحد أفراد العائلة. ولكن هناك حالات استثنائية بشرط دفع مبلغ إضافي وهو 1,500 دولار.

وتم دفع مبلغ 6,500 دولار، حيث قال المسؤول إن اسم سمير سيظهر على القائمة خلال ثلاثة أيام، وأعطى تذكرة سفر كتأكيد بدون ذكر السعر. ولو

إن المحكمة الجنائية الدولية تدرس إصدار مذكرات اعتقال دولية قريبا بحق نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين كبار آخرين، على خلفية ارتكاب "جرائم حرب" بحق الفلسطينيين في غزة.

(الأناضول)<sup>٣١٤</sup>

## عائلات غزية تجهل مصير أبنائها بفعل حرب الانتقام والإبادة الإسرائيلية المتواصلة

تواصل عائلات من غزة البحث عن مصير أبنائها المجهول، بفعل حرب الإبادة التي تمارسها إسرائيل ضد المدنيين العزل بقتلهم ودفنهم في مقابر جماعية، إلى جانب الإخفاء القسري الذي تمارسه إسرائيل بشكل متواصل، من جراء عمليات الاعتقال المتواصلة للمدنيين وعدم الكشف عن مصيرهم وتعريضهم للتعذيب حتى الموت. ويوم بعد الآخر تتكشف جرائم الاحتلال البشعة بحق المدنيين الذين فقدت آثارهم على مدار الأشهر والأسابيع الماضية، فخلال اقتحام مجمع الشفاء نهاية آذار/مارس الماضي، فقدت آثار المئات من المواطنين الذين تم اعتقالهم من قبل الجيش ولم يتم بعد الكشف عن مصيرهم، عدا عن العثور على مقابر جماعية في أنحاء متفرقة من المجمع الطبي تضم المئات من الجثث التي تعرضت لإعدامات ميدانية وتم إخفاؤها، وهذا ما حصل أيضاً داخل مجمع ناصر الطبي وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، بعد العثور على مقابر جماعية تضم جثث نازحين كانوا داخل المجمع خلال اقتحام الاحتلال، وتم قتل أعداد بدم بارد وإخفاء الجرائم بدفن الجثث. وفي الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل شن حرب مستعرة على قطاع غزة، وارتكاب المزيد من المجازر البشعة بحق المدنيين العزل في كافة أماكن تواجدهم، بدأت منظمات حقوقية تكشف وفقاً لمناشدات عائلات منكوبة، عن تعرض شبان وأطفال لعمليات إخفاء قسري ومصير مجهول، وهو ما يدق ناقوس الخطر من استمرار الاحتلال العمل ضمن سياسة الإخفاء القسري، وعدم التعاطي مع طلبات المنظمات الحقوقية التي تطالب بالكشف عن مصير العديد من المفقودين.

جثث تعرضت لسرقة أعضاء

في تعقيب له على كشف طواقم الدفاع المدني والإسعاف مقبرتين داخل مجمع ناصر الطبي

ضباط سابقون في الجيش المصري".

وبالنسبة للغزيين العالقين في غزة فـ "هلا" هي الأمل المتوفر لهم. ويقول خالد، المختص بمعالجة الصدمات في غزة: "دفع 5,000 دولار للخروج إلى مصر يبدو جنوناً، ولكن البحث عن نجاة من الموت والفرار من الحرب يستحق كل شيء". و"أنا بالتأكيد غاضب، وأشعر بالابتزاز، والشركة تأخذ كل شيء، وتحصل عليه من خلف المكتب بدون أي جهد".<sup>٣١٣</sup>

إعلام عبري: نتنياهو "متوتر جدا" خشية صدور مذكرة اعتقال دولية بحقه

القدس: قالت مصادر إسرائيلية مطلعة، السبت، إنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "متوتر بشكل غير طبيعي" من [احتمال صدور مذكرة اعتقال بحقه](#) من المحكمة الجنائية الدولية. ونقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية عن مصادر مطلعة، لم تسمها، قولها إن نتنياهو "خائف ومتوتر بشكل غير طبيعي"، جراء احتمال صدور مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو أجرى خلال الأيام الماضية، عدداً مكثفاً من المكالمات الهاتفية مع زعماء ومسؤولين دوليين في محاولة للضغط لمنع صدور مذكرة اعتقال بحقه، وخاصة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن. وأشارت المصادر إلى أن نتنياهو يحاول بشكل غير مباشر الضغط على الرئيس بايدن، للتحرك ضد إصدار المذكرة. المصادر أكدت أن نتنياهو يدرك أن مذكرة الاعتقال الدولية يمكن أن تجعله شخصاً مضطهداً، لذا فهو يستثمر في جهود إحباطها يومياً. ولا تستبعد المصادر احتمال أن تكون المرونة الكبيرة في الموقف الإسرائيلي تجاه قضية صفقة تبادل الأسرى، بما في ذلك الاتفاق على نهاية الحرب، جزءاً من هذا الحدث والجمعة. قلل نتنياهو من جدوى أي مذكرات اعتقال قد تصدرها المحكمة الجنائية الدولية ضده، أو ضد أي من مسؤولي حكومته، قائلاً إن "قرارات الجنائية الدولية لن تؤثر على تصرفات إسرائيل". والأربعاء، تداول إعلام عبري تقارير تفيد باحتمالية إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال دولية بحق نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي، على خلفية الممارسات الإسرائيلية خلال الحرب على قطاع غزة. وفي 19 أبريل/نيسان قالت القناة "12" الإسرائيلية،

الحقوقية. في حين وجد عدد قليل منهم في مقابر جماعية. وكان ذلك صادمًا كون أن جميع المفقودين وخاصة ممن تم إعدامهم هم مدنيون وليس لديهم أي انتهاكات سياسية ولا عسكرية. ولفت إلى أن الحرب أفرزت أوضاعاً مأساوية على الغزيين، من جراء حياة الفقد التي يتعرضون لها وما زال يتعرض لها الكثيرون بفعل استمرار الحرب. والخوف يزداد مع تهديدات الاحتلال بشن عملية برية على رفح المكتظة بأكثر من مليون نازح. وارتكاب الاحتلال المزيد من المجازر البشعة بحق المدنيين العزل.

#### مقابر جماعية

أما المواطن عز الدين حسن فيناشد المؤسسات الحقوقية بالكشف عن مصير شقيقه الذي فقدت آثاره مع اجتياح الاحتلال مخيم الشاطئ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ولم يعرف بعد مصيره برغم الكشف عن العديد من المقابر الجماعية، وعودة بعض المحتجزين من السجون الإسرائيلية. حتى أن نشر صورة شقيقه وتفاصيله على مواقع التواصل لم يثمر ذلك عن معرفة مصيره إلى هذا الوقت. يقول المواطن في حديثه لـ«القدس العربي» نواجه صعوبة في معرفة مصير شقيقي، وما يزيد الوضع سوءاً أن الصليب الأحمر الجهة الدولية الوحيدة التي يمكنها التواصل مع الاحتلال والكشف عن مصيره. لم تتعاط معنا رغم المناشدات المتكررة لهم بضرورة العمل الجاد لمعرفة مصيره. وبين أن الاحتلال يمارس حرب انتقام وإبادة لا حرباً عسكرية ضد المقاومة، وهذا ما بات واضحاً في الميدان مع تعمد الاحتلال قتل المدنيين والتنكيل بهم، وتنفيذ إعدامات ميدانية بشعة بحقهم. عدا عن عمليات الإخفاء القسري لهم وتعذيبهم بأشد أصناف العذاب. وطالب الدول العربية والأوروبية وكل المنظمات الدولية، بالوقوف إلى جانب المظلومين في قطاع غزة وإجبار الاحتلال على التعاطي مع المناشدات التي تقدمها بعض المنظمات المحلية والدولية، والمطالبة بالكشف عن مصير المئات من المفقودين في غزة. إلى جانب فضح جرائم الاحتلال المتواصلة وأعماله العدائية التي تستهدف المدنيين بشكل مباشر ومتعمد. يشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي قد أقام منذ بداية الحرب على غزة معسكر اعتقال «سديه تيمان» الأشبه بمعقل غوانتانامو في مدينة بئر

مدينة خان يونس جنوب القطاع الأسبوع الماضي. قال مدير الإعلام الحكومي في غزة إسماعيل الثوابته إن الاحتلال يمارس حرب الإبادة بشكل مستمر ضد المدنيين العزل في مختلف أنحاء قطاع غزة. وهناك المئات من المواطنين ما زالوا مفقودين ومصيرهم مجهول، ولا يستطيع أهالي المفقودين الكشف عن مصيرهم رغم مناشدات المؤسسات الحقوقية بالكشف عن مصير أعداد كبيرة من الشباب والنساء والأطفال. موضحاً أن الطواقم المختصة تمكنت من انتشال أعداد كبيرة من الجثث بعضها متحلل، حيث عثر على جثث مقطوعة الرأس وجثث تعرضت لسرقة أعضاء، وهذا يدل على ارتكاب الاحتلال مجازر بشعة وتنكيل خلال إعدام المدنيين. وتنشط مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الصفحات الخاصة بأسماء الخيميات والمدن في قطاع غزة بنشر مناشدات وصور لمواطنين فقدت آثارهم، وذلك في محاولة للوصول إلى معلومات عن مصير المفقودين إن كانوا قد تنقلوا إلى مناطق بعيدة وقطع الاتصال وربما تعرف عليهم أحد ما. أو إن تم العثور عليهم خلال النباش على مقابر جماعية تم كشفها في مناطق مختلفة من قطاع غزة. وفي أحاديث منفصلة مع مراسل «القدس العربي» تناشد عائلات الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية الدولية، بالعمل الجاد على الكشف عن مصير أبنائها المفقودين قسراً بعد عمليات الاجتياح للمستشفيات والأحياء السكنية. إلى جانب اختفاء أعداد من المواطنين أثناء مرورهم على حاجز صلاح الدين والرشيد الساحلي خلال خروجهم نحو جنوب القطاع. حيث انقطع التواصل بهم ولا يعرف مصيرهم إلى هذا الوقت. يقول المواطن جمال على خلال الاقتحام المفاجئ قبل أسابيع قليلة لجمع الشفاء الطبي، تم اقتيادي برفقة أحد أبنائي إلى منطقة مجهولة بعد طلب الجيش جميع النازحين الخروج من الأقسام مكبلين الأيدي ومعصوبي العينين، وبعد ساعات من التحقيق تم إطلاق سراحي مع عدد من المحتجزين، وقام باقتياد عدد من النازحين من بينهم تجلي ولم يعرف بعد مصيره سواء إن تم اعتقاله إلى داخل إسرائيل أو تم إعدامه ودفنه في مكان ما. يشير في حديثه لـ«القدس العربي» إلى أن هناك العشرات من أفراد العائلة بعضهم مفقود منذ بداية الحرب والبعض الآخر فقدت آثاره خلال الاجتياح البري لمنطقة الشيخ رضوان والكرامة غربي مدينة غزة. وما زالت العائلة تجهل مصير بعض المفقودين رغم إبلاغ الصليب الأحمر والمنظمات

المحتجون كانوا قد أصروا على عدم المغادرة حتى تستجيب الشركة لطلبهم بالانسحاب من مشروع «نيمبس» الذي تبلغ قيمته 1.2 مليار دولار. وتتقاسمه مع شركة أمازون لتوفير الخدمات السحابية ومراكز البيانات للحكومة الإسرائيلية. وطردت «غوغل» المهندس إيدي هاتفيلد، الناشط في «لا تكنولوجيا للأبارتهايد» بعدما احتج على مشروع نيمبس خلال فعاليات «مايند ذا تك» وهو مؤتمر إسرائيلي سنوي للتكنولوجيا في نيويورك. في مارس/آذار الماضي. وكشفت مجلة تايم الأميركية أن اثنين من موظفي «غوغل» استقالا احتجاجاً على المشروع نفسه الشهر الماضي. كما أوردت «تايم» أن موظفي الشركة يخشون الاعتراض داخلياً على مشروع «نيمبس» أو دعم الفلسطينيين. بسبب ما وصفه البعض بالخوف من الانتقام. وعارض بعض الموظفين والناشطين مشروع «نيمبس» منذ تدشينه عام 2021 إذ تسمح التكنولوجيا التي يوفرها بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عن الفلسطينيين. وتسهيل توسيع المستوطنات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وقّع هذا العقد في الأسبوع نفسه الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة. ما أسفر عن استشهاد ما يقرب من 250 شخصاً. من بينهم أكثر من 60 طفلاً. وهذه ليست المرة الأولى التي تطرد فيها «غوغل» الموظفين لانتقادها علناً. لكنها لم يسبق أن طردت هذا العدد الكبير من الأشخاص دفعة واحدة. وهذا الإجراء الانتقامي والعدائي يتناقض مع السمعة التي بنتها «غوغل» لنفسها خلال السنوات الماضية. إذ اعتبرت الشركة الأكثر حرية وانفتاحاً بين شركات التكنولوجيا الكبرى. وتأتي الاحتجاجات في «غوغل» ضمن موجة من المعارضة للإدارة الأميركية والشركات التي تعمل مع الحكومة والجيش الإسرائيلي. فقد اعتقل متظاهرون مناصرون للفلسطينيين في الأيام الأخيرة في جامعتي ييل وكولومبيا. ويطالب المشاركون في الاحتجاجات في جامعة كولومبيا بقطع الصلات بين المؤسسة المرموقة وإسرائيل. وقوبلت النشاطات الداعمة للفلسطينيين في جامعات عدة. خصوصاً المرموقة منها مثل هارفارد وكولومبيا. إذ اعتقل أكثر من مئة طالب من جامعة كولومبيا بعدما دعت سلطات الجامعة الشرطة للحضور إلى الحرم الجامعي الخاص. في خطوة يبدو أنها أدت إلى تصعيد التوتر ودفعت عدداً أكبر من

السبع القريبة من غلاف غزة. حيث خصص هذا المعسكر لاستقبال المعتقلين المدنيين والذين يتم نقلهم بعد أن يجبروا على التعري إلى داخل المعتقل والتنكيل بهم. حيث يشمل معسكر الاعتقال أطباء وممرضين وصحافيين فضلاً عن عشرات النساء والأطفال.<sup>310</sup>

## «غوغل» تطرد العشرات من موظفيها بسبب تضامنهم مع فلسطين

لندن - «القدس العربي»: طردت شركة «غوغل» الأمريكية 20 موظفاً احتجاجاً على تعاونها مع الحكومة الإسرائيلية. ليصل إجمالي عدد من فصلتهم خلال الأسبوع الماضي بسبب هذه القضية إلى أكثر من 50 شخصاً. بحسب ما أعلنت مجموعة «لا تكنولوجيا للأبارتهايد».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن متحدث باسم «غوغل» قوله إن الشركة طردت المزيد من الموظفين بعدما استكملت تحقيقاتها بشأن الاعتصامات التي نظمت في مكاتبها في نيويورك وسانيفيل (كاليفورنيا). في 16 نيسان/أبريل الحالي. وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من مذكرة وجهها الرئيس التنفيذي لـ«غوغل» ساندر بيتشاي إلى جميع الموظفين. حذرهم فيها من استخدام الشركة «منصة شخصية». وشدد على أنها ليست المكان المناسب «للنضال في سبيل القضايا التي تخل بالنظام أو لمناقشة السياسة». وفي المقابل. قالت المتحدث باسم مجموعة «لا تكنولوجيا للأبارتهايد» التي نظمت الاحتجاجات الأخيرة على تعاون «غوغل» و«أمازون» مع الحكومة الإسرائيلية منذ عام 2021 جين تشونغ إن شركة «غوغل» تحاول قمع المعارضة وإسكات موظفيها وإعادة تأكيد سلطتها عليهم». كما نفت المجموعة أن يكون كل الموظفين الذين طردتهم «غوغل» قد شاركوا في الاعتصامات خلال الأسبوع الماضي. وجاء في بيان نشرته المجموعة الخميس الماضي: «هذا العمل الانتقامي الصارخ يوضح أن شركة غوغل تقدر عقدها الذي تبلغ قيمته 1,2 مليار دولار مع الحكومة والجيش الإسرائيلي الذين يرتكبون الإبادة الجماعية أكثر من موظفيها الذين يخلقون قيمة حقيقية للمديرين التنفيذيين والمساهمين». وكان عدد من موظفي شركة غوغل قد اعتقلوا مساء الثلاثاء الماضي. من مكاتبها في نيويورك وسانيفيل. بعد تنظيمهم اعتصامات للاحتجاج على تعاونها مع الحكومة الإسرائيلية. الموظفون

نيسان/أبريل. مسألة القبور الجماعية وسألت عن موقف الأمين العام من اكتشاف ثلاث مقابر جماعية إثنيتين في ساحة مستشفى الشفاء وثالثة في ساحة مستشفى ناصر «حيث تتحدث التقارير عن وجود ما لا يقل عن 250 جثة متحللة في إحدى تلك المقابر الجماعية، كما تم العثور على بعض الجثث مشوهة وجزء من أعضائها مفقودة». ورد المتحدث ستيفان دوجريك: «نعم، نحن ندرك ذلك كثيرًا. لقد رأينا هذه التقارير على منصات وسائل الإعلام المختلفة. إنها مقلقة للغاية، على أقل تقدير. إن هذا (الاكتشاف) سبب آخر، على فرض أننا بحاجة إلى سبب آخر، لإجراء تحقيق كامل في جميع هذه المواقع بطريقة موثوقة ومستقلة. وسبب آخر وراء حاجتنا إلى وقف إطلاق النار، ولماذا نحتاج إلى رؤية نهاية لهذا الصراع، ولماذا نحتاج إلى رؤية وصول أكبر للعاملين في المجال الإنساني، والسلع الإنسانية، وحماية أكبر للمستشفيات». انتشر خبر مطالبة الأمم المتحدة بالتحقيق والتقطة كافة وسائل الإعلام وظهر أن الأمم المتحدة جادة في مسألة التحقيق. وقد عادت الصحيفة لتكرار السؤال في اليوم التالي: «ماذا تقصد بالتحقيق؟ ومن سيتولى التحقيق؟ بمن تثق بأنه سيقوم بالتحقيق؟». قال دوجريك: «هناك هيئات مختلفة داخل الأمم المتحدة يمكنها إنشاء الولاية ولديها سلطة إجراء تحقيق. ولكن في ظل الظروف الحالية الصعبة هل الأمم المتحدة مجهزة للتحقيق في المقابر الجماعية؟ وعاد المتحدث الرسمي لينفي الإمكانية قائلا: «لا أعتقد أن الوضع على الأرض يفرض إجراء تحقيقات في هذه المرحلة. مرة أخرى، يجب أن يكون هناك وقف للقتال. وهذا أمر طال بنا به مرارا وتكرارا». إذن وقف إطلاق النار أولا وهو أمر مستبعد على الأقل في المدى المنظور. ثم ما دور إسرائيل، هل موافقتها شرط مسبق لإجراء التحقيق؟ نعم يقول المتحدث: «لكي تكون أي تحقيقات فعالة، يجب أن توافق عليها جميع الأطراف في المنطقة التي تتحكم في الوصول بشكل كافٍ لإجراء التحقيق». النتيجة أن الأمم المتحدة تطالب شفويا بالتحقيق وتعرف أنه صعب ولا يمكن أن يتم إلا بعد وقف إطلاق النار ثم بعد موافقة إسرائيل نفسها للسماح للمحققين المستقلين بالدخول. فتعاون الأطراف المعنية شرط مسبق في جميع التحقيقات فيما يتعلق بمسرح الجريمة، لكي يكون أي تحقيق ذا معنى. فأنت بحاجة إلى وصول الأماكن وتعاون الفرقاء على الأرض. لكن عندما وجهت تهم لـ 12 موظفا تابعين للأونروا سارعت الأمم المتحدة

الأشخاص للمشاركة في التحرك.<sup>٣١١</sup>

## المقابر الجماعية في مستشفيات غزة وإمكانية التحقيق الدولي

الأمم المتحدة - «القدس العربي»: انتشرت مئات الجثث التي وجدت «مدفونة عميقا في الأرض ومغطاة بالنفايات» خلال عطلة نهاية الأسبوع (20-21 نيسان/ أبريل) في مستشفى ناصر في خان يونس. وسط غزة، وفي مستشفى الشفاء في مدينة غزة في الشمال. حيث تم انتشال 283 جثة في مستشفى ناصر. تم التعرف على 42 منها. وأعرب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن فزع له هذه التطورات وقال إنه «يشعر بالذعر» من التقارير التي تتحدث عن وجود مقابر جماعية في مستشفى ناصر بخان يونس، وقال: «إن تدمير أكبر مجمعين طبيين في قطاع غزة أمر مرعب».

المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، رافينا شامداساني، قالت: «يُزعم أن من بين المتوفين كبار السن والنساء والجرحى، بينما تم العثور على آخرين مقيدتين بأيديهم ومجردين من ملابسهم». كما تم العثور على المزيد من الجثث في مستشفى الشفاء لاحقا. وكان مستشفى الشفاء منطقة محور التوغل العسكري الإسرائيلي للقضاء على نشطاء المقاومة الذين زُعم أنهم يعملون من داخله ومن الأنفاق التي أقيمت تحت المجمع. وبعد أسبوعين من الاشتباكات العنيفة، قام العاملون في المجال الإنساني التابعون للأمم المتحدة بتقييم الموقع وأكدوا في 5 نيسان/ أبريل أن مستشفى الشفاء كان «قذيفة فارغة» حيث تحولت معظم المعدات إلى رماد. وتشير التقارير إلى وجود 30 جثة فلسطينية مدفونة في قبرين في باحة مستشفى الشفاء في مدينة غزة؛ تم التعرف على جثث 12 فلسطينيًا في هذه المواقع في الشفاء، ولكن لم يتم التعرف على هوية الأفراد المتبقين بعد. وتؤكد تقارير وزارة الصحة أنه من الممكن أن يكون هناك العديد من الضحايا الذين ما زالوا تحت الأنقاض.

### المطالبة بالتحقيق

أثارت «القدس العربي» أولا مع المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، يوم الإثنين 22



تحقيق دولي عادل وشفاف ثم يتم اعتماد الطلب وتفويض الأمين العام بالتحقيق كما حدث في مقتل رفيق الحريري في لبنان في 14 شباط/فبراير 1995 حيث طلب لبنان من الأمم المتحدة المساعدة في التحقيق ثم تم اعتماد القرار 1995 (2005) للتحقيق في الاغتيال وتشكيل فريق بتفويض من الأمين العام العام واستمر التحقيق نحو 15 سنة وصدر الحكم في آب/أغسطس 2020. 4. قيام مجلس حقوق الإنسان في جنيف التصويت على تشكيل فريق للتحقيق وتحدد مهمة الفريق المستقل. وتقارير هذه الفرق المستقلة تهدف إلى كشف الحقائق فقط وتقديم توصيات بإجراءات عملية من دون أن يكون لديها صلاحيات تنفيذية. وقد أنشأ مجلس حقوق الإنسان خمسة فرق تحقيق تتعلق بما ارتكبه إسرائيل في الأراضي المحتلة وخاصة في غزة: - مجزرة بيت حانون في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 بعد أسر الجندي جلعاد شاليط. حيث قتل 82 شخصا وجرح 250 مدنيا وكلف مجلس حقوق الإنسان القس ديزموند توتو للتحقيق. ونشر التحقيق واتهم إسرائيل بارتكاب ما يمكن أن يصنف جرائم حرب. - في عملية الرصاص المصبوب بين 27 كانون الأول/ديسمبر 2008 و18 كانون الثاني/يناير 2009 وقتل فيها 1417 مدنيا وكلف القاضي ريتشارد غولدستون الذي وضع تقريرا يزيد عن 500 صفحة ووثق ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب. - عملية الجرف الصامد بين 7 تموز/يوليو و 26 آب/أغسطس وقتل فيها 2101 وجرح أكثر من 11,180 بينما قتل فيها 70 إسرائيليا منهم 67 جنديا وثلاثة مدنيين وعامل تايلاندي. وكلف وليام باس بالتحقيق في المجزرة وأعد تقريرا يوثق ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب. - التحقيق المستقل في مسيرات العودة 2018-2019 وتكفل بالتحقيق القاضي الأرجنتيني سانتياغو كانتون الذي وثق مقتل 189 فلسطينيا من بينهم 35 طفلا و3 مسعفين وصحافيين وكانوا يرتدون إشارات الإسعاف والصحافة. كما جرح 6000 متظاهر أعزل بالرصاص الحي. من بينهم 122 بترت أطرافهم. - معركة حارس الأسوار 1-21 أيار/مايو 2021 حيث استشهد 200 فلسطيني ودمر 32 برجاً سكنياً ومقراً لوسائل إعلام عالمية بينما قتل 13 إسرائيلياً. أنشأ مجلس حقوق الإنسان بعدها فريق تحقيق مستقلاً لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل برئاسة نافي بيلاي. المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان.

بتشكيل فريق تحقيق. واحد تحقيق داخلي والآخر تحقيق دولي مستقل. من دون انتظار موافقة من أحد لأنها تعرف أن التحقيق في موضع انتهاك قوانين عمل الأونروا يرضي إسرائيل وحلفاءها. أما التحقيق في مجازر ترتكبها إسرائيل فالوقت لا يسمح وموافقة الأطراف شرط مسبق والنتيجة تطلق التصريحات لامتنع الصدمة وتنتهي هناك.

### التحقيقات الدولية

هناك عدة أنواع من التحقيقات الدولية سنقدم عينة منها:

1. أن تكون الأمم المتحدة نفسها مستهدفة فيقوم الأمين العام بتعيين لجنة تحقيق داخلية أو مستقلة للوصول إلى الحقيقة. فعند اتهام إسرائيل 12 موظفا بالمشاركة في عملية «طوفان الأقصى» عين الأمين العام لجنة مستقلة للتحقيق في حيادية الأونروا وكلف مكتب «خدمة الرقابة الداخلية» بالتحقيق في التهم المنسوبة للموظفين. لم يأخذ إذنا من أحد لأنه يعرف أن هذا يرضي الكيان الصهيوني وداعميه في المنظمة الدولية. مثلاً عند انتشار أخبار مذبحه قانا عام 1996 التي قتل فيها 106 لبنانيين كانوا يحتمون في مستودع تابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» عين الأمين العام الأسبق بطرس غالي الجنرال الهولندي فرانكلين فان كابين. الذي قدم تقريره للأمين العام ومجلس الأمن والجمعية العامة وحمل إسرائيل مسؤولية المجزرة التي وقعت يوم 18 نيسان/أبريل 1996. إسرائيل والولايات المتحدة رفضتا نتائج التحقيق وقامت الجمعية العامة باعتماد قرار بتاريخ 12 أيار/مايو 1997 يحمل إسرائيل المسؤولية ويطالبها بالتعويض. صوت ضد القرار فقط إسرائيل والولايات المتحدة. وعدد كبير صوت بامتناع ولكن الغالبية صوتت مع القرار. في مجلس الأمن استخدمت الولايات المتحدة الفيتو لحماية إسرائيل. 2. أن يطالب مجلس الأمن الدولي بإجراء التحقيق كما حدث في بيان مجلس الأمن حول المطالبة بالتحقيق في مقتل عمال المطبخ المركزي العالمي السبعة. ومثال آخر اعتماد مجلس الأمن عام 2002 القرار 1405 للتحقيق في مجزرة مخيم جنين. رفضت إسرائيل استقبال الوفد برئاسة مارتني احتساري. رئيس فنلندا الأسبق. وعاد الوفد من جنيف. 3. أن تطلب الدولة المعنية التي وقعت فيها الجريمة أو المذبحة مساعدة الأمم المتحدة لإجراء

المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا. ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات أخرى في دول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا شهدت جميعها مظاهرات داعمة لتلك التي عرفتها الجامعات الأمريكية، ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

(الأناضول)<sup>٣١٨</sup>

## طلاب جامعة كولومبيا يتحدثون إدارتهم مدفوعين بتاريخ حافل من الاحتجاجات

يواصل طلاب جامعة كولومبيا الأمريكية اعتصامهم لحين تحقيق مطالبهم المتمثلة في سحب استثمارات الجامعة من جماعات تتربح من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

ووفق تقرير أعدته أسيل سامي للجزيرة، فإن الطلاب يستمدون صمودهم هذا من سجلهم الحافل في الضغط على إدارة الجامعة وحملها على اتخاذ قرارات تتعلق بقطع علاقاتها المالية مع شركات أو دول تنتهك حقوق الإنسان.

ففي ثمانينيات القرن الماضي، دعت مجموعة من طلاب الجامعة إدارتها إلى قطع العلاقات المالية مع شركات تزاول أنشطة تجارية في جنوب أفريقيا بسبب انتهاج سياسة الفصل العنصري.

وفي عام 1983 وافق مجلس الشيوخ الطلاب في جامعة كولومبيا على سحب الاستثمارات في جنوب أفريقيا بدعم شبه جماعي، لكن أمناء الجامعة رفضوا القرار.

وفي أبريل/ نيسان من عام 1985 نظم الطلاب مظاهرة استمرت 3 أسابيع، احتجاجاً على استثمارات الجامعة في جنوب أفريقيا ومنع الوصول إلى مدخل مبنى الحرم الجامعي.

وبعد أشهر من هذه الاحتجاجات صوت أمناء الجامعة على بيع غالبية أسهم الجامعة في الشركات الأمريكية التي تعمل في جنوب أفريقيا، وبسحب جامعة كولومبيا استثماراتها سحبت العديد من الجامعات استثماراتها مثل كاليفورنيا وجون هوكينز وكارولينا الشمالية.

هذا الفريق، على عكس كل الفرق قبله، أعطي ولاية دائمة، وليس فقط في الأراضي المحتلة بل وداخل إسرائيل، ويستطيع أن يمارس التحقيق بدون قرار أو تفويض جديد. وأهمية هذا الفريق بقيادة نافى بيلاي أنه لا يحتاج إذن من إسرائيل بل يستطيع أن يبدأ في جمع الحقائق والوثائق وإجراء المقابلات وجمع العينات بسرعة قبل أن يتم طمسها، وتقرير الفريق يتم تقديمه لمجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة. ونأمل أن يباشر الفريق عمله فوراً، كما وعدتنا بيلاي عند لقائنا بها في مقر الأمم المتحدة في 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضي حيث قالت بالحرف: «إن ما يجري في غزة يقع ضمن ولاية لجنة التحقيق الدولية المستقلة، حيث بدأنا بجمع المعلومات وتخزينها منذ اللحظة الأولى». هذا ما يجب أن يتم من دون تأخير أو تردد أو خوف أو ماطلة.<sup>٣١٧</sup>

## قلق أمي إزاء اعتقال طلاب باحتجاج الجامعات الأمريكية دعماً لفلسطين

جنيف: أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، السبت، عن قلقها إزاء اعتقال مئات الطلاب خلال المظاهرات الداعمة لفلسطين في الجامعات الأمريكية. وقال المتحدث مفوضية حقوق الإنسان جيرمي لورانس، إننا "قلقون للغاية بشأن اعتقال مئات الطلاب في الجامعات الأمريكية، وعدد من الحالات التي تمثل رد فعل شديد القسوة من قبل الشرطة على الاحتجاجات الداعمة لفلسطين". ومؤكداً أن الحق في حرية التعبير والتجمع أمر أساسي، قال لورانس: "لكل شخص الحق في الاحتجاج السلمي، ولا ينبغي منعه". وأضاف أن مفوضية حقوق الإنسان على علم بالتقارير عن "معاداة السامية" و"معاداة الإسلام" في الاحتجاجات، مشدداً على أنه يجب أيضاً إدانتها وإيقافها. وفي 18 أبريل/ نيسان الجاري، بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية. ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات بمختلف ربوع الولايات

شمال الخليل. واندلعت مواجهات فجر أمس. بين الشبان وقوات الاحتلال خلال اقتحام قرية بيت سيرا غرب رام الله. دون وقوع إصابات. كما اندلعت مواجهات أخرى مع قوات الاحتلال مساء أمس. عقب اقتحام منطقة حي جبل الطويل في مدينة البيرة. دون وقوع إصابات.

واقترحت قوات الاحتلال عددا من مناطق الضفة الغربية. ونفذت عمليات اعتقال ومداهمات. كما واصلت قوات الاحتلال اقتحامها لقرية جلبون شرق جنين لليوم السابع على التوالي. بعد أن استولت على مغسلة وحولتها إلى نقطة عسكرية. وشددت قوات الاحتلال أمس. من إجراءاتها العسكرية على حاجز تياسير العسكري شرق طوباس. وأعاقت مرور مركبات المواطنين في كلا الاتجاهين. ما تسبب بحدوث أزمة مركبات.

في سياق آخر. اعتقلت قوات الاحتلال منذ مساء الجمعة حتى مساء أمس الأحد. 25 مواطنا على الأقل من الضفة الغربية. بينهم الفتاة نرمين جمال حسين من قرية دير الحطب شرق نابلس. وطفلان. إضافة إلى أسرى سابقين.<sup>٢١</sup>

## مقتل وجرح 14 جندياً إسرائيلياً جنوب غزة و«القسام» تعلن مسؤوليتها

أفاد موقع «روتتر» العبري. مساء أمس. بمقتل 3 جنود وإصابة 11 آخرين من الفرقة 99. بانفجار عبوة ناسفة في قطاع غزة. في حين أكدت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» قصفها بقذائف الهاون مقر قيادة للاحتلال في محور «نتساريم» جنوب مدينة غزة.

وأضافت «القسام»: إن مقاتليها استدرجوا قوة إسرائيلية. وأوقعوها بكمين ألغام في شارع السكة بمنطقة المغرقة وسط قطاع غزة. مشيرة إلى استخدام مقاتليها في الكمين عبوات ناسفة وصواريخ «إف-16» كانت أطلقت على المدنيين ولم تنفجر.

من جهة أخرى. أفاد شهود عيان بهبوط مروحيات إسرائيلية في ممر «نتساريم» وسط القطاع؛ لإجلاء الجنود القتلى والجرحى بعد قصف «كتائب القسام» المنطقة.

من جهتها. بثت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مشاهد مصورة. قالت: إنها لقصف مستوطنات غلاف غزة. وأكدت

وفي عام 2015 أصبحت جامعة كولومبيا أول جامعة أميركية تسحب استثماراتها من شركات السجون الخاصة. وذلك بسبب حملة طلابية استمرت أكثر من عام.

وفي عام 2019. نظم طلاب من الجامعة إضراباً عن الطعام لردع الإدارة نحو سحب الاستثمار من جميع أنواع شركات الوقود الاحفوري. ووافقت الجامعة على ذلك في أوائل عام 2021.<sup>٢٢</sup>

الاثنين 2024/4/29

## إصابات واعتداءات بالضفة ومئات المستوطنين يقتحمون الأقصى

واصل المستوطنون أمس. اقتحاماتهم لباحات المسجد الأقصى المبارك. في اليوم السادس من أيام عيد الفصح اليهودي. بينما اندلعت مواجهات أصيب فيها عدة مواطنين. ونفذت قوات الاحتلال اعتقالات. ونفذ مستوطنون اعتداءات في عدة مناطق من الضفة.

وأكدت محافظة القدس في بيان لها. أن 1210 مستوطنون اقتحموا أمس. باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. في اليوم السادس من أيام عيد الفصح اليهوديين وأدوا طقوسا تلمودية. وذلك فترتين صباحية بعدد 908 مستوطنين.

وكذلك بعد الظهر بعدد 302 مستوطنا.

وشارك في الاقتحام عضو الكنيست السابق. الحاخام المتطرف يهودا غليك. وعضو الكنيست عن حزب الليكود الحاكم عاميت هليفي. فيما شددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية. ونصبت الحواجز داخل البلدة القديمة وعند أبواب المسجد الأقصى. وفرضت قيودا على دخول المصلين الفلسطينيين.

من جانب آخر. منع مستوطنون أمس. رعاة الماشية بخربة الفارسية في الأغوار الشمالية. من رعي مواشيهم من المراعي وبقايا المحاصيل البعلية بعد حصادها. بينما اقتحم مستوطنون منطقة «تل ماعين» الأثرية بمسافر يطا جنوب الخليل. ونصبوا الأعلام. وأقاموا طقوسهم التلمودية. بحماية قوات الاحتلال. وأصيب عشرات المواطنين الاختناق بالغاز السام المسيل للدموع. مساء السبت. خلال مواجهات مع قوات الاحتلال. في مخيم العروب

وذكرت أن عدم مشاركتهم «لن يؤدي إلى فجوة عملياتية». في حين أشار التقرير إلى أن ذلك يكشف عن «حالة الاستنزاف التي تعاني منها قوات الاحتياط بعد أشهر على القتال».

وعلق قائد السرية على عشرات الرسائل من جنوده، الذين عبروا من خلالها عن عدم رغبتهم في المشاركة بالعملية العسكرية في رفح، مدعياً أنه لا يفعل ذلك لأنه يهوى الحرب، وإنما «لأنه يتحتم القيام بذلك فيما إخواني وأخواني مختطفون، ولأننا في خضم القيام الثاني لدولة إسرائيل. وسيظل الأمر مؤلماً وصعباً».

وأضاف: إن «تشكيل المعركة منخفض للغاية».<sup>٢٢٢</sup>

### الثلاثاء 2024/4/30

#### تصاعد الضغوط الأميركية والغربية لمنع «الجنائية» من توقيف إسرائيليين

صعدت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون، الضغوط الممارسة على المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في محاولة لمنعها من إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين بتهم تتعلق بالحرب على قطاع غزة المحاصر المتواصلة منذ 206 أيام والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة وفقدان أكثر من 115 ألف مدني فلسطيني.

وأعربت الولايات المتحدة وحلفاؤها عن القلق من إصدار المحكمة أوامر اعتقال بحق المسؤولين الإسرائيليين في الوقت الذي تقترب فيه البلاد من إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة حماس، ما سيعرض هذا الاتفاق للخطر، حسبما أفادت مصادر مطلعة.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن اثنين من المصادر رفضاً للكشف عن هويتها، القول إن منبع القلق هو أن إسرائيل ستراجع عن موافقتها على الهدنة إذا مضت المحكمة قدماً في إصدار أوامر الاعتقال. وقال المصدران إن مجموعة دول السبع الصناعية الكبرى بدأت جهوداً دبلوماسية هادئة من أجل نقل هذه الرسالة إلى المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها.

وأضاف المصدران، إن المحكمة تدرس إصدار أوامر اعتقال تستهدف كلاً من كبار المسؤولين الإسرائيليين وكذلك قيادة حماس على أساس سلوك الجنابيين في الحرب الدائرة في غزة. وأعربت الولايات المتحدة عن معارضتها

قصفها موقع فجوة الإسرائيلي العسكري شرق غزة بدفعة صاروخية.

وفي وقت سابق من أمس، انفجر صاروخ، أُطلق من شمال قطاع غزة، عند سقوطه في منطقة مفتوحة بالنقب الغربي (جنوب)، دون تفعيل صافرات الإنذار، وفق إعلام عبري.

وقالت القناة (12) الخاصة: إن صاروخاً «أطلق من شمال قطاع غزة انفجر بمنطقة مفتوحة في كيبوتس علوميم» بالنقب الغربي.

من جانبها، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إن الصاروخ سقط «في منطقة مفتوحة بين كيبوتس بنييري وكيبوتس علوميم في النقب، دون وقوع إصابات ودون تفعيل صافرات الإنذار».<sup>٢٢١</sup>

#### المصادقة على خطط لمواصلة حرب قطاع غزة وجنود احتياط يرفضون الاستعداد لاجتياح رفح

قال الجيش الإسرائيلي، إن رئيس أركانها، هرتسي هاليفي، أقر خطط مواصلة الحرب على قطاع غزة، مع قائد القيادة الجنوبية اللواء يارون فينكلمان وجميع قادة الفرق والألوية التابعة للقيادة.

وأضاف الجيش الإسرائيلي، في بيان صحافي: إن هاليفي أجرى، أمس، «نقاشاً» وأقر خطط مواصلة الحرب مع قائد القيادة الجنوبية اللواء يارون فينكلمان وجميع قادة الفرق والألوية التابعة للقيادة.

وقال موقع «واللا» العبري: إن رئيس الأركان أقر خلال المناقشة خطط عملياته لاجتياح رفح جنوب قطاع غزة.

من جهة ثانية، قالت القناة «12» العبرية: إن نحو 30 جندياً في قوات الاحتياط، التابعة للواء المظليين في الجيش الإسرائيلي، رفضوا أوامر بالاستعداد لعملية عسكرية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، بحجة «عدم قدرتهم على مواصلة القتال».

وبحسب القناة، فإن 30 جندياً من سرية المظليين الاحتياطية، الملحقه بلواء المظليين النظامي، تلقوا أمراً بالاستعداد لعملية في رفح، وأوضحت أن الجنود رفضوا أوامر الاستعداد، وأبلغوا قادتهم أنهم لن يلتحقوا بوحدهم لأنهم «لم يعودوا قادرين على ذلك».

وبحسب القناة، فإن «القادة العسكريين لا يعتزمون إجبار عناصر الاحتياط» على المشاركة في العملية،

الإسرائيليون بقلق من احتمال أن تصدر المحكمة أوامر اعتقال بحق مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار بسبب انتهاكات للقانون الإنساني الدولي في غزة.

وبحسب «واي نت»، فإن مقربين من رئيس الحكومة الإسرائيلية، يمارسون حملة ضغط تستهدف المدعي العام الدولي، كريم خان، أو كما قال الموقع: «يهددونه ويدفعونه إلى الزاوية». في محاولة لثنيه عن هذه الخطوة. وأفاد التقرير بأن أوامر الاعتقال قد تصدر على خلفية تهديدات المسؤولين الإسرائيليين بتجويد سكان قطاع غزة ومنع المساعدات عن القطاع.

بدورها، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن خبراء إسرائيليين في مجال القانون الدولي يحذرون من أن صدور أوامر الاعتقال بحق المسؤولين قد يتبعه صدور عقوبات على إسرائيل، مثل فرض حظر على تزويدها بالسلاح وعقوبات اقتصادية أخرى.

وأشارت إلى جهود حثيثة بذلتها وزارة القضاء الإسرائيلية بهدف ثني المحكمة عن إصدار أوامر الاعتقال.<sup>٣٣</sup>

## استمرار الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين في الجامعات الأميركية والأوروبية

أعلنت رئيسة جامعة كولومبيا في نيويورك نعمت شفيق فشل المفاوضات مع الطلاب المحتجين لإنهاء اعتصامهم داخل الحرم الجامعي، في حين تواصل الاحتجاجا في مختلف الجامعات الأميركية تضامنا مع فلسطين وما يتعرض له قطاع غزة من عدوان إسرائيلي مستمر منذ نحو 7 أشهر. رئيسة جامعة كولومبيا المحتجين على فض اعتصامهم، والبحث عن حلول سريعة للأزمة، وقالت في رسالة إلى مثلي الطلاب المعتصمين إن استثمارات الجامعة في إسرائيل لن تسحب، وإن الخيم «خلق بيئة غير مرحبة بالعديد من طلابنا وأعضاء هيئة التدريس اليهود».

وشهدت جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، التي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات الطلابية، السبت انطلاق مفاوضات بين الطلاب وإدارة الجامعة بشأن المظاهرات المقامة داخل الحرم الجامعي. وكانت صحيفة واشنطن بوست «قد أوردت أن الشرطة الأميركية ألقت القبض صباح أمس على متظاهرين جمعوهم في حرم جامعة فرجينيا للتكنولوجيا في

قيام المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق بشأن ممارسات إسرائيل في غزة. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيار في إحاطة إعلامية إن موقف الولايات المتحدة «بغاية الوضوح في ما يتعلق بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية، نحن لا نؤيده، ولا نعتقد أنه من اختصاصها».

ونقل موقع أكسيوس الإخباري الأميركي عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن نغيا هو طلب مساعدة الرئيس الأميركي جو بايدن في منع إصدار مذكرات اعتقال دولية لمسؤولين إسرائيليين.

وحذر الفريق القانوني الإسرائيلي الذي يتولى الدعاوى القضائية الدولية ضد تل أبيب من إمكانية إقدام المحكمة الجنائية على إصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين سراً أو دون الإعلان عن ذلك، ويخشون من أن يتفاجأ كبار المسؤولين الإسرائيليين بأوامر الاعتقال ضدهم دون سابق إنذار عندما يكونون في الخارج.

وتحقق المحكمة الجنائية الدولية، التي يمكنها توجيه اتهامات للأفراد بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية، في الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول -أكتوبر الماضي، والحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة.

وحذر أحد أعضاء الوفد القانوني الإسرائيلي الذي يتولى الدعاوى الدولية ضد جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، في تصريحات للموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (واي نت)، من أن مذكرات الاعتقال بحق المسؤولين الإسرائيليين قد تصدر سراً، ما يعرضهم لـ«خطر الاعتقال دون سابق إنذار» عند وصولهم إلى دول أوروبية.

ويتعزز الاعتقاد لدى مسؤولين إسرائيليين بأن المحكمة تستعد لإصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين حكوميين كبار، بتهم تتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفق ما أكده خمسة مسؤولين إسرائيليين وأجانب لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، وعبروا عن قلقهم من التداعيات المحتملة لمثل هذه القضية.

ولا يستبعد المسؤولون الذين تحدثوا لـ«نيويورك تايمز» أن يكون رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، من بين الأشخاص الذين قد يتم ذكر أسمائهم في مذكرة الاعتقال، فيما يشعر المسؤولون

أبيب إلى القاهرة لاستكمال اللمسات الأخيرة وسد الثغرات في الصيغة الختامية للاتفاق.

وقال مصدر كبير للتلفزيون الإسرائيلي: (لقد قدمت إسرائيل تنازلاً دراماتيكيًا أمام يحيى السنوار) وأضاف إن هذه ساعات متوترة ومصيرية وإن إسرائيل دخلت طريق المفاوضات الإجبارية أمام حماس لدرجة يمكن وصفها بالدراماتيكية.

وعن أصعب عقبة صعبة تواجه المفاوضات، هو طلب حماس فتح محور نتساريم والسماح بالعودة الحرة للسكان إلى شمال قطاع غزة، وتخشي إسرائيل من عودة جماعية لمقاتلي ومسلحي حماس إلى شمال قطاع غزة ما يعني عودة حكم حماس على كل القطاع.

من جهتها، قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان»، مساء أمس، إن وفداً إسرائيلياً «من المستوى المهني» لا يضم قادة الشباب والموساد سيتوجه إلى القاهرة يوم الثلاثاء أو الأربعاء، في إطار مفاوضات صفقة التبادل إثر المقترح المصري.

وأوضحت «قناة كان»، أن المقترح المصري ينص على عدم وجود الجيش الإسرائيلي في منطقة «محور نتساريم» التي تفصل شمال قطاع غزة عن جنوبه، وقد وافقت إسرائيل على هذا المقترح بالفعل.

وأفادت، أنه بموجب المقترح سوف تشرف قوات مصرية على تفتيش النازحين العائدين من جنوب قطاع غزة إلى بيوتهم في شمال قطاع غزة، على أن تراقب إسرائيل عملية التفتيش عن طريق أجهزة مراقبة. وأضافت «قناة كان»، أن الاتصال الذي جرى يوم الأحد بين بنيامين نتنياهو وجو بايدن أظهر أن إدارة بايدن ما زالت ترفض حتى اللحظة الاجتياح الإسرائيلي لرفح.

من جانب ثانٍ، قالت مصادر إسرائيلية إن مفاوضات عربية أميركية - إسرائيلية قد تفضي لإقناع حماس بالتنازل عن حكم غزة لتقديم «انتصار وهمي» لنتنياهو.

وحول وقف الحرب نهائياً، قال تلفزيون إسرائيل «إن وقف الحرب لن يكون بإعلان واضح وكلمات صريحة، وإنما سوف يكون مبهماً ودون إعلان مباشر وتبقى النهاية غامضة تحت مسمى وقف إطلاق نار طويل».

وقال أحد المحللين البارزين: «إن على نتنياهو الآن أن يختار بين بن غفير وبين سلمان في تلميح إلى دخول السعودية على صفقة إقليمية بعيدة المدى».

وأكدت المصادر الإسرائيلية أن السعودية وافقت

بلاكسبرغ بولاية فيرجينيا، للمطالبة بإنهاء الحرب الإسرائيلية في غزة، ولكن الصحيفة أشارت إلى أن لم يتسن لها بعد معرفة عدد المعتقلين.

وكانت «واشنطن بوست» أفادت باعتقال 900 متظاهر على الأقل في احتجاجات الجامعات خلال الأيام الـ 10 الماضية، وفي جامعة جورج واشنطن بالعاصمة الأميركية واشنطن تتواصل لليوم الرابع على التوالي المظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية.

ويشهد الخيم - الذي أقامه طلاب من الجامعة منذ 4 أيام - زيادة في عدد المتظاهرين الذين يتوافدون من الجامعات القريبة، للتعبير عن موقفهم الرفض للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ورفضهم سياسات ومواقف إدارة الرئيس جو بايدن من القضية.

وقد حضر اشخاص من مؤيدي إسرائيل إلى مكان الاعتصام، للتعبير عن موقفهم المناهض لما يسمونه «العداء للسامية»، لكنهم ما لبثوا أن تفرقوا، فيما تستمر الفعاليات المؤيدة للقضية الفلسطينية في الخيم الطلابي داخل حرم الجامعة.

بدورها، شهدت جامعة كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس صدامات أمس الأحد بين مؤيدي إسرائيل ومتضامنين مع فلسطين، وهو ما استدعى تدخل قوات الأمن.<sup>٣٢٤</sup>

## لأول مرة .. إسرائيل تتحدث عن وقف الحرب وصفقة شاملة

أجمعت المصادر الأمنية والسياسية والعسكرية والإعلامية في إسرائيل على أن الساعات الـ 24 القادمة من أخطر الساعات التي تحدد مصير الحرب على غزة ومصير المنطقة لأشهر عدة قادمة أو لسنوات قادمة، وبحسب «القناة 12» العبرية فإن المقترح المصري لوقف إطلاق النار لاقى قبولاً صعباً من جانب إسرائيل بعدما رفض الوفد الإسرائيلي تقييد صلاحياته وطلب تفويضاً بصلاحيات أوسع ولم يقبل محاولة المستويين السياسي والعسكري وضع عقبات أمام الوفد.

وقال المراسل السياسي للقناة، إن الموافقة الإسرائيلية وعليها ملاحظات حول عدد الأسرى صدرت فعلاً وإن وفداً إسرائيلياً سوف يطير من تل

لأميركا على التطبيع مع إسرائيل بشرط خلق أفق سياسي للقضية الفلسطينية وأن نتناهبو الذي يستميت الآن على التطبيع مع السعودية يريد أن يحصل على كل شي مجاناً (الحرب والتطبيع واليمين وبن غفير وسموتريتش دون أن يدفع أي مقابل للفلسطينيين).

ولأول مرة يتحدث تلفزيون إسرائيل منذ بدء الحرب عن وقف الحرب ووقف إطلاق نار شامل وتبادل أسرى وصفقة إقليمية.<sup>٣٢٥</sup>